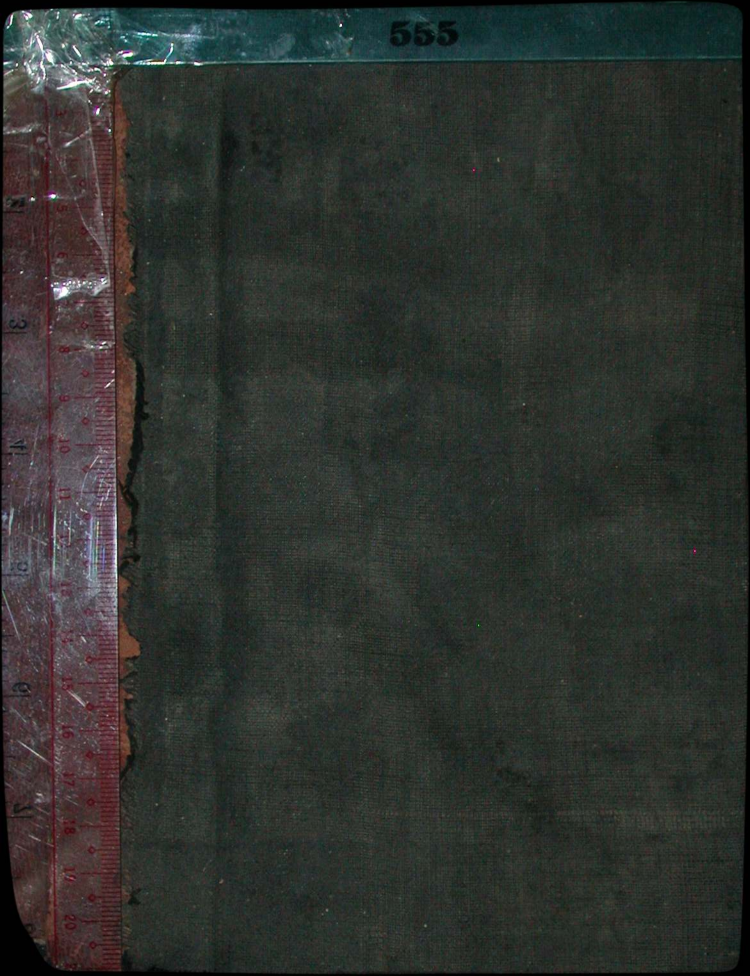

555

... في تهذيب ابن القطاع ... المحرف قال في قصيدة العلوم ... الاخر ... ساعة ...
رضي الله عنه اي الادي الرجل فيجيبني فاقول له هل لعرحة فان قيل لا سقط من عيني ... احمد ...
... اي من فتيان قريش

كان القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج ولي قضاء شيراز في ايام المكتفي بالله بن المعتضد بالله ثم انتقل ...
الى بغداد فمات بها سنة ست وثلثمائة وكان في انتقاله انتقل ... فمر ببغداد مع ...
بالقناطر واجابه الاتراك ووجد في روايته ...

وقالوا قد لزمت البيت جدا فعلت لفقد فائدة الخروج
مضى الاحرار قرنا بعد قرن وخلفني الزمان على علوج
فقل للاعور الدجال هذا زمانك ان عزمت على الخروج

الطبقة الاولى من التابعين منهم سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي وقيس
بن عباد وابو ساسان حضين بن المنذر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو رجاء العطاردي
ومن الثانية الاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروق بن الاجدع وابو سلمة بن عبد الرحمن وجابر
ومن الثالثة عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وشريح بن الحارث ه

آخر من بقي بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي وبالبصرة انس بن مالك الانصاري وبالكوفة
ابو جحيفة وهب بن عبد الله وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بسر المازني من بني مازن بن منصور ...
عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي وبمكة ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ه

ملوخيا اجوده الاخضر العظيم الذي ... الى الحمرة وهو بارد في الاولى رطب في الثانية ينفع من الالتهاب اذا ...
والمعدة وينفع من سيلان الطمث واختلاف الدم وينفع من الصداع واوجاع العين عن حرارة ...
... سدد الكبد والمرارة اذا ... ثلاثون درهما ... بالسكر ...

بردعة وقد تنقط الدال بلد باقصى اذربيجان معرب برده دان لان ملكا منهم سبى سبيا وانزلهم هناك ...
وعليه احمد المحدث والبردعة ... ومعناه الحلس يلقى تحت الرحل وينسب الى عملها ... واهل البلد اكثرهم الاعاجم ...

كتاب غاية المراد في شرح بانت سعاد

كتاب شرح بانت سعاد

تاليف الشيخ الامام العالم العامل جامع
اشتات الفضايل الشيخ جمال الدين يوسف
ابن احمد بن عبد الله بن هشام
الانصاري نفع الله
بركته المسلمين
[illegible]

للمصنف رحمه الله تعالى
من لم يرد العلا اعلا من كل شيء يصاب
فليس يفلح حتى يحثى عليه التراب

صحيح الشيخ ... رحمه الله تعالى توفي المصنف هذا الكتاب ... في الخامس من شهر ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة ... في القاهرة ... ودفن بمقبرة الصوفية

الكرفس يفتح السدد ... والرابع ... معظم المنافع مدر محلل للرياح والبلغم منق للكلا
والكبد والمثانة ... يحرك الباه ... مدقوقا بالسكر والسمن ... اذا شرب
... ويحط ... الكرفس ... الفطن ...

فائدة

الفرق بين الحب والعشق والشوق ان الحب لا يقتل وكل من الاخرين قد يقتل وبين العشق
والشوق فرق وهو ان العشق يسكن باللقا والشوق يزداد باللقاء

في القاموس

النبل بالضم الذكا والنجابة نبل ككرم نبالة ونبلا ونبل محركة وهو نبيل ... نبلا ونبلا
محركة ونبلة ... النقر بالكسر ... وضع في مفاصل الكعبين واصابع الرجلين ...

[illegible marginal notes]

... ابن هشام جمال الدين ابو محمد النحوي الفاضل المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشيخ
... عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع من ابي حيان ديوان زهير بن ابي سلمى ولم يلازمه ولا قرا عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدين
التبريزي وقرا على الشيخ تاج الدين الفاكهاني جميع شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي
في دون اربعة اشهر وذلك قبل موته بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية
وتخرج به جماعة من اهل مصر وغيرهم وله تعليق على الفية ابن مالك ومغني اللبيب عن كتب الاعاريب اشتهر في حياته واقبل الناس عليه
وكان كثير المخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه رحمه الله وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة
والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي
كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب
قال لنا ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه
تصانيفه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ... عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب مجلدان رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة اربع مجلدات
التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل عدة مجلدات شرح الشواهد الكبرى والصغرى قواعد الاعراب شذور الذهب
... الجامع الصغير قطر الندى وبل الصدى وشرحه الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية لابي حيان
شرح بانت سعاد شرح البردة اقامة الدليل على صحة التحليل التذكرة خمسة عشر مجلدا شرح التسهيل ...
ورثاه ابن نباته بقوله

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة ... يجر على مثواه ذيل غمام
سأروي له من سيرة المدح مسندا ... فما زلت اروي سيرة ابن هشام

ورثاه ابن الصاحب بدر الدين بقوله

تهن جمال الدين بالخلد انني ... لفقدك عيشي ترحة ونكال
فما الدروس غنت عنها طلاوة ... ولا الزمان لست فيه جمال

ومن شعر الشيخ جمال الدين
ابن هشام

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ... ومن يخطب الحسناء يسمح بالبذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلى ... يسيرا يعش دهرا طويلا اخا ذل

ومات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته امين انتهى

... الشيخ جمال الدين ابن نباتة حكاية تتضمن ان بعض عمال عمر بن الخطاب قال شعرا فيه اسقني شربة الذ عليها واسق بالله مثلها ابن هشام
فبلغ عمر رضي الله عنه ذلك فطلبه وانكر عليه فقال يا امير المومنين ان لهذا البيت ثانيا وانشد بعدها
عسلا باردا بماء سحاب انني لا احب شرب المدام ثم قال الشيخ جمال الدين واقتبست انا هذه فقلت في ... جمال الدين ابن هشام

يا وليا دعوته لولاء ... عند دار الدنيا ودار السلام
حبذا كوثر الجنان ورضوان ... اذ ينادي يا مضيف الكرام
اسقني شربة الذ عليها ... واسق بالله مثلها ابن هشام

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله المنعم بالهام الحمد لعبيده • حمدًا موافيا النعم
ومكافيا المزيد • والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وقدوة
للعاملين • محمد النبي الامي • والرسول العربي • حبيب الرحمن وخليله ورسوله
المؤتمن على تبليغ رسالاته واداء تنزيله • الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة
الى سبيله • وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم • وينابيع الحكم • وشآبيب
الكرم • فاني مورد في هذا الكتاب قصيدة ابي المضرب كعب
بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانشدها بحضرته الشريفة وبحضرة اصحابه المهاجرين والانصار
رضي الله عنهم اجمعين • ومردف كل بيت منها بشرح ما اشكل من
لغته واعرابه ومعناه • ومعط للقول في ذلك كله حقه بتحقيقه ان شاء الله تعالى
والذي دعاني الى هذا التاليف غرضان سنيان احدهما التعرض
لبركات من قيلت فيه صلى الله عليه وسلم والثاني اسعاف طالبي
علم العربية بفوائد جليلة اوردها • وقواعد عديدة اسردها • وبالله
المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •
ولنقدم بين يدي ذلك الكلام في فصلين احدهما ذكر شيء من
اخبار كعب رضي الله عنه وسبب قوله هذه القصيدة فنقول
هو كعب بن زهير بن ابي سُلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح
بكسر الراء بعدها ياء اخر الحروف المزني كان من فحول الشعراء
هو وابوه وكان عمر رضي الله عنه لا يقدم على ابيه احدا ويقول اشعر
الناس الذي يقول ومن ومن ومن يشير الى قوله في معلقته المشهورة

سنة وهو جاهلي وقيل لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعذني من شيطانه
الجوزي في كتاب تلبيس ابليس ان زهيرا اسلم

ومن

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه • ولو نال اسباب السماء بسلم •
ومن يك ذا مال فيبخل بماله • على قومه يستغن عنه ويذمم •
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم •
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه • ولم يغنها يوما من الدهر يسأم •
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه • يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم •
ومن لا يصانع في امور كثيرة • يضرس بانياب ويوطأ بمنسم •
المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير ومما يستحسن من شعر كعب قوله
لو كنت اعجب من شيء لاعجبني • سعي الفتى وهو مخبوء له القدر •
يسعى الفتى لامور ليس يدركها • والنفس واحدة والهم منتشر •
والمرء ما عاش ممدود له امل • لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر • وقوله
ان كنت لا ترهب ذمي لما • تعرف من صفحي عن الجاهل •
فاخش سكوتي اذ انا منصت • فيك لمسموع خنا القائل •
فالسامع الذم شريك له • ومطعم الماكول كالآكل •
مقالة السوء الى اهلها • اسرع من منحدر سائل •
ومن دعا الناس الى ذمه • ذموه بالحق وبالباطل • وولد
كعب عقبة بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وولد عقبة بن كعب
العوام بن عقبة بن كعب وكان شاعرا مجيدا وهو الذي يقول
الا ليت شعري هل تغير بعدنا • ملاحة عيني ام عمرو وجيدها •
وهل بليت اثوابها بعد جدة • الا حبذا اخلاقها وجديدها •
وكان من خبر كعب رضي الله عنه قول هذه القصيدة فيما روى محمد
بن اسحق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الانباري

وابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري رحمه الله
بعضهم في حديث بعض ان كعبا وبجيرا ابني زهير خرجا الى ابرق
العزاف فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب
ومضى بجير فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه
فامن به وذلك فيما زعموا كان يجالس اهل الكتاب فسمع منهم
انه قد آن مبعثه صلى الله عليه وسلم وراى زهير في منامه انه قد مد
بسبب من السما وانه مد يده ليتناوله ففاته فاوله بالنبي صلى الله عليه وسلم
الذي يبعث في اخر الزمان وانه لا يدركه واخبر بنيه بذلك
واوصاهم ان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا واتصل خبر
اسلام بجير باخيه كعب فاغضبه ذلك فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة • فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا •
سقاك بها المامون كاسا روية • فانهلك المامون منها وعلكا •
ففارقت اسباب الهدى واتبعته • على اي شيء غير ذلك دلكا •
على مذهب لم تلف اما ولا ابا • عليه ولم تعرف عليه اخا لكا •
فان انت لم تفعل فلست باسف • ولا قائل اما عثرت لعا لكا •

وارسل بها الى بجير فلما وقف عليها اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع عليه الصلوة والسلام قوله سقاك بها المامون قال مامون والله
وذلك انهم كانوا يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم المامون ولما
سمع قوله على مذهب ويروى على خلق لم تلف اما قال اجل لم يلف
عليه اباه ولا امه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي منكم

كعب

كعب بن زهير فليقتله وذلك عند انصرافه عليه الصلوة والسلام
عن الطايف فكتب اليه اخوه بجير بهذه الابيات

من مبلغ كعبا فهل لك في التي • تلوم عليها باطلا وهي احزم •
الى الله لا العزى ولا اللات وحده • فتنجو اذا كان النجاء وتسلم •
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت • من الناس الا طاهر القلب مسلم •
فدين زهير وهو لا شي دينه • ودين ابي سلمى علي محرم •

وكتب بعد هذه الابيات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويوذيه وان
من بقي من شعرا قريش كابن الزبعري وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا
في كل وجه وما احسبك ناجيا وان كان في نفسك حاجة فطر
اليه فانه يقبل من اتاه تائبا ولا يطالبه بما تقدم الاسلام فلما بلغ
كعبا الكتاب اتى الى مزينة ليجيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابت ذلك عليه فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه وارجف
به من كان من عدوه فقالوا هو مقتول فقال هذه القصيدة يمدح
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر خوفه وارجاف الوشاة
به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من جهينة كانت
بينه وبينه معرفة فاتى به الى المسجد ثم اشار له الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم اليه واستامنه وعرف
كعب النبي صلى الله عليه وسلم بالصفة التي وصفها له الناس وكان
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه مثل موضع المائدة يتحلقون
حوله حلقة ثم حلقة فيقبل على هولاء فيحدثهم ثم يقبل على هولاء فيحدثهم

لبني سعد وتسمى ... العزاف وهو قريب من ...
ان زهيرا م
فيما م
التسا م
كعب م

فقام اليه حتى جلس بين يديه فوضع يده في يده ثم قال يا رسول الله
ان كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل انت قابل
منه ان انا جئتك به قال نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زهير
فقال الذي يقول ما تقول ثم اقبل على ابي بكر فاستنشده الشعر
فانشده ابو بكر رضي الله عنه سقاك بها المامون كاسا روية
فقال كعب لم اقل هكذا انما قلت سقاك ابو بكر بكاس روية
وانهلك المامون منها وعلكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مامون والله ووثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني
وعدو الله اضرب عنقه فقال دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا
فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم قال
ابن اسحق فلذلك يقول اذا عرد السود التنابيل يعرض بهم وفي رواية
ابي بكر بن الانباري انه لما وصل الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء
به مهند من الله مسلول رمى عليه الصلوة والسلام اليه بردة كانت عليه
وان معاوية بذل له فيها عشرة الاف فقال ما كنت لاوثر بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب بعث معاوية الى
ورثته بعشرين الفا فاخذها منهم قال وهي البردة التي عند
السلاطين الى اليوم قال عبد الملك بن هشام ويقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له بعد ذلك لولا ذكرت الانصار بخير فان
الانصار لذلك اهل فقال

من سره كرم الحياة فلا يزل • في مقنب من صالح الانصار •
ورثوا المكارم كابرا عن كابر • ان الخيار هم بنو الاخيار •

المكرمين

• المكرهين السمهري باذرع • كسوالف الهندي غير قصار •
• والناظرين باعين محمرة • كالجمر غير كليلة الابصار •
• والبائعين نفوسهم لنبيهم • للموت يوم تعانق وكرار •
• يتطهرون يرونه نسكا لهم • بدماء من علقوا من الكفار •
• واذا حللت ليمنعوك اليهم • اصبحت عند معاقل الاغفار •
• لو يعلم الاقوام علمي كله • فيهم لصدقني الذين اماري •

في ابيات اخر اختصرتها **شرح الشعر الواقع في هذا الخبر** قول كعب بن زهير رضي الله عنه الا ابلغا يحتمل
ان يكون بالنون لفظا على انها نون التوكيد الخفيفة وبالالف خطا
لاجل الوقف ويحتمل انه بالالف لفظا وخطا اما على انه موكد
وصل بنية الوقف او على انه خطاب للاثنين او للواحد فكثيرا
ما يخاطب الواحد بما يخاطب به الاثنان وقوله فهل لك يحتمل ان
تكون الفاء ابتدائية عند من جوز زيادتها فتكون الجملة بعدها
مفسرة للرسالة فلا موضع لها على قول الجمهور ان المفسرة لا موضع
لها او موضعها على قول الشلوبين ان الجملة المفسرة بحسب المفسر
ويحتمل كونها عاطفة على بلغن والمعطوف محذوف اي فقولا له هل
لك او ارادة وكثيرا ما يحذف القول ويبقى المقول حتى قال الفارسي
حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج والاصل هل لك راي
او ارادة او هل لك في ذلك عن قصد واعتقاد وقلته لامر ما والمرفوع
المحذوف مبتدا لخبره في الظرف لا فاعل بالظرف لاعتماده كما في نحو افي
الله شك لان الفاعل لا يحذف ويأتي هذا البحث في قوله تعالى هل لك

الى ان تزكى اى هل لك ميل وانقياد ويتعلق الجار في والى في
البيت الاول بالاولى لانه بدل من المحذوف وقوله ويحك ويح كلمة
تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له كقوله
عليه الصلوة والسلام ويح عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية وويل
كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله تعالى ويلك امن ان وعد
الله حق وعن على رضى الله عنه الويح باب رحمة والويل باب عذاب
وهلك الثانية تاكيد وتكميل وتحصيل للقافية وقوله
شفاك بها يحتمل ضمير المجرور خمسة اوجه احدها ان يعود
على المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير المؤنث من قد سالها
الى المسالة المفهومة من قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ومن سئلت في
قول الشاعر ◦ واذا سئلت الخير فاعلم انها • حسنى تخص بها من الرحمن
ولو كان الضمير في الاية عائدا على اشياء لعدي اليه بعن لا بنفسه ولكن
مفعول مطلق لا مفعول به الثاني ان يعود على المقالة المفهومة
مما قلت على ان تقلها مصدرية الثالث ان يعود على بعض ما على ان
يكون موصولا اسميا حذف عائده اى في التي قلتها الرابع ان
يعود الى الكلمة التي قالها التي دل عليها قرينة الحال اعنى كلمة الشهادة
وعلى هذه الاوجه تحتمل الباء وجهين احدهما الزيادة اى شفاكها
فيكون قوله كاسا اما حالا موطئة كما تقول لقيت زيدا رجلا صالحا
واما بدلا من الضمير على الموضع كما تقول ما رايت من احد منتصبا
الثاني ان تكون بمعنى من التبعيضية وهو قول الكوفيين والاصمعي
والفارسي وبه قال الشافعي رحمه الله تعالى [illegible]

ورجحه

ورجحه قوله فانهلك المامون منها وعلى هذا فكاسا مفعول به
والوجه الخامس ان يعود على الكاس فيحتمل اعرابه وجهين
احدهما ان يكون بدلا من الضمير على الموضع كما تقول مررت به
زيدا وعود الضمير على الظاهر المبدل منه جائز بالاجماع هكذا نقل
ابن مالك عن ابن كيسان ومن شواهده قولهم اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم ◦ والثاني ان يكون تمييزا وعود الضمير على تمييز متفق عليه
في باب رب ونعم كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر
وربه عطبا انقذت من عطبه ◦ ولم يخصه الزمخشري بذلك بل
قال به في قوله تعالى فسويهن سبع سموات وقوله المامون المراد
به النبي صلى الله عليه وسلم كانت قريش تسميه المامون والامين فهو كما
قيل ◦ ومليحة شهدت لها ضراتها • والفضل ما شهدت به الاعداء •
والكاس القدح اذا كان فيه الشراب وهي مؤنثة فلهذا انث صفته
ومثله قوله تعالى بكاس من معين بيضاء وقوله روية هو فعيلة بمعنى
مفعلة اى مروية والنهل بالتحريك الشرب الاول والعلل الشرب
الثاني وويب بمعنى ويل في المعنى وقد مضى في الحكم وهو انها
ان اضيفت نصبت وقد ترفع وان نونت رفعت وقد تنصب
وقوله على خلق متعلق بمحذوف دل عليه متعلق قوله على اى شئ وهو قوله
ذلك وقوله لم تلف اما امهما كبشة بنت عمار من بني بجيم
وقوله لعا هي كلمة تقال للعاثر دعاء له بالاقالة من عثرته فاذا دعي
عليه قيل لا لعا ... فلا لبني ذبيان اذ عثروا ◦ وقول
بجير رضي الله عنه من مبلغ عنه خثعم بالراء المهملة واصله

ثمن مبلغ وقوله النجا نقال نجوت من كذا نجاة بالقصر والتانيث
وبجا بالمد والتذكير وفي البيت الثاني تقديم وتاخير وتقدير
الى الله لا الى العزى ولا اللات وقوله في البيت الثالث طاهر القلب
صفة مشبهة مجارية للمضارع وهي مطلوبة في المعنى ليبخوا واعلا وليس
اسما ولم يتنازعا هابل المسلة من الحذف ومثله ما قام وقعد الا زيد
لانه لو كان من التنازع لاضمر في احدهما ضمير المتنازع فيه
فيفسد المعنى لاقتضائه حصد نفي الفعل عنه وانما هو منفي عن غيره
ومثبت له وقوله في البيت الاخير فدين زهير مبتدا ومضاف اليه
وقوله ودين ابي سلمى معطوف عليه وقوله على محرم خبر وما بينهما
اعتراض وهو اعتراض حسن بديع ويحتمل افراده الخبر مع تعدد المخبر
عنه وجهين احدهما ان يكون الاصل فاتباع دين زهير ودين ابي
سلمى ثم حذف المضاف ونظيره الحديث ان هذين حرام على ذكور
امتي اي ان استعمال هذين اي الذهب والحرير والثاني ان دين
زهير ودين ابي سلمى واحد وانما اعيد المضاف توكيدا كقوله

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك • ويا ابنة ذي البردين والفرس الوردي •
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له • اكيلا فاني لست آكله وحدي •
قصيا كريما او قريبا فانني • اخاف مذمات الاحاديث من بعدي •
واني لعبد الضيف ما دام نازلا • وما لي خلال غيرها شيمة العبد •

الشاهد في البيت الاول واشار باشتراط الكرم في البعيد دون القريب
الى ان ذوي قرابته كلهم كرام وفي قوله وما لي خلال البيت
احتراس كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين •

وروى فدين زهير وهو لا شي غيره وي ... ابو بكر بن الانباري
قال ابو عكرمة معناه فدين زهير عندي اي غير الحق وهو لا شي اشهى •
وعلى هذا فقوله محرم خبر عن شي واحد في اللفظ والتقدير وهو
دين ابي سلمى فلا اشكال

الفصل الثاني في بيان بحر هذه

القصيدة وعروضها وضربها وقوافيها وما اشتملت عليه من المعاني
اجمالا اقول هي من بحر البسيط وهو ثمانية اجزاء كالطويل
الا ان سباعيه مقدم على خماسيه فانه مستفعلن فاعلن اربع
مرات والطويل فعولن مفاعلن اربع مرات وعروضها مخبونة
اي محذوفة الالف فتصير فعلن بتحريك العين كما كانت قبل حذف
الالف وهي العروض الاولى من اعاريض البسيط الثلاثة وبيتها

يا حار لا ارمين منكم بداهية • لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك •

وضربها مقطوع اي محذوف منه وتد المجموع حرف متحرك او وتد
حرف متحرك فيبقى على فاعل بسكون اللام فينقل الى فعلن بسكون
العين وهذا الضرب الثاني من اضرب البسيط الستة ومن ضرب
العروض المخبونة والردف لازم لهذا الضرب وبيته •

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني • جرداء معروقة اللحيين سرحوب •

ولنقطع البيت الاول ليقاس عليه نظائره •

بانت سعا • د فقل نعلن دخله الخبن بحذف الف فاعلن وهو زحاف
جائز في حشو هذا البحر بالوتمت • مستفعلن • بولوا فعلن • متيمن
مستفعلن • اثرها فاعلن • لم يفد مك • مستفعلن • بولوا فعلن محذوف
مردوف فان قلت الحذف في الضرب واقع على ما ذكرت فما بال

العروض حات بحذو فذا ايضا وانما ذكرت انها محبوبة قلت
تصريع البيت اوجب ذلك ومعنى التصريع ان تجعل العروض المخالف
للضرب كالضرب في الوزن والاعلال مع تحليتها بحرف الروى
وقافية هذه من المتواتر وهو الذي تقع بين ساكنيه حرف واحد
متحرك شاهده الا يا صبا نجد متى هجت من نجد واول شي
اشتملت عليه هذه القصيدة التشبيب وهو عند المحققين من اهل الادب
حنين يشتمل اربعة انواع احدها ذكر ما في المحبوب من الصفات
الحسية والمعنوية كحمرة الخد ورشاقة القد وكالجلالة والخفة
والثاني ذكر ما في المحب من الصفات ايضا كالنحول والذبول والحزن
والشغف الثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى
واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما
كالوشاة والرقبا ويسمى النوع الاول نسيبا ايضا وشان التشبيب
فيهما انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف
محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهها بخمر
ممزوجة بالماء ثم انه استطرد من هذا الى وصف ذلك الماء ثم
من هذا الى وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع
الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون
في الود وضرب له عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعلق بمواعدها
ثم اشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا تبلغه اليها الا ناقة من صفتها
كيت وكيت واطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك
ثم انه استطرد من ذلك الى ان ذكر الوشاة وانهم يسعون بجانبي

ناقة

ناقة ويحذرونه القتل وان اصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل
مودته وانه اظهر لهم الجلد واستسلم للقدر وذكر لهم ان
الموت مصير كل انسان ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطلب العفو
منه والتبرى مما قيل عنه وذكر شدة خوفه من سطوته وما
حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين رضي الله عنهم
اجمعين وهذا حين نبتدي القول في شرح ابيات القصيدة وبالله تعالى
حسن التوفيق قال رضي الله عنه

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

قوله بانت بمعنى بان فارق وله مصدران البين وسياتي في البيت
الثاني والبينونة ووزنه عند البصريين فيعلولة واصله بيونونة بيائين
الاولى زائدة والثانية عين ثم ادغمت الاولى في الثانية فصار بيّنونة ثم
خفف بحذف الثانية كما فعل في سيد وميت فصار بينونة على
وزن فيلولة والتزم فيه التخفيف لطوله ومذهب الكوفيين انه
فعلولة بالضم كعصفورة ثم كسرت فاؤه لتسلم الياء ثم فتحت لثقل ضمة
وكسرة لئلا يلتبس بينهما حاجز حصين ثم فعلوا ذلك في ديمومة ونحوه
حملا لذوات الواو على ذوات الياء لان ذوات الواو في هذا البناء اقل
والتاء حرف تانيث لا اسم للمونث كالياء في قومي بدليل انها تجامع الضمير
بخلاف الياء تقول في قامت فاطمة اذا اردت الاسم ولا تقول في قومي فوما
وقوله سعاد هو علم مرتجل يريد به امراة يهواها حقيقة او ادعاء ولو
حقيقيا التانيث موجب للحاق التاء للفعل بخلاف نحو طلعت الشمس ففيه

الوجهان وزيادته على الثلثه موجب لمنع صرفه بخلاف نحو هند
ففيه الوجهان ومانع من لحاق التا اذا صغر بخلاف نحو هند
وشمس وقدم فتحت تبهن التا والجملة مستانفه فلا محل
لها **وقوله** فقلى اعلم ان للفا ثلاث حالات **احدها** ان تاتى
لمجرد النسبه والربط نحو ان جئتنى فانا اكرمك اذ لو كانت
عاطفه كان ما بعدها شرطا واحتيج للجواب ونحو انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك لانه لا تعطف الانشا على الخبر ولا الخبر على الانشا هذا
قول الاكثرين وهو الصحيح واستدل من اجاز ذلك
بقوله • تناغى غزالا عند باب ابن عامر • فكحل ما اقبل الحسان باثمد
وقوله • وان شفاى عبرة ان سفحتها • وهل عند رسم دارس من معول
ولا دليل فى هذا لان الاستفهام مراد به الانكار فهو مثله فى
هل جزا الاحسان الا الاحسان فهو خبر لا انشا واما الاول فلا
نسلمه الا بعدا لوقوف على ما قبله من الابيات **والثانيه** ان تاتى لمحض
العطف نحو جا زيد فعمرو وقوله تعالى والذى اخرج المرعى فجعله
غثا احوى **والثالثه** ان تاتى لهما كقوله تعالى فوكزه موسى
فقضى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا هو
الغالب على الفا المتوسطة بين الجمل المتعاطفه ومنه الفا فى هذا
البيت وعطف الاسميه على الفعليه جايز عند الجمهور مطلقا
بدليل قولهم فى نحو زيد قام وعمرا اكرمته ان نصب عمرو
ارجح من رفعه وتعليلهم ذلك بان تناسب الجملتين المتعاطفتين
اولى من تخالفهما وقيل ممتنع مطلقا وان ارتفاع الضرس من قوله

كان رباعيا فما فوقه لم يلحقه التا كقولهم فى سعاد سعيد فان لحقته التا عد شاذا كقولهم فى وراء

عاضها

عاضها الله غلاما بعد ما • شابت الاصداغ والضرس نقد • على
اضمار فعل يفسره نقد وذهب الفارسى الى جوازه اذا كان العاطف
الواو وخاصه نقله عنه تلميذه ابو الفتح بن جنى فى سر الصناعه وعلى
هذين المذهبين فالفا لمحض السببيه لا للعطف **والقلب** له
اربعة معان احدها الفواد ومنه وختم على سمعه وقلبه وهو المراد
هنا وانما سمى قلبا للتقلبه وقيل القلب اخص من الفواد ومنه
الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة الايمان يمان
والحكمة يمانيه فوصف القلوب بالرقة والافئدة باللين **والثانى**
العقل ومنه ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب **والثالث**
خالص كل شى ومحضه ومنه الحديث لكل شى قلب وقلب القران
يس **والرابع** حصة قلبه وجمع القلب قلوب واقلب عن اللحيانى
وقوله اليوم فيه مسئلتان **احدهما** انه يطلق على اربعة امور
احدها مقابل الليله ومنه سخرها عليهم سبع ليال وثمانيه ايام **الثانى**
مطلق الزمان كقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره وآتوا حقه يوم حصاده
الى ربك يومئذ المساق والمراد به ساعة الاحتضار وتقول فلان
اليوم يعمل كذا **وقال** الشاعر • اذا جا يوما وارثى يطلب الغنا
ومنه بيت كعب هذا ويستعمل هذا الاستعمال الساعة ومنه قوله
تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العسرة المراد به زمن غزوة تبوك وكذلك
الغداة ويتاتى فى البيت بعد هذا **والثالث** مدة القتال نحو يوم حنين
ويوم بعاث وهو يوم للاوس والخزرج وهو بضم البا الموحدة وبالعين
المهمله وبالثا المثلثه **والرابع** الدولة ومنه وتلك الايام نداولها

من الناس **المسألة الثانية** انه ظرف لما بعده وهو متبول
لا المتيم لانه لم يجئ حتى استوفاه الاول ولئلا يلزم فصل العامل
من معموله بالاجنبي ومن جوز تنازع العاملين المتأخرين وجعل
منه بالمؤمنين رؤف رحيم جاز ذلك عنده هنا وباب التنازع يحتمل
فيه من الفصل ما لا يحتمل في غيره واذا قيل بذلك فترجح اعمال الاول
عند الجميع لاجتماع صفتي القرب والسبق فيه ولا يجوز ان تعلق بكون
محذوف على ان يكون خبرا لان الزمان انما يكون خبرا عن
الاعراض دون الجواهر **وقوله** متبول خبر وتبلهم الدهر اي
افناهم والحب اي اسقمهم واضناهم ومن الاول قول الاعشى
أأن رأت رجلا اعشى اضر به • ريب الزمان ودهر مفسد تبل •
اي ودهر مفن للاهل والمال ومن الثاني بيت كعب ويقال في معنى
الاول اتبلهم ايضا وعليه روي ودهر متبل خبل **وقوله** متيم خبر
ثان عند من اجاز تعدد الخبر واما من منعه فهو عنده خبر عن هو
محذوفا او صفة لمتبول عند من جوز وصف الصفة وحجة المانع انها
كالفعل وهو لا يوصف ولو صح هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف
نعلمه ويقال تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده واذله ومن الثاني
تيم اللات سموا بالمصدر وقال الشاعر
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • احدى نساء بني ذهل بن شيبانا •
استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل
فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو
وما يشعركم باسكان الراء او للضرورة كقول امرئ القيس

شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومنهم الامام محمد بن الحسن الفقيه صاحب الرأي •

فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله ولا واغل • **وقوله** اثرها
فيه مسألتان **الاولى** ان اثر بكسر فسكون او بفتحتين ونظيره
مما جاء على فِعْل وفَعَل قِيد رمح وقاده وقيب قوس وقابه ومثل فِلا
وفَلا وكيح وكاح لعرض الجبل بجيم وحاء مهملة وقد عقد يعقوب لذلك
في كتاب الاصلاح بابا ويقال لفرند السيف اثر بفتح الهمزة
وضمها كلاهما مع سكون العين قال
جلاها الصيقلون فاخلصوها • خفافا كلها يتقي باثر • اي كل يستقبلك
بفرنده ويقال ابقاه تنقيه بالسيد ونقاه تنقيه بالخف كما في البيت
وكقوله باثرنا نعمان لا تنسينها • تقى الله فينا والكتاب الذي تتلو •
المسألة الثانية انه اما ظرف لمتيم متعلق به واما حال من ضمير
مستقر يتعلق بكون محذوف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من
ضميره للبعد اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقدير ظرفا له فيكون
الوصفان قد تنازعاه كما تنازع ممطول ومعنى الغريم في قوله
قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها •
في قول بعضهم ولا يصح ذلك على تقدير الحالية لانهما حينئذ انما يطلبان الكون
المطلق الذي يتعلق به لانه الحال الحقيقية ولم يثبت التنازع في المحذوف
ولانا اذا اعملنا الاول اضمرنا في الثاني والضمير لا يعمل والحال لا تضمر
لانها واجبة التنكير وجوز ابن معط وقوع التنازع في الحال في نحو
زرتني اذ زرتك راغبا قال واذا اعملت الاول قلت زرتني وزرتك في
هذه الحالة راغبا وروي عندها بدل اثرها وعند اسم لمكان حاضر او قريب
فالاول نحو فلما رآه مستقرا عنده والثاني نحو ولقد رآه نزلة اخرى عند

سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون الحضور والقرب
معنويين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو رب ابن
لي عندك بيتا وقد تفتح فاؤها وقد تضم ولا تستعمل الا منصوبة على الظرفية
او مخفوضة بمن وعنها الغز الحريري بقوله وما منصوب ابدا على
الظرف لا يخفضه سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده
لحن وقوله لم هي حرف جزم لنفي المضارع وقلب زمنه ماضيا وقيل
حرف جزم لنفي الماضي وقلب لفظه مضارعا وقوله تفد مضارع
فدى لبعيد لا سيما اذا اعطى فداءه واستنقذه وكذلك معنى فاداه
وقال قوم انما يقال فاداه اذا كان الفدا اسيرا ايضا لا مالا فان
ضعفت عن فداه صار معناه قال له جعلت فداك وجملة لم
يفد اما خبر اخر ان قلنا بجواز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة
وهو ظاهر اطلاق كثير منهم وصرح بعضهم بنحوه في قوله تعالى
فاذا هم فريقان يختصمون فاذا هي حية تسعى ولكن انا على صرح
بالمنع واما صفة لمتيم كما يقول ابو علي في الجملتين من هاتين الايتين
واما حال اما من ضمير متيم وهو الظاهر او من ضمير مكبول وعلى هذا
التجويز فيمتنع ان تكون المسئلة من التنازع لتعذر الاضمار من وجهين
كون الحال واجبة التنكير وكون الجملة لا تضمر ويروى لم يفد
ولم يشف وقوله مكبول بمعنى مكبل كمضروب ومضرب والكبل مصدر
ومعناه وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد
فقيل مطلقا وقيل الضخم وقيل اعظم ما يكون من الاقياد فهو مكبول
ومكبل ويقال في المكبل مكبل على القلب قال

ابانا بهلا انا من القوم صعفهم • وما لا يعد من شبر مكبل •
ومعنى ابانا قلنا ونقل ايضا كبله بالتخفيف بمعنى حبسه في سجن
او غيره وفي الحديث اذا وقعت السهمان فلا مكابلة اي فلا
حبس احد عن حقه وقال
اذا كنت في دار يهينك اهلها • ولم تك مكبولا بها فتحول • انشده ابن
سيده على ذلك والصواب انه محتمل للمعنيين وفي هذا البيت احتراس
بخلاف قوله • واذا نبا بك منزل فتحول • وقوله

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

قوله وما سعاد الواو عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وان كانت
اقرب وانسب لكون المعطوفة اسمية لان هذه الجملة لا تشارك
تلك في التسبب عن البينونة وسعاد مبتدا لا اسم ما لانتقاض النفي
بالا والاصل وما هي فاناب الظاهر عن الضمير والذي سهله انهما
في جملتين مستقلتين وانهما في بيتين وان بينهما جملة فاصلة وان
اسم المحبوب يستلذ باعادته ودونه قول الحطيئة
الا حبذا هند وارض بها هند • لانهما في جملة واحدة وبيت الكتاب
اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها • سواقط من حر وقد كان اظهرا •
لان الجملتين كالجملة الواحدة لان الرافع للوحش الاول فعل محذوف
كما يقول جمهور البصريين فالفعل المذكور ساد مسد الفعل المحذوف
حتى كانه هو ولهذا لا يجتمعان وان قدر رفع الوحش بالابتدا
كما يقول ابو الحسن فالكلام جملة واحدة فهو كبيت الحطيئة بل
دونه لانه ليس يلتذ به واسهل من هذا البيت قوله

اذا المرء لم يغشى الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
لاختلاف لفظي الظاهرين فاشبها الظاهر والمضمر في اختلاف
اللفظ واما يحسن اعادة الظاهر في الجملة الواحدة في مقام
التعظيم نحو واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين او التهويل نحو الحاقة
ما الحاقة بخلاف نحو قوله
ليت الغراب غداة ينعب دائبا • كان الغراب مقطع الاوداج
الآن الذي سهل هذا قليلا تباعد ما بين الظاهرين • قوله
فيه مسائل الاولى هي اسم لمقابل العشي قال الله تعالى يدعون
ربهم بالغداة والعشي وقد يراد بها مطلق الزمان كما تقدم
في الساعة واليوم قال
غداة طفت علماء بكر بن وائل • غشية لاقينا جذام وحميرا • الا
ترى انه قد ابدل منها العشية وهي في بيت كعب محتملة لذلك
المسئلة الثانية وزنها فعلة بالتحريك ولامها واو لقولهم
في جمعها غدوات ونظيرها صلوة وصلوات وزكوة وزكوات
من غدوت ولقولهم غدوة واما قولهم فلان يأتينا بالغدايا والعشايا
فقال الجرجاني في شرح التكملة وابن شبك في شرح
ابيات الجمل انما جاءت اليا فيها لتناسب عشايا والصواب ان
الذي فعل للازدواج انما هو جمع على غدايا فانها لا تستحق هذا الجمع
بخلاف عشية فانها كقضية ووصية واما اليا فانها لا تستحقها
بعد ان جمعت هذا الجمع وهي مبدلة من همزة فعائل لان لام
غداة التي هي الواو وبيان ذلك ان العشايا اصلها عشائو بواو مطـ

هي لامها وتلك الواو بعد همزة منقلبة عن اليا الزائدة في عشية كما في صحيفة
وصحائف ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف كما فعلوا في صحارا وعذارا
قال ويوم عقرت للعذارى مطيتي • الا ايهم الذي تموا هذا
التخفيف في الجمع الذي اعتلت لامه وقبلها همزة لانه افعل من انقلبت
اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة يا تخفيفا
لاجتماع الاشباه اذ الهمزة تشبه الالف وقد وقعت بين الفين ثم
لما جمعوا غداة على فعائل للمناسبة وكان كل شيء جمع على فعائل ولامه
همزة او يا او واو ولم تسلم في الواحد مستحقا لان يبدل من همزته
يا كخطايا ووصايا ومطايا فعلوا ذلك في غدايا لان واو غداة لم تسلم
فان قلت قد رد العدايا جمعا للغدوة وقد صح كلاهما لان الواو
قد تسلمت في الواحد وكان القياس غداو كما يقال هراوة
وهراوى قلت يأبى هذا امران احدهما انهما انه لما قالوا الا انها جمع
غداة فكيف احتمل كلاهما على ما صرحا بخلافه والثاني
انه اذا دار الامر بين اسناد الحكم الى المناسبة واسناده الى امر
مقتض في الكلمة نفسها تعين القول بالثاني وزعم
ابن الانباري ان الغدايا لم يفعل للمناسبة البتة وانما جمع لغدية
لا لغداة واستدل على ثبوت غدية بقوله
الا ليت حظي من زيارة اميه • غديات قيظ او عشيات اشتيه •
ولا دليل في هذا لجواز ان يكون انما جاز غديات لمناسبة عشيات
لا لانه يقال غدية **المسئلة الثالثة** حكمها في التعريف
انها تعرف تارة بال كما في قوله تعالى بالغداة والعشي وقال الجاحظ

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى وتا...
كما فى بيت كعب وهى فى ذلك مخالفة لغدوة فان الغالب تعريفها
بالعلمية تقول جئتك يوم الجمعة غدوة وسمع الفراء ابا الجراح
يقول فى غداة يوم بارد ما رأيت كغدوة قر يريد غداة يومه ...
عرفت بأل كقراءة ابن عامر بالغدوة والعشى المسألة الثانية
عاملها التشبيه اذ المعنى انما تشبه غداة بات ظبيا من صفته ...
وكيت فان قلت الحرف العامل لمعنى التشبيه مقدم ...
بعد الا وما بعد الا لا يعمل فيما قبلها اذا كان فعلا مذكورا ...
بالاجماع فما ظنك به اذا كان حرفا محذوفا قلت المخلص من ...
ان تقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الطرف ايضا اى اخلا على سعاد اى ...
كسعاد فى هذا الوقت الا ظبيا اغن فان قلت هذا عكس المعنى المراد
قلت بل هو محصل للمراد على وجه ابلغ وذلك انهم اذا بالغوا فى التشبيه
عكسوه فجعلوا المشبه اصلا فى ذلك المعنى والمشبه به فرعا عليه
وفى ذلك من المبالغة ما لا خفاء به وعلى ذلك قول ذى الرمة
ورمل كاوراك العذارى قطعته وقول ...
وبهمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه والاصل كان لون
سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه وحذف المضاف وقول
ابى تمام يصف قلم محمد وحده
لعاب الافاعى القاتلات لعابه وارى الجنى اشتارته ايد عواسل
وقلب الكلام مجاز فى التشبيه وغيره وانما يكون مقبولا عند
المحققين اذا تضمن اعتبارا لطيفا كما فى باب التشبيه الا ترى انه افاد

المبالغة

المبالغة بجعل الفرع الذى يراد اثبات الحكم له اصلا وجعل غيره
محمولا عليه وحينئذ فيصح فى البيت مبالغة من ثلاث جهات احدها
ما فى الكلام من حرفى النفى والايجاب المفيدين للحصر والثانى
ما فيه من عكس التشبيه والثالث حذف اداة التشبيه كما حذف
فى قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم فى الظلمات فان
قلت عكس التشبيه خلاف الاصل فلا يدعى الا بدليل قلت دليله
تعذر اعماله فى الطرف الا على هذا الوجه فان قلت افتسمى هذا الواقع
فى البيت تشبيها ام استعارة قلت الذى عليه الحذاق كالجرجانى
والزمخشرى والسكاكى تسميته تشبيها لا استعارة والحاصل ان الافنان
ثلاثة تشبيه متفق عليه واستعارة متفق عليها ومختلف فيه فالمتفق عليه
انه تشبيه ان يذكر اطراف التشبيه من المشبه والمشبه به والاداة
كقولك زيد كالاسد والمتفق عليه انه استعارة ان يقتصر على ذكر
المشبه به ولا يكون المشبه مقدرا كقولك رأيت اسدا فى الحمام
والمختلف فيه ان تترك الاداة ويكون المشبه به خبرا اما المذكور
مثل كقوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم وكبيت كعب
هذا او لمقدر كقوله تعالى صم بكم عمى وقول الشاعر
نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه
التقدير هم كصم وهم كنجوم اذ لا بد للخبر من مبتدا والفرق بين هذا
القسم والذى قبله انك فى هذا القسم وضعت كلاما يكون فى الظاهر لاثبات
معنى الاول للثانى واذا امتنع اثباته له حقيقة كان الاثبات لمشابهة
فكان خليقا بان يسمى تشبيها بخلاف الذى قبله فانك لم تضع

ابن الانبارى لقد تقطع ما بينكم بحذف ما ... وصل عنكم ما كنتم تزعمون ...
والنصب على معنى لقد تقطع ما كنتم ... شركى منكم ... الاخفش لقد تقطع الامر بينكم ... قتاده ما بينكم من الوصل ... وصل عنكم ما كنتم تزعمون ...

قوله كلامك على التشبيه على استعارة اسم الاسد لمن رايته

البين هو مصدر بان وال فيه لتعريف الحقيقة او للعهد فى البين
المستفاد من الفعل السابق وكما هى غداه هذا البين وبانى البين بمعنى
الوصل كقوله

لقد فرق الواشون بينى وبينها • فقرت بذاك الوصل عينى وعينها

ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم فى قراءه من رفعه وقيل ... هو
فى قراءه من فتح ولكنه بنى لابهامه واضافته الى مبنى وقوله اذ تحتمل
ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر ان تكون بدلا من غداه كما ابدلت
يوم الحسرة فى قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر الا
انها فى البيت بدل من المفعول فيه وفى الاية الكريمة بدل من المفعول
به والثانى ان تكون ظرفا نائبا للتشبيه لا بد لا من الظرف الاول
فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان من نوعين كصليت
يوم الجمعة امام المنبر فاما اذا كان الظرفان من نوع واحد فلا
فيهما عامل الا على ان يكون تابعا للاول او يكون العامل اسم
تفضيل وذلك لانه فى قوة عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خير منه
يوم الخميس لان المعنى انه والحاصل زيد خير فى هذا اليوم على خيره
فى ذلك اليوم قلت ذكر ابن عصفور ان مذهب سيبويه
انه يجوز ايضا التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان الاول اعم من الثانى
نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يجب نصب الظرفين ولا يلتفت لا على
ان الثانى بدل بعض من كل وذلك لانا نجد العرب تجر عليه يوم
الجمعة غدوة برفع اليوم ونصب غدوة ولو كان بدلا منه

وقراءه الباقون رفعا لمن نصب فعل وجهان احدهما انه اضمر الفاعل فى الفعل ودل عليه ما تقدم ... نصب يكون معناه معنى المرفوع لانه لما جرى فى كلامهم منصوبا ظرفا وكثر استعماله ترك على ما يكون عليه ... الشركه بينكم ... مختصر امالى الشريف ... الغادر ... ابن الشجرى الحسنى •

لتبعه فى الاعراب واستدل بقوله

متى تردن يوما سفار تجد بها • اديهم يرمى المستجير المعوّذا •

تعدى ترد الى متى والى يوما لما كانت متى مستعملة على اليوم لعمومها
ولا يكون يوما نصبا بتجد لان سفار نصب بترد فيلزم الفصل
بين العامل ومعموله بالاجنبى والوجه الثالث من اوجه اذ
ان يكون ظرفا للبين اى يوم هى غداة بانت وقت رحلهم وقوله
رحلوا فى موضع خفض باضافة اذ لا نعلم فى ذلك خلافا والخلاف
معروف فى الجملة بعدها اذا كما سانى فى البيت بعده والفرق بينهما
ان ملك جرشطه بما بعدها ارتباطا اداه الشرط بجملة الشرط فلم يلزم
من عدم ادعا الاضافة عدم الربط بخلاف اذ فانها ليست من شطه
بما بعدها ارتباط الشرط لان اذ ليست موضوعة للشرط بل للزمان
بخلاف اذا واما اذ فلولا دعوى الاضافة لم يكن ربط وانما جمع
ضمير الفاعل مع انه قدم ذكر سعاد لانها رحلت مع قومها او لارادة
معظمها لقوله • فان شئت حرمت النساء سواكم • وما احسن
قول امرئ القيس • تحملت من تيماء عوجا زاكيا لهند ولكن من يبلغ هندا •
خليلى عوجا بارك الله فيكما • وان لم تكن هند لارضكما قصدا •
وقولا لها ليس الضلال اجارنا • ولكننا جرنا بالنلقاكم عمدا •
اجارنا بالراء المهملة اى اماله عن الطريق ومنه الجور ضد العدل
لانه ميل عنه وكذلك قوله جرنا وكثير يصحفها الرواة من الجواز
وقوله الا اغن الالف للنفى وفى قوله اغن ... الاولى
الاغن الذى فى صوته غنه والغنة صوت لذيذ يخرج من الانف

ونشبه به صوت الرياح في الاشجار الملتفة فيقال واد اغن وصوت
الذباب في الغياض وهو معنى قولهم روضة غناء وجمع الاغن والغناء
غن كما يقال احمر وحمر وحمراء وحمر فان قلت فكيف قال الا
ظبي اغن مع ان الظبي للجماعة قلت الظبي عند سيبويه اسم جمع
لا جمع فجوزنا ان يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الا ترى انهم يقولون
سامر المسألة الثانية في موقعه من الاعراب هو صفة لمحذوف اي
الا ظبي اغن والذي دل على ان الصفة لا بد لها من موصوف ولو كان
الموصوف في المعنى هو سعاد كما تقول ما زيد الا قائم اي ما زيد الا رجل
قائم لكان يقول الا غناء بالتانيث كما تقول ما في هذه الروضة
الا غناء والذي يدل على تعيين المحذوف انه ظبي ان اكثر ما يوصف بالغنة
الظباء وهي وصف لازم للظبي فصارت لغلبة الاستعمال فيهن
كانها مختصة بهن وحيث اطلق الاغن في مقام التشبيه لا يتبادر الذهن
الى غير الظبي فان قلت فما تقول في قول جماعة من النحويين لا
يحذف الموصوف الا ان كانت الصفة خاصة بجنسه نحو رايت كاتبا
وركبت صاهلا ومنع نحو رايت طويلا وابصرت ابيض قلت
التحقيق ان الشرط انما هو وجود الدليل ومن جملة الادلة اختصاص
الصفة بالموصوف واما انها شرط متعين فلا الا ترى الى قوله
تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات
فحذف الموصوف مع ان الصفة لا تختص به ولكن تقدم ذكر الحديد
اشعر به المسألة الثالثة اختلفوا في الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة
اقوال احدها وجوب الرفع مطلقا وهو قول الجمهور نحو وما

محمد الا رسول ووجهه انها عملت لشبهها بليس في النفي وقد
انتقض بالا فزال الامر الذي عملت لاجله والثاني جواز النصب
مطلقا وهو قول يونس ووجهه الحمل على ليس والثالث جواز
النصب بشرط ان يكون الخبر وصفا وهو قول الفراء يجيز ما زيد
الا قائما ويمنع ما زيد الا اخاك والرابع جواز النصب بشرط
كون الخبر مشبها به وهو قول بقية الكوفيين فيجيزون
ما زيد الا زهيرا ويمنعون ما زيد الا قائما وعلى هذا فالنصب في قوله
الا اغن جائز على الاقوال الثلاثة الاخيرة وقوله غضيض الطرف
فيه مسائل الاولى غض الطرف في الاصل عبارة عن ترك التحديق
واستيفاء النظر وتارة يكون ذلك لانكسار في الطرف وفتور في الحلقة
وهو المراد هنا وتارة يكون لقصد الكف عن التامل حياء من الله
تعالى او من الناس ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم اي يكفوها عما لا يحل لهم النظر اليه وقول
الشاعر يمدح من يفعل ذلك وهو الحزين

يغض الطرف من مكر ودهي ۞ كان به وليس به خشوعا

وما احسن موقع هذه الجملة المعترضة بين خبر كان واسمها
وقد يراد به ترك التامل الذي هو اعم من النظر الحسي والمعنوي
كقول الشافعي رضي الله عنه

أحب من الاخوان كل موافق ۞ وكل غضيض الطرف عن عثراتي

وقد يكنى به عن خفض الطرف ذلا كقول جرير

فغض الطرف انك من نمير ۞ فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وعن احتمال المكروه كقوله

ولكننا في مذحج غربان • وما كان غض الطرف منا سجية

مذحج بفتح الميم واعجام الذال وكسر الحاء قبيلة وغربان بضمتين
تثنية غرب على وزن حب بمعنى غريب ٥ المسئلة الثانية وهو
فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وذبيح وكحيل ودهين وهو كثير
ومن غريب ما جاء منه قدير بمعنى مقدر وراى يطبوخ في القدر قال
امرؤ القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
اى قدرت اللحم واقتدرته مثل طبخته واطبخته المسئلة الثالثة الطرف
العين وهو منقول من المصدر ولهذا لا يجمع قال الله تعالى لا يرتد
اليهم طرفهم وقال جرير

ان العيون التي في طرفها حور • قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

وان كسرت الطا فهو الكريم من الفتيان والخيل وخصه ابو زيد بذكرها
وجمعه طروف فان زدت على الطرف الالف والهمزة فعلت طرفا
فهو جمع واحده طرفة وبه سمي طرفة ابن العبد الشاعر قال
يسمو بها الطرفا واحد جمع المسئلة الرابعة خفض الطرف ناشئ عن نصبه
ونصبه ناشئ عن رفعه والاصل غضيض طرفه بالرفع على النيابة
عن الفاعل ثم قصد تحويل الاسناد الى ضمير الموصوف للمبالغة في
اتصافه بمعناها فانتصب الطرف على التشبيه بالمفعول به كما في زيد
حسن الوجه ثم اضيفت الصفة للتخفيف واما لم تقدر الخفض
ناشئا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه ولانهم يقولون مررت
بامراة حسنة الوجه ولو كان الوجه مرفوع المحل لم يكن نا ... الصفة

كما لا يجوز ذلك مع رفع الوجه • قوله مكحول هو اسم مفعول
اتى على صيغته الاصلية بخلاف غضيض وضميره المستتر كضميره
في الارتفاع على النيابة عن الفاعل وفي عوده الى أغن الاعين وليس
ضميره عائدا على الطرف وان كان هو المكحول بالحقيقة لانه اما
خبر عن ضمير محذوف راجع للاغن او صفة للاغن وعليهما فلا
بد من تحمله ضميره والمكحول والكحيل اما من الكحل بفتحتين وهو
الذي يعلو جفون عينيه سواد من غير اكتحال واما من الكحل بالضم وانما
الاكحال من الكحل بفتحتين لا غير تنبيه قد ان فعيلا ومفعولا يفترقان
من وجهين احدهما معنوي وهو ان فعيلا ابلغ نص على ذلك بدر الدين
ابن مالك وانه يقال لمن جرح في انملته مجروح ولا يقال له جريح
فعلى هذا كحيل ابلغ من مكحول والحوان فعيلا اما بمعنى المبالغة
والتكرار اذا كان للفاعل لا للمفعول يدل على ذلك قولهم قتيل والقتل
لا يتفاوت والثاني لفظي وهو ان فعيلا المحول عن مفعول يستوي
فيه التذكير والتانيث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الاعين
مكحولة بالتانيث واما قول طرفة

إذ هي أحوى من الربعي حاجبه • والعين بالاثمد الحاري مكحول

فقيل لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل حاجبه
مكحول والعين كذلك ثم اعترض بالجملة الثانية وحذف الخبر

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت • كانه منهل بالراح معلول

او قوله تجلو اي تكشف ومنه جلوت الخبر اي وضحته وكشفته
٢ وجلا الخبر نفسه اي اتضح وانكشف ولا يتعدى ومصدرها الجلا
سعدى م

بالفتح والمد ولهذا سمي الاقرار بالشي جلا لانه يكشف الحق
وتوضيحه ... زهير فان الحق مقطعه ثلث يمين او شهود او جلا
وعن عمر رضي الله عنه انه لما سمع هذا البيت قال لو ادركته لوليته
القضا لمعرفته بما تثبت به الحقوق ومثل هذا البيت في استيفاء الا...
قول نصيب فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق قال ويحك ما ندري
فاستوفى ما يذكر في جواب الاسئلة وروى الاخفش هذا البيت
فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري
واستدل به على ان همزة ايمن الله همزة وصل لاسقاطها في الدرج
وبعد حلوت بصري بالكحل وسيفي بالصقل وهي بكسر الجيم جلا
بالكسر والمد وجملة تجلو مستانفة او خبر اخر عن سعاد عند من
اجاز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة وقوله عوارض فيه
مسئلتان احداهما اختلف في مفردها على قولين احدهما انه عارض
قاله عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في شرح غريب الحديث والثاني
انه عارضة ثم اختلف هولا فقيل هو جمع شاذ ذكر ذلك ابو جعفر
بن النحاس في شرح قول عنترة
وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم
لا تكاد فواعل تجي جمعا لفاعل وربما جا جمعا له كما جي جمعا لفاعلة
لان العرب قالوا هالك في الهوالك وعارض وعوارض انتهى معناه
والصواب انه جمع لعارض وانه قياس اما الاول فلقول جرير
اتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام
واما الثاني فلانه اسم وانما يكون جمع فاعل على فواعل شاذا اذا

كان صفة للعاقل كهالك وفارس وجمل سابق وناكس فاما
ان كان فاعل اسما كحاجب وكاهل وعارض وحائط ودانق او صفة
لموث كحائض وطالق وطامث او لغير العاقل كنجم طالع وجمل ساهق
مجمعه على فواعل قياس المسئلة الثانية اختلف في
معناها على ثلثة اقوال احدها انها الاسنان كلها ذكره عبد اللطيف
في شرح الغريب واقتصر عليه الثاني انها الضواحك وهي ما بعد الانياب
الناس في خلق الانسان وقاله التبريزي وابو البركات بن الانباري
في شرحيهما على هذه القصيدة زاد ابو البركات انها قد تطلق على الاسنان
كلها الثالث انها من الثنايا الى اقصى الاسنان قاله جماعة والرابع انها
ما بعد الثنايا الى اقصى الاسنان قاله ابو نصر والخامس انها ما بعد الانياب
الى اقصى الاسنان وهو ما قاله عبد اللطيف في شرح هذه القصيدة ولم يذكر
غيره والسابع انها الرباعيات والانياب قاله ابو عمرو الشيباني والثامن
انها الضواحك والرباعيات والانياب حكاه اسحق الموصلي عن بعض
الاعراب ورد من زعم ان الثنايا منها على من نفى ذلك لقول ابن مقبل
هززت منه ان ضاحكتها فرايت عارض عود قد شرم اذ الشرم
لا يكون الا في الثنايا وقوله ذي نعت لمحذوف اي تعرضي
وقوله ظلم بفتح الظا المعجمة ومعناه ماء الاسنان وبريقها وقيل
رقتها وشدة بياضها وجمعه ظلوم كفلس وفلوس ويكون الظلم مصدر
ظلم يظلم وقد روي قول الحماسي
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
بفتح الظا وضمها ... التبريزي في شرح الحماسة والفتح احسن لان

المفتوح مصدر والمضموم اسم اشير وكلام المرزوقي تقتضي
ان الاحسن ان يفتح الاول ونضم الثاني وانه روي كذلك ه وقوله
اذا طرف منصوب المحل وفي ناصبه وجهان احدهما ما امله وهو
جلوا ولذلك اذا قدرته خاليا من معنى الشرط مثله في قوله تعالى
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى واذا ما
غضبوا هم يغفرون لا ترى انه لو كان مضمنا معنى الشرط هنا
لكان ما بعده جوابا له وكان يجب دخول الفاء فلما لم تدخل الفاء
دل على انتفاء معنى الشرط هنالك ولكنه طرف لما بعده
علافه في البيت واما من قال حذفت الفاء كما حذفت في قوله
• من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر عند الله مثلان •
فقوله ضعيف لان باب ذلك الشعر والثاني ما بعده وذلك على
تقديره مضمنا معنى الشرط ويحتاج حينئذ الى تقدير الجواب اي
اذا ابتسمت جلت وهل الناصب فعل الشرط او فعل الجواب قولان
اشهرهما الثاني واصحهما الثاني اذ يلزم على قول الاكثرين الاولى
ان تقع معموله لما بعد الفاء وان واذا الفجائية وما النافية
في نحو قوله تعالى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقولك اذا احسنت فاني اكرمك
واذا اشبه انسان اباه فما ظلم ولانها قد ثبت عدم اضافتها نحو قوله
استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل
فان قلت كيف يعمل المضاف اليه في المضاف قلت
القائل بهذا لا يدعي انها مضافة بل انها بمنزلة متى في قولك متى تقم

اقم في نهار سطه ما بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط
لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه وقوله ابتسمت تعال ابتسم
كاكتسب وتبسم كتكلم وبسم يبسم كجلس يجلس والمبسم كالمجلس
اسم لمكان الابتسام وهو الثغر وجملة ابتسمت في موضع خفض ان
قدرت اذا معمولة لجلوا والجواب محذوف ولا موضع لها ان
قدرت اذا معمولة لها وقوله كانه منهل هذه الجملة اما مستانفة
واما صفة للثغر واما حال منه وعلى الثاني فان قدرت اذا شرطية
كانت هي وجملتها اعتراضا بين الصفة والموصوف للضرورة وان
قدرت ظرفا لجلوا لم يكن ضرورة لان الفصل حينئذ شبيه بالفصل
بمعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب
لان المضاف اذا كان بعضا من المضاف اليه او كبعضه كان
صالحا للحذف فيكون المضاف اليه حينئذ كانه معمول لعامل
المضاف ولهذا اجاز مجي الحال من المضاف اليه في هاتين المثلين
لاتحاد عامل الحال وعامل صاحبها في التقدير وعلى هذا يصح وجه الحال
هنا اذ العوارض بعض الثغر ونظيره قوله تع ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وان فسر
العوارض بجميع الاسنان كما تقدم من قول بعضهم امتنع وجه الحال كما في
قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا لانه حينئذ نظير جاءني غلام هند
ضاحكة اذ المضاف ليس بعضا كما في الآيتين الكريمتين ولا كبعض
كما في قوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا ولا المضاف عاملا في الحال كما في
قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فان قدرت تجلوا عوارض فجاز هذا

لان العوارض بعض الفم فان فسرت بجميع الاسنان وليس في الاخر
السته ما يكون هو ومعموله حالا الا حرفان ان المكسورة
وكان نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون ونحو سلهم وزاع ظهورهم كانهم لا يعلمون
وسبب ذلك ان ان المفتوحة ما وليه بمصدر معرفة وشرط
الحال التنكير وليت ولعل طلبيتان وشرط الجملة الحالية
ان تكون خبرية واما لكن فانها مستدعية لكلام قبلها ولهذا
لا تقع جملتها صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا والمنهل بضم الميم
اسم مفعول من انهله اذا سقاه النهل بفتحتين وهو الشرب الاول
وقوله بالراح فيه مسئلتان احدهما ان للراح لغة معان
احدها الخمر وهو المراد هنا ويقال فيها ايضا رياح بياء بعد الراء
المفتوحة قال امرئ القيس تساوى تساقوا بالرياح المفلفل
والثاني الارتياح قال
ولقد حالقيت معد كلها وفقدت راحي في الشباب وخالي
اى ارتاحي واختيالي وذكر ابو عمرو ان الاول منقول من
انه قال سميت الخمر راحا لارتياح شاربها الى الكرم والثالث
جمع راحة وهي الكف قال يصف سحابا دانيا من الارض
يكاد يلمسه من قام بالراح **المسئلة الثانية** الجار متعلق
بمنهل وحذف نظيره متعلقا بمعلول ويجوز على قول الكوفي ان يقال
انهما تنازعاه لانه يجيزان تنازع العاملان معمولا تو سطهما قال
في قوله مهما تصبا افقا من بارق تشم ان افقا طرف ومن البارق

وبارق مطلوب لتصبا ولتشم فاعمل احدهما وحذف معمول الاخر
وقوله معلول اسم مفعول كما ان منهل كذلك الا ان فعله
ثلاثي مجرد يقال عله يعله بالضم على القياس ويعله بالكسر اذا سقاه
ثانيا واصل ذلك ان الابل اذا شربت في الورد سمي ذلك نهلا فاذا
ردت الى اعطانها ثم سقيت الثانية فذلك العلل **وزعم الحريري**
ان المعلول لا يستعمل الا بهذا المعنى وان اطلاق الناس له على الذي
اصابته العلة وهم وانه انما يقال لذلك معل من اعله الله وكذا
قال ابن مكي وغيره ولحنوا المحدثين في قولهم حديث معلول
وقالوا الصواب معل ومعلل انتهى والصواب انه يجوز ان يقال
عله فهو معلول من العلة الا انه قليل وممن نقل ذلك الجوهري في
صحاحه وابن القوطية في افعاله وقطرب في كتاب فعلت وافعلت
وذكر ابن سيده في المحكم ان في كتاب ابي اسحق في العروض معلول
ثم قال ولست على ثقة منها انتهى قيل ويشهد لهذه اللغة قولهم
عليل كما يقولون جريح وقتيل انتهى ولا دليل في ذلك لقولهم عقيد
وصميم وهما بمعنى معقد لا بمعنى مفعول ونظير هذا ان المحدثين يقولون
اعضل فلان الحديث فهو معضل بالفتح ورد بان المعروف اعضل
الامر فهو معضل كاشكل فهو مشكل واجاب ابن الصلاح بانهم قالوا
امر عضيل اى مشكل وفعيل يدل على الثلاثي قال فعلى هذا يكون لنا
عضل قاصرا واعضل متعديا وقاصرا كما قالوا ظلم الليل واظلم الليل
واظلم الله الليل انتهى وقد بينا ان فعيلا ياتي من غير الثلاثي ثم انه
لا يكون من الثلاثي القاصر قال رضي الله عنه

شُحِنَتْ بِذِي شَبِمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

شحت الشج الكسر والشق ومنه شج راسه وشجها بالما العذب اسند شويه • وكت اذل من وتد بقاع • يشج راسه بالفهر واجى الفهر حجر ملاء الكف ويجوز تاسه والواجى مخفف من الواجى بالهمز وهو داق الوتد ويقال شجت السفينة البحر والناقة المفازة • ق تشج بي العوجا كل تنوفة • ومصادعهن تشج بالضم على القياس وبالكسر والمفعول منجوح على القياس وبجيج كذبح وطريح ويقال في الخمر اذا خلط بها الما مزجت وهو عام في كل فان اريد ان المزاج رققها قيل شعشعت وهو من قولهم طار شعشع اذا كان رقيقا لا كثيفا ورجل شعشاع اذا كان نحيفا فان اريد ان الما كسر سورتها قيل شجت وهو مجاز وان اريد المبالغة في ذلك قيل قتلت وهو مجاز ايضا ق الله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا و ق عمرو بن كلثوم

الا هبي بصحنك فاصبحينا • ولا تبقي خمور الاندرينا •
مشعشعة كان الحص فيها • اذا ما الما خالطها سخينا • ومعنى

هبي قومي من نومك يا صاحبة القدح الصغير واصبحينا فيح الباء اسقينا بالغداة والاندرين بالدال المهملة موضع بالشام ويقال في الرفع اندرون وقيل انما اسم الموضع اندر ولكنه نسب اليه اهله فقال الاندرين ثم حذف يا النسب للتخفيف كما في قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين وقول الشاعر

وما على نحر البابلينا • والمعنى لا نسقيها لغيرنا ونسقينا سواها

او اعجمي على حذف يا النسب كالاشعرين ۵ مراد السيد الفاضل العلوي ۵

لا نسقيها

ومشعشعة حال او بدل من خمورا ومفعول لاصبحينا ويجوز رفعها بقد برهي والحص مهمل الحرفين مضموم الاول الورس وقيل الزعفران وسخينا اما اسم منصوب على الحال من الما وهو قول ابي عمرو الشيباني قال كانوا يسخنون لها الما في الشتا واما فعل وفاعل والجملة جواب لا ذا اي انها اذا امزجت احدثت فينا التخافل السماحة

وهذا ابلغ من قول عنترة

واذا شربت فانني مستهلك • مالي وعرضي وافر لم يكلم •
واذا صحوت فما اقصر عن ندى • وكما علمت شمائلي وتكرمي •

وقول عنترة اعدل واحسن والعرض الحسب والكلم الجرح وهو هاهنا مجاز ومثله في البيت الثاني احترس من اعتراض يرد على بيت عمرو واذ ظاهره انه لولا الخمر لم يكن فيهم سخا والشمائل جمع شمال بكسر الشين وهي الخلق ق

الم تعلمي ان الملامة نفعها قليل • وما لومي اخي من شماليا •

واحسن من بيتي عنترة قول امرئ القيس ۵

وتعرف فيه من ابيه شمائلا • ومن خاله ومن يزيد ومن حجر •
سماحة ذا وبر ذا ووفا ذا • ونائل ذا اذا صحا واذا سكر •

وانما قدم هذا البيت على بيت عنترة لانه جمع هذه الاشياء في بيت واحد و ق حسان رضي الله عنه ۵

ان التي ناولتني فرددتها • قتلت قتلت فهاتها لم تقتل •
كلتاهما حلب العصير فعاطني • بزجاجة ارخاهما للمفصل •

ولهذا الشعر حكاية حسنة اوردها الامام ابو السعادات هبة الله بن الشجري

في الجزء الثاني من اماليه قال اجتمع قوم على شراب فتغنى
احدهم بهذين البيتين فقال بعض الحاضرين كيف قال ان ال
ما ولبنى فرد بقاسم قال كلتاهما تجعلها اسن فلم يدر الحا
فحلف احدهم بالطلاق ثلاثا ان بات ولم يسال القاضي عبد الله
بن الحسين عن ذلك قال فسقط في ايديهم ثم اجمعوا على قصد
القاضي فمضوا يتخطون اليه الاحيا فصادفوه في مسجد يصلي بين
العشائين فلما احس بهم اوجز ثم اقبل عليهم فقال ما حا
فقدم احسنهم نفثة فقال نحن اعز الله القاضي قوم نزعنا ال
من طريق البصرة في حاجة مهمة فيها بعض الشي فان اذنت لنا
فقال قل فذكر له البيتين والسوال فقال له اما قوله ان
ما ولبنى فانه يعني الخمر واما قوله قتلت فمعناه مزجت بالماء و
قوله كلتاهما حلب العصير فانه يعني به الخمر والماء والخمر عص
العنب والماء عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعص
ماء ثجاجا انصرفوا اذا شئتم قال ابن الشجري ويمنع من هذا التا
ثلاثة اشيا احدها ان كلتا للمونث والماء مذكر والمذكر يغلب على
كقول الفرزدق لنا قمراها والنجوم الطوالع والثاني انه قا
ارخاهما وافعل تقتضي المشاركة والماء لا رخاوة فيه للمفصل والثا
انه قال ان الخمر عصير العنب وحسان يقول حلب العصير والحل
هو الخمر ويلزم على قوله اضافة الشي الى نفسه وانما الجواب
ان المراد كلتا المزوجة والصرف حلب العنب فاولى اشدهما
ارخاء وهي الصرف التي طلبها منه في قوله فهاتها لم تقتل اتـ

وهنا فوائد متعلقة بالبيتين احدها ان قوله
قتلت جملة معترضة ونظيره في الاعتراض بالدعاء الا انه دعا
بخير قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
وقوله ان سلمى والله يكلؤها ضنت بشي ما كان يرزؤها
وقول بعضهم ان قوله قتلت لفظ مردود لان شرطه
اتحاد مدلول الضميرين كقوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم الثانية ان التاء من هاتها مكسورة كالطا
من عاطني كذلك لانهما امران من هاتا يهاتي مهاتاة وعاطى يعاطي
معاطاة وقول بعضهم انه اسم فعل مردود بانه يتصرفه
واتصال ضمائر الرفع البارزة به نحو قولها تو[ا]رها تكم وقوله
اذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل
الثالثة ان الحلب بمعنى مفعول كالقبض والخبط والعصير فعيل
بمعنى مفعول كالكحيل والدهين الرابعة ان المفصل بكسر الميم
وفتح الصاد اللسان لانه آلة تفصل بها الامور وهو مفصل لاوزان
الالات كالمفتح والمخيط والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد مكان الاتصال
بعض الاعضا من بعض لان اسم المكان من فعل يفعل على مفعل
كالمجلس والمضرب والمعنيان صحيحان في بيت حسان فيجوز قراءته
بالوجهين الخامسة ان ارخى اسم تفضيل مبني من ارخى وبنا افعل
التفضيل من افعل مسموع عند قوم مقيس عند اخرين وفصل بعضهم
فقال ان كانت همزته للنقل كاعطى فمسموع او لغير النقل كاظلم
الليل فمقيس ومن الوارد من ذلك قولهم ما اعطاه للدراهم واولاه

الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والجمع كشوح

للمعروف وقوله تعالى ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة
فانهما من أقسط إذا عدل ومن أقام قال الله تعالى وأقسطوا إن الله يحب
المقسطين وأقيموا الشهادة لله وفي محل الجملة من قوله سحب وجهان
أحدهما النصب على الحال من الراح فإن قلت كيف وقع الماضي
حالا مع تجرده من الواو وقد قلت إنما يلزم ذلك إذا كان الماضي
مثبتا ولا ضمير معه كقوله
وجاء الدهم حتى أتوك بشيعهم • وقد جاء من شمس النهار غروب
ويمتنعان إن كان الماضي في المعنى شرطا نحو لأضربنه ذهب أو مكث
أو وقع بعد إلا نحو ما تكلم إلا قال خيرا وتجب الواو ويمتنع قد إذا
نفي الفعل ولم يكن ضمير نحو جاء زيد وما طلعت الشمس ويجوز الواو
وقد إذا نفي الفعل ولم يكن وجد الضمير نحو جاء زيد وما درى كيف جاء
أو كان كالفعل ليس نحو ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
بآخذيه الآية وقول الراجز
إذا جرى في كفه الرشاء • جرى القليب ليس فيه ماء ونحو رفما عدا ذلك
لك أن تأتي بهما وأن تتركهما وأن تقتصر على قد فالأول كقوله تعالى
وقد فصل لكم والثاني كقوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم وقرأ
الحسن حصرة صدورهم ومنه هذه بضاعتنا ردت إلينا
ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا
وقول كعب رضي الله عنه شخت والثالث كقوله تع أنؤمن لك واتبعك
الأرذلون كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم والرابع كقول الشاعر
وقفت بربع الدار قد غير البلى • معارفها والساريات الهواطل

ولا يحتاج في الوجه الثاني والوجه الثالث إلى أن تضمر قد حالا فالمبرد
والفارسي والفراء وأكثر المتأخرين والوجه الثاني الخفض على الصفة
للراح لأن تعريفها تعريف الجنس كما أجيز ذلك في قوله
ولقد أمر على اللئيم يسبني • فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
وقوله ندى أي عادي وفيه دليل على ما قدمناه من أن شرط حذف
الموصوف فهم معناه لا كون الصفة مختصة بجنسه كما يقول ابن عصفور
وغيره وقوله شبم هو بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة البارد
الشديد يقال غداة ذات شبم وقد شبم الماء وغيره وخصر بمعنى
اشتد وخصر الرجل بمعنى اشتد برده مع الجوع والفعلان بالخاء المعجمة
والراء والضاد المهملتين والأفعال الثلاثة على فعل بالكسر يفعل بالفتح
ومصدرهن على الفعل بفتحتين ووصفهن بزنة الماضي وقال
أبو الطيب المتنبي • واحر قلباه ممن قلبه شبم • وقال أبو العلاء المعري
لو اختصرتم من الإحسان زرتكم • والعذب يهجر للإفراط في الخصر
وعن أبي عمرو بن العلاء الشبم من الناس المقرور الجائع وفي ثبوت هذا
عن مثل هذا الإمام بعد وإن كان الناقل له عنه الجوهري لأن فعل
هذا الوصف لا يقتضي ذلك ولا يختص بالحيوان وقوله من ماء صفقه بأنه
لماء المحذوف أو حال منه وإن كان نكرة لاختصاصه بالوصف بذي
وحال من ضمير ذي العائد منه على الموصوف وهذا أحسن فإنه حمل
على الأحسن الأقرب ولهذا كان ضعيفا جزم الزمخشري في مصدقا من
قراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بأنه حال من النكرة
والوجه الأول أحسن الثلاثة لتوسط هذا الطرف بين صفتين وهما

المیم د وقیل ... هذا حضرموت ... حضرموت ...
والمصغر حضیرموت ه اشهر

قلت ... قوله صاف حالا او
ذی شم وصاف فان
المنقوص یکون حاله النصب للضرورة والحذف للیا للساکنین کقول
ولو ان واش بالیمامة داره ۝ ودارى باعلا حضرموت هند
وقول الفرزدق یهجو هشام بن عبد الملک ه
یقلب راسا لم یکن راس سید ۝ وعینا له حولا بادٍ عیوبها ۝
قلت ... الحال والمجاورة في الظرف الحالیه مخرج ... محمد
حسن الحمل على خلاف الظاهر مع عدم الحاجة الیه من مناسبة
اولى من مناسبة المناخ واصل الما موه فقلبت واوه الفا
القیاس وابدلت هاوه همزة على غیر القیاس وحصل بذلک نو
اعلالین وجمعه في القله امواه بالها على الاصل وربما ابدلوها فیه
وبلدةٍ قالصةٍ امواؤها ۝ ماصحة رادا لضحى افیاؤها ۝ العال
المرتفعه والماصحة الذاهبه ورادا لضحى ارتفاعها وجمعه على الا
في الکثرة میاه بالها لا غیر واما قلبت عینه یا للکسرة قبلها وا
بعدها کدار ودیار وانما صحت في طوال لصحتها في طویل وانما اعل
في سیاط مع سلامتها في سوط لان السکون عندهم کالاعلال والنس
الى الماء مادى بالهمز وماوى بالواو ککساى وکساوى قوله
محنیه مفعله من حنوت وجمعها محان واصله محنوه وهى عبارة
منعطف من الوادى لان ماءها یکون اصفى وارق وانما قلت الو
یا لتطرفها في التقدیر بعد کسرة وقوله المتدبرى لوقوعها ر
بعد کسرة فیه زیادة ما لیس بشرط وهو کونها رابعة وبه وجوب الق
في قوى ورضى وشجیه فانهن من الرضوان والقوة والشجو ونقض

... الظاء بالصاد المهمله کمنع اذا ذهب ونقص والضحى ارتفاعه والافیاء جمع فئ وهو الظل ...
... ولد العاهلم الملوک الذین کتب الیهم النبى صلى الله علیه وسلم والنسبه الى حضرموت ...

هو شرط وهو التطرف اما تقدیرا کما في شجه ومحنیه او لفظا کما في قوى
ورضى وقد اجتمع النوعان في قوله محنیه وقوله صاف اى ذو من الصفو
ومثله داع وغاز وکذلک حاد سوا کان اسم فاعل من حدا الحدوا
او اسم المکان العدد الان في هذین قلب المکان وقلب الابدال وذلک
لانه من الوحده فاصله واحد ثم اخرت فاوه فصار حادو ورنه
عالف وقوله باطح صفة او حال والابطح مسیل واسع فیه دقاق
الحصى وجمعه بطاح على غیر القیاس واباطح على القیاس لانه قد صار
اسما ما لحق بافکل وافکل واحمد واحامد ق
وکاین بالابطح صدیق ۝ راني لو اصبت هو المصابا ۝ واما خفض
الابطح بالفتحة لانه لا ینصرف للوصف المتاصل والوزن الغالب
ومنهم من یصرفه اعتدادا بعارض الاسمیه والوجهان في اخوانه
کاجرع وابرق وادهم للقید والاجود منع الصرف في الجمیع وقوله
اضحى اما تامه بمعنى دخل في وقت الضحى فالجمله بعده حال والواو الد
علیها واو الابتدا ونقدرها سیبویه باذ واما ناقصه بمعنى ثبوت
الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها خبر والواو زایدة وو
دخولها تشبیه الجملة الخبریه بالجملة الحالیه وهذا الوجه اجاز
ابو الحسن والکوفیون وتابعهم ابن مالک وزعم ان ذلک بکثر بعد
کون عامل الخبر کان او لیس وکون الخبر موجبا بالا کقوله
ما کان من بشر الا ومیتته ۝ محتومة لکن الاجال تختلف ۝ وقوله
لیس شیء الا وفیه اذا ما ۝ قابلته عین البصیر اعتبار ۝ ویقل في غیر ذلک
کقوله وکانوا اناسا ینفحون فاصبحوا ۝ واکثر ما یعطونک النظر الشزر ۝

وعلى هذا قول كعب رحمه الله اصبح وهو مشمول والمشمول ا...
ضربته ريح الشمال حتى بَرَدَ يقال منه غدير مشمول ومنه فـ...
مشمولة اذا كانت باردة الطعم ٥ ق

• تقول يا شيخ اما تستحي • من شربك الراح على المكبر
• فقلت لو باكرت مشمولة • صفرا كلون الفرس الاشقر
• رحت وفي رجليك ما فيهما • وقد بدا هنك من المئزر

في البيت الاول شاهد على انه يقال استحى يستحي كاستبى يستبي وو...
يعقوب وابن محيصن ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بالواو...
ورويت عن ابن كثير وهي لغة تميم والاصل يستحيي فنقلت حر...
العين الى الفا فالتقا ساكنان فقيل حذفت اللام فالو...
يستفع وقيل حذفت العين فالوزن يستفل وفي البيـ...
شاهد على قصر الممدود القياسي لاجل الضرورة وفيه رد على الـ...
اذ زعم انه لا يقصر للضرورة الا ما اخذه السماع دون القياس و...
الثالث شاهد على جواز تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة و...
جواز النقص في الهن وهي افصح فيه من التمام ويروى وقد بدا ذا...
فلا شاهد فيه وتسمى الخمر ايضا شمولا ٥ قال العيني
تشتمل على عقل شاربها وقيل لان لها عصفة كعصفة الر...
الشمال وافضل مياه المطر باعتبار المكان ما كان بابطح مخسا...
وباعتبار الزمان ما دخل في يوم الضحى وباعتبار الصفات الـ...
ه ما كان صافيا شبما وباعتبار ما يطرا عليه ما هبت عليه ريح الشـ...
وقد اشتمل البيت على ذلك كله ٥ ق

وقيل ابو عباد وقيل ابو الصلت عبد الله بن كثير الكناني مولاهم الداري المكي مولى عمرو بن علقمة ٥

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه • من صوب سارية بيض يعاليل

وقوله تنفي مضارع نفاه اذا طرده ويقال ايضا انفى ينفي
بمعنى يطرد يطرد يتعدى ولا يتعدى ومن تعديه قوله تعالى او
ينفوا من الارض ومن قصوره قول القطامي يصم القا...
واصبح جاركم قتيلا ونافيا • اي منتفيا وقوله الرياح جمع
ريح والياء فيهما عن واو وانما قلبت في المفرد لسكونها بعد كسرة
كما في ميزان وميقات وفي الجمع لما تقدم في حياض وديار وسياط من
الكسرة قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد او سكونها
فيه ومن ثم صحت في رواح لانتفاء الشرط الاول وفي كوزة جمع كوز
لانتفاء الشرط الثاني وفي طوال لانتفاء الثالث واما قوله
تبين لي ان القماءة ذلة • وان اعزاء الرجال طيالها • فنادر ومن
العرب من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع روح كما قال الجميع اعياد
كراهية الاشتباه بجمع عود وقول الحريري ان الارياح في جمع
ريح لحن مردود وقول الجوهري الريح واحد الرياح والارياح
وقد يجمع على ارواح يقتضي ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما
الكثير ارواح ومنه قول ميسون بنت بحدل الكلبية وهي زوج معاوية
رضي الله عنه وام ابنه يزيد •

لبيت تخفق الارواح فيه • احب الي من قصر منيف •
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف • وهذا البيت
شاهد على نصب المضارع بان مضمرة بعطفه على اسم خالص وحرف
اكثرهم اوله فانشده للبس وانما هو بالواو عطفا على قولها لبيت

وما بعده وقوله القذى هو بالذال المعجمة ما يسقط في العين
والشراب والواحد قذاه ويقال قذيت العين بالكسر يقذى بالـ
اذا سقط فيها القذى وقذت بالفتح يقذى بالكسر اذا رمت القذى
واقذيتها اذا احللت فيها القذى وقذيتها بالتشديد اذا نزعت عنها مشددا
القذى كما قالوا جلّد البعير وقرّده اذا نزع عنه جلده وقراده و
الجملة من قوله تنفي الرياح القذى عنه يحتمل ان احدهما بالنسبة الى الا
وهي باعتباره محتملة لثلاثة اوجه احدها ان تكون خبرا ثانيا
لامسى على ان تكون ناقصة والثاني ان تكون حالا فان كانت امسى
فذو الحال فاعلها ومفعولها مشمول المستمر فيه وهي على الثاني
الحال المتداخلة وعلى الاول من المترادفة وان كانت ناقصة فذو
الحال ضمير مشمول او ضمير امسى ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل
على الحدث وهو الصحيح والثالث ان تكون مستانفة البحث
الثاني بالنسبة الى المعنى وهي باعتباره محتملة لثلاثة اوجه ايضا
ان يكون تعليلا لقوله صاف والثاني ان يكون توكيدا
له وتتميما والثالث ان يكون احتراسا وذلك لان الماء
قد يعرض له ان يعلوه شيء من الاقذار ويكون بحيث لو اريد
صفاؤه وانه لا كدورة فيه فنفى ان يكون هذا الماء هذا
قوله وافرط يستعمل افرط على وجهين متعديا بفي ومعناه
في الشيء مجاوزة الحد فيه ومتعديا بنفسه وله ثلاثة معان احدها
ترك الشيء ونسيانه والثاني تقدمته وتعجيله والثالث ملؤه
وقوله تعالى وانتم مفرطون يقرأ باسكان الفاء مع كسر الراء على انه من المتعدي

اي يقرأ اي مفرطون في المعاصي ومع فتحها على انه من المتعدي بنفسه
ومعناه اما متركون في النار منسيون او مقدمون اليها معجلون وقول
العرب غدير مفرط بسكون الفاء وفتح الراء من الثالث اي مملوء ومنه هذا
البيت كما سياتي ويقال من هذه المادة فرطت القوم بالتخفيف والفتح
افرطهم بالضم فانا فارطهم بمعنى وفارطهم بمعنى سبقتهم الى الماء
ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض ولا شيء الفرط ولا يجمع خلاف
الفارط فانه يطابق من قصد به
فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا • كما تعجل فراط لورّاد • وبمعنى فرط
في الامر بالتشديد بمعنى قصر فيه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله وقرئ وانتم مفرطون بالتشديد مكسورة اي مقصرون في
الطاعات وقوله منصوب للصوب اربعة معان احدها المطر
كقوله فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمي •
وانتصاب غير على الحال من الفاعل المؤخر وفيه احتراس مما اورد على من
قال الا يا اسلمي يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر •
اذ قيل انه اراد الدعاء لها فدعا عليها بالخراب والجواب انه احترس
اولا بقوله اسلمي وان زال واخواتها انما تقتضي ثبوت الخبر للاسم على جاري
العادة في مثله كقولنا ما زال زيد يصلي فانه معناه منذ تاتى منه فعل
الصلاة لم يتركها في اوقاتها لا انه منذ خلق لم يزل يصلي ليلا ونهارا
لا يفتر والثاني ان يكون مصدر لصاب يصوب بمعنى نزل والثالث
ان يكون مصدرا لصاب بمعنى قصد كقول رجال من عبد القيس يمدح النعمان
بن المنذر • تعاليت ان تعزى الى الانس جلة • وللانس من يعزوك فهو كذوب •

فلست لانسي ولكن لملاك * تنزل من جو السماء يصوب * اي
يقصد الى الارض هذا هو الصواب وهو قول ابي محمد بن السيد وا
قوله الجوهري والاعلم واللخمي والواحدي وغيرهم ان معناه
ينزل فيلزم منه التكرار والاكثر ان يقال اصاب بالهمز ومنه
قوله تعالى تجري بامره رخاء حيث اصاب اي تجري لينة سريعة حيث
اراد قاله ابن عباس رضي الله عنهما ونقل الزجاج اجماع اهل اللغة
والتفسير عليه قال ومنه قولهم للمخطي اصبت اي قصدت الصـ
فلم تخطه انتهى ولا ادري من اين استفيد معنى قوله لم تخطه وا
الظاهر انه من قولهم اصبت الشي اذا وجدته وان الاصل اصبت الجواب
وعلى التفسيرين فهذا الفعل قد هجر مفعوله كما في قولهم نم على امرات
اي ثبته وافاضوا من عرفات اي رواحلهم لانه مستعار من افاضة
الماء وهو صبه بكثرة ونظيره في المعنى * قوله
وسالت باعناق المطي الاباطح * ويحكى ان رجلين قصدا رؤ
ابن العجاج يسالانه عن معنى اصاب في الاية فصادفاه في الطريق فقال ا
تصيبان فرجعا ولم يسالاه والرابع ان يكون بمعنى الصواب
كقول اوس بن غلفاء * الا قالت امامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال
ذريني انما خطاي وصوبي * علي وانما اهلكت مالي * اي وان
الذي اهلكته مالي لا مال غيري فحذف للاضافة مثبته تطهر
ما قبلها قاله ابو عمرو وخالفه بعضهم قال وانما اراد وان الذي
اهلكته مال لا عرض والمراد في بيت كعب المعنى الاول وهو يحتمل
لان يكون منقولا من المعنى الثاني او الثالث وجزم عبد اللطيف

بان الصوب في البيت مصدر وان الاسم المخفوض باضافته في موضع
رفع على الفاعلية وليس بشي بل هو اسم للمطر ولا محل للاسم بعده بل هو
كزيد في غلام زيد قوله سارية هي السحابة تاتي ليلا وهي في الاصل
صفة ثم غلبت عليها الاسمية وفعلها سرت تسري ومصدره السرى
وهو سير الليل خاصة والتاويب سير النهار خاصة والاسئاد
بالمهملتين مصدر اسادت الابل اذا سارت ليلا ونهارا والحجازيون
يقولون اسرى بالالف وقد اجتمعت اللغتان في قول حسان
* حي النضيرة ربة الخدر * اسرت الي ولم تكن تسري *
الخ وانه يفتح حرف المضارعة وقرئ بهما في السبع في نحو فاسر باهلك
ان اسر بعبادي واتفق على الحجازية في سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
وانما ذكر الليل مع اختصاص الاسرا به لقصد تنكيره الدال على التقليل في
بعض ليلة ويؤيده قراءة ابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما من الليل وانما
جاز في هذه القراءة تعلق اسرى بمن مرتين لان الاولى تبعيضية والثانية
لابتدا الغاية ويأتي السارية بمعنى الاسطوانة ويروى غادية بدل
سارية وهي السحابة تاتي بالغداة وهي ايضا من الصفات الغالبة عليها
الاسمية وفعلها غدت تغدو قوله بيض فاعل بافرطه وهو جمع
ابيض او بيضا على ما ياتي في تفسير المراد به وعليهما فاصله بضم الفا
ثم كسرت لتسلم اليا من الانقلاب واوا وقوله يعاليل صفة لبيض
وزنته يفاعيل لانه من العلل اي عيد عليه مرة بعد اخرى واختلف
في المراد بالبيض اليعاليل فقال ابو الشيخ الحباب المرتفعة والاشتقاق لا يساعد
على تفسير اليعاليل بالمرتفع وقال ابو عمرو البيض السحاب واليعاليل التي يجي منه

بعد اخوى ولا واحد لها كالابابيل وباتعه على بعسرا السـ
بالسحابه التبريزى وعبد اللطيف وابن الانبارى وغيرهم وهو
لا يصابه ان السحابة التارية امدت السحاب لسص الى ملا
الابطح وليس هذا مراد المتكلم ولا هو الواقع **وقيل** هى الغدران و
بعيد لانها ليس فى العرف انها توصف بالبياض والذى يظهر انها الحبا
المفرطة البياض وان المعنى وامتلا هذا الابطح من ما سحابة اتيه بالل
ما ئجا لشديد البياض وذلك لان ما السحاب تحصيل اولا فى الحبا
ببيض منها عند اجتماعه وكثرته الى الاباطح وفى هذا الكلام باكـ
لوصف لها بالبرد والصفا **وجوز التبريزى** ان يكون افرطه
تركه اى ترك ما المطر فى هذا الابطح سحابة ...ون ومن ثم
الغدير غديرا لان السيل غادره اى تركه تعالى افرطت لقوم ا
تركتهم وراك ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض وقوله تعالى
مفرطون اى موخرون انتهى ٥ ويلزمه ما قدمناه من ان بعض الـ
لستمد من بعض وايضا فلم يثبت مجى افرطه بمعنى تركه فى موضع
بمعنى سبقه وكل من سبقته فقد خلفته وراك وليس هذا مما
وقد تقدم القول فى تفسير ذلك مشبعا في...

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ الـ

قوله اكرم بها خلة اى ما اكرمها ومثله اسمع بهم وابصر يوم
ياتوننا اى ما اسمعهم وما ابصرهم فى ذلك اليوم وقد اختلف فى ذلك
على ثلثة مذاهب **احدها** ان افعل فعل صورته الامر ومعناه التعجب و
الاول فعل ثلاثى ثم حول الى فعل ماض مزيد فيه وهو افعل بمعنى صار ذا

كاغد
البعير واغد المكان اى صار ذا غدة ويقل ثم حول هذا الى
صيغة الطلب مع بقاء المعنى الخبرى وضمن معنى التعجب فقبح اسند
رفعه للظاهر لكونه على صورة فعل الامر فزيد فى فاعله البا كما
زيدت فى فاعل كفى فى نحو كفى بالله شهيدا الا ان زيادة البا
فى فاعل كفى غالبة لا لازمة بدليل قول **سحيم**
عميرة ودع ان تجهزت غاديا ٭ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وعن عمر رضى الله عنه انه قال لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك
وزيادة البا فى فاعل افعل هذا لازمة لاصلاح اللفظ اذ صار بنيتها
على صورة قولك فى الامر الحقيقى امرر بزيد وهو قول جمهور البصريين
المذهب الثانى انه محول من الثلاثى الى الامر من غير واسطة بتسهل
وانه امر باعتبار الصفة والمعنى جميعا وان المامور المخاطب وان
الفعل محتمل لضميره وان ذلك الضمير التزم استتاره فى الافراد والتذكير
وفروعهما لانه كلام جرى مجرى المثل وان المتكلم بما افعله متعجب
والمتكلم بافعل به امر غيره بالتعجب قاله الفرا من الكوفيين والزجاج
من البصريين وابن خروف والزمخشرى من المتاخرين **والمذهب الثالث**
انه امر كما قال هولا ولكن المامور المصدر الذى دل عليه الفعل
بمعنى احسن بزيد احسن يا حسن بزيد اى دم به والزمه وعلى هذا فلا يحتاج
الى الاعتذار عن التزام الافراد والتذكير لان المامور واحد فى جميع الصور
وهذا قول ابن كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله
الفارسى عن الزجاج ونقل الذى قبله عن الكوفيين وعلى المذهبين فهما

يا التعديد وهي معلقة بالفعل قبلها والاسم بعدها في موضع نصب وا…
على القول الاول ولا تعلق بشي كسائر الحروف الزائدة والاسم بعدها في
موضع رفع **قوله** خلة منصوب على التمييز والخلة هنا الصديق
ونظيره قول الاخر • الا قبح الله البراة وقولهم • فلانة اضحت خلة لفلا…
فالواو تطلق ايضا على الصديق **وانشدوا** •

• الا ابلغا خلي جابرا • بان خليلك لم يقتل •
• تخطأت النبل احشاءه • فاخر دهرا ولم يعجل •

و وجه الاستد… انه ابدل جابرا من خلي ولك ان تقول لعله على حذف مضاف اي خا…
كما في قوله تعالى ولكن البر من امن اي ولكن ذا البر والخلة على هذا نفس
الصداقة مثلها في قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة وجمعها
على خلال ككلة وكلال ومنه يوم لا بيع ولا خلال وقيل بل هو
مصدر خاللته ويرجحه ارادة ما قبله والاية التي قبلها ولا خل…
ويروى فيا لها خلة ويا هذه اما حرف نداء والمنادى محذوف وا…
حرف تنبيه بمنزلة الا وعليهما فاللام متعلقة بفعل محذوف والتقد…
يا قوم اعجبوا لها خلة او الا اعجبوا لها خلة **فان قلت** هلا…
الضمير منادى دخلت عليه لام التعجب كما في **قوله**

فيالك من ليل كان نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل •

والاصل يا اياك ويا انت ثم لما دخلت لام الجر انقلب الضمير المنفصل
المنصوب او المرفوع ضميرا متصلا مخفوضا **قلت** منع من ذلك
ان ضمير الغيبة لا ينادى والمغار بضم الميم وبالمعجمة من قولهم اغرت…

الحبل اذا احكمت فتله ويذبل جبل اي كان نجوم هذا الليل شدت
بحبال محكمة الفتل الى هذا الجبل فهي لا تسري ولا تغور **ويروى**
يا ويحها خلة وويل امها خلة وقد مضى في صدر الكتاب شرح كلمتي
ويح وويل والفرق بينهما ونزيد هنا ان الاصل ويل امها فحذفت
الهمزة لثقلها ابتداء وبالضمة ولكونها بعد الضمة مع كثرة الاستعمال
ثم حركت اللام بالكسر لتناسب الكسرة بعدها والياء قبلها وهذا قول
البصريين **وقيل** بل الاصل وي لامها وي بمعنى اعجب ولامها جار
ومجرور ثم حذفت الالف للتخفيف ويؤيد قول البصريين قولهم
ويلمها ويلمه بضم اللام **وقوله** لو انها صدقت موعودها فيه
اربع مسائل **الاولى** في لو وهي محتملة لوجهين احدهما التمني
مثلها في فلو ان لنا كرة والثاني الشرط ويرجح الاول سلامته من دعوى
كثرة الحذف اذ لا يحتاج حينئذ لتقدير جواب بل سلامته من دعوى
كثرة الحذف اذا قيل ان في الكلام حذف فعل الشرط او خبر المبتدا
كما سياتي ويرجح الثاني ان الغالب على لو كونها شرطية ثم الجواب المقدر
محتمل لان يكون مدلولا عليه بالمعنى اي لو صدقت لتمت خلالها فيكون
مثلها في قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم اي لرايت امرا
عظيما ولان يكون مدلولا عليه باللفظ اي لكانت كريمة فيكون مثلها في قوله
تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض الاية اي لكفروا
به بدليل وهم يكفرون بالرحمن **والنحويون** يقدرون لكان هذا
القران فيكون مدلولا عليه بما قبلها والذي ذكرته اولى لان الاستدلال باللفظ اظهر
ويرجح التقدير الثاني في البيت بانه استدلال باللفظ وبان فيه ربطا للق…

مما قبلها لان دليل الجواب جواب في المعنى حتى ادعى الكوفيون
انه جواب في الصناعة ايضا وانه لا تقدير وقد يقال انه سقد امران
احدهما ان فيه اسناد الاباء الا الى الخبر والثاني ان الكريم اذا
كان المراد به الشرف مثله في اني القي الى كتاب كريم فلا يحسن بحال
المحب تعلق كرمه وجوده على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتفاء وهو
لو وان كان المراد مقابل البخل لم يكن الكرم لها مناسبا لمقام التشبيب
لمقام الاستعطاف وقد يجاب عن الاول بامرين احدهما منع كون البخل
انشاء وانما هو خبر وانما امتنع وصل الموصول بما افعله لابهامه وبانه
يؤكد لك مع انه على صيغة الانشاء الا انهما انشاء الثاني ان المراد
من الدليل كونه ملتوحا بالمعنى المراد وان لم يصلح لان يسد مسد الجواب
الا ترى الى **قول الحماسي**
اذن لقام بنصري معشر خشن • عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا • اذ المراد
ان لان ذو لوثة خشنوا فاستدل بالمفرد على الجملة ومثله مررت برجل
اذا سئل اي اذا سئل الخشن واللوثة بالفتح القوة وعن الثاني ان المراد
به ضد البخل وهو اعم من الكرم بالمال والوصال ولو قال قائل لو وان
لي الكان اكرم الناس او لكان في وجود حاتم لم يمتنع ذلك وقد شرحت هذه
السرطية في مقدمة قواعد الاعراب شرحا شافيا فاغنى ذلك عن ذكره هنا
المسئلة الثانية اختلف في ان وصلتها بعد لو في مثل هذا البيت
وقوله تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم امنوا على ثلاثة مذاهب احدها
انها فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت والدال عليه ان فاعلها يعطى معنى
الثبوت وهذا قول الكوفيين والزجاج والزمخشري وبعده ان انه

لم يختلف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده
نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره اذا السماء انشقت
واذا الارض مدت قل لو انتم تملكون وقولهم لو ذات سوار
لطمتني ولا يستثنى من ذلك الا كان بعد ان ولو وكذلك
نحو قوله عليه الصلوة والسلام التمس ولو خاتما من حديد وقولهم
المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف والفعل المقرون بلا بعد ان
كقوله • فطلقها فلست لها بكفو • والا يعل مفرقك الحسام •
اي وان لا تطلقها **الثاني** انه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما
يحذف بعد لولا كذلك نقله ابن هشام عن اكثر البحويين
والثالث انه مبتدأ لا خبر له اصلا اكتفاء بجريان المسند والمسند
والمسند اليه في الذكر مع الطول نقله ابن عصفور عن البصريين
وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره **والرابع** انه يجوز هذا ويجوز كونه
فاعلا قاله المبرد **المسئلة الثالثة** ذكر الزمخشري ان خبر
ان الواقعة بعد لو انما يكون فعلا ورده ابن الحاجب لقوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقال الصواب تقييد الوجوب
بما اذا كان الخبر مشتقا ورد ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد
جاء اسما مع كونه مشتقا **كقوله**
لو ان حيا يدرك الفلاح • ادركه ملاعب الرماح • وقد يجاب
بانه ضرورة كقوله لا يكثر اني عشت صائما والفلاح البقاء
والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو لقب على شخص معروف

ولما اضطر الشاعر غيّره وهذا الجواب ليس بشيء لان ذلك واقع
في كتاب الله تعالى في قوله تعالى وان يات الاحزاب يودوا لو
انهم بادون في الاعراب ولو استحضر الاية ابن مالك لم يعدل
عنها الى الاستشهاد بالشعر ولو استحضرها الزمخشري وابن الحاجب
لم يقولا ما قالاه وقد اشتمل بيت كعب رحمه الله على الاخبار بالفعل
في قوله صدقت وبالاسم في قوله مقبولا المسئلة الرابعة يحتمل
موعودها ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم مفعول على ظاهره
ويكون المراد به الشخص الموعود والثاني ان يكون كذلك و
يكون المراد به الشيء الموعود به والثالث ان يكون مصدرا على راي
ابي الحسن في ان المصدر ياتي على زنة مفعول كالمعسور والميسور
في قوله دعه من معسوره الى ميسوره اي من عسره الى يسره وحمل
عليه قوله تعالى بايكم المفتون اي بايكم الفتنة وقيل
بل المفتون اسم مفعول وايكم مبتدا والباء فيه زائدة والمعنى ايكم
الشخص المفتون فان قدرته اسما للشخص فانتصابه على المفعول به
على وجه الكلام وحقيقته لا على المجاز وان قدرته اسم الموعود
به احتمل ان يكون مفعولا به على المجاز وكانها وعدت ذلك
الشيء ان تفي به وان يكون على اسقاط في توسعا كما في قولهم
في مثل صدقني سن بكره ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقي
اي لو صدقت في الذي وعدت به وان قدرته مصدرا كان على
التوسع اي في وعدها قوله او لو ان النصح مقبول فيه اربع

مسائل

مسائل احدها انه قد يتمسك به من يرى ان او تاتي بمعنى الواو ويدعي
انه ليس مراده ان يقع احد الامرين بل ان يقعا جميعا وهذا قول
ابي الحسن والجرمي وجماعة من الكوفيين وحملوا منه قوله تعالى
الى مائة الف او يزيدون وقول الشاعر

وقد زعمت ليلى باني فاجر • لنفسي تقاها او عليها فجورها •

واستدل ابن مالك بقول الاخر

جاء الخلافة او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر •

ولعل الاستدلال ببيت كعب اظهر لان او في الاية محتملة للابهام
والشك حصرو[ا] الى المخاطبين اي لو رايتموهم لشككتم في عددهم
ولقلتم مائة الف او يزيدون وللاضراب عند من اثبته لاو وكل
ذلك مقول في الاية واما البيت الاول فمعناه لنفسي تقاها ان كنت
متقيا او عليها فجورها ان كنت فاجرا فاو فيه لاحد الشيئين وليست
بمعنى الواو واما الثاني فالذي وقفت عليه في انشاده وكتب الشعر
والادب اذ كانت فلعل الذي انشده تصحفت بالواو وهو تصحيف قريب
المسئلة الثانية زعم الخليل انه لا يجوز الجمع بين نحو شو وشي في
قافية وان جاز جمع يعد ويعود فاجع احلاف الروي اذا
خففا لهمز اذ يصيران واوا وياء وخالفه ابو الحسن بان مجاء
الشاعر اذا بنى القصيدة على التخفيف امن الاحلاف واستدل
ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي

لكل اناس مقبر بفنائهم • فهم ينقصون والقبور تزيد •

وما ان يزال رسم دار قد اخلقت • وعهد لميت بالفناء جديد •

العواب اذكات
بنهم علم ذكر المصنف
في المغني

والنثر والعرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراآت الكريم وكان مصطفا العلوم ... فيها الد...
عليها وشرح اللمع لابن جني ... وكانت له ... وكلا لكرات ... وكانت ولادته سنة ...

وذلك لان الشاعر بناه على تخفيف همز احلفت ولولا ذلك
لانكسر الوزن واذا جاز بنا الشعر على التخفيف فبناؤه على
التخفيف اولى لانه الاصل وبيت كعب نظير بيت الحماسي واغرب من
الاحباط الذي ذكره الخليل رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد
بن الخشاب رحمه الله من انه لا يجوز ان يكون القوافي المقيدة لواط
لاختلاف اعرابها واعترض على القاسم الحريري في قوله في المقامة الثا
والعشرين ما صارفاً عني المودة والزمان له صروف
ويعنفني في نصح من جاورت تعنيف العسوف
لا تلحني فيما اتيت فانني بهم عروف
ولقد نزلت بهم فلم اره‍م يراعون الضيوف
وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهم زيوف
الا ترى انه اذا اطلق ظهر الاول والثالث مرفوعين والرابع
والخامس منصوبين والثاني مجرورا وكذلك باقي القصيد
واعلم ان اشعارهم مطفحة باغفال هذا الذي اعتبره ابن الخشاب
بل قالوا في الايجاع مع انها اوسع مجالا من القوافي ان بناها على سكون
الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت فانها لو حركت
لاختلفا ومن مجيء ذلك في الشعر قول امرئ القيس
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما يجيء به التجر
قال اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت من اللطيمة والقطر
قوله طعم يروى مرفوعا بتقدير هذا طعم ومنصوبا بتقدير ذقت

والتجر جمع تجار ككتب وكتاب وتجار جمع تاجر كصحب وصحاب
والتجر اسم جمع تاجر عند سيبويه وجمع له عند ابي الحسن والتجر
بضمتين جمع عنده وهو جمع الجمع وعند سيبويه جمع جمع اسم
الجمع واللطيمة العير التي تحمل المسك والقطر العود **المسألة**
الثالثة ان الالف واللام في النصب خلف عن الضمير والاصل اولو
ان نصبها على اضافة المصدر الى المفعول ومنه قوله تعالى رب
اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا اي اشتعل رأسي وقوله تعالى
فان الجنة هي المأوى اي مأواه وقول العرب مررت بالرجل
الحسن الوجه برفع الوجه اي وجهه شيئا قدرنا علا كما يقول الجمهور
او بدل بعض من ضمير مستتر في الوصف كما يقوله ابو علي ذكره في قوله تع
جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهو تكلف خلاف الظاهر وليس
بثابت في مثل مررت بالرجل الكريم الاب ولا مخلص من دعوى تقدير
الضمير او كون ال نائبة عنه لان الصفة كما تفتقر الى ضمير يربطها بالموصوف
كذلك بدل البعض يفتقر الى الضمير يربطه بالمبدل منه ونيابة ال عن
الضمير قال بها الكوفيون وبعض البصريين وهو ظاهر مذهب
سيبويه لقوله ضرب زيد الظهر والبطن فيمن رفع ان المعنى ظهره وبطنه
ولم يقل الظهر منه والبطن منه كما يقول اكثر البصريين ومن حجتهم
قول طرفة
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد
فجمع بين ال والضمير فدل على انها ليست عوضا عنه والجواب ان ال
هنا لمجرد التعريف مثلها في الرجل لا للتعريف والعوض مثلها في فان الجنة

وما قال مجاهد وابن عباس وقتادة علم اسم كل شي حتى القصعة والمغرفة ون... اهل التاويل ان الله علم ادم
...بلغة واللغات كلها ... والبسيط

هي الماوي كما ان الهاء في وجهه لمجرد التانيث مثلها في مسلمة
لا للتانيث والعوض مثلها في عده وايضا فقد يجتمع العوض و...
منه في الضرورة كقوله اقول يا اللهم يا اللهما وقوله هما نفسا
من فم يومنا والرحب الواسع والقطاب مجمع الجيب ومنه قط...
بني عبسه اذا اجمع وجاؤني قاطبة اي جميعا تقول انه عبعها وا...
دلها اتساع مجتمع جيبها والبضة السمنا الرخصة والمتجرد بين...
الى الجسد **تنبيه** نبابه الدعن الضمير في نحو حسن الوجه من...
هو ضمير لا من حيث هو مضاف اليه وربما توهم من كلامهم الثا...
وقد استنجح ذلك الزمخشري حتى جوز نيابتها عن المضاف اليه المظهر
فقال في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات ولا...
احدا قال بهذا قبله والمشهور في الاية الكريمة قولان احد...
ان الاصل مسميات الاسماء ثم حذف المضاف وعاد الضمير من ثم...
عليه كما عاد على المضاف المحذوف في قوله تعالى او كظلمات في...
لجي يغشاه والاصل او كذي ظلمات يغشاه الثاني ان الا...
اريد بها المسميات فلا حذف لبتة الرابعة انه اخبر على ...
بعد لو بالمفرد وقد مضى ذلك مشروحا ب... المتابلة

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف و...

قوله لكنها خلة البيت موقع لكن وما بعدها مما قبلها في قولك لو كان ...
لاكرمته لكنه لبس بعالم ولا صالح في ان ما بعدها توكيد للمفهوم
قبلها مع زيادة عليه **وقوله** قد سيط الى اخره جملة في موضع الرفع ...
نعله ولولاهي لم تحصل الفائدة ونظيرها الجملة التي بعد قوم من قوله

بل انتم قوم عادون وعلم بذلك بان الفائدة كما تحصل من الخبر كذلك
تحصل من صفته وهذا استشكل على ابي علي في مسئلة وذلك انه **حكي**
عن ابي الحسن رحمه الله انه امتنع من اجازة اخو الناس عاقل ابيه انه
لانه ليس في الخبر الا ما في المبتدا بعد قوله فان قلت اخو الناس عاقل ابيه
انه البار به او النافع له او نحو ذلك كانت المسئلة على فسادها ايضا
لان الخبر كنفسه غير مفيد ولا شبعه بحي الصفة من بعده لان وضع الخبر
على تناول الفائدة منه لا من غيره **حكي** ذلك عنه عبد المنعم الاسكندري
في كتاب التحفة **ونظير** تصحيح الصفة للخبر به تصحيحها للابتداء به
في قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك وتصحيحها لدخول الفاء في الخبر
في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومن هنا
اجاز يونس في الندبة وازيد الظريفاه تنزيلا للصفة والموصوف منزلة
الشي الواحد ويشهد له قول **بعض** العرب واجمجمتي الشاميتيناه
واذا جاز للحال ان تحصل الفائدة المقصودة من الكلام كما في قوله
تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين فما للذين كفروا قبلك مهطعين
اذ السوال انما هو عن المعنى عن الحال فجواز ذلك في الصفة اجدر
وعلى مثله الحال يتخرج قول الحسن البصري كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة
لم تزل وذلك بان يقدر الظرف خبرا والجملة المنفية حالا وبوبه
انها روبت مقرونة بالواو ويسهل ان يكون خبرا وعلى ذلك قولهم
كانك بالشمس وقد طلعت

وقول الحريري

كاني بك تنحط الى اللحد وتنغط • وقد اسلمك الرهط الى اضيق من سم
اي كاني بك منحطا **واما قول المطرزي** ان الاصل كاني ابصرك ثم حذف

الفعل فعيه حدو فعل وتاده حرف **وقوله** سيط من ساط المر
وغيره يسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضربهما حتى اختلط
ومنه قيل للالة التي يضرب بها سوط لانه يسوط اللحم بالدم وبـ
ان يقرأ قد شيط بالشين المعجمة لانه يقال شاطه بمعنى ساطه وقد
بيت المتلمس بالوجهين وهو

اخارث انا لو تساط دماؤنا • تزايلن حتى لا يمس دم دما •

قوله والبيت جار على ما تزعمه العرب من ان دم المتباغضين لا
يختلط **ولهذا قال**

ولو انا على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين •

ولما لحظوه بين المتباغضين من تباعد قلوبهما وتزايل دماهما سـ
خصمين لان كلا منهما في خصم والخصم بالضم الجانب والناحية
وقال الزمخشري اتاني ات في النوم فقال لما استعملوا اشـ
العدو نقلا عن العدوة لان كلا من المتعادين في عدوة واستعـ
غيره من عدل بعد ولان كلا منهما بعد وعلى الاخر العدوة شط الـ
واولها متك ويقال انصاعد به نقلا لو او باللكسر ولم يعتد بـ
لكونها ونظيره صبية وقد قرئ بالاوجه الاربعة وتجوز في اول
شط وشط ونحوها من فعل المفعول الثلاثي المعتل العين اخلاص
الكسر وهو لغة قريش ومن جاورهم واشمام الكسر الضم وهو لغـ
كثير من قيس واكثر بني اسد واخلاص الضم وهو لغة بعض تميـ
وهما من فصحاء بني اسد **ونظير بيت المتلمس** في روايته بالشين والسين
ابن دريد • ارمي العيس على برض فان • رمت رتشا فارمت صعب المنـ

فمن رواه بالمهملة فهو من قولهم نشا الله في اجلك اي اخر والالف
على هذا مد لة عن الهمزة والمعنى اعطى من العيش ما يشبه رمقي اي بقية
نفسي فان قصدت قصدا لشي رمت المستبعد الصعب وفيه تقديم الصفة
واضافتها الى الموصوف كقولهم اخلاق ثياب ومن رواه بالمعجمة
فمعناه استقصا الشرب بالمشاق **وبيت عمرو بن اذينة**

لقد علمت وما الاشراف من خلقي • ان الذي هو رزقي سوف ياتيني •

وهو بالمعجمة اظهر ومعناه التطلع الى الشي **وبعده**

اسعى له فيعنيني تطلبه • ولو قعدت اتاني لا يعنيني • ولهذا الشعر
حكاية حسنة وهي ان قائله وفد على هشام بن عبد الملك في جماعة
من الشعرا فقال له الست القائل وانشده البيتين فقال نعم قال فما بالك
قد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق **فقال** له لقد وعظت
يا امير المومنين واذكرتني ما انسانيه الدهر ثم خرج من عنده من فوره
وركب راحلته وتيمم الحجاز ومكث هشام يومه مشتغلا عنه فلما
جا الليل ودخل الى فراشه ذكره فقال رجل من قريش قال حكمة
وورد الي فرددته هو شاعر ولا امن لسانه فلما اصبح جهز مولى له الى الحجاز
واعطاه مائتي دينار فلم يدركه حتى دخل بيته فلما دفعها اليه قال
له ابلغ امير المومنين السلام وقل له كيف رايت لست سعيت فاكديت
ورجعت الى بيتي فاتاني رزقي **ومن ذلك قول الاخر**

اعلمه الرماية كل يوم • فلما اشتد ساعده رماني •

وكم علمته نظم القوافي • فلما قال قافية هجاني • الرواية الجيدة
اشتد بالمهملة من السداد وهو الصواب ومن عجمها ذهب به الى معنى الاشتدا

المجد الشيرازي في كتابه المسمى تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين وذكر انها تنيف على تسعين والله اعلم

[illegible]

والقوة ومن ذلك قولهم سمّت العاطس وشمّته فمن اهملها [illegible]
دعا له بالبقاء على سمته ومن اعجمها فمعناه دعا له بان يسلـ[illegible]
شامته اي لا يصيبه شيء فيشمت به عدوه وقد فسر بغير ما ذكر [illegible]
فليس بمناسب وكذلك قولهم الشطرنج ويروى بالمهملة لانه من [illegible]
التسطير وبالمعجمة لان اللاعبين يقتسمان القطع شطرين والشـ[illegible]
النصف **قال عنترة بن شداد العبسي**
وانا امرؤ من خير عبس منصبا * شطري واحمي سائري بالمنصل
وذلك لان اباه عربي وامه امة فشطره من جهة ابيه يفاخر به [illegible]
وشطره من جهة امه يحامي عنه بالمنصل وهو السيف وفي الـ[illegible]
سائر بمعنى الباقي لا بمعنى الجميع ولا نعلم احدا من ائمة اللغة ذكر انها [illegible]
الجميع الا صاحب الصحاح وهو وهم وقوله من دمها اي في دم[illegible]
كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض اذا نودي للصلوة من [illegible]
الجمعة واختلف في وزن دم فقال سيبويه واصحابه [illegible]
بالاسكان واحتجوا بامرين احدهما جمعه على دماء ودمي كما جمع [illegible]
ودلو على ذلك ولو كان مثل عصا وقفا لم يجمع عليهما والثاني ان [illegible]
زيادة فلا تدعى الا بدليل وقال المبرد فعل بالتحريك بد[illegible]
احدهما ان فعله دمي يدمى كفرح يفرح فاصل الدم دمي كفرح [illegible]
او بكر وليس قوله بشيء لان كلامنا في الدم الذي هو جوهر لا في [illegible]
هو حدث والثاني انهم لما رجعوا اليه اللام قلبوها الفا كقوله [illegible]
عقلت بريات نطلبه فاذا هي بعظام ودما ولو كانت ساكنة العين [illegible]
لصحت الياء كما في ظبي وغزو وقال ابو الفتح والجواب عن هذا [illegible]

المراد اما المصدر على حذف مضاف اي ذي دماء واما الجوهر
ولكنه رد اللام وبقى العين متحركة كما كانت قبل الرد قلت
ويؤيد الثاني قوله فدا اسموا الاعنى بك نفعهم حتى عند النهم كما ابداك
واليد فعل بالاسكان عند المبرد وغيره من البصريين بل ذكر
الجوهري انه متفق عليه وليس كذلك بل قال الكوفيون انها
فعل بالتحريك واختاره ابن طاهر **فان قلت** كيف قال الآخر
ان مع اليوم اخاه غدوا قلت يجب ان يدعى انه نطق بالكلمة
على اصلها ولم تقدر انه رد اللام بعد حذفها وانما وجب هذا التقدير
للجمع بين الادلة قوله فجع هو مصدر فجعه اذا اصابه بمكروه
والفجيعة ما اوجع من المصائب قوله وولع هو مصدر ولع
بالشيء اذا كذب واما قالوا الولع والع على المجاز الاسنادي كما قالوا
عجب عاجب وجمع الوالع ولعة ككاذب وكذبة والولعان بالتحريك
بمعنى الولع بالاسكان قوله وهي من الاخلاف والولعان
اي من اهل الاخلاف او قدرنا انهن خلقن وهذان الموضعان على
المبالغة في وصفهن بهما ومثله خلق الانسان من عجل ويؤيده
ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير وانشد
والنخل ينبت بين الماء والعجل * وليس يثبت عند علماء اللغة قوله
واخلاف وتبديل مصدر اخلف وبدل ومعنى البيت ان هذه المرأة
قد خلط بدمها الفجاع بالمكروه والكذب في الخبر والاخلاف في الوعد
وتبديل خليل بآخر وصار ذلك سجية لها لا طمع في زواله عنها

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون في اثوابها الغول

قوله فما تدوم الفا للتشبيه اى وفيما جبلت عليه من الاخلاق
والتبدل لا تدوم على حال وتدوم تامة لا ناقصة لان ما المصدرية
عليها نافية لا ظرفية ولانها بلفظ المضارع والناقصة جامدة
لفظ المضى على الصحيح وقوله على حال متعلق بتدوم او حال
ما للانسان عليه من خير او شر وتانيثها كما جاء في البيت اكثر
تذكيرها والتذكير لغة الحجازيين والجمع احوال كما قالوا
قالوا احوله حكاه اللحياني وقد يقال حالة قال العرب
على حالة لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم • هذا
في رواية هذا البيت ورواه المبرد في الكامل على ساعة وحاتم
مخفوض بدلا من الها من جوده ولم يجعل الجوهري الحال والحالة
جعلهما من باب تمرة وتمر وهو غريب وقد يقال في الحالة
بهمزة مكان الحاء كقول الراجز قد اركب الالة بعد الالة •
واترك العاجز بالجباله • ورواه بعضهم فقد اركب الحالة بعد الحالة
والجبالة بالفتح الارض يقال طعنه فجبله اى رماه الى الارض قوله
تكون بها في موضع خفض صفة لحال ورابطها الضمير المجرور
قوله تكون التمام لا النقصان والظرف متعلق بها او بالاستقرار
على وجه التمام كون الظرف حالا متعلقا بالاستقرار كما وهم
والبا للالصاق مثلها في قولك بزيد داء او بمعنى على مثلها قوله
ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار الاية او بمعنى في
قوله حتى توارت بالحجاب وتحتمل بالجبال التشبيه وقوله
كما الكاف وما حرفان جاز ومصدري خلافا لابن هشام في

ان الكاف اسم ابدا لانها بمعنى مثل ولا لاحض في اجارته كونها اسما
وان لم يدخل عليها عامل من عوامل الاسما وله ولابن السراج في اسميه
ما المصدرية وترد كما في العربية على خمسة اوجه احدها ما ذكرنا
من كون الكاف جارة وما مصدرية وهى وصلتها في موضع جر
الثاني ان تكون جارة وما موصولا اسميا وقد اجيز ذلك في قوله
تعالى قالوا ياموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة بجعل التقدير كالذي
هو الهة لهم الثالث ان تكون الكاف جارة وما زائدة غير كافة
كقوله • وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •
الرابع ان تكون كذلك الا ان زيادة كافة لازمة وذلك في نحو
قولهم هذا حق كما انك هاهنا قال سيبويه رحمه الله زعم
يعني الخليل ان ما لغو الا انها لا تحذف كراهة ان يجى لفظها كلفظ
كان الخامس ان تكون ما كافة للكاف عن عمل الجر كقوله
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه •
وقد خرج عليه الاية الزمخشري وغيره ومن جوز وصل ما المصدرية
بالجملة الاسمية ادعى ذلك هنا وابطل هذا القسم قوله يكون اصله
تكون فحذف التا الثانية للتخفيف قال هشام الكوفي
المحذوف الاولى وهو بعيد لان حرف المضارعة حرف معنى ولان الثقل
انما حصل بالثانية قيل ولان الثانية قد ثبت لها التغيير في مثل
تذكرون بالادغام ويرده ان الاولى ثبت فيها ايضا ذلك كما في قراءة البزي
ولا تيمموا وقوله تكون الغفول صلة لما وما وصلتها في موضع جر بالكاف
والكاف ومجرورها في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف دل

عليه ما قبله لأن الذي لا يدوم على حاله متلون فكأنه قال تتلون بالـ
كما تلون الغول وهو من تشبيه المعقول بالمحسوس كتشبيه العلـ
بالنور والعام أثوابها عائد على ما جرى لفظا مقدم رتبة كالهاء في قوله
تعالى فأوجس في نفسه خيفة موسى ويستفاد من قوله تلون و
قوله في أثوابها أن الغول كما استفيد من قوله بها ثبات الحال والغـ
بالضم كل شيء اغتال الإنسان فأهلكه والمراد هنا الواحدة من
السعالي وهي إناث الشياطين سميت بذلك لأنها فيما زعموا تغتالهم أو لـ
تتلون كل وقت من قولهم تغولت على البلاد إذا اختلفت ٥ ٥

وللعرب أمور تزعمها لا حقيقة لها منها أن الغول تتر
لهم في الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق ومنها الهديل زعموا
أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده بعض الجوارح وأن
الحمام تبكيه إلى يوم القيامة ٥ قال

يذكرنيك حنين العجول • وصوت الحمامة تدعو هديلا •

بالعجول الفاقد لولدها ومنها الصفر زعموا أنها حية في جوف الإنسان
تعض عند الجوع شراسيفه هي أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن
قال أعشى باهلة

لا يتأرى لما في القدر يرقبه • ولا يعض على شرسوفه الصفر •

معنى يتأرى بالمكان إذا أقام به لا يحبس نفسه لأجل أكل طعام
القدر ليأكله ومنها الهامة زعموا أنه طائر يخرج من رأس المقتول
فيصيح اسقوني فإني عطشان إلى أن يؤخذ بثأره ٥ قال

يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي • أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

ومنها

النوء النجم مال للمغيب ج أنواء ونوآن ... النوء سقوط نجم ... وطلوع آخر يقابله في المشرق

ومنها النوء وهو أن يسقط نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين
من المغرب مع طلوع الفجر ويطلع في تلك الساعة آخر يقابله من المشرق
فيأتي المطر وأمور أخر من الخرافات لا حقيقة لشيء منها وفي الحديث
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا نوء ولا صفر وفي حديث آخر لا طيرة
ولا نوء ولا غول رواهما مسلم قال بعض الشعراء

الجود والغول والعنقاء ثالثة • أسماء أشياء لم تخلق ولم تكن •

وتجمع الغول على غيلان وعلى أغوال ٥ قال

أيقتلني والمشرفي مضاجعي • ومسنونة زرق كأنياب أغوال •
وليس بذي رمح فيطعنني به • وليس بذي سيف وليس بنبال •

قوله والمشرفي مضاجعي حال من مفعول وقوله وليس بذي رمح حال
من الفاعل والواوان واو الحال إذ لا تعطف حال على أخرى مخالفة
لها في صاحبها لا يقال لقيته مصعدا ومنحدرا ورابط كل من الجملتين
بصاحبها الواو والضمير والمشرفي في قول الشاعر السيف منسوب إلى
المشارف قرى من أرض العرب تجود فيها طبع السيوف والزرق والنصال
وصفها بالزرق لخضرتها وصفائها واستوفى في البيت الثاني ذكر المشهور
من آلات القتل والمعنى ليس من الفرسان فيطعنني بالرمح أو يعلوني بالسيف
ولا من الرماة فيرميني والغول بالفتح هلاك الشيء وذهابه ومنه
قولهم الغضب غول الحلم والحرب غول النفوس وقوله تعالى لا فيها غول
أي ليس فيها ما يغتال عقولهم فيذهب بها قاله أبو عبيدة وأنشد

وما زالت الكأس تغتالنا • وتذهب بالأول الأول • وقال الجوهري

المعنى أنه ليس فيها غائلة الصداع واستدل بقوله تعالى لا يصدعون عنها

ق ناء النجم ينوء نوءا إذا سقط ... ٥

أيقتلني ٥

ولا ينزفون وقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقال
البخاري في صحيحه وبعضهم لا فيها غول وجع بطن وهو غريب انتهى
واما الغول فسنبين ان شا الله تعالى عند ذكره في القصيدة

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

قوله ولا تمسك عطف على فما تدوم وتمسك اما بضم التاء وكسر
السين المشددة مضارع مسّك بالتشديد واما بفتحها مضارع تمسّك والاصل
تتمسك بحذف احدى التاءين تقال مسك بالشي وتمسك به وامسك
واستمسك بمعنى وقرئ ولا تمسكوا بعصم الكوافر بضم التاء وفتح الميم
وتمسكوا بضم التاء وسكون الميم وقرئ في غير السبع بفتحهما وقال
الله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قيل وفي التشديد
معنى التكثير وهذا وهم وانما يفيد التشديد التكثير اذا لم
يكن الفعل موضوعا عليه كما في حدّث وحبّر ولم يكن لافادة تعدية
القاصر الى المفعول كما في فرّحته ولا لتعدية الواحد الى المتعدي لاثنين
كعلّمته الحساب ومثال ذلك قتّلت وكسّرت وجوّلت وطوّفت
وقوله زعمت اما بمعنى تكفلت ومصدره الزَّعم بالفتح والزعامة
والتقدير الذي زعمت به قال تعالى وانا به زعيم وقوله
تقول هلكا ان هلكت وانما على الله ارزاق العباد كما زعم •
واما بمعنى قال ومصدره الزعم مثلث الفا وهو قول يدعه الم
يحتمل الحق والباطل وغلب استعماله في الباطل ومنه زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا فقالوا هذا لله بزعمهم ومن استعماله في الحق قول
ابي طالب يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم •

[illegible]

ودعوتني وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثمّ امينا •

وقول كثير

وقد زعمت اني تغيرت بعدها • ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغير •
تغير جسمي والخليقة كالتي • عهدتِ ولم يخبر بسرك مخبر •

ويقول سيبويه وزعم الخليل وانما يقول ذلك اذا كان الخليل قد خولف
في ذلك القول وكان الراجح قوله والتقدير على هذا الوجه الذي زعمت
انها تفي به او الذي زعمت الوفاء به والاول اولى لان صاحب
المغني ذكر ان الغالب وقوع زعم على أنّ وصلتها وأنّ ووقوعه على
الاسمين خاص بالشعر كقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدبّ دبيبا • وقال
تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون اي انهم شركا وهذا اولى من ان
يكون التقدير تزعمونهم شركا لما ذكرنا ولانه قد جا في مكان آخر
وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا
وقوله كما الكاف جارة وما مصدرية وهي وصلتها في موضع جر
والجار والمجرور اما حال من ضمير مصدر تمسك اي وما تمسكه الا مشبها
لهذا الامساك واما نعت لمصدر محذوف اي الا تمسكا كهذا الامساك
وهذا الاستثنا نظير الغاية في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
وقولهم حتى يشيب الغراب وحتى يؤوب القارظان وهما رجلان من عنزة
خرجا يجتنيان القرظ فلم يرجعا وقد كثر وصفهم النساء بالاخلاف

ومنه قول ابن السراج النحوي

حلفت لنا ان لا تخون عهودنا • فكانها حلفت لنا ان لا تفي •

يذكر ما لقوم امرأته هند بنت ظالم وقد سباها عمرو بالبرا وهو زياد بن الهبولة احد ملوك الشام [illegible]
[illegible] في هواك وتعبير كم [illegible] وغلام كلفته [illegible] كان مخبور
[illegible] فعد هند لحاها [illegible] حلوة العينين واللسان [illegible]
[illegible]

وقول الاخر
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها • فليس لمخضوب البنان يمين
وقول العربي
كما انثني وان بدا لك منها • آية الحب حبها خيتعور • اي باطل مضمحل
وهو بالخا المعجمة والعين المهملة بينهما مثناة من تحت ثم مثناة من فوق
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل
الفا المحض لسببه كالواقعة في جواب الشرط لانها فعلها حجر وما بعدها
طلب وعطف احدهما على الاخر ممتنع على الصحيح ومثله زيد كادب
فلا تغتر بقوله ولا ناهية فالفعل بعدها في موضع جزم ولكنه مبني
لنون التوكيد المباشرة وقيل لا يشترط المباشرة فنحو لتبلون مبني
ايضا وقيل الجميع معرب تقديرا والمختار الاول ونون التوكيد الخفيفة
بمنزلة اعادة الفعل ثانيا والشديدة بمنزلة اعادته ثالثا قاله الخليل
وليست الخفيفة مخففة من الشديدة خلافا للكوفيين وتوكيد الفعل
بعد لا جائز في النثر باتفاق وان كانت ناهية نحو ولا تحسبن الله غافلا
وقول كعب فلا يغرنك وخاص بالشعر عند الجمهور ان كانت نافية
كقوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام وان فاق الورى حسبا
واجازه ابن جني وابن مالك وغيرهما في النثر تمسكا بظاهر قوله
تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وقوله
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والكاف مفعول قدم وجوبا
لانه ضمير لو تأخر لزم انفصاله اكرمني زيد وافرد الخطاب اما العرب
مثل ولو ترى المجرمون باكسوار وسهم على احد الوجهين واما الفتة

فقلت [illegible] قف بالديار وقوف حابس • وتأن انك غير آيس
ماذا عليك من الوقوف • بهامد الطللين دارس • لعبت بهن العاصفات الرائحات من الروامس
او قابل يا فارسنا • ماذا دهيت من الفوارس • يا رب باكية علي • ومنشد لي في المجالس
اشهر الاستيعاب لابن عبد البر

طريقة التجريد ومثله قولك يا نفس وقول امرئ القيس بن عابس لا امرئ
القيس بن حجر خلافا لمن غلط • تطاول ليلك بالاثمد • ونام الخلي ولم ترقد
والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وقوله ما منت يحتمل ما اوجها
احدها ان تكون موصولا اسما بمعنى الذي فموضعها رفع على الفاعلية
وقول المعربين في مثل ذلك انها وصلتها في موضع رفع مردود بظهور
الاعراب في نفس الموصول في نحو جا اللذان قاما وليقم ايهم افضل وقول
بني عقيل او هذيل جا اللذون قاموا وقول بني هذيل جا اللاوون فعلوا
وقال هم اللاوون فكوا الغل عني • بمر والشاهجان وهم جناحي
الثاني ان تكون نكرة موصوفة بمعنى شي فتكون ايضا في موضع رفع على
الفاعلية الثالث ان تكون مصدرية بمنزلة ان وان فتكون هي وصلتها
في موضع رفع ولا تكون الموضع لها وحدها لانها حرف على الصحيح ومن
منت فعلت واصله منيت على فعلت متحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فالتقى ساكنان فحذفت وهو متعد لاثنين قال
فانعق بضانك يا جرير فانما • منتك نفسك في الخلا ضلالا • وهما محذوفان
في البيت والتقدير اذا جعلت ما اسما منتكه او منتك اياه واذا جعلت حرفا
ما منتك الوصل اي فلا يغرنك تمنيتها اياك الوصل ولم يقدر الثاني ضميرا
لان الضمير لا يعود الا على الاسما ولهذا استدل على اسميه مهما
وما التعجبية والموصولة بعود الضمير عليهن في قوله تعالى مهما تأتنا به
وقولك ما احسن زيدا وجاني الضارب ومن زعم حرفية ال قدر
مرجع الضمير موصوفا محذوفا فان قلت كيف جوزت تقدير المفعول
الثاني على الوجهين الاولين ضميرا منفصلا مع انهم نصوا على امتناع حذف

[illegible]

العائد المنفصل نحو الذي اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه ۞
قلت انما امتنع في نحو ما اوردته لان حذفه في المثال الثاني مستـ
لحذف الا فيوهم نفي الفعل عن المذكور واما المراد نفيه عما عداه وا
المثال الاول فان فصل الضمير فيه يفيد الاختصاص عند البيانيين والا
عند النحوي فاذا حذف فاما ان يبادر الذهن الى تقديره مؤخرا على الا
فيفوت الغرض الذي فصل لاجله واما الضمير في ليت فانه يستوي معنا
متصلا ومنفصلا فلا يفوت بتقديره متصلا غرض وبهذا الجواب
سوال يورد في نحو قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وتقديره ان
قدر ومما رزقناهموه لزم اتصال الضميرين المتحدي الرتبة وذلك
قليل في ضميري الغيبة ممتنع في غيرهما ولا يحسن حمل التنزيل على الـ
وان قدر رزقناهم اياه لزم حذف العائد المنفصل والجواب بالثاني
وان العائد المنفصل لا يمتنع حذفه على الاطلاق قوله وما وعد
لك في ما هذه الاوجه الثلاثة ووعد ايضا يتعدى لاثنين وعدكم الله
مغانم اي من وعدناه وعدا حسنا فالتقدير ايضا ما وعدتكه او ما
وعدتك اياه او ما وعدتك الوصل والوعد هنا الخير لان الموضع
لا يحتمل غيره وعكسه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
واذا لم تكن قرينة فالوعد للخير والايعاد للشر قال
واني وان اوعدته او وعدته ۞ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وقوله ان الاماني الرواية تكسر الهمزة ان على انه تعليل مستانف
ومثله في تعليل النهي ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا
كبيرا وفي تعليل الامر وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم استغفروا ربكم

والصلوة ان الله مع الصابرين فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وفي تعليل
الخبر انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم وفتح ان فيهن على اضمار
لام العلة جائز لغة وقد جاءت الرواية بالوجهين في ابيات الطور وجوزوا
في قول الملبي لبيك ان الحمد والنعمة لك والكسر ارجح لان الكلام
حينئذ جملتان لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام الثنا والتعظيم
مطلوب ولان اطلاق الثنا اولى من تقييده واما يلزم التقييد على الكسر
اذا قدرا سببا فانيا اعني ان يقدر جوابا لسوال مقدر اما اذا قدر
استئنافا نحويا فلا والاماني جمع امنية كالاثافي جمع اثفية ومثله الاضاحي
والاواقي وتخفف بالياءين جائز واصل امنية امنوية افعولة كالادحوة
والاعجوبة ثم قلبوا وادغموا ثم ابدلوا الضمة كسرة قوله والاحلام
جمع حلم بضمتين وهو ما يراه النائم وفعله حلم بالفتح يوزن راى واما
الحلم بالكسر فهو الصفح وكرم الخلق وفعله حلم بالضم مثل كرم لانه سجية
واما الحلم بالفتح فالاديم الفاسد والحلم بفتحتين فهو فساد الجلد
بثقبه وفعله حلم بالكسر لانه وزن تعب في العاهات الظاهرة كمرض
وسقم واما الباطنة كحمق ورعن قال عمرو بن العاص (العاصي) رضي الله عنه
يخاطب معوية وقد كتب الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه ۞
فانك والكتاب الى علي ۞ كدابغة وقد حلم الاديم ۞ قوله والاحلام
عطف على اسم ان ويجوز رفعه فان قلت انما يجيز ذلك الكسائي
وقد خالفه تلميذه الفراء فاشترط خفاء اعراب الاسم نحو انك وزيد ذاهبان
وخالفهما جميع البصريين فمنعوا ذلك مطلقا قلت هذا الموضع مما كثر فيه الوهم

وأما الخلاف فحيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعًا نحو إنك وزيد
ذاهبان وأما نحو إن زيدًا وعمرو في الدار فجائز بالاتفاق ومنه قوله
تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وبيت كعب إذ رفع
الأحلام إذ التضليل مصدر فيصح الإخبار به عن الواحد وما فوقه
وأما الخلاف في تخريج ذلك فقال الكوفيون معطوف على محل
الاسم وقال البصريون هو إما مبتدأ حذف خبره والجملة معترضة
بين اسم إن وخبرها وإما مبتدأ خبره ما بعده وحذف خبر إن لدلالة خبر
المبتدأ عليه ويشهد للأول قوله

فمن يك أمسى بالمدينة رحله • فإني وقيار بها لغريب • وقيار اسم لفرسه
بدليل أن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ ويشهد للثاني قوله

خليلي هل طب فإني وأنتما • وإن لم تبوحا بالهوى دنفان •
بدليل أنه لا يخبر عن الواحد بالمثنى ومنه قراءة بعضهم إن الله و
ملائكته يصلون برفع ملائكته أي إن الله يصلي وملائكته يصلون إذ لا
يخبر عن الواحد بالجمع وقد يخرج على الوجه الأول على أن يقدر الجمع
للمعظم مثله في قال رب ارجعون قوله تضليل تفعيل من
الضلال أي تضييع وإبطال ومنه ألم يجعل كيدهم في تضليل
ولهذا قيل لامرئ القيس بن حجر الملك الضليل لأنه ضلل ملك أبيه
أي ضيعه والأصل ذوات تضليل ومثله هم درجات عند ربهم أي
هم ذوو درجات أو جعلت نفس التضليل مبالغة كقول الأخرى تذكر
ناقة فقدت ولدها

ترتع ما رتعت حتى إذا ادّكرت • فإنما هي إقبال وإدبار • جعلها نفس الإقبال والإدبار لكثرة وقوعهما منها

كانت مواعيد عرقوب لها مثلًا • وما مواعيدها إلا الأباطيل

لكان الناقصة معنيان أحدهما الدلالة على ثبوت خبرها لاسمها في الزمن
الماضي نحو كان زيد فقيرًا والثاني الدلالة على تحول اسمها من وصف إلى
آخر نحو وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة أي صارت
وصرتم ومنه كان في البيت أي صارت مواعيد عرقوب مثلا لها بين
الناس لشهرتها باتصافها بالإخلاف ومواعيد جمع ميعاد كمواريث جمع
ميراث لا جمع موعود لأن المعنى ليس عليه ولأن مفعولا صفة كمضروب
ومقتول لا يكسر وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذ فإن قلت
إنما يجوز أن يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد قلت مجيء المصدر على مفعول
إما معدوم وإما نادر وجمع المصدر غير قياسي وعرقوب بضم أوله
كعصفور وليس في العربية فعلول بالفتح إلا صعفوق وخرنوب
في لغية وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو العصب الغليظ فوق عقبها
وعرقوب الوادي وهو منعطفه وهو رجل من العمالقة وهو عرقوب بن
معبد بن زهير أحد بني عبد شمس بن ثعلبة أو عرقوب بن صخر من
العمالقة على خلاف في ذلك وكان من خبره أنه وعد أخا له
ثمر نخلة وقال آتني إذا أطلع النخل فلما أطلع قال إذا أبلح فلما أبلح
قال إذا أزهى فلما أزهى قال إذا أرطب فلما أرطب قال إذا صار تمرا فلما صار
تمرا جده من الليل ولم يعطه شيئا فضربوا به المثل في الإخلاف فقالوا
أخلف من عرقوب وقال علقمة الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب أخاه بيترب •

قال التبريزي والناس يروون بيثرب في هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة

واغا بالمثناة وبالكاف المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه [وسلم]
قاله ابن الكلبي • قلت وقد قاله ابو عبيدة وقد حولها في ذكر
قال ابن دريد اختلف في عرقوب فقيل هو من الاوس فصح على هذا الوهم
بالمثلثة وبالكنونة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة وبالمفتوحة على ما
لان العماليق كانت من تهامة الى وبار ويثرب هناك وكانت العماليق و
انصار المدينة انتهى • وقال الحافظ ابو الخطاب بن دحية سميت المدينة
يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيل بن سوا عبيلهم
سكنوا الجحفة فاجحفت بهم السيول فسميت الجحفة ولا يجوز الان
تسمى يثرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم تقولون يثرب وهي المدينة
فكانه كره هذا الاسم لانه من مادة التثريب واما قوله تعالى
يا اهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين انتهى • ومن الغريب
قول بعضهم ان عرقوبا جبل مكلل بالسحاب وانه لا يمطر ابدا والاضافة
في مواعيد عرقوب الى المفعول كانه وعد الناظر اليه انه يمطر
يعرف بذلك وعلى ما سبق فهو فاعل لا غير • قوله لها تحتمل اللام
ثلاثة اوجه احدها ان تتعلق بكان على القول بان لها دلالة على
الحدث وهو الصحيح وقد استدل على صحة التعليق بها بقوله تعالى
اكان للناس عجبا ان اوحينا اذ لا تتعلق اللام بعجبا ولا باوحينا
لامتناع تقديم معمول المصدر عليه وتقدم معمول الصلة على الموصول
ولان المعنى ليس على الثاني واذا بطل تعلقها بهما تعين تعلقها بكان
وفيه نظر لان المصدر هنا ليس في تقدير فعل وحرف مصدري اذ ليس
فيه معنى الحدوث بل هو مثله في قولك له بصر بالنحو وذكاء

ذلك ولا يقدح ذلك في عمله في الظرف وان قدح في عمله في المفعول
لعدم ذكر المفعول الصريح لكن الظرف يتعارف فيه رائحة الفعل وهو الموضع قد
على هذا الوهم فيه كثير حتى انهم احتاجوا الى تقدير عامل للظرف في قوله
تعالى لا يبغون عنها حولا وقول الحماسي
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان • والثاني ان يكون حالا
من مثلا على انه كان صفة له ثم قدم عليه على حد قوله لمية موحشا طلل
والثالث ان يكون خبرا لكان ومثلا حال توقفت عليها فائدة
الخبر كما في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وعليهما فتعلقها
بمحذوف • قوله مثلا المثل كل شيء حاكيت به شيئا ومن ثم قالوا للصورة
المنقوشة تماثيل وهو جمع تمثال ويطلق على ثلاثة امور احدها
المثل بكسر الميم وسكون الثاء وهو النظير يقال مِثْل ومَثَل ومثيل
كما يقال شِبْه وشَبَه وشبيه والثاني القول السائر الممثل مضربه
بمورده وقد صنف العلماء في هذا كتبا الثالث النعت نحو وله
المثل الاعلى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع الاية
مثل الجنة التي وعد المتقون مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله
مواعيدها الضمير للمراة ويروى مواعيده اي مواعيد عرقوب
وقوله اباطيل جمع باطل ضد الحق وهو جمع على غير قياس واحده ونظيره
حديث واحاديث وعروض واعاريض

ارجو وامل ان تدنو مودتها • وما إخال لدينا منك تنويل

للرجاء معنيان احدهما التامل وهو المراد هنا ويستعمل في الايجاب
والنفي وقد اجتمعا في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون والثاني

الخوف وذكر الفرا انه مختص بالنفي ما لكم لا ترجون لله

اي ما لكم لا تخافون لله عظمة وقول الهذلي يصف نحـ(ل)

يشتار عسلا وهو لا يبالي بلسع النحل

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عواسل

وخالفها بالحا المهملة اي خالطها والنوب وهي جمع ناب كعار

وقيل وسميت نوبا لسوادها وروي وحالفها بالمعجمة وقال

يختص بالنفي بدليل وارجوا اليوم الاخر وجوز ابن الخباز في

بعض نقول راجي ربها العفو كونه بمعنى الامل والخا

والظاهر الاول لقرينة ذكر العفو واما الاية فتحتمل ثلاثة و

احدها ان يراد افعلوا ما ترجون به حسن العاقبة فاقيم المسبب

مقام السبب الثاني ان يكونوا امروا بالرجا والمراد اشتراط ما

من الايمان كما يوجد الكافر بالشرعيات على زيادة هذا

الثالث ان يكون الرجا بمعنى الخوف وقوله الامل هو الر

قيل وانما عطف عليه لانه يكون في الممكن والمستحيل

يختص بالممكن قلت وانما هذا الفرق بين التمني والرجا

المصحح للعطف اختلاف اللفظ نحو فما وهنوا لما اصابهم في

الله وما ضعفوا وقوله اقوى واقفر بعد ام الهيثم

ولا سيما انما اشكوا بثي وحزني الى الله اولئك عليهم

ربهم ورحمة لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقوله والفى قولها

ولا يعطف هذا النوع الا بالواو وقوله ان يأتك وقد

عنها في اللفظ فقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما

بما يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالاثم ما وقع عمدا فان قلت

هلا قدرت الجملة حالا من فاعل ارجوا لتسلم من مخالفة الاصل في العطف

قلت ان سلمت من ذلك وقعت في مخالفة اصلين اذ الاصل في الحال

ان تكون مبينة لا مؤكدة والاصل في المضارع المثبت الخالي من قد اذا وقع

حالا ان لا يقترن بالواو ونحو ولا تمنن تستكثر ونحو ويذرهم في طغيانهم

يعمهون وفي قوله هنا وامل وقوله فيما ساتي وقال كل خليل كنت

امله وقوله والعفو عند رسول الله مامول دليل على انه كما يقال امله

بالتشديد فهو مؤمل كذلك يقال امله بالتخفيف فهو مامول

وقد سئل في مدينة السلام عن مسائل منها هذا فكتب ابو نزار الملقب

بملك النحاة انه لا يجيز ان يقال مامول الا ان يسمعه الثقة امل بالتخفيف

وكتب الامام ابو منصور الجواليقي انه لا ريب

في جواز ذلك وان الائمة رووه كالخليل وغيره بما انشد في قول كعب

والعفو عند رسول الله مامول وقول بعض المعمرين

المرء يأمل ان يعيش وطول عيش قد يضره وكتب الامام ابو

السعادات بن الشجري بالجواز ايضا وتعرض لابي نزار الى الجهل ثم

قال وقوله انه لا يجيز مامول الا ان يسمعه الثقة امل قول من لم يعلم

انهم قالوا فقير مع انهم لم يقولوا فقر وانما يقولون افتقر افتراه يمنع

فقيرا لكون الثقة لم يسمعه فقر مع ان القران قد ورد به في قوله

تعالى رب اني لما انزلت الي من خير فقير وليت شعري ما الذي منع

هذا الرجل مزال للغة حتى انكر ان يفوته هذا الحرف بل ينبغي لعادم

ابهم النظر في كتب اللغة فلم يجد سمع والعفو عند رسول الله مامول

ومن الغريب ان يتلم لكعب وبدعن ضاغا انتهى ملخصا

هذين الامامين لم يسند الا على مجى اسل بالسين المذكورين فى هذه

بل تكلف ان الحوالبقى واسند قوله شاعر اخر وقول ابن الشجرى

لم نسمع فقر اعتمد فيه على كلام سيبويه وللاكثرين وذكر

مالك ان جماعة من ائمة اللغة نقلوا مجى نقر وفقر بالضم والكسر

وان قولهم فى التعجب ما افقره مبنى على ذلك وليس بشاذ كما زعموا و

ارجوا واسل النفات عن الخطاب فى قوله فلا تعرهك الى التكلم

مدا به فى قوله تعلى اليوم متبول وان كان الخطاب فى قوله فلا

لعمرو فلا النفات فى واحد منهما وقوله ان تدنوا اثارعه الفعل

فاعمل الثانى وحذف مفعول الاول ولا يحسن ان يقال اعمل الاول وحذف

معمول الثانى على حد قوله • نعكاظ يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعا

الاصل لمحوه لان ذلك ضرورة فلا نخرج عليه وما وجدت عنه

قوله ان يدنوا بالاسكان يحتمل الوجهين احدهما ان يكون اهمل ان

المصدرية حملا على ما المصدرية كما قال

اذا كان امر الناس عند عجوزهم • فلا بد ان يلقون كل ثبور •

وكقراة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة كذا قالوا ويشكل

على انها عاملة وذلك بان يكون الاصل يتمون بواو الجماعة

على المعنى ومنهم من يستعمون بها حذفت النون للناصب والواو

للساكنين والوجه الثانى انه اجرى الصحيح على الواو ومجرى

للضرورة قال المبرد وهو من احسن الضرورات و

ذلك فى اخف من الواو وهى اليا كقول الاعشى

فاليت لا ارثى لها من كلالة • ولا من حفا حتى تلاقى محمدا صلى الله عليه وسلم

ويجوز ان يكون اصله تلاقين على انه التفت من الغيبة الى الخطاب وسيل

له انه خاطبها فى البيت بعده بقوله

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تريحى وتلقى من فواضله ندا •

وبعد ان الالتفات لا يوجد فى جملة واحدة الا نادرا كقراة الحسن

اياك يعبد بل قد جا اسكان الواو فى النثر كقراة بعض السلف او يعفوا

الذى بيده عقدة النكاح بل قد جا اسكان اليا فى النثر فى الاسم مع ان اليا

اخف من الواو والاسم وهو اخف من الفعل كقراة جعفر بن محمد من اوسط

ما تطعمون اهاليكم وقرى ايضا وانى خفت الموالى من ورای

فاذكروا اسم الله عليها صوافى بيا ساكنة جمع صافية اى خوالص لله

قوله اخال بمعنى اظن وهما سيان فى نصب المفعولين وجواز سد ان

وان وصلتيهما مسدهما وجواز الالغا للتوسط والتاخر واتحاد الفاعل

والمفعول ضميرين متصلين لمسمى واحد والاعتراض فيهما بين حرف و

مطلوبه فى النثر كقراة بعض السلف او يعفو الذى بيده عقدة النكاح

لحا اسكان اليا ووجوب التعليق لاعتراض ماله صدر الكلام وحذف

المفعولين اختصارا للدليل واقتصارا الافادة بحيث الفعل وحدوث

مثال نصبها المفعولين قوله

وجلت بيوتى فى يفاع ممنع • تخال به راعى الحمولة طائرا • اليفاع ما

ارتفع من الارض والحمولة بالفتح الابل وغيرها ما تحمل عليه ومثال سدهما ذكر

مسدهما قول الهذلى فغبرت بعدهم بعيش ناصب • واخال انى لاحق مستتبع

وقول ابن دريد ما خلت ان الدهر يثنى على • ضراء الارض بها ضبت الكبدى •

الضا بالضاد المهملة الصحة الضما الملسا والكدى جمع كدية و
الارض الصلبة والضباب مولعة بها وشا... الالغا قوله
ابا الاراجيز بان اللوم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللوم والخور
كذا رواه النحويون وزعم الجاحظ ان الصواب والف...
وان القصيدة لامية والصواب انهما قصيدتان ومثال الالغا...
من المذكور من قوله ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الا...
الصمن كالزمن وزنا ومعنى والحموة بضم الحا المهملة وتشديد الوا...
التوزه ومن الاعتراض قوله وما ادرى وسوف اخال ادرى ال...
ومن العلق قوله واخال انى لاحق مستتبع فمن رواه بكسر الهمزة
من انى ووجهه ان الاصل انى للاحق فعلق باللام ثم حذف ال...
وبقى حكمها ومثال حذف المفعولين ان يقال اريد قائم فتقول...
وفى المثل من يسمع يخل اى من يسمع خبرا يحدث له ظن وك...
همزة اخال فصيح استعمالا شاذ قياسا وفتحها لغة اسد وهو بالعك...
وحكم حرف المضارعة فى غير هذا الحرف ان تضم ان كان الما...
رباعيا نحو ادحرج واكرم وتفتح فى لغة الحجازيين فيما نقص او زا...
كيضرب وينطلق ويستخرج واما غيرهم فيكسر غير اليا فى ...
مسائل احدها فى يفعل بالفتح مضارع فعل بالكسر كعلمت تعلم ...
ذهب فان ماضيه مفتوح وشق فان المضارع مكسور ...
والخشب بالفتح كثير ومن كسر فتح وقرى ولا تركنوا ...
ليت لنواب لديه دارها يئذن فانى حموها وجارها اى لياذن امر...
المخاطب باللام وحذفها وبقى عملها وكسر اول المضارع ونحو

...لا نظر بالهانى بهذا الفخول ان الخصال الذميمة وانى خلت اللوم والضعف كاسنى فى الاراجيز

يد ويا تقول فى المتعى انك تعلم ما لا تعلم بكسر التا والنون الثالثة
ان يكون الماضى مبدوا بهمزة الوصل نحو نطلق ونستخرج وقرى يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه واياك نستعين واما من كسر فى تعبد
فكانه ناسب بين كسر النونين والثالثة ان يكون مبدوا بتا المطاوعة
او شبهها نحو تتذكرون وتكلم وكانهم جعلوا هذا الكسر عوضا عن كسر
اول الماضى نحو تستعين وثانيه فى نحو تعلم واما نحو تكلم فكانهم حملوا
تفعل على انفعل لانهما للمطاوعة تقول كسرته بالتشديد فتكسر
وكسرته بالتخفيف فانكسر واما لم يجير واكثر لما لتقل الكسر
عليها ولكنهم جوزوه اذا تلاها واو ليتوصلوا به الى قلبها يا نحو
وجل يجل قوله لدنا فصل الذى لغة فى لدن والصحيح انها مرادفة
لعند وهو قول سيبويه تكون للقرب الحسى نحو اذا القلوب لدى
الحناجر والغيا شيرها لدا الباب والمعنوى نحو قولك لديه فقه
وادب وتقلب الفها يا مع الضمير فى لغة الجمهور قوله منك
بعد قوله موديها فيه التفات من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى اياك
نعبد فان كان قوله رجوا ومل التفاتا من الغيبة الى الخطاب كقوله
تعالى اياك فى قوله فلا يغررك ففى البيت التفاتان قوله تنويل ك...
فى ارتفاعه وجهان احدهما ان يكون فاعلا اما بالظرف الاول او
الثانى اما على قول الاخفش والكوفيين انه لا يشترط فى اعمال الظرف
الاعتماد فلا اشكال واما على قول الجمهور ان ذلك شرط فعلى
ان يكون حالا معترضة بين النافى والظرف فان قلت هل يجوز
ان يكون الظرفان قد تنازعاه فان اعمل الاول اضمرت فى الثانى اتفاقا

وان اعملت الثاني اضمرت في الاول عند البصريين وحذفت معموله
عند الكسائي واعملت فيه الاسم عند الفراء كما تقول في قام وقعد
زيد **قلت** شرط صحة التنازع ان يكون بين العاملين ارتباط
فلا يجوز قام قعد زيد بغير عطف وهذا ممتنع لفقده **فان قلت**
ما الدليل على جواز ما زعمتم من صحة الاعتراض بين النافي والمنفي
قلت قول الشاعر

ولا اراها تزال ظالمة • تحدث لي قرحة وتنكؤها •

وقد يشتبه الاعتراض
بالحرف ومصحوبه في كلمتي خلت واخال انفسهما فالاول **كقوله**
ما خلتني زلت بعدكم ضمنا • والثاني كقول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري • اقوم ال حصن ام نساء •

فان تكن النساء مخبآت • فحق لكل محصنة هداء •

وفي البيت الاول دليل على ان القوم مختص بالرجال ونظيره قوله تعالى لا
يسخر قوم من قوم ثم قال تعالى ولا نساء من نساء وكثير من الناس يرى
النساء في البيت توهما منهم انه الاسم ومخبآت الخبر فحق لهم ان يهتدوا
الى ان وجهين كثيرا المترجحات **والوجه** الثاني ان يكون
مخبرا عنه بالظرف الاول او الثاني وكلاهما سائغ الابتدائية لتقدم
النفي ولتقدم الخبر ظرفا واذا قدر الظرفان خبرين فكل
منهما متعلق بحصة واذا قدر الخبر الاول فالظرف الثاني اما متعلق
به او متعلق بالمحذوف على الخلاف المشهور في ان العمل للظرف او لا
واما حال متعلق بمحذوف وفي صاحب الحال وجهان **احدهما**
انه الضمير المستتر في الظرف الاول لان الصحيح ان الظرف يحتمل ضميرا

مستقلا

مستقلا اليه من الاستقرار المحذوف ولهذا اكد في **قول كثير**

فان يك جثماني بارض سواكم • فان فؤادي عندك الدهر اجمع

وزعم ابن خروف انه لا يحتمله الا بشرط التاخر عن المبتدا
وزعم اخرون انه لا يحتمله مطلقا تقدم او تاخر والصحيح الاول ومما
قاله ابن جني في قول الشاعر

الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام •

هذا البيت على انه من تقديم المعطوف على المعطوف عليه وليس بلازم لجواز
ان يكون العطف على ضمير الرحمة المستتر في عليك على حد
قول بعضهم مررت برجل سواء والعدم ولا يرد عليه ان يقال تخلص
من وجه ضعيف الى اخر ضعيف لان غرضه ان البيت محتمل فلا دليل
فيه لان العطف على الضمير المرفوع اسهل من تقديم المعطوف فانه لا
يقع الا في الشعر نعم من زعم ان الظرف لا يحتمل ضميرا مطلقا
او لا يحتمله مع التقديم لزم عنده ان يكون البيت من تقديم المعطوف
الوجه الثاني من وجهي صاحب الحال انه نفس النساء على ان الظرف
كان في الاصل صفة له فلما تقدم عليه صار حالا منه وعامله على هذا
الوجه ايضا الاستقرار المقدر لا الابتداء العامل في النساء لان الحال
انما يعمل فيها الفعل او شبهه او معناه وانما جوزنا هذا الوجه بناء
على صحة اختلاف عامل الحال وصاحبها وهو **قول** سيبويه ولهذا
قال في قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة ان امة حال من امتكم
مع ان امتكم معمول لان والحال معمول للتنبيه او للاشارة وفي
قول الشاعر لمية موحشا طلل • ان موحشا حال من الطلل مع انه لا

مع انه لا يجيز ارتفاع طللا على الفاعلية لعدم اعتبار الظرف فاد[...]
قدر الخبر الظرف الثاني كان الظرف الاول متعلقا به وجاز تقد[...]
عليه للاتساع في الظرف وبطريق قولهم اكل يوم لك ثوب بتق[...]
الظرف على الجملة باسرها ولا يجوز ذلك في الحال لا تقول جالسا[...]
في الدار **ونقل جماعة** الاجماع على ذلك وان الخلاف ا[...]
في التوسط بين الظرف المؤخر وبين المخبر عنه ثم منعه الجمهور لضـ[...]
العامل **واجاز الاخفش** وتابعوه متمسكا بقراءة الحسن وال[...]
مطويات بيمينه وقراءة اخرى ما في بطون هذه الانعام خالصة [...]
مطويات بالكسر وخالصة بالفتح **وقيل** لا اجماع في المسئلة كقول[...]
الاخفش في فذلك ان يكون قد حال او كقول ابن برهان في هنا[...]
الولاية لله الحق ان هنالك حال **فان قلت** اخبرني عن اخال في ال[...]
اعملة ام ملغاة ام معلقة **قلت** كل ذلك جائز اما الالغاء فعلى ا[...]
الثاني لما بعدها انها الغيها التصدر المحض فسهل الغاؤها كما سهل ا[...]
طب تقدم متى واني في تمطيت زيدا مطلقا **وقول** الحما[...]
كذاك ادبت حتى صار من خلقي • اني رايت ملاك الشيمة الادب
او على تقدير الثاني داخلا على الجملة الاسمية وتقدير اخال معتر[ضة]
بينهما كما قدمنا واما التعليق فعلى ان الاصل لاني [...]
باللام ثم حذفت وبقي التعليق كما تقدم في قول الهذلي واحلا[...]
لاحق من كبر الهمة واما الاعمال فحتم ابن مالك بدر الدين [...]
كذلك لما سناه ولما تبين ووجهه ان يكون معمولها الاول ضمير
الشان محذوفا والاصل انه ما اخاله ومن حذف ضمير الشان ال[...]

المصورون

إن من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وحكاية الخليل ان بك
زيدا ماخوذ اي انه كذا قالوا وليس بمتعين في حكاية الخليل بل يجوز
ان يكون التقدير انك وابوا وتلي الان ضمير الشان خارج عن القياس
لعوده على المتاخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع امكان
غيره ولهذا كان الاولى في الضمير المنصوب بان في قوله تعالى انه يراكم
هو وقبيله ان يعود الى الشيطان لا ضمير الشان حملا فالارجح
ومما يؤيد ذلك قراءة بعضهم وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه
والاصل توافق القراءتين **واعلم ان البيت** مشتمل على اربع جمل
الاولى ارجو وفاعله ولا محل لها لانها مستانفة **الثانية** امل وفاعله
ولا محل لها لانها معطوفة على ما لا محل له وقد يقتضي كلام الاخفش تقديرها
حالية **الثالثة** اخال وفاعله وهي مستانفة ايضا لا حالية لان المضارع
المنفي بلا كالمضارع المثبت في وجوب تجرده من واو الحال كقوله
عهدتك لم تصبو وفيك شبيبة • فما لك بعد الشيب صبا متيما •
الرابعة لديك تنويل ولا محل لها ان قدرت اخال ملغاة لانها جملة
مستانفة ومحلها النصب ان قدرت معملة او معلقة لانها مفعول ثان
على الاول وفي موضع المفعولين على الثاني **ذكر** ابن النحاس المتاخر
الميت زمنا ان قول القياس يقتضي جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها
العامل بالنصب ثم رايت ذلك منصوصا انتهى بمعناه **وهذه**
مسئلة ظاهرة من قول النحويين ان المعلق غير عامل في اللفظ وهو عامل
في المحل كلهم يقول ذلك وصرحوا ايضا بجواز العطف بالنصب وورد
السماع به كقول كثير

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالعطف على محل ما البكا **فان قلت** كيف جاز ا…
بنفي طن حصول التنويل بعدما اثبت زيادة نوالمودة **قلت** المودة
والتنويل شيئان لا امر واحد ولا يمتنع ان توده بقلبها وتمنعه من نوال…
على انهما لو كانا شيا واحدا لم يضر ذلك فان الشعرا طريقتهم الوقو…
يعود احدهم على ما قرره بالنقض ايذانا بالدهش والحيرة ويسمى ذلك
في علم البديع رجوعا **ومنه قوله**

قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم

وقوله فانك لم تبعد على متعهد • بلى كل من تحت التراب بعيد

واما قوله وقد زعموا ان المحب اذا دنا • يمل وان الناي يشفي من البعد(?)

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا • على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع • اذا كان من تهواه ليس بذي ود

فليس من ذلك خلافا لمن وهم وانما هو من باب التخصيص والتقييد …
ان صدر البيت الثاني لما اقتضى انه لا اجر للمحب في قرب الديار استدرك
بما ذكر بعجزه ولما اقتضى هذا العجز ان قرب الدار نافع بكل حال استدرك بما ذكره في…

امست سعاد بارض لا يبلغها • الا العتاق النجيبات المراسيل

امست يحتمل امسى وجهين احدهما ان تكون لتقييد نسبة الخبر للا…
زمن المسا وذلك على تفسير غداة البين بالغدو والمعنى انها ارتحلت
غدوة وامست بارض بعيدة الثاني ان تكون بمعنى صارت كقوله

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا • اخنى عليها الذي اخنى على لبد

ومعنى اخنى افسد لان الخنا الفساد والقبح والنقصان ولبد اخر نسور

لقمن بن عاد لانه اعطى عمر سبعة انسر لان النسر يعمر طويلا ه
وقوله سعاد ظاهر اقيم مقام المضمر وذكره في هذا البيت بعد ذكره
مضمرا في البيت قبله احسن منه في قوله في اول القصيدة متيم اثرها
لم يفد وما سعاد وذلك لانه هنا قصد استيناف نوع اخر من الكلام
وهو وصف ارض سعاد بالبعد وذلك ما يتصل بذلك من وصف الناقة
قوله بارض الباطرفية(?) سلها في وما كنت بجانب الغربي **وقوله** يبلغها
يحتمل الوجهين احدهما ان يكون منقولا بالتضعيف من بلغ فيتعدى
حينئذ الى مفعولين كعرفته المسئلة والاصل ما يبلغها اياهم(?) حذف
المفعول الاول والوجه الثاني ان يكون بمعنى يبلغها فيكون متعديا
الى واحد وقد جا فعل وفعل بمعنى في القاصر والمتعدي والاول
كمشى ومشّى ه

ودوية قفر تمشي نعامها • كمشي النصارى في خفاف الارندج

الارندج واليرندج جلد اسود وهو معرب والثاني كقوله فزيلته
وزيلته بمعنى فرقته ومنه قوله تعالى فزيلنا بينهم اي فرقنا بينهم
وقطعنا الوصل التي كانت بينهم في الدنيا **فان قلت** لم حرمت
بانه فعل مع انه يحتمل التفعيل كبيطر وقد اجاز ابو البقا وغيره الوجهين
قلت الصواب ما ذكرت لقولهم في مصدره التزييل ولو كان
فيعل لقالوا زيلة كبيطرة والضمير المتصل بيبلغ عائد الى الارض لانها
مؤنثة بدليل ان الارض لله يورثها من يشا من عباده وقولهم في
تصغيرها اريضة ولا يكون عائدا الى سعاد لان الجملة صفة للارض ولا
بد لها من ضمير يربطها بها ولا تكون مستانفة لان الجار والمجرور لا يصلح

للمجرور به اذ جميع الناس كائنون بارض ومن هنا امتنع الاخبار بالزمان
عن الجثة في نحو قولك زيد في يوم وصح اذا وصف الزمان بصفة مفيدة
كقولك زيد في يوم طيب والعتاق فاعل لفظا وبدل من الفاعل بتقدير
اذ لا بد من تقدير المستثنى منه اي ما يبلغها شيء وكذا كل استثناء مفرغ والحكم
من اعرابه المحذوف ولهذا كثر ما جاءني الا هند ونذر ما جاءتني الا هند
والنجائب جمع نجيبة وهي الكريمة ويروى النجيات بالبا المسددة
اي المسرعات والعتق من الابل والخيل وغيرها الكريم الاصل وعلى
فالعتق والعتاق كالكرام والكريم وزنا ومعنى وفي الصحاح
ورجل عتيق اي رائع اشم وعلى هذا فهو من قولهم وجه عتيق اي حسن كان
عتق من العيوب قيل ولهذا لقب ابو بكر الصديق رضي الله عنه
عتيقا لحسن وجهه وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر عتيق الله من
النار رواه الترمذي وفيه فمن يومئذ سمي عتيقا وقيل لانه لم يكن في
نسبه شيء يعاب به قاله مصعب بن الزبير وهذا هو المعنى الذي قدمناه في
العتق من الابل والخيل وغيرها واسم ابي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله
عنهما والمراسيل جمع مرسال بمعنى من قولهم ناقة رسلة اذا كانت سريعة
رجع اليدين في السير ونظيره جمع مطعان ومطعام ومجزاع على
قال مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى وقال كعب في هذه القصيدة
لا يعرجون اذا مالت رماحهم • قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا • واما
الصفة المبدوءة بالميم من التكسير ففي مسئلتين احدهما ان يكون على وزن
مفعول كمضروب وشذ نحو ملاعين ومشائيم والثانية ان يكون
الميم مضمومة كمكرم ومنطلق ويستثنى من هذه مفعل ومفعل المختص

بالمؤنث كمرضع ومطفل فيجوز تكسيرها قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع
من قبل وقال ابو ذويب
وان حديثا منك لو تبذلينه • جنى النحل في البان عوذ مطافل •
مطافيل ابكار حديث نتاجها • تشاب بماء مثل ماء المفاصل •
العوذ بالعين المعجمة جمع عائذ كحائل وحول والعائذ القريبة العهد بالنتاج
من الظبا والابل والخيل وتجمع ايضا على عوذان مثل راع ورعيان وجائر
وجوران واذا تجاوزت عشرة ايام من يوم نتاجها وخمسة عشر فهي
مطفل وسميت بذلك لان معها طفلها وجمعها مطافل والمطافيل بالياء
اشباع كقوله تنفي يداها الحصى في كل هاجرة • نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
جمع صيرف واما الدراهيم فانه جمع درهام لغة في درهم قال
لو كان عندي مائتا درهام • لابتعت دارا في بني حرام • والمفاصل
قال الاصمعي منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى
صغار فان ماء ذلك يكون صافيا اذا رق

ولا يبلغها الا عذافرة لها على الاين ارقال وتبغيل

لك في يبلغها الوجهان السابقان وضميرها كضميرها في رجوعه
الى الارض او الى سعاد لان يبلغها هذه معطوفة على تلك فهي مثلها وفي نعتها
صفة للارض فلا بد من تحملها ضميرها فان قلت فلم لا جعلوا الواو للاستئناف
وقطع الضمير لسعاد قلت في هذا التقدير خروج عن اصلين نحوي وبياني
اما النحوي فلان الاصل في الواو العطف لا الاستئناف واما البياني فلان
تناسب الضمائر اولى من تنافرها ولهذا قال الزمخشري في قوله تعالى
ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لي

فالتقمه

وعدوله الضمائر كلها الموسى لما يودى اليه رجوع بعضها اليه
وبعضها الى التابوت من تنافر النظم فان قلت المقذوف فى اليم
والملقى الى الساحل هو التابوت قلت ما ضرك لو قلت هو موسى فى
التابوت حتى لا يتنافر النظم اشتر فان قلت هلا اكتفى من الجملتين
بضمير واحد لتوسط الواو بينهما ومن شأنها ان تجمع بين الشيئين وتصيرهما
كالشئ الواحد قلت انما تفعل الواو ذلك بينهما ومن شأنهما الجمع
بين الشيئين المفردات لا بين الجمل الا ترى انه يجوز ان يقال هذا ضارب
زيد وتاركه ويمتنع هذا ان يضرب زيدا ويتركه فان قلت فلم
هشام بن معاذ الكوفى وهو ممن اشتهم ان المسوغ للنصب فى يجوز
قام وعمرا اكرمته ان الواو للجمع مع انها بين جملتين كما ترى قلت
هى هنا لم تفرد بها وقد دلت عليه ما ذكرنا فان قلت فلم ساغ الجمع
بين الجملتين كالجملة الواحدة مع الفاحتى اجاروا الذى يطير فيغضب
زيد الذباب قلت لانها للسببية فما بعدها وما قبلها بمنزلة جملة
الشرط والجزاء وهما فى حكم الجملة الواحدة الا ترى انه يجوز زيد
ان قام غضب عمرو ويجوز ويجوز زيدا ان سافر عمرو اقام وقوله
علاوة مهل الاول مضموم مجم الثانى وهى الناقة الصلبة العظيمة و
للجمل اذا كان كذلك علا فتح اوله والفه كالف مساجد ولبيت
كانت فى المفرد بل تلك محذوفة وقد اجتمع فى هذا الكثير ما افترق فى
نحو كتب وفلك من التغيير اللفظى والتقديرى قوله على هى وجهه
حال فتتعلق بمحذوف وهى بمعنى مع مثلها فى قوله تعالى الحمد لله الذى وهب
لى على الكبر اسمعيل واسحق وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم

قوله الاين هو الاعيا والتعب قال ابو زيد ولا يبنى منه فعل
وكذا قال ابن فارس وقد خولفا قوله ارقال مبتدا والفاعل الظرف
لانه قد اعتمد على موصوف وهو مصدر ارقل البعير وارقلت الناقة
والارقال نوع من الخبب ونعت ناقة مرقل بغير تاء فاذا اكثروا قالوا
مرقال ومفعال من افعل قليل مثل معطاء ومهداء ومعوان قوله وتبغيل
هو مشى فيه اختلاف بين العنق والهملجة وكانه مشبه بسير البغال الشديد
وهذا البيت تاكيد لما قبله فى افادة بعد المسافة ومعناه ان هذه الارض
لا يبلغها الا ناقة عظيمة صلبة سريعة العدو من صفتها انها اذا اعيت وكلت من السير
سارت بعد ذلك بنوعين من السير يعاضد بها اذا لم يكلها به وفى قوله
١٢١ من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول
قوله من كل قال عبد اللطيف بن يوسف من تبعيضية او مبينة
الجنس اى التى هى كل ناقة نضاخة اشهر والاول اوضح والثانى نقد
نظهر انه احسن لانه ابلغ لانه جعلها جميع هذا الجنس كما قالوا اطعمنا
شاة كل شاة وقال
وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
ولكن التحقيق انه لا يجوز لانه لا بد ان يتقدم المبين شئ لا يدرى جنسه فيكون
من ومجرورها بيانا له كما فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والذى
تقدم هنا معلوم الجنس وهو الناقة المذكورة فى قوله وتفسيرها اى التى
هى كل نضاخة مشكل لان المفسر هنا نكرة وهى نكرة والنكرة لا تفسر
بالمعرفة وانما كان الصواب ان يقال هى نضاخة لتكون المفسر جملة كما قالوا
يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس

الغوى (right margin, beside line 10 of the right page)
وجعلها بمعنى او (right margin, beside line 17 of the right page)
البيت ... الشرط ... (vertical note beside lines 15–17 of the right page)
فلح موضع من البصرة وحزنه (left margin, beside lines 32–35 of the left page)

ان المعنى من اساور هي ذهب وثيابا خضرا هي سندس والذي عن
انهم يسالون من الجنسية غالبا بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
يقولون ان التقدير الذي هو الاوثان وانما قدروه كذلك لان المعنى
الذي هو الرجس معرفة فقدروا تعيين معرفة لا ان المبينة دا
تقدر كذلك ويحتمل من وجها ثالثا اظهر وهو ان تكون لابتداء الغاية
اي عداوة ابتدى خلقها وايجادها من كل ناقة نضاخة تصفها بكثرة
الاصل وابتداء الغاية هو المعنى الغالب على من حتى زعم المبرد
وابن السراج والاخفش الصغير والسهيلي ان سائر ما ذكر لها من
المعاني يرجع اليه وعلى الاوجه الثلاثة يحتمل الظرف ثلاثة اوجه
احدها ان يكون رفعا بالتبعية على انها صفة لعذافرة والثاني ان
يكون رفعا بمباشرة العامل على انها خبر لهي محذوفة والثالث ان يكون
نصبا على الحال من عذافرة لانها قد اختصت بالوصف قوله نضاخة
صفة لمحذوف اي من كل ناقة نضاخة وفيه مبالغتان من جهة الزنة
والمادة اما الزنة فلانها محولة الى فعال للتكثير والمبالغة واما
المادة فلان النضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالحاء المهملة ولهذا
النضح بالمهملة الرش وفي قوله تعالى فيهما عينان نضاختان معناه فوارتان هذا هو
وعليه قول ابن جني واهل الاشتقاق وان الواضع يضع الحرف القوي للمعنى القوي
والضعيف للضعيف وذلك كوضع القضم بالقاف الذي هو حرف شديد
لكسر الشيء حتى يبين والخضم بالخاء الذي هو حرف رخو لكسر الشيء من غير
ان يبين وعلى هذا القول الامام ابو يعقوب السكاكي فقال عباد بن سليمان
ان بين الحروف والمعاني تناسبا طبيعيا لما راى حمله على ظاهره موقعا في

طاهر

ظاهره وذلك بادلة منها ان اللفظ يوضع للمتضادين كالجون للابيض
والاسود ومن المحال مناسبة شيء بطبيعته لشيء وضده ونبوا من النضخ بالمعجمة
ملا على فعل يفعل كسلح يسلح وذلك لاجل حرف الحلق هذا هو
المعروف وهو قول ابي زيد وقال الاصمعي لم اسمع من
هذه المادة فعلا واما النضح بالمهملة فلا خلاف في ان الفعل منه وهو
نضح بالفتح ينضح بالكسر على القياس وفي حديث المقداد توضا
وانتضح ورجح وهذا في الحلقي نظير نحت ينحت لان حرف الحلق يبيح
موافقة الماضي والمضارع في الفتح ولا يوجبه قوله الذفرى بالذال
المعجمة وهو العظم الذي خلف اذن البعير وهو اول ما يعرق منها
واشتقاقها من الذفر بفتحتين وهو الرائحة الطيبة الطاهرة طيبة كانت او
غيرها ومن الاول قولهم مسك ذفر ومن الثاني رجل ذفر له خبث ريح
واما الدفر باهمال الدال واسكان الفاء فهو النتن ومنه قولهم دفرا له
اي نتنا وللمراة اذا شتمت يا دفار وقول عمر وادفراه وقولهم
في كنية الدنيا وكنية الداهية ام دفر واكثر العرب يقصد الف
الذفرى للتانيث كالف الذكرى فيقول هذه ذفرى اسيلة بغير تنوين
وبعضهم يقدرها للالحاق بدرهم الا انه يسمى بها ونظير الذفرى
الدفلى بدال مهملة اسم لنبت مر ينون ولا ينون وجمعها ذفارى بكسر الراء
وذفار كجوار وصحار وذفارى كصحارى وعذارى وليست الف الجمع بالف
المفرد تلك للتانيث او للالحاق وهذه منقلبة عن يا ومحل الذفرى من البيت
نصب على التشبيه بالمفعول به وهذا النصب ناشئ عن رفع على الفاعلية
والاصل نضاخ ذفراها ثم حول الاسناد عن الذفرى الى ضمير الناقة وانتصب

الذقون على التشبيه بالمفعول به لانها سببيه للموصوف وأُنيث
الى الضمير ولو كانت الاضافة من رفع كما زعم بعض الطلبة
اضافة الشيء الى نفسه وكذا البحث في نحو حسن الوجه وبطن
ومما يدل على ذلك قطعا انك تقول مررت بامرأة حسنٍ وجهها

وحسن الوجه ونونها

الصفة اذا رفعت وتنونها اذا خفضت ويدل على انها في حالة الخفض
محتملة لضمير الموصوف كما انها كذلك اذا انتصب فعلت
وجهها واما تأنيث الصفة هنا فلا دليل فيه لجواز ان يقال ا
تانيث الذقون لا لتانيث الموصوف وقوله الذقون مفرده
مقام التثنية اذ لتاويلها ذقنان لا ذقن واحد ونظيره
قوله • الا إنَّ عيناً لم تجُد يوم واسطٍ • عليك بجاري دمعها لجمود
وقول الاخر •
اظن انهمال الدمع ليس بمنتهٍ • عن العين حتى يضمحلَّ سوادها •
وفي كلامهم عكس هذا وهو انابة الاثنين عن الواحد كقوله
على كل ذي ميعةٍ سابحٍ • يقطع ذو ابهريه الحزاما • واما
ابهر واحد وقوله • فجعلن مدفع عاقلين ايامنا • وجعلن معرز
اراد عاقلا وهو جبل وابحاثنا القرآن تكون من هذا ولمن خاف مقام
ربه جنتان • واما قوله
اذا ما الغلام الاحمق الام ساقني • باطراف انفيه استمر فاسرعا •
يحتمل ان يكون من ذلك ويحتمل انه سمى المنخرين انفين تسمية للجزء
الكل ويقال شفته اسوقه اذا شممته وفي النهاية لابن الخباز
انهم قالوا مات فلان حتف انفيه وانشد على ذلك قول الشاعر
انفيه؟

يا حبذا عينا سليمى والفما • وان اصله الفمان فاسقط النون للضرورة
انتهى وكما استعملوا المفرد في موضع التثنية كذلك استعملوا الجمع في موضعها
فقالوا رجل عظيم المناكب وغليظ الحواجب وقد اجتمعت انابة
الواحد والجمع عن الاثنين في قول الهذلي
فالعين بعدهم كأن حداقها • سملت بشوك فهي عور تدمع • واضافه يصلح
الى الذقون اضافة لفظية ولولا ذلك لم تجز اضافة كل اليها اذ لا يضاف كل
واي واسم التفضيل الا الى مفرد معرفة ونظير هذا البيت بيت الكتاب
تسلي الهموم بكل معطي راسه • ناجٍ مخالط صهبة متعيس • ما ضاف كلا
الى معطي راسه لما كان نكرة لانه في نية التنوين والنصب ومعناه تسل هموم
بكل بعير تركبه ذلول منقاد سريع يضرب بياضه الى الحمرة قوله
اذا طرقت لنصاحه وان قدرتها معنى الشرط فعاملها شرطها والجواب
محذوف اي اذا عرفت تضحك ذفرياها او جواب المذكور فهو الجملة
الاسمية بعدها على ان الفا حذفت للضرورة كما في قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر عند الله مثلان •
وقد حمل عليه ابو الحسن قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
وقال غيره ان الجواب محذوف اي فليوص والدال على ذلك الوصية اذ هي
في نية التقديم لانها على هذا التقدير مرفوعة بكتب لا بالابتداء واذا لم يقدر
الجملة الاسمية في البيت جوابا فهي صفة ثانية للناقة المحذوفة او مستأنفة
قوله عرضتها اي همتها ومنه قول حسان رضي الله عنه
وقال الله قد اعددت جندا • هم الانصار عرضتها اللقاء •
وذكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين احدهما

أنه من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وفلان عرضة للشـ
اي قوي عليه وحملته عرضة لكذا اي نصبته له والثاني ما تعرض
ويمنع ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا الحلف
بالله معترضا مانعا لكم ان تبروا ولا مساغ لواحد من هذين المعنيين
هنا وانما المعنى على ما ذكرت ولا بد من تقدير مضاف اي معقود همتها
او ذو همتها ولولا هذا التقدير لم يصح الاخبار لان المبتدأ على هذا التقدير
غير الخبر ونظيره هم درجات عند الله اي هم ذوو درجات
وقوله طامس اسم فاعل من طمس الطريق بفتح الميم ورفع الطريق يطمس
ويطمس طموسا اذا درس وامحت علامته وهو صفة لمحذوف اي
همتها طريق طامس الاعلام فان قلت اما يجوز ان يكون طامس
فاعلا بمعنى مفعول كما قيل في ماء دافق وسر كاتم وعيشة راضية قلت
لا لوجهين احدهما ان الصحيح ان فاعلا لا يأتي بمعنى مفعول واما ما
اوردت فمؤول عند البصريين والكوفيين اما البصريون فتاولوه على
النسبة الى المصادر التي هي الدفق والكتم والرضى كما ان اللابن
والتامر والدارع والنابل نسبة الى اللبن والتمر والدرع والنبل واما
الباقون فتاولوه على الاسناد المجازي وحقيقته ماء دافق صاحبه
وكاتم صاحبه وراض صاحبها والثاني انك لم تدع ضرورة الى
ان طمس يتعدى ولا يتعدى قالوا اطمس الطريق بالرفع كما قدمت
وطمست الريح الطريق قوله الاعلام جمع علم وهو العلامة
وقرئ وانه لعلم للساعة اي وان عيسى عليه السلام لعلامة للساعة
ولنا قراءة الجماعة فوجهها تسميته ما يعلم به الشيء علما والكلام في اضافة طامس

التقدير

الاعلام العلامات وهي الآثار وهو التي يستدل بها على الطريق جمع علم ه

الى الاعلام كالكلام في اضافة نضاختها الى الذفرى وقوله
مجهول صفة لطامس مؤكدة لان كل طامس مجهول ولهذا لم اعده خبرا
لان الخبر لا يكون مؤكدا ولهذا قيل في قوله امرئ القيس
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول ان الطرف
خبر ولم يحول جملة حالية مؤكدة واشد بالتكرير لوقوعها تفصيلا
وسلو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته ولا يكون عندنا صفة
ولم يحول الخبر لان الشق اذا كان عندهم كان غير محول والخبر لا يكون مؤكدا

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل

قوله الغيوب اما جمع غائب كشاهد وشهود او غيب والاول اولى
ولم ار من ذكره والثاني مع انه مجاز اذ الغيب في الاصل مصدر غاب ثم اطلق
على الغائب اطلاق الغور على الغائر في قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح
ماؤكم غورا وفعل يجمع على فعول ان صحت عينه كفلس وفرخ او
اعتلت بالياء كبيت وشيخ وضيف وسيف فان اعتلت بالواو فجمعه
عليه شاذ كفوج وقوس استثقالا للضمتين في صدر جمع وبعدهما واو ويجوز
كسر اوله ليخف وتقرب من الياء وقد قرئ به في السبعة في جيوب
وعيون وغيوب وذكر الزجاج ان اكثر النحويين لا يعرفونه
وانه عند البصريين رديء جدا لانه ليس في العربية فعول بالكسر
واستدل الفارسي على جوازه بانه يجوز في تحقير عين وبيت ونحوهما
كسر الاول وممن حكى ذلك سيبويه مع ان فعيلا بالكسر ليس من ابنية
التحقير وقوله بعيني مفرد اي بعيني مثل عيني ثور مفرد فحذف
الصفة والمتضايفين بعدها واضاف الموصوف الى صفة المضاف

المجهول الذي لا علم له بل هو بلا علامات ه

علاف م

١٣

اليه الثاني المحذوف ونظيره قول الآخر

أبني الاصطباءَ ذا القلوب • باعين وجرة جيئا فجيئا اي باعين [...]

اعين ظباء وحش ووجرة بفتح الواو واسكان الجيم موضع واما شبـ[...]

يعني الثور الوحشي الذي فرد عن أنثه لانه حينئذ يكثر تحر[...]

ويقوى نشاطه وخفته وهذا تشبيه بليغ لترك اداة التشبيه و[...]

باستعارة لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه ويقال ثور مفرد و[...]

بالاسكان وفرد بالفتح وفرِد بالكسر وفارد وفريد وفرد ان **قوله**

لهق بفتح الهاء وكسرها فان فتحت احتمل وجهين احدهما ان يكون [...]

اللهاق وهو الثور الابيض ويقال لهاق تلالؤ كالهلال [...]

• والا النعام وجفانه • وطغيا مع الهق الناشط الجفان بفتح الـ[...]

فراخ النعام وطغيا الصغير من بقر الوحش بضم الطاء [...]

عند الاصمعي بفتحها عند ثعلب وعلى هذا فهو بدل من قوله مفرد و[...]

كل بدل نكرة من نكرة والثاني ان يكون صفة من قو[...]

لهق بالكسر لهقا بالفتح فهو لهق ولهق بالفتح والكسر مثل نعـ[...]

ونقي اذا كان شديد البياض وان كسرت كان وصفا من لهق بالكـ[...]

كما ذكرنا وعلى هذين الوجهين فهو نعت واجود الاوجه الاو[...]

لانه لا مدخل للون في تشبيه الناقة بالثور المفرد في جدة النظر [...]

فقدر منصوبا مر اللهاق كان اسما وكانت افادته اللون ضمنا وا[...]

كان نعتا كانت افادته اللون قصدا **قوله** الحزان بحا[...]

وزاي معجمة مشددة وهو جمع حزيز وهو المكان الغليظ الـ[...]

كظلمان في جمع ظليم وهو ذكر النعام ويجمع في القلة على احـ[...]

ونقول رتل ورتل اذا كان مفلجا وكذلك كلام رتل ورتل اذا كان مرتلا وفرس عتد وعتد

وهو مجمع الكفين وجرج وجرج ورجل نكل ونكل وهو جرى بكذا وكذا وجرى اي خليق له ورجل

والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل وقيل المراد الميل الذي

هو مد البصر ولبني بني **وقال الخطيب التبريزي وعبد اللطيف**

البغدادي الميل جمع اميل وميلاء زاد التبريزي والميل من الارض معروف

وليس في كلامهما ما يبين المراد ولا ضرورة لتكلفهما جعله جمعا للمذكر

والمؤنث معا **تنبيه** اذا قيل بانه جمع فوزنه فعل بالضم ولكن ابدلت

ضمته كسرة لتسلم الياء من الانقلاب واوا كما في بيض وعيش واذا قيل بانه

مفرد احتمل عند سيبويه وجهين احدهما ان يكون كذلك والثاني ان يكون

فعلا بالكسر على الظاهر وكذلك يجوز عنده في نحو قيل وديك ونطع

ان يكون فعلا وفعلا وفي معيشة ان يكون مفعلة او مفعلة وذلك

لانه يوجب فعلا لا الضمة يقلبها كسرة حيث وقعت قبل ياء هي عين

لئلا تنقلب الياء الفا ويقول في قول الشاعر

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة • اشمر حتى ينصف الساق مئزري

انه شاذ وكان قياسه مضيفة والمضوفة الامر الذي يشق وابو الحسن

يخالفه في ذلك ويقول اذا بني من العيش مفعلة بالضم قيل معوشة ويجعل

المضوفة قياسا ويوجب في نحو ديك ومعيشة ان يكون وزنهما على الظاهر

ويقول انما تقلب الضمة في هذا النحو في باب الجمع كبيض وعيس وفي الصفة

التي على فعلى بالضم كقسمة حيكى وقسمة ضيزى **ومعنى البيت** انه هذه

الناقة تشبه في وقت توقد الارض وتبدد العيون الثور الوحشي

الفاقد لانثاه في حدة النظر وخفة الجسم والنشاط [...]

ضخم مقلدها عبل مقيدها • في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

قوله ضخم فيه ثلاث مسائل الاولى لغوية وهي ان ضخم بضم الخاء ضخما

بفتحها وكسر الضاد مثل غلظا وزنا ومعنى ويقال ايضا
كشهامة والوصف منه ضخم كشهم وضخم بكسر ففتح فتشديد
وزن مرادفه وهو خِدَبٌّ واضخم بوزن احمر واضخم بوزن
وهو القصير وضخام بوزن شجاع وانشد سيبويه لرؤبة بن العجاج
ضخم يحب الخلق الاضخما بهمزة مفتوحة مع التشديد وليس في الابنية
أفعلّ ولكنه شدد للوقف ثم الحق الف الاطلاق ووصل بنية الوقف
ويروى الاضخما بكسر الهمزة والضخما بلا همزة فلا ضرورة وجمع ال
والضخمة ضخام وجمع الضخمه ايضا ضخمات بالاسكان لانه صفة
في بيت رؤبة معنوية وهي علو الهمة وفي بيت كعب حسية وهي غلظ ال
المسئلة الثانية اعرابية يجوز في ضخم الرفع والنصب والجر فا
الرفع فعلى اربعة اوجه أن يكون خبرا عن مقلدها او عن هي مضمرا او
لعذافرة وعليها فاما لم يؤنث لاسناده لمذكر وهو مقلدها نحو من
القرية الظالم اهلها والرابع ان يكون مبتدأ وفاعله ساد مسد ال
وذلك على رأي الاخفش والكوفيين في اجازة قائم الزيدان من غير
اعتماد وعلى غير الوجه الثالث من هذه الاوجه فقوله ضخم مقلدها
جملة اما في موضع رفع صفة لعذافرة او نصب على الحال او خفض
لنضاحة ولا موضع لها على انها مستانفة واما النصب فاما بالاضمار
او على انه حال من عذافرة واما الجر فاما على انه صفة لنضاحة على
لفظها او لعذافرة على معناها اذ المعنى ولن يبلغها غير عذافرة كا
ما جاءني الا زيد وعمرو وبخفض عمرو **واجازه** ابن خروف وجماعة
منهم ابن مالك تمسكا بامر ... على ما جاءني غير زيد

وعمرو بالرفع حملا لغير على الا فان
لم ينج منه طريد غير منفلت وموثق في حبال القد مجنوب غير الاولى
مرفوعة على الفاعلية والثانية مخفوضة صفة لطريد وروي رفعها
بالحمل على معنى الا طريد وموثق مخفوض عطفا على طريد وروي رفعه
عطفا على المعنى المذكور لا عطفا على غير لفساد المعنى والثاني مجاور
من قوله وما هاج هذا الشوق الا حمامة تغنت على خضراء سمر قيودها
فيمن خفض سمر صفة لحمامة والمراد بقيودها خلاخلها لانها موضع القيود
ولهذا قال كعب ضخم مقلدها واجاب المانعون بانه لا يلزم من جواز
حمل غير على الا جواز العكس لان الا اصل وبان سمر صفة لخضراء
على ان المراد بقيودها عروقها الثابتة في الارض او صفة لحمامة ولكنه
خفض لمجاورة المخفوض وهذا القول غلط لان المراد بخفض الجوار
التناسب اللفظي ولا تناسب بين مفتوح ومكسور والوجه الاول
بعد لان العروق المستورة بالارض غير مشاهدة فلا يحصل بها
هيج للحب **المسئلة الثالثة** ادبية وهي ان المقلد موضع القلادة
من العنق والمراد وصف الناقة بغلظ الرقبة وقد عيب ذلك فعد
الاصمعي هذا خطأ في الوصف وانما تنجب النجائب ما يدق مذبحه
وقال ابو هلال العسكري في كتاب الصناعتين من
خطأ الوصف قول كعب بن زهير ضخم مقلدها لان النجائب توصف برقة
المذبح انتهى وقد كرر هذا الوصف اذ قال في البيت بعد تلقيا على
ما سياتي **قوله** غبل مقيدها اعرابه كاعراب ضخم مقلدها والغبل
كالضخم وزنا ومعنى ومن غبل الشوى اي غليظ القوائم وقد علم الضم

الحسن بن عبد الله بن سهل ابو هلال العسكري الاديب اللغوي ... ابي احمد العسكري له تصانيف ... منها ... الصناعتين ... في اللغة ...

عثالة كضخم ضخامة والانثى عبلة وجمعها عبال وجمع العبلة عبلات

بالاسكان وروى فعم وهو كالضخم والعبل وزنا ومعنى وفعله بال

كفعلهما ومصدره الفعومة والفعامة وافعمته ملاته وقالوا

سيل مفعم بفتح العين على المجاز وهو عكس عيشة راضية وحقيقته

سيل مفعم بالكسر لانه مالئ الاماكن وعيشة مرضية **قوله** مقيدها

اي موضع القيد منها وذلك انها اذا كانت اطرافها غليظة كان ذلك اقوى

لها على السير وها هنا **مسائل الاولى** ان صيغة المفعول

زاد على ثلاثة ياتي مصدرا نحو مزقناهم كل ممزق اي كل تمزيق

وربما كقوله الحمد لله ممسانا ومصبحا اي وقت امسائنا واصباحنا

وكانا يجوزان ادخلني مدخل صدق لانه جاء في التفسير ان مدخل

المدينة ومخرج صدق مكة واسلطانا نصيرا الانصار ومسد

قول كعب معلقها ومقيدها **وزعم ابو الحسن** ان مفعول الثلاثي

انما مصدرا ولكنه مسموع كقولهم ماله معقول ولا مجلود اي عقل

ولا جلد **المسئلة الثانية** اشتمل هذا الشطر على انواع من البديع

احدها الجناس وذلك في معلقها ومقيدها وهو جناس غير مستوفى

تخالفت الباء واللام وسمي بذلك اذا تقاربت الحروف فان جناسا مضارعا

نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه وفي الحديث الخيل معقود في نواصيها

الخير واذا لم يتقاربا جناسا لاحقا نحو ويل لكل همزة لمزة ومنه

به صاحب الانصاح لك واذا جاءهم امر من الامن وهو سهو اذا الراء

اما من مخرج واحد ومخرجين متقاربين النوع **الثاني** التسجيع وهو

اتفاق الفريسين في الحرف الاخير لها والثالث الترصيع وهو ان

كلمات

قول الحريري فهو يطبع الاسجاع

كلمات السجع ومن بديع ما جاء فيه **قوله** في حلقها الكبت

بجواهر لفظه وتقرع الاسماع بزواجر وعظه **قوله** في حلقها الكبت

الحلق بمعنى الخلقة وعن بمعنى على وهي متعلقة بمفضل وان كان مصدرا لانه

ليس مختملا لان والفعل ومن ظن ان المصدر لا يتقدمه معموله مطلقا

فهو واهم وعلى هذا فاللام من قول الحماسي وبعض الحلم عند الجهل

للذلة اذعان متعلقة باذعان كما المذكور لا باذعان اخر مقدر

غلبا وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل

قوله غلبا اي غليظة الرقبة والمذكر اغلب وجمعها غلب ويكون في الانثى

ايضا وقال ابو حاتم الغلب قصر العنق مع غلظه وقيل قصره ومثله

والذي يظهر لي انه مشترك بين الغليظ والمائل فالاول كما في بيت كعب

ولا يجوز ان يريد به القصر وحده ولا مع وصف اخر لئلا يتناقض مع

قوله قدامها ميل فانه كناية عن طول عنقها كما سياتي والثاني كقوله

مازلت يوم البين الوي صلبي والراس حتى صرت مثل الاغلب

ولا مدخل لمعنى الغلظ هنا وقد يستعار الغلب لغلظ غير العنق قال

الله تعالى وحدائق غلبا اي انها غلب الاشجار وفعل الغلب غلب

بالكسر يغلب بالفتح غلبا وفعل الغالب غلب بالفتح يغلب بالكسر غلبة وغلبا

ومنه وهم من بعد غلبهم سيغلبون **واما قول الفراء ان مالكا**

ان الاصل غلبتهم ثم حذفت التاء للاضافة كما في قوله تعالى واقام الصلوة

وقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

فيستغني عنه **قوله** وجناء اي عظيمة الوجنتين اي طرفي الوجه او

انها صلبة من الوجين وهو ما صلب من الارض **قوله** علكوم اي شديدة

شديد ويختص بالابل ويستوى فيه المذكر والانثى ومثله العلجوم

وقوله مذكرة اى انها فى عظم خلقها كالذكر من الاباعر

والكلمات الاربع صفات لعذافرة او احوال عن هى محذوفة و

نصبها وجها على ما مر قوله دفيها بفتح الدال المهملة اى جنبها

وفيه ابانة المفرد عن الاثنين كما مر فى الذفرى قوله سعه هو

الشين وكان القياس الكسر كالعدة والزنة والهبة ولكنهم

فتحوا عين هذا المصدر لفتحها فى المضارع كالسعة والضعة وهو

موخرا وفاعل بالظرف لاعتماده على ما سبق من مخبر عنه او موصوف

قوله وداتها ميل يصفها بطول العنق ويجوز فى قدامها النصب

وهو الاصل والرفع على حد رفاعة فى قول لبيد بن ربيعة رضى الله

معلقته التى اولها عفت الديار محلها فمقامها ٭

فغدت كلا الفرجين تحسب انه ٭ مولى المخافة خلفها وامامها

والفرج والثغر موضع المخوف والمولى هنا الولى ومثله فانه مولى

والمراد مولى المخافة الموضع الذى يخاف فيه وكلا اما طرف

وهو الاصح واما مبتدا خبره ما بعده والجملة حال وخلفها اما بدل

من مولى واما خبر عنه والجملة خبر كلا وان واما خبر لمحذوف بعد

قول حسان رضى الله عنه

نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة ٭ مدى الدهر الا جبرئيل امامها ٭

والقوافى مرفوعة وانما انتسبت على جوار نعم الانام لا بعض

وجلدها من اطوم لا يؤبسه طلح بضاحية المتن

اى ان جلدها قوى شديد الملاسة لسمكها ومخالتها فالقراد

من الجوع لا تثبت عليها ولا يلتصق بها قوله من اطوم **جزم**

التبريزى بان الاطوم الزرافة وان الجامع بينهما الملاسة وعلى

هذا فهو بفتح الهمزة ولا تتعين ما قاله بل يجوز ان يريد به السلحفاة

البحرية وهذا اولى لوجهين احدهما ان استعمال الاطوم بهذا المعنى

كثير حتى قال استعماله بمعنى الزرافة فانه قليل حتى ان الجوهرى

وصاحب المحكم وكثيرا من اهل اللغة لم يذكروه والثانى ان

ملاسة جلد السلحفاة اكثر فالتشبيه بها ابلغ ولو انه قال

شبهه بجلد الزرافة وملاسته كان التخصيص بالزرافة متجها ٭

وفى المحكم الاطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد

فى البحر يشبه بها جلد البعير الاملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين ويخصف

بها النعال وقيل الاطوم القنفذ والبقرة وقيل انما سميت بذلك على

التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها انتهى ٭ وجلدها من جلد كجلد اطوم

وزعم عبد اللطيف بان الاطوم فى البيت نضمين وقال شبه

جلدها بالحصون لقوته انتهى ولا خفاء فى تشبيه الجلد بالحصون من

البعد ومما يرده بعدا انه قال من اطوم ولم يقل شبه اطوم ولا يحسن ان يقال

جلدها من حصن او قصر ومفرد الاطوم اطم بضمتين وهو الحصن المبنى

بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح وجمعه فى القلة آطام قال الاعشى

فلما اتت آطام جو واهله ٭ انيخت فالقت رحلها بفنائها ٭ والكثير

الاطوم قال ابن الاعرابى الاطوم القصور قوله يؤبسه اى

يذلله ويؤثر فيه يقال ابس ابسا مثل سار سيرا بمعنى لان وذل وابسه

تابيسا اى لينه وذلله قال المتلمس ٭ تطيف به الايام ما يتابس ٭

اى بما ينا س ولا يتغير وقوله طلح فاعل يوسده وهو بكسر الطا القراد
ويقال ايضا طلنح واصل الطلح والطليح المعيى من الابل وغيرها قال العجاج
راكب لناقة طلحا اى اصطلحين او راكب لناقة والناقة طلحان وقال
الحطية يذكر الملا وراعيها •
اذا نام طلح اشعث الراس خلفها • هداه لها انفاسها وزفيرها •
وجملة ما يوسده طلح اما خبر ثان لحلية او حال من ضمير الطرفا و
مستانفة لبيان جهة التشبيه على تقدير سؤال قوله صاحيه اما
اسم فاعل من ضحيت بالكسر تضحى بالفتح اذا برزت للشمس وقال
عمر بن ابى ربيعة رات رجلا اما اذا الشمس عارضت • فيضحى واما بالعشي فيخصر
وقال الله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها
ولا تضحى قوله المتنين يريد به متنى ظهرها اى ما اكتنف صلبها عن يمين
وشمال من عصب ولحم والمتن يذكر ويونث وقال فى المسلن خلف عن
وصاحب المتنين سل حسن الوجه والمراد ما برز من متنيها للشمس
قوله مهزول صفة للطلح وهذا البيت وقع فى شعر الشماخ وانه
مغفل بن ضرار بن حرملة وهو صحابى مثل كعب رضى الله عنهما الا
قال طلح يصاحبه الصيد مهزول • ونظير ذلك ان امر العبس
قال وبونا بها صحبى على مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وقال طرفة كذلك الا انه قال وتجلد لان قوافى معلقته
دالية ودون هذا قول ابى نواس وهو نون مضمومة بعدها واو
كما يقول بعض من لا معرفة له انه من ناس ينوس اذا تحرك لقب به
لانه كان ذا دوابة تنوس على ظهره

فتى يشترى حسن الثنا بماله • ويعلم ان الدائرات تدور •
وقال الاسود اليعفرى قبله
فتى يشترى حسن الثنا بماله • اذا السنة الشهبا اعوزها القطر •
وهذا ونحوه يحتمل الاخذ والتوارد الخواطر
١٧ حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قودا شمليل
قوله حرف يحتمل الاعرابين كونه خبر المحذوف اى هى وكونه
صفة لعذافرة ويحتمل المعنيين ارادة حرف الجبل وهو القطعة الخارجة
منه اى انها مثله فى القوة والصلابة وارادة حرف الخط اى انها مثله
فى الضمور والرقة ويحتمل الثلاثة تفاديرا احدها اضمار الكاف
للمبالغة فى معنى التشبيه والثانى ان يكون جعلها نفس الحرف مبالغة
وعليهما فلا ضمير فيها والثالث ان تاول الحرف بصلبة على المعنى الاول
ومهزولة على المعنى الثانى وعلى ذلك ففيه ضمير لانه قد اول بالمشتق
فاعطى حكمه والاوجه الثلاثة فى نحو قولك زيد اسد قوله
اخوها ابوها وعمها خالها يحتمل المعنيين احدهما التشبيه
ان اخاها يشبه اباها فى الكرم وعمها يشبه خالها فى ذلك والثانى
التحقيق وانها من الكرام فبعضها يحمل على بعض حفظا للنوع
ولهذا النسب صور منها ان فحلا ضرب بنته فاتت بعير
فضربها احدهما واتت بهذه الناقة وقال الفارسى فى تذكرته
صورة قوله اخوها ابوها اى ان امها اتت بفحل فالقى عليها
فاتت بهذه الناقة واما عمها وخالها فتحمله على النكاح الشرعى تزوج ابو
ابيك بام امك فتولد لهما فهو عمك وخالك الا انه عم لاب وخال لام

صورة أخرى بزوجتها أخته من أمك أخاك من أبيك فولدت له
ولدًا فإنه عم هذا الغلام لأنه أخو أبيه وخاله لأنه أخو أمه من
انتهى ولا نطق بعسر أبي علي رحمه الله على ما ذكر في البنت لأن ال...
لم يصف الناقة بأحد النسبين بل بهما معًا قوله من مهجنة
الهجين الكريم أمه أي من ناقة مهجنة أو من نياق مهجنة والهجـ...
كرام الإبل وأصل الهجنة غلظ الخلق كغلظ البراذين وهـ...
تنبيه على أمرين أحدهما أن الهجين مدح في الإبل ذم في الآدميـ...
لأن معناه في الإبل كريم الأبوين وفي الآدمي أن يكون الأب
عربيا والأم أمة يقال منه رجل هجين • وإن كان الأمر بالعكـ...
قيل رجل مقرف وقلنقس بوزن سفرجل أوله قاف ورابعه...
قال العبد والهجين والفلنقس • ثلاثة فأيهم تلمس...
وقال كم بجود مقرف نال العلى • وكريم بخله قد وضعه
بجود في مقرف الجر بإضافة كم والنصب على التمييز حملا على الاستـ...
كالهجين للفصل بين المتضايفين ومن الملح أن أعرابيا أتى...
شبرمة القاضي فقال له مسألة قال هات فقال إن أ...
مات وخلفني وسمعان وخط بإصبعه في الأرض خطين متجاور...
ثم قال وخلف هجينا وخط خطا آخر بعيدا منهما قال ولم يخلف...
فاقسم المال بيننا قال هو بينكم أثلاثا فقال سبحان الله كأنك لم...
المسألة فقال أعدها فأعادها فأجابه كالأول فقال إن الهجين...
كما أرى قال نعم فقال لقد علمت والله أن خالك بالدهنا قليل...
فقال لا يغني ذلك عند الله شيئا الثاني أن تقارب الأنساب...

سل أميري ما الذي غيره • عن وصالي اليوم حتى ودعه • [illegible]
[illegible]

مدح في الإبل لأنه إنما يكون في الكرائم يحمل بعضها على بعض حفظا لنوعها
كما تقدم وهو ذم في الناس لأنه فيهم سبب للضعف وفي الحديث اغتربوا
ولا تضووا أي أن تزوج القرائب يوقع الضوى في الولد والضوى بالضاد
المعجمة بوزن الهوى مصدر ضوي بالكسر يضوى بالفتح بمعنى الضعف
والهزال ولذلك يمدحون بضد ذلك كقول الراجز
إن بلالا لم تشنه أمه • لم يتناسب خاله وعمه • وقال الشاعر
فتى لم تلده بنت عم قريبة • فيضوى وقد يضوى رديد الأقارب •
والجار والمجرور خبر عن الناقة لا عن أخوها لأن الكلام ليس مستوفى
له قوله قوداء هي الطويلة الظهر والعنق والمذكر أقود وجمعهما قود
قوله شمليل الشمليل والشملال بكسر أولهما وسكون ثانيهما
والشملة بكسرهما وتشديد اللام الثالثة الخفيفة السريعة يقال شملل أي أسرع
واللام زائدة كلحق لحاق بدحرج ولهذا لم يدغم لئلا تفوت موازنته للملحق
به لو أدغم الواجم الشديد الحزن يحبسه عن الكلام يقال منه وجم بالفتح وجوما
تمشي القراد عليها ثم يزلقه • منها لبان وأقراب زهاليل •
يعني أن جلدها أملس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها وهذا تأكيد
لقوله وجلدها من أطوم البيت ولو ذكر الحاشية لكان أنسب والقراد
واحد القردان كالغلام والغلمان وثم لمجرد الترتيب وليس فيها
معنى التراخي مثلها في قوله • كهز الرديني تحت العجاج •
جرى في الأنابيب ثم اضطرب • إذ ليس المراد تطاول مشي القراد عليها
وتراخي الانزلاق عنه كما أنه ليس المراد تراخي اضطراب الرمح عن زمن جريان
الهز في أنابيبه ومن هنا لابتداء الغاية وأما معنى من مثلها في قوله

١٧

تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ويوبد انه ...
ذكر الله ويحتمل من الابتداء السببية اي من اجل ذكر لانهم اذا ...
الله عندهم اسمادروا وازدادت قلوبهم قسوة وا للبان بفتح اللام
ويكون بكسرها وبضمها ومعانيهن مختلفة واما المفتوحها ...
المذكور في البيت فقيل الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين ...
للانسان وغيره وقيل الصدر من ذي الحافر فقط فعلى هذا يكون ...
هنا استعارة **كقوله** غليظ

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي • ولكن زنجيا عظيم المشافر •

وانما المشفر للبعير واما المكسورها فهو الرضاع يقال هو اخوه بلبان
امه ولا يقال بلبن امه واما المضمومها فهو الصمغ المسمى بالكندر
فان زدت على المضمومها قلت لبانة فهي الحاجة كذا اطلق الجوهري
وعنه **وقال صاحب المحكم** الحاجة من غير فاقة ولكن من همة
والجمع لبان كحاجة وحاج ولبانات ومنه قول الاعشى ميمون بن قيس
ابا بصير وكان اعمى • هن برق ودعها وان لام لائم • غداة غد ام انت للبين واجم
لقد كان في حول ثواء ثويته • تقضي لبانات ويسأم سائم •
الوجم الشديد الحزن حتى ما يطيق الكلام يقال منه وجم بالفتح وجوما
فان زدت على اللبان بالضم نونا بعد اسكان ما منه قلت لبنان
فهو جبل وان حذفت النون من هذا قلت لبنى بعني تجمع لها لبنى واسم
امراة من لبنا وكذلك مصغرها ومنه قول على بن زيد

يا لبيني اوقدي نارا • ان من تهوين قد جارا •
رب نار بت ارمقها • تقضم الهندي والغارا •

عندها ظبي يؤرثها • عاقد في الجيد تقصارا • تقصار بكسر التاء المعجمة
تاكل والغار نوع من الشجر له دهن وا لتقصار بكسر التاء قلادة ... لبيني
اسم امراة الملس وما يكنى **قوله** واقراب اي خواصر ومفردها قرب
بوزن القرب ضد البعد ولكن سمع فيه ايضا قرب بضمتين كما سمع
في عشر ويسر الساكون والضم ولا نعلم ذلك مسموعا في ضد القرب وفي
اجاب في نحو فعل فعل بضمتين اجازة لكنه فيه **قوله** بها البلن صفة
للبان واقراب معا ومعناها ملس والواحد زهلول

الشنفرى في لاميته ويعرف بلامية العرب

اقيموا بني امي صدور مطيكم • فاني الى قوم سواكم لاميل •
فقد حمت الحاجات والليل مقمر • وشدت لطيات مطايا وارحل •
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى • وفيها لمن رام القلى متحول •
ولي دونكم اهلون سيد عملس • وارقط زهلول وعرفاء جيال •
هم الاهل لا مستودع السر ذائع • لديهم ولا الجاني بما جر يخذل •
وهي من غرر القصايد كثيرة الحكم والفوائد واسلك في البيت معنى
فاعل كاعلم في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض ودونكم
ظرف للاستقرار او حال من اهلون وكان في الاصل صفة له وعلى هذا
فمعناه غيركم والسيد الذئب وعملس بوزن سفرجل من اسماء الذئب
واسقاقه من العملسة وهي السرعة والارقط النمر والعرفاء من صفات
الضبع والجيال من اسمائها فهو بدل من عرفاء ولا يجوز ان يعرب بيانا
لانها علم وما قبلها نكرة وسيد وما بعده بدل تفصيل من اهلون وجاز
جمع اهل بالواو والنون مع انها لما لا يعقل وهي الحيوانات لانه اقامها مقام من يعقل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض • مرفقها عن بنات الزور مفتول ١٦

العيرانة بفتح العين المهملة المشبهة في صلابتها عير الوحش قذفت
اي رمت ويروى ايضا قُذفت بالتشديد للتكثير والنحض بالحا
المهملة والضاد المعجمة كاللحم وزنا ومعنى وامراة نحيضة كثيرة اللحم
ويروى قذفت باللحم والعرض بضم المهملتين وباسكان الثانية ال
والناحية اي رمت باللحم من جوانبها ونواحيها قال التبريزي
العرض الاعتراض يقول انما سمنت على اعتراض كانها تعترض في
والزور قال التبريزي الصدر وقال عبد اللطيف وبنا
وقال الجوهري املاه وبنانه من حوله وما يتصل به من الاضلاع
اي ان مرفقها جاف عن صدرها فهو لا يصيبها ضاغط ولا حاز

كانما فات عينيها ومذبحها • من خطمها ومن اللحيين برطيل ١٤

اي كانما اسم بمعنى الذي موضعه نصب بكان والخبر قوله برطيل
وفات قال ابن عمرو ومعناه تقدم وقال الاصمعي
الوجه كله فات لعينين والجبهة وقال هو ما انقطع من المد
وفات لعينين ومذبحها منصوب بالعطف على عينيها والمذبح و
واحد والخطم قال ابو عبيد الانف ورد عليه ذلك فانه لا يخ
بالانف بل هو الموضع الذي يقع عليه الخطام فيشمل الانف وغير
ونظيره تسميتهم الموضع الذي يقع عليه الرسن مرسنا وقد
يستعمل في الادمي قال العجاج يصف امراة ازمان ابدت واضحا مفلجا
اغر براقا وطرفا ابرجا • ومقلة وحاجبا مزججا • وفاحما ومرسنا مسرجا
الابرج الذي بياضه محدق بالسواد كله ولا يغيب من سواده شي يقال منه

منه امراة برجاء بينة البرج ورجل ابرج وجمعها برج بوزن الترج واحد
الترج ولم يسمع وصف الانف بالمسرج قبل العجاج واختلف اهل اللغة
في معناه على ثلاثة اقوال احدها انه كالسراج في البريق والثاني انه محسّن
من قولهم سرّح الله وجهه اي حسنه ولم يذكر صاحب المحكم سواه والثالث
انه كالسيف السريجي في الدقة والاستوا وهو منسوب الى قين يقال له
سريج ولم يذكر الشنتمري غير هذا القول وقال الاصمعي
ما كنت اعرف المسرج ولم اسمعه الا في بيت العجاج فسالت عنه اعرابيا فقال
اتعرف السريجيات يعني السيوف فقلت نعم فقال ذلك اراد انتهى
وارجح الاقوال من حيث الصناعة الثاني لان صيغة المفعول
لا تشتق من اسما الاعيان كالسراج والسريجي وقولهم مدرهم ولا من اسما
النسب كالسريجي وانما تشتق من الفعل وارجحها من حيث المعنى الاخير
لانه تفسير بامر يخص الانف واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان
تنبت عليهما اللحية من الانسان ويطرد ذلك في بقية الحيوان الذي
ليس له لحية والبرطيل بكسر البا معول من حديد وايضا حجر مستطيل وصفها بكبر الراس

٢٥ تمر مثل عسيب النخل ذا خصل • في غارز لم تخونه الاحاليل

تمر بضم المثناة من فوق مضارع امر منقول بالهمزة من مر وفاعله ضمير
الناقة ومثل صفة لمحذوف اي ذنبا مثل وعسيب النخل جريده الذي لم ينبت
عليه الخوص فان نبت عليه سمي سعفا واما عسيب في قول امرئ القيس

اجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا • وان تصرمينا فالغريب غريب

امرءُ القيس وذا صفةً ثانيه اوهوا المعقول
فهو اسم جبل من عنده
وبثل حالعنه وكانت فى الاصل صفةً له تقدمت عليه والخضل جمع خضل
من الشعر وفى معنى مثلها فى قوله تعالى فى جذوع النخل وقول السا
نطل كان ثيابه فى شرجحٍ والغادر يحمم الطرفين المراد به هنا الضرع
وحمل التبريزى اصله من قولهم غززت الناقة بالفتح تغرز بالضم اذا
قل لبنها ولا ادرى ما معنى هذا الاصل ويحونه اصله يتخونه اى تنقص
سى يحونى فلان حقى اذا تنقصه ومنه قول لبيد تخونها
اى تنقص يحوم هذه الناقة ولحمها وسئل ثعلب ايجوز ان يقال لها
عليه وهو الخوان بكسر الخا وضمها انما سمى بذلك لانه يتخون ما
اى تنقص وقال لبيد ذلك بعيد انتهى والمشهور انه معرو
بلا استفاؤه وجمعه اخونه وخون وبالخون بالفا فى كان
او ما حذرهم على تخوف اى تنقص وبالخون بمعنى التعهد وفى الحديث
كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا اى يتعهدنا وبالخ فيها من معنى
التخول باللام وقد روى الحديث باللام ومعناه بابتائها شيابهم
من قولهم تبا قطوا الخول اى شيا بعد شى والاحاليل بالحا
جمع احليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الثدى ومخرجه من الضرع
المقصود هنا يعنى انها حائل لا تحلب وذلك اقوى لها على السير
عن الناقة سفيه ضرعها

قنواء فى حرتيها للبصير بها عتقٌ مبينٌ وفى الخدين تسهيل

القنوا مؤنث الاقنى واشتقاقهما من القنا وهو ارتفاع العصا وهو احد
فى الانف والحرتان الاذنان وقد روى السكرى ان النبى صلى الله

عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لا صحابه ما حرتيها فقال بعضهم
عيناها وسكت بعضهم فقال عليه الصلوة والسلام هما اذناها تقول اذا
نظر البصير الى اذنيها وسهولة خديها بان له عتقها اى كرمها
وروى وجنا بدل قنوا اى صلبة او عظيمة الوجنتين وهذه هى
الرواية التى جزم بها عبد اللطيف ويضعفها انه تلزم عليها تكرار
لان هذا الوصف قد تقدم فى قوله علبا وجنا علكوم البيت
ويرجحها ما قيل ان القناعيب فى الابل والخيل ولذلك قال سلامة
بحندل بمدح وشا يعطى
ليس باسفى ولا اقنى ولا سغل يسقى دوا قفى السكن مربوب الاسفى
بالسين المهملة وبالفا الخفيف الناصية والسغل باهمال الاول واعجام الثانى
بكسر المضطرب الاعضا وقيل المهزول والقفى بفتح القاف وكسر الفا
الفا الشى الذى يوثر به الضيف والصبى والمراد باللبن والوجه
هذه التسمية انهم يضمرون الخيل ليسقونها اياه والسكن اهل الدار
وفى الحديث حتى ان الرماية لتشبع السكن والمربوب المربى

تخدى على يسرات وهى لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل

الخدى والوجيد ضرب من السير يقال خدى يخدى بالكسر
خدنا وخديانا ووخد يخد وخدا وخود يخود بخود اسعملت
بها الخالات الثلاث بمعنى وليس واحد منها مقلوبا لاستكمال كل منها
تصاريفه ومن ثم خطى من قال فى جذب وجبذ ان احدهما مقلوب
من الاخر لقولهم جذب يجذب جذبا وجبذ يجبذ جبذا والبسرات
قال ابن برى القوائم والصواب قول الجوهرى انها القوائم الخفاف

واستفاقها من البشر وهو حاصل مع الخفة حصولا اكمل وا للاحق
الضامرة اى الخفيفة اللحم وضمير هى لليسرات لا للناقة لامرين احدهما
قوله وابل مسهن الارض تحليل وذلك من صفات القوايم خاصة والثانى
انه ان لم يحمل على ذلك ناقض مع قوله قذفت بالنحض وقد قال الساير
لازم له لقوله فعم مقيدها اد معناه ان اطرافها غليظة ويجاب بان
المراد بالفعومة غلظ الاعصاب والعظام وبالضمور قلة اللحم
فلا تنافى واذا كانت القوايم قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية وكان
ذلك اسرع لرفع قوايمها وبسطها وروى عبد اللطيف لاحقة بدل
لاحقة ولا اشكال عليه والمعنى انها تسرع من غير اكتراث كان ذلك يحصل
لها من تبعة وهى غافلة عنه والواو من قوله وهى لاحقة رابط فى اول الجملة
الموصوفة بها يسرات كما قال بعضهم فى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم او هى واو
الحال وسوغ مجى الحال من النكرة وهى يسرات عدم صلاحية الجملة
للوصفية لاقترانها بالواو ومثله قوله تعالى او كالذى مر على قرية
وهى خاوية على عروشها وقول الشاعر
مضى زمن والناس يستشفعون بى • فهل لى الى ليلى الغداة شفيع
ومن روى لاهية فالواو للحال لا غير وصاحبها الضمير فى تخدى
وقوله ذوابل جمع ذابل وهو اليابس وهو خبر ثان او خبر لمحذوف ويجوز
نصبها حالا من ضمير لاحقة وجرها صفة ليسرات وجعلها نوعا للصدر
كقول قوم المن مكة من ورق الخبط • قوله مسهن الارض تحليل اى الى
رفعها قوايمها وذلك ان التحليل من تحلة اليمين والمعنى ان مسهن الارض

بدع

الوقت كثيرة واستشفعته الى فلان اى سالته ان يشفع لى اليه ومضى زمن فعل وفاعل والناس
معنى الانكار الى ليلى متعلق بشفيع والغداة مفعول فيه له وشفيع فاعل للظرف وهى لى والمعنى
... خداه وفى ... والناس يستشفعون ...

قليل كما يحلف الانسان على الشى ليفعله فيفعل منه اليسير ليحلل به من
قسمه هذا اصله ثم كثر حتى قيل لكل شى لم يبالغ فيه وفى الحديث
لا يموت لاحدكم ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وقال
جماعة من المفسرين يعنى اليمين القسم هنا على الاصل الذى هو القسم لكنه
كناية عن القلة وذلك ان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها
والمعنى ان الذى مسه الا بمقدار ما يبر الله تعالى قسمه وفى هذا
القول نظر لان الجملة لا قسم فيها اللهم الا ان عطفت على الجملة التى
احتمع ... من قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم

من عجايات يترك الحصى زيما • لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

العجايات والعجاوات بضم العين المهملة وبالجيم جمع عجاية وعجاوة وهى
عند الاصمعى لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى الفرسن
وقال الجوهرى العجايات عصبتان فى باطن يدى الفرس واسفل
منها هنات كالاظفار ويقال لكل عصب متصل بالحافر عجاية وقال
التبريزى عصب قوايم الابل والخيل والزيم بكسر الزاى وفتح اليا
المتفرق اى انها لشدة وطيها الارض تفرق الحصى والاكم جمع اكمة
بفتحتين اى انها لا تحفى فى سيرها فتفتقر الى النعل وهنا ثلاث
مباحث الاولى فعل بكسر الاول وفتح الثانى كثير من الاسما كضلع
واما فى الصفات فقال سيبويه لا نعلمه جا صفة الا فى حرف معتل يوصف
به الجمع وهو قوم عدى انتهى وكذا قال يعقوب بن ... ليس فعل
فى النعت الا حرف واحد يقال قوم عدى اى غرباء والاعدا
اذا كانت فى قوم عدى لست منهم • فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقول الاخطل

الا يا اسلمي يا هند هند بني بكر • وان كان حيانا عِدًى آخر الدهر •

روى بالضم والكسر وقد اورد عليهما الفاظ ابهمه بان يُرْسَم بمعنى متـ

كما في البيت وفي قول الاخر

باتت ثلاثَ ليالٍ غيرَ واحدةٍ • بذي المجاز تراعي منزلا زِيَمًا اي مـ

النبات وذو المجاز سوق عظيمة كانت تقام في الجاهلية بمنى ومثله

عكاظ بالظا المشاله ممنوعة الصرف كانت تقام ناحية مكة في كـ

سنة شهرا يتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون •

مَجَنّة بفتح الميم موضع يقام به سوق على اميال من مكة في الجاهلية

• وهل ارِدَنْ يوما مياه مَجَنّة • وهل يبدُوَنْ لي شامةٌ وطفيل

والثاني صِرًى للذي طال مكثه روى بضم الصاد وكسـ

كما روى عِدًا بهما اذ كان بمعنى الاعدا والثالث قِيَمًا في قراءة من

دينا قِيَمًا والرابع سُوًى بمعنى مستو في قوله تعالى مكانا سُوًى

ولا يكون هذا سوى الظرفية لان تلك ملازمة للاضافة و

ان تخلفها كلمة غير وقد اجيب عن سُوًى وصِرًى بانهما اسما

للمستوي وللطويل المكث ثم وصف بهما بدليل قولهم بقعة

سوى ومياه صرى فلم يطابقا الموصوف في التانيث كما في قولهم

بارض عَرَج واجيب عن قِيَم بانه مصدر مقصور من القيام وانما

اعتلت عينه ولو كان غير مقصور لصح كما في حال حِوَل •

واستدرك الزبيدي في لهم ما رِوًى وهو خطا لانه مصدر

وصف به كما يقال رجل رِضًى المسئلة الثانية الاكـ

تضمنان جمع اكَم ككتب جمع كتاب والاكام جمع اكَم كالجبال

جمع جبل والاكم جمع اكمه كالثمر جمع ثمره ويجمع الاول وهو الاكم

على آكام كما يقال عنق واعناق ونظيره جمع ثمر على ثمر كسحر على سحر

وجمع ثمر على ثمار كجبل وجبال وجمع ثمار على ثُمُر ككتب وجمع ثمر على اثمار

كاعناق ذكرها الجوهري وحكى الثاني عن الفراء ولا اعرف لها نظيرا في

العربية **المسئلة الثالثة** ذهب علي رضي الله عنه ومن وافقه

الى ان المراد بالعاديات الابل التي يحج عليها وان المراد بجمع المزدلفة

لاجتماع الناس بها وذلك ان من عدا اهل مكة كانوا يقفون

بعرفات لانها موقف الانبيا عليهم السلام وكان المكيون يقفون بالمزدلفة

ويقولون نحن خُدّام الحرم فلا نجاوزه الى الحِل فاذا افاض الواقفون

بعرفة اجتمعوا معهم في المزدلفة فامر الله تعالى المكيين بالوقوف بعرفة

بقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي بعرفة وزعم

الاكثرون ان المراد بالعاديات خيل الغزاة واستدلوا

بثلاثة امور احدها ان الخيل التي يقدح النار بحوافرها اذا صادفت

الحجارة بخلاف اخفاف الابل والثاني ان الضبح صوت يخرج

من اجواف الخيل لا الابل والثالث ان النقع غبار الحرب واجيب

بان الابل اذا اجهدت نفسها في السير سمع لها صوت يشبه الضبح

وثار لها غبار يشبه النقع وقد دفعت الحجارة بعضها في بعض فاورت

النار وبان الحجاج كانوا يدفعون من جمع في اول النهار شبهوا بالمغيرين

ولهذا كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير واحتجوا بان السورة مدنية

نعتد بدر ولم يكن معهم في تلك الوقعة الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت • وقد تلفع بالقور العساقيل

للأوب ربعة معان أحدها الرجع فهما متواردان مترادفان ومثله في المعنى الإياب ومنه ان الينا ايابهم الثاني المطر سمي بذلك كما سمي رجعا لانهم يزعمون ان السحاب يحمل الماء من بحار الارض ثم يرجعه اليها او ارادوا التفول له بالرجوع الاوب اولان الله تعالى يرجعه وقتا فوقتا قال الله تعالى والسماء ذات الرجع اي ذات المطر ومن ابيات ايضاح ابي علي •

رأيا سما لا يأوي لغيتها • الا السحاب والا الاوب والسبل

الثالث سرعة تقلب اليدين والرجلين في السير قال ... ما اوب على فعول وهو مكتوب في الصحاح بهمزتين وهو سهو والرابع المكان والجهة يقال جاءوا من كل اوب والمراد في البيت المعنى الثالث لا الثاني ولا الرابع وذراعيها مخفوض لفظا مرفوع معنى واذا عرقت كناية عن وقت الهاجرة اي كان رجع يديها وتقلب يديها وقت اشتداد الحر والمشبه به مذكور في قوله ... ذلك ... وانما خص التشبيه بهذا الوقت لان السراب انما يظهر عند قوة حر الشمس وتلفع اشتمل وهو من اللفاع كالملحفة وتنقب من النقاب واللفاع ما تلفع به اي تلتحف قال وضاح اليمن لم تلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغد دعد في العلب وروي ولم تسق • والقور جمع قارة قال •

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور • قد درست غير رماد مكفور •

والقارة الجبل الصغير وللعساقيل تفسيران احدهما وهو المراد هنا

السراب قال الجوهري لم يسمع لها بواحد والثاني ضرب من الكمأة وهي الكمأة الكبار البيض التي يقال لها شحمة الارض وواحدها عسقول واما قوله • ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الأوبر • فاصله عساقيل كعصافير ولكنه حذف المدة للضرورة وعكسه بيت الكتاب • تنفي يداها الحصى في كل هاجرة • نفي الدراهيم تنقاد الصياريف • اصله الصيارف جمع صيرف فاشبع الكسرة فتولدت الياء واما الدراهيم فجمع درهام لغة في الدرهم والواو واو الحال وعامل الحال ما في كأن من معنى التشبيه كقوله •

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي •

وتعلق بهذا البيت مسائل احدها ان اذا اذا قدرت خلية من معنى الشرط فعاملها الاوب او ما في كأن من معنى التشبيه ولا يحذف والا فالجواب مقدر وهل هي حينئذ منصوبة بفعل الشرط او فعل الجواب فيه خلاف المسألة الثانية فيه العيب المسمى بالتضمين وهو ان يكون البيت مفتقرا الى ما بعده افتقارا لازما قال قوم هو تعلق فاء البيت الاول باول البيت الثاني وانشدوا لفريقين على ذلك قوله النابغة

• هم وردوا الجفار على تميم • وهم اصحاب يوم عكاظ اني •

• شهدت لهم مواطن صالحات • اتيتهم بصدق الود مني •

وقال الآخر • لا صلح بيني فاعلموا ولا بينكم ما حملت عاتقي •

• سيفي وما كنا بنجد وما • قرقر قمر الواد بالشاهق • وعلى

التفسير الثاني لا يكون في البيت عيب ومن اقبح التضمين قوله

• وليس المال فاعلمه بمال • من الاقوام الا للذي •

تريد به العلا وبمتهنه لاوب قربه وللقصى فاند وقع بين...
وصلته وهما كالكلمة الواحدة ولم يذكر الجليل التضمين في...
وذكر الاخفش الثالثة فهذا القلب اذ المعنى ان السراب...
للاكم مثل التشام في الاصل وقد تقعت الفور بالعشاقيل فقلب كما قال

النابغة الجعدى رضى الله عنه

حتى لحقناهم تعدى فوارسنا ۝ كاننا رعن قف يرفع الآل ۝ اي...
الآل وقد اختلف في القلب فريقان المجوزون والبيانيون أما
المجوزون فمنهم من خصه بالضرورة وزعم انه غنى عن التاويل...
فانشد ادما من ضرورة الاولها وجه بحاوله المضطر بص على...
سيبويه ومنهم من خصه بالضرورة وشرط التاويل ومنهم من...
في الكلام واحتج بقوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
القوة والمفاتح لاتنوء بالعصبة مثاقلة بل العصبة التي هي...
بها مثاقلة وبقولهم ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الحوض على
الناقة وأما البيانيون فاختلفوا في كونه مقبولا في الكلام
الفصيح فقبله قوم مطلقا ورده قوم مطلقا وفصل بعضهم...
ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا فلا من الاول قول رؤبة...
ومهمه مغبرة ارجاؤه ۝ كان لون ارضه سماؤه ۝ اي كان لون سمائه
لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه للمبالغة ومن الثاني قول...

قدمت نفسي بنفسه وبالى يوما الوكه الاما الصق

يوما يظل به الحرباء مصطخدا ۝ كان ضاحيه بالنار مملول

يوما ظرف لقوله تلمع او للاوب او لما في كان من معنى التشبيه

اي ان التشبيه حاصل في ذلك اليوم واذا قدرت اذا ظرفا للاوب
او لكان لم يحتج كون يوما ظرفا لعاملها اذ لا يتعلق ظرفا زمان ولا
ظرفا مكان بعامل واحد الا على سبيل التبعية فان اردت ذلك فقدر
يوما بدلا من اذا والتعلق بالفعل اولى لقربه ولقوته في العمل ويظل
بالفتح مضارع ظللت بالكسر بمعنى ظل يفعل اذا فعل نهارا وبات يفعل
اذا فعل ليلا قال امرؤ...

أظل أرعى وأبيت أطحن ۝ والموت من بعض الحياة أهون ۝ ويكون بمعنى صار
كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو المراد هنا والحرباء ذكر ام حبين
وهو حيوان يرى له سنام ككسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها
كيفما دارت ويتلون الوانا لحر الشمس وهو في الظل اخضر ويكنى ابا قرة
وبه يضرب المثل في الحزم لانه يلزم ساق الشجر فلا يرسله الا ويمسك
ساقا اخرى قال ابو داود

أنى أتيح لها حرباء تنضبة ۝ لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا ۝ وجمع الحرباء
حرابي الا ترى حرباه والفتح لالحاقه بقرطاس فلذلك ينون ويلحقه
الهاء وسلقه العليا ويقال اصخد الحرباء بالصاد والدال المهملتين
والخاء المعجمة اذا تصلى لحر الشمس ويقال ايضا اصطخد وهو افتعل
ابدلت تاؤه طاء كاصطبر ويقال اصطخم بالميم بمعنى نصب ويروى ها هنا
هنا مصطخما ويقال اصطخب بالباء بمعنى صاح قال...

ان الضفادع في الغدران تصطخب ۝ وصحف الاصمعي بيت ذى الرمة
فيها الضفادع والحيتان تصطخب ۝ فقال تصطخب معناه تخم...
فقال له ابو علي الاصفهاني اي صوت للحيتان يا ابا سعيد انما هو تصطخب

بالمهملة اي تجاور والجملة صفة ليوماً وضاحية ما ضحي منه للشمس اي
قال الله تعالى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى اي لا تبرز للشمس ورأى ع
رجلا محرماً قد استظل فقال اِضحَ لمن احرمت له اضح بكسر الهمزة وفتح الحاء
كذا ضبطه الاصمعي وغيره واما المحدثون فيصحفون الهمزة ويكسرون الحاء
من ضحي والصواب الاول وانه من صحح قال الرياشي رايت احمد بن
المعذَّل في الموقف وقد ضحي للشمس وهي شديدة الحر فقلت له هذا امر قد
اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشد •

ضحيت له كي استظل بظله • اذا الظل اضحى في القيامة قالصا •
فوا اسفا ان كان سعيي باطلا • ووا حسرتا ان كان حجي ناقصا •

احمد بن المعذل بالذال المعجمة بصري مالكي زاهد عالم وهو اخو عبد الصمد
بن المعذل الشاعر المشهور ووقع لعبد اللطيف هنا وهمان احدهما
انه جعل القائل اضح لمن احرمت له النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو ابن عمر
والثاني انه قال والمصطخد منصوب لانه خبر اضحى وليس في البيت اضحى
وانما هو خبر تظل قوله مملول اسم مفعول من مللت الخبزة في النار
املها بالضم ملاً اذا عملتها في الملة بفتح الميم والملة الرماد الحار عند
الاكثرين وقال ابو عبيدة هي الحفرة نفسها وعلى القولين يعلم
فساد قولهم اطعمنا ملة والصواب خبز ملة ويقال لذلك الخبز مملول
ومليل ايضا ويقال من السآمة مللت بالكسر امل بالفتح مللا وملالة
ومللا بالفتح ايضا فالملة مشتركة واما المِلة بكسر الميم فالدين والشريعة
فالمعنى ان الاكام تلمع بالسراب في يوم تظل الحرباء فيه محترقا
بالشمس كان ما برز منه للشمس مملول كما يمل الخبز في النار قال

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت • وُرْقُ الجَنادبِ يركضن الحصى قيلوا •

الواو عاطفة على قوله وقد تلفع فمحل المعطوف نصب بما نصب الحال
المعطوف عليها والواو في قوله وقد جعلت واو الحال وعامل الحال
عامل الحال فعل القول او قوله حاديهم قال عبد اللطيف هذا
البيت معطوف على قوله وقد تلفع والواو للحال في الموضعين انتهى
وهو منقول من كلام التبريزي وفيه تناقض ظاهر والورق جمع
أورق وهو الاخضر الى السواد وانما يكون هذا الصنف في القفار الموحشة
القوية الحرارة البعيدة من الماء ويقال أُرْق بالهمز لان الواو مضمومة
ضمة لازمة ومثله وجوه واوجه ووقتت واقتت وقولنا لازمة
احترازا من نحو هذا دلو واما الوُرْق في بيت الكتاب وهو اول بيت فيه
وهو للعجاج • قواطنا مكة من وُرْق الحمى • فجمع ورقاء واصل الحمي
الحمام فحذف الميم الثانية ثم قلب الالف ياء وقيل بل حذفت الالف
للضرورة كما تحذف الف الممدود فاجتمع مثلان فابدل الثاني ياء
كما قالوا في لا وربك لا وربيك ثم كسر الميم للمناسبة ولتصحيح
الروي وقيل غير ذلك والجنادب جمع جُنْدُب بضم الدال او
فتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هي الجراد الصغار ونونه
عند سيبويه زائدة اذ ليس عنده في الكلام فُعْلَل بضم اوله وفتح ثالثه
واثبت ذلك الاخفش في جخدب وطحلب والفاظ اخر فعلى قوله
النون اصل ويركضن يدفعن وفي حديث الاستحاضة هي ركضة
من الشيطان ومن هذا الاصل قالوا ركض الدابة يركضها ركضا لان معناه
دفعها في جنبها برجليه لتسير ثم كثر ذلك حتى جعل بمعنى حملها على السير وان

لم يدفع بالوحلين ولا غيرهما وقولهم ركضت الدابة بفتح الراء و
الضاد بمعنى عدت عدة الجوهري والحريري وقالوا
الصواب ركضت على بنا ما لم يسم فاعله وقال ابن سيده في المحكم
ركض الدابة وركضت هي وأباهما بعضهم انتهى والصواب عند الجوهري
لقولهم ركض الطاير ركضا اذا أسرع في طيرانه قال
كان تحتي بازا ركاضا قال سلامة بن جندل يبكي على
الشباب • إن الشباب الذي مجد عواقبه • فيه نلذ ولا لذات للشيب •
ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه • لو كان يدركه ركض اليعاقيب •
اليعاقيب جمع يعقوب وله معنيان احدهما ذكر القبج بفتح القاف
واسكان البا الموحدة بعدها جيم وهو الحجل بفتحتين والثاني العقاب
وهو غريب ذكره بعضهم واستشهد عليه بقوله عال يقصر دونه اليعقوب
لان الحجل لا يوصف بالعلو في الطيران وقول الفرزدق
يوما تركت لابرهيم عافية • من النسور عليه واليعاقيب •
لان الحجل لا تنزل على القتلى ومعنى بركض الحصى يقفزن عليه لشده
بعضهما الى بعض وجملة بركض الحصى خبر لجعل ومعناه شرع كقوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
كذا انشده النحويون ورد ذلك بعضهم وقال الصواب نهض
الشارب السكر وانشد ثانيا بعده
وكنت أمشي على ثنتين معتدلا • فصرت امشي على اخرى من الشجر •
والصواب انهما قصيدتان فكل من الانشادين صحيح وقلوا [illegible]
من القائله والجملة محكية بالقول قال رضي الله عنه

على سرعة طيرانه لا يدركه الشباب اذ ولى فكيف يدركه غيره ومن نصبه
تركي ضمير الشيب المستتر فيه ونصب في الشين بعلم وتاخير وتصحيح وفي الشباب
اوهام الخواص لكنه روى فعل العراق... في شاعر هذا الموجود وهو
اودى الشباب حميدا ذو التعاجيب • اودى وذلك شأو غير مطلوب •

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل
شد النهار ابتداعه تعالى حتى شد النهار وفي شدة وكذلك
شد الضحى قال عنترة
• نطعنه بالرمح ثم علوته • بمهند صافي الحديدة مخذم •
• عهدي به شد النهار كانما • خضب اللبان وراسه بالعظلم •
المخذم بكسر الميم واعجام الخاء والذال القاطع والعظلم بكسر العين المهملة
والظا المعجمة اسم شجر الكتم بفتحتين وهو الذي يصبغ به الشيب وغيره
اي عهدته وقت ارتفاع النهار وقد خضب صدره وراسه بدمه
واصله عند ابي عبيدة أشد فحذف الهمزة وزعم في الاشد في قول
الله تعالى حتى اذا بلغ اشده انه جمع لاشد على حذف الزيادة وهو شد
واستشهد بقولهم شد النهار فعلى هذا شد واشد واحدها شد كنعمة
وانعم وقال مثل قولهم للمرعي اب واوب وهذا احد قولي
السيرافي وقال سيبويه واحدها شدة كنعمة وانعم وقال
ابو الفتح المازني قال وانعم حاعلى حذف التا كما في نعمة
جمع لا واحد له وهو الثاني من قولي السيرافي واضاف شد النهار
الى الطرفة على حذف شي فان كان الشد اسما للارتفاع كما هو المشهور
فالمحذوف مضاف اي وقت ارتفاع النهار ويكون من باب قولهم
جئتك صلوة العصر وان كان اصله اشد كما زعم ابو عبيدة فهو موصوف
اي وقتا اشد النهار وقوله ذراعا حتى لكان كما قدمنا وهو على حذف
مضاف اذ المعنى كان اوب ذراعها في هذه الحالات اوب ذراعي
عيطل والعيطل الطويلة والنصف التي بين الشابة والكهلة وما

احسن قول الحماسي

لا تنكحن عجوزا إن دعيت لها • واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وإن أتوك وقالوا إنها نصف • فإن أمثل نصفيها الذي ذهبا

وتصغير نصف نصيف بغير ها لانها صفة وجمعها انصاف ونصاف
انصار جل نصف ورجال انصاف وحكى يعقوب نصفون
ايضا وهو غريب لان مؤنثه لا تقبل التا او يكون النصف جعلها للناس
وهو كالخادم والخدم وزنا ومعنا والنكد النوق التي لا يعيش
لهن ولد والواحدة نكدا وفي المحكم النكد من الابل الغزيرة
اللبن وقيل هي التي لا يبقى لها ولد ه ب الكميت
ووحوح في حضن الفلات ضيفها • ولم تك في النكد المقاليت مشخب
انتهى ويظهر لي ان اصله للغزيرات اللبن ولهذا وصف النكد بالمقاليت
وهو جمع مقلات وهي التي لا يعيش لها ولد وكل مقلاة نكدا لكن ليس
لانها لا ترضع اذ لا ولد لها والتا في المقلاه اصل وليست للتانيث
واشتقاق المقلاه عندي من القلت بفتح القاف واللام وهو الهلاك
وفي الحديث ان المسافر وماله على قلت الا ما وقى الله ه ب الشاعر
لو علمت ابنتي الذي هويت • ما كنت منها مشفقا على القلت
وهو مصدر قلت بالكسر تقلت بالفتح والمثاكل جمع مثكال وهي الكثيرة
الثكل التي مات لها اولاد كثيرة والمعنى كان ذراعي هذه الناقة في
سرعتها في السير ذراعا هذه المراة في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبتها
نسا فقدن اولادهن لان النسا المثاكيل اذا اسا ومهما كان ذكرا او
لحزنها وانشطا في ترجيع ندبها عند النياحة لمساعدتها ولكنها ونظائرها

هذا البيت قول المثقب العبدي ه
كانما اوب يديها الى • حيزومها فوق حصى الفدفد
نوح ابنة الجوني على هالك • تندبه رافعة المجلد
الحيزوم والحزام وسط الصدر وما يشد عليه الحزام والمجلد بكسر
الميم قطعة من جلد يكون في يد النائحة تلطم بها وجهها قال رضي الله عنه
نواحة رخوة الضبعين ليس لها • لما نعى بكرها الناعون معقول
نواحة مبالغة في النائحة اسم فاعل من ناحت المراة تنوح نوحا ونياحا
وهي بالخفض صفة لعيطل او بالرفع خبر لهي محذوفة او بالنصب بتقدير
اعني ولها وجه الثلاثة في قوله رخوة وعلى الخفض فانما جاز ان يقع
صفة للنكرة لان اضافتها لفظية تحت الوحد والرخوة المسترخية
والضبع بسكون الباء العضد وجمعه اضباع على غير قياس كافراخ و
ازناد واجمال في قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
واما المضموم الباء فالحيوان المعروف وقد يخفف وهو الانثى
وجمعه ضباع كسبع وسباع واسم المذكر ضبعان كسرحان وجمع
ضباعين كسراحين ولما عند سيبويه حرف فانه قال انما لو
لما كان سيقع لوقوع غيره واما لما فانها للامر الذي وقع لوقوع
غيره فجمع بينهما وبين لو في الذكر ه ب ابن السراج ظرف بمعنى
حين وتبعه تلميذه الفارسي وتبعه تلميذه ابن جني [illegible]
وبكرها بكسر الباء اول اولادها ذكرا كان او انثى ويقال للام بكر
وللولد ايضا قال ب يا بكر بكرين ويا خلب الكبد • اصبحت مني كذراع من عضد
اي يا بكر ابوين بكرين ينبت له بهذا الوصف القوة والصلابة ومن

لكل شي اوله والبكر السحاب [illegible]

ای ذؤیب الهذلی
مجی ذلک فی الابل قول
بماء مثل ماء المفاصل ● یشاب
مطافیل ابکار حدیث نتاجها
والمراد بماء المفاصل ماء تجری فی مواضع صلبة من الجبال وذکر
بعض الطلبه انه اقام مدة یسال عن معناه فلم یجد من یعرفه وهو
مشهور واما البکر فیجی للناقه الفتیة من الابل والانثی بکرة والجمع
بکار وبکارة والناعون جمع ناع واصله الناعیون فاستثقلت الضمة
علی الیاء المکسور ما قبلها فحذفت فالتقی ساکنان فحذفت
لالتقائهما ثم ضمت العین لاجل واو الجمع ومثله القاضون والرامون
ونکس علی نعاه قیاما وسماعا قال جریر
نعی النعاة امیر المومنین لنا ● یا خیر من حج بیت الله واعتمرا
والمعقول العقل وهو احد المصادر التی جاءت علی صیغة مفعول
ومثله المعسور والمیسور والمفتون فی قوله تعالی بایکم المفتون
ای الفتنة وقال الاخفش والفراء وانکر سیبویه مجی المصدر
بزنة مفعول وتاول قولهم دعه الی میسوره الی معسوره علی
صفة الزمان بمحذوف ای دعه من زمن یعسر فیه الی زمن یوسر فیه
وقولهم ما له معقول علی معنی ما له شی یعقل ویلزم من اسقاط
المعقول اسقاط العقل کما یلزم من اسقاط المضروب اسقاط الضرب
لانه فعیل لا زایدة فی المسند ومعنی البیت ان هذه المراة
النوح مستریحة العضدین ... الحرکة لما
تموت ولدها لم یبق لها عقل فاقبلت تشق باظفارها ... وصدرها
وتدقهما بیدیها کما سیاتی فی البیت بعده
رضی الدین

٢٤

تفری اللبان بکفیها ومدرعها ● مشقق عن تراقیها رعابیل
تفری تقطع وتکون فی الذوات کهذا البیت وفی المعانی کقول زهیر
ولانت تفری ما خلقت ● وبعض القوم یخلق ثم لا یفری ● ای ولانت تقطع
الذی تقدره فی نفسک ویجوز فی حرف المضارعة الفتح والضم یقال
فریته وافریته بمعنی وقال الکسائی افریت الادیم قطعته علی
جهة الافساد وفریته قطعته علی جهة الاصلاح واللبان بفتح اللام
الصدر قال عنترة یذکر فرسه
فازور من وقع القنا بلبانه ● وشکی الی بعبرة وتحمحم
والهاء نایبة عن الضمیر والباء للاستعانة مثلها فی کتبت بالقلم ومدرع
المراة القمیص ودرعها قمیصها وهو مذکر کالقمیص واما درع الحدید
فموث کالحلقة یقال فی الاول درع سابغ وفی الثانی سابغة ومشقق
ای مشقوق کثیرا والتراقی جمع ترقوة بفتح التاء والعامة تضمونها
وهو خطا ووزنها فعلوة وهی عظام الصدر التی یقع علیها القلادة
والرعابیل بالمهملتین القطع من رعبلت اللحم اذا قطعته وجزاته
تری الملوک حوله مرعبلة ● ویقال ثوب رعابیل ای قطع
وجا فلان فی رعابیل ای فی اطمار واخلاق والمعنی انها تضرب صدرها
بکفیها مشفقة للذی لحقها علی ولدها ورعابیل صفة لمشقق وخبر ثان او الجملة
الفعلیة صفة اخری لعیطل تابعة ان کان ما قبلها تابعا ومقطوعة بالرفع
او النصب سوا قدر ما قبلها تابعا او مقطوعا او حال من ضمیر نواحة والجملة
الاسمیة اما حال من فاعل تفری فان کان تفری حالا من ضمیر نواحة
فالحالان متداخلان واما من ضمیر نواحة فهما مترادفان والصحیح

[illegible]

حوازه وعن متعلقه بمشفق كما تقول يشفق الكمام عن الثمرة
وينظر في احد الوجهين ويوم تشقق السما بالغمام قيل بالبا بمعنى عن
وقيل الالة مثل كتبت بالقلم والمعنى على (...) رضي الله

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

تسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا وشى به او من قولهم
سعى سعيا اذا عدى ومنه واذا اتيتم الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون
او من قولهم سعى اليه اذا اتاه ومنه فاسعوا الى ذكر الله والوشاة جمع
واش كالغزاة جمع والرماة والقضاة والواشي اسم فاعل من وشى به يشي
وشاية ووشيا اذا سعى به سموا لانهم يشون الحديث لانهم يزينونه
ومنه سمي الوشي وشيا **والجناب** بفتح الجيم الفنا بكسر الفا وما قرب
من محلة القوم وجمعه اجنبة مثل قذال واقذلة وطعام واطعمة
يقال اخصب جناب القوم وساروا اجنابيه اي ناحيتيه **واما**
قولهم فرس طوع الجناب فانه بكسر الجيم ومعناه سهل القياد
وقيل الجناب بالفتح الجناب والجنبة ومعناهما ايضا الناحية يقال
نزل جنبة الوادي اي ناحية منه **وقال الفرزدق**

وبين جنابي مطرحات • وقد فض معقود الختام • واسم
جنابيها على الظرفية المكانية لانه مبهم لانه بمعنى الناحيتين وهذا
ولا تخرجه عن الابهام اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست مكان زيد
وقعدت موضعه وهي مكان عبد الله وموضعه ومن امثلة (...)
هما خطان جنابي انفها يا لتائث واورده في صنف المبهم والا بان
قد طاهر كما ذكرنا ونظيره سوبه **بقول الاعشى**

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية • جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل •
وفطيمة جبل وهل امراة قعدت مع بناتها وقاتل قومها عليها ولم
يخفض الجنبان باضافتهما الى الجبل والمراة بل هو باق على ابهامه لان
اصله الابهام وانما عرض له الاختصاص في التركيب كخلاف المحدد
والبلاد مما لا ينطلق على كل موضع بل هو باصل وضعه لمعين مخصوص
ويروى حواليها وهو بمعنى جنابيها يقال قعدوا حوله وحواله
واحواله وحوليه وحواليه وقال الله تعالى فلما اضاءت ما حوله
وقال الشاعر واذا امشي لرائي الاحوال • وقال الاخر
ماروا نقي حوليه • وفي الحديث اللهم حوالينا ولا علينا والعامل
هنا محذوف اي انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا وقال امرؤ القيس
فقالت سباك الله انك فاضحي • الست ترى السمار والناس احوالي •
ولم يسمع احدا حوالك بهذا المعنى الا في هذا البيت وضمير جنابيها لسعاد
التي ذكر انه لا يبلغها ارضها الا العتاق المراسيل التي وصفها اي ان الوشاة
يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وجملة تسعى
الوشاة حواليها مستانفة للتخلص للمدح او حال من سعاد اي فارقت
والحال ان الوشاة يسعون حولها **قوله** وقولهم الواو للحال وما
بعدها مرفوع بالابتدا والجملة بعده خبر وهي نفس المبتدا فلا يحتاج الى رابط
كقولك قولي لا اله الا الله فان الخبر هاهنا نفس المبتدا وان كان جملة فلا
يحتاج الى الضمير **ويروى** منصوبا بعد الواو على انه مصدر ناب
مناب فعله مثل سبحان الله ومعاذ الله بمعنى سبحه واعوذ به اي يسعون
ويقولون والواو على هذا واو العطف ويضعف ان يكون واو الحال حتى

او حواليها؟
(...) التحقيق الكتاب عادل الى الالفاظ (...)

تقدم أن الأصل وهم يقولون فيكون الواو داخلة على الجملة الاسمية

ويروى وقيلهم رفعًا ونصبًا يقال قال قولًا وقيلًا وقالًا ومقالًا

قوله يا ابن أبي سلمى جملة معترضة بين اسم إنّ وخبرها وإضافة

بنوّته لجده كقوله عليه الصلوة والسلام أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب • وسُلمى بضم السين **في الشرح** وليس

في العرب سُلمى بالضم غيره وقوله لمقتول أي لصائر إلى القتل ومثله

إنك ميّت وإنهم ميّتون وفي الحديث من قتل قتيلًا فله سلبه

وقال كل خليل كنت آمله • لا ألهينّك إني عنك مشغول

لما سمع هذا الوعيد التجأ إلى إخوانه الذين كان يؤملهم ويرجوهم

منه يأسًا من سلامته وخوفًا من غضب رسول الله صلى الله عليه

وكلمة كل هنا للمبالغة كما يقال أعرض الناس كلهم عن فلان ومثله

ولقد أريناه آياتنا كلها وكان ومعمولاها صفة لخليل في موضع جر

أو لكل في موضعها رفع والأول أولى لأن كلًا إنما تدخل لإفادة

العموم والمسند إليه في الحقيقة مخفوضها ومن ثمّ كان ضعيفًا قوله

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان • من وجهين

أحدهما الاستعمال إلا صفة مع إمكان الاستثناء وإنما يحسن ذلك

عند تعذره كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقولهم لو كان

معنا رجل إلا زيد لغلبنا إذ الاستثناء من النكرة إنما يجوز إذا كانت

عددًا نحو جاءني له عندي عشرة إلا واحدًا أو موصوفة بصفة تفيد

التقليل نحو جاءني رجال كانوا في دارك إلا واحدًا منهم أو كانت في غير الإيجاب

نحو ما جاءني رجل إلا زيد ولا يجوز فيها غير ذلك لا يقال جاءني إلا زيد

ولا جاءني رجل إلا عمرًا **والثاني** أنه وصف كلًا وكان حقه أن يصف

مخفوضها لأنه المقصود • والخليل فعيل من الخُلّة بالضم وهي الصداقة

ويكون الخليل بمعنى الفقير من الخَلّة بالفتح وهي الحاجة وفي ذلك يقول زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم • وجوّزوا

في قولهم في حق أبينا إبراهيم خليل الله أن يكون بمعنى فقير إلى الله **قوله**

آمله أي آمل خيره أو معونته لأن الذوات لا تؤمل **قوله** لا ألهينك

الجملة نصب بالقول ولا نافية فالتوكيد بالنون ضرورة وجاز في النثر

على الخلاف لمتقدم خلافًا للتوكيد بعدها الناهية فإنه قياس لأنه طلب

ويجوز كون لا ناهية على حد قولهم لا أرينّك هاهنا بالتوكيد مثله في قوله

فلا نطرتك ما بقيت وقد مضى شرحه ومعنى لا ألهينك لا أشغلك عمّا أنت

فيه بأن أسهله عليك وأسليك فاعمل لنفسك فإني لا أغني عنك شيئًا

يقال لهيت عنه ألهى مثل خشيت أخشى إذا نسيته وغفلت عنه وعلى هذا

وفي الحديث إذا استأثر الله بشيء فالهَ عنه أي تشاغل وتغافل **وكان**

ابن الزبير رضي الله عنهما إذا سمع المؤذن لهى عن كل ما يحضره فإذا

أردت تعديته أدخلت عليه همزة النقل فقلت ألهيته عنه أي شغلته عنه

ومنه ألهاكم التكاثر ومشغول اسم مفعول من شغله يشغله بالفتح فيهما

لأجل حرف الحلق وعنك متعلق به وإنّ ومعمولاها أملهم لا ألهينك

كقوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقول الشاعر

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا • وإما في موضع التعليل فإن كان على طريق

الاستئناف كثرت أنها في وجه الابتداء وإن كان على إضمار اللام تحقق وقد مضى

هذا مشروحًا في شرح قوله إن الأماني والأحلام تضليل • رضي الله عنه

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم • فكل ما قدر الرحمن مفعول

لما يئس من نصرة أصحابه خلاهم أمرهم أن يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن ال
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيمضي في حكمه فإن نفـ
قد سبق أن كل شيء قدره الله فهو واقع وخلوا أمر من التخلية و
الترك والسبيل والطريق متفقان في المعنى والوزن وفي الجمع على فُعُـ
وفي جواز تخفيف عين الجمع بالإسكان والصراط مثلهما إلا في الوزن
في اللغة المذكر والتأنيث ومن أدلة التأنيث للسبيل قوله تعالى ولتستـ
سبيل المجرمين على قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وحفص
الفعل ورفع السبيل وأما استدلال الأكثر من أهل اللغة والنحـ
بقوله قل هذه سبيلي فغلط لأن المراد هذه الطريقة التي أنا عليها
والسنة لا إشارة للسبيل ولو صح هذا الاستدلال لصح الاستدلال على
الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربي ومن أدلـ
التذكير وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي
يتخذوه سبيلا ولا دليل في قراءة أبي بكر والأخوين وليستبين
لا لتذكير سبيل المجرمين برفع لأن التأنيث المجازي يجوز معه تذكير
المسند إلى ظاهره قوله لا أبا لكم لا نافية للجنس وأبا اسمها وهو معر
والكاف والميم مضاف إليه واللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة
تتعلق بشيء والخبر من المنفيات هنا كما حذفت منهما في قوله
يا بؤس للحرب التي • وضعت أراهط فاستراحوا وهي تعتد بها
دون وجه لما الاعتداد بها فإن اسم لا لا تأثير له لا تضاف إلى المعر
فهذه اللام منزلة الصورة الإضافة وأما وجه عدم الاعتداد بها فلأن

فيها معرب بدليل ثبوت الألف وإنما تعرب الأسماء الستة بالحروف إذا كان
مضافا أو شبهها بالمضاف هذا قول سيبويه والجمهور ويشكل
عليه قولهم لا أبالي ولا يجوز أن تعرب الأسماء الستة بالحروف إذا كانت مضافة
إليها وذهب هشام وابن كيسان وابن مالك إلى أن اللام غير
زائدة وأباه وشبهها صفة لأب فتتعلق بكون محذوف منصوب
أو مرفوع وأنهم نزلوا الموصوف منزلة المضاف لطوله بصفته ولمشاركته
للمضاف في أصل معناه إذ معنى أبوك لك واحد ويشكل عليهم أن الأسماء
الستة لا تعرب بالحروف إلا إذا كانت مضافة وأنهم يقولون لا غلامي له
محذوف النون ويجاب عنها بأن شبيه الشيء جار مجراه وعلى القول
يحتاج إلى تقدير الخبر وذهب الفارسي وابن يسعون وابن
الطراوة إلى أن اللام غير زائدة وأبا ومجرورها خبر متعلق بكون
محذوف مرفوع وأن اسم لا مفرد مبني ولكنه جاء على لغة من يقول إن
أباها وأبا أباها ويرده أمران أحدهما أن الذي يقول جاءني
أباك بعض العرب والذي يقول لا أبا لزيد جميع العرب والثاني
قولهم لا غلامي له بحذف النون واعلم أن قولهم لا أبا له كلام يستعمل
كناية عن المدح والذم ووجه الأول أن يراد نفي نظير الممدوح
بنفي أبيه ووجه الثاني أن يراد أنه مجهول النسب والمعنيان
محتملان هنا أما الثاني فواضح لأنهم لما لم يغنوا عنه شيئا أمرهم بتخلية
سبيله ذاما لهم وأما الأول فعلى وجه الاستهزاء قوله فكل
الفاء للتعليل والمعلل الأمر وما بينهما اعتراض وما بمعنى شيء أو الذي
وعائد الصلة أو الصفة محذوف وهو مفعول قدّر والرحمن

قال لا اعلم كان سالم حكان ثم اتى وحدثه بعد ذكر ديوان الحطيئة ذكريا يحيى بن سلامة الحصكفي ... الاندلس ورحل الى مصر سنة ... وتوفي يوم الاحد بعد صلوة العصر الثامن والعشرين ...

معناه الواسع الرحمة وقيل هو صفة غالبة ملحقة بالاعلام كالدبران و
العيوق او وصف محضة كالغضبان والاول اختيار الاعلم وابن مالك
وعليه فهو في البسملة بدل والرحيم صفة له لا صفة لله لانه لا يتقدم البدل
على النعت والثاني **قول الجمهور** وعليه فهو والرحيم صفتان
وحينئذ يصح ايراد السؤال المشهور وهو ان يقال لم بدئ بالوصف
والمالوف ان يحمد به فيقال عالم نحرير وشجاع باسل وجواد فياض
اجوبة مذكورة في موضعها رضي الله عنه

٣٣ **كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء**

تقول اذا كان كل من ولدته انثى وان عاش زمنا طويلا سالما من النوائب
فلا بد له من الموت ثم الحزع بالميت وثم تفرحون ايها الشامتون
فقل للشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا • وللآلة
معان احدها النعش ذكره الجوهري وانشد عليه هذا البيت وما
قول الشاطبي ملغزا في النعش •

اعرف شيا في لسما بطيئة • اذا سار صاح الناس حيث يسير
تلقاه مركوبا وتلقاه راكبا • وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه • وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة • ولكن على رغم المزور يزور

الثاني الحالة وعليه حمل التبريزي وغيره هذا البيت والآلة
والحالة متقاربان والثالث الامتلاء وزنا ومعنى
فدار كت لآلة بعد آلة • وادركت العاجز الجد آله • والثالث الاداة
التي تحمل بها والحدباء التي الاحدب ومعناها هنا مثل الصعبة

دعوم ... كما هاهدبا لا ... المرتفع ... الحدباء ...

المرتفعه ومنه الحدب من الارض وقيل انه من قولهم ناقة حدباء اذا بدت
حرا قيفها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك واصل
الحدب الميل ومنه قولهم فمن عطف على شخص حدب عليه بكسر الدال
اي مال اليه والخفض له والظرفان معمولان لخبر كل وربما سبق الى الخاطر
تعلق يوما بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر معترض وجواب
الشرط محذوف سد مسده خبر ما قبله ومثله وانا ان شاء الله لمهتدون
والواو من قوله وان قال جماعة واو الحال **والصواب**
انها عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير محمول لوجهين
احدهما ان الاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان
طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون
الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت كما تقول اتيك ان اتيتني
وان لم تاتني ويجوز للجملة الشرطية ان تقع حالا اذا شرط فيها الشيء
ونقيضه نحو لاضربنه ان ذهب وان مكث والذي سوغ حذف الشرط
الاول ان الثاني انما ينافي ثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته واذا ثبت
الحكم على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب من باب
الاولى وكذلك هذا على ذلك المقدر ومن اسقط الواو من هذا البيت فقد لحن

انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله ماموول

جميع ما قبله توطئة لهذا البيت فان غرضه من القصيدة التنصل والاستعطاف
ومعنى انبئت اخبرت ويروى نبئت وهو بمعناه وترك ذكر الفاعل هنا
لامرين احدهما انه لا يتعلق بتعيينه غرض ومثله اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا واذا حييتم بتحية والثاني

ان مقام الاستعطاف يناسبه ان لا يحقق الخبر بالوعيد بل ان يوتى به
ممرضا كما قال رُوي كذا وأنّ وصلتها اما على تقدير الخبر بالوعيد
وهو الاصل مثل انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم سوى يعلم وساد
مسد المفعولين على تضمين انبأ ونبأ معنى اعلم واري والوعد في الخير
والايعاد في الشر والهداية بعض فصحاء العرب يا من اذا وعد في دعاية

قال الشاعر

وفى واذا اوعد عفا
واني وان اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي •

وما احسن قول ابن الفارض •

متى اوعدت اولت وان وعدت ولت • وان اقسمت لا تبرئ السقم برت

واما استعمل وعد في الشر مقيدا كقوله تعالى النار وعدها الله الذين
كفروا **وفي البيت** اعادة ذكر رسول الله لاظهار التفخيم والت
ولهذا اتى بعند ولم يات بمن لان عند ادل على التفخيم ولمعونة ال
لانه قد ثبت وتواتر ان الصفح من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ففي ذكر صريح اسمه ما
في الضمير ولان فيه تكرار الاعتراف بالرسالة الذي هو مقتض للعفو
مسببا للرضى ونكر انه صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

هذا البيت وما بعده تتمة للاستعطاف من جهات احدها ما اشتمل
عليه من طلب الرفق به والاناة في امره بقوله مهلا واصله امهالا وهو
ابدل عن فعله وحذف زائداه الهمزة والالف والثانية الدعاء له بقوله
هداك فانه خبر لفظا ودعاء معنى ومثله غفر الله لك وصلى الله على محمد

المع

المعنى من صنعة الطلب والثالث التذكير بنعمة الله عليه ليكون ذلك
ادعى الى العفو وشكرا للنعمة ووجه اشتماله على التذكير بالنعمة
امران احدهما ان معنى هداك زادك هدى فاقتضى ذلك هدى
سابقا وطلب هدى متجدد والثاني ان في قوله نافلة القرآن اشارة
الى ان الله انعم على رسوله بعلوم عظيمة علمه اياها وجعل الكتاب زيادة
له على تلك العلوم وهذا احسن مما ظهر في تفسير قوله تعالى ثم آتينا
موسى الكتاب تماما على الذي احسن اي زيادة على العلم الذي احسنه
اي اتقن معرفته والذي حمل على ذلك قوله نافلة اذ النافلة العطية
المتطوع بها زيادة على غيرها ومنه قيل لما زيد على الفرائض من العبادات
نافلة قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وولد الولد
نافلة قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة والرابعة
الاقرار بالتنزيل وما اشتمل عليه من المواعظ والتفصيل والخامسة
التذكير بما جاء في التنزيل من قول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وروي انها لما نزلت سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام عنها فقال لا ادري حتى اسأل ثم مضى
ثم رجع فقال يا محمد ان ربك امرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك **وعن جعفر الصادق** رضي الله عنه
قال لعله امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق وقيل
وليس في التنزيل آية اجمع لمكارم الاخلاق منها **قيل** والمراد
بالقرآن القراءة وليس بشيء انما المراد الكتاب المنزل على الرسول المكتوب
في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا والاضافة في نافلة القرآن مثلها

وشكر النعمة

الابن و

التبيين

المواعظ جمع موعظة ... والتذكير بالعواقب

... الاستعطاف فيه

في اخلاق ثياب او بمعنى في على تقدير مضاف اي باقلة فوائد القران
والمضاف مقحم كالحمامة في قول لبيد
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما • وهل انا الا من ربيعة او مضر
فان حان يوما ان يموت ابوكما • فلا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه • اضاع ولا خان الصديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
ويجوز نصب القران على ان يكون حذف التنوين من باقلة ليس للاضافة
بل لالتقاء الساكنين كما في قول ابي الاسود
فالفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا • ويكون
حسدا ما خلا بعدمت واما مفعولا ثانيا والقران بدل وقوله
ويتصل اي تبين ما يحتاج اليه من اجرى المحاسن المعلق رضي الله عنه

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل

لا تاخذني سؤال وتضرع لا نهي واكد بالنون كما اكد كعب بن مالك
الدعا بالنون في قوله • اللهم لولا انت ما اهتدينا •
ولا تصدقنا ولا صلينا • فانزلن سكينة علينا •
وثبت الاقدام ان لاقينا • والمعنى لا تستبيح دمي باقوال من يزوق
الكلام قصدا للافساد قوله ولم اذنب منفصل والجملة حالية
اي لا تاخذني باقوال الوشاة غير مذنب وليست الجملة معطوفة لانه
خلاف المعنى ولان الخبر لا يعطف على الطلب واما قوله
نادي رجال لم يشيموا سيوفهم • ولم تكثر القتلى بها حين سلت
فلا مانع فيه من العطف لان الجملتين خبريتان وانما المانع فساد

٣٧

المعنى اذ المراد انهم لم يغمدوا سيوفهم في حاله انتفا كثرة القتلى بها.
بل في حال ثبوت كثرتهم وليس المراد الاخبار بكثرة اغمادهم بقلة اخبارهم
وان كثرت شرط حذف جوابه مدلولا عليه
قبلاهم قوله خلافا للمبرد واني
بقوله لا تاخذني لان المتقدم هو الجواب والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول قال زهير رضي الله عنه

لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

وهذا البيت حذف سبعة امور احدها جملة قسم لان لقد لا يكون
الا جوابا لقسم ملفوظ نحو بالله لقد اثرك الله علينا او مقدر نحو
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ويروى اني اقوم
مقاما الثاني مفعول ارى اي ارى ما لو يراه الفيل والثالث
والرابع ظرفان معمولان لارى واسمع ان قدرا صفتين ثانيه
وثالثه لمقاما اي ارى به واسمع به فان قدر اي حالا من ضمير اقوم
سقط هذا من الحذف فان والخامس والسادس جوابان للو الثانيه ولو
الثالثه لان قوله في البيت بعد لظل يرعد جواب للاولى وهو
دال على جواب لو الثانيه المقدرة في صله معمول ارى ولو الثالثه
الواقعة في صلة معمول اسمع والسابع معمول سمع وهو عائد على
ما وانتصاب مقاما على الظرفيه المكانيه والجملة بعده صفة
له والرابط بينهما مجرور الباء وبين اقوم واسمع تنازع في الفاعل وهو
الفيل فانهما اعملته لعطيت الاخر ضميره وقال الفراء العمل
لهما معا **وقال الكسائي** اذا اعملنا الاول اضمرنا في الثاني لانه
اضمار بعد الذكر في الحقيقه واذا اعملنا الثاني حذفنا فاعل الاول

لانه لا يجيز ما يراه البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيز

الفراء من تنازع العاملين على معمول واحد وعلى قوله في البيت

ثامن ولست بمن ارى واسمع تنازع في المعمول وهو ما لو يسمع او

المراد ارى ما لو يسمعه الفيل بل المراد ارى ما لو راه لظل يرعد و

ما لو سمعه لظل يرعد وفي البيت تضمين لان الجواب في اول البيت الثاني

٣٦ **لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويل**

اللام رابطة للجواب الذي بعدها للو وظل بمعنى صار وقوله

ارعد الرجل يرعد على ما لم يسم فاعله وقوله لظل يرعد بعض

الفعل برواية ولو قال لارعد لم ينقض ذلك ويرعد مبني

يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة وكل في اللام ثلثة اوجه

احدها ان تعلقها بيكون اما على انها تامة او على انها ناقصة

دالة على الحدث وان احد الطرفين الباقيين خبر والثاني ان تعلقها

باستقرار محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان او

الحالية على تقدير التمام والنقصان والخبر غيرها والثالث ان تعلقها

بتنويل وان كان مصدرا لانه لا ينحل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله

ست حوالي سي تزيد طلما علينا لهم فدى لك اخوران

لاجله عامله فذهل وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم

معمول المصدر مطلقا وهذه الاوجه في كل من الطرفين وحيث

احد الطرفين حالا فهو في الاصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به ها

حتى وضعت يميني لا انازعها في كف ذي نقمات قوله

اي لقد ثبت فوضعت يميني في يمينه وضع طاعة والمنازعة المجاذبة

[illegible]

وجملة لا انازعه حالية ونقمات بفتح النون وكسر القاف جمع نقمة

نحو كلمة وكلمات وفعلها كضرب يضرب بدليل وما نقموا

منهم هل تنقمون منا وكعلم يعلم والقيل والقال والقول بمعنى

وقد قرئ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وقال الحق وروي بالثلاثة في قول

الشماخ

وشكوا بعينين ما اكل ركابها وقيل المنادي اصبح القوم ادلجي

وفي هذا البيت سؤال وهو انه يقال ادلج القوم اذا ساروا في اول الليل

فكيف يجتمع الامر بالادلاج مع قوله اصبح القوم والجواب انه كان

ينادي من اصبح القوم كما ينادي من امسى ومن ادلجي ومعنى قوله وشكوا

نعس انا نشكو بعينها من او ابا لا نقا لا ينقد على الكلام لا اجل

وما معمول بمعنى الذي وهي واقعة على السير وقوله قيله القيل

جملة اسمية صفة لذي نقمات والمعنى قوله القول المعتد به لكونه نافذا

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسؤول

اللام للابتداء ويحتمل ان يكون قبلها قسم مقدر لان المقام يقتضيه

والاشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى ارهب وكلاهما اسم تفضيل

من فعل المفعول كقولهم اشغل من ذات النحيين وازهى من ديك وفضل

من فعل ومن ظرف مكان وظرف زمان وحال وعاملهما فعل ويحتمل ان

عامل الحال اكلمه واكلمه على خلاف فاز وابن والحال محكية على كل

تقدير لان القول يتقدم وهو منسوب ومسؤول عن نسبك اي عما ثلث من

نديه وكنت قد قيل قبل ذلك انه باحث عنك ومسائلك عما نقل عنك حصل

لي من الرهب ما حصل وفيه تضمين اذ لا يتم المعنى الا بالبيت الذي بعده

بكلمة ارهب

[illegible]

وقال التبريزي اذ الكلمة جملة في موضع الحال وكذا الواو وفي قوله
انك مستوب واو الحال والتقدير لذلك اهش عندي مكلا ومسولا
ومسولا انتهى ونسخه عبد اللطيف في كتابه وهو معترض
من ثلثة اوجه احدها ان اذ الكلمة ليس جملة بل اذ مفرد مضاف الى جملة
والثاني انه ليس منصوبا على الحال بل اذ ظرف واذ الكلمة مضاف اليه
ولا يكون اذ حالا اعني متعلقه يكون منصوبا هو حال لان الزمان لا يكون
حالا من الجثة والثالث ان الجملة المقرونة بالواو وليس بعد برها ملبس
ومسولا مل معولا لي انك مستوب ومسول ق
من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل
اى من لبث خادر وهو بالخاء المعجمة اى داخل في الخدر وهو
الاجمة والظرف صفة لخادر ومسكنه غيل جملة هي صفة ثانية او
والغيل بكسر الغين المعجمة الشجر الملتف ثم انه نقل لموضع الاسد
لبيت الاسد ايضا خدر واجمة وخيس وعرين وعريس وعريسة
بفتح الزاي وسكون الهمزة اشتق اسم مكانه من اسم صوته وهو الزئير
تعال زار بالفتح يزئر بالكسر وقد ينعكس والوصف من هذا زائر
كفرح ومن الاول زائر كضارب ق عنترة
حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم
اى بارض الاعداء وعثر بفتح المهملة وتشديد المثلثة اسم مكان وامتنع
من الصرف للعلمية والوزن الخاص بالفعل وبطبع من الاسماء الا
على وزن فعل خضم لمكان ق لولا الاله ما سكنا خضما
وعلى الصواب ان حضم لقب لعنبر بن عمرو بن تميم وان النقد

بلاد خضم اى بلاد تميم لان حضم منهم وبذر اسم لماء وشلم بالمعجمة
لبيت المقدس ويقم اسم لنبت يصبغ به ووقع عثر في شعر زهير والد
كعب ق ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا
وقوله من بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة
له ولا يتعلق بمسكنه لان اسماء الزمان واسماء المكان واسماء الالات لا
تعمل شيئا الا في ظرف ولا مجرور ولا غيرهما فان جعلت المسكن مصدرا وقدرت مضافا
اى مكان مسكنه من هذا المكان غيل صح ذلك وفيه تكلف ويروى ببطن فيحتمل
الحالية والخبرية وغيل الثاني فاعل بالظرف لانه صفة او فاعل لاستناده خبر
الظرف والجملة صفة لغيل اى انه في اجمة داخل اجمة وذلك اشد لتوحشه
وتناوته ويروى من ضيغم من ضراء الاسد والضيغم فعيل من الضغم
وهو العض ق ابيه شبنوته
وقد حملت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
والضراء بكسر الضاد المعجمة جمع ضار على غير قياس وانما جمعه ضراة
كقضاة ورام ورماة وهو من قولهم ضري بكذا اى ولع به فارسي
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل
يصف هذا الاسد المشبه به بالضراوة يقول يذهب هذا الاسد في اول
النهار يطلب صيدا لولديه يطعمهما لحما ويحوزني باللحم الفج راجحا والضم
مرحوط حكي الجماعة لحمته اى طعمته لحما وحكاه الاصمعي لحمته
والعيش هنا القوت اى قوتهما لحم بني ادم معفور اى ملقى في العفر وهو
التراب والخراديل القطع يقال خردلت اللحم بالدال المعجمة وبالدال المهملة اذا قطعته صغارا
اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مغلول
اى يواثب ويغالب

المساورة المواثبة والقِرن بكسر القاف المقاوم لك في شجاعة او علم
والسوّار بالتشديد لوا والوثاب المعربد ومن هذا قيل للواحد من فرسان الفرس
إسوار بكسر الهمزة وأسوار بضمها وجمعها الاساورة والهاء عوض من اليا كزنادقة
وقوله لا تحل له اي لا تاتي له ذلك حتى كانه محرّم عليه وفيه نكرانا الطام
والمجدول الملقى بالجدالة وهي الارض ويروى مغلول اي مكتوف مهزوم وال
الكبش الحتوف ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِزَةً وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

يصف هذا الاسد بان الاسود والرجال تخافه فالاسود ساكتة من هيبته
والرجال ممتنعة عن المشي بواديه والجو البر الواسع واخطا من فسره هنا بما بين
السما والارض وضامزة بالضاد والزاي المعجمتين يقال ضمز الرجل بالفتح
يضمز بالضم ضموزا اذا سكت والبعير اذا امسك جرته في فيه فلم يجترها
ساكت فهو ضامز وضموز قال الشاعر يصف حمار وحش واتنه
وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي عذاة امره وهو ضامز العذاة
بالعين المهملة والذال المعجمة الارض الطيبة التربة والجمع عذوات وامره
منتصب بقضاءه محذوف وقاء مثله امن قضاة المذكور ولا نصب بالمذكور لان
البا ومجرورها متعلقان بينتظرن ولا يفصل المصدر من معموله قال الراجز
قد سالم الحيات منه القدما • الافعوان والشجاع الشجعما •
وذات قرنين ضموزا ضرزما • ويروى برفع الحيات والافعوان اما بفعل
فعل محذوف اي وسالمت القدم الافعوان واما بدل من الحيات والحيات
وان كان مرفوعا لفظا لانه منصوب معنى ويروى بنصب الحيات فلا اشكال
في ابدال الافعوان منه ثم قال القدما فاعل متى حذفت نونه للضرورة

التراب

وقيل انه حاملي نصب الفاعل والمفعول معا الا من الالباس كما يجوز رفعهما الكر
كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم • كيف من صاد عقعقان وبوم • وكما
يجوز عكس الاعراب عند امن الالباس ايضا كقولهم كسر الزجاج الحجرَ وخرق
الثوبَ المسمارُ وتلخص من هذا انه سمع من اعرابي الفاعل والمفعول اربعة
اوجه رفعهما ونصبهما ونصب الفاعل ورفع المفعول وعكسه وهو الواجد
وما عداه لا يقع الا في الشعر او في نادر الكلام بشرط امن الالباس وقوله
تمشي بضم التاء وفتح الميم بمعنى تمشي بفتح التاء وسكون الميم وقد
وخيفا الفى الليث فيها ذا راغد • فنزرت وسات كل ماش ومصرم •
تمشى بها الدرماء تسحب قصبها • كان بطن حبلى ذات اونين متئم •
اي ورب روضة خيفا اي مختلفة الالوان ازاهيرها وكل مختلف اللون فهو اخيف
والليث الابتداء اي انها مطرت نوء الاسد والماشي صاحب الماشية الكثيرة
يقال امشى ومشّى بالتشديد اذا كثرت ماشيته وقد
وكل فتى وان اثرى وامشى • ستخلجه عن الدنيا منون • وقياس الوصف منه
ممش وقد سمع ولكن الاكثر ماش كايفع فهو يافع واثمر فهو ثامر وابقل
المكان فهو باقل والمصرم الذي ذهبت ماشيته والمعنى فنزرت هذه الروضة
صاحب الماشية وسات الذي ذهبت ماشيته ولابد من تقدير مضاف
اي وكل مصرم ادرى لست لف ونشر ولا تستقيم الا بذلك والدرما
بالدال المهملة الارنب وسميت بذلك لتقارب خطاها وانما سمي دارم
ابن مالك دارما لان اباه سأله في حمالة فامره ان ياتيه بخريطة فيها مال
فجاء وهو يدرم تحتها من ثقلها والقصب بضم القاف واسكان الصاد المهملة
المعا وفي الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وذلك انه اول من سيب

المنسوات ونحر البحار والجمع اقصاب قال الاعشى
وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بقصابها اي بأوتارها
وهي تحذو من الامعا يعني ان الارنب يسحب بطنها في هذه الروضة كانه
بطن حبلى ذات تقلبين في بطنها ولدان والجل في بيت الاعشى بضم الجيم
فارسي معرب هـ والاراجيل جمع ارجال والاناعيم جمع انعام وارجال
جمع رجل كالافراخ جمع فرخ ورجل اسم جمع راجل كالصحب اسم جمع صاحب

ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرسين مأكول

هذا البيت في نسخة ابن خبر العنزية قوله
الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وذلك لان الظرف خبر مقدم واخو ثقة اسم مؤخر والمراد به الشجاع
الواثق بشجاعته ومطرح صفة له وان كان نكرة لان اضافة مطرح
ليست محضة فهو نكرة ايضا والبز بفتح البا وبالزاي مشترك بين امتعة
البزاز وبين السلاح وهو المقصود هنا والدرسان اخلاق الثياب وهو
معطوف على البز واحرفه مهملة مكسورة الاول جمع درس بالكسر ايضا وهو
الدرس اي الثوب الخلق الذي قد رث ومثله في تكسيره فعل على
فعلان صنو وصنوان وقنو وقنوان ومأكول صفة ثانية لاخو ثقة

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف ماله اي هلك لان السيف
سبب للهلاك وفيه نظر لان المعروف ساف [illegible] اي هلك ماله
وساف المال يسوف بالواو اي هلك حكاه يعقوب وحكى ابو نصر رماه
الله بالسواف بالفتح اي الهلاك وحكاه الاصمعي بالسواف بالضم وابو علي

واما مبلغ الرالدرس دون الحديد فلانه وان كان حديدا [illegible]

الواو

الواو ونعال سيف مهند ومهند واني منسوب الى الهند وسيوف الهند افضل
السيوف ويستضاء به معناه يهتدى به الى الحق وروى لنور يستضاء به وهو
حسن قال التبريزي وجعله سيفا استعارة انتهى وهذا في اصطلاح [illegible]
انما يسمى تشبيها لا استعارة لان شرط الاستعارة عندهم طي المشبه
وروى ان كعبا رضي الله عنه انشد من سيوف الهند فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من سيوف الله

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

في فتية خبر اخر او متعلق بمسلول والفتية والفتيان والفتوة والفتي
بضم اوله وكسره كالعصي جمع فتى والاولان في كتاب الله تعالى ومن
[illegible] وقال لفتيانه والثالث شاذ لان اصله فتوو على فعول فكان
حقهم ان يبدلوا واوه يا ويدغموها في اليا ومنه قول [illegible]
في فتو انا [illegible] من كلال الغزوة ماتوا ونظيره في الشذوذ قولهم
في المصدر الفتوة والمفرد الفتى وهو الشاب الكريم وان كان كهلا شيخا
ويروى في عصبة وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة والاربعين والظرف
والجملة الفعلية صفتان لفتية او عصبة. وهذا القائل هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وزولوا انتقلوا من مكة الى المدينة يعني بذلك الهجرة

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

زال هذه تامة معناها ذهبوا وانتقلوا وهي التي ياتي منها الامر في البيت السابق
ومضارعها يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع في قوله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
اي ما يمسكهما من احد واما الناقصة فهي زال يزال ولا تقع الا بعد نفي او نهي نحو

٦٤

ولا يزالون مختلفين وقول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين • والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرجل الضعيف المهين شبه بالنكس [illegible]

وهو الذى انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله والكشف بضمتين جمع اكشف [illegible]

وهو الذى لا ترس معه فى الحرب والميل جمع اميل وله معنيان كل منهما

صالح هنا احدهما الذى لا سيف معه والثانى الذى لا يحسن الركوب و[illegible]

يستقر على السرج ٥ ومنه قوله يهجو قوما ٥

لم يركبوا الخيل الا بعدما هرموا • فهم ثقال على اكتافها ميل • ومن [illegible]

حمل المشترك على معنييه او معانيه دفعة جاز عنده هنا الحمل على المعنيين [illegible]

وزنه فعل بضم اوله والكسر معارضة لتسلم اليا ومثله عيش وبيض [illegible]

جمع معزال وهو الذى لا سلاح معه والمشهور رجل اعزل ٥ ومنه

ولكن من لا يلق امرا ينوبه • بعدته ينزل به وهو اعزل • والاصل [illegible]

اى ولكن الشان محذوف وما لولا احد السماكين الذى فى السما السماك [illegible]

لانه لا رمح معه كما للسماك الرامح وما احسن قول المعرى ٥

لا تطلبن بغير حظ رتبة • قلم البليغ بغير حظ مغزل •

سكن السماكان السماء كلاهما • هذا له رمح وهذا اعزل • ويجوز

ان يكون جمع المعزال وهو الضعيف الاحمق والمعنى انا لو من بطن مكة [illegible]

فهم من هذه صفته بل هم اقوام ذوو سلاح فرسان نعتنا للفافه

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل

الشم جمع اشم وهو الذى فى قصبة انفه علو مع استوا اعلاه والمصدر الشمم

واصله الارتفاع مطلقا والعرانين جمع عرنين وهو الانف والابطال جمع بطل

٦٥

وهو الذى يبطل عنده الدما وتذهب هدرا ولا يدرك عنده بالثار وقيل الذى

تبطل فيه الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من السلاح والنسج

المسوح وداود النبى عليه الصلوة والسلام ومسوحه الدروع والسرابيل

جمع سربال والظرف صفة لسرابيل قدم عليه فانتصب على الحال ٥

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول

بيض سوابغ صفة للسرابيل ومعنى بيض مجلوة صافية ومعنى سوابغ طوال تامة

ومفردها ابيض وسابغ لان السرابيل مذكر وفاعل يجمع على فواعل فى مسائل منها ان

يكون صفة لما لا يعقل كقوله • لنا قمراها والنجوم الطوالع • واصل الشك

ادخال الشى فى الشى ومنه قوله • فشككت بالرمح الطويل ثيابه • والمراد به

هنا ادخال بعض الحلق فى بعض وانما يكون ذلك فى الدروع المضاعفة ٥

وروى سكت بالسين المهملة اى ضيقت يعنى ان حلق الدرع قد ضوعف نسجها والسك

الضيق ومنه اذن سكا وهى الضيقة من قولهم استكت الاذن اذا انسدت

وقيل اما الاذن السكا التى لا يبس لها شى كاذان الطير والجملة الفعلية

صفة ثانية للسرابيل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحتين جمع حلقة بالاسكان

على غير قياس هذا هو الصحيح وخالف الاصمعى فى الجمع فقال حلق بكسر الحا كبدرة وبدر

وقصعة وقصع وخالف ابو عمرو فى المفرد فقال حلقة بالفتح ٥ قال ابو عمرو الشيبانى

ليس فى الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق والقفعا نبات بعدها فا بعدها عين مهملة

ينبسط على وجه الارض يشبه به حلق الدرع والمجدول المحكم الصنعة ومنه

تعلم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جائز فصيح ومنه قوله

تعالى فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة ٥

81

لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

تقول اذا ظفروا بالعدو هم لم تظهر عليهم الفرح واذا ظهر عليهم العدو لم
يحصل لهم الجزع يصفهم بالشجاعة وكثرة الهمة وشدة الصبر وقلة المبالاة
بالخطوب والمجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الجزع وصرفه للضرورة

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي وذكر
دليل الوقار والسودد والزهر جمع ازهر وهو الابيض يعني انهم سادات لا عبيد
وعرب لا اعراب ومشي مصدر مبين للنوع وهو في الاصل نائب عن صفة مصدر
محذوف اي يمشون مشيا مثل مشي ويعصمهم يمنع ومنه قوله تعالى سآوي الى جبل
يعصمني من الماء والمعنى يحميهم من اعدائهم ويكفهم عنهم ضرب وعرد
مهملة الاحرف اي فر واعرض قال التبريزي ومن روى عرد يعني بالعين
المهملة اراد طريقتهم ولا معنى لهذه الرواية قلت والسود جمع اسود والتنابيل
القصار والمفرد تنبال والتاء فيه زائدة وهو اخرها جاء من الاسماء على وزن تفعال
بالكسر كالتمساح والاكثر مفتوح كالتهزار والتراك والتسيار للموضعين والتنبال
والتقصار للقلادة الشبيهة بالمخنقة ويقال تقصارة ايضا وجمعها تقاصير
واذا كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول لا غير الا التجوال والتطواف
التبيان والتلقاء قال الله تعالى تبيانا لكل شيء وتقول لقيته تلقاء اي لقاء
واما قوله تعالى تلقاء اصحاب النار فهو من باب الاسماء وانتصابه على الظرفية
وقد حكي من ينشد قوله • وما زال تشراب الخمور ولذتي • وبيعي وانفاقي طريفي
بكسر التاء ويقال انه عرض في هذا البيت بالانصار رضي الله عنهم وان
ذلك انهم كانوا حراصا على قتله لما قال تلك الابيات ويقال انه كان شبب
بام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها فاراد بعض الانصار قتله ويروى

ان

ان المهاجرين لما سمعوا هذا البيت قالوا ما مدحنا من مدح الانصار فمدحهم

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

وصفهم بانهم لا يهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون على اعدائهم فيقع
الطعن في نحورهم وروي انه لما انشد هذا البيت نظر عليه الصلوة والسلام الى
من كان يحضره من قريش كانه يومي اليهم ان اسمعوا ومثل هذا البيت قول الحصين
بن الحمام • تاخرت استبقي الحياة فلم اجد • لنفسي حياة مثل ان اتقدما •
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا • ولكن على اقدامنا تقطر الدما •
تفلق هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق واظلما •
روي تقطر بالمثناة من فوق فالدم اما مفعول به لانه يقال قطر الدم وقطرته
والمعنى تقطر الكلوم الدم واما تمييز على ان الالف واللام زائدة كقوله
رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
ويروى بالمثناة من اسفل فالدما فاعل استعمله مقصورا وهو الاصل فيه وعليه
قيل في التثنية دمان
فلو انا على حجر ذبحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين • ولكن الاستعمال
الكثير حذف لامه في الافراد والتثنية وتهليل مصدر هلل عن الشيء اذا
تاخر عنه يقول لا يتاخرون عن حياض الموت اذا تاخر غيرهم عنها ونكص وعن
متعلقة بالتهليل وان كان مصدرا وقد مضى القول في ذلك

وهذا اخر ما لخصته في شرح هذه

القصيدة وقد تطفلت بشرحها على كرم الممدوح بها صلى الله عليه وسلم
وبه استشفع الى ربي ان يصلح قلبي ويغفر ذنبي ويصحح
قصدي ويوفر من احسانه جدي وان يغفر زلتي ويصلح لي في ديني

وان يفعل ذلك بجميع اهلي واحبابي بمنه وكرمه والحمد لله اولا و[illegible]
وظاهرا وباطنا والصلوة على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تم الشرح المبارك بفضل الله وكرمه
ضحى يوم الاربعا لست ليال خلون من
ذى الحجة الحرام اخر شهور
سنة سبع وستين و
تسعماية من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلوة و
التسليم

بلغ مقابلة وقراءة على الشيخ
الفاضل عفيف الدين [illegible]
[illegible] الصديق الحاجى عفا الله عنه [illegible]

قرا [illegible] السطر [illegible] بكسر [illegible]

تفلس بالفتح والعامة بكسر قصبة
كرسى [illegible] عليه سوران [illegible]
تنبع ماء جاريا تغبر [illegible]
تلمسان بكسر التاء واللام وسكون الميم [illegible]
مملكة الغرب ذات بحار وانهار [illegible]
دفرض تنيس كسكين د [illegible]
بحر الروم [illegible] دمياط

تونس قاعدة بلاد افريقية [illegible]
من انقاض مدينة قرطاجنة

اصلح بفضلك ما تلقاه من غلط • واصفح فان اجل الناس من صفحا
ولا تلم ما خلى البال معتسفا • كانني الهموم على صحو [illegible]
واستر معايبه يسترك مطلع • غطا عيوبك احيانا وما فضحا

بوذشير كزبير د بكرمان [illegible]
نهاوند بضم النون الفتح والكسر عن الصغانى والضم عن اللباب د من بلاد الجبل جنوبي
همذان اصله نوح اوند لانه بناها واصله ابنها اوند [illegible]
طنبذ كقنفذ [illegible] مصر منها مسلم [illegible] الملك بن مروان [illegible]
و [illegible] قرية [illegible] والمنشر طنبذ موضعان [illegible] الصعيد وموضع [illegible] اقليم [illegible]
بتونس [illegible] الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب كلنار [illegible]
جندبسابور بالضم وفتح الدال د قرب تستر بها قبر الملك يعقوب الصفار [illegible]

اجمعت العرب على ان الرياح اربع الشمال ومهبها من بنات نعش والدبور ومهبها من مطلع الشمس الى مطلع سهيل والجنوب
ومهبها من مطلع سهيل الى مغرب الشمس والصبا ويقال لها القبول ومهبها من مغرب الشمس الى بنات نعش من حاشية الكشاف للعلامة محمد [illegible] العلوي

فائدة منقولة من تفسير الحداد رحمه الله تعالى

قال ابن عباس اول من قاس ابليس فاخطأ القياس قال النار خير وافضل واصفا وانور من الطين فمن قاس الدين
بشيء من رايه قرنه الله مع ابليس قال ابن سيرين اول من قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس
وقد اخطأ عدو الله حين فضل النار على الطين بل الطين افضل من النار من وجوه كثيرة احدها ان جوهر الطين
السكون والوقار والحيا والصبر والحلم وذلك هو الداعي لادم بعد السعادة التي سبقت له الى التوبة والتواضع
فاورثه المغفرة والاجتبا والهداية والتوبة ومن جوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب
وذلك هو الداعي لابليس بعد الشقاوة التي سبقت له الى الاستكبار والاصرار فاورثه الهلاك والعذاب
واللعنة والشقاوة والثاني ان الطين سبب جمع الاشيا والنار سبب لتفريقها والثالث
ان الخبر ناطق بان تراب الجنة مسك اذفر ولم ينطق الخبر ان في الجنة نارا او في النار ترابا والرابع ان النار سبب
عذاب الله تعالى لاعدائه وليس التراب للعذاب والخامس ان التراب مستغن عن النار والنار محتاج الى المكان
ومكانها التراب

ماده

النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي بلغمانيا او يبس فلا يحفظ الا القديم
او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي علاج ذلك تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذا وتلطيفه وتسخينه وسعط
من الاطريفل والاهليلج المربا ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلاذر لكنه مفرط الحراره ومن الادوية الجيدة
كندر وسكر وزنجبيل وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية والمحاكات مما تقوي الذهن وتحدده وكثرة الموج بالا[illegible]

ومنه انبحاح الصوت ماكان عن حرارة وكثرة صياح يوخذ ماء الشعير ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ولعوق الا
وشرابه ومن الحبوب بزر قثا وبزر خيار وبزر قرع وبزر خشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب سوس
من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيم بشراب رمان ويكون غذاؤه مزورة قرع او خباري او ملوخية او بقلة يمانية
او مع بيض نيمرشت واذا احس مع البيض السخن مع حسا نفع من ساعته ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالخل
او الرئب بعض البقول المذكورة وحلوا من النشا والسكر والقرع ولكن ههنا دهن لوز حلو ه

قراءة انعام فى ايام السبع

ان تقرؤ روز شنبه ٤ وقت طلوع الفجر	روز يكشنبه وطلوع الشمس	روز دوشنبه بين الصلاتين	روز سه شنبه ٤ وقت الضحى
وفى يوم الاربع ٤ وقت العصر	وفى الخميس ٤ وقت الزوال	وفى يوم الجمعة بعد صلوة العصر الى الغروب	

من اول العمل

اذا دخلت حتى على المصابيح بعض الماضى لنصيبه حتى منظر

دعاء فال

اللهم انى تفاءلت بكتابك وتوكلت عليك فارنى
ما هو المكتوم فى سرك والمكنون فى غيبك انزل
على الحق بحرمة محمد وآله

ونحنف بلية على اخرى او حضب على حضب كانه
ضغث على ابالة وكانه جانه ويحنف بلية على اخرى او حضب على حضب وذلك هو الذى فسمه الله
حدثنا الرويا الاول عابر وهى على رجل طائر اى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير وشر وان ذلك هو طائر
الصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها اى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شئ يجرى لك فهو طائر
والمراد ان الرويا هى التى يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذى
يكون على رجل الطائر بادنى حركة ٥ نهاية ابن الاثير الجزرى رحمه الله تعالى
وقال صاحب المنهاج رحمه الله تعالى وعورة الرجل ما بين سرته وركبته لما روى الحارث بن ابى اسامة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال عورة الرجل المؤمن ما بين سرته وركبته ٥ وروى الدارقطنى عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما فوق الركبتين من العورة وما اسفل السرة من العورة لكن ضعفه البيهقى ٥ وقال صلى الله عليه وسلم لجرهد غط فخذك
فان الفخذ عورة رواه احمد وابو داود وحسنه الترمذى فالسرة والركبة ليستا من العورة وقيل هما منها وقيل الركبة
دون السرة وقيل عكسه وقيل السوأتان فقط وبه قال مالك وجماعة لما روى مسلم عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان مكشوف الفخذ فدخل ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فلم يستتر ودخل عثمان رضى الله عنه فستره وقال صلى الله عليه وسلم الا استحى
ممن تستحى منه الملائكة واجاب ان المكشوف حصل الشك فيه فى مسلم هل هو الساق او الفخذ فلا يلزم منه الجزم
بجواز كشف الفخذ ولا فرق بين الحر والعبد والمسلم والذمى ٥ واما الصبى فاطلق فى شرح المهذب كالبالغ
وقال الصيمرى عورته قبل سبع سنين القبل والدبر ثم يتغلظ بعد السبع ثم بعد العشر يكون كالبالغ
وان لم يكن فيه البلوغ واستحسنه الشيخ لان المنع من النظر الى عورة الطفل كشيئ وقال صاحب الحاوى والبيان
الاطفال لا حكم لعورتهم قبل السبع وحكمهم حكم البالغ بعد امكان البلوغ وفى ما بينهما يحرم النظر الى الفرج
انتهى من خط العلامة شمس الدين على الاكوع رحمه الله تعالى

من قوله
من سره الفداء فى الارض
ساه الحساب يوم العرض وعليه
من سره الظلم فى الدنيا وحسنه
شيطانه ساه فى العرض ما صنعه
غلط حديث ترغيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف قلوبنا الى الحق اليقين • وقرب بحمد الله ولبكر عيوننا
الى القول المبين • والصلوة على من ارسله الله الخلائق كلها محمد افضل الرسل
عليه السلام وعلى الانبياء وعلى آله الذين لن يتفرقوا سرا وعلانية ما دامت
السموات والارض واذن واعية • **وبعد** فيقول العبد يوسف بن
عبد الملك بن بخششي غفرهم الله وجميع اهل الاسلام يوم التفتيش كتبنا من
المختصر المسمى بالمقصود بدل لانه مضبوطة سميتها بالمضبوط • وقد وقع الختم
في آخر رجب المبارك ذي المغفرة • من شهور سنة تسع وثلثين وثمانمائة • وارادت
اهل الروم في هذا الزمان • مراد صاحب الخيرات من بني عثمان • ذكرها الله علو
وادام نسله الى يوم القيام • غفره الله وايانا اذا انتبه النيام • ادى الله وجهه الكريم
للمؤمنين اجمعين رحم الله لمن سمع هذا قال آمين • **اعلم** ان الحركة والسكون
يستعملان في المعرب والمبني وفي آخر الكلمة وغيره وان الفتح والكسر والضم
تستعمل في غير آخر المعرب من المذكور وان النصب والرفع والجر والجزم تستعمل في
آخر المعرب والتنوين نون ساكن يتبع حركة آخر الكلمة والمنون ماله التنوين
والمشدد ماله التشديد وهو ثلثه اشياء يكتب فوقه وقد يترك من المذكور
من الخط والكلمة التي اصلها على حرف او حرفين لا وزن لها وما اصلها على ثلثة
وزن بالفاء والعين واللام وعلى اربعة منها ومن اللام الآخر وعلى خمسة بلامين
اللام الآخر ووزن الحرف الزائد على الاصول مثله في موضعه واي حرف زائد

الموزون حذف مثله من الوزن واي حرف ادغم من ذلك ادغم من هذا واي حرف
قلب من ذلك قلب مكانه او قلب حرف قلب من هذا واي حرف سلبت حركته او
نقلت الى آخر من ذلك سلبت او نقلت من هذا والغالب ذكر الاصل من الوزن
في غير الحذف • **واعلم** ان الخفة هي المطلوبة في كل كلمة فيختار ما هي ربما يصح وتغيرها
بالنظر الى نفسها او الى غيرها ما يؤدي الى كونها اخف بها امكن وان كان من وجه
بسم على وزن فعل بسكون الفاء وحذف اللام سمو على وزن فعل
بكسر الفاء وسكون العين حذفت الواو على غير القياس واجتلب الف الوصل في
اوله عوضا عنها ثم حذفت في البسملة لكثرة الاستعمال وطول الباء عوضا عنها
وكسرها بسبب عمله وطول السين اشارة الى انها تسمية لما بعدها من الفعل والقول
قل او كثر **الله** بوزن افعال بحذف الفاء اصله الاله بوزن فعال بالكسر حذفت
الهمزة على غير القياس وادخلت حرف التعريف للعبد للمعبود بالحق فجعل علما له
وهو واجب واحد بالذات ثم ادغمت اللام في اللام في التلفظ بالخفة دون
الخط لكونهما في كلمتين وحذفت الالف لئلا يجمع بين العين واللام في الخط
بل يكون على صورة النفي **الرحمن** بوزن الفعلان بالفتح والسكون
قلبت اللام راء لقرب مخرجهما وقد ذكرنا المخارج كلها في الصافية لشرح
الشافية فادغمتا في التلفظ للخفة دون الخط لكونهما في كلمتين وكذا **الرحيم**
بوزن الفعيل بالفتح وحذفت الالف الزائد بعد اللام في الخط للخفة في الكتابة
الحمد بوزن الفعل بالفتح والسكون اصله احمد حمدا فحذف الفعل

لدلالة المصدر عليه لكونه بعض مدلوله فعدل من النصب الى الرفع للدوام والثبات
واداة حرف التعريف للجنس او للاستغراق وال اداة واحد فسقط التنوين
لانفصاله عما بعده بخلاف ذلك الحرف او لدلالته على النكارة وعلى التوكيد
لله بوزن الفعال اصله الاله فنقل فيه ما ذكرتم ادخلت اللام الجارة
للتخصيص فحذفت الف الوصل تبعا عن صورة حرف النفي وادغمت لام التعريف
في اللام الذي هو العين في التلفظ للجنسية وحذفت العين والخط للخفة
دون غيرها لاتصاحبها المغيث الوهاب بوزن الفعال بالفتح والتشديد
مبالغة الواهب للمؤمنين والمؤمنات كتبت الهمزة واوا للسكون
وانضمام ما قبلها سبيل الصواب بوزن الفعال بالفتح ولم تقلب الواو
الفا لئلا يلتبس غيره من الصيغ بحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين
وقلبت اللام صادا للقرب المخرج فادغمت في التلفظ للجنسية دون الخط
والصلوة في الاصل بوزن الفعلة بالفتحات قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتب الالف على صورة الواو ولتدل على الاصل
وتفخيم اللام تقديرها اصلي صلوة فنقل فيه ما مر في الحمد على نبيه اصله
نبيئه بوزن فعيله قلبت الهمزة ياء لوقوعها بعد ياء زائدة ثم ادغمت
للجنسية او نبيوه قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احدهما بالسكون ثم ادغمت
للجنسية محمد بوزن مفعل بفتح العين وتشديدها علم لافضل الانبياء
الزاجر قلبت اللام زاء للقرب فادغمت لما مر عن الاذناب بوزن الافعال

بفتح الهمزة وكسرها الحانث في الاصل الحانث بوزن الفاعل ادغم
احدى المثلين بعد سلب حركته في الاخر وتجويز اجتماع الساكنين لكونه على حده
على طلب الثواب لم تقلب الواو الفا لما مر في الصواب وقلبت اللام
ثاء للقرب ثم ادغمت لما مر ايضا والصلوة على آله اصله اهله بوزن فعله
بالفتح والسكون فقلبت الهاء همزة لاتحاد المخرج فقلبت الهمزة الثانية الساكنة
الفا لكونها من جنس حركة ما قبلها وقيل اوله قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والصلوة على اصحابه بوزن افعاله بفتح الهمزة خير الآل
اصله اخير بوزن افعل نقلت حركة الياء الى الخاء واستغنت عن
الهمزة للمبالغة وخير الاصحاب رضي الله عنهم اجمعين اما بعد اي بعد
الحمد والصلوة فان العلوم العربية وهي اللغة العربية والصرف
والنحو والمعاني والبيان والبديع وامثالها وسيلة الى العلوم الشرعية
وهي التفسير والحديث او الفرائض والفقه والاصول وامثالها لانها العربية
من فهم المعاني كتاب الله على وجهه وفهم معاني كلام رسوله على وجهه علم واحد
اي احد ما يقوم العربية التصريف علم لذلك العلم اختير هذا لكونها عائدا
على التكثير لانه اي الشان به اي بالتصريف يعرف التقليب هو المصدر
من الافعال المشتقة به كثيرا وهو الماضي والمضارع والامر والنهي وغير ذلك
من المشتقات والله الموفق المقرب الى السعادة الابدية والمرشد
الدال على الطريق المستقيم الافعال لم يذكرها في تعريفه ولا لاسم لقلته

وهو التوحيد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتصغير والنسبة على ضربين
احدهما اصلي نحو كرم ودحرج وثانيهما ذو زيادة نحو اكرم وتدحرج فالاصلي
على ضربين ايضا احدهما ثلاثي هذا بضم الثاء الاولى شاذ لانه منسوب الى
ثلثة بالفتح فالقياس ثلاثي بالفتح وثانيهما رباعي هذا بضم الراء شاذ ايضا
لانه منسوب الى اربعة فالقياس اربعي فالثلاثي المجرد ما كان ماضيه
على ثلثة احرف اصول نحو نصر وعلم وكرم وهو ستة ابواب الباب الاول
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو نصر ينصر وغير يغير
الثاني منها فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر نحو ضرب يضرب
وجلس يجلس والباب الثالث منها فعل يفعل بفتحها في الماضي
نحو فتح يفتح وذرا يذرا قدمت تلك الابواب على غيرها لفتح عين ماضيها والفتح
لخفته لكونه غير محتاج الى تحريك عضو احق بالتقديم وقدم الاول على الثاني
لان مخالفة حركة عين مضارعه لتدل على مخالفة معناه لمعنى الماضي فلما
من مخالفة الثاني وهو فيه الكسر لان الضم بين الفتح العلوي والكسر السفلي
ولوجود المخالفة الذاتية على مخالفة المعنوية في الثاني قدم على الثالث
الرابع منها فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو علم يعلم وفرح
يفرح قدم هذا على الخامس لكسر عين ماضيه والكسر لكونه محتاجا الى تحريك
عضو واحد وهو الحنك الاسفل خفيف من الضم لاحتياجه الى تحريك
الشفتين والحنك اولى بالتقديم ولم يجئ منه ما يضم عين مضارعه الا

حرف واحد بالانفعل اللازم بعد التفعل اللازم والباب الخامس منها
فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر نحو حسن يحسن ولم يجئ منه ما يفتح عين
مضارعه وما يكسر لان الموافق الاثقل اخف من المخالف الخفيف والاخف
وقدم على السادس مع كسر عينه ماضيه نظرا الى ان الضم فوقه والباب
السادس منها فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر نحو حسب يحسب ووثق يثق
وما كان مختصا بالباب الثالث وهو ما كان العين فيهما بالفتح لا يكون
الا عينه او لامه احد حروف الحلق نحو سال يسال وقرا يقرا ... فنعل منع
الحروف بالفتح فيها ولذا لم يشترط وجودها في الماضي لزوال الثقل بكونه في
المضارع ولم يلزم لان يكون منه كل ما يكون عينه او لامه احدها نحو دخل يدخل
ونكح ينكح الا ابى يابى فانه منه على انه شاذ وهو ما خالف القياس
او الاستعمال او اياهما قليلا كان او كثيرا او قيل انه جمع امتنع وهو
فرع منع وفيه حرف حلق فحمل عليه وحروف الحلق ستة وقيل سبعة
ولم يعتبر واحد منها وهو الالف لعدم اصالته في غير الحرف والاسم الغير
المتمكن وهي الحاء المهملة من وسط الحلق ما يلي الى الداخل
والخاء المعجمة من ادنى وسط الحلق ما يلي الى الخارج والعين
المهملة كالحاء المهملة والغين المعجمة كالخاء المعجمة والهاء والهمزة
من اقصى الحلق اي من اول المخرج منه والرباعي المجرد ما كان ماضيه
على اربعة احرف اصول نحو دحرج يدحرج دحرجة وهو باب فعلل

بسكون العين وفتح عينه لئلا يلزم توالي اربع حركات متوالية موجبة
زيادة الثقل ولم يسكن الفاء لتعذر الابتداء بالساكن واللام الاولى
لئلا يلزم اجتماع الساكنين لانه يجوز حذف احدهما لعدم الذي جيء لاجله الفعل
الضمير البارز المرفوع المتحرك بسكون اللام الثانية حملا على الثلاثي وكذا
اللام الثانية لانها مفتوحة او مضمومة ما لم يتصل بها الضمير لما يجيء وهو باب
واحد لثقله بكثرة الحروف وقد يلحق بهذا الباب ستة ابواب بزيادة
الحرف في الابتداء وتفاوت لكنها الملحق بالرباعي وهو باب فوعل نحو حوقل زيدت الواو
بين الفاء والعين وباب فيعل نحو بيطر زيدت الياء بين الفاء والعين وباب
فعول نحو جهور زيدت الواو بين العين واللام وباب فعيل نحو عثير زيدت
الياء بين العين واللام وباب فعلى نحو سلقى زيدت الياء بعد اللام قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانه لا يبطل الالحاق بتغير اخر الكلمة لكونه
محل التغير بخلاف غيره ولهذا لم يعل عيره وباب فعلل نحو جلبب كررت اللام
ولم تدغم الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها لئلا يبطل الالحاق والتغير ما
ما قبل الآخر واما المزيد فيه فنوعان احدهما مزيد على الثلاثي وثانيهما على الرباعي
مزيد الثلاثي الجملة اربعة عشر بابا وهي على ثلثة انواع احدها رباعي وثانيها خماسي
وهو بفتح الخاء شاذ لانه منسوب الى خمسة والقياس خمسي وثالثها سداسي
بضم السين الاولى شاذ ايضا لانه منسوب الى ستة والقياس ستي فالرباعي
ما كان زيد فيه حرف واحد وهو ثلثة ابواب احدها افعل نحو اكرم زيدت

الهمزة قبل الفاء وثانيها فعّل بتشديد العين نحو فرّح كررت العين وثالثها
فاعل نحو قاتل زيدت الالف بين الفاء والعين والخماسي ما زيد
فيه حرفان وهو خمسة ابواب احدها انفعل نحو انكسر زيدت الالف
والنون قبل الفاء وثانيها افتعل نحو اقتدر زيدت الالف قبل الفاء
والتاء بين الفاء والعين وثالثها افعلّ بتشديد اللام نحو احمرّ زيدت الالف
قبل الفاء وكررت اللام ورابعها تفعّل بتشديد العين نحو تكلف زيدت
التاء قبل الفاء وكررت العين وخامسها تفاعل نحو تناسب زيدت
التاء قبل الفاء والالف بين الفاء والعين والسداسي ما زيد فيه
ثلثة احرف وهو ستة ابواب احدها استفعل نحو استخرج زيدت
الالف والسين والتاء قبل الفاء وثانيها افعوعل نحو اعشوشب
زيدت الالف قبل الفاء وكررت العين وزيدت الواو بين العين
وتكراره وثالثها افعوّل بتشديد الواو نحو اجلوّذ زيدت الالف قبل
الفاء والواوان بين العين واللام ورابعها افعنلل نحو اقعنسس زيدت
الالف قبل الفاء والنون بين العين واللام وكررت اللام وخامسها
افعنلى نحو اسلنقى زيدت الالف قبل الفاء والنون بين العين
واللام والياء بعد اللام ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتبت
على صورة الياء لانقلابها منها ولم يبطل به الالحاق [illegible] بخلاف الابواب
الثلثة قبله وسادسها افعالّ بتشديد اللام نحو اشهابّ زيدت

زيدت الالفان قبل الفاء وبين العين واللام وكررت اللام والابع
الحاقه بتعيين المدغم وان كان ما قبل الكسر للتعاب سكون ما قبلها
ان رباعي المجرد ثلثة ابواب وهي على نوعين احدهما خماسية وثانيهما
سداسي فالخماسي ما زيد فيه حرفان وهو باب احدهما افعنلال نحو احرنجام
زيدت الالف قبل الفاء والنون بين العين واللام الاولى
وثانيهما افعلال بتشديد اللام الاخيرة نحو اقشعرار زيدت الالف
قبل الفاء وكررت اللام الثانية والخامس ما زيد فيه حرف واحد
وهو باب واحد وهو تفعلل نحو تدحرج زيدت التاء قبل الفاء

فصل في الوضع اي الافعال ولواحقها التي اشتقت

الحاجة اي حاجة من يشرع في علم الصرف الى اخراجها عن المصدر
اي الذي هو الاصل على القول الاصح وهو قول اصحابنا البصريين
لان مفهومه متفرد وهو الحدث فقط ومفهوم الفعل مركب وهو الحدث
مع الزمان فالمقدم اصل وبمناسبته لان ما اشتق منه اما ان يكون فعلا
اما اخباريا فان لم يتعاقب في اوله احدى الزوائد الاربع وهي
انيت فهو الماضي وان تعاقب فهو المضارع واما انشائيا فان
كان لطلب الفعل فهو الامر وان كان لطلب تركه فهو النهي واما
اسما فان كان لمن صدر عنه الفعل فهو الفاعل وان كان لمن وقع عليه
فهو المفعول ولم يذكر باقي المشتقات اما الخ والجار ولشبه صورها

بصورة المبني واما اسما الزمان والمكان فلا نحاه صورتهما بصورة المفعول
فيما زاد على الثلاثة واسم الالة فلشبه صورتها بصورة اسمي الزمان والمكان
في الثلاثي فاما المصدر فلا يخلو من ان يكون ميميا وهو ما يكون اول حروفه
ميما زائدا او غير ميمي وهو ما لم يكن كذلك فان كان المصدر غير ميمي فهو
سماعي مقصور على السماع ويسمى بالسماعي لانه يحفظ كل مصدر من الثلاثي
المجرد على ما جاء من العرب فلا يقاس عليه لانه لا قياس لمصدر الثلاثي
المجرد لتعذر ضبطه ومصدر غير الثلاثي المجرد قياسي كالتفعلة في فعلل
والافعال في افعل والانفعال في انفعل والاستفعال في استفعل
والتفعلل في تفعلل وغيرها في غيرها وان كان المصدر ميميا فينظر
الى عين الفعل المضارع الثلاثي فان كان عينه مفتوحا او مضموما
فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه اي المضارع المفتوح العين
والمضموم مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو المفتح والمنصر
الا ما شذ وخرج عن القياس نحو المطلع والمغرب والمشرق والمسجد
قيل هو بالكسر اسم للبيت المبني للعبادة والمنسك والمجزر والمسكن
والمنبت والمفرق والمسقط والمحشر نحو المجاز بكسر العين وان كان
القياس فيها الفتح لان كلها من يفعل بالضم الا المجزر فانه من يفعل بالفتح
وان كان ذلك المضارع مكسور العين فالمصدر الميمي مفعل بفتح الميم
والعين وسكون الفاء نحو المضرب الا ما شذ وهو المرجع والمصير ينقل بكسرة

ابنا الى ما قبلها فانهما مصدران بمعنى الاتيان وقد جاء بكسر العين مع انهما من يفعل
بالكسر والزمان والمكان منه اى مكسور العين مفعل بكسر العين وفتح الميم
وسكون الفاء نحو المضرب منه اى كون المصدر والزمان والمكان على
مفعل بالفتح من يفعل بالفتح او الضم وكون المصدر على مفعل بالفتح والزمان
من يفعل بالكسر والزمان والمكان منه على مفعل بالكسر في الفعل الصحيح
نحو المفتح والمنصر والمضرب والمضرب والفعل الاجوف نحو المخاف
والمقال والمباع والمبيع والفعل المضاعف نحو المعض والمفر
والمفر والفعل المهموز نحو المقرا والماكل والمازر والمارز فالفتح
في الكسر هو الفتح للخفة فعلية المصدر في الكسر وكذا الزمان والمكان
في المفتوح والمضموم ثم القياس هو الموافقة في الحركة فعلية الكسر في المفتوح
وكذا الزمان والمكان في المكسور ثم القياس هو الحمل على الاخف فعلية الكسر
في المضموم وكذا المصدر في المكسور فشاذ كما قال ووقوعه على غير هذا اما الفعل
في الناقص فالمصدر الميمي والزمان والمكان مفعل بفتح الميم والعين
العين في جميع الابواب اى سواء كان عين المضارع مفتوحا او مضموما
او مكسورا كالمرعى والمدعو والمرمى اما المكسر عين الزمان والمكان في مكسور العين
منه فلئلا يلزم توالى الكسرات في آخر الكلمة مع الياء وكسر ما قبلها لانه ثقيل
واما القياس في المعتل الفاء فالمصدر والزمان والمكان مفعل بكسر العين
وفتح الميم وسكون الفاء في جميع الابواب اى مفتوحا كان عينه او مضموما

على وزن مفعل بكسر العين

او مكسورا كالموجل والموجه والموعد والميسر انما لم تفتح عين المصدر في الكل او
وعينهما في المفتوح والمضموم منه لئلا يلزم الصعود من الاسفل كسر الياء
مالواو الى الاعلى وهو الفتح لانه ثقيل بخلاف النزول والفعل اللفيف المقرون
كالناقص في الدليل فالمصدر والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم
والعين وسكون الفاء من جميع الابواب كالمقوى والمطوى ولم يكن كالاجوف
لان عينه كالصحيح لا ثقيل بخلاف الاجوف واللفيف المفروق كالمعتل
الفاء في الدليل فالكل منه مفعل بكسر العين من جميع الابواب كالموقى
والموجى ولم يكن كالناقص لان الصعود اثقل من ذلك التوالى وان كان
الفعل زائدا على الثلاثي المجرد سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا او ثلاثيا
مزيدا فالمصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من كل باب رباعيا كان
او خماسيا او سداسيا يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب من غير فرق
الا انك تبدل حرف المضارعة وتحذفه وتاتى بالميم كالمدحرج في يدحرج
والمكرم في يكرم والمستخرج في يستخرج اما جعل الزمان والمكان على المفعول لا
في المفعولية والمصدر يستعمل كما في بعض الثلاثي المجرد واما على منه اى من
غير الثلاثي المجرد بكسر العين اى بكسر ما قبل الآخر الفرق بينهما والفتح لما هو
كثير الفتح اولى كالمفرح والمدرج وغيرهما واما الفعل الماضي فلا يخلو
ان يكون الفعل الماضي معروفا او مجهولا فان كان الفعل الماضي معروفا
فالحرف الاخير من الفعل الماضي مبني على الحركة لا السكون مع انه الاصل

في الالحاق ببنية الاسم والمضارع في وقوعها صفة النكرة نحو مررت برجل
ضرب او ضارب او يضرب على الفتح لخفته او لانه اخ السكون فيهما
في الواحد مذكرا كان نحو نصر او مؤنثا نحو نصرت والتثنية مذكرا كان نحو
نصرا او مؤنثا نحو نصرتا ومضموم اي مبني على الضم في جمع المذكر
الغايب لاجل الواو والمدة نحو نصروا وساكن اي مبني على السكون
في البواقي كيلا يلزم اربع حركات متوالية وتعين تلك الحروف بالسكون
لكونه مجاورا لما يلزم منه تلك الحركات وهي جمع المؤنث الغايبة نحو نصرن
وخطاب الذكور نحو نصرت نصرتما نصرتم وخطاب الاناث نحو نصرت
نصرتما نصرتن والمتكلم نحو نصرت نصرنا من جميع الابواب الثلاثية
والرباعية والخماسية والسداسية والحرف الاول منه مفتوح في جميع الابواب
المذكورة الا من ابواب السداسية والخماسية التي في اوائلها همزة
وصل وهي مكسورة لما يجي فذلك الحرف فيهما مكسورة نحو انتقل واستفتح و...
اسكنت اوايل هذه الابواب لطول البناء ولزوم اربع حركات متواليات
في بعضها فاذا طلقت عليها همزة الوصل ليمكن النطق وفي جميع الاسماء
تنطق عند الوصل فقط في البعض الآخر وهمزة الوصل همزة ابن
بنو بوزن فعل بفتحتين حذفت الواو على غير القياس وعوضت الهمزة
وهمزة ابنم زيدت الميم للمبالغة وهمزة ابنة اصلها بنوة بوزن فعلة
واعلالها كاعلال ابن ونحو همزة امرا بوزن افعل بكسر الهمزة وسكون الفاء

وهمزة امراة بوزن افعلة بالكسر والسكون ادخل الف الوصل لجواز
تخفيف همزتها مع انه واقع في بعض اللغات نحو مرء ومرءة وهمزة اثنين
ثنوين بوزن فعلين بالفتحات وهمزة اثنتين اصله ثنوتين وهمزة
اسم اصله سمو بوزن فعل بضم الفاء او كسره وسكون العين وهمزة است
اصله سته بوزن فعل بفتحتين وهمزة ايمن موضوع عند البصريين بوزن
افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وعند الكوفيين جمع يمين
وهمزة الفعل الماضي نحو اندرج وغيره وهمزة المصدر نحو الاقتدار وغيره
وهمزة الامر الحاضر نحو استخرج وغيره من الخماسي والسداسي والامثلة ظاهرة
وهمزة امر الحاضر من الثلاثي المجرد نحو اعلم واضرب وانصر والهمزة المتصلة
بلام التعريف نحو الرجل وغيره وهمزة الوصل محذوفة في التلفظ
في حالة الوصل نحو فاعلم وغيره لحصول المقصود بدونها وهو الحال النطق
بالساكن بعدها لان الخط للالتقاء ومكسورة في الابتداء لانها زيدت ساكنة
لوصله الساكن والساكن اذا حرك حرك بالكسر واما ان الكسر اصل في تحريك
الساكن فقد ذكر في الكافية الا ما اتصل بلام التعريف فانه مفتوح اما
عند سيبويه فلكثرة الاستعمال لان الالف للوصل واللام للتعريف
عنده واما عند الخليل فلكونه همزة قطع لانهما حرف التعريف عنده وسقط
عند الوصل للتخفيف والا همزة ايمن فانها مفتوحتان في الابتداء
للخفة والا بالكسر في اول الامر الحاضر من يفعل بضم العين فانها مضمومة

فى الابتداء تبعا للعين نحو انصروا واما اغزى فاصله اغزوى نقلت كسرة الواو الى
ما قبلها بعد سلب حركته للخفة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولم تحذف الياء
لانها فاعل او علامة تانيث وكذلك مضمومة فى الفعل الماضى المجهول من نحو
اقتدر والسداسى نحو استخرج تبعا لان المتحرك منهما وهذا اذا ابتدئ بالضم
الخروج من الكسرة الى الضمة فيهما لان الساكن ليس بحاجز حصين وان
كان الفعل الماضى مجهولا فالحرف الاخير منه يكون مثل ما كان فى المعروف
اى يكون مبنيا على الفتح فى الواحد والتثنية ومبنيا على الضم فى جمع المذكر
الغايب ومبنيا على السكون فى البواقى لما مر من الدليل والحرف الذى قبل
الاخير مكسور والساكن ان وجد فى المعروف حرفا كان او حرفين
فى المجهول على حالة الاول وما بقى حرفا كان او حرفين مضموم نحو نصر وعلم
واكرم ونحو صم واستخرج وغيرها ملحقا الكسر بالكسر لالتبس مجهول مفتوح العين
بمعلوم مكسور العين واما المضارع فهو الذى اوله حرف من حروف اتين
بشرط ان يكون الحرف زائدا على الماضى يقصد المضارعة نحو نصر ينصر
وتنصر واضرب ونضرب وغيرها نحو يخرج نحو ييسر وتذكر واخذ ونصر لعدم كون
زائدا ونحو حرج نحو اكرم وانكسر واقعنسس وتباعد لعدم ذلك القصد وحروف
المضارعة مفتوحة فى المضارع المعروف المبنى للفاعل لخفة
جميع الابواب الثلاثية والخماسية والسداسية الا من ابواب
اى رباعى كان ذلك الرباعى اى سواء كان رباعيا مجردا او ثلاثيا مزيدا

فى الحاشية

ملحقا بالرباعى المجرد اولا فانها اى حروف المضارعة مضمومة فيه اى فى تلك
الرباعيات نحو يدحرج ويحوقل ويكرم وانما ضمت لكثرة الحروف فيها ولم تفتح لئلا يلتبس
بالثلاثى فى مثل اجلس يجلس وحمل الباقية عليه لكثرتها كما فى الرباعية وما قبل لام
الفعل المضارع مكسور فى الرباعى اى رباعى كان والخماسى اى خماسى كان
والسداسى اى سداسى كان الا من يتفعل ويتفاعل ويتفعلل فانها اى ما قبل
لامه مفتوحة فيهن للخفة وفى الفعل المضارع المجهول حرف المضارعة مضموم
للفرق بينه وبين المعلوم والفتح لما يكثر استعماله اولى والساكن فى المعلوم
حرفا كان او حرفين ساكن فى المجهول على حالة الاول وما بقى حرفا كان او حرفين
مفتوح كله انما لم يكتف على الضم لئلا يلتبس معروف نحو يكرم بمجهول وعلى الفتح لئلا
يلتبس فى نحو يعلم عند الاكثر الفعل المضارع فانها اى لام فعله مرفوعة فى المضارع
المعروف والمضارع المجهول لانه معرب لمشابهته الاسم مشابهة تامة ما لم يكن حرف
ناصب ينصبها اذ لو وجد كانت منصوبة نحو لن ينصر او ما لم يكن حرف جازم
يجزمها اذ لو وجد كانت مجزومة نحو لم يضرب وفى الامر الغايب والمتكلم المعروف
والنهى الغايب والمخاطب والمتكلم المعروف فانهما يكونان على لفظ المضارع
المعروف والامر الغايب والمخاطب والمتكلم المجهول والنهى المجهول على لفظ
المضارع من غير فرق الا انهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون
التثنية نحو لينصرا ولا ينصرا وسقوط نون جمع المذكر نحو لينصروا ولا ينصروا
وسقوط نون واحد المخاطبة لتنصرى ولا تنصرى لانها علامة الرفع وعلامة
الجزم

في البواقي سكون لام الفعل الصحيح نحو لِتنصر ولا تنصر وسقوط لام
الفعل المعتلة نحو لِتدع ولا تدعُ لانها بمنزلة الحركة وهي تسقط بالجزم سوى
نون جمع المؤنث فان نونها ثابتة في الجزم نحو لِتنصرن ولا تنصرن
وهو النصب نحو لن تنصره لانها ضمير فاعل وهو الحذف وأما الحاضر
المعروف تحذف اي منه اي المضارع حرف المضارعة لكثرة
وتدخل عليه همزة الوصل ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لتمكن
النطق نحو اعلم واقعد واخرج وان كان ما بعدها متحركا فتسكن آخره
آخره كما اذا كان ساكنا نحو عد وفر ودحرج وهمزة هذا الامر المأخوذ
من باب الافعال لا تحذف ساكنا كان ما بعدها او متحركا لكونها اصلية ثابتة
في الماضي نحو اكرم واعِد وهو اي الامر المعروف مبني على الوقف لكونه
مشابهة الاسم بسقوط المضارعة والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ
في سكون اللام الصحيح وسقوط النونات واللام المعتلة نحو افتح
واغزوا وأما اسم الفاعل فيشتق من الفعل الماضي المجرد فان كان عينه
مفتوحا فوزنه من المتعدي واللازم فاعل فهو ناصر وضارب وفاتح
وراجع وذاهب فادخل الالف بين الفاء والعين للخفة وكسر العين
لم يكن مكسورا في المضارع بعد حرف المضارعة لان في الفتح التباسا
وفي الضم ثقلا واختير التباس الكسر بالياء لمناسبة ان الفاعل قد يبدل
وان كان عينه مضموما فوزنه فعيل فهو عظيم وفعل بالفتح والسكون فهو فخم

حذف ح

عينه مكسورا فوزنه من المتعدي فاعل فهو عالم ومن اللازم يأتي على اربعة اوزان
احدها فعيل فهو مريض وثانيها فعل فهو زمن بفتح الزاي وكسر الميم وثالثها
افعل بفتح الهمزة والعين فهو احمر للمذكر المفرد وحمراء بالمد للمؤنث المفردة
اصله حمرى كسكرى زيدت الالف قبل الف التأنيث لتكثير البناء فقلبت
التأنيث همزة لئلا يخل بالمقصود بحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
وتغيير ما في الطرف اولا وجمعهما حُمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنيته احمران
حمراوان قلبت الهمزة للخفة واوا لقربه من الالف في العلو بخلاف الياء
فيقال احمر احمران حمر حمراء حمراوان حمر ورابعها فعلان بالفتح والسكون فهو عطشان
للمذكر المفرد وتثنيته عطشانان وعطشى بفتح العين وسكون الطاء والقصر للمؤنث
المفردة وجمعهما عطاش بكسر العين وتثنيته عطشيان قلبت الالف ياء
فيهما لئلا يلتبس حالة الرفع بالمفرد المذكر بحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
او لاعتبار حركة النون الطرفية مع انها قد تحذف بالاضافة في التثنية فيلتبس
في اللفظ او الكتابة ولئلا يخل بالمقصود لان كل واحد منهما المعنى فيقال عطشان
عطشانان عطاش عطشى عطشيان عطاش واختصرت بذكر ما يمكن ضبطه
من الفاعل وسوى الاوزان المذكورة منها وتركت ما عداه وهو ما لا يمكن ضبطه منه
وسوى الاوزان المذكورة في غير هذا المختصر واما المفعول من جميع الثلاثي المجرد
فوزنه مفعول فهو مجهول ابدل من حرف المضارعة في المضارع المجهول بالميم ثم فتحت

احمر احمران حمر
حمراء حمراوان حمر

عطشان عطشانان عطاش
عطشى عطشيان عطاش

الميم لئلا يلتبس بمفعول باب الافعال ثم ضمت العين لئلا يلتبس بالمصدر
الميمي ثم اشبعت الضمة لرفضهم هذا البناء بغير تاء فتولدت منها الواو وزيدت
عوضا عن التغيير ووزنه فعيل فهو كثير فان ذكر موصوفه يستوي فيه المذكر والمؤنث
فرقا بينه وبين ما هو بمعنى الفاعل والتمييز لاكثر استعماله اولى نحو هذا نحر كبير
وهذه نحرة كبير وهذان نحران كبيران وهاتان نحرتان كبيران وان لم يذكر لا
نحو هذا كسيد وهذه كسرة وهذان كسيران وهاتان كسيدتان وقد ذكر التا
والمفعول من الزائد على الثلاثي المجرد وهو الرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المزيد
في المصدر الميمي بقوله فان كان الفعل زائدا على الثلاثي فالمصدر الميمي واسم الز
والمكان والمفعول من كل باب يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب
الا انك تبدل حرف المضارعة بالميم والفاعل منه بكسر العين واوزان المبالغة
المذكورة منها ثمانية احدها فعول بالفتح والتخفيف فهو جهول وفعّال بالتشديد
وثانيها فِعّيل بالكسر والتشديد فهو صدّيق وثالثها فعّال بالفتح والكسر والتشديد
فهو كذّاب ورابعها فُعُل بضمتين والتخفيف فهو غُفُل بضم العين المعجمة والفاء
وخامسها فَعُل بالفتح والضم والتخفيف فهو يقُظ بفتح الياء المنقوطة بنقطتين
من تحت وضم القاف وسادسها مفعال بكسر الميم وسكون الفاء فهو معوان
وسابعها مفعيل بالكسر والسكون فهو مكثير وثامنها فُعَلة بالضم والفتح والتخفيف
فهو لُعَنة بضم وفتح العين المهملة فاما سكنت العين في الوزن الاخير

لعنة
اللام

فصل في تصريف

الاوزان الثمانية فهو لعنة يصير بمعنى المفعول اي الملعون
الافعال الصحيحة المعروفة والمجهولة المذكورة اجمالا اي يتصرف الفعل الماضي و
والفعل المستقبل والفعل الامر والفعل النهي من المعروف والمجهول على اربعة
عشر وجها والقياس يقتضي تصرفها على ثمانية عشر وجها الا انه اكتفي بعدد
المتكلم وحده وجمع المتكلم مع غيره لحصول تمام المقصود بهما فبقي اربعة عشر وجها
فاوجه ثلثة للغائب المذكور ووجهات ثلثة للغائبة ثلثة للمخاطب ووجهات ثلثة
للمخاطبة اثبت التاء في المذكر وحذفها للمؤنث لرعاية لما هو حكم العدد في عكس
التانيث ووجهان للمتكلم رجلا كان ذلك المتكلم او امراة عبرانه اي الا ان
لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الامر والنهي بغير اللام وغير لا فيهما بان
يتكلم لا تكلم ما لا معنى له ولم يرجع الى المقصود وياتيان له في المجهول منهما كما سيجي
والفاعل المشتق من الصحيح يتصرف على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ
احدها مصحح وهو نحو ناصرون والباقي مكسر وهو نُصّار بالضم والفتح والتشديد ونُصُر
كذلك ونَصَرة بالفتحات ومنها جمع المؤنث لفظان احدهما مصحح وهو ناصرات
وثانيهما مكسر وهو نواصر واربعة الفاظ مفرد اسماء ومثناهما وهي ناصر ناصران
وناصرة ناصرتان والمفعول المشتق منه يتصرف على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان
احدهما مصحح وهو منصورون وثانيهما مكسر وهو مناصر ومنها جمع المؤنث لفظ واحد
مصحح وهو منصورات واربعة للمفردين والمثنيين وهي منصور منصوران منصورة
منصورتان ونون التاكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهي من المعروف والمجهول

ونون التاكيد المخففة تدخل كذلك على جميعها منها غير انها اى الالف المخففة
لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده
الا عند يونس فانه يجوز والنون المخففة ساكنة والنون المشددة
مفتوحة في الكل الا في التثنية وجمع المؤنث فانها مكسورة فيهما تشبيها
لها بنون التثنية في وقوعها بعد الالف والالف في الجمع للفصل بين
النونات للخفة وما قبلها مكسورة في الواحد الحاضر فتحذف الياء
اكتفاء بالكسرة ومضموم في جمع المذكر فتحذف الواو اكتفاء بالضمة
ومفتوح في البواقي ولم تحذف الالف في التثنية اكتفاء بالفتحة لخفتها
فمثال الفعل الماضي من المعروف نصر النون فاء الفعل والصاد عينه والراء
نصرا الالف ضمير بارز ساكن لتثنية المذكر الغائب نصروا الواو ضمير
بارز ساكن لجمع المذكر الغائب والالف الزائد في الجمع كتبت للفرق
بينه وبين المفرد في الكتابة في مثل حضر وتكلم زيد وحضروا وتكلم زيد نصرت
التاء علامة تانيث ساكنة للفرق بينه وبين الاسم ولم يعكس لثقل الفعل
نصرتا حركة التاء لعدم جواز حذف احد الساكنين ههنا لخفى كل المقصود
ضمير بارز ساكن لتثنية المؤنث الغائبة نصرن النون ضمير بارز متحرك
بالفتحة للخفة لجمع المؤنث الغائبة نصرت التاء ضمير بارز متحرك بها
لمفرد المذكر المخاطب نصرتما فقيل التاء مع الالف ضمير بارز جزؤه الاول
متحرك بالضمة لكونه جزء فاعل لتثنية المخاطب وقيل التاء ضمير بارز

في التثنية وجمع المؤنث نحو اضربانّ اضربنانّ

في التثنية اضربانّ في المخففة اضربن

بها لكونه فاعلا والالف للفرق بينها وبين المتكلم وحده وقيل الالف ضمير
بارز ساكن والتاء للفرق بينها وبين تثنية المذكر الغائب ومتحرك بها لكونه فارق
الفاعل فسمي الضمير متحركا نظرا الى فارقه والميم في الاقوال كلها للفرق بين تثنية وبين
الف الاشباع نصرتم اصله نصرتموا فقيل التاء مع الواو ضمير بارز جزؤه الاول متحرك
لجمع المذكر المخاطب وقيل التاء ضمير بارز متحرك والواو للفرق بينه وبين غيره
وقيل الواو ضمير بارز ساكن فارقه متحرك وهو التاء والميم لمشاكلة التثنية
والالف الف الجمع فلما حذف الواو لكون الميم بمنزلة اسم مع انه لم يوجد اسم
متمكن اخره واو ولم يكتب الف الجمع نصرت التاء ضمير بارز متحرك بالكسرة للفرق
بينه وبين المذكر ولم يعكس لان الاخف بالمذكر الكسرة اولى للفرق بينه
وبين المتكلم وحده والضمة لكونها للفاعل اولى لما يصلح للمذكر لمفرده المؤنث
المخاطبة نصرتما التاء والالف والميم كما مر الا ان الضمير ههنا لتثنية المؤنث المخاطبة
نصرتن قيل اصله نصرتمن الميم للمشاكلة قلبت نونا فادغمت وقيل اصله
نصرتن بالتخفيف فلما يطرد سكونها ما قبل نون جمع المؤنث زيدت النون فادغمت
فقيل التاء مع النون ضمير بارز متحرك جزؤه الاول بالضم والثاني بالفتح لجمع
المؤنث المخاطبة وقيل التاء ضمير بارز متحرك به لكونه فاعلا والنون
للفرق بينه وبين المتكلم وحده وقيل النون ضمير بارز متحركة للخفة والتاء
للفرق بينه وبين جمع الغائبة نصرت التاء ضمير بارز متحرك بالضم لانه فاعل
لنفس المتكلم وحده نصرنا فقيل النون مع الالف ضمير بارز متحرك جزؤه الاول

بالفتح للخفة والالف لنفس المتكلم مع غيره وقبل النون ضمير بارز مذكر
والالف للفرق بينه وبين جمع المونث الغايبة وقبل الالف ضمير بارز
ساكن فارقة بينه وبين تثنية المذكر الغايب وسوالنون متحرك فسمي متحرك
باعتبار فارقة ومثال الماضي من المجهول نصر نصرا نصروا الى آخره نصرت نصرتا
نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا فاموضع الواو
ضمير منها الا انه مثل فاعل حقيقة ومنها قايم مقام فاعل نعم كلام في حقيقة معنى
مقابل المجاور وعلى هذا قياس البواقي مثال الفعل المستقبل ينصر اليا
حرف المضارعة والنون فاء الفعل والصاد عينه والراء لامه ينصران
الالف ضمير بارز ساكن لتثنية المذكر الغايب والنون علامة الرفع مثلا
مكسورة للفرق بينها وبين نون الجمع والفتح لخفته اولى للجمع الثقيل ينصرون
الواو ضمير بارز ساكن لجمع المذكر الغايب والنون علامة تنصر تنصران الالف
ضمير بارز ساكن لتثنية المونث الغايبة والنون علامة ينصرن النون ضمير
متحرك بالفتح للخفة لجمع المونث الغايبة تنصر تنصران الالف ضمير بارز ساكن
لتثنية المذكر المخاطب والنون علامة تنصرون الواو ضمير بارز ساكن لجمع
المذكر المخاطب والنون علامة تنصرين اليا ضمير بارز ساكن لمفرده المونث
المخاطبة او يا تانيث والنون علامة تنصران الالف ضمير بارز ساكن لتثنية
المونث المخاطبة والنون علامة تنصرن النون ضمير بارز متحرك بالفتح للخفة
لجمع المونث المخاطبة انصر ننصر ومثال المستقبل من المجهول ينصر ينصر

مجهوله

ينصرون الخ تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر مثال الامر الغايب من المعروف لينصر اللام لام الامر والياء حرف
المضارعة والنون فاء الفعل والصاد عينه والراء لامه لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن مثال الامر الحاضر منه انصر الالف همزة الوصل انصرا انصروا
انصري انصرا انصرن ومثال الامر الغايب من المجهول لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لينصرن مثال الامر الحاضر لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري
لتنصرا لتنصرن مثال الامر المتكلم منه لانصر لننصر والضماير كما في المضارع
من غير فرق وكذلك الامر النهي غايبا كان او مخاطبا او متكلما من المعروف
مثاله لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا
لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن والمجهول مثاله مثل المذكور والتفاوت في
الحركة مع زيادة المتكلم وسو لا انصر لا ننصر والضماير كلها الا انه زيد في اوله لا
في اول الامر اللام وتقول في نون التاكيد المشددة في الامر من المعروف والمجهول
لينصرن بفتح الراء والنون لينصران بكسر النون لينصرن بضم الراء وفتح
النون وحذف الواو لتنصرن بفتحهما لتنصران لتنصرنان انصرن بفتحهما
انصران بالكسر انصرن بالضم والفتح والحذف انصرن بالكسر والفتح وحذف
الياء انصران انصرنان بالكسر وتقول في نون التاكيد الخفيفة في الامر منهما
لينصرن بفتح الراء في الواحد المذكر وضمها في جمعه لينصرن بحذف الواو
لتنصرن بفتحها للواحد الغايبة وفي المخاطبة انصرن بالضم والحذف انصرن

لا ينصرن لا ينصرن لا تنصرن

بالكسر والحذف وكذلك الامر النهي في نوني التاكيد من المعروف والمجهول
مثالهما لا ينصرن الا الف مثال الفاعل ناصر النون فاء الفعل والالف
الف اسم الفاعل والصاد عين الفعل والراء لامه ناصران الالف الف
حرف اعراب التثنية حالة الرفع وحرف اعرابها حالتي الجر والنصب الياء نحو ناصرين
والنون بمنزلة حركة ذلك الحرف وبمنزلة التنوين فسقط في حالة الاضافة
لانه في قول الاسم اعتبارا بالمنزل به وسقط باتصالها بالياء اولى لقيامه مقامه
ناصرون محال الواو والنون وكذا حال الياء والنون في ناصرين تعلم تمام
الا انه بالجمع المصحح نصار الالف التكسير وكذا التشديد نصر بضم النون
وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة التاء للتانيث والتكسير بفتح النون
والصاد مع التخفيف ناصرة التاء تاء التانيث ناصرتان حال التاء والالف
والنون وكذا حال الياء في ناصرتين تعلم تمام ناصرات الالف التي
المؤنث المصحح والتاء لذلك الجمع مع التانيث ناصرات حذف التاء الاولى اصله
لئلا يجتمع علامتا التانيث في كلمة وبقيت له التعلة فايدة نواصر الواو منقلبة
من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالالف التكسير لان بانقلاب
الياء منه يلزم الانتقال من السفلى الى العلوى فلا السفلى وهو انفل كلا
الواو مثال المفعول منصور الميم ميم اسم المفعول والنون فاء الفعل
والصاد عينه والواو واو اسم المفعول والراء لام الفعل منصوران
منصورين منصورين في ناصر منصورة منصورتان منصورتين منصوران منصورون ح

تعلم حال الحروف جميعها في اسم الفاعل مثال الرباعي المجرد دحرج بسكون الحاء
وفتح غيره الدال فاء الفعل والحاء عينه والراء لامه الاولى والجيم لامه الثانية
يدحرج بكسر الراء وضم الياء وفتح الدال وسكون الحاء ورفع الجيم دحراجا
بكسر الدال وسكون الحاء دحرجة بفتح الكل وسكون الحاء فهو مدحرج بكسر الراء
وذاك مدحرج بفتح الراء والامر الحاضر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي الحاضر
لا تدحرج بضم التاء المنقطة بنقطتين فوق وكسر الراء وكذا تصريف الملحق
بالرباعي المجرد حوقل الحاء فاء الفعل والواو للالحاق والقاف عين الفعل واللام
لامه يحوقل بكسر القاف حيقالا بكسر الحاء وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فهو محوقل بكسر القاف والامر حوقل بفتح الحاء وكسر القاف والنهي لا تحوقل
ثلاثي بضم التاء وكسر القاف وقس عليه غيره مثال الرباعي المزيد فيه من باب الافعال
اخرج بسكون الخاء وفتح غيره يخرج بضم الياء وسكون الخاء وكسر الراء
ورفع الجيم اخراجا بكسر الهمزة للفرق بينه وبين الجمع على افعال والفتح للخفة
اولى بالجمع التفعيل فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والامر الحاضر اخرج
بفتح الهمزة والنهي الحاضر لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيهما اي في الامر والنهي وقد
حذفت الهمزة الرابع في المضارع مستقبل هذا الباب غايبا كان او مخاطبا او متكلما
لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم الواحد ولنظرد عليه غيره وكذلك حذفت تلك
الهمزة من اسم الفاعل واسم المفعول لكونهما مشتقين مما حذفت منه وحذفت
احتيج من النهي وامر الغايب لانهما المستقبل صيغة ولم تحذف من الامر الحاضر لانه لما

لانه لما اجتمع الهمزتان فيه بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعدها
ساكنا اتي بالهمزة الاصلية المحذوفة من المستقبل ولذا لم يستغن
عنها اذا كان ما بعدها متحركا نحو اقم ومثال الرباعي المزيد فيه من باب التفعيل
خرّج بالفتح والكسر وتشديد الراء يخرّج بكسر الراء تخريجا وتخرجة بكسر
الراء وفتح التاء فيهما اي في المصدرين الثاني الثانية والتاء عوض عن الياء
المحذوف منه المنقلبة من تضعيف العين لانكسار ما قبلها فهو مخرّج بكسر الراء
وذاك مخرَّج بفتح الراء والامر الحاضر خرّج بكسر الراء والنهي الحاضر لا تخرّج بفتح
التاء وكسر الراء ومثال الرباعي المزيد فيه من باب المفاعلة خاصم
بفتح غير الالف يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح الصاد وخصاما بكسر
الخاء فهو مخاصم بكسر الصاد وذاك مخاصم بفتح الصاد والامر الحاضر
خاصم بكسر الصاد والنهي الحاضر لا تخاصم بضم التاء وكسر الصاد ومجهول
الفعل الماضي منه خوصم قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها ومثال الخماسي
من مزيد الثلاثي المجرد من باب الانفعال انكسر بكسر الهمزة وسكون
النون وفتح البواقي ينكسر بكسر السين انكسارا بكسر الهمزة والراء
فهو منكسر والامر الحاضر انكسر والنهي الحاضر لا تنكسر بكسر السين في الثلاثة
ومثال الخماسي منه من باب الافتعال اكتسب بكسر الهمزة وسكون
الكاف وفتح البواقي يكتسب بكسر السين اكتسابا بكسر الهمزة
والتاء فهو مكتسب بكسر السين وذاك مكتسب بفتح السين والامر الحاضر

اكتسب والنهي الحاضر لا تكتسب بكسر السين فيهما ومثال الخماسي منه من باب الافعلال
اصفرّ بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح البواقي وتشديد الراء اصله اصفرر ادغمت
الراء الاولى بعد سلب حركتها في الثانية يصفرّ بفتح الفاء اصفرارا بكسر
الهمزة والفاء فهو مصفرّ بفتح الفاء وبكسرها لاسم المفعول لكن التقدير
مختلف والامر الحاضر اصفرّ والنهي الحاضر لا تصفرّ بفتح الفاء فيهما ومثال
الخماسي منه من باب التفعّل تكسّر بفتح الكاف وتشديد السين يتكسّر بفتح السين
تكسّرا بضم السين فهو متكسّر بكسر السين والامر الحاضر تكسّر والنهي لا تتكسّر
بفتح السين فيهما ومثال الخماسي منه من باب التفاعل تصالح بفتح غير الالف
يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذاك
متصالح بفتح اللام والامر الحاضر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام
فيهما فائدة ادّارأ بكسر الهمزة وفتح البواقي وتشديد الدال والراء واثّاقل
بكسر الهمزة وفتح غير الالف وتشديد الثاء فاصل الاول تدارأ بفتح الكل وتشديد
الراء كتكسّر واصل الثاني تثاقل بفتح غير الالف كتصالح فادغمت التاء فيهما بعدما
بعد قلبها اياه وبعد سلب حركتها للخفة فاسكن اول الكلمة ثم ادخلت همزة الوصل
ليمكن الابتداء بها لان الساكن لا يبتدأ به لامتناعه ويتعذر ما يوجد الكل
وتصريفه اي كل واحد منهما ادّارأ يدّارأ بفتح التاء فيهما ادّارؤا بضم الراء فهو مدّارئ بكسر
الراء والامر الحاضر ادّارأ والنهي الحاضر لا تدّارأ بفتح التاء فيهما وبفتح الدال
والتشديد في الجميع واثّاقل يثّاقل بفتح القاف فيهما اثّاقلا بضم القاف

اصله
والامر اصفرّ
الحاضر

فهو متافك بكسر القاف وذاك متافك بفتح القاف والامر الحاضر اتافك
والنهي الحاضر لا تتافك بفتح القاف فيهما والفاء مشددة في الجميع
ومثال الخامس من مزيد الرباعي المجرد من باب الانفعال تدحرج
بسكون الحاء وفتح غيره يتدحرج بفتح الراء تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج
بكسر الراء والامر الحاضر تدحرج والنهي الحاضر لا تتدحرج بفتح الراء
فيهما ومثال السادس من مزيد الثلاثي المجرد من باب الاستفعال
استغفر بكسر الهمزة وسكون السين والغين وفتح الباقي يستغفر
بكسر الفاء استغفارا بكسر الهمزة والتاء فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك
مستغفر بفتح الفاء والامر الحاضر استغفر والنهي الحاضر لا تستغفر
بكسر الفاء فيهما ومثال السادس منه من باب الافعيلال اشهاب بكسر الهمزة
وسكون الشين والالف وفتح الباقي اصله اشهابب سلبت حركة الباء
الاولى فادغمت والتقى ساكنان على حدهما يشهاب اشهيبابا بكسر الهمزة
والهاء ولذا قلبت الالف ياء فهو مشهاب فهو يصلح للمفعول ويختلف التقدير
والامر الحاضر اشهاب والنهي الحاضر لا تشهاب بتشديد الباء في الجميع
الا في المصدر ومثال السابع منه من باب الافعيعال اغدودن بكسر الهمزة
وسكون الغين والواو وفتح الباقي يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا
بكسر الهمزة والدال الاولى ولذا قلبت الواو ياء فهو مغدودن والامر
اغدودن والنهي الحاضر لا تغدودن بكسر الدال الثانية في الكلم الثلاث المذكورة

والامر والنهي ومثال الثامن منه من باب افعوال اجلواذ بكسر الهمزة وسكون
الجيم وفتح الباقي يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر الهمزة واللام ولم تقلب
الواو الاولى الساكنة ياء مع كسرة ما قبلها لدفع ثقلها بالادغام مع ان في القلب
يلزم الادغام بعد قلب الثانية ياء لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون فيلزم
زيادة الثقل وهي مرفوضة فهو مجلوذ والامر الحاضر اجلوذ والنهي الحاضر لا تجلوذ
بكسر الواو في الكلم الثلاث المذكورة والواو مشددة في الجميع ومثال التاسع
منه من باب الافعنلال اسحنكك بكسر الهمزة وسكون العين والنون وفتح
الباقي يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا بكسر الهمزة والحاء فهو مسحنكك والامر
الحاضر اسحنكك والنهي الحاضر لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الكلم
الثلاث المذكورة ومثال السابع منه من باب الافعنلاء اسلنقى بكسر الهمزة
وسكون السين والنون والالف المنقلبة من الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويكتب في صورة الياء لانقلابها منها وبفتح الباقي يسلنقي باسكان الياء
الاخيرة لثقل الضمة عليها اسلنقاء بكسر الهمزة واللام وقلب الياء همزة لوقوعها
في الطرف بعد الف زائدة فهو مسلنق اسكن الياء لثقل الضمة والكسرة عليها
فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لدلالته على تمكن الاسم
ولا تسكن اذا كانت مفتوحة لخفة الفتحة عليها نحو رأيت مسلنقيا والامر الحاضر
اسلنق بحذف الياء للوقف والنهي الحاضر لا تسلنق بحذف الياء للجزم بكسر
القاف في الكلم الثلاث المذكورة ومثال السادس من مزيد الرباعي المجرد من باب

الافعلال اقشعر بكسر الهمزة وسكون القاف وفتح الباقي اصله اقشعرر

فتح الراء الاولى الى ما قبلها فادغمت يقشعر بكسر العين اقشعرار

بكسر الهمزة والشين وسكون العين فهو مقشعر والامر الحاضر اقشعر

والنهي الحاضر لا تقشعر بكسر العين في الكلم الثلث للدكون والراء

مشددة في الجميع الا في المصدر ومثال الخماسي منه من باب الافعنلال

احرنجم بكسر الهمزة وسكون الحاء والنون وفتح الباقي يحرنجم بكسر الجيم

احرنجاما بكسر الهمزة والراء فهو محرنجم والامر الحاضر احرنجم والنهي الحاضر

لا تحرنجم بكسر الجيم فيهما اي في الثلث

فصل في النوا[illegible]

الفعل اللازم يصير متعديا باحد ثلثة اسباب احدها بزيادة الهمزة

وثانيها بزيادة حرف الجر في آخره وثالثها بزيادة تشديد [illegible]

مثلا نحو افرحته من الافراح وفرحته من التفريح وفرحت به من ال[illegible]

هذا انشر غير مرتب على اللف فخرج زيد عن الدار مثلا ويصير متعديا

بحذف التاء من تفعلل وتفعل على التفصيل يقصد به في التفعيل [illegible]

اللازم هذا انشر على غير ترتيب اللف والفعل المتعدي يصير لازما

بحذف اسباب التعدي المذكورة ويصير لازما بنقله الى باب الانكسار

باب الانفعال وباب فعلل وهو باب التاء في الجرة يصير لازما بزيادة التاء

في اوله نحو تدحرج ولا يجيء المتعدي وهو الذي [illegible] الفعل اللازم لان اللازم

من الافعال هو ما لا يحتاج بمعنى انه فعل يلزم نفوذه محل صدور

الفعل وهو الفاعل فلم يتجاوز تصوره منه الى المفعول به فلا يتصور حذف الفاعل واقامة

مقامه نحو قام زيد والفعل المتعدي بخلافه بمعنى انه فعل يتجاوز تصوره عن تصور محل صدور

الفعل الى المفعول به فيتصور فيه الحذف وتلك الاقامة نحو ضرب عمرو في نحو ضرب زيد عمرو

وباب فاعل يكون بين الاثنين لكل منهما فاعل ومفعول والفاعل الصريح بادي للفعل

ومفعول ضمنا والمفعول الصريح غير بادي له وفاعل ضمنا نحو نازعته الاقليم وما يصلح

المفعول الصريح ان يكون فاعله ضمنا فلا يكون الفاعل الصريح مفعوله ضمنا نحو طارقت

النعل وعاقبت اللص وباب تفاعل ايضا يكون بين الاثنين نحو تخاصم زيد وعمرو

فصاعدا نحو توافقنا وتخاصم القوم وتجاذبنا الثوب والفاعل كله صريح لا يقصد كونه

مفعولا ضمنا واذا وجد المفعول الصريح فلا يكون فاعله اصلا فالبادي غير معلوم منهما

ولا اعتبار بالتقدم في بعض الصور وقد يكون تفاعل لاظهار ما ليس في الباطن نحو تمارضت

اي اظهرت المرض وليس مرض في اصله واذا كان الفاء من باب افتعل حرفا من حروف الاطباق

اي من حروف المطبقة وهو مجموع في قولهم [illegible] عند [illegible] اللسان الى الحنك

الاعلى فحذف [illegible] بعد [illegible] الاخفات وهي الصاد والضاد

والطاء والظاء يصير تاء افتعل طاء لقربها في المخرج نحو اصطبر اصله اصتبر فقلبت التاء

طاء التي مخرجها [illegible] بعد قلبها صادا او [illegible] نحو

الصاد واضطرب اصله اضترب ونحو ازدرب دون العكس لذلك واطرد في اطرد

بالادغام واجب بعد التقلب في اضطر وفي اصطبر بالاظهار حقيقة ويجوز اظهر

ويكتب للمساواة في النطق واذا كان الفاء من افتعل دالا او ذالا او زاء

بجعل تاء افتعل دالا لقرب مخرجيهما نحو ادّمع في ادتمع فالادغام واجب بعد القلب واذّكر
في اذتكر بادغام الدال المهملة في الذال المعجمة وعكسه لتساويهما فيه ونحو اذدكر
بالاظهار لعدم الاتحاد ضعيف وازدجر في ازتجر ويجوز ازّجر بادغام الدال في الزاي
بعد القلب دون العكس لعظم الزاي في الصوت واذا كان الفاء من افتعل واوا
او ياء او تاء قلبت الواو والياء تاء وادغمت في تاء افتعل للخفة نحو اتّقى
في اوتقى قلبت الواو تاء لقرب مخرجيهما وضعف الواو فادغمت وقلبت الياء تاء في
نحو كما وانفتاح ما قبلها وكتبت على صورة لا نقلها بها منهما واتّسر في ايتسر واتّغر
والحروف التي تزاد في الاسماء والافعال عشرة يجمعها اليوم تنساه او لم يأتنا سهو
السمان هويت او سألتمونيها او يا اوس هل نمت او اتاه سليمون واذا كان
وعددها زائد على ثلثة احرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة
نحو استخرج مثلا فان فيه الفاء والسين والتاء والهمزة منها مع يدو وتاء فاحكم بانها زائدة
الا ان لا يكون لها معنى بدونها نحو وسوس فاحكم بانها اصل نحو اخذ وردّ
الرباعي كلها متعد الى المفعول نحو دحرج الحجر واكرمت زيدا وفرحته وشاركته
الا درنج فانه لازم وابواب الخماسي كلها لوازم نحو انكسر واحمرّ وتدحرج الا ثلثة ابواب
افتعل وتفعّل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم نحو اجتمع وتكسّر وتشارك والمتعدي
نحو اقتدر وتعلّم وتجاذب زيد وعمرو الثوب وقد يكون اللفظ الواحد
تارة لازمة وتارة متعدية فيها وابواب السداسي كلها لوازم نحو احمارّ واعشوشب
واقعنسس واسلنقى واجلوذ واحرنجم واقشعرّ الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم

مطلب همزة افعل

نحو التجوّر والتعوّد نحو استحجر والا تكلفين في باب افعلّ فانهما متعديان ومعنى
اسودّ داره واغبرّ داره معناهما واحد وهو غلبت عليه وقيل وبنى افعل للمعاني احدها
للتعدية وهي ان تجعل في الفعل معنى التصيير فتصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل
الفعل نحو اجلسته فجلس زيد ضمنت في اجلست معنى صيّرت وجعلت زيدا مفعولا
لذلك الفعل وفاعلا لاصله وهو جلس وثانيها للصيرورة وهي ان تجعل الصيرورة
الشيء منسوبا الا ما اشتق منه الفعل فقط نحو اجرب الرجل اي صار ذا جرب وثالثها
للوجدان وهو وجدان الفاعل المفعول بصفة اصل الفعل في المعنى فان كان لازما فالصفة
بمعنى الفاعل نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وان كان متعديا ففي معنى الفاعل والمفعول نحو
احمدته اي وجدته حامدا ومحمودا ورابعها للحينونة وهي كون الشيء قد وقت يقرب فيه حصوله
نحو احصد الزرع اي حان اي قرب وقت حصاده وخامسها للازالة والسلب وهو
ما يزيل الفاعل اصله فعلا المفعول نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية وسادسها
للاضافة الى الشيء نحو اصبح الرجل اذا دخل في الصباح وسابعها للكثرة نحو البن البقر
اذا كثر عنده اللبن وسين استفعل ايضا اي لذلك الغرض يجيء لمعان احدها وهو الغالب
للطلب نحو استغفرته اي طلبت منه المغفرة وثانيها للتحول نحو استحجر الطين اي صار
الحجر وثالثها للتحول وهو اتصاف الفاعل بصفة اصل الفعل نحو استجمل الجمل خلقه
اي انقلب الى خلقه ورابعها للاعتقاد وهو العقل والجزم والتحقق نحو استكرمته
اي اعتقدت انه كريم وخامسها للوجدان نحو استجدت شيئا اصله استجودت
نقلت فتحة الواو الى الحرف الصحيح قبلها للخفة لتحركها فقلبت الفاء التي كانت الاصل

وما قبلها مفتوح في الآن فحذفت لالتقاء الساكنين والاضعف اولى
بالحذف اى وجدته جيدا اصله جيودا قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق
احديهما بالسكون فادغمتا وسادسها للتسليم والادغام قولهم استرجع
القوم عند المصيبة لان الاسترجاع تسليم وادغام كما جاء في الكشاف
اى قالوا انا عبيد وملك لله وانا اليه راجعون في الآخرة وحروف المد وحروف
اللين وحروف الزوائد حروف العلة واحدة في معنى التسمية بما قبل حروف
العلة اعم وهي الواو والياء والالف مطلقا وحروف اللين وهو منها اذا
كانت ساكنة مطلقا اخص منها واعم من حروف المد وهو منها اذا كانت ساكنة
موافقا حركة ما قبلها لها وحروف الزوائد تلك العشرة المذكورة وكل فعل
ماض كان في اوله حرف من هذه الحروف المذكورة تسمى معتلة كما مر وحروف
العلة في اوله المبتدأ ومثالا لانها مماثلة الصحيح في احتمال الحركة في بعض تصر
نحو وعد ويسر واذا كان حرف منها في وسطه يسمى اجوف لعروض كما في جوفه او لخلوه
عن الحرف الصحيح في بعض منصرفاته نحو غزى ورمى وان كان فيه اى في كل فعل ماض
حرفان من هذه الحروف الثلثة فان كان عينه ولامه يسمى اللفيف للف حرفي العلة
فيه المقرون لمقارنتهما نحو روى وقوى وان كان فاؤه ولامه يسمى اللفيف
المفروق لافتراقهما بالحرف الصحيح نحو وقى وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس
وادغم اولهما في الآخر دون العكس للثقل اى الدفعة يسمى مضاعفا لان الحرف
المدغم فيه معدد حرفين نحو مد وكل فعل ماض فيه همزة فان كانت الهمزة في اوله

نحو قال وباع وان كان حرف منها في آخره يسمى ناقصا لنقصانه في آخره عن الحركة والحرف م

يسمى مهموز الفاء لكون فائه همزة نحو اخذ وان كانت الهمزة في وسطه يسمى مهموز العين
لكون عينه همزة نحو سأل وان كانت الهمزة في آخره يسمى مهموز اللام لكون لامه همزة
نحو قرأ وكل فعل ماض خال من هذه الاقسام الستة المذكورة هنا اجمالا وهي
المثال والاجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز يسمى صحيحا لصحته
عن تغير الحركات والحروف نحو نصر وقد مر تفصيله بحث باب الصحيح كما عرفت
ولنذكر تفصيله بحث الاقسام الستة على سبيل الاختصار ليمكن ضبطها فنقول عليها غيرها

باب المعتلات من المثال والاجوف والناقص واللفيف

والمضاعف والمهموز قدم المعتل لكثرته الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفا اى فلفظ الالف مكانهما نحو قال اصله قول وكال اصله كيل ليلا يلزم اربع حركات
متواليات موجبات زيادة الثقل اثنان تحقيقا او حركة حرف العلة وما قبلها
واثنان تقديرا بيان ما تلك الحرف ولا اعتبار بحركة الآخر لكونه محل التغير وثلث
وكانت متواليات حقيقة وان لم تكن اخف مثاله من الناقص غزا اصله غزو ورمى واذا
قلبت الالف من الياء الطرفية كتبت على صورة الياء ايذانا بجواز الامالة وتفق
في تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان اى الواو والياء لانها مع وجود موجب الاعلال
ليلا يلتبس بعد حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين بالمفرد في التلفظ والخط
في الاول والتلفظ فقط في الثاني لان الالف الثانية لا تحذف لكونها ضميرا او علامة
بالياء ولا تقلبان ايضا في جمع المؤنث الغائبة والمواجهة اى المخاطبة ونفس المتكلم غزوت
نحو غزون ورمين اغزون ورمينا للزوم سكونهما لان الواوات والياءات ساكنة

لا تقلبان الفا الا في موضع يكون متحركتين فيه غير اصليا وغير لازم بان تقلب حركتهما الى ما قبلهما
نحو اقام اصله اقوم وباع اصله بيع نقلت حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح فقلبت بالكلام والالف
لانفتاح ما قبلها وكونه سكونهما غير لازم ونحو في جمع المذكر الغائب غزوا ورموا والاصل
فيهما غزووا ورميوا قلبتا اي الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان
احدهما الالف المقلوبة من الواو والياء والآخر واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة منهما
لان الواو ضمير وهو لا تحذف لئلا يبقى الفعل بلا فاعل فبقي غزوا ورموا ونحو في تثنية المؤنث
غزتا ورمتا والاصل فيهما غزوتا ورميتا فقلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فحذفت الالف المقلوبة منهما لسكونهما وسكون التاء في الفعل ولان التاء كانت
ساكنة في الاصل اي في المفرد فحركت في التثنية لالف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم
فلا اعتبار لها ولا اعتداد اذا مست بها حاجة ولذا لم يحذف احد الساكنين الباقين (بقي غزتا ورمتا)
وهما التاء والالف التثنية لان التاء علامة والالف ضمير وهما لا يحذفان فلا يلزم
منه عدم اعتبارها من وجه عدم اعتبارها من وجه آخر ولا العكس ونحو في جمع المؤنث من الاجوف
الواوي واليائي قلن وكلن والاصل فيهما قولن وكيلن فقلبتا فيهما الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف المقلوبة منهما لسكونهما وسكون اللام والاضعف
اولى بالحذف فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحتا القاف الى الضمة و (فصار قلن وكلن)
الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة لان المتولد
من الضمة الواو فهي عبارة عن ضمتين والمتولد من الكسرة الياء فهي عبارة عن كسرتين والمتولد
من الفتحة الالف فهي عبارة عن فتحتين والياء اذا انكسر ما قبلها لو ما تحركت على حالها

ومنه توالي الكسرات تغيير في آخر الكلمة اذا لم يكن الكسر لازما ساكنة كانت الياء او متحركة
لكن اذا كانت الحركة فتحة نحو خشي بالفتح وخشيت بالسكون والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها
قلبت واوا لئلا يكون منافية لحركة ما قبلها نحو يوسر اصله ييسر ونحو في مجهول الاجوف الواوي
قيل والاصل قول فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو فاسكنت القاف بسبب حركتها
نقلت كسرة الواو اليها لكونها حرفا صحيحا ساكنا فصارت القاف مكسورة والواو
ساكنة ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لان الواوات ساكنة اذا انكسر
ما قبلها قلبت ياء لتكون موافقة لحركة ما قبلها والواو المتحركة باية حركة كانت اذا وقعت
في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء للموافقة والخفة نحو غني والاصل غنو فقلبت ياء لتطرفها متحركة
بالفتح وانكسار ما قبلها لانه من الغباوة والغباوة عكس الادراك والادراك العقل والتصور
ونحو دعي والاصل دعو لانه مجهول دعا من الدعوة ونحو في جمع المذكر الغائب من مجهول الناقص الواوي (والاصل دعوو)
غزوا والاصل غزيوا اصله غزووا قلبت الواو ياء لتحركها بالضم في الطرف وانكسار ما قبلها فاسكنت
الياء بسبب حركتها لان في ابقاء الياء واسكان الياء بالسلب يلزم تغيير ولو الضم بعد حذف الياء لاجتماع
الساكنين وهو غير جائز ثم نقلت ضمة الياء الى الزاي لتصح الساكن وحذفت الياء لسكونها وسكون
الواو ولان الواو ضمير وهو لا يحذف فبقي غزوا نحو مررت بالغازي والاصل بالغازو وقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها ووقعت في الطرف متحركة بالجر وكذا لو وقعت ياء متحركة باية حركة كانت تسكن وقبلها
حرف صحيح ساكن نقلت حركتها الى الحرف الصحيح الساكن لثقلها وضعفها نحو يقول ويكيل ويخاف
ويهاب فيهما يقول بضم الواو ويكيل بكسر الياء ونحو خوف وهيب بفتح الواو والياء وانما قلبت واو
نحو خوف وياء هيب بعد نقل حركتها الى الصحيح الفا لكون سكونها غير اصلي وانفتاح ما قبلهما ولم تقلب الواو

والياء في يغزو ويرمي بعد النقل الى العدم انفتاح ما قبلهما وكل واو وياء اذا كانتا
متحركتين بضمة او كسرة ووقعتا في لام الفعل التي هي محل التغيير وكان قبلهما حرف متحرك
بالاصالة حركة كانت غير فتحة ابدلت حركة اخرى اسكنتا بالسلب ما لم تكن كل واحد منهما
منصوبة بحرف ناصب نحو يغزو ويرمي ويخشى وترمين لاستثقال الضمة والكسرة على الواو
والياء لضعفهما وعدم صحتهما والاصل فيها يغزو بالضم ويرمي بالضم ويخشى بالضم وترميين
وترميين بالكسر حذفت الياء الاولى في الاول لاجتماع الساكنين بعد اسكانها لان
الثانية ضمير او علامة قلبت ياء يخشى بعد الاسكان الفا لتحركها في الاصل ولانفتاح ما قبلها
التي هي ما قبلها وفي هذا اشارة الى ان كل ما قلبت الفا ان كان متحركا اسكن اولا
بنقل حركته او بسلبها ثم قلبت فلهذا لم يقلبا في يغزو ويرمي وترمين الى العدم انفتاح
ما قبلهما وتحرك الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها اذا كان كل واحد منهما
منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما لان الفتحة اضعف منها لعدم احتياجها
الى تحريك عضو بخلافهما لان الياء من الكسرة وهي تحتاج الى تحريك عضو وهو الحنك الاسفل
والواو من الضمة وهي تحتاج الى تحريك عضوين وهما الشفتان وتقول في التثنية في مضارع
الناقص الواوي واليائي يغزوان ويرميان ويخشيان بعدم القلب فيها في الاوليين
الى العدم انفتاح ما قبلهما مع انهما مفتوحتان وفي الثالثة لئلا يلتبس بحذف احد
الالفين لالتقاء الساكنين وحذف النون بدخول الناصب بالمفرد في اللفظ ...
لان الفعل لا تكتب على صورة الياء بخلاف المفرد وتقول في الجمع منه يغزون ويرمون ...
والاصل فيها يغزوون ويرميون ويخشيون فاسكنت الواو والياء بالسلب في الاول ...

لاستثقال الضمة على الواو والياء ثم قلبت ياء يخشيون الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الواو والياء بعدهما واو الجمع فحذفت ...
قبل واو الجمع

في لام الفعل الذي هو محل التغيير وقبلهما حرف متحرك فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدهما واو الجمع فحذفت
لان هذا الواو ضمير وقلبت ياء يخشيون بعد الاسكان الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها ولم
الى العدم انفتاح ما قبلهما وضمت الميم في يرمون لانتقال ضمة الياء المحذوفة بعد اسكانه
بضم واو الجمع لانه ضمير لا يقبل التغيير وتقول في واحد المخاطبة من مضارع الناقص الواوي
تغزين والاصل تغزوين فاسكنت الواو بالسلب كما ذكرنا لان اخفائها واسكان الواو بالسلب لكن
تغير الضمير او العلامة مع الالتباس بعد حذف الواو لاجتماع الساكنين ونقلت حركة الواو
الى الزاي لكونها في اصح ساكنا وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء لان الياء ضمير
او علامة تانيث وتقول في اسم الفاعل من الاجوف الواوي واليائي قائل اصله قاول وكائل
اصله كايل كان في الماضي قال فزيدا الالف بين الفاء والعين لاسم الفاعل فاجتمع الالفان الف
اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل وهي الواو فقلبت الالف المقلوبة عن العين همزة
ولا تحرجهما ولم يحذف احدهما لئلا يلتبس بالماضي ونحو كان كائل في الماضي كان قد ...
ذلك المذكور واسم الفاعل من الناقص الواوي واليائي منصوب في حالة النصب سواء كان
منونا نحو رايت غازيا وراميا او لا نحو رايت الغازي والرامي فلا تغيير في كل واحد منهما في
وتقول في الرفع والجر المنون نحو جاءني غاز ورام ومررت بغاز ورام والاصل غازي
فيهما فاسكنت الياء بالسلب لما ذكرنا في يغزو ويرمي ويخشى وترمين فاجتمع ساكنان الياء
والتنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة اخر الكلمة وحذفت الياء وبقي التنوين لانه دليل
التمكن فاذا ادخلت الالف واللام حالتي الرفع والجر سقط التنوين لانه خالفهما وتعود الياء
ساكنة لزوال المانع فتقول هذا الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي وتقول في مفعول الاجوف

ما كان قبل واو الجمع
يقبلها الا ولين
او بضمة في خارج

لاستثقال الضمة حينئذ بكسرة العدم
عن

اصلها

لئلا يلتقي الساكنين
والالف مقلبت المقلوبة همزة
بعد الالف الزائد

وراقي بالدفع والجر

الواوي مقول والاصل مقوول فنعل كما ذكرنا في يقول فنقلت ضمة الواو الى الصحيح ان كان
قبلها فاجتمع ساكنان فان حذف العين كان بوزن مفول وان حذف واو اسم المفعول الذي هو
بالميم للعلامة كان بوزن مفعل بضم الفاء وسكون العين وتقول في مفعول الاجوف من باع
مبيع بوزن مفيل بالكسر وحذف اللام اصله مبيوع بالكسر والسكون على الاصل او الكسر للياء
او الفتح للخفة لا الضم للثقل بوزن فعل تتبع ضمته بالكسر والسكون حذفت الياء وجوبا
على غير القياس او مع حركتها واصله مبيوع بالكسر فقلبت الياء تاء مكيل والاصل مكيول فنقلت
حركة الياء الى الكاف الصحيح الساكن قبلها فحذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء
والواو وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة لانها اصل فلما انكسرت الكاف صارت
واو اسم المفعول ياء وكان بوزن مفيل وان حذفت واوه ابدلت ضمة الكاف الى الكسرة لاجل الياء
فكان بوزن مفعل بكسر الفاء وسكون العين واذا اجتمعت واوان الاولى
منهما ساكنة والثانية متحركة ادغمت الواو الاولى في الثانية لدفع الثقل نحو مغزو بوزن مفعل
بتشديد اللام والاصل مغزوو واذا اجتمعت الواو والياء وتقدمت الواو او حرف الاولى
منهما ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء وادغم لان ابدال الثقيل بالخفيف اولى
وكسر ما قبل الياء الاولى لتصح الياء ثم ادغمت الياء في الياء الخفيفة نحو مرمي ومخشي بوزن
مفعل بكسر العين وتشديد اللام والاصل مرموي ومخشوي ونحو صبي وقوي والاصل صبيو
وقويو وتقول في امر الحاضر الاجوف الواوي قل بوزن فل بالضم والسكون والاصل اقول
بضم الهمزة والواو فنقلت حركة الواو الى القاف الصحيح الساكن قبلها وحذفت الواو
لسكونها وسكون اللام لما ان الضعيف اولى بالحذف ثم حذفت الهمزة للاستغناء بسكون

نحو او مكال مقول في بناء الياء ٢

وتقول في امر الغائب كالاجوف ليقل والاصل ليقول

بسكون الفاء بعد حذف حرف المضارعة لحركة الفاء لحصول الاستغناء بها عنها ولم
المضارعة في باب الافعال لكونها اصلا فيه ولئلا يلتبس بامر الثلاثي في مثل ابيع وتقول في الغيبة
لزوال المانع لحركة اللام وتقول في امر الغائب من الناقص الواوي واليائي ليغز وليرم وفي امر
الواو والياء منهما لان جزم الناقص كالجزم في الغائب وفي امر الحاضر بسقوط لام فعله لان
ان حرف العلة بمنزلة الحركة وهي تسقط بها فكذا ما هو بمنزلتها وفي الناقص الواوي تقلب الواو
ياء في المستقبل والامر والنهي المجهولات لانها فروع الماضي المجهول وفي الماضي تصير الواو ياء
فحمل عليه نحو يغزى يغزيان وليغز ليغزيا ولا يغز لا يغزيا واما المعتل المثال فتسقط فاء فعله في المستقبل
دون المجهولات لان الواو لم تقع فيها بين ياء وكسرة اذا كان فاؤه واوا في ثلثة ابواب احدها فعل يفعل
في الغائب نحو وعد يعد اصله يوعد بسقوط الواو لئلا يلزم الصعود فالهبوط لان الياء وكذا الكسر
ثقيلة وتوالي الكسرات في غير الآخر لا يوجب زيادة الثقل فحمل عليها ما وقع بين تاء او همزة او نون وكسرة
نحو تعد واعد ونعد للمتكلم وثانيها فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر في الحاضر لاجل
في الحلقية بالكسر في المضارع نحو وهب يهب اصله يوهب بالكسر فحذفت لما ذكرنا ثم فتحت طلبا لزيادة
الخفة فيما فيه حرف حلقي فلا يلزم منه الطلب في كل ما وجد فيه ذلك الحرف اكتفاء باندفاع الثقل
وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث اصله يورث فحذفت لما ولم
تسقط من ماضيها لعدم الموجب والواو الواقعة بين ياء وكسرة ظاهرا في الافعال لم تقع بينهما
حقيقة فلم تحذف نحو يوعد اصله يأوعد وتقول في المثال من الامر الحاضر والنهي الحاضر عد لا تعد
الاصل اوعد لا توعد وتقول هب لا تهب وتقول رث لا ترث الاصل اورث لا تورث
بسقوط الواو منها لكونها ماخوذة من المضارع المحذوف الواو واستغنيت عن همزة الامر

يستغني عنها بحركة ما بعد حرف
منه قوله فعاد الواو
الحاضر منه اغزوا محذوف
١٢ المجهول
نحو غزي لانكسار ما قبلها
والامر والنهي المعروفان
بفتح العين في الماضي وكسرها
سفلي الواو علوي بالفتحة

المجهول ١٢

لحذف الساكن وقد يسقط الواو في باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر

دون الحقيقة بكسرها فيهما من لنظيره نحو وجل ييجل اصله يوجل وسع يسع اصله يوسع

يعلم من يهيب واما اللفيف المقرون فحكم عين فعله حكم الصحيح لا يتغير وحكم لام فعله

لام فعل الناقص يتغير كتغيره وانما لم يكن عينه كالاجوف لانه كان

اعلالان متواليان في حرفين متواليين في كلمة واحدة لانه مخل بالكلمة ولم يكن

كالصحيح لانه محل التغيير نحو طوى يطوي وقوي يقوى واما اللفيف المفروق

فحكم فاء فعله المعتل وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص نحو وقى يقي اصله يوقي

لم يكن احدهما كالصحيح لعدم اجتماع في ذلك الا علالين فيه مع ان الخفة مطلوبة

وكذا لم يجتمعا في مثل قاض وغاز وفي يا قاضي دع مثلا ويا غازي

او الحاضر قه بوزن عه اصله اوقي بكسر الهمزة والقاف فحذفت فاء فعله

ما هو واقع بين ياء وكسرة كالمعتل فاستغنيت عن الهمزة لعدم الاحتياج

وحذفت لام فعله في الجزم او الوقف لما ان حرف العلة بمنزلة الحركة

كالناقص فبقي القاف مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف في الواحد المذكر

الابتداء بالساكن او الوقف او الوقف على المتحرك وتقول في التثنية منه

بوزن عله اصله اوقيا حذفت الواو واستغنيت عن الهمزة وبقيت الياء

لكونها مفتوحة بعد مكسورة وفي الجمع قوا بوزن عوا اصله اوقيوا فحذفت الواو

واستغنيت عن الهمزة واسكنت الياء فحذفت فضمت القاف لملائمة الواو

الواحد المؤنث قي بوزن عي اصله اوقي واعلاله يعرف مما تقدم وفي الجمع

قين بوزن علين اصله اوقين واعلاله يعرف مما تقدم في التثنية واما المضاعف

احدهما اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة نحو مد مصدرا او كان كلتاهما متحركتين

لانه لدفع الثقل الحاصل من التكرار والموجب لتعسر النطق او تعذره لانه كالمشي بالقيد

والادغام نحو مد يمد والاصل مدد يمدد فنقلت حركة الدال الاولى في المضارع الى الميم وسكنت

في الماضي وبقيت ساكنة فادغمت في الدال الثانية وثانيها ان كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة

فالاظهار وعدم الادغام لازم لان بسكون احدهما يحصل الخفة الا انه اذا سكنت الاولى

النطق فان كان احدهما يدفع الثقل الحاصل من التكرار والادغام يدفع الثقل الحاصل من

سكون الاولى ولا ثقل يعتد به من سكون الثانية اذا كان لازما فلا ادغام نحو مددن

وثالثها ان كانتا ساكنتين فحركت الثانية وادغمت الاولى فيها نحو لم يمد والاصل

لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم لزيادة الخفة ولهذا جاز الاظهار في مثله

فبقيتا ساكنتين ولم تحذف احدهما لعدم الترجيح فحركت الثانية وادغمت الاولى

فيها اليه لتعذر النطق ثم فتحت الثانية لان الفتح اخف الحركات ويجوز تحريكها بالضم

اتباعا للميم والكسر لانه الاصل في تحريك الساكن لان الجزم عوض عنه في الفعل فعوض

الكسر عنه عند الحاجة كما يذكر مثله في الامر الحاضر وتقول في ذلك الامر من يفعل بضم العين

مد بضم الدال للاتباع اصله امدد نقلت حركة الدال الاولى الى الميم واستغنيت عن الهمزة وادغمت

في الثانية بواسطة تحريك الثانية والتشديد ومد بفتحها للخفة ومد بكسرها لانه الاصل فيه والميم مضمومة في الكل

لان الحركة المنقولة اليها ضمة ويجوز امدد بالاظهار اكتفاء بالخفة الحاصلة بسكون الثانية

وتقول في الامر الحاضر من يفعل بكسر العين فر بالكسر لانه الاصل فيه او الاتباع وفر بالفتح للخفة وافرر

فثلثة اقسام

فالادغام فيهما

شكل السلب او بالنقل

لسكك

لتم الادغام

مكسورة فيهما لان المنقولة اليها كسرة ويجوز قربا بالاظهار لذلك الا الاكتفاء وتقول
في الامر الحاضر من يفعل بفتح العين عض بالفتح للخفة او للاتباع وعض بالكسر لانه الاصل في
والعين مفتوحة فيهما لان المنقولة فتحة ويجوز اعضض بالاظهار لذلك الا الاكتفاء
ايضا وتقول في مضاعف الماضي والمضارع من افعل احب يحب وكان الاصل احبب يحبب
فنقلت حركة الباء الاولى الى الحاء في الماضي والمضارع وادغمت الباء الاولى في
الثانية وادخل بدلها التشديد وتقول في الامر الحاضر منه احب واحبب مثل اقر بالاظهار
والادغام هذا نشر على ترتيب اللف ففي الاولى بالسكون لذلك الاكتفاء وفي الثانية
بالفتح للخفة والكسر للاصالة وكلما ادغمت حرفا في حرف ادخل بدله تشديدا فيه
فالمدغم والمدغم فيه كانهما حرف واحد بعضه في بعض يرتفع اللسان عنهما معا ولما فرغ من المهموز
الهمزة اما ساكنة او متحركة فان كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها لانها حرف
شديد صحيح ويجوز قلبها الفا او واوا او ياء للخفة لسكونها فان كان ما قبلها
مفتوحا قلبت الهمزة الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت الهمزة ياء وان كان
ما قبلها مضموما قلبت الهمزة واوا على الف والواو والياء في المواضع ما قبلها
ويؤمن وايذن امر من اذن هذا نشر على غير ترتيب اللف وان كانت الهمزة
متحركة فان كان قبلها حرف متحرك لا تغير الهمزة كالصحيح نحو قرا لعدم المجانس لتلك
حركتها وان كان قبلها حرف ساكن يجوز تركها على حالها لكونها حرفا صحيحا او
نقل حركتها الى ما قبلها لوجود محل نقلها وهو الساكن قبلها ازالة لثقلها فاذا
قوله مسئل وسل القرية والاصل واسئل القرية فنقلت حركة الهمزة الى السين قبلها

حذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها لانها اعلت الحقت بحرف العلة فضعفت
ولم يحذف اللام لتعذرها وقد قرا مثلا باثبات الهمزة نحو واسال القرية وتركها نحو وسل
القرية والامر الحاضر من الاخذ والاكل والامر مثل الف خذ وكل ومر هذا نشر على الترتيب
الاصل اوخذ واوكل واومر فلما حذفت الهمزة على غير القياس استغنى عن الالف لزوال
وبابها في تصريف المهموز من الماضي والمضارع واسم الفاعل وغيرها على قياس الصحيح
فعلم التغيير لكونها حرفا صحيحا وكلما وجدت فعلا غير الصحيح مثالا كان ذلك الفعل
او اجوف او ناقصا او لفيفا او مضاعفا او مهموزا فقس على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها
من الامثلة المختلفة والمتفقة والحركات والسكنات وغيرها من المذكورات في باب الصحيح
والتصريف الا ما تقتضي اي ادى القياس الى ابدال حرف من حرف كما في نحو قال او نقل
حركة من حرف الى حرف كما في نحو يقول او اسكان في غير نقل لما ذكرنا كما في نحو يغزو وما فعل
ذلك المقتضي اليه والا اي وان لم يقتض القياس الى شيء منها صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح
نحو وعد وقد يكون في بعض المواضع لا تغيير المعتل فيه مع وجود المقتضي نحو عور وانما لم
يعل لان ما قبلها في حكم غير اعور في السكون لكون معناهما واحدا فلم يكن ما قبلها ساكنا
كالصحيح نقل حركتها اليه ثم تقلب الفا ولا متحركا كالصحيح تقلب الفا لانفتاح
ما قبلها فبقيت على حالها وانما لم يعل اعور في النقل والتعليل والاستغناء لئلا يلتبس
بمضاعف باب المفاعلة وانما لم يعل لان ما قبلها في حكم الف تعاور فلم يكن ساكنا فانقلبا
ولا متحركا كالصحيح فبقيت على حالها وانما لم يعل تعاور لعدم اعلال عاور لانه فعل ماض
فاعليه وانما لم يعل مثل السكون ما قبلها ولم تغير ما قبل ما قبلها لئلا يلتبس بالثلاثي

الاحتياج اليه

لابي تمام الطائي يصف سحابة

دهمٍ اذا وكفت في روضةٍ طفقت عيون ازهارها من الفرح

وقال ابو الطيب وزاد على المعنى

فلا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما تقتل

وفي معناه لبعض المحدثين

غلب السرور علي حتى انه من فرط ما قد سرني ابكاني

[illegible]

فيما يعل للثلاثة بحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين ويستوي فيه تمام الفعل عينه بعد اعلال لامه لكونه محل التغيير لئلا يلزم اعلالان متواليان في حرفين متواليين في كلمة واحدة لانه يلزم الاجحاف بهذين الاعلالين وهو غير جائز وغير ذلك نحو سود واجتور وطوى وبعضها لا يتغير لصحة البناء نحو الحوز والعود والصيد وبعضها لا يتغير لعلة اخرى كدلالة حركته على حركة نظائره كما في حركة ياء حيوان ولعلم نظيره بالاستقراء حكم بان اصله حييان فكره الانتقال من السفلى الى المثلة فالى العلوي ولو قلبت الياء الاولى واوا لزم الانتقال مما بينهما الى السفلى فالى العلوي وفيه ثقل ولو قلبت كلتاهما واوا لزم الانتقال من الاثقل الى المثلة فان الاخف وفيه ثقل ايضا

فقلبت الثانية واوا فلزم الانتقال من

السفلى الى ما بينهما فالى العلوي

وهو ضعيف لانه صعود

على سبيل التدريج

وهذا التغيير لا يقدح دلالته المذكورة

تم

[illegible]

ابن السكيت القطمير القشرة الرقيقة على النواة والفتيل ما كان في شق النواة والنقير النكتة في ظهر النواة ٥

واسم لا براح كقولهم لا ريب ويجوز رفعه فيكون لا بمنزلة ليس وتبارح البتوف نوهجة والبراح مصدر برح مكانه زال عنه ٥ ... طعن يطعن بالضم اذا كان برمح او نحوه وان كان في نسب فبالفتح ٥

فائدة

اسماء اهل التركيب مبنية عند ابن مالك ... بالحرف للمهملة ولا يكون عاملة ولا معمولة وعند ابن عصفور ليست معربة ولا مبنية وقيل انها على الوقف ٥

ما كان رفعه بالضم بني مع نون التوكيد لتركبه معها وكسر خمسة عشر وما رفع بالنون فلا يبنى معها لعدم التركيب لان العرب لا تركب ثلاثة اشياء ٥

اذا سمي بالمثنى ففي اعرابه لغتان احدهما انه كما هو قبل التسمية والثانية انه كعمران في لزوم الالف والاعراب ... لا ينصرف ٥

فائدة جليلة

دخل القدري على زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين فقال رجل تبارك الله ... وتعالى ان يكون في ملكه ما لا يشاء فقال القدري امر ربنا ان يعصى فقال ... ايعصى ربنا قهرا فقال القدري ارايت ان منعني الهدى وسلط علي الردى احسن ام اساء فقال علي ان كان منعك شيئا لك فقد اساء وان منعك شيئا له فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٥٥

تأمل في الرواية ... وكرامة ... عمر ... والله اعلم

لسعد بن سعد المنجوي رحمه الله

ومكسلمينا فتية الكهف يمليخا • ومرطونس بينهم اخرف نونس •

وساري يليه نونس دونوانس • واكفى وثي موصولة بطنونس •

لها اهرب بها الطلب واحرق والنار اطفها • وداو صداع الرأس للمترسس •

ومن خاف من نحو بر وان كا صبي • وان تحرس بها المال تحرس •

لا تغتر بهذه الخرافات الآن يأتي بعده دليل صحيح

وله ايضا

لاسما اهل الكهف ياآخذ • وام موسى تلك يوخافذ •

تحل ما انت له عاقد • هذا كلام حسن نافذ •

الحمد لله ذكر ابو الاسود الدؤلي العمامة فقال هي جُنّة في الحرب ومكنّة في الحر ومدفاة في القر ووقار في الندي وزيادة في القامة وتعظمة للهامة وهي تعد من عجائب العرب ه

وعلى دقته انه عد ثامنة وهي السنة ه

[illegible]

للشيخ عبد الرحمن الديبع الشيباني ه

اني اسان امسي على باب غيره • ذليلا ولي في بابه العز والغنا ه

فقل للذي امسي يؤمل غيره • لقد بؤت بالحرمان والذل والعنا ه

وله عفا الله عنه

النبي خير شافع • هو ذخري ونافعي •

وابن ادريس لي به • قدوة وهو شافعي •

وله في كتاب الشفا

هذا الشفاء الذي ما بعده سقم • من لم يحصله فلا ادوا تغتله •

فيه حقوق النبي المصطفى جمعت • جزى الاله عياضا ما يؤمله •

وله ايضا عفا الله عنه فيه

ما انصف المصطفى من اهل ملته • خير كمثل عياض في مصنفه •

اعني الشفاء الذي للمؤمنين شفا • يا ربنا فارض القاضي مؤلفه •

وله ايضا فيه

شفاني الشفا لما قرأت حديثه • واذهب عني كل داء دواؤه •

فبورك في القاضي عياض وبوركت • مجالس خير طاب فيها اقتراؤه •

نقلت ذلك من خط من نسخ من الشفا بخطه ه اعني الديبع ه

شريح بن ضمرة من بني لحي بن حدس بن لاطم بن عثمن بن عمرو بن اد اول من جاء بصدقة مزينة الى النبي صلى الله عليه وسلم ه من تهذيب النسب لابن حزم الظاهري

ومنها

صفوان بن صفوان من بني اسيد بن عمرو بن تميم قيل انه اول قاتل قتل في الله تعالى بعد الهجرة [illegible] ابن عمها الحرث بن ابي جهالة فقتله ه

قيل اول من قال لا حكم الا لله على مذهب الخوارج يوم صفين عروة بن ادية الشاعر المشهور ه

البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض

تأليف الشيخ الامام الحافظ

المجتهد الناقد جلال الدين ابي

الفضل عبد الرحمن بن الامام

الاوحد القدوة كمال

الدين الاسيوطي

الشافعي رحمه

الله تعالى

امين

[illegible]

... سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله **هذا** شرح على
القصيدة البديعة البليغة اليائية نظم الشيخ الاستاذ العارف
ولي الله تعالى سراج اهل المحبة شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه
واعاد علينا من بركاته بينت ما حوته من لغة واعراب وبديع وجناس
وضرب مثال واقتباس ولم الم فيه بذكر شي من اشارات القوم
اعترافا بالقصور عن ادراك مقاصدهم وهضما لنفسي عن ادعا الورود
من مواردهم **وسميته البرق الوامض في شرح
يائية ابن الفارض** وهو عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل كان ابوه
يتولى الفروض بالقاهرة وولد هو بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة
وحدث عن القسم بن عساكر وسمع منه الحافظ زكي الدين المنذري من شعره
وذكره في معجمه وفي التكملة وقال كان قد جمع في شعره بين الجزالة والحلاوة
وقال الذهبي في تاريخ الاسلام كان سيد شعراء عصره
وقال في الميزان حدث عن القسم بن عساكر **وقال
الحافظ بن حجر** في لسان الميزان له صولة كبيرة عند الناس لما كان فيه
من الزهد والانقطاع وقد عمل له سبطه ترجمة في مقدمة ديوانه
حكى فيها اشيا عجيبة من اموره توفي سنة اثنين وثلثين وستمائة
قال ابن خلكان في تاريخه هو شرف الدين ابو حفص وابو القسم عمر
بن الفارض بن ابي الحسن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري المولد والدار
والوفاه له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه طريف وله قصيدة
مقدار ستمائة بيت مسلكه على اصطلاح الصوفية والفقراء كان

رجلا

رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد وجاور بمكة زمانا طويلا
وكان حسن الصحبة محمود العشرة قيل انه ترنم يوما وهو في
خلوة ببيت الحريري •

من ذا الذي ما ساء قط • ومن له الحسنى فقط •

فسمع قايلا ولم ير شخصه وهو يقول

محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط • وكان
يقول عملت في النوم بيتين وهما •

وحياة اشواقي اليك • وحرمة الصبر الجميل •
لا ابصرت عيني سواك • ولا نظرت الى خليل •

قال والفارض نسبة الى الذي يكتب الفروض للنسا انتهى
وقال الاديب مهذب الدين ابو الحسن يرثيه بقصيدة مطلعها

خليلي هل في عودة الظعن مطمع • وهل لبدور غبن في الترب مطلع •
وهل مقفر الاطلال يغني باهله • كما كان للشمل الذي شت مجمع •
وما واحد مما تمنيت عائد • ولكن منى نعللها اليس تنفع •
وان اجتماعا شتت الموت لم يكن • له في سوى يوم القيمة مجمع •
فيا صاح لا تالف بحقك فانما • ولا بد منه بالفراق تروع •
وجد الى التجريد ان كنت صادقا • وحل عرى التقييد ان كنت تقطع •
واياك والتسويف بالجد ربما • يحول الردى من دون ذاك ويمنع •
وهب امل الغنيا يصح فانه • بحبك ابن الشباب يضيع •
وفارق حضيض العيش في هذه الدنا • تصل لرقي الرفق حيث تمتع •
وما لك الا ما له انت راكن • وحظك الفتى من حيث ما كان يرجع •

وان تالف المغنى الخسيس تكن له • والا فغناك الذى هو ارفع
ومالم تخالف مشتهى النفس لم تفز • وما لم تخالفها فانت مضيع
فلا تغترر بالعيش ان سروره • كما ابتهج الظمآن بالآل يلمع
اما لك فى الماضين يا صاح عبرة • الست ترى حالا لهم وتسمع
فشملهم قد شتت والعيش قد مضى • كان لم يكن والجسم كالدار بلقع
وهم اصلنا والفرع للاصل تابع • قياسا ووصف الخلق بالفرع يجمع
الا ان سهم الموت لم يخطئ امرأ • وليس الى شى من الموت مفزع
وما الناس الا راحل ومشيع • ولكنه عما قليل يشيع
الى الموت نسرى بالحيوة وبعضنا • لبعض عدو خادع وهو يخدع
وموت الفتى افنا ايام عمره • فموته من حين يولد يشرع
وانى لاهوى الموت من حيث انه • سبيل الى لقيا الاحبة مهيع
له سلك الاحباب قبلى فانهم • بصدقهم دونى الى الله اسرع
اجابوا ابدا داعى الرحيل وبعد ذا • تراهم الى دار الاقامة قد دعوا
واوثق من فارقت منهم فصلى عليه • واشجالى احد واوجع
هو الفارض ابن الفارض الفارض (الشرف) الاسى • على وفرط الحزن وهو مودع
حبيب له فى كل قلب علاقة (العلاقة) • فكل حشى قد فارقته تقطع
غدا صادعا كل القلوب بموته • كذا لم يزل مذ كان بالحق يصدع
فاودعنى حر الاسى عند ما قضى • ومن بعدها الفت لا اتودع
سعى راحلا مثل العروس لربه • فهو وجد عز اعلى المقام يرفع
رقت روحه اعلا الجنان ولم تزل • الى ذلك المغنى تحن وتنزع
واحسب ان الارض تهوى بجسمه • حلول بها كانت جوى تتزعزع

ظ تتزعزع

لقد

لقد كان للاصحاب كنز ذخيرة • فلا باس من ان ظل فى الارض يودع
وما قبره لحد عليه مضيق • ولكنه باب الجنان الموسع
وعهدى به حيا وناديه معدن • من الفضل مبذول العطا ممنع
ومغنى من الخير الالهى مخصب • وروض من العلم اللدنى ممرع
فغادره مذ بان اثار ربعه • فصيف واما ظله فهو اسفع
غدا الناس عنه معرضين من الاسا • وكل اليه كان من قبل يهرع
لقد شقيت بالبعد عنه ونعمت • بحكم تدانيه نفوس واربع
وان زمانا كان واهب مثله • ليعذر فيه اذ يضن ويرجع
احن الى اخلاقه الغر انها • من الماء اصفى ومن المسك اضوع
واسهر مشتاقا الى بدر وجهه • ولم تغن شوقى ان ذا البدر يطلع
وفى ظمأ مثل الجوانح لم يكن • يصير سوى تلك الخلائق ينقع
وما ثقل ما حملت فيه من الاسى • على انه بين الانام موزع
لطيف على ما حاطه من مهابة • كما رق ماء البحر والبحر مترع
وكالطود حلما فيه روض فضائل • تغذى بماء للذكا فيه منقع
يرنح باخلاق كرام صحابه • وينعش فيها من يجارى ويتبع
وينطق فضلا اذ يقول وان تقل • فيا حسن ما يصغى اليك ويسمع
فيا حزنا للترب ياكل جسمه • ويا ليت ان الميت فى الجفن يوضع
يقولون صبرا اذ جزعت لبينه • ولو لم اكن صبا به كنت اجزع
ايا صاحبى كلى اسا لفراقه • فما الاصطبار فى يا صاح موضع
وما قدر احوالى عليه بطائل • فهل منها الا النحيب وادمع
وانى صبور اذ نغيب روحه • تحف بها ايدى المنون وتوضع

كن لى

وما انا مختار البقا وقد مضى ● ولكن كذا اجل التراضع يقطع ●
فيا كبدي ايه كذا فتصدعي ● وهل كبد من بعده لا يصدع ●
ويا عين صبرًا احسن الله في اكرا ● عن أكل كلانا في الحسب مسرع ●

ورايت في تذكرة علاى الدين

الكندي المعروف بالوداعي بخطه قال حدثت شيخنا شهاب الدين
محمود ان ابن الفارض كان قاضيا فلما كان في بعض الايام من يوم جمعه دخل
الجامع للصلوه والخطيب يخطب فوجد شخصا يغني فنوى تاديبه سرًا فلما
انقضت الصلوة وانتشر الناس خرج ابن الفارض فناداه المذكور اذا قبل
فلما اقبل انشده بيتين ●

قسم الاله الامر بين عباده ● فالصب ينشد والخلي يسبح ●
ولعمري التسبيح خير عباده ● للناسكين وذا الغرام يصلح ●
وهذا كان سبب زهده ● قال الصلاح الصفدي
في تذكرته للشيخ شرف الدين ابن الفارض وليست من ديوانه ●

ان كان منزلتي في الحب عندكم ● ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي ●
او كان فرط غرامي في محبتكم ● اثمًا فقد كثرت في الحب اثامي ●
امنية ظفرت روحي بها زمنا ● واليوم احسبها اضغاث احلامي ●

قال وله ايضا

وحيوة اشواقي اليك ● وحرمة الصبر الجميل ●
ما استحسنت عيني سواك ● ولا نظرت الى خليل ●

قال وانشدت له بالديار المصرية

واذا قيل من تحب تخطاك ● لسانى وانت في القلب ذاكا ●

عين عين من راى مثل عينيك ● وطوبى لعين من قد راكا ●
قال وحكى انه لما اجتمع الشيخ شهاب الدين السهروردي
في مكة شرفها الله تعالى انشده ●
في حالة البعد روحي كنت ارسلها ● تقبل الارض عني فهي نايبتي ●
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت ● فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي ●
قال الصفدي ايضا ونقلت من خط علاى الدين الكندي
ما صورته وحدث علي بن حمزة ديوان ابن الفارض يسبي منسوبين الى شيخنا
الاديب ابي الحسين الجزار وكان ابن الفارض قد دفن في مكان
يقال له العارض بالقرافة وهما ●
لم يبق صيب مزنة الا وقد ● فرضت عليه زيارة ابن الفارض ●
لا غرو ان يرمي صداه ولحده ● ابدا اليوم العرض تحت العارض ●
قلت قد وقفت على هذا بعينه في تذكرة الكندي بخطه ●●●
ذكر اسنادي لهذه القصيده ولساير الديوان اخبرني
بذلك محمد بن مقبل الحلبي اجازة مكاتبة من حلب عن ابي طلحة محمد بن علي بن يوسف
الحراوي عن الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي عن الحافظ
زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عن ابن الفارض واخبرني
شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين يحيى بن محمد المناوي الشافعي اجازة
عن قاضي القضاة ولي الدين ابي زرعة عن حافظ العصر ابي الفضل العراقي
عن ابي الحرم القلانسي عن ابي حامد محمد بن الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض
اجازة عن والده رضي الله عنه ●

ص

سائق الاظعان يطوي البيد طي ● منعما عرج على كثبان طي ●

صوابه رانت

ش سائق بالنصب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وهو اسم فاعل
من ساق الابل والماشية سوقا وسياقة ومساقا واستاقها فهو سائق وسواق
والظعان بالظاء المعجمة المشالة والعين المهملة جمع ظعينة قال ابن فارس
في فقه اللغة لا تكون ظعينة حتى تكون امراة في هودج على راحلة ٥ وقال
الثعالبي في فقه اللغة لا يقال للمراة ظعينة الا اذا كانت راكبة في الهودج
ويطوي من طوى البلاد يطويها قال في الجمهرة طوى الارض يطويها طيا
اذا قطعها وكذلك الثوب وطوى السر دونه كتمه وطوى الركية بالحجارة و
مصدرها كلها الطي ٥ وطا الرجل في الارض على بعد وطاع اذا ذهب في الارض
ومنه سميت طي ورجل طاوي البطن شديد الطوى اذا ضمر بطنه من الجوع ٥
والطية والطوية النية ٥ والبيد جمع بيداء وهي المفازة ٥ وطي مصدر يطوي
للتاكيد واصله طيا بالنصب فوقف عليه بالسكون على لغة طي ٥ ومنعما
يحتمل عندي وجهين احدها وهو الظاهر هو المتبادر الى الاذهان
انه من انعم بمعنى امتن فهو حال من ضمير عرج قدم على عامله وصاحبه كانه
سال الحادي ان يمن عليه وينعم بالتعريج لكنه محبوبه والثاني انه من انعم
في الامر اذا بالغ وعلى هذا فهو حال من ضمير يطوي والاول اظهر وامكن وانزل
وعرج قال في الصحاح التعريج على الشي الاقامة عليه يقال عرج فلان على
المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام وكذلك التعرج وانعرج الشي اي انعطف
ومنعرج الوادي منعطفه يمنة ويسرة ٥ وكثبان بضم الكاف وسكون
المثلثة هو جمع تلال الرمل واحدها كثيب ٥ وطي قبيلة من العرب
مشهورة باسم جدهم طي وانما سمي طيا لانه اول من طوى المنازل واسمه
جلهمة ذكره ابن سعد في الطبقات ٥ وقال ابن دريد في الجمهرة

الخليل اشتقاق طي من طاء وهمزة وياء كان احدى اليائين مدة تحول عن
الواو ٥ وكان ابن الكلبي يقول سمي طيا لانه اول من طوى المناهل وهذا
شي لا يعرف ٥ انتهى وفي طي وطي جناس تام لان كلا الكلمتين اسم ٥ ص
وبذات الشيح عني ان مررت بحي من اهيل الجزع حي ٥ ش
ذات الشيح الارض التي تنبت الشيح والشيح في لغة هذيل الجاد في الامور والجمع
شياح وشايح الرجل جد في الامور قال ابو ذؤيب ٥
وشايحت قبل الموت حتى تشيح ٥ انتهى واللفظ الذي في القصيدة وان كان
الظاهر حمله على المعنى الاول فلا يبعد حمله على المعنى الثاني مرادا به الرفقة الجادة
في طريق السلوك ٥ وعني متعلق بحي اخر البيت وهو فعل امر من التحية ٥ وقوله
بحي متعلق بمررت والحي من العرب وفيهما جناس تام مستوفي لان احد ركني
الجناس اسم والاخر فعل ٥ واهيل تصغير اهل ٥ والجزع بكسر الجيم وسكون
الزاي وعين مهملة قال ثعلب في فصيحه جزع الوادي بكسر اوله
جانبه ويقال هو ما انثنى منه قال ابن الاعرابي هو معظمه ٥
فائدة اكثر الشيخ رضي الله عنه من تصغير الالفاظ في هذه القصيدة
وذلك داب اهل الحب والعشق عند ذكرهم محبوبهم وهذا يسمى عند اهل الادب
تصغير التحبيب قال الشهاب ابن فضل الله في خطبة تقليده وتصغير
الحقير لا التحبيب لاعدائها ويسمى عند اهل النحو تصغير التقريب قال
ابن بابشاذ في شرح الجمل اما قولهم اخي وبني فهو من باب تقريب المنزلة وانشد
الحريري في شرح الملحة قول الشاعر ٥
نداك الوادي اهيم ولم اقل ٥ نداناك الوادي وذياك من زهدي ٥
ولكن اذا ما حب شي تولعت ٥ به احرف التصغير من شدة الوجد ٥

وقال الشيخ عوذت حبيبي برب الطور • من آفة ما يجري به من المقدور
ما قلت حبيبي من التحقير • بل يعذب اسم الشخص بالتصغير ص
وتلطف واجوذ كري عندهم • علهم ان ينظروا عطفا الى ش
تلطف اي ارفق وعلهم اي لعلهم وعل لغة في لعل والعطف بفتح العين وكون
الطا المهملتين الميل يقال عطف عليه لانه اذا مال واما العطف بكسر العين
فهو الجانب يقال ثني عطفه عني اي اعرض ص
قل تركت الصب فيكم شبحا • ما له مما براه الشوق فيء ش
الصب قال في الصحاح الصبابة رقة الشوق وحرارته يقال رجل صب
عاشق مشتاق وفيكم متعلق بالصب لا بتركت وشبحا اي جسدا بلا
روح قال في الصحاح الشبح الشخص وقد يسكن ونصبه على الحال وجملة
ما له فيء اما حال ثانية واما صفة لشبحا وبراه اذهب لحمه وانهكه
قال في المجمل بريت لنا قد ابريتها اذا حسرتها واذهبت لحمها
وفيء قال في الصحاح الفيء ما بعد الزوال من الظل سمي فيئا لرجوعه من
جانب الى جانب قال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفيء ما نسخ الشمس الى جانب
وحكى ابو عبيدة عن رؤبة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو
فيء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وقد حذف
الشيخ الهمزة فابدلها ياء وادغمها في ياء الفي ص
خافيا عن عائد لاح كما • لاح في بردته بعد النشر طي ش
خافيا حال ثالثة او صفة ثانية وعائد اسم فاعل من عدت المريض اعوده
عيادة ولاح اسم فاعل منقوص منون كقاض من لاحه اذا لامه وقيل
ولاح خاص مشتق وقوله كما لاح الى آخره معناه يشبهه في الخفا

باثر

باثر الطي في الثوب بعد نشره فان كسور الطي تظهر بعد النشر خافية
حتى لا تكاد تبين • وبردته تثنية البرد من الثياب • والنشر مصدر
نشر الثوب وغيره ينشره اذا بسطه والطي ضده قال في الجمهرة
اهملت الطا واليا الا في قولهم طويت الثوب طيا وفي البيت من انواع
البديع ايضا الطباق بين خافيا ولاح وبين النشر وطي • ص
صار وصف الضر ذاتيا له • عن عياء والكلام الحي لي ش
الذاتي نسبة الى الذات واطلاقها شائع في السنة المتكلمين والفقها
وقد انكره جماعة وقالوا لا اصل له في اللغة وبسطت الكلام على ذلك
في اعراب مشكل المنهاج والعيا بالفتح والمد مصدر عيي بالكسر عياء اي
تعب ونصب وقوله والكلام الحي لي هذا اللفظ لم اجد فيه ذكرا في كتب
اللغة واكثر ما وقع في القاموس ولا يعرف الحي من اللي الحق من الباطل ولا معنى
له هنا وما زلت افحص عن ذلك واتتبع كتب الادبيين حتى ظفرت به
في امالي ثعلب قال قولهم لا يدري الحي من اللي والحو من اللو اي لا يعرف
الكلام الذي يفهم من الذي لا يفهم وقال في موضع آخر هو الكلام
البين وغير البين انتهى فوضح بذلك معنى كلام الشيخ وعرف بذلك
سعة نظره وطول باعه في علم اللغة وفي الحي واللي الجناس اللاحق وهو
الاختلاف بحرف غير متقارب في المخرج • ص
كهلال الشك لولا انه • ان عيني عينه لم تتاءى ش
شبهه في خفائه بهلال الشك لا يكاد يرى بحيث انه لولا انينه لم
ير والجملة حال من السائق (البراه الشوق) ان يقوله فهو من تتمة قوله قل تركت الصب
الى آخره وجملة كهلال الشك في محل نصب حالا اخرى وقوله قل تركت

[illegible]

الصب الى اخره وجملة كهلال الشك في محل نصب حال اخرى وقوله
لولا انه الضمير فيه للصب وقوله ان فعل ماض من الانين وضميره
للصب ايضا والجملة خبر انه وفيه جناس تام مستوفى بين ان الحرف
المشبه بالفعل وان الفعل الماضي وقوله عيني مبتدا والياء فيه ضمير الشاعر
المامور بالقول وقوله عينه بالنصب مفعول لم تتاى فقدم عليه والضمير
فيه للنصب والمراد بالعين فيه الذات والشخص وفيه جناس تام مماثل
ولم تتاى خبر المبتدا قال في الصحاح اية الرجل شخصه تقول منه
تاايته على تفاعلته وتاييته على تفعلته اذا قصدت آيته وتعمدته
قال الشاعر الحصن ادنى لو تاييته من حثيك الترب على الراكب
يروى بالمد والقصر وقال في الجمهرة يقال تاتا بالمكان اذا اقام به
تابيا ولي في هذا تيئة اي نظر وتايا بالسلاح تعمد به قال الشاعر
فتاى بطرير مرهف وهذا التشبيه اخذه الشيخ من قول المتنبي
كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
وقول الشيخ ابلغ لان المتنبي اثبت لنفسه المخاطبة والشيخ اقتصر على الانين
وهو ابلغ في الضعف والخفاء لان من المرضى من يصل الى حالة يقدر فيها
على الانين ولا يقدر على الكلام ص
مثل مسلوب حياة مثلا صار في حبكم ملسوب حجى ش
مثل بالنصب حال اخرى ومثلا بالنصب مصدر وفيها جناس محرف
وفي مسلوب وملسوب جناس القلب الاول من سلبت الشي سلبه
سلبا والثاني من لسبته العقرب بالفتح تلسبه لسبا اذا لدغته والحجى
ذكر الحية وفيه مع قوله حياة جناس مطلق قال في الصحاح

ساق طرقوا ...
... محدد ...

الحية تكون للذكر والانثى وروى عن بعض العرب رايت حيا على
حية اي ذكرا على انثى ص
مثلا للناى طرفا جاد ان ضن نو الطرف اذ يسقط خجى ش
مسبلا من اسبل الدمع ارسله وللناى اي البعد وهو مصدر ناى يناى
واللام فيه للتعليل وهي متعلقة بمسبلا وطرفا بفتح الطا وسكون الرا
واصله تحريك الجفون في النظر ثم صار يطلق على العين وهو مفعول
مسبلا وجاد قال في القاموس جادت العين جودا وجؤودا
كثر دمعها وفي الصحاح الجود المطر الغزير تقول جاد المطر جودا
فهو جائد انتهى فيحتمل ان يكون حقيقة فيهما ويحتمل ان يكون حقيقة
في المطر ثم استعير للعين وضن بخل ونو قال في الصحاح النو
سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق
يقابله من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم
منها الى ماخلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما قال
ابو عبيد ولم نسمع في النو انه السقوط الا في هذا الموضع وكانت
العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها
وقال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه فيقولون مطرنا بنو
كذا انتهى وفيه ايضا ناء نهض وناء سقط وهو من الاضداد
وفي القاموس ما بالبادية انوا منه اي اعلم بالانوا لا فعل له
وقال الزجاج في كتاب الانوا النو غيبوبة الكوكب في المغرب
غدوة وطلوع رقيبه في المشرق غدوة وقيل سمي النو لانه ناء اي غاب
والعرب تقول ناء فلان بالحمل اذا نهض به والذي اختاره هو مذهب

سقط الدم

الخليل حكاه عنه مؤرج صاحبه ان النوء اسم المطر الذي يكون مع
سقوط النجم لان المطر يهض مع سقوط الكوكب فاسم مطر الكوكب الساقط
واسم الطالع النارح انتهى • والطرف كوكبان يتقدمان الجبهة وقوله
خوى بالخاء المعجمة وقال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا امحلت وذلك
اذا سقطت فلم تمطر في نوءها واخوت مثله انتهى • فهو اما مصدر معنوي
لضنى او مصدر في موضع الحال من ضمير يسقط • وفي البيت الطباق بين
جاد وضنى والجناس التام بين طرفا والطرف • ص

بين اهليه غريبا نازحا • وعلى الاوطان لم يعطفه لي • ش

فيه طباق في قوله بين اهليه وقوله غريبا وجه الجمع انه بينهم بالجسم وبائن
عنهم بالقلب ونظيره قول البستي •

وما غربة الانسان في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

والنازح بنون وراي وحاء مهملة البعيد الدار ويعطفه يميله
ولي مصدر لويت الشيء الويه ليا قال في الجمهرة وهذه اليا واو قلبت
يا • وفي الصحاح لويت الحبل فتلته ولوى الرجل راسه والوى براسه
امال واعرض • ص

جامحا ان سيم صبرا عنكم • واليكم جامحا لم ينا اي • ش

جامحا قال في الصحاح جمح الفرس جماحا وجموحا اذا اعتز فارسه
وغلبه وجمحت المراه من زوجها خرجت من بيته الى اهلها قبل ان يطلقها
والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر
خلعت عذاري جامحا ما يردني • عن البيض امثال الدمى زجر زاجر

بين اللفظين

وسيم كلف ولم ينا اي قال في الصحاح تأنا اي توقف وتمكث
يقال ليس منزلكم هذا منزل تبيئة اي منزل تثبت وتحلس وفي جامحا
وجامحا جناس مضارع للاختلاف في حرف متقارب في المخرج • ص

نشر الكاشح ما كان له • طاوي الكشح قبيل النأي طي • ش

الكاشح الذي يضمر لك العداوة والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع
الخلف ويقال طويت كشحي على الامر اذا اضمرته وسترته وفي
الصحاح طوى فلان كشحه اذا اعرض بوده والضمير في له لما في كان
للكاشح وطي مصدر طاوي وقف عليه بالسكون على لغة طي •
وفي الطباق بين نشر وطي • ص

وهو اكم رمضان عمره • ينقضي ما بين احياء وطي • ش

عمره مبتدا ورمضان بالرفع خبره اي ان عمره كله رمضان يقضيه
بالاحياء والطي لا يفتر عنهما في شيء من شهور السنه والاحيا قيام الليل
والطي مواصلة الليل النهار بالصوم وترك الاكل قال في الصحاح
الطوى الجوع يقال طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وطوى
بالفتح يطوى طيا اذا تعمد لذلك • ص

صاديا شوقا لصدي طيفكم • جد ملتاح الى رؤيا وري • ش

الصادي العطشان والصدى العطش يقال رجل صاد وامراة صادية
ورجل صد وامراة صديا • وصدا قال اهل اللغة اسم بئر عند
العرب لم يكن عندهم اعذب من مائها ومن امثالهم ماء ولا كصدا وهي
بالفتح والمد على وزن حمراء هكذا ضبطها اهل اللغة وهي هنا مقصورة للضرورة
ورايت في كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة لابي محمد بن السيد البطليوسي

البيت م

ما نصه صدّاء أعيى عذبة الماء كذا رواه المبرد بهمزتين ورواه
ابو عبيد عن الاصمعي صدّاء بهمزة واحدة ودال مشددة على وزن
سمّاء وكذلك حكاه الاخفش وفي ق من فتح مدّ ومن ضم قصر
وانشد ٥ ماء ولا كصدّاء مرعى ولا كالسعدان ٥ انتهى والطيف
الخيال الطائف في المنام واصله طيّف بالتشديد كميت وميّت
وملتاح من اللتح بتحريك المثناة الفوقية واهمال الحاء وهو الجوع كني به
عن الشوق كقول العرب جعت الى لقائك اي اشتقت ورؤيا اي
في الصحاح رأى في منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين
كرعى ٥ وري مصدر رويت من الماء بالكسر اروى ريّا وريّا ورويّ
ايضا وقوله الى رؤيا وري فيه جناس مطلق ولف ونشر غير مرتب
فالرؤيا راجع الى الطيف والري راجع الى صدا ٥ وفي البيت الطباق بين صاديا
وري والجناس المطلق بين صاديا وصدا او الطباق المعنوي في صاديا و
ملتاح والاستعارة في صاديا وملتاح وفي صدى طيفكم ٥ ص

جارًا فيما اليه امره ٥ جاير والمرء في المحنة عمي ٥ ش

الحائر المتحير وحار الثاني بمعنى راجع يقال حار اي رجع ومنه قوله
تعالى انه ظن ان لن يحور بلى وفيهما جناس تام وفي امره والمرء جناس مطلق
والمحنة بكسر الميم الاسم من محنه وامتحنه بمعنى اختبره عمي بفتح العين المهملة
صفة مشبهة قال في الصحاح عمي بامره وعيي اذا لم يهتد لوجهه وفي
مستطرف فهو عييّ على فعيل وعيّ على فعل ٥ ص

فكأي من آسي اعيا الاسى ٥ نال لو يعنيه قولي وكأي ش

كأي قال ابن فارس في المجمل اللغة كأين يكون بمعنى كم قال الله تعالى وكأين

من قريه

من قرية عتت عن امر ربها وفيها لغتان كائن بالهمز والتشديد وكائن
بالتخفيف وقد قرئ بهما وسمعت بعض اهل العربية يقول ما اعلم كلمة
يثبت فيها التنوين خطا غير هذه انتهى والاسى بفتح الهمزة مقصور الحزن
تقول أسيت من اسى آسى اسًى والاسى ايضا الدواء تقول اسوت الجرح اسيا
اذا داويته ٥ وفي الصحاح الاسوة بالضم والكسر لغتان وهو ما يتأسى
به الحزين اي يتعزى به وجمعها اسًى واُسًى والاسى مفتوح مقصور
المداواة والعلاج وهو الحزن ايضا واعيا في الصحاح عييت بامري اذا
لم تهتد لوجهه واعياني هو ٥ والاسى بضم الهمزة والقصر اما الادوية
جمع اسوة واما الاطباء وكذا الأساة والواحد آسٍ كقاضٍ وقضاة ويقال
في الجمع اساة كرامٍ ورعاة ويحتمل ان يكون في البيت بفتح الهمزة والقصر
بمعنى المداواة والعلاج فالجناس على هذا تام وعلى الاول محرف ٥ ص

رائيًا انكار ضرٍّ مسّه ٥ حذر التعنيف في تعريف زي ش

رائيا اسم فاعل من الرأي اي انه رأى ان ينكر ما اصابه من الضر ولا يبرح
به لئلا يعنف على ما اتاه من الحب الموجب لذلك وفي التعنيف والتعريف
جناس لاحق ٥ ص

والذي ازويه عن ظاهرها ٥ باطني يزويه عن علمي زي ش

الزي الاخفا وهو مصدر ازويه وفي ازويه وازويه جناس مصحف
وفي ظاهر وباطن طباق ٥ ص

يا اهيل الود اني تنكروا ٥ فكهلا بعد عرفاني فتى ش

اني استفهام استبعاد وفتى بمعنى فتيّ وهو الشاب والكهل من وخطه
الشيب والعرفان بالكسر مصدر عرف ٥ ص

وهوى الغادة عمرى عادة • تجلب الشيب الى الشاب الاحى

ش الغادة بالغين المعجمة المراة الناعمة يقال امراة غادة وغيداء بينة الغيد وفى قوله الغادة والعادة جناس مصحف وعمرى قسم والشيب والمشيب واحد قال الاصمعى بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال والشاب الحدث والشبيبة خلاف الشيب والاحى بالحاء المهملة تصغير احوى من الحوة وهى حمرة تضرب الى السواد قال فى الصحاح تصغير احوى احيو ولعه من قال اسيود واختلفوا فى لغة من ادغم قال عيسى بن عمرو احى فلان سيبويه اخطا ولو جاز هذا لصرف اصيم لانه اخف من احوى ولقالوا اصيم يصرفوا وقال ابو عمرو بن العلا احى كما قالوا احيو قال سيبويه هذا هو القياس والصواب

ص نصبا اكسبنى الشوق كما • تكسب الافعال نصبا لام كى

ش النصب بفتح الصاد التعب يقال نصب الرجل بالكسر نصبا تعب والنصب بسكون الصاد احد علامات الاعراب كالرفع والجر وفى قوله نصبا ونصبا جناس محرف وقوله اكسبنى قال فى الصحاح كسبت اهلى خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل انتهى ولم يحك اكسب وقال ابن دريد فى الجمهرة يقال كسبت الرجل مالا فكسبه وهو احد ما جاء على فعلته ففعل واكسبته خطا لكن يعقبه ابن خالويه فقال ليس خطا فقد اخبرنا ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اكسبته لغة وانشد • فاكسبنى مالا واكسبنه حمدا وعلى هذه اللغة يخرج قول الشيخ رضى الله عنه وقوله تكسب بضم اوله على هذه اللغة المشهورة ونصبا مفعول ثان للفعلين قال الصلاح الصفدى فى شرح لامية العجم ما احلا هذا البيت واحسن منه قول شمس الدين محمد بن التلمسانى

ومستتر من سنا وجهه • بشمس لها ذلك الصدغ فى
كوى القلب منى بلام العذار • فعرفنى انها لام كى

ص ومتى اشكو جراحا بالحشا • زاد بالشكوى اليها الجرح كى

ش قال فى المجمل الحشا حشا الانسان والجمع احشاء وقال فى الصحاح الحشا ما اضطمت عليه الضلوع قال ويقال شكوت كذا اشكو اشكوا وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت بسوء فعله والاسم الشكوى والكى مصدر كويت الجرح اكويه كيا قال فى الجمهرة والمثل السائر اخر الدواء الكى قال وكان بعض اهل اللغة يرد هذا ويقول اخر الدواء الكى وفى قوله اخر البيت قبله لام كى جناس تام مستوفى لان احد ركنى الجناس اسم والاخر حرف

ص عن حسادى عليها لى كوت • لا تعداها الهم الكى كى

ش فى الصحاح كواه بعينه اى احد النظر اليه وكوته العقرب لدغته فقوله فى اخر البيت كى هو مصدر كوت بمعنى احدت النظر وقوله لا تعداها الهم الكى كى جملة دعائية معترضة بين الفعل ومصدره والكى المضاف اليه الهم من كى الجرح بالنار اخبر بان عين من تحسده عليها كوته باصابتها اياه ثم دعا عليها بان لا تعداها الهم الكى اى لا يجاوزها بل يرجع اليها

ص عجبا فى الحرب ادعى باسلا • ولها مستبسلا فى الحب كى

ش عجبا نصب على المصدر وادعى بمعنى اسمى وباسلا قال فى الجمهرة رجل باسل

فتح العين

الشيب

احيى فصرف

كباء

والاصل احيوى احيو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيى

وبسول اذا كان شجاعا وما ابين البسالة فى فلان اى الشجاعة والمستبسل
الذى وطن نفسه للموت والكمى على مثال شى الجبان وفى البيت الطباق بين
الباسل والكمى وشبه الطباق بين الحرب والحب والجناس المطلق بين باسلا
ومستبسلا ص هل سمعتم او رايتم اسدا • صاده لحظ مهاة او ظبى •
ش قدم السمع على الرؤية لان السمع اشرف من البصر وحيث اجتماعها فى القرآن
العزيز قدم السمع كقوله تعالى وهو السميع البصير وقوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
والاستفهام فى البيت للتشويق او التعجب والاسد اسم للحيوان المعروف وله
خمسمائة اسم جمعها ابن خالويه فى مولف وجمعتها بزيادة على ذلك فى مولف
وصاده بمعنى اصطاده واللحظ النظر بموخر العينين والمهاة البقرة الوحشية
كذا فى القاموس والمهاة بفتح الميم البقرة الوحشية وتجمع على مهى
والظبى يصغر ظبى ص سهم شهم القوم اشوى وشوى • سهم الحاظكم احشاى شى
ش السهم الذكى المتوقد واشوى فى الصحاح يقال رماه فاشواه اذا لم
يصب المقتل والشوى جمع شواة وهى جلدة الراس والشوى اليدان والرجلان
والراس من الادميين وكل ما ليس مقتلا وفى قول الهذلى
فان من القول الذى لا شوى لها • اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها
يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل • وقوله وشوى من شوت
اللحم على النار شيا وشى فى اخر البيت مصدر وقف عليه بالسكون على لغة
ربيعة وبين شهم وسهم جناس مصحف وفى اشوى وشوى جناس الاطلاق
ص وضع الاسى بصدرى كفه • قال ما لى حيلة فى ذا الهوى
س الاسى الطبيب اى شى مبرد حر اشوى • للشوى حشو حشاى اى شى
ش اى شى فى اول البيت استفهام مبرد من ابرد لغة فى برده وشوى انضج وبرد نه ح

والشوى

والشوى اليدان والرجلان والراس وفيها جناس مستوفى واللام فى للشوى
بمعنى الى والحشا ما دون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال بكسر الطاء لمنهما الغاية
وكرش وما تبعه وقيل ما بين ضلع الخلف التى فى اخر الجنب الى الورك وفى
حشو حشاى جناس الاطلاق او الاشتقاق واى شى بالنصب صفة مصدر
محذوف اى شوى شيا اى شى وفيه مع اى شى فى اول البيت جناس محرف
س • دوى الى الثنايا ومعسول • احفانكم سقمى من
بياض فى الاصل

والثنايا من الاسنان جمع ثنية ودوى تصغير دوا بالمد وفتح اوله والكسر لغة فيه
ص اوعدونى او عدونى وامطلوا • حكم دين الحب دين الحب لى •
س اوعدونى امر من الوعيد وقوله او حرف عطف وعدونى امر من الوعد
يقال اوعد فى الشر ووعد فى الخير ففيه الجناس التام المركب كقوله
ان حث سلعا فسل عن جيرة العلم • وامطلوا فى البيت فى الجمل
مطلت الحديد امطلها مطلا اذا مددتها لتطول واشتقاق المطل فى الحاجة
منه وحكم مبتدا مضاف ودين الحب بكسر الدال وضم الحاء شرعه او دابه
وعادته ودين الحب بفتح الدال وكسر الحاء دين الحبيب مبتدا ثان ولى
المطل يقال لواه بدينه اى مطله وهو خبر المبتدا الثانى والجملة خبر الاول
ص رجع اللاحى عليكم ايسا • من رشادى وكذا كل العشق غى •
س رجع بمعنى عاد وصار وايس قنط واللاحى اسم فاعل من لحيت الرجل
الحاه لحيا اذا لمته وفى البيت الطباق بين رشادى وغى والغى الضلال والخيبة
ص ايها العاذل عمى عنكم • صمم عمى عذلى فى اذنى • ش

العمى ذهاب البصر والعذل بالسكون الملامة والاسم العذل بالتحريك
او لم ينه النهى عن عذله ٭ زاد يا وجد قتول النصح زى ٥ س
النهى خلاف الامر نهى ينهى والنهى بضم النون جمع نهية وهى العقل لانه ينهى
عن القبيح والزى القبض زويت الشى عنه قبضته ٥ ص
ظل يهدى لى هدى عن رغمه ٭ ضل كم يهذى ولا اصغى لغى ٥ س
يهدى بضم اوله من اهديت له هدية والهدى الرشاد والدلالة يؤنث
ويذكر والفعل منه هدى وضل حلة دعايته ويهذى بالذال المعجمة
من هذى فى منطقه يهذى ويهذوا هذوا وهذيانا واصغى من اصغى
الى فلان اذا املت بسمعك نحوه والغى مصدر غوى القوم غيا اذا دعا
الى الضلال وفى البيت الطباق بين هدى وغى والجناس المضارع بين
ظل وضل والمصحف والمحرف فى يهدى ويهذى ٥ ص
ولما يعذل عن لمياء طوع ٭ فى العذل اعصى من عصى ٥ س
قوله ولما يعذل بلام الجر وهى متعلقة باعصى وما اما مصدرية او بمعنى
من اى انه اعصى من عصى لمن يعذله عن لمياء او يعذلها عنها وطوع الله   له
مفعول له ولمياء اسم المحبوبة وعصى بطن من سليم ٥ ص
لو يد صبا لدى الحجر صبا ٭ بكم دل على حجر صبى ٥ س
لدى بمعنى عند والحجر بكسر اوله حجر اسمعيل بلصق الكعبة وصبا اى
مال الى الهوى يقال صبا يصبو صبوة وصبوا والحجر بالكسر ايضا العقل
وصبى تصغير الصبى وهو الغلام وفى الحجر وحجر جناس الاشتقاق وفى
صبا وصبى جناس خطى ٥ ص
عاذلى عن صبوة عذرية ٭ هى لى لا فتئت هى ابن ى ٥ س

يا عاذلي يا ذا صبوة من صبا يصبو عذرية نسبة الى بنى عذرة قبيلة
معروفة بالعشق يؤدى باحدهم الى الموت ٥ قال صاحب البردة   صاحب ؟
يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة ٭ منى اليك ولو انصفت لم تلم ٥
ومن هذه القبيلة شعراء مشهورون بالعشق منهم جميل بثينة وقوله
لا فتئت حملة دعائية وهى ان لى على حذف حرف النداء وهو كناية
عمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وقيل كان هى ابن بى من ولد آدم وانقطع
نسله وفيه مع هى بى جناس خطى ٥ ص
ذاب الروح اشتياقا فهى بعد ٭ نفاد الدمع اجرى عبرتى ٥ س
قال فى الصحاح ذاب الشى يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد
ونفد الشى بالكسر واهمال الدال نفادا فنى والعبرة تحلب الدمع وفى   بالفتح ؟
البيت استعارة لطيفة وهى ان الروح من فرط الشوق ذابت فصارت
ماء بعد ان كانت جامدة ثم سالت من العين بدل الدمع عند نفاده
وجرت لشدة الاشتياق الى الخروج الذى هو وسيلة الى لقاء المحبوب
اشد من جرى الدمع وهذا المعنى لم يسبق اليه الشيخ رضى الله عنه
ويقرب منه وان كان ليس مثله قول البحترى ٥
فلم يبق منى الشوق غير تفكرى ٭ فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا ٥
فهبوا عينى ما اجدى البكا ٭ عين ما بى اجدى مقلتى ٥ س هبوا
امر من الهبة وما مصدرية ظرفية واجدى من الجداء بالمد وهو الغناء
يقال ما يجدى عنك هذا اى يغنى والبكا يمد ويقصر ٥ قال
فى الصحاح اذا مددت اردت الصوت الذى مع البكا واذا قصرت اردت
الدموع وخروجها ٥ قال الشاعر ٥

بكت عيني وحق لها بكاها • وما يغني البكاء ولا العويل

وجمع المنة منى وفي عسى يا وعين يا خاس ناقصه ص

وخشنا سال ولا اختارها • ان تروا اذا ال بها حنا على • س

سال من سلوت عنه سلوا وسليت عنه بالكسر سليا ه ص

هل أسيئوا في الهوى أو أحسنوا كل شي حسن منكم لدى • س

هذا ماخوذ من قول كثير عزة

اسيئي بنا أو احسني لا ملومة • لدينا ولا مقلية ان تقلت •

ومثله قول ابي العلاء المعري •

تغديك النفوس ولا تفادا • فأدن الوصل او اطل البعادا •

قال ابو محمد بن السيد البطليوسي في شرح سقط الزند قوله فأدن الوصل كلام خرج مخرج الامر ومعناه معنى الشرط والجزاء كانه قال ان ادنيت الوصل فقد نبالك وان اطلت البعاد فقد نبالك فتجدنا لقدا كيف ما كنت قربت او بعدت ومثله قول الله عز وجل قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم ونحوه قول كثير اسيئي بنا او احسني البيت انتهى • ص

دوح العلب يذكر المحنا • واعده عند سمعي يا اخي • س

وانشد ياسم للاتي خيمن كذا عن كدا واغن بما اخونه جى • س

انشد بالدال المهملة امر من شدا يشدو شدوا اذا مد صوته بغناء اوغيره كذا في الجمهرة وقال في الصحاح شدا شعرا او غناء اذا غنى به وترنم به ويقال للمغني الشادي واللاي بمعنى اللاتي وكدا اكدى جبل على مسفلة مكة من طريق اليمن وكدى كغنى ثنية الطائف واثن امر مني

اي اشعني به ويقال حواه نحوه جبا اي جمعه • ص

نعم ما ان يرنم شادي محسن • بجنان نجد وازمزم جي • س

قوله نعم ما قال ابن مالك في الالفية •

وما مميز وقيل فاعل • في نحو نعم ما يقول الفاضل • والزمزمة الصوت البعيد له دوي وشاد اسم فاعل من شدا الشعر غنى به اوترنم ونجد يعني الجد ومنه قوله تعالى لتحدث عليه اجرا ويرنم الشعر المعروف وفيه جناس مستوفي وجي بالجيم والهمز فسهل قال في القاموس الجيء الدعاء الى الطعام والشراب • ص

وجناب زوست من كل نح لسه قصدا رحال النجب ذي • س

الواو للقسم والجناب الفناء والناحيه واراد به هنا فناء مكة المشرفة وروست من زوى على الرجل شده على البعير لئلا يسقط وزي في اخر البيت مصدره وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والفج الطريق الواسع بين جبلين والرحال جمع رحل وهو مركب للبعير والنجب جمع نافة نجيب نجيبة وادراعي حلل النقع ولي علماه عوضا من علمي • س

الادراع بتشديد الدال المهملة لباس الدرع من الحديد والفعل ادرع وحلل جمع حلة بالضم وهو ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة والنقع الغبار وموضع قرب مكة وفي اطلاق الحلل عليه استعارة وفي البيت استخدام فان النقع له معنيان كما ذكرناه فاطلقه اولا مريدا به المعنى الاول وهو الغبار واعاد الضمير في علماه عليه مريدا به المعنى الثاني وهو الموضع الذي بقرب مكة وفي جهته العلمان اللذان هما اعلام الحرم على قول الشاعر •

اذا نزل السما بارض قوم ٥ رعيناه ولو كانوا غضابا د
ومعنى على في اخر البيت اي طرازي ٥ ص
واجتماع الشمل في جمع وما ٥ تمنوه من بافيا الانثى ٥ س
اسم مزدلفة ل قال الله تعالى فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا
وفي القاموس جمع بلا لام المزدلفة ويوم جمع يوم عرفة وايام جمع ايام
منى وفي المحصل جمع مكة سمي لاجتماع الناس به ويصح حمله في كلام الشيخ
على جميع الامكنة المذكورة وفي قوله جمع واجتماع جناس الاشتقاق ٥
ومن الالغاز المشطورة في جمع بمعنى المزدلفة قول العلامة محب الدين [illegible]
ما اسم لارض فيه ٥ وان تشا هو جمع ٥ وفيه للفصل وقف وقد الحق [illegible]
وفيه للجمع حرف ٥ وفيه للصرف منع ٥ وله وجا مرأى ذهبت في
مراد ابه نطق حر وهو موضع على مرحلة من مكة وفيه جناس تام مستوفى
من فعل واسم وافيا جمع في والانثى تصغير انثاه ل
في الصحاح الاشاء بالفتح والمد صغار النخل الواحد اشاءة والهاء
فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها اشي ل الشاعر
وحداحر تنشي الريح باردة ٥ وادي اشي وقتال بها هضم
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة ٥ وحيث يبني من الحناه الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارجها ٥ وهل تغير من ارامها ارم
ولو كانت اصلية لقال اشي وهو وادي باليمامة فيه نخيل ٥ انتهى
لئن عندي المنا بلغتها ٥ واهلوه وان ضنوا بمنى
اللام جواب لقسم ومنى بكسر الميم الموضع المعروف بين مكة [illegible] سمي
بذلك لكثرة ما يمنى فيها من الدم اي يصب والمنى بضم الميم جمع منية وهو ما

تمناه

لابن فارس ٥

تمناه الانسان وهو خبر فقوله لمى الذي هو مبتدا وفيها العناء مخرف
[illegible] جملة دعائية معترضة بين المعطوف عليه والمعطوف وضنوا
بخلوا اللام فيها للرجوع ٥ ص
مبتدا وصحت في الشام وبانت بانات ضواحي حلتي ٥ س
[illegible] بانت اذا اطلعت والمباينة المهاجرة والمفارقة والبانات جمع
بانة والضواحي جمع ضاحية ل في الصحاح ضاحية كل شي ناحيته
البارزة يقال هم ينزلون الضواحي والحلة موضع بالشام وفي اوضحت
وضواحي جناس مطلق وكذا في بانت وبانات ٥ ص
[illegible] في منزل بعد النقا ٥ ولا منحني من بعد مي ٥ س
الروق الاعجاب بالشي راق يروق والنقا في اللغة كثبان الرمل وهو هنا
منزل قرب مكة ومي ل في الجمهرة مي اسم قد تكلمت به العرب قديما
[illegible] قوم بلمى ترخيم امية ٥ ص
[illegible] واسوقي الضاحي وجهها ٥ وظما قلبي لذاك اللمى ٥ س
[illegible] الهمزة وكسر الهاء كلمة يقال عند الشكاية او التوجع واحرق
[illegible] والسوق نزاع النفس وحركة الهوى وضاحي اما من قولهم مكان ضاح
[illegible] او من ليلة ضحيا اي مضيئة لا غيم فيها والظما مقصور العطش
وذا تصغير ذا واللمى تصغير اللمى بفتح اللام والقصر وهو سمرة في باطن
الشفة وهو مستحسن يقال منه امراة لمياء [illegible] ص
[illegible] والالحاظ لي ٥ سكرة واطربا من سكرتي ٥ س
الضمير في [illegible] للمى والالحاظ جمع لحظ وهو النظر والطرب من الاضداد يطلق
على الفرح والحزن وعلى الحركة والسكون والالف في اخره بدل من الاضافة

اسم امراة ٥

اللمى [illegible] سمرة في الشفة [illegible]

يا [illegible] ٥

وأرى مريحة الراح انتشت • ولدى وله يعتو الارى ص

الضمير في لحده وفي له كلاها للمى والراح الخمر وانتشت اى سكرت

ف في الصحاح انتشى اى سكر قال الشاعر

وقوله لو افتد حننت تعلت كلا • وربي ما حننت ولا انتشيت

والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وفي قوله وله من موله

جناس مركب ويقال عنوا بمعنى خضع وذل ومنه قوله تعالى وعنت

الوجوه للحي القيوم والارى بصغير الارى وهو العسل قال

لبيد فارى دبول شار النحل عاسل وفي ارى والارى جناس خطى

ذو الفقار الحط منها ابدا • ولحتا مني عمرو وحيى ص

ذو الفقار بالفتح سيف كان للعاصي بن منبه قتل يوم بدر كافرا فصار

الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي الله عنه وعمرو بن ود العامري

وحيي بن اخطب كافران قتلهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه ص

نحلت جسمي نحو لا خصرها • منه حال هي ابهى حليتي ص

نحل الجسم كمنع وعلم ونصر وكرم ذهب من مرض او سفر والضمير في

خصرها وفي منه جسمي اى النحول وهو مصدر نحلت والخصر وسط الانسان

وحال اما من حلي بالكسر اذا لبس الحلي او من حلي يحلو حلاوة والناس يمدحون

رقة الخصر وللشعراء في ذلك اشعار كثيرة وابهى من البهاء وهو الحسن

ان تثنت فقضيت في نقا • فتمى بدر دجا فرع ظمي ص

تثنت انعطفت وتمايلت في مشيتها والدجى الظلمة والفرع الشعر ٥١

وظمي بصغير اظما وهو الاسود في الصحاح ظل اظمي اسود ورمح اظمي اسمر

اوتولت تولت مهجتي • او تجلت صارت الالباب في ص

ولت اى ادبرت وتولت اعرضت وفيهما جناس ناقص والمهجة

الروح والقلب ودمه وتجلت تكشفت وفيه مع تولت جناس لاحق

والالباب العقول واحدها لب وقوله في ان كان بالفا فهو هنا التحول

اى تحولت من مكانها فجلت القلوب منها ونظيره في الله بالعاف

قال في الصحاح الفيء القفر قال العجاج في تناصيها بلاد في وكذلك

الفوا بالقصر والمد ومنزل قوا الانيس به واقوت الدار وقوت خليت

وحينئذ يكون نظير قوله تعالى وافئدتهم هواء ص

واى تلو آية يوسفا • حسنها كالذكر تتلى عن ابي ص

تلو اى تبع وهو منصوب بان مقدرة اى ولي حسنها ان تلو على

حذف الموصوف خذ اللص قبل ياخذك وفي تلو وتتلى جناس الاشتقاق

وابي والي جناس خطي والمراد به ابي بن كعب اقرأ الامة رضي الله عنه ص

وغرت الا فار طوعا تقطرت • ان تراءت لا كرو بابي كري ص

خرت سقطت ويقال ترااى الجمعان اى راى بعضهم بعضا وكرى تصغير

كرى وهو النعاس وفي قوله كرى بابي جناس مطلق ص وكرى

لم تكن امنا تكدم حكم لا • تقصص الرؤيا عليهم يا بني ص

تكد بفتح التا مضارع كاد من افعال المقاربة وتكد بضم التا مضارع مبنى للمفعول

من الكيد وهو المكر وفيهما جناس محرف ص

شفعت حجي فكانت اذ بدت • بالمصلى حجتي في حجتي ص

شفعت حجي صيرته شفعا وهو خلاف الوتر وفي حجتي وحجتي جناس محرف

للها الان اصلي قبلت • ذاك مني وهو ارضى قبلتي ص

في قبلت وقبلتي جناس مطلق ص

ولـ

كملت عيني عماً ان عثرها • نظرة ابنة عمي ذا الرشى ص
ابه بكسر الها كلمة استزاده واستنطاق وباسكانها زجر عمى حنبلا
والرشى بصغر رشا وهو الظبى ه ص
حنة عندي ربّاها انحلت • ام حلّت محلها من جنتى ص
الرباحع ربوه مثلث الرا وهو ما ارتفع من الارض والمحل الجدب والمحبس
انقطاع المطر وفي انحلت وام حلت جناس مركب ه ص
كعروس جليت في حبر • صنع صنعا او دسا ج حوى ص
الحبر ضرب من برود اليمن واحده حبرة بوزن عنبه وصنعا مدينة
باليمن وحوى بضم الحا المعجمه وفتح الواو وتشديد اليا مدينة باذربيجان
وفي صنع صنعا جناس مطلق ه ص
دار خلد لم تدر في خلدى • انه من بنا عنها يلق غي ص
الخلد بفتح الخا واللام البال والقلب والنفس وفي خلد وخلدى جناس محرف
وفي دار ولم تدر جناس مطلق وغي ورد في الحديث انه اسم واد في جهنم
ومنه قوله تعالى فسوف يلقون غيا ه ص
اي من وافا جرنا حزنها • سر لو روح سرى سرأى ص
في الصحاح وافى فلان اتى والحزن ضد السرور والحزن مطلق ما غلظ من الارض
ضد السهل وفي حزنا وحزنها جناس مطلق وسرحيرا والسر الخوف والقلب
وفيه مع سر جناس محرف ه ص
بئس حالا بدلت من انسها • وحشة ام من صلاح العيش غي ص
الغي هنا اما بمعنى الفساد او مصدر غوى الفصيل وغوى سيم من اللبن
او منع من الرضاع فهزل وكاد يهلك فلا ايطا فيه مع البيت السابق

انى

وفي السابق الست الطاق في موضعين ه ص
حيث لا ارجع الفائت واحسرتا • اسقط حزنا في يدي ص
في القاموس يقال سقط في يده واسقط مضمومتين زل واخطا
وندم وتحير ه ص
اميلني من حمى مرتبعى • عدوتى ثما لربعه يشتمى ص
اميلني من الامالة يقال مال الى كذا اي عدل وامالة غيره والحمى بالقصر
كالحمى ما حمى من شي والمرتبع بفتح الموحده وبكسرها الدار والمحلة والمنزل
والعدوة بالضم والكسر جانب الوادي وحافته وثما قرية قرب المدينة الشريفة
عند وادي القرى وثمى قرية لمصر قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان
هي بينا وفيها جناس مطلق ه ص
للبانات لبانات ترى صعنا فيها لبان الحب هي ص
اللبانات بضم اللام الحاجات من غير فاقة بل من همة جمع لبانة وقوله
لبانات بلام الجر المكسورة وبانات جمع بانة وهو شجر فقوله للبانات و
بينهما جناس محرف اي حاجاتي الى هذه الامكنة الموصوفة علما ذكره
واللبان الرضاع وفيه مع ما قبله جناس مطلق وتراضعا جمعا والبان
الحب مفعوله لانه مصدر مضاف الى فاعله والخبر اما فيها او هي وهو
مثلى من ملل والخيف خيف • تقاضيته واني ذاك وى ه ص
الملل السامة وملل موضع بالمدينة وفيها جناس تام والخيف خيف منى
والخيفا الجود وبينهما جناس مصحف والتقاضي من تقاضا دينه اي اقتضا
ووي كلمة تعجب ويكنى بها عن الويل ه ص
بالدنا لا تطمعن في بصرى • عنهما فضلا بما في بصراى

في الصحاح سميت الدنيا لدنوها والجمع دُنى مثل الكبرى والكبر والصغرى
والصغر واصله دنو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين والمصروف
الانصراف وصمير عنهما الملل والخيف ومصر البلد غير منصرف للعلمية
وفي الحراح وفي مصر في ومصر في خاص مركب محرف ٥ ص

لو ترى اين جميلات قبا • او ترى اين خميلات القبى ٥ س

ترى مضارع من الرؤية واين اسم مكان وجميلات بالجيم جمع جميلة كسفينة
الجماعة من الظبا وترا اين تفاعل من الرؤية وضمير النون لجملات والواو
في اوله للحال وخملات الثاني بالخاء جمع خميلة وهي المنهبط من الارض وهي
مكرمة للنبات او رملة تنبت الشجر وفيه جناس محرف وقبا موضع
بالمدينة الشريفة يذكر ويؤنث ويمد ويقصر ويصرف ويمنع ٥ والقبى
كسمى تصغير القبا بالقصر بنت وفيهما جناس ناقص وفي ترى اين وترائين جناس

كنت لا كنت بهم صبّا ترى • مرتما لا فتنة فيهم حلى ٥ س

كنت حوائك لو في النسب قبله وهو بفتح التاء خطاب للاحي وقوله لا كنت
جملة اعتراضية دعا على اللاحي بانه لا كان وقوله بهم متعلق بكنت او الصب
او بحرها وهو صبا وحلى تصغير حلو ٥ ص

فارح من لذع عذل مسمعي • وعن القلب لتلك الراي زي ٥ س

ارح بالراء امر من الاراحة ولذع بسكون الذال المعجمة والعين المهملة
اصله لفح النار ويستعار للكلام المولم كذا في المجمل لذعه فلانا بلسانه
اذا آذاه اذى يسيرا وقوله لذع عذل هذه من انواع البديع المعلوم المسمى
ويسمى ايضا ما لا يستحيل بالانعكاس كقوله تعالى كل في فلك ربك فكبر وقوله
وعن القلب لتلك الراي زي اي ارح عن قلبي عذلك واندل الراي وارح رايا

فيهم

ارح وهذا نوع دقيق من انواع الجناس يسمى الجناس المعنوي وفي
الصحاح الزاي حرف يمد ويقصر يقول هي زاي فزيتها لـ... زيد بن ثابت
في قوله تعالى كيف ننشزها هي زاي فزيتها اي اقراه بالزاي ٥ ص

خل خلي سك القنا بانها • حج حمتا وانج من بدعة جي ٥ س

خل اي اترك امر من التخلية والخل الصديق وهو منادى حذف منه حرف
النداء ومنها جناس محرف والميل لكدب وجي جاص من المحي مبني للمفعول
وجي اسم بلد وفيه جي جناس محرف خطي كذا في الصحاح جي اسم مدينة باصبهان معرب ٥

قال في القاموس جي بالفتح لقب اصبهان قديما او قرية بها ٥

وادعى غير دعي عندها • نعم ما اسموا به هذا السمي ٥ س

في الصحاح دعوت فلانا صحت به ويقال فلان دعي في النسب وفي ادعى
ودعي جناس مطلق وعندها مفعول ثان لادعى واسموا من سموت سموا
وهو الارتفاع والعلو والسمي تصغير اسم وفيه مع اسموا جناس الاشتقاق
وهذا ماخوذ من قول القائل ٥

لا تدعني الا بيا عبدها • فانه اشرف اسمائي ٥ ص

ان تكن سدّ لها خفا نعد • خير حر لم يثبت دعواه لي ٥ س

في البيت الطباق بين ان تكن وتعد وبين عبد او حر وقوله لم يثبت اي لم
يخالط ولي عوجاج ٥ ص عني

قوت روحي ذكرها اي تجوز • على التوق لذكرى هي هي ٥ س

تجوز بالحاء المهملة وراء اي يرجع ويجوز كونه بالجيم والزاي اي يمر ويجاوز وعلى
الاول فمع روحي جناس مطلق ومقلوب والتوق بالتاء اشتداد الاشتياق والتهاء
للطعام وضمير سوق للروح وفي قوت والتوق جناس القلب وهي هي
دعا للطعام والشراب ٥ ص

س لست انسى بالثنايا قولها • كل من فى الحى اسرى فى يدى

ص الثنايا جمع ثنية وهى طريق العقبة

س سلهم مستخبرا انفسهم • هل نجت نفسهم من قبضتى

ص انفسهم الاول بفتح الفا اى اعلاهم واشرفهم وانفسهم الثانى بضم الفا جمع نفس وفيه جناس محرف والاشارة بالقبضتين الى ما ورد فى الحديث ان الله حين خلق الخلق قبض قبضتين فقال هولا فى الجنة ولا ابالى وهولا فى النار ولا ابالى

س فالقضا ما بين سخطى والرضا • من له اقصى وقضى او ادن حى

ص من له اقصى اى ابعد وقضى اى هلك او ادن اى اقرب حى فعل ماض بمعنى حى وفى اللغة وحيى اى فكك وادغم دون حذره وفى التنزيل ويحيى من حى عن بينة وفى البيت الطباق جناس مستوفى فى القضا وقضى وجناس خطى ناقص فى اقصى وقضى وادن حى وفيه الطباق بين سخطى والرضا وبين اقصى وادن وبين قضى وحى

س مخاطب الخطب دع الدعوى فما • بالرقى ترقى الى وصل رقى

ص خاطب منادى حذف يا والخطب الشان العظيم وفى خاطب والخطب جناس مطلق وفى دع والدعوى مذيل والرقى جمع رقية والرقى بمعنى الصعود ورقى بر حيم رقة وفى الرقى وترقى جناس مستوفى ناقص وفى الرقى ورقى جناس محرف

س رح معافى واغتنم نصحى وان • شئت ان تهوى فللبلوى تهى

ص تهى امر من تهيا الشى اخذ له هيئته واصله تهيا وفيه مع تهوى جناس مطلق وتهوى والبلوى موازنة

س كم قتيل من قتيل ما اله • قود فى حبنا من كل حى

ص الباقى نسخ متعلقة بمت وفى الاجفان متعلقة بالكون المقدر وجوبا لانه صفة

لعمرى اى وسقم كاين بالاجفان ونزى من الزى بالكسر وهو اللباس والهيئة وفيه مع نزى جناس

س كم قتيل من قتيل ما اله • قود فى حبنا من كل حى

ص كم للتكثير وبين قتيل وقتل جناس محرف والقود القصاص والحى هو احد القبيلة وفيه مع قوله قتيل ايهام الطباق

س فان استغنيت عن عز البقا • فالى وصلى ببذل النفس حى

ص حى اسم فعل بمعنى هلم

س باب وصلى الثام من سبل الفنا • منه لى ما دمت حيا لم تهى

ص اى ان باب الوصول الى لقا الله الموت كما قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا والفنا المرض ولم تهى فى القاموس لن لم بنبيه تهيينا اى بينته واوضحته

س لك دون وجه ان ترى وضلك فى • قبضها عنت فوالى ان ترى

ص فى البيت الطباق بين البسط والقبض وعشت حملة دعائية معترضة بين الشرط وجوابه

س اى تغدو سوى النعد لنا • منك عدت حبذا ما تغدا اى

ص اى تعد مبتدا خبره عدت وفيهما جناس مطلق وفى الابعد وبعد جناس محرف ان تسى راصية قبلى جوا • فى الهوى حسبى امتحانا ان اسى

والبيت من انواع البديع رد العجز على الصدر والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن

س سارات منك عينى حسنا • ومتى بك صبا كم ترى

نسلواقب فى شرع الهوى • سنا من نسب من ابوى

صنو

ل م

سار من الامره

سار من الاصل

وسقم ... الاجفان ان را ... وصف ... ونزى

خبر مبتدأ

هكذا العشق رضيناه ومن • بالمراد أن تأمرى خير مرى ص

يأمر بمثل الامر وخير مرى مبتدأ حذف هو والفاء الجزائية اى فهو

مرى تصعى مرة ه ص

ليت شعري هل كفى ما قد مضى جرى • مذ جرى ما قد كفى من مقلتي

ل ابن فلاح فى المعنى قولهم ليت شعري ازيد عندك ام عمرو

وما شاكله فيه وجهان احدهما انه بمعنى ليتنى اشعر ما اجاب به هذا

القول كقولك علمت من ابوك اى علمت ما اجاب به هذا الاستفهام

فاشعر هو الخبر وناب شعري من اشعر والياء المضاف اليها شعري

نائب عن اسم ليت وموضع الاستفهام وما بعده نصب بالمصدر

فهو داخل فى صلته الا انه معلق عن العمل لانه بمعنى علمت وهو مضاف

الى الفاعل والوجه الثانى ان الخبر محذوف لازم حذفه لنيابة

غيره عنه وهو معمول المصدر فصير بمنزلة لولا زيد لاكرمتك

ولا يجوز ان يكون الجملة الواقعة بعد شعري خبرا لعدم العائد اليه

وفى قوله هل كفى ما قد جرى مذ جرى ما قد كفى النوع المسمى فى البديع

بالعكس والتبديل ل ابن حجة فى المطرب من المصنف المسمى

صناعة البديع بالتبديل قول بعض الشعراء

اصبحت صبا دنفا مغرما • اشكو جوى الحب وابكى دما

هذا وقد سلم ادم سنى • فكيف لو من سلما ص

حاكيا عين ولي أب علا • خد روض يبك عن زهرتي ص

حاكيا حال من ما التى هى فاعل جرى والولى المطر بعد الوسمى سمى وليا

لانه يلى الوسمى ل ابن قتيبة المطر الاول هو الوسمى ثم الذى يليه الولى

ثم الربيع

ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم نقله الثعالبى فى فقه اللغة وفى السب استعارات

فيهن ولى وهى مكنية واسناد ىبك اليها تخييل وفى خد روض وتبى

تشبيه من قولهم ساك الله اى اضحك وفى بك وتبى طباق ه ص

قدرى اعظم سقمى اعظمى • وفى جسمى حاشا اصغرى ش

راه السقم ببريه قوله وفى اعظم واعظمى جناس محرف والاصعرى القلب واللسان

ما فعى التوحد فى بقياهما • كان عبد الحب عن عمر يدى ه ش

البقيا الاسم من الابقا وضميرها للاصغرين وقوله عن يدى اراد به القوة والطاقة

ولذا فيك كبرى دونه • سلوتى عنك وحظى منك عمى ص

يقال تلافاه اى تداركه وعمى اى خيبه ه ص

ساهدى بالطيف ان عزت فنى • قصرت من نيلها فى ساعدى ه ش

الطيف الخيال الطائف فى المنام او مجيئه فى النوم وعزت قلت وصعبت

وبنى جمع منية وفى ساهدى وساعدى جناس خطى ه ص

شام من شام بطرف ساهر • طيفك الصبح لحاظ عمى • ش

شام بالمعجمة يقال شام البرق اى نظر الى اين يقصد واين يمطر والصبح

مفعوله وشام الثانى بالمهملة اما من السوم فى المبالغة وهو الاظهر او

بمعنى رعى وطيفك مفعوله والطرف العين وعمى تصغير اعمى والمعنى

ان من رام حصول طيفك وطرفه ساهر كمن رام ان ينظر الى الصبح وهو

اعمى لا يحصل له مراده لان الطيف انما يجيء مع النوم وفى شام وسام جناس

تصحيف والباء فى بطرف متعلق بسام المهملة وفى لحاظ متعلق بشام المعجمة

لو طوتهم نضح جار لم يكد • فيه يوما بال طمآن يا ال طى • ش

بال طى منادى او مستغاث معترض بين لم يكد التى هى مضارع كاد من

افعال المقاربة واسمها مستتر فيها وس خبرها وهو قوله بال طيّ كالمصاع
محروم حذف الواو واصله بالوجوم لانه بدل من بكد المحروم وطيّ مصدر طوى
مصون هنا بيان على الحال او التمييز وعلى حذف الجار وهو في قوله تعالى
لا يألونكم خبالا ذكر الثلاثة ابو البقاء وقال ان يألوا يتعدى الى مفعول
واحد وفي الصحاح الا يالو اى يقصر وفلان لا يالوك نصحا وفي قوله بال طيّا
بال طيّ جناس خطي وسهل همزة بال ليتم الجناس كما حذف من بال الطي
كذلك ان كان نداوان كان استغاثة فلا حذف ٥ ص

فاجمعوا الى همّ ان فرق الدهر شملهم بالاولى بانوتضى ٥ س

في البيت الطباق بين الجمع والتفريق والالى بمعنى الذين والباقية معلقة بانهوا
والهم جمع همّة بالكسر وهي ما هم به من امر ليفعل ونضى مضارع وضى
بمعنى اتصل وفي الصحاح وضت الارض اذا اتصل نباتها وارض واضية متواصلة
النبات ٥ ماتدك قال ابو محمد ابن السيد البطليوسي في شرح
سقط الزند الفرق بين الزمن والدهر ان الزمن مدة الاشيا المتحركة والدهر
مدة الاشيا الساكنة ويقال الزمن مدة الاسما المحسوسة والدهر مدة الاسماء
المعقولة واما في اللغة العربية فالغالب عليهما ان يستعملا بمعنى واحد

وقد قرّ قوايمهما في مواضع انتهى ٥ ص

مايودي الحق كان ان بك الهوى اذ ذاك اودى الى

الود مثلث الواو ويطلق على الحب كالوداد وعلى الكسر الحب كالودود وال
منادى حذف منه حرف النداء ومى اسم امراة والبث النشر والاظهار
وفي الحديث من شكى بث نصيره وفي القاموس الهوى بالقصر العشق يكون في الخير والشر
وفيه اودى هلك واودى به الموت ذهب وهو في البيت افعل تفضيل من الاول

شذوذ

شذوذ والمى تثنية الم مضافة الى يا المتكلم وفيه مع المى جناس خطي

ص سركم عندي ما اعلنه • عنبر دمع عندمي عن دمى • س

عندمي نسبة الى العندم وهو دم الاخوين او البقم قاله في القاموس ٥
ودمى بصعيد دمر وفيه جناس محرف مركب قال محمد بن شرف القيرواني

صنم من الكافوريات معانقي • في حلتين تعفف وتكرم •
فكرت ليلة وصله في جيده • فجرت سوابق ادمعي كالعندم •
وطمعت امسح مقلتي بجسمه • اذ عادة الكافور امساك الدم •

ص مظهر ما كنت اخفي من قديم • حدث صانه مني طي • س

الطي مصدر طوى سره اى كتمه وفيه مع مظهر طباق وفي قديم حديث
توهيم الطباق وصان الشي صونا وصيانة حفظه ٥ ص

عبر فيض دموعي عبرة • هي اذ تجري اجري واشي • س

العبرة بكسر العين هي العجب وبالفتح الدمعة قبل ان تفيض وتردد البكاء
في الصدر او الحزن بلا بكاء ذكره في القاموس وفيهما جناس محرف وقال اما
الدمع فيضا سال ٥ وتصب عبرة في البيت على المعاني الثلاثة تمييز اى من
عبرة لا تجد غير ذلك ويحمل على المعنى الاول ان يكون مصدرا معنويا العص وفيه بعده
والواشي النمام والساعي بالشر وشي به الى السلطان وشاية اى سعى ٥ ص

كاد لولا ادمعي استغفر الله تخفي حبكم عن ملكي • س

في البيت من انواع البديع الغلو المقبول وهو ما ادخل عليه ما   الى
الصحة كلفظ كاد كما في قوله تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار
وعلة لولا ادمعي اعتراض بين كاد وخبرها واستغفر الله اعتراض ثان
كما في قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون ٥ ص

س صارمي حبل ودادٍ احكمت ٭ باللوى منه يد الانصاف لي ص

صارمي منادى حذف منه حرف النداء وصرم الحبل قطعه وفي قوله حبل وداد استعارة بجامع الوصل والوداد الحب واحكم الشيء اتقنه ومنعه من الفساد ويد الانصاف فاعل احكمت وفيه استعارة ولي معموله وهي من لوث الحبل فتلته واللوى بالكسر ما التوى من الرمل ومسند فيه والجمع الوا والويه

س ابرئ حل لكم حل اواخي ٭ ودِّ اواخي منه عني ص

ابرئ حرف النداء وحل لكم فعل ماض من الحل ضد الحرام وحل مصدر حل العقدة نقضها وفيها جناس مستوفى والاواخي بفتح الهمزة جمع آخية بالمد والتشديد قال ابن السكيت وهو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض فيه عصيا او حجر فيظهر منه مثل عروة تشد اليها الدابة وتروى الحبل فتله والروا بالكسر والمد حبل تشد به المتاع على البعير والجمع الاروية وفي حل اواخي استعارة واواخي بضم الهمزة مضارع اخي بين اثنين اي جعلهما اخوين وفيه مع اواخي جناس محرف مستوفى وهي من اواخي وهو مصدر يسوى الحبل اذا لواه وفتله فتلا شديدا ص

س تعدي الداري والهجر على جمعنا تعدد داري هجرتي ٭ س

الداري نسبة الى تميم الداري وهو صحابي نقضت في السفينة التي سافرها في البحر وألجأوه الى الجزيرة التي فيها الدجال وفي تعدي وتعد جناس محرف وكذا في الداري وداري واراد بداري هجرته مكة والمدينة وفي الهجر وهجرتي جناس الاستقاق ص

س هجركم ان كان حتما قربوا ٭ منزلي فالبعد اقوى حالتي س

وفي البيت الطباق بين قربوا وبين هجركم والبعد ص

س يا ذوي العود ذوي عودٍ ودادي منكم بعد ان اينع ذوي س

ذوي بكسر الواو بمعنى اصحاب جمع ذي بمعنى صاحب والعود بفتح العين وذوي بفتح الواو فعل ماض قال في الصحاح قال ابن السكيت ذوي البقل يذوي ذويا اي ذبل وعود فاعله وفي ذوي وذوي جناس تام وذوي عود جناس محرف واينع الثمر حان قطافه وذوي مصدر ذوي وفي البيت استعارات ونعمان في ذوي واينع ص

س عهدكم وهنا كبيت العنكبوت ٭ وعهدي كقليب اذ طوي س

الوهن الضعيف القليب البئر واد اشتد وقوي والمصدر الايد وهو القوة وطي مصدر طوى البئر بناها وهو منصوب على التمييز وفي البيت الطباق

ص يا اصيحابي تمادى بيننا ٭ ولبعد بيننا لم يقض طي س

التمادي التطاول والبين الفراق وطي مصدر طوى الشيء قربه وفي بيننا وبيننا جناس محرف ص

علّلوا روحي بارواح الصبا ٭ فبها يعود الميت حي س

علله بالشيء تعليلا اشغله به وارواح جمع ريح وفيه مع روحي جناس الاطلاق او الاشتقاق والرياح الرياح المطية وفي الصحاح الصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع طلوع الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور يقول منه صبت تصبو صبوا ويزعم العرب ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب وفي البيت الطباق بين الميت وحي ص

ومتى ما سر نجد عبرت ٭ عبرتي عن سر محيي واحي س

شرح بحها الطينة وعرب بالتخفيف جاوزت وعرّب بالتشديد
اخرجت وتكلمت وبينهما جناس ناقص ومي اسم امراة وامي ترخيم امية اسم
امراة وبينهما جناس ناقص ٥ ص
يا حديثي حديث كم سرت ٭ فاسرت لنا من سرى ٭ س
الحدث الاول الخبر والثاني خلاف العتيق وفيهما جناس تام وسرى من
السرى بمعنى سرى واسرى اذا سار ليلا ٥ واسرت اضمرت وفيهما
جناس ناقص والبني الطريد ومنه الحديث ان رجلا قال يا نبي بالهمزة ٥
الله فقال لست بنبي الله ولكن نبي الله حملا العلما على هذا المعنى
ونبي تصغير نبا وهو الخبر وفي نبي ونبي جناس محرف ٥ ص
اي صبا اي صبا هجت لنا ٭ حرام ان هذتا الشذي ٭ س
اي حرف ندا او صبا الريح واي استفهام تعظيم وصبا بكسر اوله الشوق
وفي اي صبا اي صبا جناس محرف وهجت اثرت وذتا تصغير ذا اسم
الاشارة والشذي تصغير الشذا وهو حدة ذكا الرائحة والشذا ايضا
كسر العود قال الشاعر
اذا ما مشت نادى بما في ثيابها ٭ ذكي الشذا والمندلي المطير ٭ ص
ذاك ان صافحت ريان الكلا ٭ وتجرشت بحوذان كلي ٭ س
ذاك بكسر الكاف خطاب للصبا وان بفتح الهمزة تعليلية او وصافحت لاقت
وريان فعلان من الري والكلا العشب وتجرشت خالطت وبلت والحوذان
نبات سهلي ودال معجمة نبت وكلي موضع بالحجاز ٥ ص
فلذا تروي وتروي ذا صدى ٭ وحديثا عن فتاة الحي حي ٭ س
تروى بضم اوله من الري وتروى بفتح اوله من الرواية والصدى العطش

وفي البيت لف ونشر مرتب فان ذا صدى راجع الى تروى وحديثا
راجع الى تروى وحي صفة حديثا بمعنى حقا وفيه مع الحي الذي هو اصل
القبيلة جناس تام ٥ ص
سائلي ما شفني وسائل الدمع ٭ لو شئت غنى عن شفني ٭ س
سائلي منادى حذف منه حرف الندا وهو اسم فاعل من السؤال وشفني
انحلني وسائل الدمع جاريه وفيه مع سائلي جناس تام وشفني تبس شيء
وفيه مع ما شفني جناس محرف وغنى مبتدا خبره في سائل الدمع ولو شئت
جملة معترضة بين الخبر ومبتداه ٥ ص
عنت لم تعنت وسلمى اسلمت ٭ وحمى اهل الحمى ويد ذي ٭ س
عنت مرخم عنتة اسم امراة ولم تعنت اي لم تعط العنت وهو الرضى واسلمت
خذلت وفي عنت لم تعنت وسلمى اسلمت جناس الاشتقاق على حد قوله صلى الله
عليه وسلم سالم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله اسلم ٥
عصت الله ورسوله وحمى منع وفيه مع الحمى جناس الاشتقاق ورى مرخم
ريا اسم امراة وفي ريا ذي جناس مطلق ٥ ص
والتي تعنو لها البدر ربت ٭ عنوة مالي وري وحمي ٭ س
تعنو تخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وعنوة قهرا
وفيه مع تعنوا جناس مطلق وحمي اي حمى حاي جاء على لغة هذيل وهم
يقلبون الف المقصور عند الاضافة الى يا المتكلم يا ويدغمونها في اليا كما
قال في الالفية وعن هذيل انقلابها يا حسن ٥ ص
عذبت كما كابدت من صدها ٭ كبدي حلف صدى والحفو ذي ٭ س
عذبت بمعنى رجعت وصرت والمكابدة المقاساة وكبدي فاعل كابدت

وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس
بجمع الفواصل محمد شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
فصيلة وقيل الشعب بطون العجم والقبائل للعرب ه انتهى

وفيهما جناس مطلق وكذا في صدها وصدا والصد الاعراض والصدى
العطش وحلف صدى اى ملازم له والحفن ذى كناية عن كثرة الدمع
وفي البيت الطباق ه ص
واجدا منذ جفا رفعها • ناظرى من قلبه في القلب كى س
جفا اما بالجيم من الجفا نقيض الصلة او بالحاء المهملة بمعنى منع ه
والرفع بوزن جعفر وبوزن خندق وناظرى فاعل واجدا وقوله
من قلبه اى قلب لرفع اى مقلوبه وهو عقرب وفيه مع قوله في القلب جناس
تام ومع قوله برفعها جناس معنوى وكى اى لدغ ه ص
ولنا بالشعب شعب جلدى • نقد هم خان وصبرى كان كى س
الشعب بالكسر الطريق في الجبل او ما انفرج بين الجبلين والشعب
بالكسر اصل القبيلة ومنه قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل وفي الشعب
وشعب جناس تام والجلد بفتح الجيم واللام الشدة والقوة وكى اصله
وجبن وكى مصدر ه قال في الجمهرة يقال كع عن الشئ يكع
كعوعا اذا ارتدع عنه هيبة ولا يقال كاع وان كانت العامة قد اولعت
ه قال ابن السكيت بل يقال كاع وكاع ثلاث لغات ه ص
حلفت نار جوى خالقنى • لا خبت دون لقا ذاك الحبى س
حلفت اقسمت والجوى في القاموس هوى باطن والحزن
في الصدر والثلاثة يصح ارادتها هنا ه وخالقنى لازمنى وفيه مع خلقي
جناس الاشتقاق وخبت النار تخبو خبوا طفئت والحبى تصغير الحب
وهو من وبر او صوف او شعر وفيه مع حب جناس مطلق ه ص
عيش حاج البيت حاجى لو امكن ان اضوى الى رحله كى س

محرف

العيس

ابل بيض

العيس الابل البيض وفي سوادها ظلمة خفية الواحد اعيس وعيساء والحاج الحجاج
وفي الحديث هؤلاء الحاج ولبسوا بالداج وفي البيت تخفيف الجيم لان
هذه الصيغة لا تقع الا في النظم مشددة وكذا العام والخاص والكاف
والضاد والبيت الكعبة واللام فيه للغلبة وحاجى بالاضافة والحاج
جمع حاجة وفي الكلمتين جناس تام مماثل ويقال ضويت الى كذا بالضاد
المعجمة اضوى اليه ضويا اذا اويت اليه وانضممت له في المجمل ه وقال في الصحاح
وقال في الصحاح وقوله عيس منادى مضاف الى ما بعده
وحاجى مبتدأ خبره ان اضوى وقوله لو امكن اعتراض ه ص
باهلى ودى تحفى قدمى • كنت اسعى راغبا عن قدمى س
في قوله قدمى وقدمى جناس ناقص وقوله على ودى يسمى في البديع
التسهيم كقوله تعالى على حبه من قوله واتى المال وهو ان يوتى
في كلام بما يوهم غير المراد بفصله لنكتة كالمبالغة في الاول والبيت
من قوت بالسعى الذى اقعدت عنه • وعاويك له ذو لى غنى س
ورت بكسر التاء خطاب للعيس وعاويك اى العايج بك في الصحاح
عوت راس الناقة اى عطفتها فانعوى والناقة تعوى برتها في سيرها
اذا لوتها لانخطامها وعى مصدره ه ص
سى لى ان فاتى حرفاى الجبت • حاجت اليه السنى طى س
سى لى كقوله تعالى سى بهم وهو ماض مبنى للمفعول من ساءه اذا فعل
به ما يكره فاسا والجبت المتسع من بطون الارض وجبت قطعت وفيه
مع الجبت جناس محرف والسى الفلاة وفيه مع سى جناس محرف وطى
مصدر طوى البلاد قطعها وهو مصدر [illegible] لجبت ه ص

وقال في الصحاح
بضوى ضيفة
انضمم

ص حاظري من حاضري مرماك بادي قضا الاختيار لي شيء

حاظري من حاضري مرماك بادي قضا الاختيار لي شي ه حاطري بالطاء المثناة اي خاطري وهو مبتدا والياء ضمير المتكلم المضاف اليه وحاضري بالضاد الساقطة والياء جمع المذكر السالم ونونه محذوفة للاضافة الى مرماك وفيهما جناس مضارع والمرمى مكان الرمي كني به عن فنا المحبوب وبادي قضا خبر المبتدا وشي كاية من قولهم وقع في شي راسه اي حكمه ه ص

لا برى جذب البرى حشمك وا عتصت من جذب البرا والناي لي ص

في الصحاح رثت لبعيرا دا حسرته واذهبت لحمه والجذب بالذال المعجمة المد والبرى بضم البا جمع برة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي تجعل في احد جانبي المنخرين قال وربما تكون البرة من شعر وهي الخزامة قال ابو علي واصل البرة بروة لانها جمعت على برى مثل قرية وقرى واعتصت اخذت عوضا والجدب بالدال المهملة المحل والبرى بفتح البا التراب والناي البعد وفي البيت جناس محرف في جذب البرى ومستوفي في برا والبرى ه

ص حففي الوطء في الخيف سلمت على عنبر فوادي لم تطأ ص

قال في الصحاح وسقطت الواو من يطأ كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاوه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظايرهما انتهى ه والخيف في اللغة ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل وبه سمي مسجد الخيف بمنى وقيل سمي بذلك لاختلاف الوان حجارته قال في المحكم وقال في القاموس الخيف ما انحدر من غلظ الجبل

وارتفع

وارتفع عن مسيل الما وكل هبوط وارتفاع في سفح جبل وغرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف لانها ناحية من منى في سفح جبل وقوله سلمت بكسر اللام جملة معترضة دعائية قصد بها الدعا للمحبوب بالسلامة والفواد القلب والجمع افئدة وقوله لم تطأ اصله لم تطأ بالهمز ه

ص كان قلب بجرعاء الحما ضاع مني هل له رد على ص

الجرعاء الرملة لا تنبت شيا ه ص

ان شي ناشدتكم نشدانكم يا جيرتي في عنه عني عني ص

ناشدته مناشدة حلفته ونشد الضالة نشدانا بالكسر طلبها وعرفها ونشد فلانا عرفه موقفه وجيرة جمع جار بوزن امير وهو الصاحب وهي بمعنى يفضح ه ص

فاعمد والبطحا وادي سلم فهو ما بين كدا وكدى ص

العمد والقصد واتقال عمدت الشي بالفتح اعمد بالكسر عمدا قصدت له والبطحا بطحا مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومثله الابطح والجمع الاباطح والبطاح ايضا على غير قياس ووادي سلم مكان بالحجاز كثير السلم وهو شجر وكدا بفتح الكاف والمد الثنية التي باعلا مكة وهو مصروف وكدى بصيغة كدى بضم الكاف والتصغير والتنوين باسفل مكة ه ه

وقال الزجاجي في اماليه انبانا محمد بن الحسن بن دريد انبانا ابو عثمان الاشنانداني عن محمد بن سلام قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي وبين يديه رجل يخطر ويقول انا ابن بطحا مكة كديها وكداءها فوقف له عمر رضي الله عنه يا هذا ان يكن لك دين فلك كرم وان يكن لك عقل فلك مروة وان يكن لك مال فلك شرف والا فانت والحمار سواء ه ص

فعلته

يا سقى الله عقيقًا باللوى • ورعى ثم فريقًا من لؤى •

وفي الجمهرة للتعسد وسقاه الله جملة دعائية والعقيق قال الازهري العرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق وفي بلاد العرب اربعة اعقة وهي اودية شقها السيول فمنها عقيق ناحية المدينة وعقيق باليمامة وعقيق في عذرى تهامة وعقيق القناب وقال الاصمعي الاعقة الاودية

والعقيق الوادي المعروف بالمدينة وكل شي شققته في الارض فهو عقيق

واللوى بالكسر والقصر منقطع الرمل وهو الجدد بعد الرملة وفي البيت الربيع التشريع وهو هنا البيت على ورس موحرين فانه يقال يا سقى الله عقيقًا ورعى ثم فريقًا فيكون شا كاملاً من بحر اخر غير بحر القصيدة كقول الحريري

• يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى • وقرارة الاكدار •

• دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا • تبًا لها من دار •

واذا قيل • يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى •

• دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا • كان شعرًا من بحر اخر ونديم الشاطر يعني هناك وفي اللوى او من لؤى خاص محرف ولوى

احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ه ص

واونيقات بواد سلفت • فيه كانت راحتي في راحتي •

اونيقات تصغير اوقات وجملة سلفت صفة والراحة من الاستراحة وراحتي بسر احدهي الكف وفيه جناس محرف ه ص

معهد من عهد اخفاني على • جيد من عقد ازهار حلي

المعهد المنزل الذي لا يزال القوم اذا انتووا عنه رجعوا اليه والعهد

المطر

المطر والجيد العنق وهو هنا استعارة لان المنزل لا عنق له حقيقة وقوله عقد ازهار يجوز فيه كسر العين لان العقد بكسر العين القلادة ويجعل في العنق ويجوز فيه فتحها من قولهم للمكان الكثير الشجر والنخل عقدة وفي المثل آلف من غراب عقدة لانه لا يطير وحلي بصيغة حلى وقوله حلي مبتدا خبره على جيد ومن بيانية متعلقة بحلى والجملة الاسمية صفة لمعهد ه ص

كم غدير غادر الدمع به • اهله غير اولي حاج لري • س

كم خبرية بمعنى كثير والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل من غادره او مفعل من اغدره ويقال هو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه قال الكميت

ومن غدره نبز الاولون • اذ لقبوه الغدير الغدير ا ه وغادر بمعنى ترك واهله مبتدا والضمير للمعهد والوادي وغير اولي حاج خبره واولي بمعنى اصحاب وحاج جمع حاجة وري مصدر روي ريًّا بمعنى ان اهل العهد غير محتاجين الى ري لانهم مستغنون عما به من الغدران

والمقصود ان المحلة المعهودة كذا كانت ه نظام

وفي قوله غدير وغادر الجناس الاشتقاقي ه ص

ثراي من تراه كان لو • عادلي عفرت فيه وجنتي س

الثرا بالمد الغنى والمال والثرا بالقصر التراب اذا كان نديًا وفيه جناس ناقص وعفر وجهه في التراب تعفيرًا مرغه وجنتي تثنية وجنة وقوله ثراي مبتدا وكان ومعمولاها خبره وضمير كان الذي هو اسمها راجع الى ثراي وخبرها من تراه قدم عليها ه ص

حي ربعي الحيا ربع الحيا • بابي خير تنافيه وشني س

الحيا بمعنى مطر الربيع ه نظام

قوله اول لست حی امر بالتحية وقوله اخی وبی معطوف علیه ای
حية وبية من قولهم حياك الله وبياك قال ابن دريد فی
الجمهرة قولهم حياك وبياك بتاك زعموا وقال قوم قربك وقال
لما تبينا اخا تميم اعطاء طاء الماجد الكريم ه وقال ابن فارس
فی كتاب الاتباع والمزاوجة يقولون حياه الله وبياه حياه ملكه وبياه اضحكه
واول من خوطب بهذه الكلمة ادم عليه السلام ه وقال الحافظ ابن عساكر
فی ترجمة ادم عليه السلام من تاريخ دمشق عن سالم بن ابی الجعد قال ان ادم عليه السلام
لما قتل احد ابنيه الاخر مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فاتی على راس المائة
فقيل له حياك وبياك وبشرك بغلام تعنی ذلك اضحك ه وقال
ابو عبيد فی غريب الحديث اما حديث ادم عليه السلام حين قتل ابنه مكث ...
سنة لا يضحك ثم قيل له حياك وبياك قال وما بياك قيل اضحكك ...
يرويه عن حسان بن مصك عن عمار الذهبی عن سعيد بن جبير او عن سالم بن ابی الجعد
قال ابو عبيد فان بعض الناس يقول فی بياك انه اتباع وهو عندی على ما جاء
تفسيره فی الحديث انه ليس باتباع وذلك ان الاتباع لا يكاد يكون بالواو
انتهى كلام ابی عبيد ه وقال فی الصحاح قولهم حياك الله وبياك معنى
حياك ملكك وبياك قال الاصمعی اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابی
جاءك قال الراجز ه باتت بيا حوضها عكوفا ه مثل الصفوف ...
وقال الاحمر معناه بواك منزلا ه
وقال اخر وعسعس نعم الفتى
لا انما الماجات مع حياك تركت هرثها وحولت واوها قال سلمة بن عاصم
حكيت للفراء قول خلف فقال ما احسن ما قال ه وقال ابن الاثير فی النهاية
فی الحديث المذكور قيل بياك اتباع لحياك وقيل معناه اضحكك وقيل قربك

وقيل اعتمدك بالملك وقيل اعتمدك بالتحية وقيل اصله بواك مهموزا
فخفف وقلب ای اسكنك منزلا فی الجنة وهياك له انتهى ه وربعی الحيا
مطر الخصب وهو منادی حذف منه حرف النداء وربع الحيا منزل المحبوبة
قال فی القاموس الحيا بالقصر الخصب والمطر واسم امراة وربع بالنصب
معمول حی وفی ربعی وربع خناس مذيل وفی الحيا والحيا خناس تام مماثل
وقوله بابی ای افدی بابی والجيم جمع جاد وفی قوله بابی وبی جناس مذيل
ص ای عيش مر لی فی ظله اسفی اذ صار حظی منه ای
الاستفهام فی ای عيش للتعظيم والاسف اللهف وهو منادی حذف منه
حرف النداء وقوله اذ صار حظی منه ای قولی ای عيش مر لی فی ظله ففيه
الاكتفاء ورد العجز على الصدر ه
ص ای ليالی الوصل هل من عوده ومن التعلل قول الصب ای
ای حرف نداء ينادی به القريب فی قول والمتوسط فی قول والبعيد فی قول ه
والعودة المرة من العود قوله ومن التعلل ای التشاغل والتلهی من قولهم
علله بالشیء ای شغله والهاه وقوله وقول الصب ای ففيه ايضا الاكتفاء
ورد العجز على الصدر ای قول الصب ای ليالی الوصل هل من عوده وفی الكفر
مع ما قبله الجناس التام المستوفی فی ... وفی اول هذا البيت مع اخر
الذی قبله تشابه الاطراف ه
ص وبای الطرق ارجو جمعها ربما اقضی وما ادری بای
الطرق بسكون الراء لغة فی الطرق بضمها جمع طريق وارجو بمعنی امل والرجع
العود واقضی بمعنی اموت قوله وما ادری بای ای بای الطرق ارجو ففيه ايضا
جمعها

ابو القسم

وهذا بالواو

الاكتفا ورد العجز على الصدر ولا ايطا في هذا البيت لان السابق و
كان بمعنى ساعة واحد لان اما هنا باقية على معناها واي في اخر البيت
اريد لفظها لا معناها لانها محكية بالقول المضمر فتغايرا ٥ ص
حَيْرَتِي مِنْ قَضَا حَيْرَتِي • مِنْ وَرَاي وَهَوَيَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
الحيرة بفتح الحا المهملة مصدر حار يحار حيرة اي تحير في امره وفيه توجيه
منادى حذف منه حرف الندا وهو معترض بين الموصوف والصفة وحيرة
خبر الظرف بعده وفي البيت الطباق في من وراي وبين يدي ٥ ص
ذَهَبَ العُمْرُ ضَيَاعًا وَانْقَضَى • بَاطِلًا اِذْ لَمْ اَفُزْ مِنْكُمْ بِشَيْ
بقال ضاع الشي يضيع ضياعا وضيعة فهو ضائع ٥ ص
غَيْرَ مَا اُولِيتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا • عِتْرَةِ المَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَيّ
يجوز في غير الجر على الصفة وعلى البدل لانه استثناء من غير موجب النصب
كما هو احد الوجهين فيه وقرى بالبدل والنصب قوله تعالى وما فعلوه الا قليل
والا قليلا وقوله اوليت بالبنا للمفعول وعقدي بفتح العين عقد الولا
والولا بالفتح الموالاة وعترة الرجل بكسر العين وسكون المثناة الفوقية نسله
ورهطه الادنون والمبعوث المرسل وحقا نصب على المصدر وقصي اسم
الجد الاعلى لرسول الله صلى الله عليه وعلى اصحابه وازواجه واتباعه ومحبيه
صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥
وقع الفراغ من هذا الشرح وقت الزوال
يوم السبت لسبع عشر ليلة
خلت من صفر سنة ٩٩٤ هجرية ٥
بخط العبد الحقير الفقير ... العجمي الشيرازي
... الداري ...

بلغ مقابلة على الام
المنسوخ منها ٥
وذلك بحسب الطاقة
والاحتياط ... لله

الوراء يهمز يكون خلف وأمام ضد ه

جفا الباب اغلقه وفتحه من الاضداد ه دارأته دافعته ... جانبه مجانبة وجانبا صار الى جنبه وباعله حليفه ه

اترب قل ماله وكثر ضد كربتهما ه خشب السيف صقله وتخديه وخشبه لم يصقله من الاضداد ه الساقت ...

خشبه تخشيبه خلطه وانتقاه من الاضداد ه الشعب الجمع والتفريق ضد و الاصلاح والافساد

اشرب الرجل اذا رويت ابله وعطشت من الاضداد ه ضرب في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا

اصب الرجل صاح وعلى ما في نفسه سكت من الاضداد ه ودرب بنفسه الارض اقام كاضرب ضد ه

الطرب محركة الفرح والحزن من الاضداد ه

اطلبه اعطاه ما طلبه واطلبه الجاه الى الطلب من الاضداد ه الحلوب المتزوجة من زوجها والمنجبة من الاضداد ه

استغنه اعطاه الغنى كاغنيه وطلب اليه الغنى من الاضداد ه

ستعنبه ... عرقبه قطع عرقوبه ودفع بعرقوبه ليقوم من الاضداد ه

العجبا التي يتعجب من حسنها ومن قبحها ضد ه التخريب ان ياتي الرجل ببنين بيض وبنين سود من الاضداد

الغبان محركة النشيط الخفيف والثقيل الطباع من الاضداد ه سيف قشيب مجلو وصدي ضد ه والقشيب الجديد والخلق ضد

قرضت اللحم في البرمة جمعته وقرضت الشئ فرقته ضد ه الوغب بسكون المعجمة الضعيف البدن والجمل الضخم ضد ه

اجبن الرجل جاء بولد جبان وشجاع ضد ه نصب الشئ وضعه ورفعه ضد ه الغث انطلق مسرعا وبطؤ

الاهلب الذي لا شعر عليه والكثير الشعر ضد ه المسحوت بالفوقية من لا يشبع ومن يتخم كثيرا ضد ه

افعث العطية بالثاء المثلثة اذلها وقعث له قعثة اعطاه قليلا ضد ه الفاثج بالمثلثة والجيم الناقة الحامل والحائل السمينة ضد

الفجيج بكسر الهمز وجبر الوادي او الواسع والضيق العميق ضد ه الزوج بزاي وجيم بعير الابل وجمعها ضد ه

... النوم والسكون والانتشار في الارض ضد ه الشحشح بشينين معجمتين وحائين مهملتين من الارض ما لا يسيل الا من مطر كثير والذي

يسيل من ادنى مطر ضد ه الرجان بضم العاف من لم يشهد الحرب كالقراحي ومن شهد الحروب ضد ه كنح الشئ ...

جمعه وفرقه ه المسيخ ان كلون الله الشئ مباركا او ملعونا ضد ه نشنج نشير وحاء مهملة كمنع نشيجا ونشوحا شرب

دون الري او حتى امتلأ ضد ه نضح بمعجمة عطشه سكنه ورويه او شرب دون الري ضد ه نبح ...

ونضه ضد ه الصارخ المغيث والمستغيث ضد ه الفرسخ الفرجة وشئ لا فرجة فيه كانه ضد ه

اسد كفرح دهش من رؤيته وصار كالاسد ضد ه افد كفرح اسرع وابطأ ضد ه الجد بالضم البئر

المغزرة والقليلة الماء ضد ه سجد خضع وانتصب ضد ه اسود الرجل جاء ولد غلاما سيدا او غلاما

اسود ضد ه صرد السهم كفرح اخطأ ونفذ خلة ضد ه المعبد المذلل من الطريق وغيره والمكرم ضد ه

عند عارضه بالوفاق وما خالف من الاضداد ه عهدت الركية كفرح كثر ماؤها او قل ضد ه قعد ...

وقعد قام ضد ه القعدد كقنفذ القريب الاباء من الجد الاكبر والبعيد الاباء منه ضد ه المقعد الولد

والحر ضد ه المكود الناقة اللاصقة الغزر والقليلة اللبن ضد ه انشد الضالة عرفها او كثر شدها

النكد بالضم الغزيرات اللبن من الابل والتي لا لبن لها ضد ه وطد رسا وسار ضد ه هجد نام وهجد

وتهجد استيقظ ضد ه وهجده تهجيدا ايقظه ونومه ه الاهماد الاقامة والسرعة ضد ه الحذ ...

تصيد فيها الحذذ محركا وهو سقوط وتد مجموع من البحر الكامل من متفاعلن فيبقى متفا فينقل الى فعلن والقصد

السابح التي لا عتب فيها ضد ه الاجناذ كاجهاد وذال معجمة الاكثار من الماء في الشراب ونيل ...

الجنذيذ بكسر الحاء المهملة وذال معجمة الجد والخصي ضد ه والمحاوذة كاوذال معجمة المحالفة والموافقة ضد

الم قد سهم عليه العدد و سهم لا ريش عليه ه الازر القوة والضعف ضد ه اثرا عطا ومنع ضد ه

ثغر كمنع ثلم والثلمة سدها ضد ه اثغر الغلام القى ثغره ونبتت ثغره ضد كاثغر واذغر واهل

اثغر ه الحنزقر كعملس الرجل القوي والضعيف ه الاحمر ما لونه الحمرة والابيض ضد ه

خشر يخشر ابقى على المائدة الخشارة للردى من كل شئ وخشر الشئ نفى عنه خشارته ضد ه

الخضر لون معروف والاخضر الاسود ضد ه ام خنور كعذور الداهية والنعمة ضد ه

اسوله الشئ كتمه واظهره من الاضداد ه السندري الجيد من الشئ والردئ ضد ه الصفرة اللون المعروف

والسواد ضد ه غداة صنبر وصنبر بكسر النون المشددة وقتها باردة وحارة ضد ه تظاهروا

تدابروا وتعاونوا ضد ه القوائر كثمامة ما قطعت من جوانب الشئ والشئ الذي قطع من جوانبه ضد ه

المكعبر بكسر الباء العزي والعجمي ضد ه الجوز بالزاي المعجمة السوق اللين والسديد ضد ه والحبيز

السوق السديد والرويد من الاضداد ايضا ه ازمأرت الدجل زال ولزم مكانه ضد ه الفوز

النجاة والهلاك من الاضداد والمفازة المنجاة والمهلكة ضد ه الدس بمهملتين الاصلاح والافساد

ضد ه كلس عليه تكليسا حمل وجد وكلس عن قرنه جبن وفر من الاضداد ه المسوس بمهملتين كصبور الماء

بين العذب والملح والماء العذب الصافي ضد ه تنفس الرجل في الاناء شرب بغير ان يبينه عن فيه

وتنفس شرب بثلاث انفاس فابانه عن فيه في كل نفس من الاضداد ه المعاش للارض لم توطا

والطريق كانه ضد ه الوبش الغفر وما يدنه الانسان ضد ه الرعشيش بكسر الراء المهملة وشين

معجمتين الجبان والسريع الى القتال والى المعروف ضد ه ارض رمشا رمثا ... او جدبة كانه ضد ه

الروش بالراء المهملة وشين معجمة الاكل الكثير والاكل القليل ضد ه الفياش والفايش الرجل المكبر المفتخر بما ليس عنده

والفياش السيد المفضال ضد ه اربض الرجل ابطأ ونقل وارض عدا شديدا ضد ه عرض الاناء

يعرض ملاء كاغرض ضد و عرضه نقصه عن الملء ضد ه الفوارض الصحاح العظام والمراض من الاضداد ه

والتعريض المدح والذم ضد ه المحوض والمحيض الذاهبا اللحم او الكثيره ضد ه خمط السقا كالجم

كنصر وفرح خمطا وخموطا وخمطا طاب ريحه وتغيرت ضد ه السفيط الطيب النفس والسخي

وقد سقط ككرم والنذل وكل من لا قدر له ضد ه سقط الحر اقبل ونزل وسقط عنا اقلع

من الاضداد ه الشرط محركة الشرط بسكون الراء المهملة الدون اللئيم السافل وجمع اشراط والاشراط الاشراف

ايضا ضد ه الضفيط ... والشريم من الابل ضد ه رعظ النبل بمهملة كمنع جعل له رعظا

بضم الرا وهو مدخل سنخ النصل وفوقه لفافة العقب كارعظه ورعظ كسر رعظه من الاضداد ه

والترعيط التقتير والتعجيل ضد ه اللمظة بضم اللام والظاء المعجمة النكتة السوداء في القلب والنقطة

من البياض ضد ه البضع بضم الباء الطلاق وعقد النكاح ضد ه باعه يبيعه بيعا ومبيعا والقياس

مباعا اذا باعه واذا اشتراه ضد ه التلعة بالسكان للاجا ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد ه

شرح تخميس بانت سعاد

الزموع كصعود الارنب السريعة النشيطة والزموع المشي البطي وهو [illegible] صد ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وافضاله وصلواته على سيدنا محمد واله اما بعد
فانه طلب مني بعض الاصحاب ان اشرح له هذه القصيدة وتحشيتها
شرحا يكون هداية له الى السلامة من الخطا والتصحيف فاجبته الى ذلك
جهلا واعترافا اذ لست اهلا لذلك ثم اني استخرت الله تعالى واستعنت
ووضعت من ذلك ما امكنني ولم اذكر منها ما يتعلق باللغة الا من
ديوان الادب او صحاح الجوهري والاشباه والنظائر فاني اخذت
من غيرهما واسال الله الكريم ان يجعل ذلك في صحايف الحسنات وان
ينفع به بمنه وكرمه امين امين قال الاديب الاريب
ذم الحب تستف الهجر مطلول ودمع تعد بين الحب مهمول فقصروا وانفروا
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
المطلول المهدر اي المطل والبين الفراق والحب بكسر الحاء المحبوب والمهمول
الفايض وقوله فقصروا اي اتركوا وقوله وانفروا
خلاف طولوا والعذل الملام وقوله بانت اي فارقت
والمتبول الذي تبله الحب اي اسقمه والمتيم الذي استعبده الحب
والمكبول ماخوذ من الكبل بفتح الكاف والباء وهو القيد الضخم
شيان ان عذروا في الحب او عذلوا فلست اعوض عنهم ولا بدل فالعذل منى
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول
قوله شيان هو بكسر الشين لانه تثنية شي بكسر الشين والشي
يقال هما شيان اي مثلان يعني انه يستوي عنده من يعذره ومن يعذله
لانه غير راجع عما هو فيه وقوله سبته اي اسرته والاعين النجل
الواسعات الشق الواحدة نجلا والجيم في النجل اصلها السكون مثل حمر
وحمس الا انه حركها لضرورة الشعر والبين قد مر ذكره وقوله

الا اغن اي الا مثل اغن فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
والاغن ولد البقرة الوحشية الذي في صوته غنة تخرج من الخياشيم
والغضيض الطرف فاتره والمكحول الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل
الكحل من غير اكتحال تزدري على الشمس في الاشراق مسفرة
وبعض الريم اذ عنت منفرة تخالها دمية بيضا مصورة
هيفا مقبلة عجزا مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول
قوله تزدري بفتح التاء اي تعيب واما ضم التاء فلا يليق ههنا
يقال زرى يزري بفتح الياء اذا عابه وازرى به يزري بضم اليا
اذا فضل وزاد عليه في حسن او غيره واشراق الشمس اضاتها وصفاوها
يعني ان هذه المراة في حال اسفارها عن وجهها تزري على الشمس في حال
اشراقها والريم الظبي الابيض ذكرا كان او انثى واراد ههنا الانثى
لان انات الكناية العايدة اليه فقوله عنت منفرة ومعنى عنت
عرضت والمنفرة المشردة يعني ان هذه المراة بعض الريم في حال نفورها
والريم احسن ما يكون في هذه الحال وقوله تخالها اي تحسبها
والدمية الصورة من عاج او نحوه والهيفا الضامرة البطن والخاصرة
والعجزا عظيمة العجز وهيفا خبر مبتداء محذوف وكذلك عجزا ومقبلة
منصوب على الحال وكذلك مدبرة سبت فوادي بعينيها وما علمت
بانها للكئيب الصب قد طلبت وخلفته لقى في الحي وانصرمت
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
قوله سبت اي اسرت والفواد القلب والكئيب الحزين والصب
العاشق المشتاق واللقا المطروح لا يعتنى به والحي القبيلة وقوله
انصرمت اي انقطعت وقوله تجلو اي تكشف والعوارض الانياب
والضواحك منه والضواحك هي التي تلي الانياب بينها وبين الاضراس

وقوله ذي ظلم اي ثغر ذي ظلم حذف الموصوف واقام الصفه
مقامه والظلم ما الاسنان وبريقها والمنهل بضم الميم وفتح الهاء
الذي سقي اول مرة والراح الخمر والمعلول الذي سقي مرة بعد اخرى والله اعلم
باسهم لفواد الصب مدميه وعارضات لذي الالباب مصميه تفتن بالافواه بعطو
سحت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول
المدميه المخرجه للدم والعارضات الانياب الضواحك وقد مضى ذكرها
وقوله لذي الالباب اي لذوي الالباب حذف الواو ليتزن
البيت والالباب العقول والمصميه القاتله والقود القصاص وقوله
تعطو اي تعطيه حذف ضمير المفعول ليتزن البيت وقوله
شجت اي مزجت وقوله بذي شبم اي بماء ذي شبم
حذف الموصوف واقام الصفه مقامه والشبم بفتح البا الموحده البرد
ولا يليق هاهنا كسر البا لان الذي بمعنى صاحب لا يضاف الا الى
اسماء الاجناس والشبم بفتح البا الجنس وبكسرها صفه المحنيه بفتح الميم
وكسر النون منعطف الوادي والابطح المسيل الواسع وقوله
اضحى اي في وقت الضحى كما يقال اصبح في وقت الصباح والمشمول
الذي اصابته اي اضحى في حال اصابة الشمال اياه والشمال رياح بارده
تقابل الجنوب واذا كان الماء بهذه الصفات فهو من ابرد المياه واصفاها
وفي تجنيس هذا البيت اشكال لانه غير مطابق لمعنى البيت في ذكر
الخمر والتجنيس في وصف المراه صافي المشارب لا شي تختلط
تستعذب الشرب حوليه واوسطه ماوه شوب ولا اذوب تختلط
تنفي الرياح القذا عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل
المشارب مواضع الماء يعني ان جوانب هذا الماء المذكور صافيه
والتخلط الافساد وقوله تستعذب اي يستطاب وقوله
ماوه

ماوه شوب ولا اذواب اي ليس فيه شي يختلط به يقال فلان يشوب
ويروب اذا كان مخلطا في القول والعمل والتخمط التغير والقذا ما
يسقط فيه وقوله وافرطه اي سبقه وتقدمه والصوب المطر
والسارية السحابة التي تاتي غدوة بعد طلوع الفجر وذلك من ابرك المطر
وقوله بيض اي سحائب بيض وارتفع بيض لانه فاعل وافرطه
واليعاليل السحائب الزوا الواحدة يعلول بفتح الياء والله اعلم
لسله بهتي في حبها علقت بهفو العقول اليها كلما نطقت لها محاسن في اوصافها
يا ويحها خلة لو انها صدقت موعودها ولو ان النصح مقبول
المهجه دم القلب وقوله تهفو اي تطير وقوله اتسقت
اي اجتمعت وقوله سقيا انتصب على المصدر بفعل محذوف تقديره
سقاها الله سقيا والخلة بضم الخاء الخليله ويقع على الذكر والانثى وتثنيتها
وجمعها لانه في الاصل مصدر تقول رجل خلة ورجلان خلة وامراتان
خلة ورجال خلة وقوله لو ان النصح وصل الف القطع لضروره
الشعر ونقل فتحته الى الواو ... بترك ... التضييد اي تبسمها
ونثر الدر عند اللفظ من فمها باحسنها الورى اي في منتهى
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
الدر اللولو والتضييد المنضود شبه اسنانها باللولو المنضود وهو الموضوع
بعضه الى البعض في السلك يعني ان اسنانها منضود بعضها الى بعض
من غير الكبر ولا تباين وقوله ونثر الدر عند اللفظ من
فمها شبه لفظها بالدر المنثور واما جمعه بين التبسم والاضافه في قوله
فمها فهو جار في ضروره الشعر وقوله باحسنها الورى فعلى
هذا يكون الكلام في قوله براعي عائدة على المراه المذكوره وذاكره
في ذلك بعض اهل الخبره فانكر ان يكون البدا المعنى البيت وقوله هو نذا

للجن حقيقة وعلى هذا تكون الكناية في قوله تراعي عائدة على الجن
والخلة مضى ذكرها آنفا وقوله شيط اي خلط وقوله
من دمها اي بدمها عدل عن البا الى من لبيّن البيت والجمع
تعالى فجعت المصيبة اي اوجعته والولع الكذب والتبديل التغيير
كم غرني من وديم برق خلبها وراح ملين سلسا في تقلبها فالغدر والمكر منها اصل

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

قوله غرني اي خدعني والبرق الخلب الذي يومض ويرجى المطر
ثم يعدل عنك ماخوذ من الخلابة وهي الخديعة والسلب المسلوب
وقوله في تقلبها يعني التقلب انها تغدر ولا تفي بوعدها
والغدر ترك الوفا والمكر الاحتيال والخديعة وقوله تلون
اي تتلون حذف احدى التاءين لبيّن البيت وخذ منها ايضا
جاء في غير الشعر حنيفا لاجتماع المثلين قال الله تنزل الملائكة
والروح فان قيل هذا المحذوف التا الاولى او الثانية فالجواب ان
المحذوف هي الاولى وانما صارت تا المضارعة احق بالحذف من تا التفعل
لان تا التفعل جات بمعنى التفعل فاذا حذفت اختل ذلك المعنى [illegible]
ضعافها والغول ما يغتال الانسان ويهلكه وهو على صفات مختلفة
ويحتمل ان يريد بالغول السعالي وهي نوع من الجن تعالى انها تظهر
على صفات مختلفة والله اعلم جوارة في محبيها مما حكت
بعله العدل والانصاف ان وسمت اوصافها كلها بالغدر قد وسمت

وما تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الما الغرابيل

الجواره المبالغة عن الحق وقوله قد وسمت يعني ان الغدر
ظاهر في صفاتها كظهور الوسم بالنار في الجلد وقوله وما

وما تمسك بالعهد اي ما تعتصم به وتمسك فيه لغتان ضم التاء
وكسر السين وفتحهما معا والعهد اليمين والموثق والذمة وقوله
زعمت اي قالت والغرابيل الغربال وهو المنخل بضم الميم والله اعلم
الطروشة في الوفا لا تسمع العذل ولعشق الصدق والاخلاف والمملكة
بها كان اوصافها منظومة كملة كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الاباطيل الطروشة في الاصل ضعف السمع
استعارة لضعف الوفا والصدق والاعراض وقوله
بها كان هي كلمة تستعمل عند المنا وله تقول هاك اي خذ والمنظوم
المجموع والكمل الكل وعرقوب اسم رجل من العمالقة يضرب به المثل
في اخلاف الوعد وذلك انه اتاه اخ له يسال شيئا فقال له عرقوب
اذا اطلع نخلي فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما
ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار
جاءه من الليل ولم يعطه شيئا والاباطيل جمع الباطل على غير قياس
في المراد وسوء العلم صحبتها خريدة تسبي الالباب غرتها فليت شعري [illegible] محبتها
ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
الخريدة الحيية وقوله تسبي اي تاسر والالباب العقول والغرة
بياض الوجه وقوله فليت شعري اي ليتني علمت تقول شعرت
بالشي بالفتح اشعر بالضم اي فطنت وارجو وامل معنى واخال معناه احسب
وهي بكسر الهمزة وفتحها والفتح القياس والكسر اكثر استعمالا ولدينا
معنى عندنا والتنويل العطا وارفع التنويل بالابتدا والظرف الذي
قبله خبره وانما جاز الغا اخال مع تقدمه ورد مفعوليه الى المبتدا
والخبر لضرورة الشعر ووجه هذه الضرورة انه يجوز للشاعر عند الضرورة
ان يرجع الى الاصل الذي لا يستعمل واصل مفعولي اخال المبتدا

والخبر وهو الاصل لا يستعمل في غير الشعر مع تقدم حال
راحت تنهج في بت بها وعدت • وعن تمام صحيح الوصل قد قعدت
فليس ما قصدت في المطل واعتمدت ٥ ولا تغرنك ما منت وما وعدت
ان الاماني والاحلام تضليل ٥ قوله سهرج البهرج
الباطل والردي من الشي وهو معرب والتمويه البلبليس يقال
موهت الشي اذا طليته بفضة او ذهب وتحته حديد او نحاس يعني
انها تبطن خلاف ما تظهر والمطل التطويل يقال مطلت الحبل
اذا ضربتها ومددتها بالتطويل وقوله ما منت اي منتك به من
الوصل والوفا والاماني جمع امنية وهو ما يتمنى الانسان مما لم
ولا يقدر عليه والاحلام جمع حلم وهو ما يراه النائم والتضليل
ان تنسب غيرك الى الضلال يعني ان الانسان اذا تمنى ما ليس عنده و
يقدر عليه او راى في النوم انه حصل على شي مما ليس به فانتبه ولم يجد
شيا انه يلتبس نفسه بذلك الضلال فجعل ذلك مثلا لتمنيها به و
ارتياحه بالوصل والوفا • تنزهت عن فساد ثم يوتغها
واوغرت في جمال جل مفرغها • وليس يستطيع سلطان يتبعها
امست سعاد بارض لا يبلغها • الا العتاق النجيبات المراسيل
قوله نزهت اي تباعدت وقوله ثم هو بفتح التا
وقوله يوتغها هو بالبا المعجمة باثنتين من فوق بعد الواو
وبالغين المعجمة اي يهلكها وقوله اوغرت اي صبت وقوله
يستطيع حذف التا ليس البيت وحذفها اصحابي في غير
الشعر تخفيفا لاجتماع المتقاربين وهما التا والطا قال الله تعالى
ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا وقوله سلطان هو كل عات
متمرد من الجن والانس وقوله يبلغها اي يقدها والعتاق

النوق

النوق السابقات يقال عتقت الفرس اذا ما سبقت والنجيبات
بهذا المعنى والمراسيل النوق السهلات السير الواحدة مرسال
والشمس ينقص عنها وهي وافرة • وتسلب الريم جيدا وهي نافرة • وقد تبايت بها عيس مسافرة •
ولا يبلغها الا عذافرة • فيها على الاين ارقال وتبغيل
الوافرة هي التامة التي ليس بها نقص من كسوف واصفرار يعني ان الشمس
في هذه الحالة تنقص عن هذه المراة والريم مضى ذكره والجيد العنق
والنافرة الشاردة يعني ان هذه المراة تسلب الريم جيدها في
حال نفورها والريم احسن ما يكون جيدها في حال نفورها لانها
تنصب جيدها وقوله تبايت اي تباعدت والعيس الابل
البيض التي يخالط بياضها شي من صفرة يقال جمل اعيس وناقة عيسا
والعذافرة الناقة الشديدة الضخمة والاين الاعيا والارقال
الاسراع والتبغيل مشي فيه اختلاف بين العنق والهملجة مشبه بمشي البغال
ان سابقت في الجري امنا لها سبقت • وان جرت فلها عدو به لحقت •
رضيك ان وجنت في السير وانطلقت ٥ ٥
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت • عرضتها طامس الاعلام مجهول
الجري المجاراة وقوله عيديه اي ناقه عيديه وهي من كرايم النجائب
منسوبه الى بني العيد حي من مهرة بفتح الميم وسكون الها وقوله
وجنت الوجيف ضرب من السير سريع وقوله نضاخة الذفرى
هو بالحا المهملة ماخوذ من النضح بالحا وهو العرق واما النضاخة بالخا
المعجمة فهي العين الفوارة بالما قال الله تعالى فيهما عينان
نضاختان فوارتان والذفرى الموضع الذي يعرق من البعير
خلف الاذن وقوله عرضتها طامس الاعلام حذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه والعرضة بالعين المهملة

المضمومة الهمزة قال حسان بن ثابت
وقال الله قد اعددت جندا هم الانصار عرضتها اللقا
وطامس الاعلام الطريق الذي اعلامه طامسة اي دارسة لبعده
وقلة السلوك فيه والاعلام العلامات وهي الاثار وهي التي يستدل
بها على الطريق والمجهول الذي لا يعلم لدروس علاماته
حالها ان سرت ولهان ذا قلق او قلب صب حوى الاحشاء محترق
وان غدت تخبط الظلماء في طرق ترمي العيون بعيني مفرد لهق
اذا توقدت الحزان والميل وقوله حالها حسبها
والولهان ذاهب العقل من شدة الوجد والقلق الانزعاج والصب
العاشق المشتاق والحوي بكسر الواو المحترق من عشق او حزن
والاحشاء جمع حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع وقوله تخبط
الظلما اي تسير بالليل وقوله ترمي العيون بعيني مفرد لهق
اي تنظر الى الغيوب وهو ما غاب عنها من الارض وبعد ويحتمل
انه وصفها بذلك لحدة بصرها في توقد الارض وشدة الحر ويحتمل
انه وصفها بذلك لنشاطها لانها في حال النشاط تنظر الى
المكان البعيد بهمة ونشاط وفي قوله بعيني مفرد حذف
تقديره بعيني كعيني مفرد والجسم والمفرد بميم مضمومة وفا بعدها
را مفتوحة ثور الوحش واللهق بفتح الهاء وكسرها الابيض والحزان
جمع حزن وهو ما غلظ من الارض فان قيل هل الحا في حزان
مضمومة او مكسورة فالجواب ان الجمع اذا كان على فعلان
وان اختلفت اوزان واحده فانه يكون بضم الفا او بكسرها وبابه
فيه الامران قال ابن بابشاذ في شرح الجمل ما كان من هذا الجمع
واحده على فعل او فعال بكسر الفا فاوله مضموم في الاكثر وليس
في

قوله هذا دليل على ضم الحا من حزان لانه يحتمل ان يكون حزان
وافعال في الاول وقال في صحيح الجوهري حزن وحزان مثل ظليم
وظلمان وهذا يدل على ان حزان بكسر الحاء والظليم ذكر النعام
والميل جمع ميلا وهي العقدة الضخمة من الرمل والله سبحانه اعلم
من شدقم اصلها الزاكي ومحتدها وفي دسعة منشاها ومولدها
تصهادوها المقوى وفدفدها ضخم مقلدها فعم مقيدها
في خلقها عن بنات الفحل تفضيل شدقم بفتح الشين والقاف اسم
فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب اليه الشدقميات والزاكي الطيب
اي ان اصلها من نجائب الابل والمحتد بكسر التا الاصل ودسعة
سله من ولد نزار وقوله منشاها اي موضعها الذي كبرت فيه
واصله الهمزة الا انه خفف الهمزة ليتزن البيت يقال نشات في بني
فلان اي كبرت عندهم وقوله لم تضنها الصلاسها واعتيادها
للاستعاد والدو المفازة والمقوى الخالي والفدفد الارض المستوية
والضخم الغليظ والمقلد بضم الميم موضع القلادة وهو العنق والفعم
الممتلي والمقيد بضم الميم موضع القيد وانما ضمت الميم في المقلد والمقيد
لانهما ماخوذان من فعلين رباعيين وقوله في خلقها عن بنات
الفحل تفضيل انها تشبه الذكر لعظم جثتها وذلك مما يمدح به النوق
موارة رخوة الضبعين دوسرة مقذوفة بدخيس النحض مجفرة
كانها فيه حمرا مذودة غلبا وجنا علكوم مذكرة
في دفها سعة قدامها ميل المواره السريعة وقوله رخوة
الضبعين بكسر الرا من رخوة وفتح الضاد من الضبعين هي السهلة
المشي سهله والضبعان العضدان والدوسرة الضخمة وقوله
مقذوفة بدخيس النحض اي مرمية به والدخيس والنحض كلاهما

اللحم المكسر والمحفرة بضم الميم وفتح الفا عظيمة الحفرة وهي الجوف اي
ابها عظيمة الجنبين وقد جمر الفرودة الشعر والغلبا بالعين المعجمة
غليظ الرقبة والوجنا الشديدة صحيحة الوجنتين والعلكوم الضخمة
والمذكرة التي تشبه الذكر بعظيم خلقتها والدف الجنب وقوله
قدامها ميل يظهر انه اراد بذلك مقدم راسها شبهه بميل الكحل في
ملاسته واستوائه بذلك على ذلك انه وصف مقدم راسها في ما قبله
بيت بعد هذا او في الخدين بسهيل اي انهما املسان مستويان
ووجدت في بعض النسخ معلقا على هذه اللفظة ما هذا امثاله
وهو سبعة الاف ذراع كل ذراع اربع وعشرون اصبعا كل اصبع
ست شعيرات معتدلات معترضات يطوى بعضها الى بعض
يبدو وخلق مجلس لا يدلسه عنق واحسن خلو الابل املسه والغرغ بركوا اذا ما طار
وجلدها من اطوم لا يوبسه طلح بصاحبه المتنين مهزول
قوله بدو اي يظهر واما اسكان الكاف الابل فهي مستعمل في
كلام العرب للخفيفة وقوله لا يدلسه اي وبره لين وقو
بركوا اي يطيب وقوله معرسه هو بكسر الراء اي اصله
والاطوم بفتح الهمزة السلحفاة البحرية بسين مهملة ولام مفتوحة
وحا مهملة ساكنة بعدها فا كانه شبه جلدها بالذبل الذي
يتخذ منه السوار وهو ظهر السلحفاة لملاسة وبرها وقوله
لا يوبسه بواو مهموزة بعدها با معجمة با سين من تحت اي لا يوثر
فيه الطلح بكسر الطا القراد وصاحبه المتنين ما برز منهما للشمس
والمتنان مكتنفا الصلب عن اليمين والشمال من عصب ولحم
المهزول الاعجف يعني ان القراد الجائع المهزول لا يوثر في جلدها
ولا يثبت عليه لملاسة وبرها قوله سدي بمحاسن اداب مزينة

غريب الشكل للالباب مفتنة هوجا بحسوبة الانساب متقنة
حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قودا شمليل
قوله سدي اي يظهر المحاسن جمع الحسن بفتح الحاء والسين
وهل الجمع على غير قياس والاداب الاعضا والشكل المثل والالباب
العقول والمفتنة الفاتنة والهوجا التي كان بها هوجا من سرعتها
ونشاطها وقوله محسوبة الانساب متقنة اي نسبها محفوظ
معروف متقن والحرف الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل
قوله اخوها ابوها وعمها خالها تفسيره ان يعمد الى جمل على ابنته
فيات بعيرين وحمل احدهما على امه فجات بناقة فهذه الناقة الموصوفة
بذلك وقوله من مهجنة اي من ناقة مهجنة هذه نسبة الى الابل
الهجان وهي البيض واكثر ما يكون النجايب في الابل البيض ولا يجوز
ان يكون ذلك نسبة الى الهجنة وهي التي امها خسيسة لان ذلك
ذم والقود الناقة السلسة القياد والشمليل الناقة الخفيفة
ان سابقت طارا اي الجو تسبقه وان تقدمها في الدو تلحقه
تدرانها من جميل الحسن تتقه تمشي القراد عليها ثم يزلقه
عنها لبان واقراب زهاليل بالبادي الذي يصطاد به
وقيل يعني البادي والبادي والجو ما بين السما والارض والدو
المفازة والربق من كل شي المتحيز والمحب من كل شي افضله واروقه
وقوله يزلقه اي يدحضه واللبان بفتح اللام الصدر
والاقراب جمع قرب بضم القاف والرا وبضم وسكون الرا وهو
الخاصرة والزهاليل جمع زهلول وهو الاملس يعني انها لملاسة
وبرها لا يثبت عليها القراد ثم ذكر عنسا عن منقض
واحسن الشي ما ياتي على غرض تزهو بخلق بلا سمن ولا مرض

عن عرض مرفقها عن بنات الزور
عيرانه قد قذفت بالنحض عن عرض ... وهو هنا مجاز لان الكبر في الحقيقة
قوله باهت البنية الكبر
لمن يعقل وقوله عن مسقض اي منتقض لسمن او مرض وقوله
على عرض اي قصد ورغبة وقوله تزهو الزهو الاعجاب
وهو هاهنا ايضا مجاز والعيرانة الناقة الصلبة شبهت بالعير
في صلابته ونشاطه وقوله قذفت بالنحض اي رميت به
والنحض اللحم المكتنز وقوله عن عرض هو بضم العين والراء
المهملتين من كل جانب تقال خرجوا يضربون الناس عن عرض
اي عن كل ناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا وقوله
مرفقها عن بنات الزور مفتول الزور اعلى الصدر وبنات
يعني بها الاضلاع المتعلقة به والمفتول المستوي غير المعوج
واصله من فتل الحبل واذا استوى المرفق لم يكدح الاضلاع
نفقه ما بها شين يعيبها وايسر العيب في الحسنا يفضحها
لكن بها من صفات الحسن او صحها
كما بما فات عليها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين
وقوله يعيبها التقبيح خلاف التحسين والقاب القائد
وقوله مذبحها لم يرد به منحرها بل اراد موضع الذبح
مقدم العنق ولذلك عدل عن لفظ المنحر الى لفظ المذبح
من غير ضرورة والخطم مقدم الانف والفم والبرطيل حجر
طويل شبه راسها من عليها ومذبحها الى خطمها بالبرطيل
كانها حين تطوى البيد في محل مرداة صخر رماها السيل من جبل

حصل
برية من جميع العيب والعلل ثم مثل عسيب النحل ذا خصل
في غارز لم تخونه الاحاليل قوله تطوي اصله
طي الكتاب قال الله تعالى يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب
شبه اسقالها خطوة بعد خطوة بطي الكتاب طية بعد طية
والبيد المفاوز واحدتها بيدا والمرداة بكسر الميم الصخرة العظيمة
التي يكسر بها الحجارة قوله ثم هو بضم الثا وكسر الميم وقوله
مثل عسيب النحل اي ذنبا مثل عسيب النحل حذف الموصوف واقام
الصفة مقامه والمعنى انها تذب بها عنها وشمالا وعسيب النخل
جريده والخصل اللفائف الشعر الواحد خصلة وقوله
في غارز معناه مع غارز يريد ضرعا غارزا وفي بمعنى مع وحذف
الموصوف واقام الصفة مقامه تقال غرزت الناقة
اذا قل لبنها وقوله لم تخونه بفتح التا والكاف عائد
الى الضرع لانه وان كان محذوفا في اللفظ فهو في حكم الموجد
ولان الصفة تدل عليه وهو قوله غارز والتخون التنقص
ومعنى الكلام ان الناقة اذا قل لبنها كان شحمها متوافرا حسنا
واذا كانت ذات لبن تمزق شحمها والاحاليل جمع احليل
وهو مخرج اللبن من الضرع قد رادت الذنب بها في نحبها
من حسبها وزهت في طيب منصبها فكم لها من عجب في تقلبها
قولها وحرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل
التسهيل والزهو قد مضى ذكرهما والمنصب الاصل والعتق الجود وفي
الانف تقال رجل عتيق وامراة عتيقة اذا كان انفهما جيدا ودبا
وقوله في حرتيها للبصير بها الحرة موضع مجال القرط
من الاذن وهو اسفلها اراد بالحرتين هاهنا الاذنين والبصير

بها هو العالم الخبير بالابل وصفاتها وقوله عتق اي
معروف عتق حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
والعتق بكسر العين السبق يقال عتقت الفرس اي سبقت
ونجت والمبين البيّن والمعنى انّ البصير بالابل اذا نظر الى
ادناها عرف انها عتيقة سابقة وقوله وفي الحديث
تسهيل اي هما املسان مستويان طويلان

مطيعة في الذي تهوى موافقة اوصافها كلها للعين رايقة
كريمة الاصل والانساب فايقة تحدى على يسرات
ذوابل لهم وقعهن الارض تحليل

الكاف في قوله تهوى عائدة على الخاطب والرائقة المعجبة وقوله كريمة
الاصل يعني انّ اصلها ابل سابقة والكرم يعبّر به عن السبق في
الخيل والركاب وعن غزارة الدر في الانعام وعن الجودة في
الانسان وعن الحسن في الجمادات قال الله تعالى رب
العرش الكريم اي الحسن والفايقة العالية في الشرف وقوله
تحدى الحدى ضرب من السير سريع وفيه لغتان تحدي
حديا وتحدو وتخدو واليسرات بفتح اليا والسين القوايم
الخفاف واللاحقة الضامرة وقوله ذوابل اي قد
لحق جلدها بالعظم وكذا ضمور البطن اذا التحق بالظهر
وهي صفة لليسرات وقوله وقعهن الارض تحليل
التحليل اصله تحلّة القسم اي لم يفعل المقسم الا بقدر ما
يحلل به عن يمينه ولم يبالغ يعني ان وقع قوايمها على الارض
وقت سيرها خفيف لسرعتها في السير قوية لا ترى

الخفاف تدوس القور والاكاما ولم تخذ نعما منها ولا المّا
والنجابات تترك الحصى زيما لم تفقه دوس الاكم تنعيل

الكاف في قوله لا ترى عائدة على الخاطب والسائر الملالة وقوله
تدوس القور والدوس الوطي بالرجل والقور بقاف مضمومة وراء مهملة
جبال صغار الواحدة قارة والاكام بفتح الهمزة والكاف جبال تنبسط
على الارض الواحدة اكمة والنجابات بضم النون جمع نجابة وهي عصبة
من العير والزيم بزاي مكسورة المتفرق والاكم بضم الهمزة على غير قياس
جمع اكمة بضم الهمزة وسكون الكاف والتنعيل ان تجعل لاخفافها
نعالا من الادم تقيها من الحجارة وكانت العرب لا تفعل ذلك والمعنى
ان هذه الناقة لا تحتاج الى تنعيل لصلابتها واعتيادها للاسفار
ودوس الاحجار ويجوز في هذا الفعل تعديته بالتشديد وتعديته بالالف ولا
يجوز ان ياتي به على الاصل بغير تشديد ولا الف لانه اصل متروك
لا يستعمله العرب

تخالها ان غدت في السير وان دفقت
اروية راعها القناص فانطلقت مرعوبة تقطع البيدا اذا فرقت
كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

قوله تخالها اي تحسبها وقوله او دفقت اي انصبت
والاروية الانثى من الوعول وقوله راعها اي فزعها والقناص
الصياد والمرعوبة الخايفة والبيدا الصحرا الملسا وقوله
فرقت اي خافت والاوب الرجوع يعني بذلك رجوع يديها

الى الارض بعد دفعهما فى السير والتلفع والاشتمال والتغطي
مضى ذكرها ايضا والعساقل السراب ويظهر ان قوله وقد تلفع
العساقيل قول مقلوب ليس وجه الكلام ان يقول وقد تلفع القور
بالعساقيل فقلبه ليتزن البيت ومثل هذا يجوز فى ضرورة الشعر
عما يلبس ه وقد تراند حر النوم وانقدا ولم يدع حره صبرا لا…
يلفح حتى هجير يلذع الكبدا يوما يظل به الحربا مصطخدا كان ضاحيه
الجلد الجلاده واللفح الاحراق والهجير الهاجرة واللذع الاحراق
ايضا والحربا ذكر ام حبين والمصطخد بصاد وطا مهملتين و…
مفتوحة المحرق وقوله ضاحيه اى ما بدا منه للشمس…
المحرق بالملة وهو الرماد الحار وخص الحربا بذلك لانه لا…
معلقا باغصان الشجر مراقبا للظل للشمس ينظر النهار عند…
الى ان تغرب فاذا غربت انتشر للمعاش ه حتى اذا حرت البيدا…
وكلت العيس من اثقال ما حملت وعرجت من مواسيها…
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى…
السد المغارة وقوله اسعلت اضطرمت وقوله…
كلت اعيت والعيس مضى ذكرها والاثقال بكسر الهمزة مصدر…
ثقل واما الاثقال بفتح الهمزة فهو جمع ثقل بفتح الثا والقاف…
الامتعة التى تحمل ولا تليق هاهنا بالمعنى وقوله عرجت…
والمواسى الفقار واحدها موماه وقوله تفلت…

الوجع من السير والحادى سائق الابل والورق التى يخالط سوادها
بياض يكون كلون الرماد والجنادب يكون بالبرية وهى التى تطير فى
شدة الحر وتصيح ولحدتها جندب وهى شبيهة بالجراد وقوله
وقوله يركض الحصى اى يثب عليه بارجلهن يركضن يطلبن الظل
يقال ركضت الدابة اذا حركتها بالرجل وقوله قلوا امرهم الحادى
… والمقيل لما اشتد الحر وراحت العيس تفرى فرى معتسف
جوز الفلاة بذميل مفرط وجف حتى كان وظيفيها من الذف
شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت تجاوبها نكد مثاكيل
العيس مضى ذكرها وقوله تفرى اى تقطع الطريق واصل الفري
قطع الشى للاصلاح والمعتسف الذى ياخذ فى غير طريق وجوف الفلا
اوسطها وكذلك جوف كل شى وسطه والفلا القفار المستوية
الواحدة فلاة والذميل ضرب من السير سريع والوجف صنف مشتقه من
الوجف وهو ضرب من السير سريع والوظيف بالظا المعجمة مستدق الساق
من الخيل والابل والذف بالدال المهملة سرعة رجع يديها فى السير
يقال ذفت الدابة فى سيرها اذا اسرعت رجع يديها وقوله
شد النهار شد منصوب على الظرف اى فى شد النهار وهو فى الاصل
مصدر يقال شد يشد شدا او شد فلما اضافه الى الظرف جعل معنى الظرفية
وقوله ذراعا هو تثنية ذراع واما العيطل فانك اذا اوردت العصبة
منهما فانه يكون على احد وجهين ان شئت جعلته خبر كان او ب…

دراعيها في البيت المقدم وان شئت جعلته حركتين او دراعيها
وتكون حركتان وطيفتها محذوفا وانما جاز حذف احد الحرفين لدلالة
الثاني عليه واما اذا قرات القصيدة من غير تخميس فهو حركتان او
ذراعيها الا انك متى جعلته حركتان او دراعيها فهنا كتحذف
بعد به كاو دراعيها او دراعي عيطل والعيطل المراة الطويلة
والنصف بفتح النون والصاد المراة اذا جاوزت الاربعين الى الخمسين
والنكد اللاتي لا يعيش لهن ولد والمثاكيل اللاتي فقدن اولا
شبه سرعة خبط دراعي هذه الناقة بسرعة خبط يدي امراة على هذه
الصفة وانما مثله في ذلك الى المراة النصف دون الشابة والعجوز
فلان الشابة تستحي من ذلك والعجوز تعجز عنه نطقها هقلة
قناصها فغدت محشوة قولها او ذات شعث اضلته فارعلها
نواحة رجوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول
الهقلة بكسر الهاء النعامة والهاء والمفارد وقوله فلقلها اي
حركها والقناص الصياد والولد ذهاب العقل والحس من شدة
الوجد وقوله ذات شعث اي ناقة ذات شعث [illegible]
وامام الصفة مقامه والشعب بفتح الشين المهملة [illegible]
الذكر وقوله اضلته اي ضاعت وقوله اذ علها [illegible]
عين اي انطقها والنواح كثرة البكا رفع الصوت وقوله رجوة
الضبعين مضى ذكره في وصف الناقة والبكر هو الذي لم يلد امه [illegible]

ذكرا

ذكرا كان او انثى والبكر ايضا اول ولد ولم يرد الناظم الا معنى
الاول والمعقول العقل وفي تخميس هذا البيت اشكال لانه غير
مطابق لمعنى البيت لان البيت في وصف المراة النواحة والتخميس
في وصف الناقة وظل يهمل في الخدين ادمعها وايسر الحزن في الثكلى مروعها
ونله الوجد والاحزان يفجعها تفري اللبان بكفيها ومدرعها
مشقق عن تراقيها رعابيل قوله يهمل اي ينقص والثكلى
التي فقدت اولادها وقوله مروعها اي مفزعها والوجد الحزن
وقوله يفجعها مضى ذكره فيما تقدم وقوله تفري اي تقطع
وقد مضى ذكره مستوفا واللبان بفتح اللام الصدر والمدرع قميص المهنة
والبذلة والتراقي جمع ترقوة بفتح التا وهي العظم الذي ما بين ثغرة
النحر والعاتق والرعابيل الممزق فقد تكامل للحاسدين لهم
اذا قصرت عن معاليها عقولهم وظل عن مقصد الحسنى سبيلهم
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
الحساد يعني بهم الذين خافوا كعب بن زهير من القدوم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله اذا قصرت [illegible] فتح الصاد مخففة
ومشدده [illegible] كل ذلك جائز في المعنى وفي الورق [illegible]
بالمعنى فتح الصاد مخففة تعالى وقصرت عن الشي [illegible] فتح الصاد
مخففة اقصر قصورا اذا لم يبلغه وقصرت بفتح الصاد مشدده من التقصير
وهو التواني وقصر بضم الصاد من القصر ضد الطول والكتابة في قوله

معناهما عائدة على الناقة والجنبين يعني الناقة والاصل فيها المد فقصرها
لضرورة الشعر والوشاة الذين يسعون بالكلام الى من يخاف واراد بالوشاة
هاهنا الذين يرجعون اليه بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر منه انه يريد ان يامر بقتله
لما بلغه من انه هجاه له في اشعاره والكناية في قوله جنبيها عائدة
الى الناقة واما قوله وقولهم فيظهر انه منصوب على المصدر
بفعل محذوف تقديره ويقولون قولهم فاوقع المصدر موقع
الفعل ليتزن البيت فعلى هذا يكون عطف جملة فعلية على جملة
فعلية كانه قال يسعى الوشاة جنبيها ويقولون انك يا ابن
ابي سلمى ويحتمل انه مرفوع بالابتدا او الجملة التي بعده خبره وهي
واسمها وخبرها فعلى هذا يكون عطف جملة اسمية على جملة
فعلية وسلمى بضم السين ومن هذا البيت خرج عن التغزل الى ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما انتهى في وصف الناقة التي
ذكر انه لا يبلغه الى سعاد الا هي واعرض عن مراجعة ذكر سعاد فهو من
هذا البيت انه ركب الناقة الموصوفة يريد رسول الله صلى الله عليه
قد بت من فزع مما احاوله ● وانهل من دمعي المهراق سائله
وعاقني في زماني من اخا الله ● وقال كل خليل كنت امله لا الهينك اي
الفزع الخوف وقوله احاوله اي اريده وقوله انهل اي
سال والمهراق المصبوب وقوله لا الهينك اي لا اشغلنك

لا الهينك بما انت فيه من الهم ● وضربت من سوء ما قالوا وما حكموا ●
حتى تزايد وجد ليس يكتم ● ومن اداينه فهو الخصم والحكم ●
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم ● فكل ما قدر الرحمن مفعول ●
الوجد الحزن والخصم المخاصم والحكم الحاكم والسبيل الطريق وقوله
لا ابا لكم ذكر في الصحاح في باب الواو والياء ان قولهم ذلك يمدح وذكر
في باب اليا قولهم لا اب لك ولا ام لك وقد يقع في موضع المدح
فان قيل فما موضع لا ابا لكم من الاعراب فالجواب ان موضعه الرفع
بالابتداء والخبر محذوف تقديره لا ابا لكم موجود ولا يجوز
ان يكون الجار والمجرور لان لام الجر هاهنا ليست فاصلة بين
المضاف والمضاف اليه لان نصب الاب في حال الاضافة
بالالف فدلت الالف على ثبات الاضافة فان قيل يحتمل ان
تكون الالف هي الدالة على التنوين في حال النصب فالجواب انه
لا يصح التنوين هاهنا في حال النصب لان التنوين فاصل بين المضاف
اليه فيصير الاب مع التنوين نكرة ولا النافية انما تنصب النكرة
بغير تنوين فان قيل فلاي معنى اقحمت اللام بين المضاف
والمضاف اليه فالجواب انه لما كانت لا النافية لا تعمل في المضاف
الى المعرفة وارادوا افراد اضافة الاب هاهنا الى المعرفة اقحموا
اللام توكيدا للاضافة لان الاضافة فاصلة من حق النافية
وانما كانت لام الجر موكدة للاضافة لان الاضافة مقدرة بها

وانما كانت ناصبة من حق لا النافية لانها لما كانت فى ظاهر اللفظ
كالفاصلة صار الاب المضاف الى المعرفة كالنكرة فى ظاهر اللفظ
فشابهت لا النافية للعمل فى الاب وقلت للخل اذ اراد ملامتى
دعنى فما بعد نيل المرء فائتة لابد للامران تدنوا علامته
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة الحدباء محمول
الخل الخليل والسداد الاصابة والمرء الرجل والفائت المسابق يعنى ان
كانت سلامته من القتل قد فاتته وعتقته فلا شهاب بالهم
والامر يعنى به الموت وقوله آلة الحدباء يعنى بالآلة النعش وسماه
حدباء لانها ترفع على مناكب الرجال ماخوذ من الحدب وهو المرتفع
من الارض وصار من كان يذنينى يعدلنى ومن اطن به خير الامل
وليس يصغى الى قول المهم اذنى نبئت ان رسول الله اوعدنى والوعد
قوله يهددنى يخوفنى وقوله تصغى اى تميل وقوله
اوعدنى تعالى فى الشر اوعد وفى الخير وعد والمامول المرجو
مولاى قد دبت خوفا مفجعا ووجل وحزت ما بين اشفاق ومن
وقد تحكم امر الخوف فى ووجل مهلا هداك الذى اعطاك
القران فيه مواعظ وتفصيل المفجع الموجع وقد مضى ذكره
والوجل الخوف وقوله حزت بكسر الحا اى تحيرت والاشفاق
الحذر تعالى اشفقت منه اى حذرته بخلاف اشفقت عليه فانه
من الشفقة واصلهما واحد والخل الا سمحا وقوله تحكم

اسحكم وادم وقوله وجل اى عظم وحقق اللام لضرورة الشعر
وقوله مهلا هو بمعنى امهل بفتح الالف وكسر الهاء والنافلة
عطية التطوع والله عز وجل لا يجب عليه لاحد شى وكل عطا منه
نافلة والمواعظ جمع موعظة على غير قياس وهى النصح والتذكير
بالعواقب والتفصيل التبيين واما منتهى يصف النبى فهو
اللام فى قوله القران فللوعيد ادى فى مهجتى والم والخوف اصعب شى بالفواد الم
لاتبن عدى للعدى بين الانام علم لا تاخذنى باقوال الوشاة ولم
اذنب ولو كثرت فى الاقاويل المهجة دم القلب والالم الوجع
والفواد القلب وقوله بالفواد الم هو فى الاصل بتشديد الميم
الا انه خففه لضرورة الشعر ومعناه نزل به تعالى الم به اى نزل به والانام
الخلق والعلم العلامة والوشاة مضى ذكرهم فان حكمك حكم قد رضيت به
لا ابطئه تعالى الافك والشبه فلا يظن انى غير منتبه
لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
قوله ابطئه هو بطاء مهملة مشددة قبلها باء معجمة بائنين
من تحت اى يدعوه والافك الكذب والشبه الامور الملتبسة والمنتبه
المستيقظ وقوله لقد اقوم مقاما المقام هاهنا بفتح الميم
لانه من فعل ثلاثى وهذا البيت فيه تقديم وتاخير وحذف وتقديره
لقد اقوم مقاما ارى فيه واسمع ما لو يسمع به الفيل ويرى ما فيه
ويسمع وخص الفيل دون غيره من الدواب وعظم جثته
لراعه البعض من هذا او قلقله وبان فى الوقت فيه الخوف والوله

ولو راى ما دهى قلبى وبلبله لظل يرعد الا ان يكون له من الرسل
باذن الله تنويل قوله راعه اى فزعه وقوله قلقله اى حركه
والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وقوله يرعد هو بضم
الباء دهى قلبى اى اصابه تعالى لما دهاك اى ما اصابك وقوله
بلبله اى همه واحزنه وقوله يرعد هو بضم الياء وفتح العين اى
يضطرب وما برحت على همى ادافعه والعزم خافضة حينا وارفعه
وكلما رام امرا لا اطاوعه حتى وضعت يمينى لا انازعه
فى كف ذى نقمات قوله القتل قوله وما برحت اى
وما زلت وقوله ادافعه اى اماطله والعزم ارادتك الشى
فاطاعه وقوله رام اى طلب والنقمات بفتح النون وكسر
العقوبات والقيل القول ومعنى قتله قوله القيل ان كل من
خالف قوله صلى الله عليه وسلم فهو باطل وفى البيت تقديم
وتاخير تقديره حتى وضعت يمينى فى كف ذى نقمات قيل القيل
لا انازعه لان ما بعد فى نية التقديم والمر يجحه ماليس تعلمه
اذا دهاه من الاهوال مطلمة لقد منيت لشى لست افهمه
لقد فلهو اخوف عندى اذ اكلمه وقيل انك مسئول ومسئول
وقوله يحجه مضى ذكره وقوله دهاه مضى ذكره
ايضا والاهوال الافزاع الواحد هول وقوله منيت
بميم مضمومة وبعدها نون مكسورة بعدها ياء معجمة باثنتين
من

من نطقت اى ابليت وقوله وقيل انك منسوب ومسئول اى فلهو اخوف
عندى اذ اكلمه فى حال سؤاله اياى عن نسبى ليعرفنى وسؤاله اياى عما بلغه
عنى وبت فى خطر منا او مله واننى من عظيم الامر مشكله وصار اصعب عندى حين اساله
من ضيغم من ليوث الارض مخدره بطن عثر غيل دونه غيل
لطن الاشراف على الهلاك وقوله راننى شككنى والمشكل الذى ليس بواضح
وقوله من خادر من اسد خادر يقال اسد خادر اى داخل الخدر يعنى
الشجر الملتف والليوث الاسود الواحد ليث وعثر موضع اسد حبشية
والغيل الشجر الملتف وقوله دونه غيل يعنى ان هذا الاسد لا
يقنع بالشجر الملتف المنطرف بل يتوغل فيه وعن الطرف ولا يفعل ذلك
الا الخبيث صارم ان سطى فى الغيل او عزما اردى وان كر فى الاقوام
لم يرل يسدقه الضارى يعج دما يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من
القوم معفور خراذيل قوله صارم هو بصاد مهملة
بعدها با معجمة بواحدة وتحود فيه الجر على الاتباع وتحود فيه الرفع على
الابتدا وهو الاسد الشديد الخلق والغيل مضى ذكره انفا وقوله
اردى اى اهلك وقوله يغدو وهو بالعين المهملة اى يكبث الى
القرية وقوله فيلحم ضرغامين اى يطعمهما اللحم والضرغام
الاسد والمعفور بالفا الممرغ بالتراب يقال عفره فى التراب اى
مرغه فيه ماخوذ من العفر بالتحريك وهو التراب والخراذيل المتقطع
صغارا ان ابصرت عينه شخصا وعن له اراذله فى الوفر مغلوبا وجدله

له عوائد في الجلى غرثى بها له • اذا ابتساورقرنا لا يحل له ان يترك القرن
قوله عزله طهر وقوله لرداه اى اهلكه وقوله حل له
اى رمى به الجدا له وهى الارض الجلى بضم الجيم الامر العظيم وقوله
اذا ابتساورقرنا المساوره بالسين المهمله المواثبه والقرن بكسر القاف
المثل في الشى يقال فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشجاعة
لا يحل له ان يترك القرن لما كان هذا الاسد المذكور لا بد له من
اهلاك قرنه عبر عن ذلك بقوله لا يحل له ان يترك القرن
والمفلول المكسور • سدى وقايع في الغابات طاهرة
معروفة من اسد الغاب شاهرة • نوبيه تدع الابصار حائرة
منه تظل حمر الوحش نافرة • ولا تمشى بواديه الاراجيل
قوله سدى اى بطهر والوقايع جمع وقيعه وهى القتال
والغابات بالبا المعجمة بواحدة جمع غابه وهو الشجر الملتف و
المشهوره وقوله نوبيه لبنت هذا ما للناس
اسم مضمن مضاف اليه وحمر الوحش الفرا بكسر الفا والمد الواحد
فرا بفتح الفا والرا وهو مهموز مقصور وانما حذف الهمزه
وقوله تمشى فيه لغتان ضم التا وكسر الشين وفتحهما معا
واما اضافه للوادى الى الاسد فلانه يسكن الاوديه
فيها من الشجر الملتف والاراجيل جمع ارجل على غير قياس

اذا ما املته

اذا ما املته في حين محنقه • فلا ترى عنه هامات مغلقه
وادرع واصابيع مفرقه • ولا يزال بواديه اخو ثقه
مطرح البز والدرسين ماكول • وقوله ماملته اى نظرت
اليه مستقبلا له والمحنقه بفتح الميم والنون الحلق وهو العنق والهامات
الروس الواحدة هامة والاصابيع جمع اصبع وقوله اخو ثقه
الذى يثق بنفسه في القوه والشجاعة والمصرح والمطروح في الارض
والبز السلاح وقوله والدرسين هو تثنية درس بكسر الدال
وهو الثوب الخلق واما ميله الى الدرسين دون الواحد والجمع
فلان الغالب ان للانسان ازارا وردا واما ميله في ذلك
الى الدرسين دون الجديد فلانه وان كان جديدا فانه بحوران
يسمى درسا بطريق المجاز لانه يول الى ذلك واما رفع لقوله ماكول
فلانه اضمر في قوله ولا يزال ضمير الشان فيكون اخو ثقه
مبتدا ومطرح البز خبره وماكول خبر ويكون هذه الجملة في موضع
نصب خبر ولا يزال وضمير الشان اسمها • ادرح مقالك عن ودا وصاحبه
ولا تعل عن صافيه وصايبه • في المصطفى المجتبى من نسل غالبه
ان الرسول لنور يستضاء به • وصارم من سيوف الله مسلول
قوله ادرح مقالك هو بكسر الالف على اللغة الجيدة
وعلى لغة هذيل بفتح الالف لان فعله على الجيدة ثلاثي وعلى لغة

هذيل رباعي ولم يرد القرآن الا بالثلاثي في الماضي والمستقبل
والامر قال الله تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم
وقال تعالى فرجعناك الى امك وقال تعالى في المستقبل
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقال تعالى يرجع بعضهم الى
بعض القول فانفتاح اول الفعل المستقبل ابدا على انه ثلاثي وقال
تعالى في الامر ارجع اليهم وقال تعالى فارجع البصر هل ترى من
فطور ثم ارجع البصر فسقوط الالف في حال الوصل وكسرة الالف الثلاثي
به يدل على انه ثلاثي ونقول على كسر على لغة هذيل ارجعت
ولم يرد القرآن بمعاني ماض ولا مستقبل ولا امر والمقال
القول والكتابة في قوله صائبة عائد على المقال والكلام
خلاف الكدر والصائب والصواب ضد الخطا والمصطفى
المختار وكذا المجتبى والنسل الولد وغالب اسم رجل ينسب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والصارم في الاصل السيف
القاطع وسماه صارما للشجاعة وشدة باسه في معنى سهدت
فضايلهم وفاز بالجود راجيهم واملهم ولم يرد النبي نعلوا سادتهم
في عصبة من قريش قال قايلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا
المعشر الجماعة من الناس وقوله قدما هو بكسر القاف من
الزمان يقال قدما ما كان كذا وكذا وقوله فاز بالجود ان

ظفر به

اي ظفر به والملاحي والامل بمعنى واحد وحقق الياء في قوله بالنبي
لضرورة الشعر والعصبة من العشرة الى الاربعين وقريش كل من كان
من ولد النضر بن كنانة وسموا قريشا من التقريش وهو الجمع والكسب
وقوله زولوا بمعنى هاجروا وقيل ان القايل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وانجاد ان ذكروا اي الدين او وصفوا اذ قال ما لم ولو ولا شتغل
الا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقا ولا ميل معازيل
الاحبار بالحا المهملة العلما والخلق واحدهم حبر ومنهم من قال حبر بفتح
الحا قال في الصحاح وعليه اهل الحديث ماخوذ من التحبير
والتحسين ومنهم من قال حبر بكسر الحاء ماخوذ من الحبر وهو
المداد الذي يكتب به والقياس الكسر لان فعله فعلا بفتح الفا
يجمع على افعل وفعول مثل ظهر واظهر وظهور وبطن وابطن وبطون
وفعل بكسر الفا يجمع على افعال كحدث واحداث وعدل واعدال
والاخيار بالخا المعجمة ضد الاشرار والانكاس جمع نكس بكسر
النون الرجل الضعيف واصله السهم الذي انكسر فوقه فينكسه
صاحبه في الجعبة لئلا يغلط به اذا رمى صيدا او عدوا في حال العجلة
والفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والكشف جمع اكشف وهو الذي
لا ترس معه والشين من كشف اصلها السكون مثل احمر وحمر لانه
الا حركها لضرورة الشعر والميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي

على الشرح والمعازيل جمع معزال وهو الضعيف الاحمق والمعزال
ايضا الذي لا رمح له ٥ يهون في الحرب ان هاجت نفوسهم
ويفجع البطل الشاكي عنوسهم من الفروع التي طابت غروسهم
قوله يهون في الحرب ان هاجت نفوسهم فيه تقديم وتاخير
تقديره يهون نفوسهم في الحرب ان هاجت والكناية في هاجت
نفوسهم الى الحرب وقوله ويفجع مضى ذكره والبطل الشجاع
والشاكي ذو الشوكة والحد في سلاحه وهو مقلوب من الشائك
استعملته العرب مقلوبا والدليل على انه مقلوب ان الواو
مقدم على الكاف لان اصله الشوكة فاذا قلت الشائك
لم يكن مقلوبا لان الهمزة هي الواو وقعت في موقعها الا انها
همزة لوقوعها بعد الف زائدة واذا قلت الشاكي كان مقلوبا
لان الواو التي هي الواو وقعت في غير موقعها الا انها قلبت
لانكسار ما قبلها والعنوس الكلوح وقوله عنوسهم اي
اصولهم والشم جمع اشم وهو الذي قصبة انفه مرتفعة مع
استواء اعلاها والعرانين جمع عرنين وهو الانف والابطال
الشجعان واللبوس بفتح اللام وقوله من نسج داود لم يرد
انها من نسج داود حقيقة ولكن العرب يسمون درع الحديد
نسج داود وان لم تكن من نسجه والهيجا الحرب والسرابيل يعني بها

درع

درع الحديد ٥ تخالها في مهم والخيل تستبق سنى بروق غدت في الجو تاتلق
من كل صافية قد زانها النسق ٥ ببيض سوابغ قد شكت لها حلق ٥
كانها حلق القفعاء مجدول قوله تخالها اي تحسبها وقد مضى
ذكره كثيرا والسنى ضوء البرق والجو ما بين السماء والارض وقوله
تاتلق اي تلمع وقوله من كل صافية ان كانت الرواية
بالصاد المهملة فالمعنى ظاهر وان كانت بالضاد المعجمة فهي الدرع
السابغة والنسق بالنون حلق الدرع بعضها في بعض والسوابغ
الدروع الواسعة الواحدة سابغة وقوله شكت اي دخل
بعضها في بعض والحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون
اللام وهذا الجمع على غير قياس والقياس ان يكون الجمع بكسر
الاول مثل بدرة وبدر والقفعاء نبت قد تقدم العاف يسجر له نور احمر
ثم ينفقع من تحت ورقه شبه به الدرع والمجدول المحكم وارتفع
مجدول على انه الصفة لحلق الا اوله ٥ اذا انقدم بين القوم معلمهم
الى الفوارس يرديهم ويحطمهم ٥ من صبك في رهج الهيجا تقدمهم ٥
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ٥ ضرب اذا عرد السود التنابيل ٥
القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه والمعلم بكسر اللام
الذي جعل لنفسه علامة الشجعان عند الحرب وهو رفع اللام والفوارس
جمع فارس وهو جمع شاذ لا يقاس عليه وقوله يرديهم اي يهلكهم

وقوله يحطمهم اى يكسرهم يقال احطمه حطمًا اذا كسره والزحم
نسج الها العبار والهيجا الحرب والحمال جمع حمل وانما يقال له حمل اذا
اربع ولا افقعود وبكر والزهر جمع ازهر وهو الابيض البيض وقوله
تعصمهم اى يمنعهم وقوله عرد هو بالعين المهمله اى فر والتنابيل
العصار الواحد تنبال بكسر اوله قد شاع بين بني الدنيا سماحهم
وفاق كل الورى قدما صلاحهم وان فشت في الوغا يومًا جراحهم
لا يعفى حين اذا نالت رماحهم قوما وليثوا اجاريعا اذا نابهم
قوله بني الدنيا هم الناس لوجودهم فيها وسميت الدنيا لدنوها
قوله فاق اى علا والورى الخلق وقوله
والسماح الجود وقوله
قدما مضى ذكره والوغا الحرب وهو في الاصل الصوت وسميت
الحرب وغا لما فيها من الصوت والمجاريع جمع مجراع بكسر الميم وهو كثير
الجزع استدلوا عن مغانيهم ودورهم ظهور اجرد المذاكي في بدورها
الى اللقا وداقصى سرورهم لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم
المعاني المنازل التي كان بها اهلها واحدها مغني والجرد
التي دق شعرها وقصر يقال فرس اجرد للذكر وفرس جرداء للانثى
والمذاكي الخيل المنتهيه في السن والبدور الاسراع وقوله
اقصى سرورهم اى منتهاها ولا سرور ينتهي اليه ولا يقع من بعد
والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة مما يلي الصدر والتهليل

التكوص

النكوص والجبن يقال حمل عما هلك اى ضاجين فمن راى في مطاوي
نظمها خللا فليبسط العذر ماخوذ اما قولا وفعلا فالناظم الخز للسادات قد سالا
ستر الذي شان من الفاظه كملا فالهم مجتمع والقلب مشغول
قوله مطاوي نظمها المطاوي في الاصل طيات الكتاب طية بعد
طية قال الله تعالى يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب واراد هنا
الكلمات كلمة بعد كلمة والنظم الشعر وسمي نظما لان الشاعر
سلك به حدودا موزونة لا يخرج به عنها ماخوذ من نظم
اللولو في السلك والخلل الفساد والاصل فيه النقب صار
مثلا لكل فساد يدخل في الامر وقوله فليبسط العذر
اى يقبله والعذر ما يعتذر به الانسان من شي لم يكن منه
وقوله ستر الذي شان من الفاظه كملا من التكمل
والمعنى شان الفاظه عن ان يعجبه لا خلل في شي منها ما ذكر
واما سواله الستر لذلك فلم يرد به تليينه والفصاحه
وانما اراد قوله علة الذي اعتذر به من اجتماع الهم وشغل
القلب ولا يذم بما وقع من خلل والله اعلم ثم الصلوة على اعلا الورى شرفا
وصاحب الغار قدما اول الخلفا ومظهر الدين والاسلام بعد خفا
وصهره المجتبى من دون الضعفا وصنوه المرتضى في باعه طول
الورى الخلق والشرف العلو وصاحب الغار يعني ابا بكر رضي الله عنه
والغار الكهف في الجبل وهو غار في جبل من جبال مكة يقال له ثور

في خلافته . تم الشرح والحمد لله رب العالمين

وقوله فيه ما قد مضى ذكره والخلفاء جمع خليفة على غير قياس والقياس
أن يجمع الخليفة على الخلائف إلا أنهم جمعوه على الخلفاء لأن الخلائف
تقع على الذكر والأنثى والخلفاء لا تقع إلا على الذكر ومعنى
الخليفة السلطان الأعظم قال الله تعالى إني جاعل في الأرض
خليفة يعني آدم صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يا داود إنا جعلناك
خليفة في الأرض واصطفى أبو بكر رضي الله عنه إلى الغار لأنه اختفى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجا مهاجرين إلى المدينة حين
طلبت قريش لهما قال الله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار فإن
قيل فأي حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الاجتماع معه
وثقته بكفاية الله تعالى له فالجواب أنه صلى الله عليه وسلم
عند مأمور يقتدي به الضعيف والقوي وقوله وظهر
الدين والإسلام يعني عمر رضي الله عنه وقوله بعد خفاء أي بعد
استتاره وهو مصدر خفي يخفى إذا استتر وهو ممدود إلا
أنه قصره لضرورة الشعر وهذا الخلاف خفي البرق يخفو خفوا إذا
لمع وظهر فإن هذه المعاني لا تليق هاهنا وخص عمر رضي
الله عنه بذلك لأنهم كانوا إذا أسلموا كتموا عنه إسلامهم خوفا
من الكفار إلا عمر رضي الله عنه وقوله من دون الصحف
من بمعنى الذي وتدوين الصحف جمعها في ديوان واحد وهو
المصحف وكل صنف من أنواع العلوم وأشعار شاعر إذا جمع

في ديوان واحد وهو [illegible] الصحف [illegible] عثمان رضي الله عنه فالمعنى أنه لما [illegible] العمران

المنح على الموشح

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
البحر الحبر الفهامة شهاب الدين
أحمد بن عبد الغفار المصري
ثم الحجاري المالكي
رحمه الله تعالى
ونفعنا به آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مبارك [illegible] شهر ذي القعدة الحرام سنة ٩٦٩

للإمام العلامة صالح [illegible] البخاري رحمه الله

~~لهم عز وسلطان ومجد~~

لهم عز وسلطان ومجد
وحكمة ينطق منها متون مجلا
[illegible] أو معرفة
وسنة لا تقضي عندا إلا علا
وليوض للناس ما يزمي لمحنته
ولياخذ العفو وليستفض الإملاء
وله [illegible]
إلهي أنت تعلم ما أريد وأنت المستعان فلا [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل كتابه المجيد باللغة العربية وفتح لمن اصطفاه باب الاشتغال بدقائق اسراره المصونة فارتفعت درجته بين البرية احمده حمد من اصبح موشحا بحلة نعمه السنية واشكره شكر من شرح بالاسلام صدره فارتقى بذلك الى منتهى الرتب العلية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من انتصب للنظر فيما استتر من ضمائر مصنوعاته الخفية فجزم بانه تعالى منفرد بالعلم وان جميع الكائنات معلولات له المطلقة وليست معلولات لعلة مقيدة واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله متصف بالافعال الزكية والصفات المشبهة بها صفات الملا الاعلى وناهيك بها من نعوت قدسية صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المتحلين باشرف افعال القلوب لا بالافعال الناقصة الردية وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان علم العربية من انفس العلوم صار شرفه معلوما بالضرورة وكيف لا وهو الوسيلة الى فهم كتاب الله المجيد وسنة نبيه المأثورة وان من الطف مقفل ماثله وارق منظوماته الموشح الذي نظمه مجتهد العصر وعلامة الدهر امام المتاخرين وخاتمة العلماء والمتبحرين ابو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه الغرف العلى من جنانه لانها جامعة بين رقة الالفاظ وعذوبتها وجلالة المعاني وسهولتها بديعة لم يسمح بمثلها قريحة غريبة لم ينسج ناسج على منوالها اذ لم يشتهر قبلها لعلم من العلوم نظما موشحا فاصحبنا بها بذلك بين مقدمات هذا الفن وقد استخرت الله تعالى في وضع شرح عليها يحل الفاظها ويبين مرادها وشواهدها ما عسى ان يكون قد عسر من قواعدها احيانا مع قصد بركة مؤلفها ان يتفع الله به ولو شخصا واحدا لمسلة واحدة فيشملني بدعوة صالحة تكون لمصالح الدارين على عائدة وسميته المنح على الموشح واسال الله الذي من علينا بمحبة هذا النبي الكريم واستيطان بلدته ان يديم لنا ذلك ما عشنا ويحشرنا بعد الممات في زمرته وان ينفع بهذا التعليق من حصل منه ولو الشيء القليل وان يختم لنا بخير اجمعين وهو حسبنا ونعم الوكيل وينبغي قبل الخوض في شرح كلام المصنف ان نعرض لما يحتاج اليه من المطلوب من اصطلاح اهل صناعة الموشحات ومن علم العروض على سبيل الايجاز فنقول وبالله التوفيق الموشح لغة مصدر قولهم توشحت المراة اذا لبست الوشاح وهو ما ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها وربما قالوا توشح الرجل بسيفه وثوبه والوشاح من الغنم الموشحة ببياض واما الموشح في الاصطلاح فهو كلام منظوم على وزن مخصوص ويتركب من الاقفال والبيوت فاما الاقفال فهي اجزاء مؤلفة يلزم

الشرح

يلزم في كل قفل منها ان تكون متفقة مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد اجزائها الى اخر الموشح فقول المصنف الى اله الانام الى قوله ارغب قفل وكل ما ياتي بعده على هذه النمط قفل اخر كقوله والتحق للمرء الى قوله مرهب وكذا ما بعد ذلك واقل ما يتالف القفل من جزئين كقوله من يعشق الدور يصبر على الشهر وربما انتهى الى العشرة كقول بعضهم تلك الحلي من انفس اللؤلؤ لقد كمل تبدو طرق مثل الفلق تحت الغسق حتى شرق الباب اهل الصواب فهذا كله قفل واحد ويظاهره كثير في الموشح مثله وربما ركب القفل من احد عشر جزءا ايضا ولكن ما بعد الثمانية لم يرد عمن يعتد به من اهل الصناعة واقفال المصنف ثلاثية كما هو واضح والقفل الاخير من الموشح يسمى خرجة في اصطلاحهم وشرطها عندهم ان تكون هزلية وملحونة ايضا كقول بعضهم اخر موشحة تحب الملاح انسان مليح وملاحي الا اذا كان الموشح مدحا فانها تكون معربة تخبرهن لبيه والظاهر ان ذلك لعدم مناسبة المقام ومن ثم لم تكن خرجة موشح المصنف هزلية والملحونة لان المقام لا يناسبه ذلك واما البيوت فهي اجزاء مؤلفة يلزم في كل بيت منها ان تكون متفقة مع بقية ابيات الموشح في وزنها وعددها لا في قوافيها بل يحسن ان تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الاخر فقول المصنف ثم اصلي الى قوله الشرف بيت وكذا ما بين كل قفلين كقوله فهاك نظمي الى قوله موضحه وهكذا وهي على الوجه الحسن من اختلاف قوافي البيوت واقل ما يتالف البيت من ثلاثة اجزاء كابيات موشح المصنف وربما تالف من اسباب باجزاء من اثنين ونصف حال لي مكسو بمعرفه وقد يتالف من اربعة كقوله مقاما كريم وعرم لنسيم مرامه ورسم والسعد لي نديم بعثت يا رقيب ذا العشق فقوله لا عشت الى اخره قفل وما قبله بيت ونهاية ما يتالف منه البيت خمسة اجزاء واعلم ان الجزء من القفل لا يكون الا مفردا واما جزء البيت فقد يكون مركبا فيسمى اجزاؤه فقرا ولا يتركب الا من فقرتين او ثلاث فالاول كقوله افهم عذري فقد ان اعكف على جمري يطوف بها او طف كما يدري هشم المثنى يعطف والثاني كقوله من لي به يرنو بمقلتي ساحر الى العباد بنا به الحسن يمشي ناقر صعب القياد وانا كلما يرنو كما احسن الطائر ما التماد وقد يتركب الجزء من اربع فقر قليلا والموشح ان ابتدئ بالقفل كموشح المصنف سمي تاما وان ابتدئ بالبيت كقوله مقاما كريم الى اخر ما سبق سمي اقرعا وهو اقل استعمالا من الاول وان كان الموشح لا يزيد على خمسة اصطلاحا وكذا اقفاله ان كان اقرع والا فيكون ستة وقد خالف المصنف هذا الاصطلاح فزاد في عدد الابيات والاقفال لان صحة وضع النظم في العلم اقتضت ذلك واوزان الاقفال قد تكون كاوزان الابيات وقد لا تكون وهو الاكثر ومنه موشح المصنف بالنظر الى الجزء الاخير من القفل ولو

حذف كان منه الاول واعلم ان المراد من كون الموشح موزونا كما
سبق في تعريفه كونه جاريا على اوزان ضروب تقام ثم منه ما يكون
على وزن يدركه السمع وتعرفه الذوق كما تعرف اوزان الشعر كموشح
المصنف ومنه ما لا يكون كذلك والاول قسمان ما لا يجرى على بحور
الشعر المحفوظة عن العرب وهو الغالب وما يجرى عليها كموشح
ما عدا الجزء الثالث من القفل ثم ان كان يجارى عليها ولو كلمة واحدة اخرجه عن
البحر الذى هو منه كالجزء والثالث من اقفال المصنف كان مقبولا والا كان ساقطا
وموشح المصنف من بحر المنسرح اعنى ان كل جزء من اجزائه ما عدا الثالث
نصف بيت من المنسرح ووزنه في الاصل مستفعلن مفعولات تعبر بمستفعلن
لكن مستفعلن الثاني يدخله الطى وهو حذف الرابع الساكن فيصير مستعلن
وينقل الى مفتعلن وهو ملتزم في جميع كلام المصنف الا في جزئيت واحد
قوله في باب التوابع والثاني لو كمن بتكريره الى اخر البيت فانه فيهما سالم ومفعولات
يدخلها الطى ايضا فيصير معلات وينقل الى فاعلات وهو غالب استعمال المصنف
ويقع فيه الخبن ايضا وهو حذف الثاني الساكن فيصير معولات وينقل الى
مفاعيل تعبر بمفعولن واما مستفعلن الاول فيقع فيه الطى ويقع فيه الخبن ايضا فيصير
متفعلن وينقل الى مفاعلن ويقع في كلام المصنف سالما ومطويا ومخبونا واما الخبل
باللام وهو اجتماع الطى والخبن فلم يقع في كلام المصنف واعلم ان الطى حسن
في هذا البحر في مستفعلن ومفعولات ايضا واما الخبن فصالح في الاول قبيح في الثاني
واتفاق هذه الكلمات مما يعين على اقامة وزن هذا الموشح لانه قد يخفى وزنه
الاوكان واذ قد فرغنا من تقديم ما اردنا تقديمه فلنشرع الان في شرح
لفظ الكتاب طالبين من الله المعونة فهو الكريم الوهاب

ص إلى إله الأنام من خلا أفضاله كل آمل أملا أرغب س

الاله معناه المعبود بحق وهو الله تعالى وحده لا شريك له وأما الاله منكرا
فهو في الاصل يطلق على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق والانام الخلق او الجن
والانس او جميع ما على وجه الارض كذا في القاموس والانسب هنا الاول
وحمل كصرف اعطى وهو فعل ماض والالف في اخره للاطلاق والافضال الانعام والامل
بوزن فاعل الراجي والمراد به هنا المسلم الراجي لفضل الله تعالى الراجي له ولا اهل
اخر البيت كالفرس الرجا والرغبه الضراعه والمسالة وقوله افضاله مرفوع
على انه فاعل حمل وكل مفعوله الاول واملا مفعوله الثاني والفه منقلبة عن التنوين
كما هو قاعدة المنصوب المنون اذا وقف عليه ومعمول ارغب وهو المرغوب
فيه محذوف وانما حذف ليقدر عاما اذ تقدير خاص دون غيره في مثل هذا المقام

حكم والتقدم معمول ارغب وهو الى اله الانام لافادة الاختصاص وحاصل معنى
البيت اسال واضرع في جميع ما رغب لرغبته والدنيويه الى اله الانام لا الى غيره وهو
الله الذى اعطى افضاله اى اعطى هو تطولا وتفضلا من غير استحقاق لا حد منهم
عليه كل راج من المسلمين رجائي مرجوا ولما كان اعطاوه تعالى على سبيل التفضل
حسن اسناد حمل الى الافضال ويجوز ان يكون فاعل حمل ضميرا يعود على من وافضاله منصوب
على انه مفعوله الثاني وهو حسد لمعنى المتفضل به وكل مفعوله الاول لانه اخر فهو
الفاعل من حيث المعنى والفاعل من حيث المعنى هو المفعول الاول في باب اعطى وكسى نحو
اعطيت زيدا جبة فزيد هو المفعول الاول لانه الاخذ للجبة واملا على هذا الاعراب
مفعول مطلق لامل الذى قبله وعلى الاعراب الاول فمعنى تنكير املا اعنى
المفعول الثاني الاشارة الى ان ما تعطيه الله تعالى للسايل الامل لا يلزم ان يكون عين
ما سأله بل لابد ان يعطيه على سبيل التفضل املا ما اما عين ما سأله او غيره فقد
اخرج الترمذى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على وجه الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء
مثلها ما لم يدع باثم اوقطيعة رحم فقال رجل من القوم اذن نكثر فقال الله اكثر
قال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابى سعيد وزاد فيه او يدخر
له من الاجر مثلها وفي الموطا عن زيد بن اسلم انه كان يقول ما من داع يدعو
الا كان بين احدى ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه وفي
وصف المصنف للبارى سبحانه وتعالى في مقام السؤال والضراعة بانه معبود الخلق
كلهم وبانه لا يخيب راجيه حمد له تعالى لانه وصفه بالجميل اى بجميل يعطيه له رجاء ان يعطيه
سؤاله والحمد هو الوصف بالجميل على قصد التعظيم وقد ابتدا بالبسملة قبل ذلك وقد
اقتدى رحمه الله بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذى بال لا يبدا فيه ببسم الله فهو
اقطع وحديث كل امر ذى بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع بناء على ان المراد بالابتداء العرفي
الممتد لا الحقيقي المصنف والاقطع الناقص البركة

ص ثم اصلى على الذى شرفا ذاتا ووصفا وعنصرا ووفا
واله مع صحابة الشرفا والتقى للمرجى ما حصلا ومن حصله ما ارتجى س

لما كان لله علينا من النعم ما لا يمكن احصاوه وكذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بهدايته لنا الى معرفة الله تعالى ومعرفة طرق النجاة والشفاعة من المحن ما لا يستطاع
استقصاوه ولم يكن شى بعد حمد الله تعالى اهم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فلهذا
اردف المصنف حمد الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذ البعض حقه صلى الله عليه
وسلم امتثالا لامر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
واستغنى المصنف بما ذكر من شرف وضاف التشريف للنبى صلى الله عليه وسلم عن ذكر اسمه

الشريف لعظمة شأنه صلى الله عليه وسلم وتفخيما لقدره لما في ذلك من الاشارة الى انفراده
بها صلى الله عليه وسلم وعدم مشاركة له فيها فلا ينصرف الذهن عند سماعها الى غيره
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة * وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة * فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
وفي ذلك ايضا ضرب من الادب مقتبس من مشكاة قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا والشرف العلو والمجد والذات المقابلة للصفة والمراد
هنا ما يقوم بنفسه ويقوم به غيره فذات الشيء جوهره الذي يقوم بنفسه ويقوم به صفاته
والوصف هنا المعنى القائم بالغير والعنصر الاصل والحسب والوفا بالمد ضد الغدر ونقيض
المصنف للضرورة وقوله ذاتا تمييز محول من الفاعل واصله شرفت ذاته وما عطف
عليه مثله وحذف معلق شرف للتعميم وحاصل الكلام واصلي على الذي شرف اي علا
بغيره على جميع الانام ذاته وصفاته وعنصره ووفاؤه وهو نبينا صلى الله عليه وسلم اي على
ذلك لغيره واتبع المصنف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على اله وهم بنو هاشم
والمطلب عند الشافعي رضي الله عنه وبنو هاشم فقط عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث الصحيحين حيث قيل كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
واتبعها بالصلاة على الصحابة رضي الله عنهم لانهم حملة دينه صلى الله عليه وسلم
وكان اهم شيء بعد الصلاة عليه وعلى اله الصلاة عليهم واصحاب بكسر الصاد
جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والشرفا جمع شريف
للصحاب ويقدر مثله للاول او بالعكس وهو اولى لان الحذف من الثواني لدلالة الاوائل اولى
من العكس واشار بقوله والنحو الى اخره الى الترغيب في تعلم علم النحو الذي هو
جريا على عادة المشايخ غالبا في بيان فضل العلم الذي يصنفون فيه ليكون ذلك مرغبا
للطلبة في السعي في قواعده وفنونه وباعثا لهم على تحصيله انه العمدة من بانع غصونه
قال المصنف رحمه الله تعالى في شرح الفيته في النحو المسمى بالمطالع السعيدة في شرح الفريدة
ورد الحث على تعلم العربية احاديث مرفوعة واثار موقوفة ومقطوعة فاخرج
في فضل العلم من طريق زيد بن جدعان قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعربوا الكلام كي تعربوا القران واخرج المرهبي ايضا والخطيب
في الجامع من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر قال مر عمر بقوم قد رموا رشقا فاخطاوا فقال
ما اسوا رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رحم الله امرا اصلح من لسانه واخرج الطبراني وابو الشيخ بن حيان
والحاكم في المستدرك وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والمرهبي والصابوني في
المائتين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني
عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مورق العجلي

قال قال عمر تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القران واخرج البيهقي ايضا والخطيب
في الجامع من طريق ابي مسلم البصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العربية فانها
تثبت العقل وتزيد في المروءة واخرج المرهبي عن ميمون بن مهران كان ابي يتعلم العربية فيمنعه عنها
مهران بن عمرو وقد لحن بعض ولده فرجعه ودفعه القاه حتى شاء الله فرجعت الى ابي فقلت
عليك بالعربية فاني رايت ابن عمر يضرب ولده على اللحن واخرج البيهقي في الشعب والمرهبي
عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق
ويقيم بها قراءته فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرا الاية فيعيى بوجهها فيهلك فيها واخرج
ابو طاهر عن محمد بن الحارث المخزومي قال دخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له
فقال ان ختني فعل بي كذا وكذا فقال له عبد العزيز من ختنك فقال ختني الختان الذي يختن
الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك بم اجابني فقال له ايها الامير انك لحنت وهو لا يعرف
اللحن كان ينبغي ان تقول من ختنك فقال عبد العزيز اراني اتكلم بكلام لا تعرفه العرب
لا شاهدت الناس حتى اعرف اللحن قال فاقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه قال فصلى
بالناس الجمعة وهو من افصح الناس قال فكان يعطي على العربية ويحرم على اللحن حتى قدم
عليه زوار من اهل المدينة واهل مكة من قريش فجعل يقول للرجل منهم ممن انت فيقول من بني
فلان فيقول للكاتب اعطه مائتي دينار حتى جاءه رجل من بني عبد الدار فقال له ممن انت
فقال من بنو عبد الدار فقال تجدها في جائزتك فقال للكاتب اعطه مائة دينار واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن شعبة قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاة
ليس فيها شعير وقد نظم بعضهم هذا الاثر فقال * مثل الطالب الحديث ولا يعرف نحوا ولا له الاته *
كحمار قد علقت ليس فيها من * شعير براسه مخلاة * واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق الواقدي عن ابي الزناد عن ابيه قال ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام
العرب وعجمة قلوبهم واخرج ابن عساكر في مناقب الشافعي من طريق حرملة قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول ما جهل الناس ولا اختلفوا الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان
ارسطاليس واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن الفراء انه قال قل رجل انعم النظر في العربية
واراد غيرها الا سهل عليه فقيل له فانت الان قد انعمت النظر في العربية فنسالك من باب الفقه
فقال هات على بركة الله قال ما تقول في رجل صلى فسها فسجد سجدتي السهو فسها فيهما فتفكر
الفراء ساعة ثم قال لا شيء عليه فقيل له من اين قلت قال قسته على مذاهبنا في العربية وذلك ان
المصغر عندنا لا يصغر وانما السجدتان تمام الصلاة وليس للتمام تمام ولا يلتفت الى السهو
في السهو انتهى قال وقد اتفق العلماء على ان النحو يحتاج اليه في كل فن من تفسير وفقه وغيرهما
انتهى وقد رويت اثار اخر تركناها خشية التطويل وذكرنا هنا فاكتفنا في اول من وضع
النحو وفي سبب وضعه فمن ذلك ما اخرجه ابو بكر الانباري في اماليه وابن عساكر في
تاريخ دمشق عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي في زمن عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد

رحلح

فاحضر قراءه براءه فقال ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي
او قد بري الله من رسوله ان يكن الله بري من رسوله فانا ابرا منه فبلغ عمر مقالة
الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير
المومنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقرئني فاقراني هذا
سورة براءه فقال ان الله بري من المشركين ورسوله فقلت او قد بري الله من رسوله
ان يكن الله قد بري من رسوله فانا ابرا منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال
فكيف هي يا امير المومنين فقال ان الله بري من المشركين ورسوله فقال الاعرابي
وانا ابرا مما بري الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرا القران الا عالم باللغة وامر
ابا الاسود فوضع النحو ومن ذلك ما اخرجه ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني
عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدولي دخل على ابنته بالبصرة فقالت له
يا ابة ما اشد الحر فرفعت اشد فظنها تساله وتستفهم منه اي زمان الحر اشد
فقال لها شهرا ناجر فقالت يا ابة انما اخبرتك ولم اسالك فاتى علي بن ابي طالب فقال
يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم ويوشك ان تطاول عليها زمان
ان تضمحل فقال له وما ذاك فاخبره خبر ابنته فامره فاشترى صحفا بدرهم فاملى عليه
الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جا لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها
فنقلها النحويون وفرعوها انتهى وذكروا اقوالا اخر في ذلك فليراجع ذلك كله من
اراده وعرف المصنف النحو في النقاية بضم النون وفتح القاف وهي مقدمة
لطيفة تحتوي على اربعة عشر علما بانه علم يبحث فيه عن اواخر الكلمة اعرابا
وبناء قال في شرحها وهما يعني قوله اعرابا وبناء بالنصب على التمييز ليخرج بهما وما
قبلهما علم التصريف والخط اذ يبحث فيهما عن جملة الكلمة ومنها الاخر لكن من حيث
التصحيح والاعلال والعطا والابقا والحذف رسما وقوله تاج علا يحتمل ان يكون
شبه العلا الحاصل للنحوي بسبب اشتغاله بالنحو بالتاج الذي يكون على راس الملك
تعظيما لشانه ثم اضاف المشبه الى المشبه به كما في قولهم لجين الماء اي ماء كاللجين وهو
الفضة فيكون المسئلة من باب التشبيه والمعنى حينئذ ومن يحصل النحو حاز علا عظيما
مثله في ارتفاع شانه كمثل التاج الذي يكون على راس الملك يفتخر به في مواكبه ويحتمل
بانه مذهب مبالغة في تعظيمه ويحتمل ان يكون قد اثبت للعلا تاجا فتكون من باب
الاستعارة التخييلية كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في جناح الذل واظفار
واظفار المنية ونحوها والمعنى من يحصل علم العربية حاز تاج العلا اي حاز شرفه
وعظمته لان من حاز تاج ملك فقد حاز ملكه وشرفه
ص فهاكه نظما لم يكن موشحا ارجاها ابدعت ترتيبه للمبتدي ضعفها
بلغني بها ما يحصل الامد مطالب النحو لا يطلب و

ش ها اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والارجا النواحي والابداع
قال البيضاوي اختراع الشي لا عن شي دفعة انتهى والمراد به هنا الاتيان بما لم يسبق
اليه والترشيح الترتيب وحسن القيام على ما استعمله لهذه الموشحة اشار الى حسن
تنقيحها وتهذيبها وقوله للمبتدي جار ومجرور متعلق بضعفها وضاع الشي هناه
بمثاله مستفهم والمراد بالمبتدي من هو في مبادي الاشتغال وابتدى من العربية ولو الجزء منه
وكان له مع ذلك نوع فطنة وذوق للشعر والا فلا يصلح هذه الموشحة ولمثل هذا المبتدي
وضع هذا الشرح ويكن بضم اوله على انه مبني للمفعول اي يوجد ونائب الفاعل ما من قوله
الفصل والثاني قوله بها للظرفية اي فيها والضمير مصدر صغر حله في قوله ناعت كراسة
به والحجب الستر وحاصله ان هذه الموشحة بوليقة الاسلوب منقحة الالفاظ واضحة
المعاني كثيرة الفوائد بحيث يوجد فيها لطالب النحو ما يحصل املكه على وجه لا عسر
به لعدم تعقيد فيها يضره او يحجبه عن مراده وهذا وامثاله مما يقوله العلما رضي
الله عنهم في مدح تصانيفهم انما يقصدون به الاخبار بالواقع ارشادا للمتعلم الى
طريق النفع وترغيبا له في سلوكها نصحا لعباد الله وابتغاء للاجر وثوابه وليس الغرض
منه الاعجاب بتصانيفهم ولا التفاخر بمدحها لان ساحتهم تنزه عن مثل هذه المقاصد
الخسيسة ووقف المصنف في اجزا بيت الثلاثة على السكون تبعا لاهل صناعة الموشحات
والمخمس فانهم يرتكبونه كثيرا وان كان الوجه من حيث العربية ان يقف عليها بالهاء
بالهاء كما هو الارجح او بالسكون على لغة من قال يا اهل سورة البقرت بسكون التا وعليها
قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت الزقوم ملتحدا وعصمة ناجيا للعلا ذي
وقفوا هنا البدري الذي قصداه نحد بالكلام قد يقال قول مفيد كالقصد فذ
سماه كاسر يقيم
الملتحد الملجا قال الله تعالى قل اني لن يجيرني
من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا وقوله وعصمة اي عاصما اي حافظا بالقاف ومنه
والله يعصمك من الناس اي مقيك والردى الهلاك وقوله ذي كعلم وقوله نحدنا
اي معاشر النحاة اشار به الى ان الحد الذي تشافق للكلام انما هو حده اصطلاحا لا لغة
كما قال ابن مالك مشيرا الى ذلك كلامنا واعلم ان الكلام والقول واللفظ
يطلق كل منها لغة كما قال الرضي على كل ما يلفظ به سواء كان حرفا ام اكثر مفيدا
ام غير مفيد لكن القول اشهر في المفيد لحاله في اللفظ والكلام واشتهر الكلام
لغة في المركب من حرفين فصاعدا انتهى واما في اصطلاح النحويين فحده كما يعلم من
كلام المصنف قول مفيد مقصود والقول اصطلاحا اللفظ الدال على معنى فيخرج به
من حد الكلام ما ليس بلفظ وان دل على معنى كالخط والاشارة ونحوهما مما
يطلق عليه ايضا الكلام لغة وما لا يدل على معنى وان كان لفظا وهو المهمل كديز
زيد والمراد بالمفيد كما قال المصنف في همع الهوامع ما يفهم معنى يحسن

السكوت عليه قال وهل المراد سكوت المتكلم او السامع او هما اقوال ارجحها الاول
لانه خلاف التكلم فكما ان التكلم صفة المتكلم كذلك السكوت صفته ايضا قال
تبعا للسيد في حاشيته قطب الشمسية والمراد بحسن السكوت عليه ان لا يكون محتاجا
في افادته للسامع كاحتياج المحكوم عليه الى المحكوم به او عكسه فلا يضر احتياجه
الى المتعلقات من المفاعيل ونحوها انتهى فعلى هذا فيكون نحو السما فوقنا والنار حارة
مفيدا كما هو صريح كلام السيد ايضا وهو واضح اذ تعريف المفيد
صادق عليه واعلم ان هذا القدر اعني كون الكلام الاصطلاحي لا بد ان
يكون لفظا مفيدا مما لم يخالف فيه احد من النحاة وانما اختلف بعد في ثلاثة امور
الاول هل يشترط فيه افادة المخاطب شيئا يجهله فقيل نعم وبه جزم ابن مالك
وتبعه المصنف فلا يسمى السما فوقنا والارض تحتنا ونحوه كلاما عندهما وقيل
لا وصححه ابو حيان ومحل الخلاف ما اذا [illegible] زيد قائم كما ان النار حارة كلام
خلاف قاله المصنف نقلا عن ابي حيان في تذكرته الثاني هل يشترط فيه القصد
فقيل نعم وجزم به ابن مالك وغيره وعليه المصنف ايضا فلا يسمى ما ينطق به النائم
والساهي كلاما عندهم وقيل لا وصححه ابو حيان الثالث هل يشترط فيه اتحاد
الناطق فقيل نعم لان الكلام عمل واحد فلا يكون عامله الا واحدا فلو اصطلح
اثنان على ان يذكر احدهما فعلا او مبتدا والاخر الفاعل او الخبر لم يكن كلاما
وعزاه ابن مالك لبعض العلما قال ابن قاسم قيل وانما عزاه لبعض العلما لانه
لم ينقل عن نحوي فيما نعلم وانما قاله بعض من تكلم في الاصول وقيل لا وصححه
ابن مالك وابو حيان ورد ابن مالك الاول بوجهين احدهما ان الحادة [illegible]
كما ان الحادة الكاتب لا يعتبر في كون الخط خطا الثاني ان كل واحد من المصطلحين
متكلم بكلام وانما اقتصر على كلمة واحدة اتكالا على نطق الاخر بالاخرى كما
يكون قول القائل للقوم زيد [illegible] المراد زيد واذا علمت ذلك فاعلم
ان من لم يشترط واحدا من الثلاثة كابي حيان كفاه في تعريف الكلام ان
يقول هو القول المفيد كما فعل المصنف في جمع الجوامع او اللفظ المفيد كما قال
ابن هشام في التوضيح ويفسر حينئذ المفيد بحسن السكوت لما سبق لان الحد
حينئذ لا يخرج منه نحو السما فوقنا والنار حارة كما سبق وهو واضح وكذا
لا يخرج منه كلام النائم والساهي ولا الصادر من رجلين وهو ايضا واضح
ومن شرط الاول فقط يكفيه ايضا في حد الكلام ما ذكر الا انه لا يسعه ان يفسر المفيد
بما سبق لئلا يدخل في الحد السما فوقنا ونحوه بل بما افاد المخاطب شيئا يجهله
والمصنف اقتصر على هذا الحد في جمع الجوامع وفسر المفيد في شرحه بالتفسير
السابق مع اعتباره انه لا بد من القايل [illegible] فالايراد متوجه عليه [illegible]

اشترط الاول والثاني فقط كابن مالك والمصنف فان فسّر المفيد بما سبق احتاج الى ان
يزيد في الحد مقصود ليخرج كلام الساهي والنائم كما فعل المصنف هنا واحتاج ايضا
الى زيادة غير معلوم بالضرورة ليخرج نحو السما فوقنا وان فسّرها بافادة المخاطب شيئا يجهله
لم يحتج الى الزيادة الثانية فينبغي ان يفسّر بها المفيد في كلام المصنف هنا
في جمع الجوامع لم يفسّرها الا بالتفسير السابق وان فسّره كما قال المصنف في النكت
وظاهره انه يعني ابن هشام في شرح [illegible] من ان المتجه في حد المفيد انه ما يحسن السكوت
عليه مما هو مقصود ولم يعلم بالضرورة ثبوت معناه استغنى عن الزيادتين معا ولا ينبغي
ان يفسّر به كلام المصنف هنا لئلا يكون قيد القصد في كلامه مستدركا بل ينبغي ان يفسّر
بما في جمع الجوامع ليتم وامّا من يشترط القيد الاخير فلا بد ان يزيد في الحد من قابل
[illegible] ان اشترط الامرين الاخرين او احدهما فالكلام فيه ما سبق واعلم ان المذاهب
بمقتضى القسمة العقلية بالنظر الى هذه الشروط الثلاثة ثمانية وهي اشتراط
الجميع وعدم اشتراط واحد منها واشتراط احدها اما الاول او الثاني او الثالث واشتراط
اثنين منها اما الاول مع الثاني او مع الثالث او الثاني مع الثالث فلله در [illegible]
الحد على اي مذهب شئت منها بعد معرفتك ما سبق والموجود منها الذي تحققه
الان اثنان فقط مذهب ابي حيان الذي لا يشترط شيئا منها ومذهب المصنف وابن مالك
المشترطين الاولين فقط واما من اشترط الثالث فلا نعلم هل يشترط الاولين او احدهما
واعلم ان ابن مالك يعتبر شرطا اخر للكلام وهو ان يكون الاسناد فيه مقصودا
لذاته ليخرج بذلك جملة الصلة والمضاف كجملة قام ابوه من قولك جا الذي قام ابوه
وجملة قاموا من قولك قمت حين قاموا لان هذا ونحوه لا يسمى كلاما لانه ليس
مقصودا لذاته والرضي يعتبر هذا الشرط ايضا وبذلك استدرك على ابن الحاجب
حيث اهمله وصرح اعني الرضي بانه يخرج بما تقدم والجملة الواقعة خبرا للمبتدا او
اعلالا وللجملة القسمية والشرطية قال لان القسمية لتوكيد جواب القسم والشرطية
قيد في الجزا يعني فكل واحدة منهما غير مقصودة لذاتها واما جواب القسم والشرطية
الشرط فكلامان كما صرح به والله اعلم تنبيه قال المصنف في النكت
استثني من غير المفيد المحال نحو حملت الجبل فانه كلام نص عليه سيبويه ومال اليه
في شرح التسهيل وجزم به ابو حيان انتهى والواضح ان هذا لا يستثنى انما يحتاج
اليه من شرط افادة المخاطب ما لم يكن عنده واشترط ان لا يكون مثل السما تحتنا والنار
باردة ونحو ذلك مما هو خلاف الواقع كلاما داخلا في هذا الا استثنا ام لا [illegible]
المصنف بالقصد متعلق بقوله سمل وهو اي سمل مبني للمفعول والفه اطلاق
كالف نقل وناب فاعله ضمير يعود على قول والمراد ان الكلام قول مفيد
سمله المتكلم بالقصد اي عمد به فصار مقصودا له وملخصه قول مفيد مقصود كما

سبق ومن لازمه التركيب واقل ما يتالف منه اسمان او اسم وفعل كما ساتي
وقوله كاشرب مثل وفيه اشارة الى ان الكلام قد يتركب من المقدر كما يتركب
من الملفوظ لان اشرب كلام مركب من فعل الامر الملفوظ به ومن الضمير المستتر
وجوبا المعبر عنه بانت وقدم المصنف هنا تعريف الكلام على تعريف الكلمة
كما فعل ابن مالك نظرا الى ان الكلام هو المقصود بالذات من العربية وهو
اهم فالابتداء به اولى وعكس في جمع الجوامع كما فعل ابن الحاجب نظرا الى
ان الكلمة جزء الكلام ومعرفة الجزء سابقة على معرفة الكل ص

والقول ان مفردا اتى كلمه
لاسم وفعل والحرف منقسمه
فالجر للاسم والندا اسميه
والتا للفعل ثم حرفك لا يقبل شيئا كهي وهل

ش القول لفظ دال على معنى كما سبق وهو قسمان مفرد ومركب
فالمفرد منه هو الكلمة وهذا معنى الجزء الاول فالقول مبتدا ومفردا
منصوب على انه حال من فاعل اتى وان اتى شرط وفعله وكلمة خبر المبتدا
وهو ساد مسد جواب الشرط او هو اصل التركيب والقول كلمة ان اتى مفردا
فهو كلمة والقول المفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد فان حروفه
كالزاي مثلا لا يدل على شيء من معناه وهي الذات المشخصة والمركب ما يدل
جزؤه على جزء معناه كغلام زيد وظاهر كلام المصنف هنا انه يكتفي في حد
الكلمة ان يقال قول مفرد كما اقتصر عليه غيره لكنه عرفها في جمع
الجوامع بقوله قول مفرد مستقل او منوي معه قال في شرحه وهو
احسن حدودها قال وخرج بالمستقل ابعاض الكلمات الدالة على
معنى كحروف المضارعة ويا النسب وتا التانيث والف ضارب فليست
بكلمات لعدم استقلالها قال وشمل المنوي المستكن وجوبا كانت في قم وجوازا
كما سياتي في بحث المضمر كضمير قام من زيد قام قال وخرج بقولي معه
ما نواه الانسان في نفسه من الكلمات المفردة فانه لا يسمى كلمة
في اصطلاحهم لانه لم يتوقع اللفظ قال وشملت العبارة الكلمة
تحقيقا كزيد وتقديرا كاحد جزئي المضاف كعبد الله فان كلا منهما
كلمة تقديرا اذ لا تتاتى الاضافة الا في كلمتين وان كان مجموعهما كلمة
تحقيقا لعدم دلالة جزئه على جزء معناه انتهى وقوله لاسم وفعل والحرف
منقسمه اراد ان الكلمة حيث تحققت ثلاثة انواع وهي الاسم والفعل
والحروف لانها اما ان لا تدل على معنى في نفسها وهي الحرف كهل او تدل فان لم تقترن

باحد

باحد الازمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال فهي الاسم كزيد وان اقترنت باحدها
فهي كضرب ويضرب واضرب وقوله لاسم متعلق بمنقسمه وتقديمه مع ما عطف عليه
على العامل لافادة حصر انقسام الكلمة في الثلاثة المذكورة وهو مبني على عدم الالتفات
الى قول من زاد رابعا وهو اسم الفعل وسماه خالفة والى قول من قال ان كلا بمعنى الكاف
وتشديد اللام ليست اسما ولا فعلا وانما هي بينهما وقدم الاسم لشرفه لاصالته في الاعراب
ولامكان تركيب الكلام منه من غير حاجة الى غيره كزيد قائم واتبعه بالفعل لان له نوع
شرف لحلوله محل الاسم ودخول الاعراب في بعض انواعه وكونه يقع جزءا للكلام
مع الاسم كقام زيد ويقوم زيد واخر الحرف لعدم وجود شيء فيه مما ذكر وقد
تقرر ان الكلام لا يتالف الا من اسمين او اسم وفعل وقوله فالجر للاسم والندا سمه
اي العلامة وهي ما يدل وجوده على وجود الشيء وهي في كلامه خبر لقوله فالجر
وقوله للاسم متعلق بسمه ويتعين قطع همزته وان كانت همزة وصل لضرورة
الوزن والندا بالمد مبتدا خبره محذوف والواو عاطفة للجملة الثانية على الجملة الاولى
واصل التركيب فالجر سمة للاسم والندا كذلك والمراد ان الاسم له علامتان يتميز
بهما عن الفعل والحرف لاختصاصهما به احدهما الجر وهو الكسرة التي يحدثها العامل
في اخر الكلمة ككسرة زيد في قولك مررت بزيد او بغلام زيد وانما اختص الجر
بالاسم قال الرضي لانهم ارادوا ان يوفوا الاسم لاصالته في الاعراب حركاته الثلاث فعوضوا
من المضارع الذي هو فرعه واحدا فخصوه بما لا يكون معمول الفعل وهو الجر انتهى
العلامة الثانية الندا ومعناه كون الكلمة منادى اي يقصد دعوه باحد حروف
مخصوصة كزيد من قولك يا زيد واما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله في قراءة الكسائي
وقوله تعالى يا ليت قومي يعلمون فهو اما على حذف المنادى اي الا يا هؤلاء اسجدوا ويا هؤلاء ليت قومي يعلمون واما على جعل يا حرف تنبيه لا نداء وانما اختص النداء
بالاسم لان المنادى مفعول به من حيث المعنى لان معنى قولك يا زيد ادعوا زيدا
والمفعول لا يكون الا اسما وقوله والتا للفعل اي والتا سمة للفعل تميزه عن الاسم
والمراد بها ما يعم تا الفاعل كتا ضربت بالحركات الثلاث وتا التانيث الساكنة
كتا ضربت هند ولا خصوصية لتا الفاعل بل ضمائر الرفع البارزة كلها تختص
بالفعل نحو ضربا وضربوا وضربن واضربي ونحو ذلك وعلته ان الاسم يثنى بالالف ويجمع
بالواو فلو لحقه الضمير لاجتمع في المثنى الفان وفي الجمع واوان وان حذف احدهما
التبس ولا يستثقل فمنع من الضمير مطلقا طردا للباب وانما اختصت تا التانيث
بالفعل لانها وضعت لتدل على تانيث فاعل الفعل كذا في المتوسط وانما سكنت للفرق
بينها وبين التا الداخلة على الاسم كفاطمة وعلى الحرف كلات وثمت
وقوله ثم حرفك الى اخره اراد به ان علامة الحرف ان لا يقبل شيئا من علامات

والا الاستفهامية وهل الاستفهامية نحو لجان وهي في لجان
الاسم والفعل ومثل له بثلاثة امثلة وهي في التي وقف عليها وينبغي ان يكون لم الناقصة
التي بعد الاستفهام هكذا في النسخ التي وان منها ما يختص بالاسما فيعمل فيها
نحو هل يكون فيه اشارة الى انواع الحرف ومنها ما يختص بالفعل فيعمل فيه كلم نحو لم يلد ولم يولد
كفي نحو زيد في الدار ومنها ما لا يعمل شيا كالا فانها تدخل على الجمل الاسمية
ومنها ما لا يختص نواحد منهما فلا يعمل نحو الا تعلم من خلق ومنه الا ان
الا ان اوليا الله لا خوف عليهم وعلى الفعلية نحو الا تعلم من خلق ومنه الا ان

ص

والفعل ماض بالتا مثل جينا
والنون بالامر كافصدن غنا
مضارع تلو لن كلن يهنا

ومفهم الامر عن ما قبلا نون فسمي الفعل فعل حيهلا

ش لما قسم الكلمة الى اسم وفعل وحرف وذكر ما يعرف به كل واحد
منها وكان الفعل جنسا ايضا تحته ثلاثة انواع اشار اليها والى ما يعرف به كل واحد
منها بهذا البيت فاولها الماضي وعلامته قبول التا وهذا معنى قوله والفعل
ماض بالتا اي منه ماض بدليل ذكر القسمين الباقيين بعد وقوله بالتا متعلق
بمحذوف اي يتميز بالتا اي عن اخويه والتا بالمد لقسم الوزن والمراد بها كما سيأتي
تا الفاعل وتا التانيث الساكنة ولا يدع في جعلها اولا علامة لمطلق الفعل وهنا
علامة للماضي بخصوصه لان ما كان علامة للاخص دال على وجوده كالانسان
للانسان يصح ان يكون علامة للاعم دال على وجوده كالحيوان لانه كلما وجد
الاخص وجد الاعم في ضمنه والماضي اخص من مطلق الفعل فعلامته صالحة
لان يكون علامة للفعل لانه كلما وجد الفعل وجد الفعل الاعم في ضمنه
ومثل للماضي بقوله جينا فانه يقبل التا المذكورة تقول جئت بالحركات الثلاث
وجئت هند ولو دلت كلمة على معنى الماضي وهو الحدث الواقع في الزمان الماضي
ولم تقبل احدى التائين فهي اسم فعل كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق
وانما خصت التا بالماضي لاستغنا المضارع عنها بتا المضارعة واستغنا الامر
بنا المخاطبة كذا قال المصنف تبعا لابن ام قاسم في شرح التسهيل وانما احتاج
المضارعة في نحو اقوم يدل على المتكلم وباوه يدل على الخطاب مذكرا ومؤنثا
كقولك انت تقوم وانت تقومين كما تعني تذكر عن تا الفاعل الدالة على المتكلم
تا به وعلى الخطاب اخرى وتدل ايضا تا المضارعة على تا التانيث الفاعل كهند
هند تقوم فاستغنى بذلك عن تا التانيث الموضوعة للدلالة على تانيث
الفاعل وعلى هذا فكان ينبغي ان يقال لاستغنائه بهمزة المضارعة وتائها
ولا يعترض على التا لانها لا تغني عن تا المتكلم واما الامر فانه لا يكون الا للخطاب

فلا تقبل تا المتكلم ولا حاجة له الصا المخاطب لاستغنائه بصيغته وكذا
لا حاجة له بتا التانيث حيث يكون فاعله مؤنثا نحو قومي لاستغنائه بيا
المخاطبة وعلى هذا فكان ينبغي ان يقال لاستغنا الامر بصيغته وبيا المخاطبة
كما قال ومنه امر فقوله والنون بالامر اي يختص بالامر فيميز بها عن الماضي والمضارع
ويتميز بالنون ويدل مع دلالته على الطلب بصيغته فهي
علامة مركبة من شيئين واما سكت عن الثاني استغنا بالمثال ولان تسمية الفعل امرا
تدل على انه لابد فيه من معنى الطلب ولانه سيقول بعد ذلك ومفهم الامر الى اخره
وهو يدل على ان كلامه اولا فيما افهم الامر اي الامر اللغوي وهو الطلب وقولنا
بصيغته للاحتراز عن المضارع الذي يدخل عليه لام الامر نحو ليقومن زيد بكسر اللام
فانه يقبل النون ويدل على الطلب لكن لا بصيغته بل بدخول اللام عليه ومراده بالنون
نون التوكيد كما دل تمثيله بقوله كافصدن غنا وليس المراد بالثقيلة كما وقع
مثل له بما هو اعم من الثقيلة والخفيفة فالتمثيل بالثقيلة من حيث انها نون
مطلق النون لا من حيث خصوصها اي من حيث انها نون توكيد لا من حيث انها نون
توكيد ثقيلة ومثال الخفيفة اقصدن بتخفيف النون والغنا ضد الفقر وقوله مضا
هو القسم الثالث وقوله تلو لن هي علامته والمصدر وهي بلو بمعنى اسم الفاعل
وهو خبر عن مضارع وسوغ الابتدا به وقوعه في التقسيم وحاصله ان المضارع
هو التالي لحرف لن الناصبة ومثله بقوله كلن يهنا وهو مضارع وهو دا
معنى في الحال والاستقبال ولن تقبل لن فهي اسم فعل كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى
التضجر ومن حق المضارع ان يقدم في الذكر على اخويه لشرفه بمشابهته للاسم
للحماساتي ولكن المصنف وابن مالك تبعا شيوبه في تقديم الماضي والامر عليه
قال ابن قاسم لانهما يخلوان من الزيادة كثيرا والمضارع لا يخلو منها والمجرد مقدم
على ذي الزيادة انتهى قوله ومفهم الامر الى اخره قد علمت من كلامه كما قرره
ان الامر علامته مركبة من شيئين وقد يوجد في بعض الكلمات احدهما فقط
ولكنه ضربان احدهما ان تقبل الكلمة النون ولا تدل على الطلب ولم يتكلم عليها
المصنف وهي حينئذ فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا والثانية ما يفهم منها الامر
اي الطلب ولا تقبل النون وهي مرادة وقد افاد انها تكون اسم فعل ومثل لها بحيهل
وهي اسم فعل مركب تركيبا مزجيا من حي بمعنى اقبل ومنه حي على الصلاة اي اقبلوا
عليها وتختص باحتثاث العاقل بمعنى اسرع وهي لاستحثاث غير العاقل وقد تستعمل
للعاقل قليلا قال الاجبا بلى وقولا لها هلا اي اسرعي والاكثر في حيهل
استعمالها للعاقل تعليبا لحي وقد يستعمل لغيره تعليبا لهلا وفيها لغات حيهل

باثبات الالف وصلا ووقفا وجيهلاً بالتنوين هاذا وقف عليها ابدل الفا ونطق
المصنف بهاتين ان يمشي على كل من هاتين اللغتين وجيهل بحذف الالف مع فتح
الها وسكونها وجيهل بتخفيف اليا وفتح الها وجيهله بها السكت وهي نادرة وحيهل
بكاف الخطاب ويستعمل المعان فيكون بمعنى اقبل كما هو معنى جزءها الاول فيتعدى
بعلى كقولهم حيهلا على الخير وبمعنى اسرع كما هو معنى الجزء الثاني فيتعدى بالى
نحو حيهل الى الثريد اى اسرع اليه وبالبا ايضا كقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر اى اسرعوا بذكره وهو عمر بن الخطاب وبمعنى قدم وايت فيتعدى بنفسه نحو
حيهل الثريد اى قدمه او ايته قوله سمى الفعل اى اسم الفعل وان سمى لغة فى الاسم
بدليل قول بعضهم ماسمك وسمى خير معهم واما قوله ارحب ففى القاموس ارحب
وارحى زجر للخيل اى توسعي وتباعدي فهو على هذا من اسما الاصوات وظاهر كلام
المصنف انه مثال ثان معطوف على حيهلا بحذف حرف العطف للضرورة وهو انما
يتمشى على ما اختاره الرضي موافقا لبعضهم على ان اسما الاصوات وهي التي يصوت
بها للحيوانات لطلب شي منها كعدس لزجر البغل وارحب للخيل ونحوهما اسما افعال
خوطب بها ما لا يعقل تنزيلا له منزلة العقلا فيكون منها امر ونواهي وحينئذ تكون
ارحب دالا على الطلب غير قابل للنون فيكون اسم فعل فهو مثال ثان واما على القول
بانها ليست منها اوامر ولا نواهي البتة ولا تصح اذلا يصدق عليه انه دال على الطلب
وتوجيه القولين في كلام الرضي فراجعه ان شئت فانه مفيد

ش

وَالحَرْفُ وَالأَمْرُ وَالمَاضِي بُنِيَا
وَمُشْبِهُ الحَرْفِ مِنَ اسْمَائِهِمَا
مُضَارِعٌ اُكِّدَ وَكَذَا اِنْ أُثْبِتَا
أَوْ فِيهِ نُونُ الإِنَاثِ قَدْ دَخَلَا وَالاِسْمُ وَالفِعْلُ عَدَا هَذَيْنِ اِجْعَلَا

ش شرع رحمه الله في الكلام على المعرب والمبني من الكلمات الثلاث
اعنى الاسم والفعل والحرف وافاد ان الحرف وفعل الامر والفعل الماضي لاحظ
لها في الاعراب وهذا معنى الجزء الاول من البيت وقوله بنيا فعل ماض مبني
للمفعول والفه للاطلاق ونايب فاعله ضمير يعود على الحرف والجملة خبر عن
الحرف ويقدر مثلها لكل من المعطوفين واما الاسم والفعل المضارع فقسم
كلا منهما الى معرب ومبني فالمبني من الاسما ما اشبه الحرف واليه الاشارة
بالجزء الثاني فقوله ومشبه الحرف مبتدا ومضاف اليه وقوله من اسمائهما
لبيان وسمى كهدى لغة في الاسم كما تقدم قوله كهى خبر مشبه اى كالذي
وما معه بمعنى في الحكم المذكور لها وهو البنا وافرد الضمير وان كان عائدا
الى ثلاثة اسبا وهي الحرف والماضي والامر لانه جمع ما لا يعقل لجواز ان يعامل

معامله الواحدة المؤنثة كما يجوز ان تعامل معامله جمع النسوة ايضا تقول الجذوع
انكسرتها وركبتهن وادخل كاف التشبيه المختصه بالاسم الظاهر على المضمر
لضرورة الشعر على حد قوله ٥ وام اوعال كها او اقربا ٥ واعلم ان الشبه
الموجب لبنا الاسم انما هو الشبه القوي المقرب له من الحروف وهو انواع
اولها الشبه الوضعي وضابطه ان يوضع الاسم على حرف واحد كتا قمت مثلا او حرفين
نحو كم فان الاول يشبه با الجر ولامه وغيرهما والثاني يشبه بهل وقد ونحوهما ومن
نحو اب واخ لانهما لم يوضعا على حرفين اذ اصلهما ابو واخو بدليل ابوان واخوان ثم
رددت لامهما النوع الثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من المعاني
التي من حقها ان تودى بالحروف سوا وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كمتى
فانها كانت نحو متى تقم اقم او استفهامية نحو متى نصر الله فان الاولى تشبهه
ان الشرطية والثانية همزة الاستفهام والثاني كهذا ونحوه من اسما الاشارة فانها
تضمنه لمعنى الاشارة وهو من المعاني التي من حقها ان تودى بالحروف وان لم توضع له
حرف والبنا في هذا اقوى من الذي قبله لانه لما لم يوضع لمعناه حرف استغنا عنه بالا
صار الاسم فيه كانه منزلة الحرف لفظا ومعنى فهذا اقوى لصوقا به النوع الثالث
الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقه من طرايق الحروف فمن ذلك
تلك الطرايق ان ينوب عن الفعل بانه متاصله اى دايما مستمرا منزلا هيهات فانه
نائب ابدا عن بعد فاشبه ليت مثلا في نيابتها عن اتمنى دايما بخلاف نحو ضربا زيدا
فانه وان ناب عن فعله المحذوف لكونه جعل بدلا عن اللفظ به لكنها نيابة عارضة
في بعض التراكيب فانه قد يستعمل غير نايب كيعجبني ضرب زيد ويعزز هذا الشبه
على هذا الوجه صحيح سالم من التكلف ومن الاعتراض الوارد على غيره ومن
تلك الطرايق ايضا ان تفتقر الى الجمله افتقارا متاصلا كاذ واذا ونحوهما مما
يلزم الاضافه الى الجمل وكالموصولات فانها لابد لها من جملة تكون صلة فاشبهت
الحروف باسرها في افتقارها الى الجمل افتقارا متاصلا لانها انما وضعت لنسبه
معاني الافعال الى الاسما قال ابن الحاجب في وجه حصر الكلمة في الكلمات الثلاث
ان المعاني منحصرة في ثلاثة ذات وحدث يعبر عنهما بالاسم والفعل ورابطة للحدث
بالذات يعبر عنها بالحرف وخرج بقيد المتاصل ما يضاف الى الجمل وفي دون وقت
نحو يوم فانه في حاله اضافته الى الجملة كما في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصا دقين
صدقهم مفتقر اليها ضرورة افتقار المضاف الى المضاف اليه لكنه ليس افتقارا
متاصلا لزواله في حال عدم الاضافه نحو صمت يوما وخرج باشتراط الجمله نحو
سبحان وعند ونحوهما مما هو لازم الاضافه الى المفرد فانه وان افتقر افتقارا
متاصلا لكن لا الى جملة واما المبني من الفعل المضارع فهو ما اتصل به نون التوكيد

المباشر ثقيلة كانت او خفيفة نحو ليسجنن وليكونا او نون الاناث نحو
والمطلقات يتربصن وبناؤه على الفتح مع الاولى وعلى السكون مع الثانية كما
في الامثلة والى هذا اشار المصنف بالجزء الثالث من البيت والجزء الاول من القفل
فقوله مضارع مبتدا وجملة اكدوا نعت له والرابط محذوف اي اكدوه
وهو شامل للتوكيد بالنون الثقيلة والخفيفة وقوله كلا ثنا خبر مبتدا
محذوف اي هو كلا ثنا وهو مبني لما اتصلت به نون التوكيد الخفيفة واطلق
لا ثنين بالنون الخفيفة جعلت الفا للوقف كما هو قاعدتها وهو مضارع
وبني بنون بعد الواو يعني نونا وقوله او فيه نون الاناث قد دخلا جملة
معطوفة على جملة اكدوا وخبر المبتدا اعني مضارع محذوف تقديره كذلك اي
مثل الذي قبله يعني في انه مبني واما المعرب من الاسما والافعال المضارعة
فاشار اليهما بقوله والاسم و الفعل غير جعلا معرب يعني ان الاسم هو غير
ذكر والفعل غير ما ذكر كل منهما معرب فالاول هو الاسم الخالي من الشبه المذكور
والثاني هو الفعل المجرد من النونين المذكورين فالاسم مبتدا اول
نعت محذوف يدل عليه ما بعده وهو غير وجعل فعل مبني للمفعول ومعرب
مفعول ثان لجعل ووقف عليه المصنف بالسكون على لغة ربيعة وان كان الاولى
في المنون المنصوب كرايت زيدا ان يوقف عليه بالالف وجملة جعل
خبر عن الاسم و نعت مثله للفعل فكانه قال والاسم غير اي غير ما سبق ذكره جعل
معربا اي جعلته العرب معربا والفعل غير اي غير الشابه في الضاحي جعل معربا
فقوله والاسم باسقاط همزة الاسم جريا على الاصل لكونها همزة وصل يسقط في الدرج
الا مقتضى لقطعها لان الوزن لا يستقيم على التقديرين والله اعلم ص

بالرفع والنصب فيهما وبجر
في اسم وبالجزم في سواه وقد
في اصلها ضم فتح كسر الآخر

ثم سكون وتات واي على ترتيبها في ا[illegible]خ جم وئلا

ش لما افاد في البيت السابق ان المعرب انحصر في الاسم السالم من شبه الحرف
وفي الفعل المضارع العاري من النونين اتبعه ببيان ما يدخل كل واحد منهما
من انواع الاعراب الاربعة المشهورة وهي الرفع والنصب والجر والجزم ثم
ببيان ما يتعلق بهذه الانواع من العلامات الاصلية والفرعية وما يرتبط
بذلك على ما ستراه فقوله بالرفع والنصب فيهما اراد ان الرفع والنصب
يدخلان في كل من الاسم والفعل نحو يغفر الله لكم ولن ابرح الارض وقوله
ويجري اسم اراد به ان الجر يختص بالاسما ولا يدخل الافعال وقد سبق علته

وقوله

وقوله وبالجزم في سواه اراد به ان الجزم يكون في سوى الاسم من المعربات يعني ولا
يكون في الاسم فعلم منه انه مختص بالفعل فالمحصل من كلامه ان الاسم يدخله الحركات
الثلاث ولا حظ له في الجزم وان الفعل تدخله حركتان والجزم وانما فعلوا ذلك لانهم
لما اعطوا للاسم الحركات الثلاث لشرفه ومنعوا الفعل من الجر كما سبق قصدوا
ان يخصوه بالجزم جبرا لما فاته ليحصل بذلك التعادل بين نوعي المعرب فيكون لكل
واحد منهما ثلاثة انواع من الاعراب وقوله وقد في اصلها ضم فتح كسر الاخر ثم
سكون اشارة الى علامات الاعراب الاصلية ومنه مع ما ذكر من مقابلة الاتي في كلامه
يعلم ان علامات الاعراب قسمان فكانه قال علامات الاعراب تنقسم الى قسمين اصلية
وفرعية فاما الاصلية فهي الضم والفتح والكسر والسكون وهذه الاربعة علامات لانواع
الاعراب الاربعة المذكورة قبلها في قوله بالرفع الى اخره على الترتيب فالضم للرفع والفتح
للنصب والكسر للجر والسكون للجزم ففي كلامه لف ونشر مرتب وقد بقاف مفتوحة
ودال مشددة مفتوحة فعل ماض معناه استقر تقول قر في الدار اذا استقر وثبت
ونائب فاعله ضم وقوله فتح كسر ثم سكون معطوفة على الفاعل بحذف حرف
العطف من الاولين للضرورة وتتعين قراءة الثلاثة اعني ضم فتح كسر بالرفع
بلا تنوين ليستقيم الوزن وهو على حد قولهم نصف وربع يريدون نصف وربع بحذف التنوين من نصف
وربع والاخر بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة جمع اخرى بمعنى اخيرة قال تعالى اولاهم
لاخراهم والمراد بالاخر في النظم الحروف التي تقع اواخر الكلم وسكن
ونقل حركة الهمزة وهي الضمة الى اللام قبلها واسقاطها على حد قراءة ورش
الدال وحذف همزة اخر وفي اصلها متعلق بقد وضميرها عائد على انواع الاعراب
المذكورة في قوله بالرفع الى اخره وحاصل الكلام واستقر وثبت في اصل انواع الاعراب
اي في اصل علاماتها فهو على حذف مضاف ضم اواخر الكلمات للرفع وفتحها للنصب
وكسرها للجر وسكونها للجزم واشار بعطف السكون بثم الى تراخي مرتبته عن مرتبة
الحركة التي هي اشرف منها لذاتها ولانفرادها عنه بالدخول على الاسم الاشرف
من الفعل وقوله وباب الى اخره شروع في الكلام على ابواب النيابة وهي سبعة
جملته تنوب فيها الحروف وحدها واثنان تنوب فيها الحركة
عليها تعرف ان ما عداها من المعربات جار على الاصل ولذلك اقتصر عليها دون مواضع
الاصل وبدا منها ببعض ابواب ما نابت فيه الحروف دون ما نابت فيه الحركات
مع ان الاعراب بالحرف فرع الاعراب بالحركة لان الحرف في ذاتها
اقوى من الحركة لان كل واحد منها كحركتين او اكثر وما كان في نفسه
اقوى كان اقوى على النيابة عن غيره فيستحق التقدم في باب النيابة
وبدا من ابواب النيابة بباب الاسما الستة لانها ترفع بالواو وتنصب

بالالف وبحر بالبا وهذا هو الاصل فيما اعرب بالحروف ليحانسه كل حرف حركته
التي ناب عنها والاسما الستة ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والاب
والاخ والحم والهن ويشترط في اعرابها هذا الاعراب ان تكون مضافة لغير
ياء المتكلم مكبرة نحو قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف علما دخلوا
على يوسف اوى اليه اخاه وبذي القربى ونحو ذلك فلو كانت ذو اسما موصولا كما
هو لغة طي لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف ايضا وروي بهما قوله
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا . اي من الذي عندهم ولو لم تفارق الميم
الفم اعرب بالحركات كقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك ولو افرد اسم من هذه الاسما عن الاضافة اعرب بالحركات الظاهرة
نحو وله اخ ان له ابا واما قوله خالط من سلمى خياشيم وفاه فشاذ ولو اضيفت
ليا المتكلم اعربت بالحركات المقدرة كما هو قاعدة المضاف الى يا المتكلم
على ما سيعرفه نحو ان اخي بدعوك ولو صغرت اعربت بالحركات ايضا نحو
هذا اخيك نضم البا المشددة ورايت اخيك بفتحها ومررت باخيك بكسرها
وانما اعربت هذه الاسما بالحروف توطيه لاعراب المثنى والمجموع على حدها لانهم
لما علموا ان اعرابهما بالحروف امر لا بد منه اضطرهم اليه لا يستق
المفرد الحركات الثلاث كرهوا ان يستند المثنى والمجموع اللذان هما فرع
المفرد بالاعراب بالحروف التي هي في ذاتها اقوى من الحركات لا يسبق الفا حملوا
هذه الاسما بالحروف لتثبت للمفرد الاعراب بالاقوى كما ثبت له الاعراب
بالاصل فيذهب مزية الفرع باستبداده بالاقوى وزادوا على ذلك ان جعلوا
للاصل مزية وهي وجود الحروف الثلاثة كلها فيه كل واحد منها في محله
الاصلي وانما اختاروا هذه الاسما لخصوصها من بين سائر الاسما لان حروف
الاعراب هي حروف اللين الثلاثة ليس بمعنى عند لكونها المتولدة من الحركات
ومحال الاعراب من هذه الاسما اعني اواخرها قابل للانقلاب اليها بنقل
حركاتها الى ما قبلها مغنى عن اجتلاب بها فكانت اولى من غيرها وقوله واي
يقتفي الضم البا وبالالف الفهوابيه لا بالهمزة وهو مقصود اللوط وهو
فاعل نائب على حذف مضاف يدل عليه الكلام واصله ونائب حروف واي
يريد عن العلامات الاصلية وقوله على ترتيبها اي على ترتيب حروفها واي يريد
ان هذه الحروف على ترتيبها نائبة عن العلامات الاصول التي ذكرها في قوله
ضم فتح كسر الاخر على ترتيبها ايضا على معنى ان تكون الاول من هذه للاول
من تلك والثاني للثاني من تلك والثالث للثالث فتكون الواو نائبة عن
الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة وقوله واخ وحم متعلق بناب

س سلمى ج

اي ناب في هذه الكلمات الست وهي اخ وما معها الى قوله في الست الاتي هن وقوله
وتلا ذو والاب تلا فعل ماض وفاعله ذو والاب معطوف عليه باسقاط العاطف للضرورة
اي وتلاه الاخ والحم يعني في الذكر ذو اي التي بمعنى صاحب والاب فهذه الاربعة واشار
الى الاثنين الباقيين بقوله اول الست الاتي دون ميم فم هن وقوله فم معطوف على
فاعل تلا ودون حال منه وهن معطوف عليه باسقاط حرف العطف ايضا اي وتلا
الاب والاخ ايضا فم حال كونها دون ميم وهن واسقط المصنف شروط هذا
الباب الا اسقاط الميم من فم طلبا للاختصار وقد عرفتها ولله الحمد

وَدُونَ مِيمٍ فَمُ هَنٍ وَالْفِ
فِيمَا يُثَنَّى عَنْ ضَمَّةٍ وَالْفِ
وَاَوْلِحِ بِصَحِّ جَنَّتْ عَرَفْ

وَعَبِّرْ رَفْعُهُمَا بِاجْعَلْهُ وَمَعَهُمَا النُّونُ قَبْلُ ذِي بَدَلًا

تقدم الكلام على قوله ودون ميم فم هن وقوله والف الى اخره
تكلم فيه على الباب الثاني والثالث من ابواب النيابة وهما معربان بالحروف
ايضا فاما الباب الثاني فباب المثنى وهو ما وضع لاثنين وكان اختصارا للمتعاطفين
نحو الرجلان فانه اختصار قال رجل ورجل فخرج ما وضع لاثنين كرجلان
بفتح الزاي وسكون الجيم وهو من لا ظهر له لتركبه وهو معرب بالحركات وما فقد
شرط التكثير كقوله تعالى فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا لان المعنى
كرات اذ البصر لا ينقلب خاسئا من كرتين ومن هذا القبيل لبيك وسعديك
وحنانيك ونحو ذلك لان الغرض في ذلك كله التكثير لا الاثنين فقط ويعرب
اعراب المثنى حملا عليه وان لم يكن منه وخرج من الحد ايضا ما لم يكن اختصارا
للمتعاطفين مما هو دال على اثنين نحو شفع وزكى بالزاي منونا قال في القاموس
الزكى مقصورا الشفع من العدد انتهى ونحو كلا وكلتا واثنان واثنتان ادلس
لها مفردات اختصرت بالتثنية وهذه الاربعة معربة اعراب المثنى حملا عليه
ايضا لكن يشترط في الاولين اضافتهما الى الضمير نحو جا الزيدان كلاهما وراس العرس
كلتيهما ونحو ذلك فان اضيفا لظاهر لزمتهما الالف وكان الاعراب عليها بالحركات
مقدرة تقول جا كلا الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين
ومررت بكلا الرجلين وكلتا المراتين واما نحو القمرين للشمس والقمر والعمرين لابي
بكر وعمر والابوين للاب والام فصرح المصنف في همع الهوامع تبعا لابن قاسم
بانه ملحق بالمثنى لانه لا يصلح لعطف مثله عليه وهو مبني على ان لفظ القمرين ونحوه
اطلق في اول الامر على الشمس والقمر وقال ابن هشام في شرح اللمحة البدرية
والاوجه ان النحويين يسمون هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى انتهى

طلعن

ش

ووجهه والله اعلم ان تقديره لا يجوز اولا بالاطلاق ولفظ الفنى على التمثيل
مجازا لم سمى اللعطان فهو صالح لعطف مثله عليه لان المراد التماثل في اللفظ
ولا يضر في ذلك كون احدهما حقيقة والاخر مجازا اذ اتحاد معاني الالفاظ
في التثنية والجمع غير مشروط عند ابن مالك تبعا لابن الانبارى خلافا لاكثر
المتاخرين فيجوزون عندهما تثنية المشترك وجمعه باعتبار معنييه تقول
عندي عينان تعني باصرة وجارية وعيون تريد جارية وباصرة وذهبا وفضة
ويجوز تثنيته ايضا وجمعه باعتبار حقيقته ومجازه فالعلم والده ابا بكر ابرهيم
واسمعيل واسحق واسمعيل اب مجازى لانه عمه وقالت العرب القلم احد اللسانين
وخفة الظهر احد اليسارين والغربة احد السبائين والحمية احد الموتين
والكبر احد الهرمين ونحو ذلك فعلى هذا قلنا ان نجعل كرتين ونحو ما تنى
حقيقة بان تكون شي اولا لتقدير معنى الاستثنية لم يجوز فيه فاستعمل في
الكثرة لانه استعمل من اول الامر في الكثرة فتامل واعراب المثنى بالالف
رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها جرا ونصبا نحو جا الزيدان
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وستاتي علة ذلك واما الباب الثالث وهو
باب جمع المذكر السالم وهو ما جمع بواو ونون كالزيدون من قولك جا الزيدون
او بياء ونون كالزيدين من قولك رايت الزيدين او مررت بالزيدين ويقال له
الجمع الذى على هجائين لانه يعرب بحرفين كما سيجي ويقال له ايضا الجمع
الذى على حد المثنى لانه سلم فيه بنا الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة
كما ان المثنى كذلك ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط الخلوص
من التا فلا يجمع نحو طلحة وعلامة وان يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض وان يكون
لعاقل فلا يجمع واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط ان يكون اما علما
غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا نحو زيد فلا يجمع نحو برق نحره ولا معدى كرب
علمين واما صفة تقبل التا نحو قائم او تدل على التفضيل نحو افضل فلا يجمع نحو جريح
وصبور وسكران واحمر لانها لا تدل على التفضيل وهو ظاهر ولا تقبل التا لان
جريحا وصبورا يستوى مذكره ومونثه تقول رجل جريح وصبور وامراة جريح
وصبور وسكران واحمر انما يونثان على سكرى وحمرا لا على سكرانة واحمرة ويعرب
جمع المذكر السالم بالواو رفعا وبالياء المفتوح ما بعدها المكسور ما قبلها جرا ونصبا
تقول في ذلك نحو جا الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وفي الصفات جا
المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين والف في قول المصنف والف فبنانى
عن ضمه معطوف على ما عطف واو في البيت الذى قبله اى ونائب الف في المثنى عن
الضم وقوله والف بضم الهمزة فعل ماض مبنى للمفعول وفيه الف السابق

التحريم السنه ٤ ط

الجناس

الجناس المجرى ونائب الفاعل قوله واو وقوله لجمع متعلق بقوله الف
ويصح ان يكون صفة لواو وهو على حذف مضاف اى لضم جمع بقرينة سبق
مثله في الف التثنية وقوله صحيح صفة جمع اى للجمع الصحيح اى السالم ومراده
جمع المذكر لانه سيذكر جمع المونث السالم فيما بعد وحاصل كلامه والف لجمع
الضمة اى جمع المذكر السالم واو علامة للضمة كما كانت الالف علامة لضم المثنى
ولما كان في قوله لجمع صحيح ضرب من الاجمال لعدم ذكر شرائطه التى عرفتها
على التفصيل عبر عنها بقوله حيث عرف اى ان هذا الاعراب انما يكون له حيث عرف
حقيقته المستعملة عند اهل العربية الموقوفة على الشرائط فابحث عنها ولا
تكن من الغافلين وقد سبق اليها اشارة وقوله وعمر بعدهما باجعله واصح
ياتي وبعض قراءته من قوله بيا بالغنى فقوله ومعهما النون التى حرم اسادته
يا ذهب اليه سيبويه من ان النون في كل من المثنى والمجموع عوض من حركة
الواحد وتنوينه وانما اعرب المثنى والمجموع على حده بالحروف لان اصلهما
وهو المفرد قد اعرب بعضه وهى الاسما الستة بالحروف التى هى فرع في الاعراب
فلو لم يعرب شي من التثنية والجمع بها لزم ان تكون للفروع مزية على الاصل وانما
اختصا بذلك دون جمع المونث السالم وجمع التكسير مع مشاركتهما لهما في ذلك
لان في اخرهما من حروف المد المجتلبة للتثنية والجمع ما يصلح ان يكون اعرابا بخلاف
جمعي المونث والتكسير وانما اعربا هذا الاعراب المعين لان الالف والواو كانتا
قبل الاعراب قد اجتلبا للتثنية والجمع كما هو مطرد في غير هذا الباب نحو ضربا وضربوا
واضربا واضربوا ونحو ذلك لما ناسب الالف لحقيقة التثنية لقلة عددها والواو لمعنى
الجمع لكثرة عدده فلما اعربوهما جعلوا الحرفين الثابتين على وجود الاعراب
علامة على ما هو لمعدنه اسبق الاعراب وهو الرفع فرفعوا المثنى بالالف والجمع بالواو
ولم يبق من الحروف الصالحة لان تكون علامة للاعراب الا اليا فجعلوها كلا منهما
دريئا على ما صلح فلم يبق للنصب محل منه فدار الامر بين ان يحمل على الرفع او الجر فحمل
على الجر لان الجر قد حمل عليه فيما لا ينصرف ولان كلا منهما اعراب الفضلات
هذا ان قلنا ان المجرور من الفضلات المحضة وان قلنا انه متوسط بين العمدة
والفضلة فلانه اقرب اليه من الرفع الذى هو محض للعمدية ولما صار نصب
كل منهما وجره باليا حصل بينهما التباس في حالتين الجر فاراد الوضع لجعل ما بعدها مكسورا
في التثنية مفتوحا في الجمع وجعل ما قبلها على العكس وانما لم يعكسوا فيهما لان
الاصل في التقا الساكنين الكسر والتثنية لقلة عددها اقرب الى المفرد
الذى هو الاصل فاعطيت نونها الكسر الذى هو الاصل فلزم فتح نون الجمع
ولان ما قبل علامة التثنية يكون في حالة الرفع التى هى اشرف الحالات مفتوحه

حافظوا على بقا الفتحة في الحالتين الاخريين لامكانه ولم يمكن مثل ذلك في الجمع
لان ما قبل علامته في حالة الرفع ضمة وهي لا تناسب الياء في الحالتين الباقيتين
فتعين تغييرها ولا يمكن ان تغير الى الفتح لئلا يؤدي الى التباسه بالمثنى والعقد
الفرار من ذلك فتعين الكسر وانما لم يقتصروا في ازالة اللبس على جعل
ما بعد اليا مكسورا في التثنية مفتوحا في الجمع مع الاعراض عما قبله او على جعل
ما قبلها مفتوحا في التثنية مكسورا في الجمع مع الاعراض عما بعدها لان كل واحد
من العلامتين عرضة للزوال فلو اقتصر على احدهما لحصل اللبس عند زوالها
اما زوال الاولى ففي حالة الاضافة نحو رايت زيديك لان النون حينئذ تذهب
ولا يعلم امفتوحة هي ام مكسورة فلو لم تكن حركة في الدال لاحرى
العلامتين حصل اللبس واما زوال الثانية ففي تثنية المقصور وجمعه
نحو المصطفى فانه اذا ثني او جمع تكون ما قبل علامة التثنية فيه مفتوحا
في الحالتين تقول في التثنية رايت المصطفين بكسر النون وفي الجمع رايت
المصطفين بفتحها قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
فلو اقتصر فيه على حركة ما قبل العلامة لحصل اللبس فان قلت اذا ازيلا
معا كالمقصور اذا ثني او جمع واضيف نحو رايت مصطفيك فماذا يزول
به اللبس قلت ما ذكرناه هو غاية الجهد في ازالته بالامور المتصلة
به وليس كل ذا العالجه الطبيب فتعين حينئذ الرجوع الى القرائن المنفصلة
كالضمائر والصفات ونحوها نحو اذا رايت مصطفيك فاكرمهما
او فاكرمهم او رايت مصطفيك الصالحين بفتح الحا او كسرها
كما يميز بين مختار في كونه اسم فاعل او مفعول بالقراين ومثله عمر
في كونه تصغير عمر او عمرو ونحو هذا كثير في كلامهم تنبيه
كما حمل على المثنى في اعرابه الالفاظ التي سبق التنبيه عليها كذلك
حمل على الجمع في اعرابه الفاظ ليست منه منها اولو نحو اولو الارحام وهم
وعشرون وبابه الى تسعين واخرون بكسر الهمزة وتشديد الرا والمنون
وبابه ومحل استيفا الكلام عليها المطولات ص

وَالنَّصْبُ بِالْكَسْرِ لِلَّذِي جُمِعَا
بِحُو بَنَاتٍ وَمَالَهُ تَبِعَا
فَاجْرُرْ بِفَتْحٍ مَا الصَّرْفُ قَدْ مُنِعَا
فَإِنْ يُضَفْ أَوْ عَلَيْهِ أَلْ دَخَلَا جُرَّ وَصُرِفَ لَهُ كَمَا نَقَلَا

ش تكلم في هذا البيت رحمه الله تعالى على البابين الرابع والخامس
من ابواب النيابة وهما المعربان بالحركات فاولهما باب جمع المونث السالم

وهو ما جمع بالف وتا مزيدتين نحو هندات ومسلمات فخرج ما تاؤه اصلية نحو
ابيات واموات جمع بيت وميت وما كانت الفه اصلية نحو قضاه وغزاه
جمع قاض وغاز فان اصلهما قضية وغزوة على وزن فعلة بضم الاول وفتح
الثاني والثالث تحرك حرف العلة فيهما وانفتح ما قبله فقلب الفا فصار قضاه
وغزاه والفهما اصلية لانها منقلبة عن لام الكلمة وسمي هذا الباب في الاصطلاح
باب جمع المونث السالم وان كان بعض افراده قد يكون لمذكر نحو اصطبلات
جمع اصطبل وبعضها قد لا يسلم فيه بنا الواحد نحو سجدات بفتح الجيم جمع
سجدة بسكونها نظرا الى معظم افراده وهو كاف في مناسبة التسمية لانها
اصطلاحية لا لغوية ويكفي في مناسبة المعنى الاصطلاحي لا اللغوي
مناسبة وينصب هذا الجمع بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو خلق الله
السموات حملا لنصبه على جره لانهم لما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم كما
سبق وكان التانيث فرع التذكير فعلوا بالفرع ما فعلوه بالاصل وقد يضف
بالتمه على الاصل اذا حذفت لامه في المفرد ولم ترد في الجمع حملا لما فاته من حروف
اسمه نحو سمعت لغاتهم بفتح التا حكاه الكسائي والاكثر الكسر قال الله
تعالى فاتقوا بنات اي حالة كونكم جماعات متفرقين واصل لغة لغوة
على وزن فعلة فيهما بضم الاول وفتح الثاني والثالث وكذا
اصل ثبة ثبوة بوزن الذي قبله حذفت لامهما في المفرد فقيل لغة وثبة
ولم ترد في الجمع فلم يقل لغوات ولا ثبوات وحمل على هذا الجمع
اولات نحو وان كن اولات حمل وما سمي به من نحو عرفات جمع عرفة
في الاصل ثم جعل علما على موضع الوقوف فقول المصنف والنصب بالكسر
للذي جمعا سار لحكم الباب ولما كان في قوله للذي جمعا اجمال بينه
بقوله نحو بنات اي للذي جمع مثل هذا الجمع اي بالف وتا مزيدتين لان بنات
جمع بنت بالموحدة اوله ثم نون لا العكس والالف والتا فيه زائدتين
واصل بنت بنوة كسلات فيحال وجمعه بنات بناث لان تا بنت فرع عرفت
لاجلها البنية وسكن ما قبلها فاشبهت تا ملكوت ولكنهم استثقلوا الجمع
بين تاءين فحذفوا الاولى وقوله وما له تبعا اشار به الى ما حمل على الباب
كما علمته فيلحظ من كلامه ان جمع المونث السالم وما حمل عليه
ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة واما رفعها وجرها فعلى الاصل
ولذلك سكت عنه اذ هو بصدد بيان النيابات لا الاصول كما علمت
وقوله واجرر الى اخره شروع في الباب الخامس وهو ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان من علل تسع فرعية ستذكر في البحث الذي بعد هذا

او واحدة منها تقوم مقام شيئين علىما سياتى بيانه مفصلا وجره
يكون بالفتحة نحو مررت باحمد وابراهيم وهذا معنى قوله واجرر بفتحة
الصرف قد منعا واما رفعه ونصبه فعلى الاصل والصرف فى كلامه
مفعول ثان لمنع المبنى للمفعول ومفعوله الاول نائب الفاعل وهو
ضمير عائد على ما والاسم الممنوع من الصرف لا يدخله التنوين الصالح
لا يدخله الجر وقد اختلف فى معنى الصرف فقيل هو مجموع الجر والتنوين
الذى منع منهما الاسم وقيل هو التنوين خاصة وحده ولكنه لما
تبعه الجر وعليه ابن مالك وعزاه ابن هشام للمحققين وانما منع الاسم
المشتمل على علتين من الجر والتنوين لانه اشبه الفعل فى كونه ذا
فرعيتين فمنع مما منع منه والفرعيتان اللتان فى الفعل هما فرعيته
عن الاسم فى الاشتقاق اذ هو مشتق من المصدر وفى الافادة
اذ الفعل لا يفيد الا بانضمامه الى الاسم لحاجته الى الاسم فانه لا يحتاج
الى الفعل لجواز تركيب الكلام من اسمين واعلم انه لا اولى من
هاتين العلتين لفظية لانها عبارة عن اخذ لفظ من لفظ والثانية
معنوية وهو واضح وحينئذ فلا بد من ان يكون علتا الاسم كذلك لتتم
المشابهة بينه وبين الفعل بمعطى حكمه فلو كانتا معنويتين كما فى حائض
فان فيه الصفة والتانيث او لفظيتين كما فى اجمال فان فيه الجمع
والتصغير لم يمنع من الصرف وتتبين فى كل نوع من انواع ما لا ينصرف
وجود اللفظية والمعنوية فيه وقوله فان يضف او يك تلوال اى دخلا جر
اراد به ان يجر ما لا ينصرف بالفتحة له شرطان ان لا يضاف وان لا يدخل
عليه ال فلو اضيف نحو مررت باحمدكم او دخلت عليه ال نحو صليت
فى المساجد جر يعنى بالكسرة على الاصل بقرينة جعله مقابلا للجر
بالفتحة ولا فرق فيما تدخله ال بين ان تكون معرفة كالمثال او موصولة
له نحو وهن الشافيات الحوائم لحرا الحوائم وهو جمع حائمة اى اللوائى
او زائدة كقوله ۞ رايت الوليد بن اليزيد مباركا ۞ شديدا باعباء
الخلافة كاهله ۞ فال فى اليزيد زائدة اذ هو علم وال الداخلة على
العلم لا تكون الا زائدة واعلم ان ام فى لغة حمير كال وقوله ومن
له كما نقله اصفية معناه ان ما لا ينصرف اذا دخلته الاضافة
او ال صار منصرفا وهو المختار عند المصنف كما اشار اليه بقوله اوبه

وفاقا للمبرد والسيرافى وابن السراج لانه لما دخلته خاصة من خواص الاسم
ضعف له شبه الفعل فرجع الى اصله وهو الصرف وهذا القول مبنى على ان
الصرف لمجموع الجر والتنوين وقيل باق على منع الصرف وانما جر بالكسرة لان التنوين
السوس فيه اذ التنوين لا يجامع ال ولا الاضافة وهو مبنى على ان الصرف هو
التنوين وحده وقيل واختاره كثير من المتاخرين ان زالت احدى علتيه صرف كالعلم
المضاف نحو مررت باحمدكم فان العلمية حال الاضافة تزول لتنكيره اذ لا يضاف
الا نكرة وان لم تزل بقى على منع الصرف نحو مررت باحسنكم فان علتيه وهما
الوصفية ووزن الفعل باقيتان مع الاضافة ص

وبمنع الصرف هاته الالف
اليه ووزنا مفاعل الغفل
وما حوى اثنين من الذى اصف

ان صف وعرف انث وما عدل لا ذكر واجمع زد اخفظ العلة
لما تكلم على اعراب ما لا ينصرف اتبعه بذكر موانع الصرف وتقسيمها
الى مانع وحده ومانع بشرطها ان تكون مع اخرى منها كل ذلك على سبيل الاستطراد
ثم يعود الى ما هو بصدده من الكلام على ابواب نيابة الاعراب والموانع
المذكورة كلها فروع عن غيرها كما ستبينه انفا وجملتها تسعة وعدها المصنف
عشرة وعدها لان منها التانيث وهو يكون تارة بالالف وتارة بغيرها فان عدا علة
واحدة بنوعيه كانت تسعة وان عد كل منها نوعا كما فعل المصنف كانت عشرة
وها العدد ابتها على طريقة مع بيان فرعيتها عن غيرها الاول التانيث بالالف مقصورة
كانت كحبلى او ممدودة كحمرا وهو فرع التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر
من غير عكس واول ما يمكن فى بيانه ان لفظ الشىء مذكر وهو صادق على كل
مؤنث الثانى صيغة منتهى الجموع ويسمى ايضا بالجمع الذى لا نظير له فى الاحاد ولها
وزنان مفاعل ومفاعيل كدراهم ودنانير والجمع فرع الواحد لان الجمع انما
يحصل من الاحاد الثالث الوزن والمراد به وزن يختص به الفعل
او يكون اولى به من الاسم فدخوله فى الاسم فرع عن دخوله فى الفعل اذ
الاصل فى كل نوع ان لا يدخله ما يختص بغيره او يكون غالبا فيه الرابع
الصفة وهى فرع الجمود لان كل صفة لا بد لها من موصوف تقوم به
اذ لا استقلال لها بنفسها والجامد لا يحتاج الى ذلك الخامس التعريف
وهو فرع التنكير اذ كل ما نعرفه كان مجهولا لنا والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا السادس التانيث بغير الالف وقد
علمت ان التانيث مطلقا فرع التذكير السابع العدل وهو فرع

ابقا الاسم على حاله اذ الاصل عدم التغير الثامن التركيب وهو الافراد
اذ هو طارئ على المفردات التاسع العجمه والعجم في كلام العرب
فرع العربي اذ الاصل في كل لسان ان لا تخالطه لسان اخر العاشر زيادة
الالف والنون وهو فرع عن الخالي عن الزيادة لان المجرد هو اصل المزيد
اذ الاصل عدم الزيادة وقد عبر عنها المصنف في نظمه هذا كما امكنه من الكلمات
فتصنيعه فعل الاثر ثانيه وتعبيرها اخرى وعطف بعضها على بعض بذكر حرف
العطف مرة وتركه اخرى على حسب ما ساعده النظم في ذكر كل
واشار في اثناء ذلك الى تقسيمها الى القسمين السابقين وقوله ولمنع الصرف
ما به الف انثى به استقلال العلة الاولى واطلق في الالف
المقصوره نحو حبلى والممدوده كحمراء ومنع مبني للمفعول ونائب فاعله
وجمله بين الف صله ما والبائنة للظرفية والصرف مفعول ثان
على نزع الخافض قدم عن محله مراعاة للوزن والاصل ومنع ما فيه الف
التانيث من الصرف يعني من غير حاجة الى علة اخرى وقوله ووزنا مفاعل
الفوا سان لا استقلال العلة الثانيه ايضا فوزنا مفعول او الفوا
فعل وفاعل خبر المبتدا وفاعل الفوا هو واو الجمع عائد على النحاة او على
العرب ومفعوله محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير ووزن
مفاعل الفه النحاة او العرب منع صرفهما ويحتمل ان يكون وزنا
معطوف على ما في قوله ما به الف فالمعنى ومنع ما به الف ووزنا مفاعل
من الصرف وجمله الفوا حينئذ استئنافيه اتى بها لتتميم البيت مع اعلام
ان منع الصرف وان كان بعلة واحده في هذين الموضعين فهو
بالوفاق مشهور لا ضعف فيه لاستقلال كل منهما من حيث المعنى على
علتين كما ستعرفه ردا على من توهم ضعفهما لكون مشابهة الاسم
فيهما للفعل ليست تامه لانها من وجه واحد ومراده بمفاعل صيغة
منتهى الجموع من حيث هي لوجودها في ضمنه لا خصوصية هذا الوزن والا
لم يصح اضافة وزنا اليه اذ ليس لهذا الوزن المخصوص الا وزن
واحد لا وزنان فكانه يا ل ووزنا صيغة منتهى الجموع اي مفاعل
ومفاعيل كما سبق وقوله وما حوى انثى من الذي اصف شروع في
القسم الثاني فعلم من كلامه ان الذي يمنع وحده بتنبان الف التانيث
وصيغة منتهى الجموع وان الذي يحتاج الى غيره بقية العلل وما مثلا
والذي بفتح اللام وكسر الذال المعجمه المخففه لغه في الذي
والخبر محذوف والتقدير وما حوى اثنين من الذي اصفه بعد ذلك

ممنوع من الصرف ايضا ويحتمل ان يكون معطوفا على ما السابقه ايضا فكانه
قال ولمنع ما حوى اثنين من الذي اصفه من الصرف وقوله زن الي احزم
تعداد للعلل الباقية المشار اليها بقوله صف وهي الثالثه وما بعدها هاهنا
سبع وهي واضحه في كلامه وزن خبر مبتدا محذوف وهو ضمير عائد
على الذي والتقدير وهو اي الذي اصفه زن الى احزم اي ما يوجد من هذه
الالفاظ من المصادر لظهور ان الفاظها لیست مراده فكانه قال وهي هي
وزن ووصف وهكذا الى اخرها وانث تتعين قراتها بقطع الهمزه على الاصل
اذ هي همزة قطع ولا يجوز حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها واحفظ
ليس حذف همزته على الاصل ايضا لانها همزة وصل وكسر دال زد
لالتقائها ساكنه مع حا احفظ وقوله احفظ العلل اي العشر التي ذكرتها
وقوله واداب اي في تحصيل معانيها وشروط منعها للصرف واشار بامره
في ذلك بالدوب الذي هو عبارة عن الجد والتعب الى ان هذا الباب
مهم فهو حقيق بالجد في تحصيله وواسع صعب فهو حقيق بالتعب وفي
عد للعلل اجمالا اولا وامره بالجد والتعب في تحصيلها ثانيا تشويق تام
لارباب الهمم العليه الى الفحص عن تفاصيل احوالها المجمله وازالة
اللبس عن وجوه تعاليلها المشكله وحينئذ فينبغي لنا وان لم نكن من ذوي
الهمم مطلقا فضلا عن العليه ان نمتثل امر الشيخ رحمه الله تعالى ونسعى
لتحصيل شيء من دقائق اسرارها الخفيه على وجه مناسب لهذا التعليق بحيث
تحصل به تتميم الفائده ولا تخرج عن غرض الكتاب بالكليه فنقول
قد علم مما سبق ان الضابط الكلي في علة منع الاسم من الصرف مشابهته بهذه
للفعل في كونه فرعا عن غيره من جهتين لفظيه ومعنويه وهذا المعنى
قد تحصل له من علة واحده من العشر وقد لا تحصل الا باجتماع اثنتين منها
بين ثم انقسمت الى قسميها السابقين فاما اولهما فهو منحصر كما
علمت في اثنين الف التانيث وصيغة منتهى الجموع وهو نوعان
ليس الا واما القسم الاخر فكونه منحصرا في ثمانيه وعشرين
لان العلل الباقيه ثمانيه واجتماع اثنين منها اي اثنين كان ممكن
عقلا في ذلك ووجهه ان تقول الاول منها اما ان يجتمع مع الثاني او الثالث
وهكذا الى الثامن فهذه سبع صور ثم تقول الثاني اما مع الثالث او الرابع
وهكذا ولا حاجة الى اجتماعه مع الاول لتقدمه في الحالة الاولى فيجتمع
من هذه ست ثم تقول الثالث اما مع الرابع او الخامس الى اخرها ولا
حاجة الى اجتماعه مع الاول ولا مع الثاني لتقدمهما فيجتمع خمس وهكذا

الى اخرها بعشر كل واحد لما بعده فيحصل من الانتقال الى الرابع اربعة
والى الخامس ثلاثه وهكذا ينقص واحد واحد الى الواحد ويكون الحاصل
ما قلناه لكن يسقط منها ست عشر صورة بواسطه اشتراط ان العلتين
لا بد ان يكون احدهما لفظيه والاخرى معنويه وذلك لان العلتين
الثانيه الباقيه وهما التعريف والوصف معنويتان والست البواقي
كلها لفظيه فلا بد لاجل مراعاه هذا الشرط ان يكون احدى المعنويتين
مع احدى اللفظيات الست فهذه اثنتا عشرة صورة والباقي ست ساقطه لان
الحاصل منها اما لفظيتان او معنويتان وهو غير منعقد على ان اجتماع
المعنويين غير ممكن ايضا لان المراد بالتعريف تعريف العلميه كما
ستعرفه ولا يمكن اجتماعه مع الوصف لان مدلول العلم جزئي لدلالته
على شخص معين ومدلول الصفه كلي لدلالتها على ذات ما قام بها
الوصف وهذه الاثنتا عشرة الباقيه منها ثلاث ايضا ساقطه لان
الصفه لا توثر مع العجمه ولا مع التركيب ولا مع التانيث لما ستعرفه
فانحصرت الصور في تسع فجميع انواع ما لا ينصرف احد عشر نوعا ما امتنع
صرفه لعله واحده وهو نوعان ما فيه الف التانيث ومنتهى الجموع
وما امتنع صرفه لعلتين وهو تسعه ستة اعلام وثلاث صفات فالاعلام هي العلم اذا كان فيه وزن او عدل او زياده
او تانيث بغير الف او تركيب او عجمه والصفات هي الوصف اذا
كان فيه وزن او عدل او زياده ولنتكلم عليها واحده واحده على سبيل
الاتحاد واما الف التانيث فانها تمنع وحدها مطلقا اي مقصوره
كانت او ممدوده نكره كان مصحوبها كذكرى وصحرا او معرفه كرضوى
علم على جبل بالمدينه وزكريا مفردا كان كالامثله او جمعا كجرحى واصدقا
اسما كان كالامثله او صفه كحبلى وحمرا وانما منعت الالف وحدها
لانها زياده لازمه لبنا ما هي فيه ولم يلحقه الا باعتبار تانيث معناه
حقيقا او تقديرا ففي المونث بها فرعيه في اللفظ وهي الزياده اللازمه
حتى كانها من الاصول لامتناع انفكاكها وفرعيه في المعنى وهي
دلالته على التانيث الذي هو فرع التذكير كما علمت فمن ثم قامت مقام
علتين الثاني صيغة الجموع وتسمى الجمع الذي لا نظير له في الاحاد
فهي مفاعل ومفاعيل وليس المراد خصوص هذين الوزنين بل كل
ما اشبههما من الجموع فهو مثلهما ايضا والضابط ان يكون اول
الصيغه مفتوحا وثالثها الف بعدها حرفان اولهما مكسور في الحال

او في الاصل او ثلاثه اوسطها ساكن نحو كواعب ممنوع من الصرف لانطباق
الضابط عليه وان كان وزنه فواعل لا مفاعل ومثله دواب لان اصله دوابب بكسر
الموحده الاولى لكنها سكنت وادغمت في الثانيه فهي ايضا فواعل وشرط هذه الصيغه
الخلو من التا ولهذا انصرف الملائكه والصياقله وحمل على هذا الجمع ما سمي منه كما
لو سمي رجل بدراهم او دنانير او من موازنه من لفظ العجمي كسراويل وسراحيل
او لفظ ارتجل للعلميه مثل كشاجم اسم شاعر واذا كان مفاعل منقوصا بالياء
جاز ابدال كسرته فتحه فتقلب ياؤه الفا نحو الفتاوى والعذارى بفتح الرا والواو
واصله الفتاوي والعذاري بكسرهما وانما منعت هذه الصيغه وحدها لان فيها
فرعيه لفظيه لخروج لفظها عن وضع الاحاد العربيه اذ لا نظير لها فيها وفرعيه
معنويه لدلالتها على الجمع الذي هو فرع الافراد وانما شرطوا خلوها من
التا لان التا تقربها من وزن المفرد نحو كراهيه وعلانيه وطواعيه
الثالثه التعريف وشرط التعريف في جميعها العلميه
غيرها لان الضمائر والاشاره والموصول لا دخول لها في هذا الباب لانها مبنيه
والاضافه والالف واللام اذا دخلا على غير المنصرف صرفاه كما سبق وانما لم يعتبروا
يكونان من علل منعه واما الوزن فالمراد كما سبق وزن يخص الفعل فكيف
به اولى اما لكونه غالبا فيه او لان في اوله زياده تدل في الفعل او يكون
بالاول كما لو سميت رجلا بانطلق او استخرج او تغافل ومنه خضم بفتح
الخا المعجمه وتشديد الضاد المعجمه اسم لمكان فهذه كلها غير منصرفه للعلميه
والوزن المختص بالفعل والثاني كاثمد بكسر الاول والثالث وابلم بضمهما واصبع
بكسر الاول وفتح الثالث اعلاما فان الهمزه في موازناتها في الفعل اكثر كالامر
من ضرب وكتب وذهب والثالث نحو افكل بفتح الهمزه والكاف واكلب بفتح
الهمزه وضم اللام فان الهمزه في موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب المضارع
المبدو بهمزة المتكلم وهي فيهما غير داله ولا تمنع وزن هو بالاسم اولى كقائم
لوزن قائم ولا وزن هو فيهما على السوا نحو فعل وفعل دعي اسم كلاهما علما
والجليل مع اذا كان معمولا فلو سميت رجلا ضرب او دحرج منع من الصرف غير
ولا يخفى ان المشابهه في الوزن امر لفظي وان العلميه امر معنوي فاجتماعهما
في الاسم يوجبان منع صرفه واما العدل فهو تحويل الاسم من حالة الى اخرى بغير
القلب مع بقا المعنى الاصلي فتحويل واحد الى احاد ثلاث الى مثلث فانه الى الموضع اللام
واخواته في التوكيد بضم اولها وفتح ثانيها وهي كجمع ونحوها فمن ثلاثه مواضع احدها جمع
مهمله ويمنع لوجود فمثاه فوقيه فانها كلها معدوله عن فعلاء وان مع حرفيه

عبي

الى اخرها لعين كل واحد لما بعده فيحصل من الاسفال الى الرابع الى
والى الخامس ثلاثه وهكذا اسقط واحد واحد الى الواحد وتكون الجمله
ما قلناه لكن يسقط منها ست عشر صوره بواسطه اشتراط ان العلتين
لابد ان تكون احدهما لفظيه والاخرى معنويه وذلك لان العلتين
الثانيه الباقيه وهما التعريف والوصف معنويتان والست البواقي
كلها لفظيه فلابد لاجل مراعاه هذا الشرط ان تكون احدى المعنويتين
مع احدى اللفظيات الست فهذه اثنا عشر صوره والباقي ستة فلان
الحاصل منها اما لفظيتان او معنويتان وهو غير معتمد على ان اجتماع
المعنويتين غير ممكن ايضا لان المراد بالتعريف تعريف العلميه كما
ستعرفه ولا يمكن اجتماعه مع الوصف لان مدلول العلم جزئي لدلالته
على شخص معين ومدلول الصفه كلي لدلالتها على ذات ما قام بها
الوصف وهذه الاثنا عشر الباقيه منها ثلاث ايضا ساقطه لان
الصفه لا توجد مع العجمه ولا مع التركيب ولا مع التانيث لما ستعرفه
ما حضرت الصور في تسع فجميع انواع ما لا ينصرف احد عشر نوعا ما يمنع
صرفه لعله واحده وهو نوعان ما فيه الف التانيث وصيغة
منتهى الجموع وما يمنع صرفه لعلتين وهو تسعه ستة اعلام وثلاث
صفات فالاعلام هي العلم اذا كان فيه وزن او عدل او زيادة
او تانيث بغير الف او تركيب او عجمه والصفات هي الوصف اذا
كان فيه وزن او عدل او زياده ولنتكلم عليها واحده واحده على سبيل
الاجمال واما الف التانيث فانها تمنع وحدها مطلقا اي مقصوره
كانت او ممدوده نكره كان مصحوبها كذكرى وصحرا او معرفه كرضوى
علم على جبل بالمدينه وزكريا مفردا كان كالامثله او جمعا كجرحى واصدقا
اسما كان كالامثله او صفه كحبلى وحمرا وانما منعت الالف وحدها
لانها زياده لازمه لبنا ما هي فيه ولم يلحقه الابا عتبار تانيث معناه
حقيقه او تقديرا فغنى المونث بها فرعيه في اللفظ وهي الزياده اللازمه
حتى كانها من الاصول لامتناع انفكاكها وفرعيه في المعنى وهي
دلالته على المونث الذي هو فرع المذكر كما علمت فمن ثم قامت مقام
علتين الثاني صيغه الجموع ويسمى الجمع الذي لا نظير له في الاحاد
فهي مفاعل ومفاعيل وليس المراد خصوص هذين الوزنين بل كل
ما شابههما من الجموع فهو مثلهما ايضا والضابط ان يكون اول
الصيغه مفتوحا وثالثها الف بعدها حرفان اولهما مكسور في الحال

اولى لاضر او ثلاثه اوسطها ساكن نحو كواعب ممنوع من الصرف لانطباق
الضابط عليه وان كان وزنه فواعل لا مفاعل ومثله دواب لان اصله دوابب بكسر
الموحده الاولى لكنها سكنت وادغمت في الثانيه فهي ايضا فواعل وشرط هذه الصيغه
الخلو من التا ولهذا انصرف الملائكه والصياقله وحمل على هذا الجمع ما سمي منه كما
لو سمي رجل ابراهم او دنانير او من موازنه من لفظ اعجمي كسراويل وسراحيل
او لفظ ارتجل للعلميه مثل كشاجم اسم شاعر واذا كان مفاعل منقوصا رابعه
جاز ابداله كسرته فتحه فيقلب ياؤه الفا نحو الفتاوي والعذارى بفتح الرا والواو
واصله الفتاوى والعذارى بكسرهما وانما منعت هذه الصيغه وحدها لان فيها
فرعيه لفظيه لخروج لفظها عن وضع الاحاد العربيه اذ لا نظير لها فيها وفرعيه
معنويه لدلالتها على الجمع الذي هو فرع الافراد وانما شرطوا تجردها من
التا لان التا تقربها من وزن المفرد نحو كراهيه وعلانيه وطواعيه مصعق
عليها الاولى الثالثه التعريف مشروط التعريف في جمعها العلميه وانما لم يعتبروا
غيرها لان الضماير والاشاره والموصول لا دخول لها في هذا الباب لانها مبنيه
والاضافه والالف واللام اذا دخلا على غير المنصرف صرفاه كما سبق فكيف
يكونان من علل منعه واما الوزن فالمراد به كما سبق وزن يخص الفعل او يكون
به اولى اما لكونه غالبا فيه او لان في اوله زياده تدل في الفعل ولا تدل في الاسم
فالاول كما لو سميت رجلا باطلق او استخرج او تغافل ومنه خضم بفتح
الخا المعجمه وتشديد الضاد المهمله اسم لمكان فهذه كلها غير منصرفه للعلميه
والوزن المختص بالفعل والثاني كاثمد بكسر الاول والثالث واصبع بضمهما واصبع
بكسر الاول وفتح الثالث اعلاما فان الهمزه في موازناتها في الفعل اكثر كالامر
من ضرب وكتب وذهب والثالث نحو اكلب بفتح الهمزه والكاف واكلب بفتح
الهمزه وضم اللام فان الهمزه في موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب المضارع
تدل على المتكلم وهي فيهما غير داله ولا يمنع وزن هو بالاسم اولى كما هو علما
لوزن فاعل ولا وزن هو فيهما على السوا نحو فعل وفعلل وعلى عيسى يسمونه
والجبل يمنع اذا كان منقولا فلو سميت رجلا ضرب او دحرج منع من الصرف
ولا يخفى ان المشابهه في الوزن امر لفظي وان العلميه امر معنوي ما جماعها
في الاسم يوجبان منع صرفه واما العدل فهو تحويل الاسم من حالة الى اخرى بغير
القلب مع بقا المعنى الاصلي فتحويل واحد الى حادي بقلب فايه الى موضع اللام
ليس بعدل وتحويل رجل الى رجيل كذلك ويقع في ثلاثه مواضع احدها جمع
واخواته في التوكيد بضم اولها وفتح ثانيها وهي جمع وكتع وبصع بالموحده فالصاد
مهمله وبتع بالموحده فمثناه فوقيه فانها كلها معدوله عن فعلاء وان كان جمعه

فان مفرداتها فعلا وانما قياس جمعه فعلاوات كصحراء وصحراوات وكلها
معارف بالعلميه عند بعضهم لانها اعلام على الاحاطه وزده ابن مالك ولغاه
هو وابن عصفور ظاهر مذهب سيبويه من انها معارف بنيه الاضافه الى الضمير المؤكد
فهي حينئذ مشابهه للعلم لكونها معرفه بدون قرينه لفظيه فلم يخرج
عن العلميه بالكليه على ان المضاف للضمير في رتبه العلم فحكمه ايضا حكم
العلم الموضع الثاني اذا كان على فعل وسمع ممنوع الصرف وليس فيه عله ظاهره
غير العلميه كعمر وزحل وزفر فانهم يقدرونه معدولا عن فاعل لئلا يلزم منع
الصرف لعله واحده مع كثره العدل في هذه الصيغه كغدر وفسق وجمع وغيرها
واما طوى علم لموضع فالمعتبر فيه التانيث باعتبار البقعه لا العدل لانه امكن
عنه فلا حاجه لتكلفه ويؤيده انه قد تصرف باعتبار المكان اذا اردت
به سحر يوم معين واستعملته ظرفا نحو جئت يوم الجمعه سحر فانه معدول عن السحر
ومنهم من قيل انه مبني لتضمنه معنى اللام وهو معرف بالعلميه على ما صرح به في
التسهيل فلو لم ترد به سحر يوم بعينه صرف نحو جئناهم بسحر ولو استعمل غير ظرف
وجب تعريفه باللام او بالاضافه نحو طاب السحر سحر ليلتنا والعدل ايضا من العلل
اللفظيه لانه عباره عن جعل لفظ بدل لفظ فاجتماعه مع العلميه مقتض لمنع
الصرف واما الزياده فالمراد بها زياده الالف والنون في اللفظ فهي ايضا لفظيه
كما هو واضح نحو عمران وعثمان واصبهان واما التانيث بغير الالف فان
كانت الباقيه ظاهره كطلحه وعلامه وان كان اكثر من ثلاثه احرف كزينب
وسعاد او لانه احرف متحرك الوسط كسقر او ساكنها ولكنه اعجمي
كماه وجور علمي بلدين او منقول كزيد اسم امراه تحتم منعه والا جاز
فيه الوجهان كهند ودعد والمنع اولى وبعضهم يوجبه وانما منع العلم المونث بغير الالف من الصرف لوجود
في نحو زيد الوجهين التانيث في لفظه فانها لا تعارفه كزيد
العلميه فيه وتلزم علامه التانيث كسعاد وزينب فصارت بمنزله
تكون ظاهره كفاطمه او مقدره ولذلك لم يوثر مع الصفه
الف حبلى فهي عله لفظيه فاثرت مع العلميه وانما اشترط في تحتم منع الثلاثي احد
نحو قائمه لانها غير لازمه المقدره ضعيفه فاحتيج الى ادغامها
الامور السابقه لان العلامه هنا كالالف في حبلى فيبقى ان
باحد هذه الامور فان قلت اذا كانت التا هنا كما هناك لوجود الفرعيتين حينئذ
تكون مستقله في منع الصرف ولا حاجه الى جعل العلميه احدى العلتين
كما سبق تقريره في الالف والتانيث العله الاخرى كما هو ظاهر
على ان في جعلها احدى العلتين

كلامهم

كلامهم

امتنع الصرف بعلتين معنويتين وهو خروج عن الضابط السابق قلت لما
كانت التا لا تلزم الا مع العلميه احتيج الى اشتراط العلميه لا لذاتها بل لاجل تلك
التا تصاحب معها كالعله الواحده فتسامحوا في نسبه العله الى العلميه وحدها
فصارت مع التانيث كانها العلتان وبنت التا فان قلت التا لكونها لفظيه
كانت اولى بذلك لان لها مدخلا في الحكم اذ لا بد فيه من اجتماع اللفظيه
والمعنويه قلت هو كذلك ولكن لما كانت هذه المذكوره في نفسها وهي ملزومه
للعلميه ولها عاده بالاستقلال في مواضع كثيره معدوده اسندت العله اليها
واما التركيب فالمراد به التركيب المزجي وهو ان تجعل الاسمان اسما واحدا
لا باضافه ولا اسناد بل ينزل عجزه من صدره منزله تا التانيث ومن ثم التزم فتح الاخر
من الصدر نحو بعلبك وحضرموت علمان لبلدين الا اذا كان معتلا فيسكن نحو
قالي قلا ومعدي كرب واما المركب الاضافي والاسنادي اذا سمي بهما فحالهما
بعد العلميه كحالهما قبله وشرط المزجي ان لا يكون مبنيا قبل العلميه كسيبويه
وخمسه عشر وواضح ان التركيب من الامور اللفظيه وانما لم يوثر الا مع العلميه
لتاتيه بعدها حاله فيه مع الصفه فانه يكون عرضه للتغير والعلم
التركيب المزجي والظاهر انه لا يدخل الصفات وقد يطلق على ان الكلام في
عجز ويعرب صدره بحسب العوامل ويجر عجزه بالاضافه فيه ابدا وقد يطلق صدر المركب الى
نوع الاول درات حضرموت نصبه دهرت بحضرموت ابدا يفتح هذه حضرموت
في الكلام ان كان المركب اعجميا كرام هرمز فيمنع صرفه لحضرموت والثاني مخفوض
فهي ايضا من العلل اللفظيه لان معناها كون اللفظ من [illegible] الا واما العجمه
ان يكون اللفظ وضع علما في اللغه الاعجميه وصار العجميه وشرطها
كاسماعيل او يكون متحرك الوسط وان يزيد على ثلاثه احرف كابراهيم
كشتر [illegible] علم حصن ما زاد
الهمزه بفتح الهمزه وتشديد الراء والنون فنحو لجام اذا سمي به ان يصح
لا يمنع صرفه لان العرب قد تصرفت فيه بنقله عن الوضع [illegible] العربيه
فالحق بلغتها ونحو هود ولوط منصرفه ايضا لسكون وسطها وقال ابن العجمي
لا يشترط العلميه في اللغه الاعجميه بل لا يكفي ان لا يستعمل في كلام العرب الرضي
الا علما سواء كان قبل استعماله فيه علما كابراهيم اولا كقالون فانه الجيد
بلسان الروم سمى به نافع راويه عيسى لجوده قراءته وعزا المصنف هذا القول للجمهور
نقلا عن ابي حيان وشهرته بحسبه من الاعلام الممنوعه الصرف ما فيه
الف الالحاق كعلقى وارطى علمين فان الفهما لا لحاقهما بجعفر وعلى
مع العلميه صرفه العلميه وشبه الفه بالف التانيث المقصوره في الزياده
والموافقه لمثال ما هي فيه فان وزن علقى على وزن سكرى وشبه الشي

اسم رجل فانه ممنوع من الصرف عند
بالشي كثيرا ما يلحق به كما سم والامتناع من الالف واللام //
شبوله لشبهه بهابيل في الوزن ونحوه ملحقا بالعلم المونث وحاميم
فينبغي ان تكون [illegible] ارطى ولا ينبغي ان يعد كل من الف الالحاق وسنه ضعيف
لصيغة منتهى الجموع مستقلة ولا كل من ارطى وحاميم نوعا مستقلا
منتهى الجموع علته ما يتوهم انه نوع مستقل ينبغي ان يلحق
وكذا كل ما يوجد غيرهما لما في ذلك من الضبط وتقليل الانتشار
باحد الانواع الاحد عشر ولا يزاد في عددها
واما الصفة فشرط الوصفية ان تكون فيها اصلية فلا تؤثر الوصفية العارضة
ولذلك صرف اربع من قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوزن والصفة //
لعروضها فيه ولا يضر ايضا غلبة الاسمية فيمن منع صرف ادهم للقيد
واسود للحية نظرا الى انهما في الاصل وصفان وان غلبت عليهما الاسمية واما
الوزن هنا فهو صيغة افعل فقط بشرط ان لا [illegible] تقبل التا اما لان مونثه
على فعلى بفتح الفا والمد كاحمر وحمرا وفعلى بالضم والقصر كافضل واما لانه
لا مونث له كاكمر للكبير الكمرة وهي راس الذكر اما ما تقبل التا
موث له كارمل وهو الفقير فانه مصروف لضعف شبهه الفعل بما عارضه من لحوق
تا التانيث التي هي من خواص الاسما واما العدل فهو هنا نوعان احدهما
معال او مفعل في باب العدد من الواحد الى الاربعة اتفاقا وفي الباقي على الاصح
وهي معدولة عن الفاظ العدد الاصلية مكررة لحواولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وما في قوله صلى الله عليه وسلم
صلاة الليل مثنى مثنى فانما كرر للتاكيد لا لافادة التكرير النوع الثاني
اخر بضم اوله وفتح ثانيه في قولك مررت بنسوة اخر لانه جمع اخرى بضم
الهمزة مونث اخر بفتح الهمزة ومن هنا بمعنى مغاير وهو اسم تفضيل وحكم
اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة ان يكون مفردا مذكرا في جميع
الاحوال كقوله تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم واخوانكم الى قوله احب
الى الله فكان القياس ان يقال مررت بامراة اخر وبنسا اخر وبرجال
اخر وبرجلين اخر لكنهم قالوا اخرى بالتانيث واخر بضم اوله وفتح
ثانيه واخرون واخران فكلها معدولة عن المفرد وانما خص النحويون
اخر المضموم الهمزة بالذكر لان في اخرى الف التانيث وهي وحدها من العلل
واخرون واخران معربان بالحروف فلبسا مما نحن فيه ولا عدل في اخر
المفرد بل هو ممنوع من الصرف للصفة ووزن الفعل واما العدل في غيره
واما الزيادة فهي زيادة الالف والنون كما في العلم وشرطها هنا ان تقبل الاسم

الداخلة عليه التا اما لان مونثه فعلى بفتح الفا مقصورا كسكران وعضان
وعطشان او لكونه لا مونث له كلحيان للعظيم اللحية ورحمان
بخلاف نحو مصان لشديد المص للسم وندمان من المنادمة لا من الندم وسيفان للطويل
للكبير الالية فان مونثها فعلانة فهو مصروف لان الفرعية اللفظية
وهي الزيادة قد ضعفت من حيث انها لا تختص بالمذكر ولما سبق في الوزن
تتمة انواع ما لا ينصرف قسمان ما يمنع صرفه معرفة كان او نكرة وهو خمسة
ما فيه الف التانيث وصيغة منتهى الجموع والصفات الثلاث وما يمنع صرفه
معرفة واذا نكر صرف وهي الاعلام باسرها اذ قد علمت ان العلمية فيها احدى
العلتين فاذا نكرت بقي علة واحدة فيصرف وهذا الباب واسع الاكناف
ربما يحتاج او زدناه مقنع لمن احكمه فانه اشتمل على جل اصول مقاصده
على وجه منضبط مهذب والله اعلم ص

وَيَفْعَلَانِ تَفْعَلُوا بِيَا وَ بِتَا
وَتَفْعَلِينَ ارْفَعْ بِنُونٍ ثَبَتَا
وَالجَزْمُ وَالنَّصْبُ فَنُونَ مَا ثَبَتَا
وَاجْزِمْ أَخِيرَ العَلِيلِ مُنْجَزِمَا وَالرَّفْعُ قَدِّرْ بِيَرْمِي فِعْلًا عَلَا

ش رجع رحمه الله الى ما كان بصدده من الكلام على ابواب
النيابة فذكر الباقيين منها وهما السادس والسابع في بعض هذا
الفن وكمله لكونه شيء من بعض الاعراب التقديري واما السادس فهو باب يفعال
الخمسة وهي الفعل المضارع اذا اتصل به الف الاثنين سوا كان اوله مثناة
تحتية كيقومان او فوقية كتقومان او اتصلوا واو الجمع كذلك كيقومون
وتقومون او يا المخاطبة واوله بالفوقية ليس الا كتقومين وهذه
الافعال ترفع بثبوت النون عوضا عن الضمة كقوله تعالى
وهما يقومان وهم يقومون وانتم تقومون وانت تقومين
وتجزم وتنصب بحذفها قال تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا وقس على ذلك وهذا مراده بالاحرف الثلاثة الاول وقوله
ويفعلا مبتدا مقصود اللفظ ويفعلوا معطوف عليه باسقاط العاطف وكان
الاصل ان يقول يفعلان ويفعلون باثبات النون فيهما كما قال وتفعلين
لكنه حذفها اما للضرورة واما لانه قصد حكاية منصوب او مجزوم
اذ المقصود الفاظ هذه الكلمات لا معانيها وعوضه ثنائي باي لفظ حكاه
منها وهو احسن وقوله بيا اي تحتية وقوله بتا اي فوقية وهما حال ومعطوف
عليه من المبتدا ومعطوف عليه وصح مجي الحال من المبتدا وصححه المصنف
مع ان مالك والواو من قوله وبتا للتقسيم وهي احود فيه من او كما

ايضا معطوف على تفعلوا وارفعن فعل موكد
والر مالك وقوله وتفعلين ولا يجوز تثقيل نونه وتنونك متعلق به
بنون التوكيد الخفيفه وفاعل وهو مفعول ارفعن وجمله ارفعن
ويا اسم اشاره الواحده المونثه والرابط اسم الاشاره وافراده وان عاد الى
خبر المبتدا وما عطف والرابط وتفعلين تاويلها بالمذكور وتقدير الكلام
ثلاث اعني تفعله او تفعلوا وتفعلين وتفعلي ارفعنها بنونك فاسم
وتفعلان وتفعلون حال كونهما بيا وبنا على حد قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير اي
الاشاره واقع موقع الضمير على حد ما هنا بالجزم والنصب مبتدا ومعطوف
هو خبر وقوله والجزم والنصب فيه ما فيه وجمله ما ثبت خبر المبتدا
عليه وفيه متعلق بثبت اخر الجزو وفاعل ثبت ضمير يعود على النون والتقدير والجزم
ويعدي مثله للمعطوف والنصب كذلك ويفهم من حذفها معهما مع ثبوتها
ما ثبت فيه النون والنصب كذلك وتوجيهه ان الكلام في علامات
مع الرفع علامة له ان حذفها علامة لهما وتوجيهه رفعا لان اواخرها اعني
الاعراب وانها اعربت هذه الافعال بالنون قد اشتغلت بالحركات
ما قبل الف التثنيه وواو الجمع ويا المونثه من الفتح والضم والكسر فلم يمكن دوران الاعراب
المناسبه لهذه الحروف بالكلمه فجلب لها النون علامه
عليها ولم يكن علة للسالم الاعراب رفع في الغنه وانما خصوا ان
رفع لانها تشابه الواو التي هي علامة الاعراب فيه لاشتغال المحل بحركه
الافعال لذلك دون غيرهما مما تعذر فيه لانهم ارادوا ان تكون هذه الافعال
المناسبه كالمضاف الى يا المتكلم نحو اني كزيدان وتفعلون كزيدون وتفعلين
على صوره المثنى والجمع فنفعلان كزيدان لان النون فيها بدل الحركه في عوضها
كزيدون وانما حرمت لحذف النون وانما نصبت بحذفها ايضا لان الجزم
يحذف للجازم كما يحذف له الحركه واما نصبت المثنى والجمع على جرهما كما
حملوا نصب هذه الافعال المتشابهه لها كما علمت على جزمها لكون
في الفعل بدل الحركه في سيما فلما حملوا نصب المثنى والجمع
سبق حملوا نصب هذه الافعال فيما ضل وقوله واجزم اخر الفعل المعتل الا ان
الفتح جاريا على اسلوب ما ضل وهو ما اخره الف او واو او يا يعني
الى الباب السابع وهو الفعل المعتل الاخر ولم يخش الالتباس ولا لغة فالمعنى
ويدعو ويرمي فان جزمه بحذف اخره نحو ولم تعلمها ورفعها تعلمه ضلل
كتبه علم ومن يتق الله يجعل له مخرجا واما نصبها والعليل في كلامه صفه
الا انه تقديري في البعض كما ستعرفه الجزم لا يكون الا للافعال
لمحذوف تقديره الفعل دل عليه قوله اجزم اذا الجزم والجزل الحرف وتقدير الكلام واجزم
كما اسلفه ومبني لا حاله مراجزو

اخر الفعل العليل حاله كونه محذوفا اي بحذفك له لاجل الجازم فهو حينئذ
علامه الاعراب وانما جزم المعتل بحذف اخره لان الجازم من عادته ان يحذف
الرفع من الاخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما
دخل لم يجد في اخر الكلمه الاحرف عله مشابهة للحركه فحذفها لان الجازم
كالدوا المسهل ان لم يجد خلطا يخرجه اخذ من قوى البدن وهنا انتهى الكلام
على ابواب النيابه السبعه ولما كان الاعراب منقسما الى ظاهر ومقدر كما
هو مشهور بين اهل الفن وكان الاول اشرف من الثاني بدا به المصنف فتكلم
على ما يتعلق به اصاله ونيابه وانتهى الكلام عليه هنا ثم اتبعه بالقسم
الثاني فقال والرفع فيه اي اخر الفعل قوله والرفع قدر يرم الاديه ان
رفع يقدر في الفعل المضارع المعتل بالياء نحو يرمي لاستثقال الضمه على الياء
واما نصبه فيظهر نحو من قبل ان ياتي يوم لانه الاصل ولا مانع منه لخفته
ويعلم ذلك من سكوته لانه لم يتصد بيان التقديري لكونه خارجا عن الاصل
فكلما سكت عنه فعلى الاصل الا لقرينه تفهم غيره فيعمل بها كسكوته عن
الرفع في يدعو مع ان رفعه بالضمه المقدره ايضا لكنه اعاد يدعو لانه اذا
تكلم بتقديرها في الياء كان تقديرها مع الواو من باب اولى اذ هي عليها اثقل منها
على الياء واما النصب فيظهر ايضا لعدم مانع منه وقوله وفعل عله فيه حرف
مضاف اي ومضارع فعل عله وهو الفعل المعتل الواوي نصب وعله
فتح اوله ماضي يعلو من العلو على الشيء ونحوه وامثله علو كضرب يجري
حرف العله وانفتح ما قبله قلب الفا وقوله نصب اي بالحركه لخفتها
على الواو نقول لن يعلو زيد بفتح الواو ويفهم منه ايضا ان الضم يقدر لثقله
وسكت عن المعتل بالالف لوضوح ان رفعه ونصبه لا يظهران لاستحاله تحرك
الالف وتلخص ان الفعل المعتل تعرض فيه الرفع مطلقا ويجزم بحذف اخره
مطلقا وينصب بالحركه الظاهره ان كان اخره واوا او ياء والا فالمقدره
واعلم ان الاعراب التقديري يقع في الافعال والاسماء اما الاول
ففي بابين احدهما باب الافعال الخمسه في حاله الرفع اذا اتصل بها نون
التوكيد الثقيله نحو لتضربن ولتضربان ولتضربن فانه مرفوع بنون
مقدره واصل الاول لتضربونن حذفت نون الرفع لثقل اجتماع النونات
لتوالي الامثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل الثاني لتضربانن حذفت نونه
لالتقاء الساكنين واصل الثالث لتضربينن حذفت النون لذلك ثم الثاني
الباب اعني باب الفعل المعتل الاخر كما تلخص من كلام المصنف وانما
ولم يتعرض المصنف لهذا احتصارا والثاني هذا

قدمه على الاسم لا لجوار الحال اليه حتى كان اخر الابواب السبعة
ويتمم الكلام عليه لذكر اعرابه التقديري ثم اتبعه بالكلام على الاعراب
التقديري من الاسما فقال ص

وَنَحْوُ مُوسَى وَهُوَ الَّذِي قَصُرَا
فِيهِ جَمِيعُ الإِعْرَابِ مَا ظَهَرَا
وَالمُرْتَقِي عَنْ نَصْبِهِ اسْتَتَرَا

سهم

وَالاسْمُ يَكْرَهُ إِنْ أُعِلَّ فَبَدَلَا وَمَنْ يَرُمْ جَرَّهُ كَمَا كَمُلَا

س الاسم الذي تقدر فيه الاعراب نوعان احدهما ما تقدر فيه
حرف وهو جمع المذكر السالم في حالة الرفع اذا اضيف الى يا المتكلم نحو جا
مسلمي بكسر الميم وتشديد اليا المفتوحة فانه مرفوع بواو مقدرة واصله
مسلموي بحذف نون الجمع للاضافة اجتمعت واو ويا وسبقت احداهما الاخرى
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وحركت الميم بالكسر لمناسبة اليا
الثاني ما تقدر فيه الحركة وهو قسمان ما تقدر فيه جميع الحركات وهو
ثلاثة امور احدها المضاف ليا المتكلم اذا لم يكن مثنى ولا مجموعا على
حده نحو جا غلامي او رجالي او مسلماتي ورايت غلامي او رجالي او مسلماتي
ومررت بغلامي او رجالي او مسلماتي فانه معرب بحركات مقدرة على
ما قبل يا المتكلم في الحالات الثلاث على الصحيح منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة ... حيث يكون ما قبل اليا حرفا صحيحا مثله وهو ما اخره يا ساكنة او
هذا المثال وهو ... الكسر لمناسبة اليا والشبيه بالصحيح وذهب ابن مالك الى انه في حالة
او واو وكذلك نحو هذا ظبيي او دلوي ولا اعلم له سلفا في هذا قال
الجر معرب بالحركة الظاهرة قال ابو حيان بعد اضافتها الى اليا لان
القول الاول ان العامل انما دخل على الكلمة ... على الغلام المضاف وحينئذ
الحكم ... على مطلق الغلام بل على الغلام المناسبة فلا يقبل غيرها
فالعامل لما دخل كان المحل مشغولا بحركة ... لا بحركتين بحال مطلقا
لا يخالفه ولا يماثله اذ حركة الحرف ... نحو هذه عصاي ورايت عصاي
ولو كان ما قبل اليا حرف علة فان كان الفا ... تعذر كحركة الالف كما
ومررت بعصاي كان المانع من ظهور الحركة التعذر على انه لو امكن تحريكها
لو لم يضف فلا دخل للاضافة في منعه الحركة كما في نحو جا قاضي ورايت
ما حركت الا بحركة المناسبة وان كان يا ... البا المفتوحة في الثلاث
قاضي ومررت بقاضي بكسر الضاد وتشديد
والاصل قاضيي بيائين مكسورة فساكنة ادغمت احداهما في الاخرى

فالمانع

فالمانع من ظهور الحركة فيه استحالة ظهور الاعراب فيه لوجوب ادغام حرف
الاعراب فسكونه واجب اذا المدغم لا يكون الا ساكنا قاله الرضي واما لو كان
المضاف للياء مثنى نحو جا غلاماي ورايت غلامي ومررت بغلامي
بفتح الميم وتشديد اليا المفتوحة في الاخيرين لكان معربا بالحروف الظاهرة
ولو كان جمع مذكر سالما نحو جا مسلمي ورايت مسلمي ومررت بمسلمي
الاعراب بالحروف الظاهرة ايضا الا في حالة الرفع فبالواو المقدرة كما سبق
وهذا كله لم يتعرض له المصنف اختصارا والثاني مما يقدر فيه الحركات
الثلاث الاسم المقصور وهو الذي اخره الف قبلها فتحة لازمة نحو
الفتى ومصطفى فتقدر فيه الحركات الثلاث لاستحالة تحرك الالف
وانما سمي مقصورا لان القصر المنع وهو قد منع من الحركات ولا يلزم من ذلك
ان يسمى نحو يسعى من الافعال مقصورا لان المناسبة في التسمية لا تلزم اطرادها
كالقارورة للزجاجة المعروفة سميت بذلك لتقر المائع فيها اي اجتماعه
ولا يلزم منه تسمية ... ونحوه قارورة وحج بقيد اللزوم نحو رايت اخاك
فان فتحته عارضة لزوالها اذا قلت جا اخوك ومررت باخيك واشار المصنف
الى هذا القسم بقوله ونحو موسى وهو الذي حصل فيه جميع الاعراب ما ظهرا
ومثله بموسى اشارة الى ان الاعراب التقديري يكون اصالة ونيابة
فان موسى في حالة جره مجرور بفتحة مقدرة على الالف نيابة عن الكسرة لانه ممنوع
من الصرف للعلمية والعجمة وفي حالتي رفعه ونصبه بضمة وفتحة مقدرة على
الاصل الثالث الحرف المسكن للادغام نحو وقتل داود جالوت
بتحريم جالوت فداود مرفوع بضمة مقدرة ونحو وترى الناس سكارى بادغام داود
السين في السين والقاريات صححا بادغام التا في الصاد ذكره ابو حيان في شرح
التسهيل واما ما يقدر فيه بعض الاعراب فشيئان احدهما المنقوص وهو ما
اخره يا قبلها كسرة لازمة كالمرتقي والقاضي ونحوهما فانه تقدر فيه
الضمة والكسرة لثقلهما على اليا وتظهر فيه الفتحة لخفتها وهذا مراده
بقوله والمرتقي عن نصبه استترا وحج بقيد اللزوم نحو مررت باخيك
فان يا؟ غير لازمة لزوالها في حالتي الرفع والنصب الثاني المحكي لمن في نحو من زيدا
لمن قال جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد من زيد بالرفع او من زيدا
بالنصب او من زيد بالخفض بحركة زيد في الثلاث حركة حكاية وهو
مرفوع اما خبرا عن من او مبتدا ومن خبره ورفعه بحركة مقدرة
لاشتغال المحل بحركة الحكاية واما لم يقدر فيه غير الرفع لانه لا يكون الا مرفوعا
اما مبتدا او خبرا كما علمت وقد تلخص ان الاعراب التقديري يشتمل على

فى الاسم او الفعل تكون لاحد امرين اما للتعدى او الاستغال قوله
والاسم نكره ان للال قبلا شروع فى الكلام على باب المعرفه والنكره
ولكثرة دورانهما فى ابواب العربيه لابتناء كثير من احكام عليهما
صدر غالب النحاه كتبهم بذكرهما بعد الاعراب والبناء كما فعل
المصنف واشار الى تعريف النكره بقوله ان للال قبله يعنى ان النكره
من الاسما ما قبل ال المؤثره للتعريف نحو رجل وكتاب وبريد الضا
ما يقبلها بنفسه او مرادفه فدخل نحو ذو التى بمعنى صاحب احد الاسما
السته وصه بالتنوين ومن وما من قولك مررت بمن معجب لك وبما
معجب لك فانها وان لم تقبل ال لكن مرادفها وهى صاحب وسكوتا وانسان
وشى يقبلها وخرج ما لا يقبلها البته كالضمير وكزيد وعمرو وما يقبلها
غير مؤثره فيه تعريفا نحو عباس وحارث علمين فان دخولها فيهما كالاول
والعباس انما هو للمح الاصل وذكر لان هذه الاسما منقوله مما يقبل ال والعلم
المنقول مما يقبلها قد يلمح اصله فتدخل عليه ال لذلك لا للتعريف
لانه معرف بالعلميه فلا حاجة الى غيرها واستغنى المصنف عن
ذكر المعرفه بذكر مقابلها لانه يعلم بالمقايسه عليه اذ تفهم من كلامه
انها ما لا يقبل ال المعرفه ولا يقع موقع ما يقبلها وهذا انما على مذهب الجمهور
من انه لا واسطه بين المعرفه والنكره خلافا لمن اثبتها فى نحو ما وما وكم
ونحوها مما هو خال من التنوين وال وقوله نكره فعل ماض من نكر المسدد
الكاف ومعناه اعتقد تنكيره وقدم التنكير على التعريف لانه الاصل
شبق وقوله ومن ترى جمع كما كملا تنعت يحتمل ان يكون الكاف
بمعنى على كما اثبته الكوفيون والاخفش وخرج عليه كن كما انت
اى على ما انت عليه وحينئذ فما مصدريه والمقدر ومن ترد حده على
الكمال اى على وجه لا يكون فيه استدراك تنعت ويحتمل ان تكون
للتشبيه وما موصوله وهى صفه لمحذوف وكمل صلتها والتقدير ومن
يرد حده لحد مثل الحد الذى كمله تنعت اى من يرد تحديده تحديدا كاملا لان
المشبه بالكامل كامل اذ المراد المشبه به فى الكمال ويراده بهذا انما
قاله فى همع الهوامع وهو واكثر الناس من حدودها وليس منها
ما ليس عن حدها قاله فى شرح التسهيل من تعرض لحدها نحو عن
الوصول اليه دون استدراك عليه ثم بين وجه العجز ثم قال اعلم
بالذكر والاحسن ان يعرف المعرفه باقسامها ثم قال وما سوى ذكر
نكره انتهى قال الدمامينى فى شرح التسهيل وهو يعنى كلام ابن مالك هذا

كلام

كلام ظاهر خال عن التحقيق ثم نقل عن بعض الفضلا كلاما بعثنا فى تحقيق
الكلام واصله منقول من كلام السيد الجرجانى فى حاشيته المطول فى تعريف المعرف
باللام فليراجعه من اراده وبالله التوفيق ص
والاسم عرّفه مضمرا كانا
واسما بوضع كجعفر ومثى
وسمها كالذى وذا وهنا
وصاحب اللام كالمنى الفضلا وال جميعها هى المفيد على
لما علم من كلامه السابق ان الاسم ينقسم الى معرفه ونكره
منه وسم كل منهما نعرض فى هذا البيت الى عد انواع المعارف وجعلها
لكن المذكور منها هنا خمسه فقط الاول المضمر ويسمى الضمير الكنا وهما
بمعنى كنايه وكنا وهما عبارة الكوفيين وهو ما وضع لمتكلم او
مخاطب كانا وانت او غائب نحو هو فخرج عنه الجد زيد فى قول من اسمه زيد فعل كذا
وقولك يا زيد وقولك زيد فعل لانها وان دلت على متكلم ومخاطب وغائب الا
انها لم توضع لذلك ولا بد لضمير الغائب من مرجع متقدم عليه اما لفظا كزيد
ضربته او معنى بان يدل عليه غير صريح الفعل مثل قوله تعالى وقد جعلت زيد فان
مرجعه مفهوم من المصدر الذى يتضمنه الفعل وهو ما يعود عليه ضمير فيه
نحو وهو من حج الضمير الى عاله ثم منفردا بعد الا انه عامل ورتبته التقدم
على المفعول او معنى وذلك بان يكون فيه لفظ يتضمن لمرجعه اى يكون المرجع
جزءا من ذلك اللفظ فيدل عليه تضمنا نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى اى
العدل فضمير هو عائد على العدل المفهوم من اعدلوا او حكما بان يكون المرجع مفهوما
من السياق بدلاله الالتزام نحو ولابويه لكل واحد منهما السدس فضمير ابويه
عائد على الميت المفهوم من السياق التزاما لان ذكر المواريث يستدعى ميتا موروثا
واما ضميرا المتكلم والمخاطب فلا يحتاجان الى مرجع لان المشاهده تفسرهما
فلا يقع فيهما لبس الا ترى انه لا لبس فى قولك انا وانت بخلاف هو والضمائر
كلها مبنيه لافتقارها الى المفسر اعنى الحضور للمتكلم والمخاطب وتقدم الذكر
للغائب كافتقار الحروف الى لفظ يفهم به معناها الافرادى فاشبهتها فى
الافتقار وقيل لعدم موجب الاعراب لاختلاف صيغها باختلاف المعانى الوارده
عليها وقيل لتضمنها معنى التكلم او الخطاب او الغيبه وهى من معانى الحروف
وقيل للتشبيه الوضعى فى اكثرها لكونه على حرف او حرفين اى حملا للباقى عليه وقد
اشار المصنف الى هذا النوع اعنى المضمر بقوله والاسم عرفه مضمرا كانا
ويجوز رفع الاسم على انه مبتدا والجمله بعده خبره ونصبه على انه منصوب
بفعل محذوف على شريطة التفسير اى عرف الاسم عرفه وهو الراجح لما يلزم على الاول

مخاطب

تقع ٣

من الاخبار بالجملة الطلبية كما هو مقرر في باب الاشتغال ومضمرا حال
من الاسم ومعنى عرفه اعتقد تعريفه بمضمر الاسم حال كونه مضمرا
ومثل له كمثال واحد وهو قوله كانا فهو خبر مبتدا محذوف تقديره
مثاله كانا واعلم ان الضمائر احد وستون لان الضمير اما مرفوع
او منصوب او مجرور والثالث متصل ليس غير وكل من الاولين متصل
ومنفصل فهذه خمسة اقسام في كل اثنا عشر ضميرا للمتكلم اثنان وهو ضمير
المتكلم وحده ومعه غيره او معظما نفسه وللخطاب خمسة لانه اما مذكر او مؤنث وعلى
التقديرين اما مفرد او مثنى او مجموع فهذه ستة لكن المثنى صيغته واحدة
للمذكر والمؤنث فلذلك صارت خمسة وللغائب خمسة ايضا لما ذكر فهي ستون
حاصلة من ضرب اثني عشر في خمسة والحادي والستون ضمير المخاطبة
بجر اصلي امثلة ضمائر الرفع ضربت بضم التاء ضربنا ضربت بالفتح
والكسر ضربتما ضربتم ضربتن ضرب اي هو ضربت اي هي ضربنا ضربوا
والمنفصلة انا نحن انت بالفتح والكسر انتما انتم انتن هو هي هما هم
هن والمتصلة المنصوبة ضربني ضربنا ضربك بالفتح والكسر ضربكما
ضربكم ضربكن ضربه ضربها ضربهما ضربهم ضربهن والمنفصلة اياي ايانا اياك
بالفتح والكسر اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن والمجرورة
مثل لي لنا لك بك لكما لكم لكن له لها لهما لهم لهن وقوله واسما بوضع لجعفر
دمنا اشارة الى النوع الثاني من المعارف وهو العلم وهو ما وضع لمعين
لا يتناول غيره بوضع واحد واشار المصنف الى ذلك بقوله بوضع لجعفر
ومثله اي الوضع مثل وضع جعفر ومثله وهو الوضع الذي ذكرناه اي كالمطلق
الوضع فقوله لجعفر تتميم للحد لا مثال كما هو احد الوجهين كما سيفهم
من قولنا ... كلا منها لفظ معين كاشتقاقهم وخرج بقيد العلم
النكرة كرجل وفرس فانها اما موضوعة للماهية من حيث هي هي اي لا بقيد
تعينها نفسها في الذهن ولا بقيد تعينها في ضمن فرد من افرادها الخارجة
او موضوعة للفرد المنتشر اي للماهية مع وحدة لا بعينها على الخلاف
في ذلك وبقيد لا يتناول الى اخره بقية المعارف فانها وان وضعت لمعين
فانها تتناول غيره بذلك الوضع اذ هي موضوعة لكل معين وضعا واما
عاما فمثلا لفظ انا موضوع وضعا واحدا لكل متكلم معين لا لمتكلم
واحد لا بعينه او مطلق المتكلم لئلا يلزم ان يكون نكرة ولا لمتكلم
واحد بعينه دون غيره كما في العلم لئلا يكون استعماله في غيره مجازا ولا
لكل متكلم بعينه بوضع مستقل لئلا يكون مشتركا وقس على ذلك اسم

الاشارة

الاشارة وغيره من المعارف وهذا معنى ما يقال ان غير العلم من المعارف عام
وضعا خاص استعمالا واما العلم فخاص وضعا واستعمالا والنكرة عامة
وضعا واستعمالا فتأمل ودخل في التعريف العلم الذي وقع فيه الاشتراك
كزيد اذا سمي به رجل ثم اخر لانه وان تناول غير المعين الذي وضع له في كل
منهما لكن لا بذلك الوضع بل بوضع اخر واشار المصنف بقوله كجعفر ومثل الى
ان من العلم الشخص نوعان اولهما العلم كجعفر اسم رجل وغيرهم كمي اسم للقطعة المفردة و
له ومثله مكسوره ومن اوائل الاعلام النساء كهند وزينب ومن الثاني لاحق اسم
فرس وشذقم لفحل من الابل وهيلة لعنز وواشق لكلب وينقسم العلم الى
شخص وعلم جنس لانه ان وضع لمعين من الحوادث ... يكون معناها ان
تعينه خارجيا كزيد المشاهد المحسوس في الخارج فعلمه علم
شخص وان كان ذهنيا كمدلول لفظ اسامة فانه موضوع لماهية الاسد
بشرط تعينها في الذهن وحضورها فيه فعلمه علم جنس وعلم الجنس من حيث
اللفظ كالعلم الشخص لجريان احكام اللفظية عليه من امتناع دخول ال وحرف عليه
وامتناع اضافته الا بتأويل تنكيره وامتناعه من الصرف اذا وجد فيه
علة اخرى مع العلمية كالتأنيث بالتاء في اسامة الى غير ذلك من الاحكام ومن حيث
المعنى كالنكرة لانه لا يختص بموجود دون غيره وله فرق بينهما الا على
... انه موضوع للماهية بعد التشخص والتعين فهو دال على المعين بجوهره
بخلاف النكرة كاسد فانها لا تدل على ذلك بجوهرها بل بالنهاية فكانت
كالالف واللام في الاسد لانها موضوعة كما علمت اما لمطلق الماهية
او للفرد المنتشر ولا تعيين في واحد منهما وقوله ومنها كالذي
ذا وها اشارة الى النوع الثالث والنوع الرابع من المعارف وهما الموصول
ومثل له بالذي واسم الاشارة ومثل له بقوله ذا وهو اسم يشار به الى المفرد المذكر
وها وهو اسم اشارة للمكان القريب وسمي الموصولات واسماء الاشارة
وان كانت معارف بالمبهمات كما اشار اليه بقوله ومنها لان اسماء الاشارة
بالنظر الى ذاتها من غير اعتبار المشار اليه الحسية الخارجية والموصولات بالنظر
الى ذاتها الصالح من غير اعتبار صلاتها مبهمة والموصول في الاصطلاح ما لا يتم
جزءا الا بصلة وعائد اي لا يصح ان يكون جزءا في الكلام الا ان جعل مسندا او مسندا
اليه الا بجملة فيها ضمير يعود عليه فخرج ما لا يحتاج في جعله جزءا اما الى شيء
كزيد وعمرو وما يحتاج في ذلك الى مفرد كالاسماء التي يجب اضافتها الى
المفرد نحو كلا وكلتا وما يحتاج الى الجملة ولا يحتاج الى عائد نحو حيث
واذ ونحوهما مما يلزم اضافته الى الجملة واقتصر المصنف من الموصولات

١

على الذي لانه للمفرد المذكر نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم
الذي كنتم توعدون فهو اصل فالفتحه فروعه واشار الى ادخالها بالكاف
من قوله كالذي وهي اعني الفروع التي للمفرده المؤنثه نحو قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ولتثنيه المذكر
اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا تقول جا اللذان قاما ورايت اللذين
قاما ومررت باللذين قاما ولتثنيه المؤنث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا
ومثاله واضح ولجمع المذكر العاقل الذين بالياء في الحالات الثلاث وقد
يقال بالواو رفعا وهي لغة هذيل او عقيل قال نحن اللذون صبحوا الصباحا
وله ايضا الالى بضم الهمزة ذو القصر ويكتب بغير واو كما قاله
ابن هشام في شرح اللمحه كقوله ٥ رايت بني عمي الالى يخذلونني
على حدثان الدهر اذ يتقلب ٥ وقد يمد كقوله ٥ ابى الله للشم
الالاء كانهم ٥ سيوف اجاد القين يوما صقالها ٥ وقد يستعمل
قليلا لغير العاقل كقوله ٥ تهيجني للوصل ايامنا الالى ٥ مررن علينا
والزمان وريق ٥ ولجمع المؤنث اللاتي واللاي باثبات اليا وحذفها فيهما
وهذه الكلمات كلها نص في مدلولها ومن الموصولات لفظ مشترك وهو ما
يستعمل بصيغه واحده للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا وهو
ستة من وما واي وال وذو الطائيه وذا الجوميه قام من قام ومن قامت
ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن ومحل استيفا الكلام على
ذلك المطولات والاشاره في الاصطلاح ما وضع لمشار اليه
اي بالاشاره الحسيه لانها حقيقه فيها دون الذهنيه واستعمالها
في غير المحسوس في الخارج مما يمكن فيه ذلك نحو تلكم الجنه او يستحيل
فيه نحو ذلكم الله ربكم محمول على التاويل واسقط المصنف منها الصادق على
المفرد المذكر مشيرا بالكاف المقدره الدخول عليه كما في الموصول
الى ادخال فروعه وهي للمفرده المؤنثه ذي وتي وذه وتهي بالاشباع
وذه وته بالاختلاس وذه وته بالاسكان وذات وتا و للمثنى المذكر
ذان رفعا وذين جرا ونصبا والمؤنث تان رفعا وتين جرا ونصبا ولجمعهما
اولا ممدود عند الحجازيين نحو اولئك على هدى من ربهم ومقصور عند تميم وقيس
وربيعة واسد واسقط ايضا على مثال واحد للمكان اشاره الى القريب
وهي للقريب ايضا هاهنا بادخال ها التنبيه على هنا نحو انا ههنا
قاعدون وللبعيد هناك او هاهنا بادخال ها التنبيه او هنالك
او هنا بفتح الاول او هناك يجوز وتشديد النون فيهما او لم يقع التا

المثنى

المثنه وتشديد الميم والموصولات واسما الاشارة مبنيه كلها الا ما سبق في قول
المصنف ومشبه الحرف من جهه شبهها به الا اي فيعرب في بعض احوالها على مذهب
سيبويه كما هو مبين في المطولات والا المثنى منهما وقد اختلف فيه فقيل هو مبني حقيقه
وهو معرب لان التثنيه التي هي من خصائص الاسما عارضت شبهه الحرف فضعف
ويرد عليه عدم اعراب الجمع مع انه من خصائص الاسما وقيل انها على صوره المثنى وليس
بمثنى حقيقه فهي باقيه على بنائها فاللذان واللتان وذان وتان وضعت لتثنيه المرفوع
واللذين واللتين وذين وتين وضعت وضعا اخر للمجرور والمنصوب وليست الالف
والياء فيهما علامه مبنيه اعراب وقوله وصاحب اللام اشاره الى النوع الخامس
من المعرف باللام وهي اعني اللام المعرفه قسمان جنسيه وعهديه وكل
منهما ثلاثه اقسام فالاولى ان لم تخلفها كل لا حقيقه ولا مجازا فهي لبيان الحقيقه
نحو وجعلنا من الما كل شي حي وان خلفتها حقيقه فهي للاستغراق اي شمول
افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل انسان وان خلفتها مجازا فهي
لشمول خصائص الجنس مبالغه نحو انت الرجل علما اي انت كل رجل من حيث
اجتماعك على خصائصهم العلميه والثانيه تكون للعهد الذكري نحو كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والعلمي نحو بالواد المقدس طوى والحضوري
نحو اليوم اكملت لكم دينكم والمثنى في كلام المصنف خبر مقدم واصله مثنى على
وزن مفعل بضم الاول وفتح الثاني تحرك حرف العله وانفتح ما قبله فقلبت
الفا وهو جمع مثنيه بضم اوله كمديه وهي السكين ومدى وعرفه وعرف والفضلا
جمع فاضل وهو مبتدا موخر واشار بهذا المثال الى نوعي ال المعرفه فهي في المثنى
جنسيه لانها للاستغراق وفي الفضلا عهديه والمعنى الفضلا اي المعهودون
في الذهن وهم ذوو الفضل الكامل اي العلما العاملون هم جميع المثنى اد
النسبه للنفس سواهم حشرنا الله معهم في الدارين وقوله والحمد هي المعرف
على مذهب اشاره الى ما ذهب اليه الخليل وابن كيسان من ان المعرف ال
برمتها فهي عندهما حرف ثنائي الوضع كهل وقد وصححه ابن مالك وقيل اللام
وحدها هي المعرفه والهمزه همزه وصل زائده اجتلبت لتعذر الابتدا بالساكن
وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفا لكثره ورودها على الالسنه
وعليه سيبويه وعزاه صاحب البسيط للمحققين والوجهان لجمع النحاة الا ابن
كيسان وتنكير مذهب في كلام المصنف يحتمل ان يكون للتعظيم ان كان
مختاره الصحيح ابن مالك والا فالصحيح ان التنكير يرد للتعظيم والتحقير وقد اجتمعا
في قوله ٥ له حاجب عن كل امر يشينه ٥ وليس له عن طالب العرف حاجب ٥
الاول للتعظيم اي مانع عظيم والثاني للتحقير اي ليس له مانع حقير فضلا

من علم حاله النوعان اللذان اغفلهما المصنف من المعارف هما المضاف
الى معرفة نحو غلام مك او غلام زيد او غلام الذى قام ابوه او غلام هذا
او غلام الرجل والمنادى فى نحو يا رجل لمعين وتعريفه بالقصد اليه كما صححه
ابن مالك وقيل بالمحذوف وباب النداء منابها وعليه فهو مندرج فى كلام
المصنف واعلم ان النحاة اتفقوا ان المعارف متفاوتة وزعم ابن حزم
انها متساوية وعلى الاول فالمختار عند ابن مالك ان اعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب
ثم العلم وفى بعض النسخ المشهور بعضه بالخاص اى الشخص ليخرج الجنسى ثم
ضمير الغائب السالم من ابهام ثم المشار اليه والمنادى فى رتبته واحدة ثم الموصول
وذو الاداة فى رتبته والمضاف بحسب ما يضاف اليه عنده واما عند غيره ولعله
ابن هشام فيستثنى من ذلك المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم لا اعلى
انه ينعت به العلم تقول مررت بزيد صاحبك فلو كان فى رتبة الضمير لزم
ان تكون النعت اعرف من المنعوت وهو لا يجوز قال المصنف والخلاف انما
هو فى ترتيب المعارف فى غير اسم الله تعالى فانه اعرف المعارف بالاجماع قال ابن دواس
وانكر النكرات شى ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين
ثم انسان ثم رجل قال فهذه بتسعة تقابل كل منها ما هو فى رتبته والله اعلم

وهاك رفع الاسماء عن عمل
المبتدا ليس بلو ذى عمل
اسند اليه اخباره فتلى
مفرد للضمير قد حملا وصفا كذا جملة لها حملا

ش لما قدم انواع الاعراب وعلاماتها وعقبها بذكر المعرفة والنكرة كما سبق شرع
فى بيان انواع المعربات وهى قسمان اسما وهى التى المصنف يتكلم عليها الان وافعال
وسيذكرها بعد ذلك وقدم معربات الاسما لشرفها وهى ثلاثة انواع مرفوعات
ومنصوبات ومجرورات وقدم المرفوعات لشرفها ايضا لان الرفع اعراب
العمد لكونه اقوى الحركات كما يشهد به الحس وقدم من المرفوعات المبتدا لان
اصلها على قول عزى لسيبويه ووجهه انه مبدو به فى الكلام وانه لا يزول عن
كونه مبتدا وان تاخر والفاعل يزول فاعليته اذا تقدم وقيل اصلها الفاعل ونسب
للخليل ووجهه ان عامله لفظى وهو اقوى من عامل المبتدا المعنوى وانه انما يرتفع
للفرق بينه وبين المفعول والمبتدا كذلك وبه حصل فى نوع عراب ان يكون للفرق
بين المعانى وقيل كل منهما اصل فعليه الرضى وعزاه للاخفش وابن السراج
وتبعه المصنف فذكر الوجهان والخلاف فى هذا لا يجرى نفعا والمبتدا الاسم
المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة ونحوها مخبرا عنه او وصف رافع للمكتفى

به والاسم يشمل الصريح نحو الله ربنا ومحمد نبينا والمصدر المسبوك من الفعل اما
وحرف اى من غير حرف مصدرى نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اى انذارك
وعدمه سواء اذ لا يسبك بدون حرف مصدرى مطرد فى باب التسوية او مع
حرف مصدرى اما ظاهر نحو وان تصوموا خير لكم اى صيامكم او مقدر نحو تسمع
بالمعيدى خير من ان تراه اى سماعك وان مقدرة قبل تسمع ونحوه فيه النصب
وهو شاذ والرفع وخرج بقيد تجرده من العوامل اللفظية كل اسم دخل عليه عامل
لفظى كالفاعل ومدخول النواسخ ونحوها وتقييد العوامل باللفظية لان العامل المعنوى
لا يشترط التجرد منه بل لا بد منه لان العامل فى المبتدا على الصحيح التجرد وهو
معنوى وانما قيدت العوامل بكونها غير زائدة ونحوها ليدخل فى الحد ما دخل
عليه حرف زائد او شبيه مما هو مبتدا نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم
اى هل خالق غير الله وحسبك درهم ونحو قولك رب رجل صالح افادنا وقوله
لعل ابى المغوار منك قريب فانها تعد رب ولعل الجار فى لغة من جرتها مبتدا لانهما
فى حكم الحرف الزائد لكونهما لا يتعلقان بشى وخرج بقيد الاسناد اليه الاسما قبل
التركيب نحو قولك فى العدد واحد اثنان فانها مجردة عن العوامل لكنها لم تسند اليها
شى وقولنا او وصف الى الاخر معطوف على اسم فعل يعنى المبتدا اما اسم الى الاخر ما سبق
او وصف الى الاخر ما بعده وفيه اشارة الى ان المبتدا مشترك بين ما هيتين مختلفتين
وان الحد فى فهو حدين لكل منهما حد فاولهما وهو الاسم المجرد من العوامل
اللفظية غير الزائد ونحوها المخبر عنه والثانى هو الوصف المجرد من العوامل اللفظية
ونحوها الرافع المكتفى به والاسم فيه مقابل للوصف لا للفعل والحرف والمراد بالوصف
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمنسوب لان فيه معنى الوصفية
ايضا نحو اقائم الزيدان وامضروب العمران واحسن وجه زيد وافرشى ابوك وخرج
بقيد رافع المكتفى به نحو اقائم ابواه زيد فانها لا يكتفى بمرفوعه فزيد مبتدا وقائم
خبر وابواه فاعل قائم وخرج من تعريف الفاعل هيهات من قولك هيهات
العقيق فانه ليس مسندا اليه وان كان اسما مجردا عن العوامل ولا وصفا
وان كان رافعا المكتفى به وشرط الوصف على الصحيح ان يقع بعد استفهام كما
مثلنا او نفى نحو خليلى ما واف بعهدى انتما وهو اعنى الوصف الرافع المكتفى به
مسند لا مسند اليه لانه مع مرفوعه كالفعل وفاعله او نائبه فان قولك اقائم زيد
فى معنى ايقوم زيد وقولك امضروب زيد فى معنى ايضرب زيد بينا يضرب للمفعول
وانما اكتفى به واشترط اعتماده على نفى او استفهام ليقوى قربه من الفعل
لكونهما بالفعل اولى ولم يجز ان يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع
لان ذلك كله مما ينافى شبهه بالفعل الذى هو علة الاكتفا فلا يقال اضويرب

زيد ولا ضارب عاقل الزيدان ولا ما القائم الزيدان ولا قائمان اخواك
او قائمون اخوتك على ان يكون اخواك او اخوتك فاعلين الا على لغة اكلوني
البراغيث بل يتعين حينئذ تطابق الوصف ما بعده في غير الافراد خبرية كما يتعين
اذا لم يتطابق نحو اقائم الزيدان ابتدائيته ويجوز الوجهان ان تطابق في الافراد
نحو اقائم زيد واشار المصنف بقوله المبتدأ ليس تلو ذي عمل الى تعريف المبتدأ
فقوله المبتدأ مبتدأ وقوله ليس تلو ذي عمل جملة من ليس واسمها وخبرها
وهي صفة لمحذوف هو الخبر وتقديره اسم تقدمته انه في قسم الاسماء فكانه
قال المبتدأ اسم ليس تاليا لعامل ومراده العامل اللفظي بدليل قوله تلو
لان التالي والترتيب انما يكون بين الالفاظ ويفهم منه انه ذو عامل
معنوي ضرورة انه من المرفوعات فلا بد لرفعه من عامل فحيث نفى العامل
اللفظي تعين المعنوي فكانه قال اسم معمول لعامل معنوي وهذا والله اعلم وان
كان في الاقتصار عليه نوع من الخفا كاف في التعريف اذ ليس من الاسماء ما عامله
معنوي الا المبتدأ غير ان المصنف يختار ان عامله لفظي وهو الخبر ومن ثم لم يرتض
تعريف النحويين له بحد نقله عنهم قريب من الحد الذي ذكرناه فيكون مشى
هنا على قول الجماعة وان لم يرتضه لم يذكر له حدا غير حدهم في جمع الجوامع ولا في
شرحه وقوله اسند اليه اخبار فتلك اسند فعل ماض واليه متعلق به واخبار
مفعول والفاء من قوله فتلك سببية وجملة تلك خبر مبتدأ محذوف اي فهي تلك
والمعنى اذا عرفت المبتدأ اسند اليه اخبار فبسبب ذلك يكون تاليا له وفيه
اشارة الى ان اصل الخبر التاخر عن المبتدأ فان تقدم عليه فمحله في الاصل وان
الاخبار على صيغة الجمع للاشارة الى ان المبتدأ الواحد قد يكون له اخبار
متعددة وهو الاصح نحو زيد كاتب شاعر فقيه حلاها فالمثل مع ذلك وقد الا
خبر مبتدأ اي هو شاعر هو فقيه والخبر هو الجزء الذي حصلت به الفائدة
مع مبتدأ غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل نحو زيد من قولك قام زيد
وفاعل اسم الفاعل نحو الغصن من قوله فهيهات هيهات العقيق ومن به
لانهما وان حصلت بهما الفائدة لسامع المبتدأ و فاعل الوصف نحو اقائم
زيد كما تقدم لانه مع الوصف وقوله مفردا الى اخره شروع في الكلام على
اقسام الخبر واحكامه وقسمه الى اربعة اقسام مفرد وجملة ذكرهما في هذا
البيت وظرف وجار ومجرور ذكرهما بعد ذلك واراد ان المفرد اذا كان
وصفا نحو زيد قائم او مضروب او حسن او افضل من عمرو يتحمل ضمير المبتدأ
كالامثلة وهذا معنى قوله مفرد للضمير فيحمله وصفا اي مفرد حال الفرد
الضمير حال كونه وصفا يحمل يتعدى بنفسه للمفعول الا انه لما تقدم عليه

المفعول اي له بلام المقوية ومفهوم كلامه انه لو كان الخبر المفرد جامدا
لم يتحمل ضميرا وهو كذلك نحو هذا زيد ويجب عند البصريين ابراز الضمير المتحمل
اذا جرى الوصف على غير من هو له ان لبس او لم يلبس نحو غلام زيد ضاربه هو اذا
كان الغلام مضروبا لان ضاربا خبر عن غلام وفاعله زيد فقد جرى على غير من
هو له اي اخبر به عن غير من صدر عنه ونحو غلام هند ضاربته هي والكوفيون
لا يوجبون في الثاني ابراز الضمير وقوله كذا حملة لها جعله يتعدى جعل بمعنى
المفعول وهو المتعدي الى مفعولين لانه بمعنى التصيير وياء فاعله مفعوله
الاول وهو ضمير يعود على الضمير والفاعل محذوف وهو النحاة او العرب وجملة
مفعوله الثاني ولها مفعول يجب قدم عليه فرجلته اللام المقوية يجب
واصله ان يتصل به من غير لام ويجب بالمسماة التحتية فكانه قال والجملة كذا
اي مثل ما تقدم في كونها خبرا للمبتدأ مع صحة ذلك فقال جعلته يعني الضمير
النحاة او العرب يجب لها اي الجملة وهو المسمى بالرابط نحو زيد قام ابوه وقالها
من الرابط واقتصر على الضمير وان كان الرابط غير منحصر فيه لانه الاصل في الربط
واحتياج الجملة الى الرابط محله ما اذا كانت غير المبتدأ كالمثال اما اذا
كانت نفسه نحو قل هو الله احد اذا جعل هو ضمير الشان فلا واشار الى
القسمين الاخيرين مع غيرهما من احكام الكتاب بقوله ص

والظرف والجر والذي لزما
تقديره اخره كما حتما
ولا تقدم اذا به وهما

وكان امسى وظل ان دخلا فالمبتدأ ارفع ثم يعد تلا

ش الظرف مبتدأ والجر معطوف عليه وهو على حذف مضاف اي ذو الجر وهو
المجرور او حرف الجر ومراده على التقديرين الجار والمجرور وكثيرا ما يطلق عليهما
المجرور وحرف الجر ايضا وخبر المبتدأ محذوف تقديره كالجملة اي في ان كلا
منهما يقع خبرا عن المبتدأ نحو زيد عندك او في الدار ويعلم صحة ذلك وبيانه ان الظرف
والجار والمجرور لا بد لهما من متعلق وهو الفعل او ما فيه رائحته فاذا وقعا صفة
او صلة او حالا او خبرا وجب تعلقهما بكون عام محذوف ويسميان حينئذ مستقرا لفتح
القاف فيقال ظرف مستقر وجار ومجرور مستقر اما اذا تعلق بكون خاص فيسمى
لغوا والصحيح ان المتعلق المحذوف في هذا الباب كائن او مستقر لان الاصل في الخبر
الافراد لا كان او استقر وان كان اصل العمل للفعل وان ضعف اسناد الظرف
او المجرور وبهذا يتضح ما قرر به كلام المصنف وقوله والذي لزم تصديره
الخ كما جزم اراد به ان من ما كان صدر الكلام من مبتدأ او خبر يجب تصدره

على صاحبه كما هو حكمه المحتوم له من وجوب التصدير اذا فاذا كان احدهما
اسم استفهام مثله وجب تقديمه مبتدا كان من نحو من زيد او خبرا
نحو اين زيد ومثله ما اذا اقترن احدهما بما له التصدير نحو لزيد
قائم الرجل يجب تقديم المبتدا لان لام الابتدا لها صدر الكلام فوجب تقديم المقترن
بها وفي نحو صبيحة اي يوم سفرك يجب تقديم الخبر لانه اضيف الى ما له
صدر الكلام فوجب التصدير كما قيل
عليك يا رب الصدور تصدرا مصافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان يرضى صحابه ناقص فتحبط قدرا عن علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا
وتعين قراءة الجر بقطع الهمزة المكسورة فان كانت همزة وصل واسقاطها
الهافيه لم يستقم الوزن وقوله ولا تقدم اداته وهما صرح به عائد على التقدم
المفهوم من تقدم والبا للسببية وهي متعلقه بتوهم وهو مبني للمفعول
وصيغته الاصلية وهم كعلم ومعناها غلط ومصدره الوهم بالتحريك وبعدي
كلاهما ولا تقدم اي لا المبتدا ولا الخبر اذا وقع الغلط بسبب التقديم احدهما
يعني بل اخرها تقع بسبب تقديمه الغلط المزول ويشتمل ذلك على اربع مسايل
ثلاث يمتنع فيها تقديم الخبر وواحدة يمتنع فيها تقديم المبتدا فالاولى من الثلاث
ان يخاف من تقديم الخبر التباسه بالمبتدا وذلك حيث كانا معرفتين او متساويين
ولا قرينه لفظيه او معنويه تعين المطلوب نحو زيد اخوك وافضل منك افضل
مني فلا يجوز في مثل ذلك تقديم الخبر لانه يودي الى ان يغلط فيه فيظن انه
مبتدا وفي المبتدا فيظن انه خبر بخلاف رجل صالح حاضر فيجوز تقديم حاضر لان الاول
متعين للابتدائيه لوجود مسوغه وهو الصفة وكذلك في نحو ابو يوسف ابو حنيفة
اي كابي حنيفة فيجوز فيه ابو يوسف ابو حنيفة لان ابا يوسف متعين للابتدا لعدم
او تاخر لان المراد تشبيهه بابي حنيفة تعظيما له بتشبيهه بمن هو اكمل منه
لا العكس كما يرشد اليه المعنى الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد
قام اذ لو تقدم الخبر وقيل قام زيد مع ارادة ان يبقى مبتدا على حاله لتوهم انه
فاعل بخلاف نحو زيد فانه لو قيل قائم زيد لم يظن ان زيدا فاعل لعدم اعتماد الوصف
نعم فيه اللبس عند من لا يشترط الاعتماد وهم الكوفيون الثالثة ان يقترن
الخبر بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول او معنى نحو انما ابوك زيد اذ المعنى
ما ابوك الا زيد اي لا عمرو مثلا ولو قدم الخبر فقيل ما رسول الا محمد وما
زيد الا ابوك اي لا اخوك انعكس المعنى ووقع الغلط واما المسألة التي يمتنع
فيها تقديم المبتدا فهي النكرة اذا اخبر عنها بمجرور او ظرف او جملة نحو في الدار رجل

وعدد

وعند زيد مال وقصدك غلامه رجل لانه لو تقدم المبتدا في شي من هذه الصور لظن
السامع ان ما بعده صفة له وصار منتظرا للخبر لان النكرة تطلب كل واحد من هذه
الثلاثة لتختص بها طلبا حثيثا وقوله وكان امسى الى اخره سيذكر منه رحمه
الله تعالى في نواسخ المبتدا والخبر وهي ثلاثة انواع ما يرفع الاول وينصب
الثاني وهو كان واخواتها وانها ترفع المسند لانه يشبه له بالفاعل ويسمى
اسمها ويطلق عليه الفاعل مجازا وقيل هو فاعل حقيقة وينصب الخبر تشبيها
له بالمفعول ويسمى خبرها ويطلق عليه المفعول مجازا وقيل انه منصوب على
الحال وما يعكس وهو ان واخواتها وما ينصب الجزئين وهو ظن واخواتها
وجرت العادة بذكر الثلاثة عقب باب المبتدا للمناسبة الظاهرة فيه
الا ان المصنف لما كان بصدد بيان المرفوعات وكان كل من الاولين مشتملا على
جزء مرفوع يلزم ذكره معها اقتضى الحال ان يذكر الاثنين منها مع المرفوعات على
سبيل الاستطراد لانه اضبط واحسن وان كان المقصود بالذات ذكر مرفوعها
فقط واما الثالث فمرفوعه فاعل حقيقة فهو مندرج في باب الفاعل الذي
تكلم عليه المصنف ولا حاجة الى افراده بالذكر وحكم اخواته المسموحات منصوبان
فافرع المصنف برمته للنواسخ والمناسبة في ترتيبه ايضا ظاهرة وانما لم
يكن كان واخواتها لانها اشرف جزئي الجملة وهو المبتدا اسبق معها مرفوعا
كما انه كان مرفوعا قبل ذلك وان اختلف رافعه فانه كان مرفوعا بالابتدا
فصار مرفوعا بكان على مذهب البصريين وقيل ما كان مرفوعا به قبل ذكره وهذه
الافعال سميت ناقصة لوجهه على الصحيح انها لا تكتفي بمرفوعها كلاما بل لا بد لها
من منصوب بخلاف غيرها نحو ضرب زيد فانه تم وان لم يذكر مفعوله ولا يشك
محصورة فيما ذكره المصنف وقد ذكر غيره منها واخر بلغها الرضي الطاهر
انها غير محصورة قال ولم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار وما دام وليس ثم
قال وما كان نحوهن مما لا يستغني عن الخبر اشار وضابطها اخذا من الرضي
الصانع كلام ابن الحاجب كل فعل وضع لتقرير الفاعل على صفة غير مصدره
متصفة تلك الصفة بمصدره فمعنى كان زيد غنيا تقرير ان زيدا متصف
بصفة غير الكون وهو الغنى المتصف بصفة الكون اي الحصول والوجود
ومعنى صار زيد عالما ان زيدا متصف بصفة العلم المتصفة بصفة الصيرورة
اي الحصول بعد ان لم يحصل وعلى هذا القياس وقراخل اخواتها وصف لتقرير
الفاعل على صفة غير مصدرها احتاجت الى الخبر ليدل على تلك الصفة
بخلاف نحو ضرب فانه لما لم يوضع الا لافادة اتصاف فاعله بالضرب فقط لم
تكن ما مرفوعه وقد يستعمل هذه الافعال لهذا لا استعمال يستغني بمرفوعها

فتكون تامة نحو وان كان ذو عسرة اى ان اتصف ذو العسر بالكون
اى الوجود ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى حين تدخلون فى المسا
والصباح وتنقسم افعال هذا الباب الى ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا
العمل بلا شرط وذكر المصنف منها سبعة والثانى ما يعمل بشرط تقدم نفى او نهى
او دعا وهى اربعة والثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو
فعل واحد وقوله وكان امسى وظل اشار الى ثلاثة من الاول وهى معطوفة
وحذف حرف العطف من امسى للضرورة والاربعة الباقية تاتى فى البيت الذى
بعد هذا ومعنى كان وجد وامسى دخل فى المسا وظل اقام نهارا تقول
كان زيد عالما وامسى عمرو فاضلا وظل بكر جالسا اى اتصف زيد بصفة
العلم المتصفة بالكون وعمرو بصفة الفضل المتصفة بالكون مساء وبكر
بصفة الجلوس المتصفة بالكون نهارا وقوله ان دخل فاعل دخل ضمير يعود
على مفهوم من الكلام اى ان دخل هو اى احدها اى على المبتدا والخبر بقرينة
قوله فالمبتدا ارفع الى اخره والمبتدا مفعول ارفع وسمى وقد سبق انه
كهدى لغة فى الاسم وهو مفعول ثان لارفعه بتضمنه معنى اجعله
وتقدير الكلام وان دخل احد هذه الافعال على المبتدا والخبر فاجعل المبتدا
اسما لها حال كونه مرفوعا بها لتوافق مذهب البصريين وقوله
وبعد تلا تنصب الظرف متعلق بتلا وهو مبنى على الضم وجملة تلا صلة الموصول
حرف محذوف دل عليه الكلام وهو مبتدا محذوف وخبره جملة تنصب والتقدير
والذى تعد اى بعد الاسم تنصب اى كان وما ذكر معها وهو امر متفق
عليه فعلى نصبها بالمفعول له كما سبق وهو مذهب البصريين وهو الصحيح
وقال الفرا نصبها بالحال وقال بقية الكوفيين على انه حال وتركيب المصنف جار
على ما ذهب اليه الكوفيون والبغداديون والاخفش وابن مالك من جواز حذف
الموصول الاسمى غير ال اذا علم مستدلين بنحو قوله تعالى امنا بالذى انزل الينا
وانزل اليكم وقوله لكم فتنصه مراى وامرا اى مرسر من الرد وامر وشرط ابن
مالك فى بعض كتبه ان يكون معطوفا على موصول اخر كالاية والبصريون غير
الاخفش يمنعون ذلك ويحملون ما ورد فيه من الشعر على الضرورة ومن الابيات

علينا ولا هص

وكان اضحى وصار ليس كذا
وانفك تفتى وزال ابرح ذا
نفى وشبهه وما الدوام حددا
عكس ذا عملا

س والحقوا ما وان ولا ولات ان لكن
ذكر فى الجزء الاول من هذا البيت الافعال الاربعة المستار

اليها

ثلاث

اليها باقيها وهى بات واضحى وصار وليس فبات مبتدا والبواقى معطوفة
عليه بحذف العاطف من امسى واضحى وليس وكذا هو الخبر اى بات وما عطف
عليه مثل هذا المذكور وهو كان وما عطف عليها فى عملها للعمل المذكور من
غير شرط وترك المصنف من مشاهير افعال هذا الباب اضحى وقوله وانفك
تفتى وزال ابرح ذا نفى وشبهه اشار الى القسم الثانى اى الافعال الاربعة التى تعمل
هذا العمل بشرط تقدم نفى او شبهه وهو النهى والدعا وهى انفك وفتى وزال ماضى
يزال وبرح وعبر المصنف عن بعضها بالماضى وبعضها بالمضارع للاشارة الى ان
المضارع بان كان من مضارع وعبر حيث وجدت من العمل ما للماضى فهو كقول
ابن مالك وعبر بماض مثله قد عمله ان كان عن الماضى منه استعمله ۞ امثلتها بعد
النفى ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذى عفة مقل قنوع ۞ تالله تفتوا
اذا مثله لا تفتؤ ۞ فقالوا الله يا اشهان لست زائلا ۞ احبك حتى يغمض العين مغمض ۞
لن نبرح عليه عاكفين ومن امثلتها بعد النهى قوله ۞ صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ۞ وبعد الدعا قوله ۞ الا يا اسلمى يا دار مى على البلا ۞ ولا زال
منهلا بجرعائك القطر ۞ ولو كانت زال ماضى من زال الشئ بمعنى ماز
وماضى يزول لم تعمل هذا العمل لان الاول فعل تام متعد تقول زلت ضان زيد من
معزاه اى ميز بعضها عن بعض والثانى تام قاصر معناه الانتقال قال الله تعالى
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقوله وما الدوام حددا اشار الى القسم
الثالث اى ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهى دام وخبرها
نحو ما دمت حيا اى مدة دوامى وسميت مصدرية لانها تسبك مع ما بعدها
بمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة وحددا فعل
امر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة لكنها ابدلت الفا للوقف كما هو قاعدتها
وما مفعول مقدم ومراده ما المصدرية الظرفية كما قلناه اى خذ ما
دام اى حصلها من بين الافعال على سبيل الشرطية فى عملها وقوله
والحقوا ما وان ولات ولا شروع فى الكلام على حروف النفى الملحقة
بباب كان فى العمل لشبهها بليس بجامع النفى فى كل منها وهى اربعة
ما وان ولات ولا فاما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم جاء القران قال الله تعالى
ما هن امهاتهم ما هذا بشرا ولها اربعة شروط ان لا يقترن بان الزائدة
لانها مجهولة كما علمت على ليس وان لا يراد بعوليس وان لا ينتقض
نفى خبرها بالا لبطلان شبهها حينئذ بليس لزوال النفى على ان لقائل ان
يقول هى حينئذ شبيهة بليس الداخل على خبرها الا نحو ليس زيد الا قائما

وان لا يتقدم خبرها ولا معموله الا اذا كان المعمول ظرفا او مجرورا كما في
تعمل في قوله بني غدانه ما انتم ذهب ه واما روايه ذهبا بالنصب فمؤول
ولا في قوله تعالى وما محمد الا رسول ولا في قولهم ما مسي من اعتب ولا
في قوله وما كل من وافى منى انا عارف ه بنصب كل على انه مفعول عارف
وعملت في قوله وما كل حين من توالي مواليا بنصب كل على انه معمول مواليا
لان كل الحين حين فهو ظرف فلا يضر تقدمه لانهم يتوسعون فيه ما لا يتوسعون
في غيره لان كل حادث لابد ان يكون في زمان او مكان فصار مع كل شي كعرسه
ولم يكن اجنبيا فدخل حيث لا يدخل غيره كالمحرم يدخل حيث لا يدخل الاجنبي وحمل
الجار والمجرور لمناسبة بينهما لان كل ظرف اصله جار ومجرور اذ هو على تقدير
في دائما ولان كله من الظرف والمجرور يحتاج الى متعلق من فعل او شبهه
واما ان فاعمالها لغه اهل العاليه كقول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافيه اي ما احد وكقراءه سعيد ان الذين تدعون من دون الله عبادا
بتخفيف ان ونصب عبادا اي ما الذين ح واما لات فاصلها لا ثم زيدت
عليها التا وعملها اجماع من العرب بشرط كون معموليها اسمي زمان وحذف
احدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين
فرار وقرئ برفع الحين على حذف المنصوب واما لا فاعمالها قليل بل قال ابن
هشام في القطر انها لا تعمل الا في الشعر لكن فيه بحث لانه هو خرج
قراءه من قرا من السبعه لا بيع ولا خله برفعهما على اعمال لا عمل ليس رح
علمه غيرها من النكرا ايضا وتشترط في لا ما عدا الاول من شروط ما الا ان
لا تزاد بعدها فلا فائده في الاشتراط وتشترط لهما مع ذلك ان تكون معمولاها
نكرتين والغالب حذف خبرها حتى قيل بلزومه كقوله ه من صد عن
نيرانها فانا ابن قيس لا براح ه اي لي والصحيح جوازه كقوله ه
تعز فلا شي على الارض باقيا ه ولا وزر مما قضى الله واقيا ه وقوله
وان لكن عكس ذا عملا شروع في القسم الثاني من النواسخ وهو
ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ان المكسوره الهمزه المشدده النون
واخواتها فان في كلامه مبتدا ولكن بتشديد النون معطوف عليه
باسقاط العاطف وذا اسم اشاره مجرور بالاضافه وهو راجع الى
عمل كان وعكس مفعول عمله وجمله عملا خبر عن المبتدا وما
عطف عليه والهاء للتنبيه فكانه قال ان ولكن عملها عكس
عمل كان واعلم ان احرف هذا الباب ثمانيه وهي ان المكسوره وان

المفتوحه

المفتوحه ولكن وليت ولعل وكان بالهمزه والنون المشدده وعسى ولا التي
لنفي الجنس لكن المصنف رحمه الله تعالى عدها هنا وفي جمع الجوامع تسعه
فقط كما فعل ابن مالك تبعا لسيبويه باسقاط ان المفتوحه ولا وعسى
لان المفتوحه فرع المكسوره عند سيبويه فهي حرف واحد تكسر تاره وتفتح
اخرى بحسب مواقعه المشروحه في المطولات ولا محموله على هذه الحروف
وليست منها ولذلك افردها النحاه بباب يخصها وعسى لا تعمل هذا العمل الا
في لغه كقوله فقلت عساها نار كاس ه ويشترط اسمها ان يكون
ضميرا كما في ليت وهي حينئذ حرف بخلاف ما اذا عملت عمل ليس فهي فعل
قال ابن مالك القول بفعليتها ولين الملغاه بحرفيتها ومعنى ان توكيد
النسبه مكسوره كانت نحو انا انزلناه او مفتوحه نحو اولم يكفهم انا انزلنا ومعنى
لكن الاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق نحو زيد شجاع
لكنه بخيل دفعا لتوهم من يتوهم كرمه مستندا الى تلازم الكرم والشجاعه
غالبا وترد للتوكيد نحو لو جاءني لاكرمته لكنه لم يجي وانما عملت هذه الاحرف
هذا العمل لانها اشبهت مطلق الفعل لفظا من حيث انها على ثلاثه احرف
فصاعدا ومن حيث فتح اواخرها ومن حيث دخول نون الوقايه فيها ومعنى لان
معنى ان وان وكدت ولكن استدركت وهكذا اشبهت الفعل التام
المتعدي في كونها تطلب جزئين كان شبهها بالفعل قويا فاعملت عمل المتعدي
من رفع احد الجزئين ونصب الاخر وكان معكوسا دلاله على الفرعيه لان
هذه الحاله تشبه حاله تقديم المفعول على الفاعل وهو نوع من التصرف
لا يقوى عليه الا العامل القوي ومن ثم امتنع مثل ذلك في ما لان
شبهها بالفعل اذ هو في المعنى فقط وهو النفي كما سبق المجازيه لضعف
نظرا الى الفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها في اول الامر وقيل انما عكس
على فرعيتها في العمل عن الفعل لان تقديم المفعول على الفاعل فرع عن العكس
قال الرضي ولكن ها ان العلتان موجودتان في ما الحجازيه ولم يعملوها
هذا العمل فالاول اولى والله اعلم ص

ولكن مع عكس كان ولا
تسبق اخبارها ولا عمله
كذى ما يكرموا وما قبله
والفرد منها بناؤه نقلا ونوعن نحو لا موز ولا

ش قد علمت ان حروف هذا الباب ثمانيه عند المصنف وقد سبق

مع نفيه احكام الساقيه على الملا ثه على هذا البيت
منها اسان وتكلم في هذا البيت على الملاثة الناقيه مع نفيه احكام ما فيه غش هو
الباب فلنت معناها التمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر هو
لنت الشباب يعود وقول منقطع الرجا لنت لي مالا فاح منه ولعل للتوقع
وهو الترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا و الاشفاق في
المكروه نحو لعلك باخع نفسك قيل وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى
ومنه لعله يتذكر قيل وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعسى
نحو في لانها الاولى الحذف كما نطق به المصنف و الاثبات وفي الثانيه
والكشو وكان للتشبيه المؤكد لانها مركبه من كاف التشبيه وان المؤكده
عند الخليل والاكثر خلاف هشام الخضراوي وابن الخباز الاجماع
عليه وليس كذلك فاصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت
الكاف على ان ليدل الكلام من اوله على التشبيه وفتحت همزة ان
وصارا كلمة واحدة وفيه من الدلالة على قوة شبه زيد بالاسد ما
ليس في قولك زيد كالاسد ومع في كلام المصنف ساكنة العين في
الموضعين لاجل الوزن وهو احد الوجهين فيها وان كان قليلا وقوله ولا
يسبق اخبارها يريد ان اخبار هذه الاحرف لا يتقدم يعني لا على اسمها ولا
الاسم فلا يجوز قائم ان زيدا او لا ان قائم زيدا لضعف عملها في نفسه
بكونه فرعا عن عمل الفعل وان كان قويا بالنسبة الى غيره مما هو فرع كما
مر ولا في الثاني فوات ما قصد من تقديم المنصوب على المرفوع نعم
ان كان ظرفا او مجرورا جاز تقديمه على الاسم لتوسعهم فيهما سالم يشتغل
في غيرهما كما سبق نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا وقوله ولا
كتركي الزاد به ان لا النافيه تعمل كهذه الاحرف في نصب الاسم ورفع
الخبر فالواو للاستئناف ولا مبتدا وجملة عمل كهذه خبر والفتحه
للاطلاق واما فصلها عما قبلها لله شارح الى انها باب مستقل كما
على باب ان في العمل منفردة باحكام تخصه كما سيقت الاشارة اليه
ومراده بلا هذه لا التي لنفي الجنس نصا وتسمى لا التبرئه نحو لا رجل
في الدار فلو كانت زائدة لم تعمل وشذ اعمالها بسبها بالتبريه في قول
الفرزدق لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذووا احسابها عمرا
اي لو لم يكن لها ذنوب ولو كانت لنفي الوحدة نحو لا رجل في الدار
بل رجلان او لنفي الجنس لا هذا لا نصا عملت عمل ليس نحو لا
ولا حله في قراه من رفع وقد سبقت وانما عملت لا هذه عمل ان

لانها بعضها والشيء قد يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره و لمشابهتها لها من
حيث انها لتوكيد النفي لدلالتها على نفي الجنس المستلزم لنفي جميع الافراد
كما ان ان لتاكيد الاثبات وان كلا منها لا يدخل على المبتدا والخبر وان
كلا منهما له صدر الكلام وانما سميت تبرئة قال الدماميني لعلا عن الابد
لانها لنفي الجنس فكانها تدل على البراءة منه قال الدماميني قلت وجعلت
نفس التبرئة مبالغة كما في زيد عدل فالتبرئة صفة للا ما لنا وبل المذكور
ولا يقال انه على حذف مضاف اي ذات تبرئة لفوات المبالغة ويحتمل ان يكون
اضافة للتبرئة على حد قوله ﴿ على زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ﴾
ايضا لا هذه مبتدا الاسم من بين ادوات النفي وان اشتمل كل منها على المعونه
لانها امكن من غيرها لما فيها من تاكيد النفي كما سبق وقوله عا نكروا
يا فصلا بان ليس ولا عمل لا وهي ان يكون معمولاها نكرتين واسمها متصلا بها
من الاعلام سفر حاضر فالواو من قوله وما للحال وما نافيه والفعل اطلاق
وفاعله ضمير يعود على لا والتقدير ولا عمل هذا العمل في المكران حال كونه لم
يفصل يعني عن اسمه لانه الذي يليه بطريق الاصالة فلو كان اسمها معرفة
او منفصلا اهمل ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها حيرا لما
فاته من نفي الجنس نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
وانما وجب تنكير الاسم لانه لو كان معرفة لم يكن لنفي الجنس فلا يتحقق فيها
ما تقدم من مشابهة ان وانما وجب تنكير خبرها لان اسمها نكرة فلا يخبر
عنها بمعرفة وانما لم يجز الفصل بينها وبين اسمها ولو بالظرف والمجرور لضعفها
في العمل لكونها محمولة فيه على محمول على غيره ومن شروط عملها ان لا
يدخل عليها جار لانه لو دخل عليها جر النكرة التي بعدها وبطل عملها نحو جئت
بلا زاد وغضبت من لا شيء وتسمى حينئذ زائدة وان كان لا يدبر منها للنفي
الكلام لان الزائد يطلق في الاصطلاح على الداخل بين امرين متطالبين وان
كان لا بد منه كما يطلق على المستغني عنه وقوله والفرد فتحا ناصبه يعني
مفردا اراد به الاسم المفرد المقابل للمضاف والشبيه بالمضاف وان كان مثنى
او مجموعا وجملة تاره نقل حينئذ وفتحا منصوب على نزع الخافض اي والمفرد يبنى
على الفتح لو زيدا وناصبه نقل والف نقل للاطلاق والحاصل ان الاسم المفرد يبنى
على ما ينصب به لو اعرب فعلى الفتح نحو لا رجل او لا رجال في الدار وعلى الياء في
تثنيه ولا غير المفرد فيقال الفتح بالعش بنعاه ولكن لو رد المنون نتابع ﴿ و قوله نحن
النا بي لا ينبين ولا ابا ﴿ الا وقد عصهم شؤون ﴾ ونحو على الصحيح في
نحو لا مسلمات في الدار الساعلى الكسر لانه نايب الفتح وعلى الفتح لانه صنل

لسى

ـه

وروى بها قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
ولا يجوز تنوينه في الحالتين وقيل ينون في حالة الكسر وعليه ابن الدهان وابن
حروف لان التنوين فيه كالنون في جمع المذكر السالم فحسب كما بينت
في مسلمين وعلة بنا الاسم في حالة الافراد تركيبه مع لا تركيب خمسة عشر
وقيل تضمنه معنى من بدليل ظهورها في قوله الا لا من سبيل الى هند
ولان لا من رجل نص في الاستغراق كما ان لا رجل كذلك فدل على انه ضمن
الاسم معنى من ثم حذفوها وانما بني على الفتح لانها الحركة التي يستحقها حال
الاعراب وذهب جماعة الى انه في هذه الحالة معرب وذهب تنوينه تخفيفا
ورد بان حذفه من المطولات كان اولى وبانه لم يعهد حذف التنوين
الا لمنع صرف او اضافة او وصف العلم بابن او ملاقاة ساكن او وقف
او بناء وهذا ليس واحدا مما قبل انتهى فتعين البنا واما ان كان اسم لا
مضافا نحو لا غلام سفر حاضر او شبيها به ويسمى المطول وهو ما اتصل
به شي من تمام معناه من مرفوع كان نحو لا قبيحا فعله محمود او منصوب نحو
لا طالعا جبلا حاضر او مجرور نحو لا خيرا من زيد عندنا معرب لان الاضافة
وشبهها يضعفان شبه الحرف وقوله وركب نحو لا مقرضا ولا مقرض
الاول الذي هو المركب مثل لا حول ولا قوة الا بالله فيجري فيه من الاوجه
الخمسة المشهورة المشار اليها بقوله ركب ما يجري في لا حول ولا قوة
بنا الاسمين معا على الفتح كقراءة ابن عمرو وابن كثير لا بيع ولا خلة بغير
من غير تنوين وذلك على ان لا عاملة في الموضعين عمل ان وزفعهما معا
كقراءة الباقين برفعهما معا منونين على الغائها لانها اذا تكررت يجوز الغاؤها
الا لغا او على اعمالها عمل ليس وفتح الاول ورفع الثاني نحو قوله
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وعكسه كقوله هذا لعمركم الصغار بعينه
ولا بانثم بهذا ووجههما ظاهر مما قبلهما ولك في ثانيهما ان تقدر لا
الثانية زائدة وما بعدها معطوف على محل الاولى مع اسمها وفتح الاول
ونصب الثاني بتقدير لا الثانية زائدة وعطف ما بعدها على محل اسم الاول
وهو اضعفها كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع واعلم
انك لو عطفت ولم تكرر لوجب فتح الاول لعدم تكرار لا وجاز في الثاني النصب
عطفا على محل اسم لا والرفع عطفا على محل لا مع اسمها كقوله فلا اب
وابنا مثل مروان وابنه ويجوز وان ما الرفع هذا كله اذا كان المعطوف
صالحا لعمل لا فيه فان لم يصلح تعين رفعه تكررت لا نحو لا رجل في الدار
ولا هند او لم تكرر نحو لا امراة فيها وزيد ص

الفاعل اسم قبله وردا
فعل تمام كمثل طار هدا
وناب مفعوله اذا فقدا
وغير الفعل فاضمم الاولا واكسر على مثل قد هدت ولا
من تكلم رحمه الله في هذا البيت وبعض الذي بعده على بابي الفاعل ونائبه
من المرفوعات واشار الى تعريف الفاعل بقوله الفاعل اسم قبله ورد فعل تمام
فقوله اسم جنس دلالة على ان الفاعل لا يكون الا اسما وهو شامل للصريح كقام
زيد وقمت واضرب والمؤول نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا هذا مذهب جمهور
البصريين قال ابن ام قاسم في شرح التسهيل وذهب هشام وجماعة من الكوفيين
الى انه يجوز ان يسند الفعل الى الفعل فاجازوا يعجبني يقوم زيد وظهر
لي ان قام زيد او قعد واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
وقوله فما راعني الا يسير بسوطه وهذا ونحو مؤول انتهى والذي في المغني
في الكلام على الجملة المفسرة ان هشاما وثعلبا وجماعة يرون ان الفاعل
في الاية نحوها انما هو الجملة لا الفعل وجه خلاف بقلة بين هشام عنهم فلعله
من هشام كنقل المصنف ايضا وقوله قبله ورد فعل تمام قبيل نصب او له
الا بعد الفعل ولا يجوز تقديمه عليه كما هو مذهب البصريين خلافا للكوفيين
في اجازة ذلك في زيد قام فزيد عندهم مبتدا لا فاعل وقوله تمام احترز به عن
الناقص نحو كان واخواتها فلا يسمى المرفوع بها فاعلا الا مجازا كما سبق ويكمل
التام المتصرف كضرب والجامد كنعم الرجل ونراده بالفعل ما هو اعم من
الصريح والمؤول فيشمل الاسما المتضمنة معنى الفعل كلها كاسم الفاعل
وامثلة المبالغة كضراب يستوي الراوض ضروب للكثير الضرب ومجار
بالنون والحا المهملة للكثير النحر والصفة المشبهة والمصدر وافعل
المفضل واسم الفعل والظرف والجار والمجرور المعتمدين فانها كلها ترفع
الفاعل لنا ويلها بالفعل نحو اضارب زيد وقوله اخو الحرب لباس اليها
جلالها وقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها وحكاية سيبويه
انه لمنحار بوائكها وبعجبني ضرب زيد عمرا وزيد افضل من عمرو واذا المعنى اضرب
وتلبس لها وهكذا ونحو هيهات العقيق اي بعد واعندك زيد وافي الله
شك اي هل استقر ولما كان قوله واذ ذلك فعل شامل للمفعول في نحو
ضرب عمرا زيد بتقديم المفعول في نحو ضرب عمرا زيد بتقديم المفعول والمسلا

ولنايب الفاعل في كوضرب زيدا احترز عن ذلك كله
في مثل قايم زيد فقوله ما تكون معناه فعل تكون بتلك الفعلية
بقوله كمثل طاب هدى فان معناه ما تكون الفعل وما الصمى معناه مسندا الى
مثل قلبه طاب هدى اي بان تكون الفعل على الصيغه في صحيح المفعول والمبتدا لان الفعل
ذلك الاسم وتكون الفعل على الصيغه في يهود والى كحو في الثاني ونايب الفاعل
لم يسند اليهما بل الى الفاعل
لان صيغه فعله ليست اصليه بل محوله عن المبني للفاعل واسناد
الفعل الى الاسم شامل لما كان على جهة القيام به كمات زيد وطاب
هدى او صدوره عنه كضرب زيد وشامل ايضا للاسناد الواقع في
الجمل الخبريه كقام زيد والانشايه كاضرب زيدا وليعث وكوهل
لان الاسناد تعليق خبر لمخبر عنه او طلب لمطلوب وقوله وبان
على نايب الفاعل ومعناه ان الفاعل
مفعوله اذا فقد يشرع في الكلام كسترق المتاع او لغرض اما لفظي كتصحيح
اذا وقفا اي حذف اما للجهل به علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى غيرها
النظم كما في قوله كان لا يتعلق بذكره غرض نحو فان احصرتم واذا حييتم
الرجال او معنوي ينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التاخر
او قيل لكم تفسحوا فان المفعول وقوله وعين الفعل الى اخره
عن فعله وغير ذلك من احكامه كما في الامثلة العقل له بان يضم اوله ماضيا
ان المفعول اذا ناب عن الفاعل فلا بد من تغيير الفعل له ماضيا كضرب ودحرج تقول
كان او مضارعا ويكسر ما قبل اخره ان كان ماضيا بضم الدال وكسر الرا وبفتح
ضرب زيد بضم الضاد وكسر الرا ودحرج عمرو بضم اولهما وفتح الراو اللام
ان كان مضارعا تقول يضرب ويطلق له بضم اولهما اي او ابل الافعال تريد يطلق
والفعل الاول معنى قوله واضمم الاولا اي مستفاد من قولهم واحد على مثال
ماضيه كانت او مضارعه والثاني بالدال المهملة والذال المعجمة فعلا مر
هدبت ولا تضرب وقوله اجر بالي اي فعل مثل فعله اي فعل في الفعل العدم
من حدا فلان حذو فلان اي فعل ولا تضرب من كسر ما قبل اخره اول
روله مثل الفعل الواقع في هدبت
لكونه ماضيا وفتح ما قبل اخره ان تكون مضارعا واعلم ان الماضي
اذا بدئ بتا زايدة او همزة وصل ضم تاليه في الاول وثالثه في الثاني
سعا لاوله فيهما تقول تعلمت المسئلة وانطلق زيد وتريد واذا نبهتها
مفعول تعلمت المسئلة بضم التا والعين وانطلق يزيد بضم الهمزة
والطا واعلم ان الضاق تسميه هذا النوع نايب الفاعل كما
عبر به ابن مالك في التسهيل احسن كما قال ابن هشام من قولهم مفعول ما لم

يسم فاعله قال لما في هذه العبارة من الطول والخفا وصدقها على مثل درهما من اعطى
زيد درهما ولان نايب الفاعل قد يكون مفعولا وغيره كما وقد سمي الضا ان يقال في
فعله مبني للمفعول ولا يقال مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من الطول ايضا ومرادة بالخفا
في الموضعين ان ما المجرور باللام في قولهم لما لم يسم فاعله فيها ابهام يحتاج الى تفسير
وبيد توقف وعبارتهم في الفعل بوجه اخر وهي انها صادقة على الفعل الذي لا فاعل
له اصلا وهو المكفوف عن العمل بما الزايدة وهي بلا ثلثه افعال قط وقل وطال
وكثر ما بها انا دخلت عليها ما الزايدة كفتها عن عملها كقوله ص

وقيل من قال باع فانتخب
وغير مفعوله فله ننتخب
الا لعقد كجى للطلب
وهاك ذا النصب سلع الامثلة مفعولهم ما علمه فاعله

يعني ان الفعل الماضي الثلاثي اذا كان معتل الوسط كقول وباع
بني للمفعول فان اوله يكسر كسرة خالصة فيقلب عينه يا فيقال قيل وبيع
وذلك لان اصله قول وبيع بضم اولهما وكسر ثانيهما على القاعدة استثقلت الكسرة
على اليا والواو فنقلت الى الحرف الاول بعد حذف حركته فانقلبت الواو يا وصا
اليا المتحركة حرف لين وباع في كلامه معطوف على قال باسقاط العاطف وقيل بقول
اسم فاعل المعجمة نقل امر من انتخب بوزن افتعل بمعنى اختار اي اختر قيل اي صيغتها
الكلمة لا تسحضها المعنى في قال وباع اي في صيغتها ايضا وهي كل ماض ثلاثي
بانه الف منقلبة لا في سحضها وانما مثل بمثالين ليعلم انه لا فرق بين ما عينه
في الاصل واو كقال فان اصله قول كضرب بدليل القول او يا كباع فان اصله بيع
ايضا كضرب بدليل البيع تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب الفا فيها وفي هذا
الفعل المعتل وجهان اخران احدهما وهو لغة قليلة اخلاص الضمة وقلب حرف
العلة واوا تقول قول وبوع قال الشاعر ليت شبابا بوع فاشتريته والثاني
الاشمام وهو هما ان تشاب الكسرة شيا من صوت الضمة تحله فلا اشمام في باب
الوقف وقرا بهذا الوجه نافع وابن عامر والكسائي في وغيض الما وسي بهم
والوجه الاول لغة قريش ومن جاورهم واشار المصنف الى رجحانها على ما ذكرناه
بعدها بقوله انتخب وهذه الاوجه الثلاثة جارية ايضا في افتعل وانفعل المعتل
العين نحو اختار وانقاد وقيل يمنع اخلاص الضم فيهما واذا كان الثلاثي مضعفا
كشد ومد فتشديد الدال فيها فاوجب الجمهور ضم الفا فيه اذا بني للمفعول
واجاز بعض الكوفيين الكسر قال ابن هشام وهو الحق قال وهي لغة بني ضبة
وبعض تميم وقرا علقمة ردت الينا ولو ردوا له بكسر الرا فيها وجوز ابن مالك
الاشمام ايضا وقال في المهمات الذي من اشم في قيل وبيع اشم هنا وقوله

وغير معقوله فلا يشترط الا العقد كي للطلب مراده بالمفعول له المفعول به لانه المراد
عند الاطلاق وقد استعمل كلمة مع على مسلكين الاولى انه يجوز نيابة غير
المفعول به وذلك بلا اشتراط اولها وعليه اقتصر المصنف الجار والمجرور نحو
ولما سقط في ايديهم ومنه حتى للطلب وجي بوزن فعل الثاني المصدر المخصص نحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة بخلاف نحو جلس قول لعدم الفائدة الثالث ظرف
متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير وسمع نيابة نحو غير
ومعك لعدم تصرفهما اذ لا يخرجان من الظرفية الى غيرها وبخلاف زمان ومكان اذا لم
يقيد بالوصف او نحوه لعدم الفائدة ولا ينوب عن الفاعل مفعول له ولا معه ولا حال
ولا تمييز ولا المفعول الثالث من باب اعلم وارى المسألة الثانية ان نيابة
غير المفعول به شرطها فقد المفعول به لانه اذا وجد تعين للنيابة نحو ضرب
زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فيتعين زيد على انه نائب
الفاعل وينصب ما عداه وذلك لان طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل اشد
منه لسائر المنصوبات خلافا للكوفي حيث اجازها مطلقا لقراءة ابي جعفر
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون بما يجري للمفعول ونيابة المجرور وهو بما مع
وجود المفعول به وهو قوما وللاخفش حيث اجازها بشرط تقدم النائب
كقوله   الما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاناب بذكر لمعنيا
مع وجود المفعول به وهو قلبه واجيب عنهما بما هو مذكور في المطولات واذا فقد
المفعول به تساوت الفضلات في النيابة ولم يفضل بعضها على بعض ورجح بعضهم نيابة الجار
والمجرور لانه مفعول به لكن بواسطة وبعضهم الظرفين والمصدر لانها مفاعيل بلا
واسطة قال الرضي والاولى ان يقال كل ما كان ادخل في عناية المتكلم واهتمامه
بذكره وتخصيص الفعل به فهو اولى بالنيابة انتهى وقوله وهاك ذا النصب تلي
شروع في المنصوبات بعد الفراغ من المرفوعات وقدمها وان كانت من الفضلات
المحض على المجرورات وان اطلقوا عليها كثيرا انها متوسطة بين العمدة والفضلة
لخفة النصب وقوله مفعولهم ما عليه ما فعله منصب مراده مفعولهم المفعول
به لانه المراد عند الاطلاق كما عرفت وبدا به لانه اهم المنصوبات لشدة طلب
الفعل له بعد الفاعل كما تقدم وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كزيد من نحو ضربت
زيدا كذا حده الزمخشري في المفصل وتبعه ابن الحاجب وهذا معنى قوله ما
عليه ما فعل منصب فما الاولى موصولة والثانية مصدرية والتقدير مفعولهم
هو الذي عليه الفعل منصب اي واقع قال الرضي والمراد ما وقع عليه الفعل
او جرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب في ما ضربت زيدا او وجدت ضربا
واحدثت قتلا فكانك اوقعت عدم الضرب على زيد وكان الضرب كان
شيئا اوقعت عليه الايجاد انتهى ثم نقل عن ابن الحاجب كلاما في تفسير

ووقوع

ووقوع الفعل وناقشه فيه واختار هو تعريفا للمفعول به فليراجع ذلك كله فيه من اراده

ص والاصل ان يؤخر وان امنا
يقدمه والظرف ما تضمنا
من وقت او موضع غدا او هنا
والمصدر المنبئ بحدوث حدثه نوعا او عدا كذا المؤكد

ش يعني ان الاصل تاخير المفعول به عن الفاعل وذلك لان الفاعل منزل من
الفعل منزلة الجزء والاصل ان يتصل به ثم يجيء المفعول وقوله وان امن فقدمه يعني
ان المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل ايضا حيث حصل الامن اي من ارتكاب
محذور نحو اذ حضر يعقوب الموت ونحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ومفهوم
كلامه انه لو حصل بتقديمه على الفاعل او الفعل محذور امتنع وهو صحيح وكذا
لو حصل المحذور بتاخيره عن احدهما امتنع ووجب تقديمه وربما كان في كلامه
اشارة به لانه اذا كان عدم الامن يمنع من التقديم فهو ايضا يمنع من التاخير
فهذه اربعة احوال استفيدت من المفهوم اجمالا واما تفصيلها فيمتنع تقديمه
على الفاعل في مسائل احداها حيث يلتبس اعراب لفظا والقرينة نحو ضرب موسى
عيسى اذ لو قدم المفعول لالتبس بالفاعل وهو محذور وينبغي ان يحمل فلو وجدت
قرينة لفظية نحو ضربت سعدى موسى او ضرب موسى سعدى او معنوية نحو اكل الكمثرى
موسى جاز التقديم كما في الامثلة لانتفاء المحذور الثانية اذا حصر المفعول بالا نحو
ما ضرب زيد الا عمرا او بانما نحو انما ضرب زيد عمرا لانه لو قدم المفعول فقيل ما ضرب الا
زيدا انعكس المعنى كما سبق تقريره في باب الفاعل وعلى الفعل في مسائل منها
اولى المسئلتين قبله فلا يجوز موسى ضرب عيسى على ان يكون موسى مفعول مقدم
ومنها ان يكون مفعولا لفعل التعجب نحو ما احسن زيدا فلا يجوز زيدا ما احسن
ومنها ان يكون الفعل موصولا به حرف مصدري نحو من البر ان يكف لسانك ولا
يجوز من البر لسانك ان تكف ولا ان لسانك تكف او مقرونا بلام الابتداء او لام القسم
نحو ليضرب زيد عمرا او يشتم نحو والله لاضربن زيدا فلا يجوز عمرا ليضرب زيد ولا
والله زيدا لاضربن ويمتنع تاخيره عن الفاعل في مسئلتين احداهما ان يتصل
بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه نحو يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اذ
لو قدم الفاعل لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة الثانية ان يحصر الفاعل
بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء او الا نحو ما ضرب زيدا الا عمرو وعن الفعل
في مسئلتين احداهما ان يكون له صدر الكلام كما اذا كان اسم استفهام
نحو فاي ايات الله تنكرون او شرطا نحو ايا ما تدعوا الثانية ان يقع عاملا
بعد الفاء وليس له منصوب غيره نحو وربك فكبر واما اليتيم فلا تقهر بخلاف اما
اليوم فاضرب زيدا قوله والظرف الى اخره شروع في الكلام على المنصوب

الثاني وهو المفعول فيه وهو ما ضمن معنى في باطراد من اسم مكان او وقت
او اسم عرضت دلالته على احدهما او جار مجراه فالمكان كامكث هنا والوقت
نحو اتيك غدا واما ما عرضت دلالته على احدهما فكالعدد المميز باحدهما
نحو سرت عشرين يوما ثلاث فراسخ وكاللفظ المقيد بكليته احدهما او جزئيته
نحو سرت كل اليوم بعض الفرسخ وكصفة احدهما نحو جلست طويلا من الدهر شرقي
الدار اي في زمان طويل في مكان شرقي الدار وكالمخصوص باضافة احدهما
اذا حذف المضاف واقيم مقامه والغالب ان تكون النائب مصدرا والمنوب
عنه اسم زمان نحو جيتك قدوم الحاج اي وقت قدومه واما الجاري مجراه
فالفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها لتضمن معنا في منها نحو احقا انك
ذاهب وغير شك انك منصب اي في حق وفي غير شك وما من قول المصنف ما
لفي ضمن اسم موصول خبر قوله فالظرف وهو مفعول به تضمن ولامه للتقوية
وجملة ضمن صلة الموصول وضمن بضم اوله وكسر ثانيه مخفف ما خوذ من
الضمان وهو الكفالة وقد افاد كلامه ان الظرف تكون معنى في واللازم
تكون مطردا اي الدال من ضمن سيا لوضعه بحيث يصير لا انفكاك له عنه فكانه
قال ما كان على معنى في بحيث لا ينفك عنها وهو معنى الاطراد وقوله من وقت
او موضع بيان لما قوله عدا بالتنوين خبر مبتدا محذوف وهنا معطوف عليه
والتقدير مثالهما غدا وهنا ومراده بالوقت والموضع اي المكان ما دل على
احدهما سواكانت دلالته بالوضع كغدا وهنا ام بالعروض وسواكانت
على سبيل الحقيقة ام بطريق التوسع فيشمل جميع ما سبق وخرج عن التعريف
ما ضمن معنى في من غير الزمان والمكان نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قلنا
في ان تنكحوهن وما كان من اسما الزمان او المكان وليس مضمنا معنى في نحو
وانقوا يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فنصبهما على المفعول
لا فيه وناصب الثاني محذوف اي يعلم حيث يجعل لان افعل التفضيل لا ينصب
المفعول به اجماعا وخرج ايضا ما ضمن معنى في من اسما الزمان او المكان
لكن من غير اطراد نحو سكنت الدار ودخلت البيت فانتصابهما انما هو باسقاط
الخافض اذ لا يطرد تعدي الافعال اليهما على معنى في لا يقال صليت الدار ولا
نمت البيت قوله فالمصدر الى اخره شروع في الكلام على المنصوب الثالث
وهو المفعول المطلق وهو مصدر يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده
وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضربتين الامير اللص
او ضربتين حلافا صح نحو ضربت البتم ونحو ولي مدبرا فضرب ومدبرا وان
بينا النوع ليسا مفعولين لان الاول خبر والثاني حال ولما كان المفعول
المطلق هو المصدر المقيد بما ذكرناه المعنى المصنف لذكر المصدر وقصد
عن الصريح

عن الصريح باسم المفعول المطلق وقوله والمصدر يعني به المسمى بالمفعول
المطلق قوله المسمى الحدوث الى اخره تعريف له والمسمى اسم فاعل من انبا بمعنى
اخبر ويتعدى الى اثنين تكون بانيهما مصدرا بالباء نحو انباه بكذا وعن مفعول جرى
نحو قالت من انباك هذا اي به وعلى هذه الطريقة استعملها المصنف وهو في
كلامه صفة لمحذوف اي الاسم المسمى ومفعوله الاول محذوف تقديره العدم عوض
متعلق به والحدوث مفعوله الثاني وهو منصوب ويجوز جره بالاضافة لان
هذا الموضع من المواضع التي يجوز فيها اضافة ما فيه الالف واللام وحله
معناه اوضح ويبين ونوعا مفعوله وعددا معطوف عليه وهو بالادغام مضبب
بعد فالواو فيه للتقسيم وقوله كذا الموكد جملة من مبتدا وخبر استعماله فيه
وحاصل كلامه ان المصدر المسمى بالمفعول المطلق هو الاسم الذي ينبا بالحدوث حال
كونه يبين نوعا او عددا او موكدا وقوله لا يعرب حال من الموكد وهو كما في
النسخ التي وقفت عليها بالزاي المعجمة فهي مبني للمفعول مضارع عزب لبعد
من العزوبة وهي هي الاخرة نفرا دعن الاهل والمقدر كذا الموكد اي انه
من انواع المفعول المطلق حال كونه لا يعزب اي لا يبعد عن عامله الذي هو
كالاهل له والمراد الاشارة الى ما قاله ابن مالك من ان المصدر الموكد لا يحذف
عامله قال لانه انما جي به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما وقد ناقشه
ولده في ذلك بالنظر وبالسماع ايضا قال لانه حذف جوازا في نحو انت سيرا اذا كان
خبرا عن اسم عين في غير تكرار نحو انت سيرا ووجوبا في مواضع منها نحو سقيا ورعيا
وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل ذلك هذا ما قاله مع زيادة واما البناء على ان
المسموع للحذف فيه التخصيص وهو خلاف في الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام
انتهى وقد اجاب الشاطبي عن هذه المناقشة السابقة بما يراجع فيه وعن المصادر
المسموعة انها ليست من التاكيد في شي فان ما المصدر فيه نائب هنا والعامل
دال على ما دل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شي من
التاكيدات يمتنع الجمع بينه وبين الموكد وقد ذكر المصنف في شرح الالفية
الجواب عن المصادر المسموعة من غير تصريح بصاحبه مثل ما ذكر ورد بكذا
الى اخره ولم يتعقبه فكانه ارتضاه فراي كلام ابن مالك صحيحا فبنى عليه
هنا ومفهوم قوله ان التاكيد لا يحذف عامله ان غيره وهو النوع والعدد
يجوز حذف عاملهما وهو كذلك فقد اتفقوا على انه يجوز ذلك لدليل مقالي
كقولك بلى جلوسا طويلا او جلستين جوابا لمن قال لم ما جلست او حالي كقولك
لمن قدم من سفر قدوما مباركا وقد يحذف العامل وجوبا في مسائل متعددة محل
ذكرها في المطولات ص
فإن يكن عليه لما الحدا
في الوقت والفاعل الذي قصدا
مفعول لهم اي له كجا هذا

وَمَعَهُ مَا بَعْدَ وَاوِ مَعَ وَتَلَا فِعْلًا وَشِبْهًا وَلَا نِقَاشَ عَلَا شبهه

س اشتمل هذا البيت على الرابع والخامس من المنصوبات وهما المفعول له والمفعول معه فاما الاول فيسمى المفعول من اجله والمفعول لاجله ايضا ويجمع ما اشترطوا له خمسة امور ومنها استفاد لتعريفه الاول ان يكون مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل والى هذا اشار بقوله فان يكن لان اسم يكن ضمير عايد على المصدر المذكور في البيت في الشافي الثاني ان يكون وجوده او تصور علة لوجود الفعل كما اشار اليه بقوله علة فالاول نحو قعدت عن الحرب جبنا فان وجود الجبن سبب لوجود القعود وفي هذا النوع يكون وجود المفعول له سابقا على وجود الفعل فان وجود الجبن سابق على القعود والثاني نحو ضربته تاديبا فان تصور التاديب اعني تصوره بانه مصلحة من عوده والام دابته سبب لوجود الضرب وفي هذا النوع يكون وجود المفعول له وهو التاديب متاخرا عن وجود الفعل فان وجود التاديب متاخر عن وجود الفعل لان وجود الفعل هنا علة لوجود المفعول له عكس النوع الاول الثالث اتحاده بالمعلل به وقتا اي بان يكونا مجتمعين في زمن واحد وان كان وجود المفعول له قد يكون سابقا على وجود الفعل كما في نحو قعدت عن الحرب جبنا فان القعود والجبن يجتمعان في وقت القعود وان كان وجود الجبن سابقا على وجود القعود ولا يجوز تاهبت السفر لان التاهب وهو الاستعداد للسفر لا يجتمع مع السفر والى هذا الشرط اشار بقوله لما اتحدا في الوقت الرابع اتحاده به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياي واليه الاشارة بقوله والفاعل الخامس وقد ذكره المصنف في جمع الجوامع تبعا وعزاه في شرحه لبعض المتاخرين ان يكون قلبيا كالرغبة ونحوها فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتله للكافر قال الرضي وهو منقوض بجواز جئتك اصلاحا لامرك وضربته تاديبا اتفاقا قال فان قال المعني مشترط هذا الشرط هو مقدر مضاف اي ارادة اصلاح وارادة تاديب قلنا نجوز جئتك اكرامك لي وجئتك اليوم اكراما لي غدا بتقدير المضاف المذكور المذكور بل يجوز جئتك سمنا ولبنا انتهى ولم يصرح المصنف بهذا الشرط هنا فالظاهر انه تركه لضعفه ويمكن ان يكون اشار اليه بالتمثيل بقوله كجا هدى لان الهدى يعني الاهتداء من صفات القلوب قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه فقوله مفعولهم خبر مبتدا محذوف مقرون بالفا والجملة جواب الشرط اي فان يكن علة الى اخره فهو مفعولهم فقوله اي لهم شان والمراد من قوله مفعولهم لما فيه من الاجمال اي هو مفعولهم المسمى بالمفعول له وتلخص ان المفعول له هو المصدر القلبي المعلل لحدث اتحد به وقتا

ودامالا

وفاعلا وان مشيت على طريقة الرضي فاحذف القلبي ولما انهى الكلام على المفعول له شرع في الكلام على المفعول معه وهو كما قال في جمع الجوامع التالي واو المصاحبة وهو معنى قوله هنا ومعه ما بعد واو مع قال في همع الهوامع فخرج بقيد التالي واو اسما فلا يطلق عليه في اللغة مفعولا معه كالمجرورة بمع وبا المصاحبة نحو جلست مع زيد وبعث الفرس بلجامه والتالي واو العطف فان المصاحبة فيه مفهومة من العامل السابق لا من الواو وهنا لا تفهم الا من الواو اي وخرج الصالح جاء زيد وعمرو قبله او بعده لان الواو ليست بمعنى مع ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب ونحو جاء زيد والشمس طالعة وان كانت الواو فيها بمعنى مع لان المراد بالتالي في تحديده اسم التالي بدليل ان الكلام في منصوبات الاسماء والواو انما دخلت هنا على فعل في كالاول وجملة في الثاني وقوله وتلا فعله وشبهها ينبغي ان يكون من تمام الحد وان خالف ذلك صنيعه في جمع الجوامع فكون المفعول معه هو اسم الفضلة التالي لواو بمعنى مع التالية لفعل او شبهه والمراد بشبه الفعل اسم فيه معناه وحروفه كاسم الفاعل سرت والطريق والمشبه له انا سائر والطريق واحترز بذلك عن نحو كل رجل وضيعته بالصاد المهملة وبعدها مثناة تحتية وعن نحو هذا لك واباك فان الواو فيهما وان كانت بمعنى مع الا انها ليست تالية لما ذكر فلا يكون ما بعدها مفعولا معه بل يتعين رفعه في الاول عطفا على المبتدا والخبر محذوف وجوبا اي مقرونان واما التركيب الثاني فقال سيبويه انه قبيح قال ابن مالك لا اراد انه ممتنع وقد كثر في كلام المتقدمين التعبير عن عدم الجواز بالقبح وهذان المثالان واردان على تعريف المصنف في جمع الجوامع لانهما يدخلان فيه ولينا منه يكون عن مانع دخول قوله وتلا فعلا وشبهها اشارة خفية الى ان العامل في المفعول معه هو ذلك الفعل او شبهه لان الاصل في العمل للفعل وما شابهه وهو هو الصحيح خلافا للجرجاني في قوله انه الواو وللزجاج في قوله انه فعل مضمر وقوله ولا نقاش على مذهب اشارة به الى انه اختلف في هذا الباب هل هو مقيس او لا فذهب بعض النحويين الى انه يقتصر فيه على السماع قال ابن مالك والصحيح استعمال القياس وعبارة التسهيل وفي كون هذا الباب مقيسا خلاف ص

الحال وصف يبين ما انبهما
من هيئة ثم نكرة حتما

كجا زيد مشيا وقد عمله الفعل او شبهه كلبث اولا
بعكس ذلك ولم يكن لزما

س المنصوب السادس الحال يذكر ويؤنث وهو وصف فضله منتصب لبيان الهيئة وهذا معنى قوله الحال وصف يبين ما انبهما من هيئة وتعلم انه فضلة من السابق لان المنصوبات كلها فضلات قوله يبين مضارع ابان واصل ابان ابين كاكرم نقلت حركة الياء الى الساكن الصحيح قبلها وقلبت الفا واصل المضارع يبين كيكرم نقلت كسرة الياء ايضا الى الساكن الصحيح قبلها وقلبت الفا (كذا) وخرج بالوصف نحو القهقرى من قولك رجع زيد القهقرى فانه وان بين هيئة الرجوع الا انه مصدر لا وصف وبالفضلة الخبر في زيد ضاحك ونحو كون

ومعه مابعد واو مع وبله فعله وشبهه ولا انقاس عله

ش اشتمل هذا البيت على الرابع والخامس من المنصوبات وهما المفعول له
والمفعول معه فاما الاول فيسمى المفعول من اجله والمفعول لاجله ايضا ويجمع
ما اشترطوا له خمسة امور ومنها استفاد لعريفه الاول ان يكون مصدرا فلا يجوز
جئتك السمن والعسل والى هذا اشار بقوله فان يكن لان اسم يكن ضمير
عائد على المصدر المذكور في البيت في الشطر الثاني ان يكون وجوده او تصوره
علة لوجود الفعل كما اشار اليه بقوله عله فالاول نحو قعدت عن الحرب جبنا
فان وجود الجبن سبب لوجود القعود وفي هذا النوع يكون وجود المفعول له
سابقا على وجود الفعل فان وجود الجبن سابق على القعود والثاني نحو ضربت
زيدا تاديبا فان تصور التاديب اعني تصوره بانه مصلحة من غير نظر الى وجوده
دائما سبب لوجود الضرب وفي هذا النوع يكون وجود المفعول له وهو
التاديب متاخرا عن وجود الفعل فان وجود التاديب متاخر عن وجود الضرب
لان وجود الفعل هنا علة لوجود المفعول له عكس النوع الاول الثالث اتحاده
بالمعلل به وقتا اي بان يكونا مجتمعين في زمن واحد وان كان وجود المفعول
له قد يكون سابقا على وجود الفعل كما في نحو قعدت عن الحرب جبنا فان القعود
والجبن مجتمعان في وقت القعود وان كان وجود الجبن سابقا على وجود القعود
ولا يجوز تاهبت السفر لان التاهب وهو الاستعداد للسفر لا يجتمع مع
السفر والى هذا الشرط اشار بقوله لما اتحدا في الوقت الرابع اتحاده به فاعلا
فلا يجوز جئتك محبتك اياي واليه الاشارة بقوله والفاعل الخامس وزاده
المصنف في جمع الجوامع تبعا لغيره في شرحه لبعض المتاخرين ان يكون
قلبيا كالرغبة ونحوها فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قال
الرضي وهو منقوض بجواز جئتك اصلاحا لامرك وضربته تاديبا
اتفاقا قال فان قال يعني مشترط هذا الشرط هو بتقدير مضاف اي لارادة
اصلاح وارادة تاديب قلنا يجوز جئتك اكرامك لي وجئتك اليوم
اكراما لي غدا بتقدير المضاف المذكور المذكور بل يجوز جئتك سمنا
ولبنا انتهى ولم يصرح المصنف بهذا الشرط هنا فالظاهر انه تركه لضعفه
ويمكن ان يكون اشار اليه بالتمثيل بقوله كجا هدي لان الهدى بمعنى الاهتدا
من صفات القلوب قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قوله فمفعول له
خبر مبتدا محذوف مقرون بالفا والجملة جواب الشرط اي فان يكن
عله الى اخره فهو مفعول لهم قوله اي لم سات والمراد من قوله
مفعول لهم لانه من الاجمال اي هو مفعول لهم المسمى بالمفعول له وبذا
يلحظ ان المفعول له هو المصدر القلبي المعلل لحدث اذ به وما

وما علله وان مشت على طريقة الرضي فاحذف القلبي ولما انهى الكلام على المفعول له شرع
في الكلام على المفعول معه وهو كما قال في جمع الجوامع التالي واو المصاحبة وهو معنى قوله
هنا ومعه مابعد واو مع قال في همع الهوامع لتخرج بحيث التالي واو ما فانه لا يطلق عليه
في اللغة مفعولا معه كالمجرور بمع وبيا المصاحبة نحو جلست مع زيد وبعت الفرس
بلجامه والتالي واو العطف فان المصاحبة فيه مفهومة من العامل السابق
لا من الواو وهنا لا تفهم الا من الواو وهي وجرح الصالح نحو جاز زيد وعمرو قبله
او بعده لان الواو ليست بمعنى مع ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب
ونحو جاء زيد والشمس طالعة وان كانت الواو فيها بمعنى مع لان المراد بالتالي في حد اسم
التالي بدليل ان الكلام في منصوبات الاسماء والواو انما دخلت هنا على فعل في كل اولا
وجملة في الثاني وقوله وتلا فعله وشبهه ينبغي ان يكون من تمام الحد وان خالف
ذلك صنيعه في جمع الجوامع فيكون المفعول معه هو الاسم الفضلة التالي لواو بمعنى مع
التالية لفعل او شبهه والمراد بشبه الفعل اسم فيه معناه وحروفه كاسم الفاعل سرت
والطريق والمشبه له انا سائر والطريق واحترز بذلك عن نحو كل رجل وضيعته والصاد
الجمعة وبعدها هذا وحسبه وعن نحو هذا لك واباك فان الواو فيها وان كانت بمعنى
مع الا انها ليست تالية لما ذكر فلا يكون ما بعدها مفعولا معه بل يتعين رفعه في الاول وعطفه
على المبتدا والخبر محذوف وجوبا اي مقرونان واما التركيب الثاني فقال سيبويه انه قبيح قال
ابن مالك اراد انه ممتنع وقد كثر في كلامه التعبير بالقبح عن عدم الجواز اهـ وهذا ن
المثالان واردان على تعريف المصنف في جمع الجوامع لانهما يدخلان فيه وليس منه
ويكون عن مانع دخول قوله وتلا فعله وشبهه اشارة خفية الى ان العامل في المفعول معه هو
ذلك الفعل او شبهه لان الاصل في العمل للفعل وما شابهه وهو هو الصحيح خلافا للجرجاني
في قوله انه الواو وللزجاج في قوله انه فعل مضمر وقوله ولا انقاس على مذهب اشاربه
الى انه اختلف في هذا الباب هل هو مقيس اولا فذهب بعض النحويين الى انه يقتصر فيه على
السماع قال ابن مالك والصحيح استعمال القياس وعليه التسهيل وفي كون هذا الباب مقيس
خلاف ص

الحال وصف يبين ما انبهما

من هيئة ثم نكرة جنا

لعكس ذلك ولكن لربما

كجاء زيد مسا وقد عمله الفعل او شبهه كلبث اوله

ش المنصوب السادس الحال يذكر ويؤنث وهو وصف فضلة مذكور لبيان
الهيئة وهذا معنى قوله الحال وصف يبين ما انبهم من هيئة وتعلم انه فضلة من السابق لان المنصوبات
كلها فضلات قوله يبن مضارع ابان واصل ابان ابين كاكرم نقلت حركة الياء الى الساكن
الصحيح قبلها وقلبت الفا واصل المضارع يبين كيكرم نقلت كسرة الياء ايضا الى الساكن
الصحيح قبلها وقلت كبنا وخرج بالوصف نحو القهقرى في نحو رجع زيد القهقرى فانه
وان بين هيئة الرجوع الا انه مصدر لا وصف وبالفضلة الخبر في زيد ضاحك ولم يكن

لبيان الهيئة التنبيه نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جائني رجل راكب فانهما وان بينا الهيئة فليس المقصود منهما بالذات ذلك بل هو عارض فان المقصود من الاول بيان ذات الذات وهو المتعجب منه ومن الثاني تخصيص المنعوت بالنعت وقوله لم تكره حتى خبره وفعلها مبني للمفعول ماخوذ من الحتم بالحاء المهملة والمثناة الفوقية وهو ايجاب القضا والمراد ان الحال لا يتحتم ويجب ان تكون نكرة ولا يكون فيها التعريف حتى انها ان وقعت بلفظ المعرفة اولت بنكرة نحو قولهم جاء وحده اي منفردا وادخلوا الاول فالاول اي مرتبين ورجع عوده على بدئه اي عائدا ويجوز ان تكون على بدئه متعلقا بعوده ويجوز ان يتعلق برجع وكقولهم جاؤوا الجما الغفير اي جميعا وجاؤوا قضهم بقضيضهم اي كافة والقض بالقاف والضاد المعجمة الكسر ومعنى قضهم بقضيضهم كاسرهم مع مكسورهم فالمصدر بمعنى اسم الفاعل وفعيل بمعنى مفعول وانما لزم تنكير الحال اما لان اصل الاسما التنكير والحال مستغنية عن التعريف فلو وقع كان ضائعا او لان الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة فالتزم تنكيرها اذا كان صاحبها منصوبا كرايت زيدا العاقل لئلا يتوهم انها نعت وحمل غير المنصوب عليه واما لانها خبر في المعنى والاصل في الخبر التنكير ولا داعي للعدول عنه واما لانها ملازمة للفضلة فاستحقت التخفيف بلزوم التنكير وقوله تعكس ذيه ولم يكن لرما دري من قوله ذيه بمعنى صاحب واضافته للضمير كما ارتكبه المصنف جائز على مذهب المبرد وان كان خلاف المشهور والمعنى ان صاحب الحال على العكس منها فيستحق ان يكون معرفة الا ان ذلك غالب فيه لا لازم فانه قد يقع نكرة لمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله لمية موحشا طلل وكان يتخصص بالوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا او بالاضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين او بالعمل نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا وكان يسبق بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او نهي كقوله ه لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ه وقد تكون نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث وصلى وراءه قياما وانما كان الغالب على صاحب الحال التعريف لانه لو كان نكرة لكان الشاغل تعريف ذاته اولى من ذكر حاله اولا نه من جهة المعنى مبتدا مخبر عنه بالحال والاصل في المبتدا التعريف فقوله كجا زيد مبتسما مثال للمسئلة مشتمل على تنكير الحال وتعريف صاحبها وقوله وقد علاه الى آخر الفعل اراد به ان العامل في الحال احد ثلثة امور اولها الفعل كما في مثاله وهذا معنى قوله وقد علاه الفعل اي في الحال لدلالة الكلام عليه الثاني ما تعمل عمل الفعل من الامور المشاركة له في بنيته كالمصدر المقرون بان والفعل وكاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو يعجبني ضرب زيد اللص مكتوفا اي ان ضرب زيد اللص مكتوفا ونحو زيد ضارب عمرا قائما وعمرو مضروب قائما وبكر حسن الوجه ضاحكا وما اشبه ذلك وهذا معنى قوله او شبهه الثالث ما فيه معنى الفعل وهو ما يؤول بالفعل وليس من بنيته وهذا هو المسمى بالعامل المعنوي كحرف

المعنى

النهي واسم الاشارة والندا نحو ليت عندنا قائما فقائما حال من اسم ليت وعاملها ليت لانها بمعنى اتمنى ونحو اولئك الوارثون فالمتقين فقائمين حال من الوارثين والعامل فيه اولئك لانه بمعنى اشير ومنه قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية ونحو يا ربنا منعما فمنعما حال من رب وعامله حرف الندا لانه في معنى ادعو واشار المصنف الى هذا القسم بقوله كليت اولا يا رب فالكاف في قوله كليت للتشبيه في افادة الحكم لا للتمثيل والجار والمجرور معطوف على فاعله باسقاط حرف العطف واو لا اسم اشارة وهو ويا رب معطوفان على ليت باسقاط حرف العطف ايضا كانه قال وقد عمل في الحال الفعل او شبهه او ما كان مثل ليت او اولا او حرف الندا الداخل على يا رب في كونه متضمنا معنى الفعل دون حروفه ومن العامل المعنوي ها التنبيه نحو ها انا زيد قائما بناء على جواز دخول ها التنبيه على غير اسم الاشارة وقد اختلفوا في نحو هذا زيد قائما هل العامل في الحال اسم الاشارة او ها التنبيه فعلى الاول لا يجوز ها قائما ذا زيد لان الحال لا يجوز تقديمها على عاملها المعنوي وعلى الثاني يجوز ومن العامل المعنوي ايضا الظرف والجار والمجرور المستقران على القول بانهما بعد حذف متعلقهما صارا عاملين بانفسهما ومنه ايضا كان المشددة نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي لانها في معنى اشبه ومنه ايضا كاف التشبيه ظاهرة كانت نحو زيد كعمرو راكبا او محذوفة نحو زيد عمرو مقبلا ومنه ايضا المنسوب نحو انا قرشي مفتخرا واسم الفعل نحو عليك زيدا راكبا واما الاستفهام والنفي فلا يعملان في الحال قال ابو علي لانها لا تشبه الفعل لفظا وعضده الرضي باسم الاشارة والتنبيه وكاف التشبيه فانها لا تشبه الفعل لفظا ومع ذلك تعمل في الحال وبحو ان المشددة مكسورة ومفتوحة فانها تشبه الفعل لفظا ومع ذلك لا تعمل في الحال قال والاولى ان يحال ذلك على استعمالهم دون تعليل

فان يبن ذاتا ونحو عدد

ممتزجا منكرا وجمده

وبنسبه شرحها بذاك ورد

لمن فاعل وقد يقل وعنه وامتناع ان جره

السابع من المنصوبات التمييز ويقال له التمييز والتبيين والمبين والمفسر والمفسر وهو اسم نكرة مبين لابهام ذات او نسبة فرح نحو وجهه من زيد حسن وجهه بالنصب وان بين ضمير حسن لانه معرفة بخلاف حسن وجها وخرج ايضا اسم لا نحو لا رجل في الدار وثاني مفعولي استغفر نحو استغفر الله ذنبا وان كانا نكرتين لانهما ليسا لبيان شيء وخرج ايضا الحال نحو جا زيد راكبا وان كان نكرة مبينا لانه مبين للهيئة كما سبق لا للذات ولا للنسبة وشمل الحد ما كان مميزا للذات نحو عندي رطل زيتا وقفيز برا وما كان مميزا للنسبة نحو تصبب زيد عرقا وهذا التعريف يستفاد من مجموع قوله فان يبن ذاتا وقوله جا منكرا وقوله وبنسبة شرحها بذاك ورد وقوله يبن مضارع بين المشدد الياء وفاعله ضمير عائد على المبين المفهوم من قوله في البيت الثاني تمييز ما انها لا يقيد كونه وصفا ومفعولات في هذا الجزء سالم على الاصل قوله تمييز خبر مبتدا محذوف مقرون بالفا والجملة جواب الشرط قوله جا منكرا جملة حالية وتعين فيه فرحا

ملبن

للضرورة وتقدير قد لان الجملة الحالية اذا كان فعلها ماضيا مثبتا وجب اقترانه بقد
ظاهرة او مقدرة وتقدير كل منه قال بين هواي المحبي وانا فهو تمييز حال كونه قد
جا منكرا وورد في شرح التسهيل الضمير اى بذا كالتمييز لكن لا يعتقد كونه تمييزا للذات
قوله ونحو عدد عطف على ذاتا وهو من باب عطف الخاص على العام لان التمييز المميز للذات
ينقسم باعتبار الذات المبهمة الى ثلاثة انواع اذ تلك الذات المبهمة اما عدد كاحد عشر كوكبا
واما فرع التمييز نحو خاتم حديدا او باب ساجا او مقدار وسنعرفه وعلى هذا فلو لم
ينح عدد لكون الكاف مستغرقا بالمقدار العددي وغير الذات وبالتقسيم الى العددي
وغيره لكان احسن والمراد بالمقدار في هذا الباب ما تعرف به قدر الشيء وهو قسمان
موضوع للمقدار تواطأ عليه الناس واشتهر بينهم كالذراع والقفزان في الممسوحات
وكالقفيز والمد والصاع في المكيلات وكالرطل والمن والقنطار في الموزونات تقول
عندي قفزان ارضا وقفيز حنطة ورطل زيتا ونحو ذلك وغير موضوع للمقدار
مثل ملء الارض ذهبا ومثقال ذرة خيرا ولو جئنا بمثله مددا ونحو لي سمنا وما اشبه
ذلك وقد خص الاول باسم المقدار وسمي هذا اشبه المقدار وهو حسن وقوله
اراد به ان التمييز حقه ان يكون جامدا كالامثلة السابقة لكونه مبينا للذوات
وقد يجي مشتقا نحو لله دره فارسا وقوله نحو نعم فاعل وقد نقله وغيره اراد به ان مميز
النسبة يكون تارة منقولا من الفاعل نحو طاب زيد نفسا وقوله تعالى واشتعل الرأس
شيبا اذ الاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الرأس وتارة منقولا عن غيره كالمفعول
في نحو وفجرنا الارض عيونا اصله فجرنا عيون الارض وكالمبتدا نحو انا اكثر منك
مالا اصله مالي اكثر من مالك وقوله من فاعل متعلق بقوله وقد نقله والجملة حالية
والتقدير يجي مميز النسبة والحال انه قد نقله من فاعل وغيره اى من فاعل وغيره
احرك وقوله وامتنع ان يجي كلا اقرب لم اقف لقوله حرلا على ضبط وانما رايته
وقعت عليه من النسخ على هذه الصورة وغاية ما ظهر لي فيه انه بالجيم والزاي كثير
وزنا ومعنى ومنه المال الجزيل اى الكثير ويكون المراد ان التمييز لا يجوز ان يكون
كثيرا يعني لا يتعدد بخلاف الحال فانها لشبهها بالخبر يجوز تعددها نحو قوله
على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا قال في المغني ولهذا
كان خطأ قول بعضهم في تبارك رحمانا رحيما وقوله انهما تمييزان انتهى
والفرق بينهما والله اعلم ان التمييز لما كان مبينا للذات لم يتعدد لان الذات
الواحدة لا يمكن ان تبين بامور متعددة مختلفة فلا تقول عندي عشرون درهما عبدا
لان ذلك يقتضي ان يكون العشرون بكلها دراهم وكلها عبيدا ايضا وهو باطل
وهذا بخلاف الحال فانها لما كانت مبينة للهيئة والشيء الواحد يجوز ان
يكون له هيئات متعددة يتصف بها كلها معا جاز فيه التعدد تقول جاء زيد
راكبا ضاحكا فرحا الى غير ذلك وظاهر قول المصنف اقرب ان حمل على ما ذكرناه
ان في المسئلة قولا اخر بالجواز وابحث ولم اقف عليه لا يقال اذا كان المقدار
مختلطا من جنسين فقد اختلف فيه قال الفرا تقول عندي رطل سمنا عسلا

ولا يجوز العطف وقيل يتعين العطف فتقول سمنا وعسلا وقيل يجوز الوجهان وعلل كل
تقدير فقد تعدد التمييز اما مع العطف او بدونه لانا نقول قد علل القول الاول
بان الرطل ليس سمنا وحده ولا عسلا وحده وانما هو مجموعهما فجعل سمنا عسلا
اسما واحدا على حد قولهم الرمان حلو حامض اى مز وعلل الثاني بان الواو الجا
معه تصير ما قبلها وما بعدها بمنزلة شيء واحد الا ترى انك تقول هذان زيد وعمرو
فتصير الواو الجامعة زيدا وعمرا خبرا واحدا عن هذان ولا يمكن ان يقال ان كلا
منهما خبرا على حدته وكذلك تقول زيد وعمرو قائمان فيكون المعطوفان مبتدا
واحدا لانه قد اخبر عنهما بخبر واحد ويظهر لك من هذين التعليلين ان التمييز في
هذه المسئلة وان تعدد لفظه فليس من باب تعدد التمييز في شيء لانهما من حيث المعنى
شيء واحد لان كلا منهما لا يستقل بحاله في نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فان كل واحد
منهما حال مستقلة والكلام انما هو في مثل هذا التعدد والله اعلم ص

وَاثْنَيْنِ فَانْصِبْ بِظَنَّ خَالَ وَجَدْ
وَبِفِعْلِ عِلْمٍ وَالظَّنِّ حَيْثُ وَرَدْ
وَبِفِعْلِ صَيَّرَهُ وَلَيْسَ بِنْ

وَانْصِبْ بِالَا مُسْتَثْنًا لَا فِي النَّفْيِ أَوْ شِبْهِهِ [illegible]

ش تعرض في هذا البيت للثاني من المنصوبات وهي
معمولا الافعال الناسخة وهي التي تدخل على المبتدا والخبر بعد استيفا فاعلها فتنصبهما
على انهما مفعولان لها وهي قسمان افعال قلوب وافعال تصيير فاما الاولى فمنها
ظن وترد غالبا لافادة رجحان الخبر كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا
وقد ترد بمعنى اليقين نحو يظنون انهم ملاقوا ربهم ومنها خال وهي مثل ظن في افادتها الرجحان
لبعض الطرق واهوى سومك ما لا استطاع من الوجد ومن افادتها اليقين
قوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اى ربما مبتلى ومنها وجد وهي لافادة اليقين
نحو وجدوه عند الله هو خيرا فقد اشار المصنف الى هذه الثلاثة بقوله
واثنين فانصب بظن حال وجد على ظن باسقاط حرف العطف والمراد باثنين مفعولان
اصلهما المبتدا والخبر وقوله وبفعل علم والظن حيث ورد معطوفان
على ظن وعلم مجرور بالاضافة وقوله وبفعل مجرور عطفا على قوله
بفعل العلم وقوله والظن معطوف على علم والمعنى وانصب
بفعل العلم اي الفعل الدال على اليقين وبفعل الظن وهو الدال على الرجحان حيث
ورد احد هذين المعمولين اللذين اصلهما المبتدا والخبر فهذا هو الضابط
الكلي للباب وسيذكر فيه انواعه الاربعة وهو ما يفيد اليقين وما يفيد

الرجحان وان دار احدهما في الضابط واضح وما يفيد هما في جانبي معا سواكان
راجحا في الاول ام في الثاني لا انمحال افادته اليقين مندرج فيما يفيده وحال افادته
الرجحان مندرج فيما يفيده فمن ما يفيد اليقين وجدا المتقدم والفي وتعلم بمعنى اعلم
ودري كقوله تعالى انهم الفوا اباهم ضالين وقوله ٥ تعلم شفا النفس
قهر عدو هاه وقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ٥ والاكثر في تعلم وقوعه على ان المشددة والمفتوحة
وصلها نحو قوله فقلت تعلم ان للصيد غرة ٥ اي اعلم ذلك وفي دري التعدي
بالبا نحو دريت به فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا ادراكم
به ومما يفيد الرجحان جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين
هم عند الرحمن اناثا وقوله قد كنت احجوا با عمرو اخا ثقة ٥ وقوله
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ٥ وقوله والا فهبني امرءا هالكا ٥ وقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ ٥ والاكثر في هذا ان يدخل على ان المخففة او المثقلة
نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ونحو قوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها
ومما يرد لهما والغالب كونه لليقين رأى وعلم نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
الاولى للرجحان والثانية لليقين ونحو واعلم انه لا اله الا الله وهي
لليقين ونحو فان علمتموهن مؤمنات وهي للظن ومما يرد لهما
والغالب كونه للرجحان ظن وخال وقد يستعملا وحسب نحو وكنا حسبنا
كل اسد اضا شحمه ٥ وهي للظن نحو حسبت التقى والجود خير تجارة ٥
وهي لليقين وانما نصب هذه الافعال جزئي الجملة من حيث لان الافعال الداخلة
على الجمل تشابه ما يراد به حكاية لفظ الجملة كالقول فلا يؤثر فيها شيا نحو
قلت ضرب زيد عمرا الا ان الناسخ يبان العرض المقصود من ادخالها وهو التعلق
وما يراد به الناسخ في معناها فيتسلط على جزئها ضرورة تعلق معناه بمعمولها
ثم ان كان محتاجا الى مرفوع ككان وكاد واخواتها ارفع احدهما لا بد ولا يمكنه
بعد ذلك رفع الاخر فينصبه ضرورة ان الفعل ليس له عمل غير الرفع والنصب
وان لم يكن محتاجا الى مرفوع كافعال هذا الباب لانها لا تدخل الا بعد استيفائها
كما سبق نصب الجزئين ضرورة ايضا وقد ظهر من هذا التعليل علة امتناع دخول
كان وظن واخواتهما على الجمل الفعلية اما كان فلانها لو دخلت عليها لم يكن
ان يكون مرفوعها الفعل وهو ظاهر ولا الاسم لانه مرفوع بفعله فلا
يمكن ان يكون مرفوعا بعامل اخر ولو عزل عامله عنه لاحتاج الى مرفوع غيره
ولا يجوز ايضا ان يكون منصوبها الفعل اذ لا نصبه عن الحرف ولا الاسم لكونه
لما سبق واما ظن فلانها لا يمكن ايضا نصب الفعل ولا الاسم لكونه
فاعلا نحو قوله وفعل صبر لا مانع حسد ٥ اذا دخلت عن العمل ومنها نعم

هو القسم الثاني من الافعال الناسخة للجزئين وفعل مجرور عطفا على ما قبله اي الناصب
بفعل صيّر ورحيث ... اللذين اصلهما المبتدا والخبر قوله فليس يرد نحو دعه
الجزين والمعنى ان هذه من افعال التصيير ترد عليها في الجزء ويمكن ان يكون فيه اشارة الى
انها لا تعلق عن العمل لحلة في اعمال القلوب فانها تعلق عن العمل فهي ترد عملها في
الجزين وان عملت في الجملة وافعال التصيير المشار اليها منها جعل نحو فجعلناه هباء
منثورا ومنها رد نحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنها اتخذ نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا ومنها ترك نحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ومنها تخذ نحو تخذت
غراز ابرهم دليلا ٥ غراز بضم العين المعجمة وفتح المعجمة وفتح الراء المهملة واخره زاي
معجمة اسم واد قاله العيني ومنها صير نحو قوله فصيروا مثل كعصف ماكول وهي
مثل الباب ومعمولاها في الحقيقة اسم صار وخبرها في الاصل اذ منزلة قولك صيرت
زيدا قائما قولك صار زيد قائما كمنزلة احفرت زيدا النهر وحفر زيد النهر وكما انها في الاصل
فعلا متعديا الى واحد وتعدت الى الثاني بالتضعيف وبقية اخواتها محمول عليها
لكونها بمعناها وقوله والنصب بالا مستثنيا تكا الاخر شروع في المنصوبات
التابع وهو المستثنى وعرفه في جمع الجوامع بالمخرج بالا او احدى اخواتها لحقيقة او تقديرا
من مذكور او متروك بشرط الفائدة فالمخرج شامل لجميع المخصصات
لكن ما عدا المستثنى منها وتحقيقا هو المتصل فانه بعض المخرج منه نحو قام اخوتك الا
زيدا وتقديرا هو المنقطع نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن فانه وان لم يدخل في العلم تحقيقا
لانه ليس بعضه فهو في تقدير الداخل فيه او هو مستحضر بذكره لقيامه مقامه في كثير
من المواضع فهو حين استثني خرج مما قبله تقديرا وفي هذا القيد ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من تبعك اذا لوحظ في الاضافة معنى الاخلاص فاكثر ومثال المذكور ما تقدم
والمتروك ما ضربت الا زيدا اي احدا وقولنا بشرط الفائدة لبيان ان النكرة لا يستثنى
منها في الموجب ما لم يفد فلا يقال جاء قوم الا رجلا ولا جاء رجال الا زيدا لعدم الفائدة
فان افاد جاز نحو قلت فيهم الف سنة الا خمسين عاما وجاء رجال كانوا في دارك
الا رجلا والفائدة حاصلة في النفي للعموم نحو ما جاءني احد الا رجلا او الا زيدا وكذا
لا يستثنى من المعرفة الكرة التي لم تخصص نحو قام القوم الا رجلا بان تخصص
نحو قام القوم الا رجلا منهم انتهى وانما عد المستثنى في المنصوبات كغيره تطفلا
الى بعض اقسامه وهو المشار اليه بقوله وانصب بالا مستثنيا تك
ومعناه ان المستثنى بالا اذا كان بعد كلام موجب ليس فيه نفي ولا شبهه
النفي بزيد وكان تاما اي ذكر فيه المستثنى منه بدليل ذكر ما لم يذكر فيه
المستثنى منه وهو المسمى عندهم بالمفرغ فيما سياتي فانه يكون منصوبا وجوبا
عند ابن مالك وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد وقيل بفعل محذوف من معنى الا تقديره استثني
في ناصبه فقيل الا واليه ذهب
ولو اختلف ... منهم الاجلة

المستثنيات هنا وانكان مراده نوعا واحدا منها وهو النوع الذي عرفت حكمه بطريقه لو فرغه في التراكيب والله ذهب الزجاج وقيل غير ذلك وانما جمع المصنف

المعدود فلو كان المستثنى من الكلام التام بالا بعد نفي وشبهه فقد اشار بقوله نحو بدلا انجب وقوله تحذير لا حوات شرط محذوف مستفاد من قوله لا في النفي او شبهه

يعني ما ان كان في احد هما اي نفي وهو متصل وبالم نجد بدلا اي نجد له البدل اي اجعله اعرابه فهو انجب اي افضل قال في القاموس ونجابة الغزان اي فضله والحاصل ان المستثنى

بالا اذا كان في كلام تام بعد نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام وكان متصلا كان الراجح فيه اتباع المستثنى المستثنى منه بدلا عند البصريين نحو ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع في قراءة

غير ابن عامر ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير والنصب في هذه الحالة عربي جيد وقرائه من الشبعة ابن عامر في قليل ومن غير ابي عمرو وابن كثير في الالتفات

فان تفرغ فحسب ما عمله

ص واخرر بغير وسوى المضاف تلا

وجوزا في حاشا عدا وخلا

واضمم منادا معرفا فجعلا وردم كيا زيد يا فتى وكذا

س اي فان يكن شيئا مفرغا وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فالمستثنى على حسب ما عمله اي عمل حسب العامل المحذوف في الكلام فتكون ذلك العامل مسلط

عليه يعمل فيه ما يقتضيه ولا يكون الا عملا بل يكون الحكم عند دخولها مثله عند عدمها فالاصل ما جا احد الا زيد الجر في

تقول ما جا الا زيد برفع زيد على انه فاعل جا والاصل ما جا في زيد المستثنى ومن ثم سمي مفرغا وتقول اخر المستثنى وتفرغ العامل من العمل فيما قبله الا زيد فيكون الكلام

ما رايت الا زيدا بالنصب على انه مفعول به انت وما مررت الا بزيد بالجر ما رايت احدا وما مررت باحد وسمي والمجرور متعلقا بمررت والاصل فيهما ايضا

الاستثنا في الاول مفرغا في الفاعل لكون المستثنى منه المحذوف فاعلا وفي الثاني مفرغا في المفعول وفي الثالث مفرغا في المجرور وهكذا على حسب المحذوف

فيكون مفرغا في الحال والظرف وغيرهما وشرط الاستثنا المفرغ كون الكلام غير ايجاب وهو النفي كالامثلة ومنه وما محمد الا رسول والنهي نحو لا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري

نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون اي ما يهلك الا القوم الفاسقون فالظرفي قوله وان تفرغ عائد على الاستثنا الواقع بعد النفي وشبهه المحكوم عليه بكونه

فقوله تحذيرا لا على ما سبق تقريره فعبه اشارة الى الشرط المذكور قوله واخرر بغير سوى المضاف الى اخره شرع في الكلام على بقية ادوات الاستثنا

تعلم سوى ان حملتها ثابته فعلان وهما ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب واعلم على انه خبرهما تقول قام القوم ليس زيدا وجاء الناس لا يكون عمرا واسمها ضمير

مستثنى

مستثنى عابدا ما على انه فاعل مفهوم من الفعل السابق او على البعض المفهوم من الكلام بالعقد في المسائل ليس او لا يكون هو اي القائم او الجائي او بعضهم ولم يتكلم المصنف

على هاتين الاداتين والسنة الباقية يسبق منها الا وهي حرف اتفاقا وتكلم الان على الخمسة من حرف بالكسر والضم وسوى بالضم كهدى وسواء بمد وذا مفتوحا كسماء ومكسورا كبنا والمستثنى

فاشار بالجزء الاوسط من البيت الى اثنين منها وهما غير وسوى وفيها لغات سوى بها واحد اكثر باضافتهما اليه تقول قام القوم غير زيد وسوى زيد وهذا هو مراد المصنف

بقوله اجرر بغير امر والمضاف مفعوله ونعت جار ومجرور متعلق به وسوى معطوف على غير باسقاط حرف العطف ولفظ غير منون ولفظ سوى مقصور غير منون وجمله تلا منصوب

على الحال مقدر بقد وكانه قال واجرر بغير وسوى المستثنى بهما على انه مضاف لهما حال كونه قد تلاهما واعلم ان اصل غير ان تستعمل صفة اما لنكرة نحو صالحا غير الذي كنا

او لمعرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فانها صفة للذين وهو مبهم لا تتوما بانهم وقد تضمن معنى الا فتستثني بها وحكم المستثنى بها ما علمته

بالا من وجوب النصب اذا كان الكلام الذي قبلها تاما موجبا نحو قام القوم غير زيد وجواز امع رجحان البدل في نحو ما جاء احد غير زيد ويكون بحسب العوامل في المفرغ نقول

ما جاء غير زيد بالرفع وما رايت غير زيد بالنصب وما مررت بغير زيد وخص بنصب على الاستثنا فقيل عاملها الفعل السابق وعليه السيرافي ومن البادسين وقيل منصوب

على الحال وفيها معنى الاستثنا قال المصنف في جمع الهوامع والذي اختاره انها انتصبت لقيامها مقام مضافها واب اصلها النصب ما شبهى مصدرا وهو الذي امثل

الله فما ضل الاستثنا ان نصبه بالمعنى لازم الاضمار وجعلت الاعوضاء النطق به انهى واما سوى فقال الزجاج وابن مالك هي كغير معنى واعرابا وقال الجمهور

هي ظرف ولا يخرج عن الظرفية الا في الشعر كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال العكبري والرماني يستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا

قال ابن هشام والى هذا اذهب وقوله وجوزا في حاشا الى اخره اشار الى الثلاثة الباقية وهي خلا وعدا وحشا ويقال فيها حاشا وحاش وا

هذه الثلاثة تكون تارة مجرورا ما بعدها فتكون حروف جر ولا تكون اسما وتباشر الجر بغير واسطه فتكون حروفا تقول قام العوامل

خلا زيد وعدا بكر وحشا خالد بالجر في الجميع واختار ابن هشام انها كالحروف الزائد فلا تتعلق بشي وتارة منصوبا بها فتكون افعالا لا اسما اسمها

لا تنفك وحرفيتها ايضا لان مدخولها لا يلي العوامل كمدخول الا فلا تنقال الى التعريف مثلا ما قام خلا زيد بالرفع كما تقول ما قام الا زيد ولم يحط

شيئا له النصب وحشا فالمستثنى بها متعين الجر عند وسمع عدم النصب كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع

سض الشيطان ولا ضغ بالغين المعجمه وقوله عدا سليما وعدا اباهاه وحول
في كلام المصنف فعل امر موكد بنون التوكيد الخفيفه وتكتب الفا كما في
نحو لنسفعا ومفعوله محذوف وهو الجز المفهوم من قوله اجرر وفي حشا جار وفي
وهو على حذف مضاف تقديره في الي حشا وقوله عدا وخلا معطوفان على حشا
باسقاط العاطف من الاول وحاصل كلامه وجوز الجر في حاشا وعدا وخلا
اي في المستثنى بها ويفهم منه انه يجوز فيه وجه اخر وهو النصب فقد استفيد
الحكمان من كلامه وقوله واضمم منادا الى اخره شروع في باب المنادى وهو المطلوب
اقباله بيا او احدى اخواتها وهو من جملة المنصوبات لانه من حيث المعنى مفعول لان
يا زيد في معنى ادعو اي ندا فهو الباب العاشر من المنصوبات التي ذكرها المصنف
واختلف في ناصبه فقيل ادعو واجب الحذف وانما وجب حذفه لظهور معناه
وكثرة الاستعمال والتعويض عنه بحرف الندا ولان المقصود منه الانشا
ولو ظهر لتوهم منه الاخبار وذهب قوم الى ان ناصبه حروف الندا لا الفعل
المحذوف ثم اختلفوا فقيل لانها نائبه وعوض عنه ومن دعوا ان حذفها والفعل
لا يجمع بين حذف العوض والمعوض كما لا يجمع بين ذكرهما وقيل لانها اسما افعال
كاف بمعنى اتضجر وكوى وردبانها لا تتحمل الضمير وادوات الندا ثمانيه الهمزة
واي بمد ودونه ويا وهي ام الباب وتستعمل وحدها في ندا اسم الله
تعالى وفي باب الاستغاثه نحو يالله للمسلمين وايا وهيا ووا اما الهمزه المعدود
للقريب والنوافي للبعيد وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد
والهمزه للقريب واي للمتوسط ويا للجميع والمنادى قسمان الاول ما يبنى على
ما يرفع به وهو المفرد اي الذي ليس بمضاف ولا شبيه به كما سبق في باب
لا نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ولا فرق بين ان يكون لكعه شائعا على
الندا نحو الامثله او عارضا عنه نحو يا رجل لمعين ويا مسلمون لمعينين وفي
الضم في المعصوب والمعوض نحو يا فتى ويا داعي لمعين وفي المبني قبل الندا نحو
يا سيبويه ويا حذام بالكسر ويا خمسة عشر بالفتح وعلة بناء هذا القسم وقوعه
موقع كاف الخطاب وقيل شبهه بالضمير وخص بالضم ليلا يلتبس بغير المنون
والمضاف للياء ولكنه واشار المصنف الى هذا القسم بقوله واضمم منادا الى اخر ولان
معرفا جعل مفردا كيا زيد يا فتى اي ابن على الضم نحو يا زيد او نائبه منادا الى
جعل للاطلاق وفي المثل يا زيد ويا فتى اشاره الى ان الضم يكون ظاهرا
وتارة مقدرا وال التعريف تكون تاره سابقا على الندا كما في يا زيد ويا هاتاه
مقارنا له كما في يا فتى لمعين القسم الثاني ما يكون منصوبا على الاصل
وهو ما عدا المعرفة المفرده فيشمل النكره غير المقصوده نحو قول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي والمضاف سوا كانت اضافته محضه نحو يا عبد الله او لفظيه نحو يا حسن

الوجه والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا فعله ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد واشار
المصنف الى هذا القسم بقوله وخلا لعرف محلا بالخا المعجمه فعل وفاعل والجمله صله والمو
محذوف للعلم به وهو مبتدا خبره جمله تعرب والتقدير والذي خلا يعني عن البناء المذكور
فيهما الافراد والتعريف تعرب وحذف الموصول الاسمي غير ال وتفاصيلته كما ادركه
المصنف جائز قال تعالى امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وقال الشاعر
فوالله ما نلتم ولا نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب اي ما الذي نلتم وما الذي نيل
منكم ص

وجر بالحرف وهو من والى
في ثم الكاف عن رب مذ ومنذ على
حتى وباء واللام حاشا خلا
وكذا على في لعل فلا واو وتالله قد جعلا

ش ما فرغ من المنصوبات شرع رحمه الله في المجرورات
وهي مجرور بالحرف ومجرور بالاضافه ومجرور بالجوار وجعلها ثلاثة انواع
ثلاثه عشر عطف بعضها بالواو تاره وباسقاط العاطف اخرى الا لعل فانه ذكرها بصيغه
المشبهه لما قبلها كل ذلك بحسب ما تيسر له في النظم فاولها من وترد للتبعيض نحو حتى
تنفقوا مما تحبون ولابتدا الغايه مكانيه كانت نحو من المسجد
الحرام او زمانيه نحو من اول يوم وللبدل الجواز نحو افرضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها
نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعه اي فيها وللتعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا اي
وثانيها الى وترد لانتها الغايه مكانيه كانت نحو الى المسجد الاقصى او زمانيه نحو
ثم اتموا الصيام الى الليل الثالث في وترد للظرفيه حقيقه كانت نحو في ادنى الارض وفي
بضع سنين او مجازيه نحو لقد كان في يوسف وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم
اي لاجله الرابع الكاف وترد للتشبيه نحو وزيد كالاسد وللتعليل نحو
واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والله شعلا بل لبعضهم كف اصبح
الخبر اي عليه وجعل منه لا احسن كما انت اي على ما انت عليه وللتوكيد
وهي الزائده نحو ليس كمثله شي الخامس عن وترد للمجاوزه نحو سرت عن البلد
ورميت عن القوس وللتعديه نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والله سعلا
نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي عليها وللتعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
اي لاجله السادس رب وترد للتكثير كثيرا كقوله عليه الصلاه والسلام
يارب كاسيه في الدنيا عاريه يوم القيمه وللتقليل قليلا كقوله
الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان اراد بهما
ادم وعيسى عليهما الصلاه والسلام وتلده بسكون اللام وفتح الدال
وضمها واصله يلده بكسر اللام وسكون الدال فسكن اللام تسكينها في
عنه سكن تخفيفا فالتقى ساكنان فحرك الدال بالفتح لخفته واتباعا
لحركة الياء وبالضم اتباعا لحركه الدال السابع والثامن مذ ومنذ ومعناها

ابتدا الغايه ان كان الزمان ماضيا كقوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين
مذ حجج ومذ دهر اى من حجج ومن دهر وللظرفيه ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اى
فيه ولا ابتدا الغايه وانتهايها معا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يومين اى من
ابتدايها الى انتهايها التاسع على وترد للاستعلا نحو وعليها وعلى الفلك
تحملون وللظرفيه نحو على حين غفلة من اهلها اى في حين غفلة وللمجاوزة كقوله اذا رضيت
على بنو قشير اى عنى وللمصاحبه نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
اى مع العاشر حتى وهى لانتها الغايه نحو اكلت السمكة حتى راسها
هي حتى مطلع الفجر وانما تجر في الغالب اخر كالمثال او متصلا به كالايه ولا يقال
سهرت البارحة حتى نصفها الحادى عشر الباء الموحدة وتعدى في كلام المصنف
بالمد والتنوين لتستقيم الوزن وترد للاستعانه نحو كتبت بالقلم
والتعديه نحو ذهب الله بنورهم اى اذهبه والتعويض كبعتك هذا بهذا
والالصاق نحو امسكت بزيد والتبعيض نحو عينا يشرب بها اى منها
الثاني عشر اللام وترد للملك نحو لله ما في السموات وشبه الملك وبمعنى
الاختصاص نحو الشرح للدابه والتعليل كقوله وانى لتعروني لذكراك هزة
اى من اجلها ولتقويه العامل الذى ضعف اما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما
واما بتاخيره نحو ان كنتم للرويا تعبرون ولست هذه زايده محضة لاسمي
معديه محضه ولانتها الغايه نحو كل يجرى لاجل مسمى وللقسم نحو لله لا
يوخر الاجل الثالث عشر والرابع عشر حاشا وخلا وهما حرفا جر اسندنا ذكرهما
ذكرتهما في باب الاستثنا الخامس عشر كي وهي للتعليل نحو جئت كي تكرمني اي
لاكرام السادس عشر لعل في لغة عقيل بالتصغير كقوله لعل الله فضلكم
علينا بشيء ان امكم شريم ولهم في لامها الاولى الحذف كما نطق به المصنف
والاثبات وفي الثانيه الفتح والكسر ولهذا اشار المصنف الى بعض ذلك
بقوله في لعل اللغى كالفتي ما لا نعتد به من كلام او غيره
اللغه القاموس السابع عشر والثامن عشر الواو والباء المثناة الفوقيه وهما
للقسم نحو وربك ورب السماء والارض انه لحق وتخص التاء باسم الله ورب
مضافا للكعبه او للياء المتكلم نحو بالله لاكيدن وترب الكعبه وترب
لا فعلن وندر بالرحمن وبحياتك واشار المصنف الى ذلك بقوله وبالله
واعلم ان هذه الثمانيه عشر
جعلا والرب وهي ايضا محدودة منونه وقد تقدما واثنان منها ساكن
اثنان منها للاستثنا وهما حاشا وخلا اجد بلانه اجد ما الا استعماله كقولهم
وهما العل وكي وانما يجر كي اجد بلانه ما الاستفهاميه كقولهم
اذا سالوا عن علة الشى كيمه والاكثر لمه وبما المصدريه وصلتها
كقوله اذا لم تكن تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع
وان المصدريه وصلتها نحو جئت كي تكرمني ان قدرت ان بعدها

والاولى ان تقدر اللام قبلها وتجعلها ناصبه لان ظهور اللام قبلها كما في قوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
بعيد الاحتمال لكون الحمل على الغالب اولى ولا يقع عشر الباقيه فثمان ما يجر
الظاهر والمضمر وهي سبعه من والى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن
نوح وعليها وعلى الفلك تحملون وما يختص بالظاهر وهو السبعه الباقيه
وهي اقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والواو والكاف
وربما دخلت الكاف على الضمير في الضرورة كقوله وام اوعال كلها واقربا
وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل
على ضمير غيبه ملازم للافراد والتذكير يفسره تمييز مطابق بعده للمعنى
نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا ونحو ذلك قال ربه فتيه دعوت
الى ما يورث المجد دايما فاجابوا وما يختص بالله ورب وهو التاء كما سبق
ونبه على المصنف من حروف الجر حرفان اخران احدهما عدا وقد سبق في باب
الاستثنا والثاني متى في لغة هذيل وهي شاذه ومعناها ابتدا الغايه سمع
بعضهم اخرجها متى كمه اى منه
وبالمضاف الذى منه اشترا فيه كما تبك حلة الشترا
او لام ادرج على الذى تضرا

وبالجوار الذى له تعلا قوم بعث وشاهدى مثلا

من استعمل هذا البيت على المجرور التالي وهو المضاف اليه
الثالث وهو المجرور بالجوار والاضافه كما قال المصنف في جمع الجوامع ونقله على
التقييد به من اسمين توجب لثانيهما الجر كما قال في الشرح فخرج ما كان التقييد به
نحو زيد قائم ونحو قام زيد كذا الا انه في عبارته ولا يخفى ان قام زيد خارج
بالاول فيكون هذا القيد مستغنى عنه لكن يمكن ان يقال المراد به الاسنا
والاسناد على فانه وان كانت نسبة اسناديه في الاصل لكنها غير مقصودة
بعد العلمية فتصير جيدا وقبل النسب التقييديه نحو غلام
قال وخرج بالاخير نحو زيد الخياط الماهر ومراده به النسبة بين الصفة والموصوف
سواء كانا مرفوعين او مجرورين او منصوبين وخرج ايضا نحو بعلبك وحضرموت
لان النسبة في ذلك كله وان كانت تقييديه لا توجب جر الثاني واختلف في
عامل الجر في المضاف اليه فالاصح انه المضاف واليه اشار المصنف
بقوله وبالمضاف وقيل الاضافه فيكون عاملا معنويا وقيل الحرف المقدر
وعليه ابن الحاجب ثم بين المصنف ان الاضافة على ثلاثة اقسام اضافة
بتقدير من وهي كثيره واضافة بتقدير في وهي قليله ومن ثم انكرها
بعضهم كما في واضافة بمعنى اللام وهي الاكثر ومن ثم ادعى بعضهم
الحصر فيها فالاول مراده بقوله الذى من اشتراؤه ومثل لها بقوله كما تبكي

حله هي السيرا اي حله من السيرا او السيرا بكسر السين المهمله وفتح المثناه
التحتانيه وبالرا والمد ولكن قضيه المصنف للمضرجع بردديه خطوط اصفر
كالسيور وقيل المضلعه بالحلل وقيل بالقز وقيل حرير محض وهو وازدي
حديث البخاري بلفظ حله سيرا من غير الف ولام فقال فيه البرماوي اهل اللغه
على اضافه حله واكثر المحدثين على تنوينه ووصفه بسيرا كما فيه عشرا
وابو مروان لكن قال سيبويه لم يات فعلا وصفا انتهى وضابطه
الاضافه ان يكون بين الاول والثاني عموم وخصوص ويصح اطلاق اسمه عليه والاخبار
به عنه كثوب خز وخاتم فضه فالثوب والخاتم بعض الخز والفضه ويصح
ان يطلق عليهما اسمها خلافا نحو ثوب زيد لانتفا الشرطين معا ونحو يوم الخميس
لانتفا الاول ونحو زيد وعين عمرو لانتفا الثاني فانه لا يصح اطلاق اسم
الثاني على الاول ولا الاخبار به عنه فتكون الاضافه فيه على معنى اللام
كما سياتي والاضافه الثانيه وهي التي تقدم في ضابطها ان يكون
المضاف اليه ظرف المضاف وهي مراده بقوله او في قال ابن مالك في شرح
الكافيه والتسهيل وقد اغفلها اكثر النحويين وهي ثابته في الفصيح كقوله
تعالى الد الخصام بل مكر الليل تربص اربعه اشهر يا صاحبي السجن وفي الحديث
فلا تجدون اعلم من عالم المدينه بمعنى في ظاهر في هذه الامثله ولا يصح تقدير
غيرها الا بتكلف قال ابو حيان ولا اعلم احدا ذهب الى هذا غير
المصنف انتصارا لابن مالك ابن الكيان الكرماني وابن الحاجب قاله قبله والى هذا
الانتصار اشار بقوله هنا على الذي نصرا اي على القول الذي نصره وهو قول
ابن مالك والاضافه الثالثه وهي التي على تقدير اللام هي المشار اليها بقوله
او لام والضابط فيها ان كل ما لا يتعين فيه تقدير من وفي فهو على تقدير
اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد اي غلام لزيد وتقديرا
حيث لا يمكن كذي مال وعند زيد ومع عمرو وسبحان هذا فانه [illegible]
المضاف بما اراد فيه او يقاربه في المعنى نحو صاحب ومكان ومصاحب
في الامثله وهذه الاضافه هي الاصل قال في شرح الكافيه ولذا [illegible]
بها مع صحه تقدير اللام وامتناع تقدير غيرها نحو دار زيد ومع صحه
تقديرها وتقدير غيرها نحو يد زيد وعند امتناع تقديرها وتقدير غيرها
نحو عند ومع وسبحان اضافه كل الى ما بعدها واما المجرور بالمجاوره
فهو ضعيف وقد انكره جمهور البصريين والكوفيين في النعت وهذا معنى
قوله وبالجوار الذي له نقل قوم سعت واستدلوا عليه بقولهم
هذا جحر ضب خرب بجر خرب وان كان نعتا للجحر المرفوع من اجل
مجاورته لضب المجرور وهذا معنى قوله وشاهدي مثلا في الصدد
اي وشاهدي في الصدد اي في الكلام المشهور فيه امثله

لذلك مثلا والشاهد ما ذكر لاثبات القاعده وشرطه ان يكون من عربي موثوق به ولا يكون
الا من القران او من كلام العرب الموثوق بعربيتهم واما الحديث فما ثبت انه لفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك في صحه الاستدلال به ولا في علو رتبته في ذلك
لـ لانه صلى الله عليه وسلم افصح العرب ولكن قال المصنف في الاقتراح ان ذكر ما [illegible] اما يوجد
في الاحاديث القصار على قله ايضا فان غالب الاحاديث مروي بالمعنى وقد تداولها
المولدون قبل تدوينها فرووها بما ادت اليه عباراتهم فزادوا ونقصوا وقدموا واخروا
وابدلوا الالفاظ بالالفاظ ولهذا ترى الحديث الواحد في القصه الواحده مرويا
على اوجه شتى بعبارات مختلفه قال ومن ثم انكر على ابن مالك اثباته القواعد النحويه
بالالفاظ الوارده في الحديث ثم نقل عن ابي حيان في شرح التسهيل كلاما اطنب فيه
في الرد على ابن مالك في ذلك ومحصله ان هذه الطريقه اي اثبات القواعد النحويه
بالفاظ الحديث لم يسلكها احد من المتقدمين ولا من المتاخرين لان العلماء جوزوا روايه
الحديث بالمعنى ومن لم يحفظ اللفظ فالضابط من الرواه انما يضبط المعنى فقط
اللفظ قال سفيان الثوري ان قلت اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني
انما هو المعنى ولان اللحن وقع كثيرا فيما روي من الاحاديث لان كثيرا من الرواه
كانوا غير عرب بالطبع ولا يعرفون النحو فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون فحينئذ
لا وثوق لنا بان ما روي انه لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ليصح به الاستدلال قال اعني
ابا حيان وقد قال قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه وكان ممن اخذ عن ابن مالك قلت
له يا سيدي هذا الحديث رواته الاعاجم ووقع فيه من رواتهم ما يعلم انه ليس من لفظ الرسول سول
فلم يجب بشي ونقل المصنف عن ابن الضائع ايضا انه قال ما حاصله ان [illegible] في
ترك الائمه كسيبويه وغيره الاستشهاد في الحديث نحو ابي العلا نقله بالمعنى ولولا
ذلك لكان اولى في اثبات اللغه كلامه صلى الله عليه وسلم لانه افصح العرب
قال يعني ابن الضائع وكثيرا ما يستشهد ابن خروف بالحديث فان كان على وجه الاستظهار
والتبرك بالمروي فحسن وان كان يرى ان من قبله اغفل شيئا وجب استدراكه عليه فليس
كما راى قال المصنف ومما يدل لصحه ما ذهب اليه ابن الضائع وابو حيان ان ابن
مالك استشهد على لغه اكلوني البراغيث بحديث الصحيحين يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل
وملائكه بالنهار واكثر من ذلك حتى صار يسميها لغه يتعاقبون وقد استدل به السهيلي
ثم قال لكني اقول ان الواو فيه علامه اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا
قال ان لله ملائكه يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل وملائكه بالنهار وقال ابن الانباري
في الانصاف في منع ان في خبر كاد واما حديث كاد الفقر ان يكون كفرا
فانه من تغيير الرواه لانه صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد انتهى واما المثال
فهو ما يذكر لايضاح القاعده ولا يشترط فيه ان يكون من عربي موثوق به فكلما صلح ان
يكون شاهدا صلح ان يكون مثلا ولا عكس لانه كلام الموثوق بعربيته من حيث يراد به اثبات

الفاعل تكون بيانا هذا ومن حيث تحصيله الاتصاح تكون بينا لا واعلم انه قد اجيز
اتصال الجر اتصالا بالمجاور في التوكيد واستدلوا عليه بقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات
كلهم بجر كل لمجاورته للزوجات المجرور وان كان توكيدا لذوي المنصوب لا للزوجات
والاول كلهن واجاز قوم في عطف النسق وحملوا عليه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وارجلكم بخفض ارجل مع انه معطوف على ايديكم المنصوب لان الارجل مغسوله
لا ممسوحه قال ابو حيان وهو ضعيف ولم يحفظ في كلامهم ورد ابن الفساد
سوغ الشذوذ في عطف البيان فقال ولا يمتنع في العطف جرى على الجوار لا يمكن في
التوكيد لمجاورة المتبوع واما البدل فقال ابو حيان لم يحفظ من كلامهم ولا نص
احد عليه وانكر السيرافي وابن جني الجر بالمجاورة مطلقا وقصره الفراء على السماع
وخصه قوم بالنكرة ورد بحكاية بعضهم كان والله من رجال العرب المعروف
له ذلك بجر المعروف مع انه معرفة وقوم بغير المجموع والمثنى والخليل بغير
المثنى فمنع على اثبته ولا هذا بجر صاب جرية بجر خربه وعليهما هذان جحرا
ضب خربين ص

والفعل ارفع مجردا وانصب
لن كي اذا الحول لن تنال الكسب
وان واضمرها بعد فا بسبب
وواو جمع جواز من سلا وان
الجحد واللام او كحتى ولا

لما انهى الكلام على انواع اعراب الاسم الثلاثة شرع في انواع
اعراب الفعل الثلاثة وقد اجمع النحاة على ان المضارع المعرب اذا تجرد من الناصب
والجازم تكون مرفوعا وهذا معنى قوله والفعل ارفع مجردا اي ارفع الفعل المضارع
الخالي من نوني التاكيد والاناث بقرينة السياق اذ المراد بيان انواع اعراب الفعل
ولا معرب سوى الفعل المذكور وقوله مجردا يريد من العوامل للفظيه من
النواصب والجوازم وقد اختلف النحاة في عامله الرافع له فالاصح انه معنوي وهو
تجرده من الناصب والجازم وفي عبارة المصنف اشارة الى ذلك لانه لما امر برفعه
مجرده ولم يذكر له عاملا غيره فهم منه ان التجرد نفسه هو العامل اذ لو كان
له عامل سواه لذكره كما ذكر النواصب والجوازم ونواصب الفعل اربعه احدها
لن النافيه وهي وسائر النواصب تخلص الفعل للاستقبال ومذهب سيبويه انها
تنفي لن لا تقتضي تاكيدا للنفي خلافا للزمخشري في مفصله ولا تابيدا خلافا له في
انموذجه حيث قال فقولك لن افعله كقولك لا افعله ابدا ومنه قوله تعالى
لن يخلقوا ذبابا ورد بانه لو كان مفيدا للتابيد لم يصح تقييده باليوم في قوله
فلن اكلم اليوم انسيا ولا توقيته في لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى والتابيد
في لن يخلقوا ذبابا مستفاد من خارج لا من نفس لن الثاني كي المصدريه نحو لكيلا تاسوا
وكي على وجهين مصدريه ناصبه للفعل المضارع بنفسها وتعليليه بنصبه

بعدها

بعدها باضمار ان وهي الجاره التي سبق ذكرها في حروف الجر وتتعين الاولى
ان ظهر قبلها لام الجر كالايه لئلا يلزم دخول حرف جر على مثله والثاني
ان ظهرت ان بعدها ولا يكون ذلك الا في الشعر كقوله كيما ان تغر
وتخدعا لئلا يلزم دخول حرف النصب على مثله فان تجردت منها نحو جئتك كي تكرمني
جاز ان تجعلها مصدريه فتقدر اللام قبلها وتعليليه فتقدر ان بعدها لا تجد ورد في كل
منهما نعم الاول اولى كما سبق في باب حروف الجر وان وجدا معا كقوله لكيما
ان تطير بقربتي جاز الوجهان ولزم ارتكاب احد المحذورين لكن تقديرها جاره اسهل
ان تاكيد الجار اسهل من تاكيد الحرف المصدري بالحرف المصدري كما نقل عن ابي
هشام في شرح التسهيل الثالث اذن وهي حرف جزاء وشرط وجواب ولاعمالها شروط
ان تصدر نحو اذن اكرمك جوابا لمن قال اتيك غدا فان وقعت حشوا اهملت
كالوقت انا اذن اكرمك او ان جئتني اذن اكرمك ووالله اذن اكرمك ويجوز
الرفع والنصب اذا وقعت بعد واو او فاء والغالب الرفع وقرئ شاذا فاذا
لا يلبثوا واذا لا يوتوا وان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في اذن تصدق
جوابا لمن قال انا احب زيدا وان يتصل بالفعل او يفصل بينهما القسم نحو اذن
والله اكرمك لانه موكد للربط واغتفر بعضهم الربط بلا النافيه ايضا لانها
لم تعد فاصلة في نحو لئلا يكون فكذا في اذن واغتفر ابن عصفور الفصل بالظرف وابن
بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفا
الشروط واختلف في لفظها عند الوقوف عليها والصحيح ان نونها الفا تشبيها
بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لان نونها كنون لن وان وبنى على هذا
الخلاف خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني
والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين
اذا الرابع ان المصدريه نحو والذي اطمع ان يغفر لي وهي ام الباب قال ابو حيان
بدليل الاتفاق عليها والاختلاف في لن واذن وكي انتهى ومن ثم نصبت ظاهره ومقدره
كما سياتي واحترزنا بالمصدريه عن المفسره والزائده والمخففه من الثقيله
لانها لا تنصب المضارع والمفسره هي الواقعه بين جملتين في اولاهما معنى القول دون
حروفه مجرده عن الخافض نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك معناه اي اصنع
الفلك نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لعدم تقدم الجمله ونحو
قلت له ان افعل لوجود حروف القول في الجمله السابقه ونحو ذكرت عسجدا ان
ذهبا فلا يجوز لعدم تاخر الجمله ويجب الاتيان باي او ترك التفسير ونحو كتبت
له بان افعل فلا فرق بالخافض والزائده هي الواقعه بعد لما نحو فلما ان جاء
البشير او بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبيه في روايه من جر ظبيه
او بين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم والمخففه من الثقيله
هي الواقعه بعد علم او ظن منزل منزلة العلم نحو علم ان سيكون وحسبوا ان
لا تكون فتنه والامثل انه يشبه النون ويجوز في الواقعه بعد الظن ان تنصب اجرا للظن

على مثله وهو الارجح ومن ثم اتفق عليه السبعة في احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في وحسبوا الا تكون فتنة فقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي بالرفع
والباقون بالنصب وهذه النواصب الاربعة هي مراد المؤلف بقوله ونصب لن
كي اذا ان سال النصب وان نصب الاول في كلامه فعل ماض فاعله لن
وكي واذن معطوف على لن باسقاط العاطف وان اذا الجزء الثالث معطوف
عليها باثبات العاطف ونصبا الثاني مصدر بمعنى النعت ووقف عليه المصنف
بالسكون على لغة ربيعة وان كان الافصح في المنون المنصوب الوقف عليه بابدال
تنوينه الفا وفيه مع الذي قبله الجناس التام وقوله واضمرن الى اخره
اشار به الى ان ان كما تنصب ظاهرة تنصب مقدرة في مواضع ثم انه على سبيل
الوجوب وتارة على سبيل الجواز فمن مواضع اضمارها ان تقع بعد فا السببية
وواو المعية اذا وقعتا في جواب الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد وهذا معنى
قوله اضمرن بعد فا سبب وواو جمع جواب من سالا وسكن قطع الهمزة من
واضمرن ومد فا من قوله فا سبب ليستقيم الوزن وجواب منصوب على نزع الخافض
والاصل في جواب اي واضمران بعد فا السببية وواو الجمع وهي واو المعية الواقعين
جواب من سالا ومنها اضمارها بعد احد الحرفين المذكورين في جواب النفي نحو لا يقضى
عليهم فيموتوا ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وهذا مراده
بقوله والجحد فهو معطوف على من اي في جواب الجحد واضمارها في ذلك كله على سبيل الوجوب
ومنها ان تضمر بعد اللام الجارة وهو مراده بقوله واللام فهو معطوف على فا من
قوله فا سبب وسواء كانت اللام مسبوقة بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله
ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى لام الجحود والاضمار بعدها واجب
او غير مسبوقة به نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين والاضمار
حينئذ جائز وشرطها ان لا تقترن بالفعل لا فان قرنت بها نافية كانت نحو لئلا يكون
عليكم حجة او موكدة نحو لئلا يعلم اهل الكتاب وجب اظهار ان ومنها اضمارها
بعد فا السببية وواو المعية الصادقين جواب لا التي في جواب النهي واشار الى ذلك
بقوله او نحبه ولا تعطف فقوله او حرف عطف وقوله نحبه ولا تعطف
معطوفان على قوله والجحد وكانه قال واضمران بعد فا السببية وواو المعية
في جواب من سال او جواب الجحد او جواب نحبه ولا تعطف بمعنى الامر
والنهي والنفي وفي كلامه حينئذ الفصل بين المتعاطفين ومعمولها
ونحبه ولا تعطف الاخير وهو قوله واللام المعطوف كما علمت على قوله
فا سبب وهو لا يجوز ولا يتاتى في اعرابه غير هذا الا بتعسف زائد
ومثال الفا بعد الامر قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا ومثال الواو قوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت
ان ينادي داعيان ومثالهما بعد النهي قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم

عصى

عصى وقول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم والاضمار في هذين الموضعين ايضا على الوجوب ص

والجزم بلما ولم اذا انتفيا
ولام امر ولا اذا نهيا
وجزم الاثنين ان وما اختبرا

ثم

من ومهما متى واين بلا ابان اي كمن علا النبلا

لا فرغ من نواصب الفعل شرع في جوازمه وهي قسمان ما يجزم فعلا واحدا
وما يجزم فعلين فالاول اربعة اشياء احدها وثانيها لم ولما النافيتان وهما
مراده بقوله والجزم بلما ولم اذا انتفيا وقيد اذا انتفيا بمعنى دون الواقع
بالنسبة الى لم اذ ليس لها حالة غير النفي يحترز عنها واما بالنسبة الى لما
فللاحتراز عن لما الموجود به ولما الاستثنائية فانهما لا يجزمان فالاولى
هي الجارة نحو لما جاء عمرو ويقال فيها حرف وجوب لوجوب وحرف وجود لوجود
وتسمى فعلين ماضيين كالمثال والثانية تدخل على الجمل الاسمية
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد لما وعلى الفعل الماضي تارة اخرى
كقولهم انشدك الله لما فعلت والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ وما
انشدك الا فعلك ولم ولما الجازمتان يشتركان في النفي والجزم وقلب المضارع
ماضيا ويفترقان في وجوب اتصال نفي لما فلا يجوز لما يكن ثم كان وجواز
انقطاع نفي لم لانها لمطلق النفي فيكون نفيها منقطعا نحو لم اكن بغيا وغير منفصل
نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي لم يكن ثم كان وفي جواز
دخول لم على الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته بخلاف لما وفي جواز حذف
مجزوم لما نحو قاربت البلد ولما اي ولما ادخلها ولا يجوز ان يقول ولم واما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم
فضرورة وقد يهمل لم حملا على ما النافية وقيل على لا كقوله لولا فوارس من
نعم واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار وفي كونه ضرورة او لغة
خلاف وقد تنصب بها في لغة حكاها اللحياني وقرى الم نشرح بالنصب
الثالث مما يجزم فعلا واحدا لام الامر وهي مراده بقوله ولام امر والمراد
به مطلق الطلب ليشمل ما كان من الاعلى للادنى وهو المخصوص في الاصطلاح
غالبا باسم الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته وعكسه وهو الدعا نحو ليقض
علينا ربك وما كان من المساوي ويسمى التماسا وجزمها فعل المتكلم المبني
للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ونحو ولنحمل خطاياكم واقل من ذلك جزمها
فعل الفاعل المخاطب كقراءة عثمان وابي وانس فبذلك فلتفرحوا بالمثناة
الفوقية والاصل فيها السكون لانه اصل البناء الا انها لما كانت في اول الكلام

حرك بالكسرة ضرورة لتعذر الابتداء بالساكن ومنها لغة بني سليم واذا
دخل عليها واو او فاء او ثم جاز سكونها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
ونحو ثم ليقضوا تفثهم في قراءة من سكن اللام وقرئ وليوفوا نذورهم
وليطوفوا ولتمتعوا بالتحريك والصحيح ان حذفها مع بقاء عملها جائز
في الشعر فقط كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
نحو ويطلقا نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وقيل
بان الجزم في الاية لجواب الامر الرابع لا الناهية والمراد بالنهي هنا
مطلق طلب الترك ليشمل ما كان من الاعلى للادنى المخصوص في الاصطلاح
باسم النهي غالبا نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وعكسه وهو المسمى بالدعاء
نحو لا تؤاخذنا وما كان من المساوي وجزمها فعلي المتكلم المبنيين للفاعل
نادر كقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها من ردفات على اعقاب اكوار
وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم
بضم الجيم وبالضاد المعجمة الاكول الواسع البطن وحوزاس عصفور
مجزومها وبقاها كواضرب زيد ان اساء والا فلا اي والا فلا تضرب
ونوقف فيه الوجهان فعال يحتاج الى سماع وبهما في كلام المصنف
مسند الى الف الاثنين العائدة الى لام الامر ولا على سبيل التغليب لان الناهي لا يؤثر
لا لام الامر فهو على حد قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي من احدهما
واحترز بلا الناهية عن النافية نحو لا رجل في الدار وعن الزائدة ولها قسمان
احدهما الداخلة من اخريين منطاليين وان كان معناها لا تدسه في الكلام
بحيث لو تركت منه تغير المعنى نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء الثاني ما
دخولها في الكلام كخروجها فلا تفيد الا مجرد التوكيد نحو لئلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلمه ونحو ما منعك انك لا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد
بدليل الاية الاخرى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي القسم الثاني
من الجوازم وهو ما يجزم فعلين وذكر منه المصنف ثماني اذ وان ولو
نحو وان تعودوا نعد وهي حرف باتفاق الثاني ما نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله
واشار الى هذين بقوله وجزم الاسين ان وما واحمدنا ماء مستبدا وما معطوف عليه
واحتذتا فعل ماض مسند الى الف الاثنين العائد على ان وما وجزم مفعول
مقدم والجملة خبر والتقدير وان وما احمدنا جزم اثنين اي اسنين وفعل
بقرينة انه في باب مجزومات الافعال ومعنى احمدناه عملاه اوطلباه
الثالث من نحو من يعمل سوءا يجز به الرابع مهما نحو مهما تأتنا به من اية لتسحرنا
الخامس متى وهي في الاصل اسم زمان ثم ضمنت معنى الشرط نحو
متى اضع العمامة تعرفوني ه السادس ابن وهو اسم مكان في الاصل ثم

ضمن معنى الشرط نحو اينما تكونوا يدرككم الموت السابع ايان وهو اسم
زمان في الاصل ثم ضمن معنى الشرط نحو قوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا ه
الثامن اي بتشديد الياء وهي مترددة بين معان اربعة لانها بحسب ما تضاف
اليه فهي في نحو ايهم يقم اقم معه بمعنى من التي للعاقل وفي نحو اي الدواب تركب
اركب بمعنى ما التي لما لا يعقل وفي نحو اي يوم تصم اصم بمعنى متى وفي نحو اي
مكان تجلس اجلس بمعنى اين وعلا من قول المصنف كمن علا التلا ماض
من العلو وهو الرفعة والتلا جمع نبيل وهو الذكي النجيب ومراده ان من
ارتفع على الفضلاء النجباء بغير حق كالمجرد الفجور ومحض الباطل والالتجاء الى
اهل الظلم والخروج عن الدين كما هو الشأن في هذه الاعصار نضرب بعني
من استند الا تقيا بامثاله ولو اتى على نفسه فما احقه بذلك ولقد لوى المصنف
في هذا الباب من البلاء ما لم يخرج انه عليه من فضله العزد ومن مرة على ص

توابع المعربات تتبع في
اعرابها ظاهرا كذا خفي
1 النعت في التنكير مع سواه في

وزنكرا او الفرد 2 ضد 3 ولا ان كان معناه للذي حصلا
من لا فرع من المعربات التي اعربها بطريق الاصالة شرع فيما اعرابه تبع لغيره
وهو باب التوابع وهي خمسة انواع الاول النعت وهي عبارة الكوفيين ويعبر له البصريون
والاكثر في عباراتهم الوصف والصفة الثاني التوكيد الثالث عطف البيان
الرابع عطف النسق الخامس البدل ومنها ما يختص بالاسما ومنها لا يختص كما ستعرفه
وقوله توابع المعربات مبتدأ ومضاف اليه وقوله تتبع في اعرابها ظاهرا كذاك خفي جملة
الخبر ومراده ان توابع المعربات وهي الخمسة تتبع ما هي توابع له في اعرابه الظاهر والخفي
اي المقدر والنعت به تكمله للمنعوت ولو تركه لاستغني عنه ومراده انها تتبعه في ذلك
على سبيل اللزوم تقول في النعت مثلا جاء زيد التاجر او رجل تاجر برفع التاجر
فيهما ورأيت زيدا التاجر او رجلا تاجرا بنصبه ومررت بزيد التاجر او رجل تاجر
بجره وهذا الحكم مشترك بين جميع التوابع ولاجله سميت توابع وثم قدمه
وثم احكام يختص بكل واحد على انفراده فشرع في تفصيلها مبتديا بالنعت لكونه
اشرفها بدليل انه يقدم عليها كلها عند اجتماعها فقال النعت في التنكير مع سواه
في بردان النعت يتبع منعوته في التنكير مع سواه يعني وهو التعريف وفي
تبع اوله وكسر ثانيه وتشديد يائه في الاصل ولكنه محفف في كلام
المصنف قال في الصحاح القفي والقفية الشيء تؤثر به الضيف والصبي انتهى
يعني كلام المصنف ان النعت موثر في التنكير والتعريف باتباع المنعوت
ولا يستقيم ان يكون في بمعنى تبع لان في بمعنى تبع مفتوح الفاء مكسورها
ولا ان يكون في بضم اوله وكسر ثانيه على ان يكون مبنيا للمفعول لان النعت

منهم من مذهب الشيخ
مذهب مالك
احمد في جواز
ان يسمع بالسور
الى ما ذكر ولما
مذهب الذي
محله في ذكر
هو معلوم في محله ه

تابع لا متبوع واعلم ان النعت مختص بالاسما وهو عند ابن مالك تابع مكمل متبوعه
بدلالته على معنى فيه او في متعلق به والمراد بالمكمل ما يوضح المعرفة نحو جا زيد
التاجر او يخصص النكرة نحو جا رجل تاجر وخرج منه البدل والمشتق لانهما لم
يوضعا لقصد الايضاح ولا التخصيص ومجي البدل في بعض الصور للايضاح
عرضي وخرج بما بعده البيان والتوكيد فانهما لا يدلان على معنى في متبوعهما
ولا فيما يتعلق به اما البيان فلان ما في الاسمين عين الاول واما التوكيد
فلان الثاني هو الاول كذا قال بقريبه عن ابن مالك في شرح العمدة وشمل الحد
النعت الحقيقي وهو ما كان جاريا على منعوته بدلالته على معنى كالتاجر في المثالين
والسببي وهو ما دل على معنى في متعلق بالمنعوت نحو جا زيد التاجر ابوه
او رجل تاجر ابوه وقد تلخص من كلام المصنف ان النعت سوا كان حقيقيا
او سببيا يتبع منعوته على سبيل اللزوم في اثنين من خمسة واحد من اوجه
الاعراب الثلاثة كما فهم من الجزء الاول من البيت وواحد من التعريف
والتنكير كما فهم من الجزء الثالث واما التانيث والافراد وضدها التذكير
والتثنية والجمع فان كان النعت رافعا لضمير المنعوت المستتر تبعه في
اثنين منها ايضا فيكون باعتباره خمسة من عشرة تقول جاني رجل كريم
وامراة كريمة ورجلان كريمان وامراتان كريمتان ورجال كرما ونحو ذلك
والى هذا اشار بقوله وترك الى اخره وقوله وترك مجرور عطفا على التنكير
لمناه توفيه ... منون مجرور بالاضافة الى ترك والفرد معطوف على
التا وضده معطوف عليهما ايضا لكن باسقاط العاطف واولا اسم اشارة
بالاضافة مشار به الى ترك التا وترك الفرد وان كان اسبق واولى للجمع
بنا على ان اقل الجمع اثنان او بضرب من التجوز والتقدير والنعت يتبع منعوته
في ترك التا اي في ترك التانيث والمناسبة للتا لان الغالب في التانيث
ان يكون بالتا فكان قال يتبعه في التذكير والفرد اي الافراد وضداولاك
اي ضدهن وهي التانيث والتثنية والجمع ان كان معناه معنى النعت للذي
حصل اي للذي وجد واستقر قبل النعت ومراده به المنعوت والمراد
بكون معناه منسوبا للمنعوت انه رافع لضميره اي المستتر لانه حينئذ
يكون مسندا اليه فمعناه له باعتبار كما هو في حالي زيد الفاضل ومعا
كما في الفاضل ابا لانه لما رفع ضمير المنعوت كان معناه له وان كان مجازا نظرا الى
ان من كان ابوه فاضلا حري بنسبة الفضل اليه بنا على ان الاصل في الفرع ان يكون
كاصله وان تخلف ذلك كثيرا واحترز بكون معناه منسوبا لما قبله اي المنعوت
مما اذا كان معناه منسوبا لما بعده اي اذا رفع ضميرا ظاهرا او ضميرا بارزا
فانه لا يلزم مطابقته له في اسبي من هذه الخمسة بل يكون حكمه حكم الفعل
مسطوقته الى فاعله لا الى منعوته تقول في رفعه للاسم الظاهر مررت

برجل

برجل قايمة امه كما تقول قامت امه وبامراة قايم ابوها كما تقول قام ابوها
وبرجلين قايم ابواهما كما تقول قام ابواهما وعلى هذا القياس لكن يرجح فيما
اذا كان الفاعل جمعا ان يجمع النعت جمع تكسير نحو مررت برجل قيام ابوها
قايم اباوهم وان كنا نقول في الفعل قام اباوهم ونقول في رفعه للضمير البارز
غلام امراة ضاربته هي كما تقول ضربته هي وجاني جارية رجل ضاربها هو كما تقول
ضربها هو وعلى هذا القياس ص

الثاني توكيد تكرير
والنفس والعين جا لتقرير
الجمع وفرع مثنى اتبعه

شرح

كأجمع كلتا كذا كل كلا وهي مع ضمير ما عملا

يعني الثاني من التوابع التوكيد ويعني قرايه الثاني باجملة شرح كله النون
والضمير في قوله توكيده يعود على المتبوع المستفاد من سياق الكلام السابق
وفي كلامه اشارة الى ان التوكيد قسمان لفظي ومعنوي فالاول هو اللفظ
المكرر به ما قبله وهو مراده بقوله تكرير ويكون في الاسما ظاهرة ومضمرة
وفي الافعال والحروف والجمل نحو ونكاحها باطل باطل باطل وقوله جاك اباك
المراد فانه الى الشر دعا وللشر جالب وقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي
اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو قام قام زيد ونحو قوله لا لا
صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا فانها ثلاث مرات الثاني يكون بالفاظ محصورة
للابتهاج الى الحد كما اختاره المصنف الا انه لم يستوفها هاهنا قصد الاختصار
وهي نوعان ما يوكد به لرفع توهم المجاز عن الذات وهو النفس والعين ومعناهما
الذات تقول جا زيد فيجوز السامع ان يكون جاء خبره مثلا او غلامه وانه من باب قطع الامير اللص
والاصل جا غلام زيد او خبره تحيرت المضاف واقت المضاف اليه مقامه فاذا
قلت نفسه او عينه اي ذاته ارتفع ذلك كله وهذا مراده بقوله والنفس والعين
جا للتقرير اي لتحقيقه ورفع توهم المجاز او السهو فيه وقوله جا معمول
للمقرر والجملة منه ومن فاعله خبر عن النفس ويتضمن مثله للعين والتقدير
والنفس جا للتقرير والعين كذلك وجيء في لفظ النفس والعين ان يطابقا الموكد
في الافراد والجمع تقول جا زيد نفسه او عينه والزيدون انفسهم او اعينهم
واما التثنية فالافصح فيه جمعه جمع قلة على افعل فتقول جا الزيدان انفسهما
بهوافصح من الافراد نحو نفسهما والتثنية نحو نفساهما والافراد احسن من
التثنية عند ابن مالك والنوع الثاني من التوكيد المعنوي ما يوكد به
لافادة الشمول ودفع توهم اطلاق البعض على الكل وهي الفاظ
بالمذكور جميعا او اجمعون وجمع بضم اوله وفتح ثانيه وهي جمع جمعا
معناه كاسم الجمع نحو القوم والرهط كل واحد وفروعه للجمع وما في
ومذهب الجمهور انه لا يوكد بها

الاتعبد التاكيد بكل تقول جا الجيش كله اجمع دفعا لتوهم من توهم ان الجاي
بعضهم وانك تجوزت في نسبة المجي للجميع وتقول اتصاحات القبيله كلها
جمعا والرجال كلهم اجمعون والنسا كلهن جمع قال المصنف والمختار وفاقا
لابي حيان جواز التاكيد بها دون كل قال لكثرة وروده في القران
والكلام الفصيح كقوله لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين وفي الصحاح فله سلبه اجمع فقطوا
حلوبتا اجمر ايامي ومنها للجمع ايضا وما في معناه جميع نحوجا الرجال او القوم
جميعهم والى هذه الالفاظ اشار بقوله اجمع وفرع سمول بعضهم كل جمع اي
اجمع وما تفرع عنه لشمول تعبير التوكيد اي بجميع الشامل اي الدال على
الشمول والعموم الرافع لتوهم اراده البعض فهو من اضافه الصفه الى
الموصوف من بات فوقهم حرد قطيفه اي قطيفه حرد اي ممدوده واجمع مبتدا
وهو مسكن وبجهه ان المصنف وصل بسه الوقف كما وجهت به قراة نافع
ومحياي وماتي باسكان يا محياي وصلا وفرع معطوف عليه ولو اسقط
منه الواو لاستقام رفع اجمع وكان فرع معطوفا باسقاط العاطف كما ارتكبه
المصنف كثيرا ولعله كان احسن لكن لم اقف في النسخ الاعلى اثباتها
وشمول بعين جمع وكل وجمع معطوفان على اجمع باسقاط العاطف وبعين
بالعين المهمله وبعده بالموحده ومنها للمثنى كلا للمذكرين وكلتا للمونثين
نقول جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما رفعا لتوهم من توهم في
احدهما فقط وان النسبه اليهما مجاز والى هاتين اللفظتين اشار بقوله
كلتا كذا اي كلا واعلم ان جميع الفاظ الشمول لا يوكد بها الا ذوا جزا
يصح افتراقها حسا او حكما بالنسبه الى العامل دما لا يكون كذلك لا يتوهم
عدم الشمول حتى يحتاج الى رفعه بالتوكيد بها فلا تقول جا العبد كله
اذ لا يتوهم مجي بعضه بخلاف جا القوم كلهم واشتريت العبد كله لانه
يصح التفريق بالنسبه الى العامل حسا في الاول
وحكما في الاخرين وكذلك لا يصح ايضا اختصم الزيدان كلاهما اذ لا يتوهم
اراده البعضيه لان اختصم لا يصح ان يسند الى واحد وكذا اشتريت العبد
كلهم او العبدين كلاهما لرفع توهم التفريق الحسي بان يكون اشترى
طايفه من العبيد او واحد العبدين الا الحكم بان يكون اشترى الاول الا اشهر فهو اشبه
كل جز عبد منك وان كان ذلك ممكنا لكون الاول اشترى جميع اجزا العبيد او العبدين
الى البعض فان اردت الثاني قلت اشتريت جميع اجزا العبيد او العبدين
وقوله وهذه مع ضمير ما عمله يصحب اراد به ان جميع الفاظ التوكيد
المذكوره يجب اضافتها لضمير مطابق للموكد نقول جا زيد نفسه وهند
نفسها ونحو ذلك كما سبق في امثلتها وهذه مبتدا وجملة يصحب خبره ومع

سكون

سكون العين مسكون على الحال متعلق بكاين محذوف وضمير مجرور باضافته
اليه وما موصوله وعمله مبني للمفعول والهاء للالفاظ ونايب فاعله
ضمير يعود على ما وهو العايد والجمله من الفعل ونايبه صلة الموصول والتقدير
وهذه الالفاظ حاله كونها مع ضميرها عمله اي المعمول يصحب الى يصحبه
الى المصحب الموكد ومراده بالمعمول الموكد المسوع لانه معمول العامل اولا وبالذات
والتوكيد تابع له في ذلك وهذا غايه ما ظهر لي في هذا المحل والله اعلم اهـ ص

العَطْفُ بِالوَاوِ ثُمَّ فَاءٍ أَمْ
لَكِنْ وَبَلْ لَا مَعْ أَوْ وَلَيْسَ حَتَّى
وَاعْطِفْ بَيَانًا كَجَا ابُو رَفِيعٍ

وَالتَّالِ القَصْدُ بِالنَّسَقِ بِلَا حَرْفٍ وَسُمِّي بَعْضُهَا بَدَلَا

اشار بالجزين الاولين من البيت الى عطف النسق وبالثالث الى عطف البيان
وبالفصل الى البدل والعطف في اللغه مصدر عطفت الشي اذا ثنيته والنسق بفتح السين
لما من الكلام على نظام واحد ومن الصور المستويه ومن الخرز المنظم والعطف
في الاصطلاح ضربان عطف نسق ويكون في الاسما والافعال والجمل وعطف بيان
ويختص بالاسما فالاول تابع متوسط بينه وبين متبوعه احد حروف عشره وهي
الواو وثم والفا وام ولكن وبل ولا واو وليس وحتى واشار المصنف الى ما
عدا حتى منها بقوله العطف بالواو الى قوله حتى واحدها من كلامه ظاهر
وقوله فا ممدود ومجرور بالعطف على ما قبله باسقاط حرف العطف وسكن الى
بكر المستقيم الوزن وقوله مع او يجوز فيه تسكين العين كمع ويكون جزه معطوفا
فيه بنا لا ويجوز نقل حركه همزه او الى العين فيفتح ويحذف الهمزه ويكون جسدا
وهو احسن كما سبق وقوله حتى بجر بتكميل للجزء ويجوز ان تقرا بالنا للمعول
لعناه حسبه حتى الكلام على باب عطف النسق وبالنا للفاعل ففاعله ضمير
يعود على الشي والمعنى ان حرف ليس حتى حروف العطف اي جا احرها واعلم
ان الواو لمطلق الجمع من غير دلاله على ترتيب ولا معيه فيجوز ان يعطف
الماحب على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينه والمتاخر على المتقدم
نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعكسه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين
من قبلك الله واما ثم للترتيب والتراخي نحو فاقبره ثم اذا شا انشره والفا
تستعمل للعقب كقوله حري في الانابيب ثم اضطرب
للترتيب والتعقيب والاول معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل
على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو ونادى
نوح ربه فقال والثاني يكون في كل شي بحسبه نحو تزوج فلان فولد له اذا لم يكن
بينهما الا مده الحمل ويكون للتشبيه عالثاني عطف جمله او صفه نحو فوكزه موسى فقضى
عليه لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم واما ام فهي

فتان متصلة وهي العاطفة وشرطها ان تقع اما بعد همزة التسوية وهي الواصلة
على جملتين مؤولتين بالمصدر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم او المعنى
الانفراد وعدم الاكتفاء بسوا او بعد همزة يطلب بها وبام التعيين نحو
أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها ومنقطعة ومعناها الاضراب عند البصريين
كبل نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل
يقولون واما لكن فهي للاستدراك وشرط العطف بها افراد معطوفها
وان تسبق بنفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح
ولا تقم زيد لكن عمرو واما بل فللاضراب وتقع بعد الامر والايجاب والنفي
والنهي ففي الاولين تنقل حكم ما قبلها لما بعدها فيصير ما قبلها مسكوتا عنه
تقول اضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فيكون معناه الامر بضرب عمرو
والاخبار عن قيامه والسكوت عن زيد وفي الاخيرين تقرر حكم ما قبلها
وتجعل ضده لما بعدها تقول ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا اي
بل قام عمرو واضرب عمرا وشرط العطف بها افراد معطوفها وان تقع بعد
احد هذه الامور الاربعة واما لا فيعطف بها بشرط افراد معطوفها وان
تسبق بايجاب او امر اتفاقا قال الجرجاني زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا
او ندا على قول سيبويه نحو يا ابن اخي لا ابن عمي واكرم ابن سعدان وقال ابن
هذا ليس كلام فقال ابو حيان هذه شهادة على النفي والظن بسيبويه انه لم
يذكره الا وهو مسموع وشرط السهيلي والابدي وابو حيان وابن هشام ان
المعنى ان معاند متعاطفاها فلا يجوز جاني رجل لا زيد لصدق الرجل على
زيد بخلاف لا امراة وقد يحذف متبوعها نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل او لا
او فقال المتاخرون انها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج هندا او اختها ولا باحة
كما لتس العلماء او الزهاد والفرق بينهما جواز الجمع في الثاني دون الاول
وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والابهام على السامع نحو وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقال الامام المحققون هي لاحدى الشيئين
او الاشياء قال في المغني وهذا التحقيق والمعاني التي ذكرها المتاخرون مستفادة
من غيرها واما اما فهي عاطفة عند الكوفيين واحتجوا بقوله والاسم [illegible]
ليس الغالب الا الغالب واوله البصريون بان المرفوع بعدها اسمها والخبر
ضمير متصل محذوف تخفيفا قال المصنف وفيه نظر على ان حذف الخبر في باب كان
ضعيف ضرورة وقالوا بالعطف بها عطف الشافعي فانه قال في الام واستثناه ان يكون اسمها ضميرا
لان الطهارة على الظاهر ليس الا جواز اي ذكا لا يصح وقول الشافعي حجة في اللغة
مستثنى الوجوب باب الفعل حينئذ قاله وقول الشافعي [illegible] عطف البيان قال المصنف
وقوله واعطف بيانا كجا ابوك قثم اشارة الى عطف البيان وتكرير زيد به على
نقلا عن ابي حيان وتسميته لانه تكرير الاول بزيادة بيان فكانه تكرير

تسميته اي وعطف البيان مشبه للصفة في توضيح متبوعه
وتخصيصه ان كان نكرة قيل وتوكيده فالاول ان كان معرفه
وهو متفق عليه كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر ومنه قول المصنف جا ابوك قثم وقثم بضم القاف وفتح المثلثة
علم على رجل وهو اسم لاحد اولاد العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهه
غير جار في كلام المصنف لاقامة الوزن والثاني واثبته الكوفيون وجماعة نحو من شجرة مباركة زيتونة
تنوينه والثالث في النكرة للمطلق كقوله اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصرا نصرا
بعض الثاني بدل من الاول واما الثالث فمفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير انصرني
نصرا قال ابن مالك والاولى عندي جعله اي ما جعلوه بيانا في هذه الصورة توكيدا
لفظيا لا عطف بيان لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح
ويجب في عطف البيان ان يكون جامدا وبذلك فارق النعت ويوافق متبوعه
في اربعة من عشرة كالنعت الرافع ضمير المنعوت المستتر كما سبق وجوز الزمخشري
تخالفهما في التعريف والتنكير حيث اعرب قوله تعالى مقام ابراهيم عطف بيان على ايات
بينات قال ابو حيان وهو مخالف لاجماع البصريين والكوفيين وقوله والتالي الى اخره شروع
في الكلام على البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة نحو جاهدنا بالصراط
المستقيم صراط الذين وهذا معنى قوله والتالي المقصود بالنسبة بلا اخره فالتالي مبتدا
وهو محذوف الياء للضرورة وخبره سمي بدلا ويقصد بالمثناة الفوقية وله جملة
حالية ويسكن داله للتخفيف كما في قوله تعالى وما يشعركم فيمن سكن الراء وكقراءة
ابي عمرو ينصركم بالسكون والنصب على الحال او الوجه وبالسوق
متعلق بيقصد ومعنى قصده بالنسبة ان يقصد باثبات الحكم له اي اعطائه
ايا ما كان الحكم او اثباتا ونفيا وتقرير كلامه والتالي حالة كونه مقصودا
الحكم بلا واسطة يسمى من بين التوابع بدلا وخرج بقيد المقصود بالحكم النعت
والتوكيد لانها مكملة للمقصود بالحكم لا مقصودة به وخرج به ايضا ما لبيان
مقصودا بالحكم اصلا كعطف النسق كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو ولان الحكم
وهو المجيء في الاول وعدمه في الثاني منفي عن الثاني فليس مقصودا به وخرج
به ايضا ما كان مقصودا به لكن مع غيره كالمعطوف في نحو جاء زيد وعمرو لانه
وان صدق عليه انه مقصود لا يصدق عليه انه المقصود اذ هذه العبارة
تشعر بالحصر كما قاله اهل البيان فيكون بدلا المطلق اي لا غيره وخرج بقيد
بلا واسطة ما كان مقصودا بالحكم دون ما قبله من عطف النسق كاضرب
زيدا بل عمرا وجاني زيد بل عمرو فان الثاني وان كان هو المقصود بالحكم دون
الاول كما يعلم مما سبق الا انه بواسطة حرف العطف وقوله مطلب تكميل للفعل
ويحتمل ان يكون منصوبا على انه حال ووقف عليه المصنف بالسكون على لغة ربيعة
وان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف التقدير هو مطلب والمراد بكل التقديرين

لتعظيم باب البدل وللاشارة الى رفعة شانه والحث على الاعتنا بامره ومن ثم توسع فيه ما
توسع في الذي قبله حيث تعرض لذكر اقسامه بعد حصره فقال ص

شرٍّ من الشيء سابق فرط
والكل من بعضه كما ضبطوا
ثم اشتمال والرابع الغلط

والحمد لله جل اذ كملا نظمي وصلى على محمد ما اولا

نعمى الانام ذا نسم
واله المغترفين في الكرم
وصحبه الغر خيرة الامم

فابتغ طريقا لفهم قد انجلا ولا تمل ان مل اذ جهلا

ش تضمن البيت الاول ان البدل اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وذلك حيث
يتحد معنى البدل والمبدل منه ويسمى ايضا بدل الشيء من الشيء كما استعمله المصنف
ابن مالك البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد
في من جر الجلالة على انه بدل من العزيز والكل لا يكون الا لذي اجزاء والله تعالى
منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير يربطه بالمبدل منه لانه نفسه
في المعنى لما ان الجملة اذا كانت نفس المبتدا في المعنى لم تحتج الرابط وهذا
القسم مراده بقوله شيء من الشيء وقوله سابق فرط فيه اشارة الى ان هذا القسم
اعظم الاقسام واحقها بالسبق لوضوحه وتبادره الى الفهم لكون الثاني نفس الاول
ولان السهيلي قدم ذا البدل على البعض وبدل الاشتمال كما سياتي وصار بواسطة
ذلك كالاصل المرجوع اليه فكان سابقا والفرط السابق الى الورد لاصلاح
الحوض والدلاء ونحو ذلك مما يحتاج اليه في الورود فهو كالممهد لمن بالورود
ولما كان بدل الشيء من الشيء يرجع اليه عند كما يقوله السهيلي صار فرطا للقسم
الثاني بدل الكل من بعضه ولم يثبته الجمهور قال المصنف والمختار اثباته
لوجوده في الفصيح نحو قوله تعالى يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن
جنات عدن اعربت بدلا من الجنة وهو بدل الكل من البعض ومثله قول الشاعر
كنت لاحنة واحدة وقول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها
بسجستان طلحة الطلحات فطلحة بدل من اعظم وهي بعضه واشار
المصنف الى هذا بقوله والكل من بعضه واشار الى نفويته بقوله كما ضبطوا
يعني ان مثبتي هذا القسم من اهل الضبط والاتقان فيعتمد على اثباتهم
له وان خالف مذهب الجمهور وترك المصنف عكس هذا وهو الثالث عند
الجمهور وهو بدل البعض من الكل وهو جار سوا كان ذلك البعض مثل
الثاني او اقل او اكثر نحو اكلت الرغيف نصفه او ربعه او ثلاثة ارباعه

القسم الثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون المنوع مشتملا على التابع لا كاشتمال
الظرف على المظروف بل بكون ذا الاعليه احمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث يتشوف
النفس عند ذكر الاول مشوقة الى ذكره بان مسطره له ويجي الثاني مبينا لما احمل في الاول
كقولك اعجبني زيد حسنه فان زيدا مشتمل على حسنه لا كاشتمال الظرف على المظروف
واذا قلت اعجبني زيد فهم منه انه لم يعجبك للحمه ودمه بل لمعنى فيه فتشوق النفس
وتطلع فيجي قولك حسنه مفصحا عنه وكذلك سرق زيد ثوبه ومنه ويسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ورجح السهيلي هذا والذي قبلها على بدل البعض من الكل الى بدل الكل
من الكل قال لان العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وبحذف المضاف وتنويه فقولك
اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم تبين ذلك البعض وقولك اعجبتني
الجارية حسنها انما تريد اعجبني وصفها ثم تبينه بقولك حسنها اه وهذا من اد
المصنف بقوله ثم اشتمال القسم الرابع بدل الغلط وهو ثلاثة انواع الاول بدل البدا
وهو ان يذكر المبدل منه عن قصد وبعد لم توهم انك غالط وهذا يعتمده
الشعرا كثيرا للمبالغة والتفنن في الفصاحة وشرطه ان يرتقي فيه من الادنى الى الاعلى
كقولك هند نجم بدر شمس فانك وان قصدت ذكر النجم اولا لكنك توهم انما
اردت التشبيه بالشمس من اول الامر فغلطت فشبهتها بالنجم ثم غلطت ايضا فشبهت
بالبدر ثم رجعت الى الحق الذي اردته تقوية للكلام لان الرجوع الى الشيء بعد الغلط اقوى
واشد في النطق به ابتداء الثاني البدل المخصوص باسم الغلط وهو ان تقصد الى السي
فسبق لسانك الى غيره فترجع الى ما قصدته نحو قولك جاءني حمار فسبق لسانك الى
الاسد تقول جاء حمار بدر جمار اذا اردت حمارا الثالث بدل النسيان وهو ان تقصد اول
المبدل منه وتذكره عمدا لا عن سبق لسان ثم تبين لك بعد ذكر فساد ذلك القصد
وانك كنت ناسيا للمقصود كما في المثال اذا كنت قاصدا للنطق بزيد تظن
انه الجائي ثم بان لك ان الامر على خلاف ذلك فالغلط في هذا متعلق بالجنان
وفي الذي قبله متعلق باللسان وهذا القسم بانواعه مراد المصنف بقوله والرابع
الغلط فليس مراده الغلط المخصوص وهو النوع الثاني وقد ظهر لي ان اقسام
البدل بنا على اثبات ما اثبته المصنف من بدل الكل من البعض خمسة لا اربعة
فقط ه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين ه

وكان الفراغ من نسخه ضحى يوم السبت لثمان عشر من شهر
ذي القعدة الحرام احد شهور سنة ١٢٩٩ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم بخط مقتنيه
لنفسه فقير عفو ربه واحوجهم الى الله اسماعيل [illegible]
[illegible] غفر الله له ولوالديه ولمن له حق
ولجميع المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله

يقولون لي فيك انقباض وانما — راوا رجلا عن موطن الذل احجما

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم — ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن اهانوه فهان ودنسوا — محياه بالاطماع حتى تجهما

حكى في ذم الزمان ان عبد الملك بن مروان سال مسلمة بن يزيد وكان من المعمرين فقال
اي الزمان رايت افضل فقال اما الملوك فلم ار الا حامدا او ذاما واما الزمان فيرفع اقواما ويضع اقواما وكلهم يذم زمانه لانه يبلي جديدهم
ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم

ونعم الشيباني قال انا ابو نايل الشاعر يوما وهو في جماعة فقال فيما انتم فيه فقلنا نذكر الزمان وفساده فقال
كلا ان الزمان وعاء وما القي فيه من خير او شر كان على حاله ثم انشاء يقول
ارى حللا تصان على اناس ٭ واخلاقا تداس ولا تصان ٭ يقولون الزمان به فساد ٭ وهم فسدوا وما فسد الزمان ٭

اشعب الطامع رايت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل فقيل له كيف ذلك قال رايت كاني احمل بدرة فتركته
لثقلها ولم ار فاستيقظت فاذا انا لا السلح ولا البدرة ٭

البطين الشاعر قدمت على علي بن يحيى الارميني فكتبت اليه
رايت في النوم اني راكب فرسا ٭ ولي وصيف وفي كفي دنانير ٭ فقال قوم لهم فهم ومعرفة ٭ رايت خيرا وللاحلام تعبير ٭
رؤياك فسر غدا عند الامير تجد ٭ تحقيق ذاك وللفال تبشير ٭ فكتب اليه اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ٭ من شرح المقامات للشريشي ٭

فائده هل حاسة السمع افضل من حاسة البصر او عكسه فيه خلاف للعلماء والذي يظهر ذكر السمع
في ايات القران والاحاديث يقتضي فضلته ٭

قال في القاموس والاب والاب بالضم وبالفتح سطرلاب اسطرلاب وبني عليه اي اخذ من اسطرلاب ثم من ميا وعث
والصحيح ان الاسطرلاب موضع والاسطرلاب لتقدم السين على الطاء ٭ انتهى

بحمد وحسن

والاستفادة حصول فهم مما يحتاج اليه ٭ والافادة بيان ما في الضمير لمن ليس عنده ذلك ٭ والاستفاده طلب تحصيل
ما ليس عنده ذلك ٭ والنكتة هو اللطيفة من الكلام يؤثر في النفس ٭ والهمة قوة تحمل في الانسان طالبه لمعالي
الامور هاربه من خسائسها ٭

فائده

بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة عند قراء مكة والكوفة وفقهائها وبه قال الشافعي ومن تابعه ولذلك يجهرون بها في
الصلوة لاحاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم
والاجماع السلف على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القران حتى لم تكتب امين وليست من الفاتحة
عند قراء المدينة والبصرة والشام وفقهائها ومالك لذلك يستحبون التسمية في الصلوة ولا يجهرون بها ٭ وانما كتبت للفصل
والتبرك بالابتداء بها ولم ينص عليها ابو حنيفة فظن انها ليست من السورة عنده ولذلك لا يجهرون بها ٭

ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حامي بن جرو بن واسع ابن
وهب بن سلمة بن حاضر ابن اسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم ابن دوس ابن عدنان بن عبد الله
ابن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد
ابن سنان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي اللغوي البصري امام عصره في اللغة والادب
الفائق وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد ممن برع
في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل ابن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب
وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه
هذا لمن جيد شعره هذه القصيدة المقصورة التي امتدح بها الشاه بن ميكال وولده عبد الله
بن ميكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور
قوله اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجا ثم قال المسعودي و
في هذه القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي ابن علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي
جماعة ممن عارضها قال ابن خلكان وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتاخرين
شرحوها وتكلموا على الفاظها ومن اجود شروحها وابسطها شرح الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن
ابراهيم اللخمي السبتي وكان متاخرا توفي في حدود سنة سبعين وخمسمائة وشرحها الامام ابو عبد الله
بن جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وشرحها غيرهما ايضا ولابن دريد من التصانيف
المشهورة كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب
الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوار
العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القران لم يكمله وكتاب المجتبى
مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح كتاب مفيد وله نظم رائق جدا و

مليح شعره قوله

غراء لو جلت الخدور شعاعها للشمس عند طلوعها لم يشرق ● غصن على دعص تاود فوقه قمر تالق تحت ليل مطبق
لو قيل للحسن احتكم لم يعدها ● او قيل خاطب غيرها لم ينطق ● فكاننا من فرعها في مغرب وكاننا من وجهها في مشرق
تبدو فيهتف للعيون ضياؤها ● الويل حل بمقلة لم تطبق

وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرا عليه دواوين العرب فيسابق الى اتمامها حفظه وسئل
الدارقطني اثقة هو ام لا فقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسامح في الرواية فيسند الى كل
ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه المصنفا وذكر
وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى
سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي سواه ثم اهدي له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه
اخرجنا دنا فجاءنا عشرة ونسب اليه من هذه الامور شيء كثير ● وارحكان لحمها

شرح مقصورة ابن دريد

تاليف الشيخ الامام العلامة
ابي عبد الله جمال الدين محمد بن
احمد بن هشام ابن ابرهيم
اللخمي السبتي
رحمه الله
تعالى
او

محمد بن احمد بن هشام ابن ابرهيم بن خلف اللخمي السبتي له تاليف منها كتاب الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل واصلاح ما وقع في كتاب سيبويه وفي شرحه للاعلم من الوهم والخلل وكتاب في لحن العامة وكتاب شرح فيه فصيح ثعلب وشرح مقصورة ابن دريد وحدث عنه ابو عبد الله بن الغازي والمباح عليه توفي بعد عشر وخمسين وخمسمائة ه

ومن امثالهم اعق من ضبة
لانها فيما يزعمون انها تاكل اولادها
وقال بعض اهل اللغة اصلها اعق من ضبة
وذكر في كلامهم باسقطوا الهاء
ويعرفونها انها تاكل اولادها وذلك انها اذا
باضت حرست بيضها من الحية والورل
ونحو ذلك مما تقدر عليه فاذا نقبت اولادها
وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها
فوثبت عليها فقتلتها واكلتها فلا ينجو منها الا
الشريد ه لابن الشجري ه

لبعضهم في حراوقبا

حراوقبا ذكر وانثهما معا ● ومد او اقصر واصرف وامنع الصرفا ● من توضيح البخاري للعيني ه

قال في القاموس

[illegible]

[illegible] المستورد الاسدي محدث ●

[illegible] الابيات انشدها ابو الحسن علي بن الحسن جمع ضرب الممدود والمقصور وهي هذه [illegible] وفي الممدود والمقصور [illegible]
[illegible] قصبة [illegible] واجمع [illegible] على النظير [illegible] فعل واجمع فعلة [illegible]
[illegible] افعلاء [illegible] على فعلاء [illegible] الصوت الشهير وواحد جمع افعلة فعال
[illegible] مصدر كل فعل [illegible] ثلاثة على [illegible] الدهور وللمقصور اوزان فمنها
فعلى او فعالى [illegible] وفعلى ثم فعلى ثم فعلى اذا [illegible] افعل في الذكور وكل اسم [illegible]
[illegible] عدد كثير ه ومنه جمع فعلة [illegible] الكبير ه ثم ذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على آلائه وجزيل عطائه والصلوة على محمد واله مارنّ شخص او طفا آل فانى لما رايت كثيرا من اهل الادب الناسلين اليه من كل حدب من ادباء ماننا والمنتحلين هذه الصناعة فى اواننا قد صرفوا الى مقصورة ابى بكر بن دريد عنايتهم واهتمامهم وجعلوها مامّهم فى اللغة وامامهم لسهولة الفاظها ونبل اغراضها وثقة منشيها واستفادة قاريها واشتمالها على نحو الثلث من المقصور واحتوائها على جزء من اللغة كبير ولما ضمنها من المثل السائر والخبر النادر والمواعظ الحسنة والحكم البالغة البينة وقد عارضه فيها جماعة من الشعراء فما شقوا غباره ولا بلغوا مضماره وهو رحمه الله عند اهل الاداب والراغبين فى هذا الباب اشعر العلماء واعلم الشعراء وكان قد ادرك صدرا من الزمان وجلة من الاعيان وساذكر جملا من اخباره يستدل بها على مكانه من العلم ومقداره على انّ ذكره قد انجد وغار وبلغ حيث لا يبلغ الاقمار وقد انتدب قديما وحديثا الى شرح مقصورته المذكورة وفتح مقفلها وايضاح مشكلها علية من الادبا وجلة العلما فمنهم المسهب المطول والمختصر المقلل فاعتمدنا حين شرحناه

غريبها

غريبها وذكر المهم من معانيها واعرابها على التوسط اذ هو خير الامور واقتصرنا على ما هو انفع عند الجمهور على انا اودعنا هذا الشرح فنا من العلم خطيرا ونوعا من الادب كبيرا لم يعمل غيرنا من الشارحين قلما ولا افاض فيه قدحا ولا رقما وهو انا ذكرنا عقيب كل شرح من الابيات من اين اخذ معناها وعلام اسس مبناها من اشعار الجاهلية والمخضرمين ومن بعدهم من المحدثين ممن نسج على منواله واحتذى على مثاله وسنقف على ذلك كله فى موضعه من هذا الكتاب ومحله ان شاء الله تعالى بعد ذكرنا نسبه ومولده ومنشاه وبلده وسناخذ الذين اخذ منهم وروى عنهم وتاريخ وفاته ولمعا مما اتفق له فى حياته وغير ذلك مما لا تمجه الاسماع ولا تنبو عنه الطباع ومن الله اسال العصمة من الخطا والزلل فى القول والعمل انه سميع الدعا فعال لما يشا لا رب غيره

ذكر نسب ابى بكر بن دريد رحمه

الله وجمل من اخباره قال الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام اللخمى رحمه الله هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامى بن رافع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن اسد بن عدى بن عمرو بن ملك بن نصر بن الازد بن الغوث ولد بالبصرة ونشا بها وتعلم واخذ عن ابى عثمن بن محمد والرياشى

عباس بن الفرج

والعباس بن الفرج وعبد الرحمن بن عبد الله بن اخي الاصمعي وعن
ابي عثمن سعيد بن هرون الاشنانداني وسمع ابو بكر رحمه الله
الاخبار من عمه الحسين بن دريد وكان الحسين يروي عن ابن الكلبي
وغيره وسمع ابو بكر ايضا الاخبار من السكن بن سعيد ومن العكلي
ومن ابن معاذ ومن الاثرم هولاء مشاهير من يروي عنهم وانتقل
عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي الى
عمان فكان بها اثنتي عشره سنة ثم انصرف الى البصره واقام بها دهرا
ثم خرج الى نواحي فارس فصحب بها جماعة من ملوكها وصحب ابني
ميكال الشاه واخاه وكانا يومئذ على عمالة فارس فعمل لهما كتاب
الجمهرة وقلداه ديوان فارس فكان يصدر كتاب الديوان عن رايه
ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا عظيمه وكان مبددا
لا يليق درهما سخاء وكرما وقال قصيدته هذه التي في ابني
ميكال فوصلاه عليها بعشره الاف درهم وفيها يقول

• حاشا الاميرين اللذين اوفدا • على ظلا من نعيم قد ضفا •

يعني الشاه واخاه ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان
وثلثمايه بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان قال
ابو علي اسمعيل بن القسم البغدادي القالي فلما وصل ابو بكر محمد بن

الحسين

الحسين الى بغداد انزله علي بن محمد بن الحواري في جواره وافضل
عليه افضالا عظيما وعرف المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان
تجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر فلم تزل جارية عليه الى
ان مات سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال ابو علي اسمعيل
بن القسم البغدادي كان عمر ابي بكر بن دريد ثلثا وتسعين سنة
وعرض له راس التسعين فالج سقي له الترياق فبرا وصح ورجع الى
افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيا ورجع الى اسماع تلاميذه واملا
عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء اخذه تقبض منه وكان
يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه وكان اذا
دخل الداخل عليه ضج والم لدخوله وان لم يصل اليه قال
ابو علي وكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في المقصورة
المقصورة حين ذكر الدهر فقال

• مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا •

وكان يشكو بالحركة الداخل عليه قبل ان يصل اليه ويصيح لذلك
صياح من يمشى عليه او يشاك بالمسال والداخل اليه منه بعيد وكان
مع هذه الحال ثابت العقل والذهن يرد فيما يسال عنه ردا صحيحا
بالطبع قال ابو علي وعاش على هذه الحالين عامين وكنت اساله عن

شكوكى فى اللغة وهو بهذه الحال فيبرد ما اسرع من النفس بالصواب
وقال لى مرة وقد سئلته عن بيت شعر فاجابنى يا بنى لان طفئت عيناى
عينى لم تجد من تشفيك من هذا العلم قال ابو على ثم قال وكذلك
قال لى يا بنى ابو حاتم وقد سئلته عن شى ثم قال ابو حاتم وكذلك
قال لى الاصمعى وقد سئلته قال ابو على واخر شى سئلته عنه
حاوبنى ان قال يا بنى حال الجريض دون القريض وكان هذا اخر
ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتمثل

فواحزنا أن لا حيوة لذيذة • ولا عمل يرضى به الله صالح •

وقال جحظة يرثيه

فقدت بابن دريد كل فائدة • لما غدا ثالث الاحجار والترب •
وكنت ابكى لفقد الجود منفردا • فصرت ابكى لفقد الجود والادب •

الترب نفح الراجع تربة قال الاستاذ ابو عبد الله محمد بن
احمد بن هشام اللخمى اخبرنا بهذه القصيدة الفقيه الاجل الاطهر
الشيخ ابو بكر بن العربى رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسين المبارك
بن عبد الجبار الصدفى قال اخبرنا ابو محمد الجوهرى قال اخبرنا
بن الجراح قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدى رحمه الله
يا ظبية اشبه شى بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقا •

الظبية

الظبية الغزالة قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا آانت ام ام سالم •

والظبية ايضا لكل ذات حافر بمنزلة الحيا لكل ذات ظلف وخف
وظبى ايضا اسم رملة قال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه • اساريع ظبى او مساويك اسحل •

والعرب تشبه عين الرجل والمراة بعين الظبية فى كلامهم المنثور
وشعرهم المنظوم قال الشاعر

فعيناك عيناها وجيدك جيدها • ولكن عظم الساق منك دقيق •

ويشبهون ايضا جيد المراة بجيد الظبية وقد تقدم الاستشهاد عليه

وقال امرؤ القيس

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش • اذا هى نصته ولا بمعطل •

وقال

فلم ترعينى مثل سرب رايته • خرجن علينا من زقاق ابن واقف •
طلعن باعناق الظباء واعين الجآذر وامتدت بهن الروادف •

والمهاة البقرة الوحشية والجمع مهاة وهى الشمس قال الشاعر

ثم تجلوا الظلام رب رحيم • بمهاة شعاعها منشور •

والعرب تشبه وجه المراة بالشمس فى الاشراق قال النابغة

• قامت تراءى بين سجفي كلة • كالشمس يوم طلوعها بالاسعد •

وقال ابو حية

• فالقت قناعا دونه الشمس واتقت • باحسن موصولين كف ومعصم •

والمهاة ايضا الدرة والعرب تشبه المراة بها في الضيا قال الربيع بن ضبع الفزاري كانها درة منعمة • من نسوة كن قبلها دررا •

وقال النابغة

• او درة صدفية غواصها • بهج متى يرها يهل ويسجد •

والمهاة ايضا بقرة الوحش والعرب تشبه المراة بها الحسن عينيها ومشيتها قال الشاعر

• لها من مهاة الرمل عينا مريضة • ومن ورق الريحان خضرة شارب •

وقال عمر بن ابي ربيعة

• ابصرتها ليلة ونسوتها • يمشين بين المقام والحجر •

• يرفلن في الريط والمروط كما • تمشي الهوينا سواكن البقر •

والمهاة ايضا البلوره والعرب تشبه بها المراة في البياض فيحتمل ان يكون ابو بكر رحمه الله شبه هذه المراة التي شبب بها وجعلها ظبيه على الاتساع بالشمس في اشراقها وبالدرة في ضيايها وبريقها وبقرة الوحش في حسن عينيها ومشيتها وبالبلوره في بياضها ونصاعتها

اذلا دليل في البيت على واحد مما وصفنا بعينه الا ان الاظهر والله اعلم مراده ان يريد بالمها بقر الوحش شبه المراة بها الحسن عيونها وجعلها ظبية على الاتساع لطول جيدها واخذ هذا من قول زهير تنازعها المها شبها ودر البحور وشاكهت فيها الظباء • فاما ما فويق العقد منها • فمن ادماء مرتعها الخلاء • وقيل شابهت قال الاصمعي تنازعها المها اراد ان فيها من البقر شبها ومن الدر شبها ومن الظباء شبها فالذي يشبهها من البقر العيون ومن الدر صفاء اللون ومن الظبا طول الاعناق وقد بين ذلك جرير بقوله • لولا مراقبة العيون ارينا • مقل الظباء (المها) وسوالف الارام •

وقال ذو الرمة

• ونحت العوالي في القنا مستظلة • ظباء اعارتها العيون الجاذر •

ورعى تاكل والخزاى خيري البر والشجار جمع شجر وسمي الشجر شجرا لاختلاف اغصانه ومنه اشتجرت الرماح اذا اختلفت بالطعن وقد تشاجر القوم اذا اختلفوا قال الله تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم والشجر ما كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وقد يسمى ايضا ما لا يقوم على ساق شجرا قال الله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين واليقطين مما لم يقم على ساق كالقرع والبطيخ ونحوهما وهو مشتق من قطن بالمكان اذا اقام به وحكى

ابو بكر النقاش ان اليقطين في الاية القرع والنقا الرمل ويكتب
بالياء والالف وكذلك المهى ويروى من اشجار اللعى وهو شجر الواحد
لعاة وهذا البيت لم يثبت في رواية ابي علي ولا في اكثر الروايات
وانما وقع في رواية شاذة وهي رواية ابي اسحق بن مخلد ويروى اشبه
شيء وشيئا بخفض شي ونصبه فمن خفض فعلى الاضافة ومن نصب
فعلى التمييز والخفض اقوى في البيت وترعى الخزامى في موضع الصفة
للظبية فيكون موضع الجملة نصبا على الصفة او على الحال من المها
ولا يكون المها على هذا الوجه الا يقر الوحش

اما ترى راسي حاكى لونه ۞ طرة صبح تحت اذيال الدجى

حاكى شابه وطرة كل شي جانبه والصبح تاويله الاشراق ورجل صبيح
معناه مشرق الوجه واذيال الجمع ذيل وهو كل ما استرخى من ثوب
ونحوه والدجا جمع دجية هو ما البسك الليل من ظلمته ويكتب بالالف
على مذهب البصريين لانه من دجى يدجو وبالياء على مذهب الكوفيين
لان اوله مضموم ولان واحده دجية وهذا البيت اول القصيدة
عند اكثر الرواة كما قدمنا واخذه من قول الافوه الاودي في قصيدة

اما ترى راسي ازرى به ۞ ماس زمان ذي انتكاث مؤدن
حتى حنى مني قناة المطا ۞ وقنع الراس بلون خليس

المائن

المائن الفساد وهو مؤس مفسد وقوله بلون خليس اي سواد
وبياض قال الشاعر
والراس قد صار خليسا اشمطا ۞ من البياض والسواد نصفين
وقال سويد الحارثي ايضا في هذا المعنى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه ۞ سوى خلسة في الراس كالبدر في الدجا
الخلسة اختلاط البياض بالسواد يعني اختلاط الشيب بالشعر الاسود
فشبه الشيب بالبدر والشعر الاسود بالدجى وهذا كله راجع الى معنى
واحد ومن هذه الابيات اخذ وعليها اعتمد واما هي ان الشرطية
زيدت عليها ما ثم وقع الادغام للمقاربة وترى مجزوم بالشرط
وعلامة الجزم سقوط النون من اخره وحاكى لونه في موضع نصب
على الحال من راسي والتقدير قد حاكى وانما احتيج الى اضمار قد لانها
تقرب الماضي من الحال وتحت اذيال في موضع الصفة لطرة صبح

واشتعل المبيض في مسوده ۞ مثل اشتعال النار في جزل الغضا

اشتعل فشا وانتشر واشتعاله انتشاره والجزل الغليظ والغضا
ضرب من الشجر ناره بطيئة الخمود ويكتب بالالف وهذا ماخوذ
من قوله تعالى واشتعل الراس شيبا قال الشاعر ايضا في هذا المعنى
ان ترى راسي امسى واضحا ۞ سلط الشيب عليه فاشتعل

ومثل نعت لمصدر محذوف والتقدير اشتعل اشتعالا مثل
اشتعال النار وموضع النار رفع والتقدير مثلما اشتعلت النار

فَكَانَ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ حَلَّ فِي ٭ أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَانْجَلَى ٭

الليل اسم للظلام والنهار اسم للضياء والبهيم كل لون خالص
لم تشبه غيره يقال ابيض بهيم واسود بهيم وخيل ترك واخاوه
نواحيه والضوء والضيا واحد وهما النور والضياح ايضا
نور النهار ويقال سمي الصبح لحمرته كما سمي المصباح مصباحا
لحمرته ولذلك يقال وجه صبيح وانجلى انكشف واخذ هذا من
قول الفرزدق

والشيب ينهض في السواد كانه ٭ ليل يصيح بجانبيه نهار ٭

والصباح هو انصداع الفجر يقال انصاح الفجر اذا انشق وقوم يحملون
الصباح بعينه الذي هو الدعا وهو الصحيح وانما الصباح هنا مجاز
واستعارة لان النهار لما كان آخذا في الاقبال وكان الليل آخذا في
الادبار شبه النهار بالهازم الذي من شانه ان يصيح على المهزوم
وقال ابو فراس

لبسنا رداء الليل والليل راضع ٭ الى ان تردى راسه بمشيب ٭

يجعل الصباح شيبا واسم كان مضمر فيها عائد الى المسود ويحتمل

ان يكون

ان يكون عائدا على الراس وكالليل في موضع خبر كان وهذه
الكاف تستعمل على اربعة اقسام قسم تكون فيه اسما وقسم تكون
فيه حرفا وقسم يجوز ان تكون فيه اسما وان تكون حرفا وقسم
تكون فيه زائدة فالقسم الذي تكون فيه حرفا تكون فاعله كقول الاعشى

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ٭ كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ٭

والكاف هنا فاعله ينهى لان الفاعل لا يحذف وقال اخر

ولكن لعمر الله ما ظل مسلما ٭ كغر الثنايا واضحات الملاغم ٭

فالكاف ايضا فاعله يظل وقال امرؤ القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر ٭ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ٭

فالكاف فاعله يفخر ويكون مبتداة فتقول كزيد جاني اي مثل
زيد جاني ويكون اسما لان كقولك ان كزيد غلام محمد ويدخل
عليها حرف الجر فيكون اسما لدخول حرف الجر عليها قال امرؤ القيس

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ٭ تصوب فيه العين طورا وترتقي ٭

والقسم الذي تكون فيه حرفا قولك مررت بالذي كزيد فهي هنا
حرف لانك لو جعلتها اسما لوصلت الذي بالمفرد والذي يوصل بالجملة
والقسم الذي يجوز ان تكون فيه اسما وحرفا قولك زيد كعمرو فيصلح
ان تكون الكاف اسما فتكون التقدير زيد مثل عمرو ويصلح ان يكون

اسماء

الاعشى

الملاغم فاحول الفم

حرفا كقولك زيد مثل الكرام وكان من حرف وقع خبرا
عن المبتدا وكذلك تصلح ان تكون حرف جر فاذا قلت انت الكاف
كزيد وجعلت الكاف اسما فلا ضمير فيها كانك قلت انت مثل زيد
فلا ضمير في مثل كما لا ضمير في الاخ اذا قلت انت اخو زيد واما
الزايدة فقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تقديره
والله اعلم ليس مثله شيء ولا بد من زيادة هذه الكاف ليصح المعنى
فقول ابن دريد فكان كالليل البهيم حل يجوز ان تكون هذه
الكاف اسما فلا ضمير فيها ويكون التقدير فكان مثل ويجوز ان
تكون حرفا فيكون فيها ضمير ويكون العامل فيها استقرار المحذوفا
وقوله حل في ارجائه هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الليل
على اضمار قد لان الفعل الماضي لا يكون حالا حتى يكون معه قد
والجمل تكون احوالا للمعارف وصفات للنكرات
مصمة او مظهرة

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

غاض نقص ويقال غاض الشيء وغضته والشرة النشاط والحدة
والدهر الابد الممدود والخواطر ما يخطر بالبال من المنى وغيره
والواحد خاطره وسمي القلب قلبا لتقلبه وقيل لانه اشرف الاعضا
وافضلها لان القلب الخالص من كل شيء والتبريح الشدة والحر

سقم الجوف من طول المرض من الحب وغيره وقيل باثير الحزن
بالقلب ويكتب ما ليالان عينه واو واحذا اول البيت من قول
الشاعر في صدر بيته

• واري الليالي ما طوت من شرتي • ردته في عظتي وفي افهامي •

واخذ عجزه من قول عدي بن زيد

• وخط الدهر الينا نبله • فله منا اذا شاء علل •
• وهو يرمينا ولا نبصره • فعل رام رام صيد الخلل •

وقال عمرو بن قميئة

• رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى • فكيف بمن يرمى وليس برام •

قوله رمى خواطر القلب في موضع الصفة لدهر فموضع الجملة رفع والمجرور متعلق برمى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى

آض رجع وعاد والروض والرياض جمع روضة والروضة المكان
الذي يستنقع فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة قال الشاعر

• وروضة سقيت منها نضوتي • اراد ماء اجتمع في غدير وقال

ابو عبيدة الروضة تكون في المكان المطمئن فان كانت في المواضع
المرتفعة فهي ترعة قال ابو زياد الكلابي احسن ما تكون الروضة
على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع كما قال الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضراء جاد عليها وابل هطل
وقيل الروضة ما ينبت حول الغدير من الاب قال الشاعر
اذا كان من تهوى يعين على الهوى • فما الحب الا روضة وغدير
وقال الاصمعي لا يقال لها روضة حتى يكون لها ماء يشرب منه
ومن اسماء الروضة الموذقة والدفرى واللهو ما شغلك من هوى وطرب
ونحوهما ويبسا يابسا يقال حطب يبس اذا كان شجرا يابسا فان قال
حطب فكان يبسه خلقة وحطب يابس اذا قطعته اخضر ثم جف ه
وحكى الفراء ان يبسا جمع يابس كراكب وركب وصاحب وصحب
وتاجر وتجر وهذا عند سيبويه اسم جمع وليس بجمع وحكى الزجاج
ان يبسا مصدر يقال يبس الشي يبسا ويبسا ويبسا اى المصدر باللغات
الثلاث فيكون التقدير على هذا واض روض اللهو ذا يبس كما قال
الله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اى ذا يبس وقيل يبس جمع يابس
كواسط ووسط وخادم وخدم وحارس وحرس واض من اخوات
كان وهي بمنزلة صار ترفع الاسم وتنصب الخبر والذاوي الجاف
ومجاج من مج اذا القى والثرى التراب الندي ويكتب باليا وضرب
روض اللهو مثلا لايام الصبا فيقول ضرت سنا ما اتانا بعد ان
كنت غلاما ناعما لغصن مقبل الشباب وهذا ماخوذ من قول

ضع
الربيع بن ... الفزاري ه
من بعد ما فوق اعيش بها • اصبحت سنا عالج الكبرا
يعني دوة الشباب وقال حسان بن العزيز
قالت امامة يوم برقة واسط • يا ابن العزيز لقد حللت تنكرا
اصبحت بعد شبابك الغض الذي • ولت شبيبته وغصنك اخضر
شيخا دعامتك العصا ومشيعا • لا يتقي خبرا ولا تستخبر
فاجبتها ان تعمر تعترف • ما زعمين وينبت عنه المنظر
وقال المخبل
فان يك غصني اصبح اليوم ذاويا • وغصنك من ماء الشباب رطيب
فاني حمى ظهري خطوب تتابعت • فمشي ضعيف في الرجال دبيب
وقال منصور
ما كنت اوفى شبابي كنه غرته • حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
وضرم النأي المستحذوة • مما تالى تنفع اثناء الحشا ه
ضرم وقد واشتعل والنأي البعد والمستحذ المفرق والجذوة الجمر
التي تشتعل بعضها ببعض وفيها ثلاث لغات جذوة بفتح الجيم
وجذوة بضمها وجذوة بكسرها وتنفع تحرق والاثناء جمع
ثنى مقصور وهو ما انثنى ودخل بعضه في بعض والحشا ما رق

البطن وهو الخنصر ويكتب بالبا والالف وهو ماخوذ من قول
الحنين بن نطير الاسدي

لقد كنت جلداً قبل ان يوقد النوى • على كبدي نارا بطيا خمودها

وقال ... عيره

كان على كبدي قرعة • حذارا من البين ما تبرد •

يعني قرع الميسم وقوله ما تبرد في موضع الصفة
فموضعها نصب وتسفع اثنا الحشا في موضع النصب على الحال
من الضمير في تاتلي ويجوز ان يكون في موضع نصب على الصفة

واتخذ التسهيد عيني مالفا • لما جفا اجفانها طيف الكرى

التسهيد النوم والمالف الموضع الذي الفته لا يكاد تخالفه ولا
تفارقه وجفي هجر والاجفان اغطية العين من تحت ومن فوق
والواحد جفن والاشفار حروف العين والشحمة التي
واحدها شفر والهدب الشعر النابت عليها والحدقة سواد العين
والشحمة التي فيها السواد والناس يقال المقلة وانسان العين
المثال الذي في السواد وغار العين المستدير حولها يقال له المحجر
بكسر الجيم واما الحجر ... والعظمان المرتفعان على
العين يقال الحجاجان بفتح الحا وكسرها وطرف العين الذي يلي

يلي

الانف يقال له المائق وطرفه الذي يلي الصدغ يقال له اللحظ
والحماليق بواطن الاجفان واحدها جملاق والشكلة حمرة
تخالط بياض العين فاذا خالطت السواد فهي شهلة وغربا العين
مقدمها وموخرها والطيف ماتراه في نومك من صورة تحب
او تكره وهو من طاف يطيف والكرى النوم ويكتب بالياء والكرى
ايضا طائر وهو الكروان ومنه قولهم في المثل اطرق كرى
ان النعام في القرى والجمع الكروان بكسر الكاف وحكى
الرياشي العباس بن الفرج انه يقال للواحد كروان وكذلك ورشان
وورشان وضربان وضربان والكرى ايضا دقة الساقين وهذا
القول ضد قول بشار

لم يطل ليلي ولكن لم انم • ونفى عني الكرى طيف الم •

فاخبر ان الطيف الذي نزل به نفى الكرى عن عينه وابن دريد
ذكر انه لما جفا الطيف جفنته اتخذ التسهيد عينه مالفا لانه انما
كان ينام من اجله كما قال ... المجنون

واني لاستغشي وما بي نعسة • لعل خيالا منك يلقى خياليا •

فاخبر انه يستعمل النوم لاجل الخيال وقال ... الطائي

ظبي تقنصته لما نصبت له • في اخر الليل اشراكا من الحلم •

وما الفا مفعول ثان لاتخذ واتخذ تستعمل على ضربين احدهما
ان تتعدى بنفسها الى مفعول واحد نحو قوله تعالى واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى ونحو قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا
وقوله ام اتخذ مما يخلق بنات فاتخذ في هذه الاشيا متعدية
الى مفعول واحد وقد يدخل من على هذا المفعول كقوله تعالى
ما اتخذ الله من ولد والتقدير ما اتخذ الله ولدا وقوله ما كان ينبغي
لنا ان نتخذ من دونك من اوليا والتقدير من دونك اوليا والثاني
تتعدى الى مفعولين نحو قوله تعالى اتخذناهم سخريا وقوله اتخذوها
هزوا وقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا وقوله لما حفا الحفا
لما ظرف عند ابي على اذا وليها الماضي تقول لما جاء زيد جاء عمرو
والعامل فيها جوابها فالعامل فيها في البيت على مذهبه فعل يدل
عليه اتخذ ومذهب سيبويه انها حرف تدل على وقوع الشي لوقوع
غيره وهي مركبة من لم وما ومذهب الشيخ ابي الحسن بن خضر
ان اصلها لم ثم زيدت عليها الالف

فكل ما لاقيته مغتفر ۞ في جنب ما اساره شحط النوى

مغتفر مستور متجاوز واساره ابقاه والسؤر البقية والشحط البعد
والنوى ما ينويه الانسان من السفر والذهاب والقفول

اما في قوله اما ترى راسي والنوى يكتب باليا لان عينه واو
كما قدمنا وما الاولى في موضع خفض باضافة كل اليها وهي نكرة
موصوفة وما الثانية موصولة والجملة التي بعدها صلتها والها
في اساره عائدة عليها وهذا البيت يشبه قول المهلبي الوزير

• رق الزمان لفاقتي • ورثى لطول تحرقي •
• فانالني ما ارتجي • واجار مما اتقي •
• فلاغفرن له الكثير • من الذنوب السبق •
• الا جنايته التي • فعل المشيب بمفرقي •

الا ان المهلبي استثنى وابن دريد لم يستثن وقول المهلبي ضد
قول [illegible] يزيد بن محمد المهلبي ۞

• [illegible] للزمان مشيب راسي • اذا ما دام لي عيش يطيب •

ويحتمل ان يكون الذي ابقاه شحط النوى تذكر احبابه لم يبعد عنه
الذكر كما بعد الشخص فكانه ملتق بالذكر كما قال ابن المعتز لمودة ثعلب

• انا على البعاد والتفرق • لنلتقي بالذكر ان لم نلتق •

ويقوي هذا قوله بعد هذا البيت لولا بس الصخر الاصم بعض ما يلقاه
قلبي يعني من التغرب في البلدان وفراق الاحباب والاوطان ويحتمل
ان يريد وهو الاصح ما ابقاه من جسمه يعني ان التغرب والبعد عن

الاجاب قذا وهى حشمه وشيب راسه ولكنه لم تلفه فيها
بالجملة فقول كل ما لاقيته من الشقا والتعب مغتفر فى جنب هذه
البقيه ويدل ايضا على هذا قوله اذا ذوى الغصن الرطيب فاخبر انه
ذوى اى ذبل ولم يجف بالجملة وانما يعنى نفسه ٥٥٥٥
لولا بس الصخر الاصم بعضه ما يلقاه قلبى فض اصلاد الصفا
لابس خالط والصخر جمع صخرة والاصم الذى لا صدع فيه ولا
كسر والاصلاد جمع صلد وهو الصلب الشديد والصفا جمع
صفاة وهو العريض من الصخر ويكتب بالالف واخذ هذا من قول الشاعر
صبرت على ما لو تحمل بعضه • جبال شرورى اوشكت تتصدع •
وقوله فض اصلاد الصفا اعاد هنا الظاهر مكان المضمر وفيه
قبح اذا تكرر فى جملة واحدة لا تستغنى بعضها عن بعض او فى جملتين
لم يتم الكلام ولا تقع الفائدة الا بمجموعهما كباب القسم وباب الشرط
والجزا وهذا لا يجوز الا فى الضرورة ولو اتى بها على وجهه لقال لو لا
الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبى فضه لان اصلاد الصفا هو الصخر
ولكن اعاده للوزن كبيت سيبويه •
اذا الوحش ضم الوحش فى ظللاتها • سواقط من حر وقد كان اظهرا
ولو اتى به على وجهه لقال اذا الوحش ضمها ولا لى العباس المبرد فيه

كلام

كلام لا يليق بهذا الشرح ويحتمل ان يكون قد عدل عن المظهر والمضمر
الى لفظ اخر فقال فض اصلاد الصفا ومنه قول المعرى
اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت • حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا •
ولم نه ولا بالمرء وقال ابو الفتح بن جنى وسبب ذلك عندى
ان المظهر المخالف للفظ المظهر قبله يخالف المضمر له واللام
فى جواب لو فى البيت محذوف والتقدير قد اشبه عندهم المضمر
من حيث كان مخالفا للفظ المظهر قبله خلاف المضمر له واللام
لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه لفضه فاللام جواب لو ولا تدخل
اللام فى جواب لو الا على الماضى دون المستقبل ويجوز ان يكون
هذه اللام من بعد لو اذا لم يكن القسم ظاهرا وقال الشاعر
• فلو ان قومى انطقتنى رماحهم • نطقت ولكن الرماح اجرت •
اى لنطقت ولو تستعمل على اربعة اقسام يكون حرف امتناع لامتناع
كما تقدم ويكون شرطا كما قال تعالى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين
اى وان كنا صادقين ويكون للتمنى كقوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون من
المومنين اى ليت لنا كرة وقال الشاعر
• لقد طوفت فى الافاق حتى • بليت وقد انى لى لو ابيد •
اى ليتنى اهلك فاستريح مما اجد ويكون للتعليل كقوله عليه الصلوة والسلام

هذا

فى جواب لو والبيت محذوف والتقدير لو م

جوابا للقسم محذوف وكان فى ... واللام فى لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه ... وفى هذه اللام

ردوا السائل ولو بظلف محرق وقوله ا صلوا ارحامكم ولو بالسلام
وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله
إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن • أن قصاراه نفاد وتوى
ذوى ذبل ويقال ذاى ويقال ذوى وهي اقلها ويقال ذبا الغصن
اذا ذبل مثل ذوى والرطيب والرطب الناعم وقصاراه نهايته
ونفاد ذهاب وفراغ وتوى هلاك ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من
الاسود بن يعفر •

• فادى النعيم وكل ما يلهى به • يوما يصير الى بلى ونفاد •

وقال اخر • والناس يبلون كما يبلى الشجر • وقال اخر

• كم غصن اخضر عاد جمرا • وقالت ليلى الاخيلية

• وكل شباب وجديد الى بلى • وكل امرى يوما الى الله صائر •

وهذه كلها راجعة الى معنى واحد وما احسن قول المتنبي

• آلة العيش صحة وشباب • فاذا وليا عن المرء ولى •

وقوله فاعلمن ان قصاراه ان سادة مسد المفعولين لاعلمن ولا يحتاج
الى تقدير مفعول اخر لان ان لو سقطت لكان ما بعدها معمولين لقوله اعلمن
فكذلك ما دل عليهما يسد ذلك المسد وقد كان بعض الناس يعتمد حذف
مفعول ثان من حيث كان ان مع الفعل وخبرها تسد بتقدير تقدير الاسم

المفرد وهذا الابلغ لان ان حرف موكد لم يغير المعنى فحاله
في المعنى بعد دخوله كحاله في المعنى قبل دخوله الا بمقدار التاكيد
ومعلوم انها لم تدخل لغيره فان ما كان اسمها هو المفعول
الاول وما كان خبرها هو المفعول الثاني

يا لا بل اجرضتني غصة • عنودها اقتل لي من الشجي

الشجي الغصص بالعظم او العود وهو الاختناق يقال منه شجي بمنزلة
غصص ويكتب بالياء والجرض بالجيم الغصص بالريق عند الموت او الغم
والفعل منه جرض وكذلك الجريض بالجيم ومنه قولهم في المثل حال
الجريض دون القريض فاما الحرض بالحاء المهملة فالمرض يشفي به
صاحبه على الهلاك والغصص بالطعام ويستعمل في الماء والشرق بالماء
خاصة وعنودها ما عارض منها ومنع يقول يا لا من عظم اصابني
واضرب عن الشجي بقوله لا بل اجرضتني غصة يعني اصابني ما هو اعظم
من الشجي واطم وهذا ينظر الى المثل السائر اتى الوادي فطم على القرى
ولمن نظمه حبيب فقال

• وان لهم لاحسانا ولكن • جرى الوادي فطم على القرى •

وبيت المتنبي ينظر الى هذا المعنى

• وكنت قبيل الموت استعظم النوى • فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى •

وبيعه ... كما ان تحادث واعلمت • عرما وجهي اذا افنيته عوض • اني بايسر ما ادنيت منبسط • كما بايسر ما اقضيت منقبض • ...

ويحتمل ان يكون شجاه وجرضه ذل السوال كما قال حبيب
وما بعد البيت من الابيات يدل على ذلك •
• ذل السوال شجي في الحلق معترض • من دونه شرق من خلفه جرض •
تقول اني شجيت لا بل جرضت من اجل سؤال الناس ويؤكد ذلك قوله
بعد هذا • شيم سحاب خلب بارقه • وموقف بين احجام واقدام اي لا
يحصل في يدي من سحاع الناس وسوالهم الا البرق الخلب وهو الذي لا ما
معه ووقوف بين الرجا والمنا وذلك غير نافع وقوله لا بل لا
تعطف بها الا بعد الايجاب وبل يعطف بها بعد الايجاب والنفي وبالله اعلم

ان يحم عن عيني البكا تجلدي • فالقلب موقوف على سبل البكا •

تحم يمنع والبكا يمد ويقصر قال الشاعر
• بكت عيني وحق لها بكاها • وما يغني البكاء ولا العويل •
والتجلد والجلد التصبر وهو فاعل تحم وحركة الدال في تجلدي ليست
بحركة اعراب ولا حركة بنا وكذلك حكم كل كسرة قبل ياء المتكلم
نحو غلامي وصاحبي اما كونها غير اعراب فلان الاسم يكون مرفوعا
ومنصوبا وهي فيه نحو هذا غلامي ورايت غلامي وليست من الكسرة
في الرفع والنصب في هذا ونحوه نسبة ولا مقارنة واما كونها غير بناء
فلان الكلمة معربة متمكنة فليست الحركة اذا في حرفها بناء وسبيلها ان

وتكن

وتكن الباء استخفافا قال ابو علي واعلم انه اذا كان ثالث
الاسم حرف لين تحققه التثقيل في الجمع نحو رغيف ورغف وقضيب
وقضب وسبيل وسبل ونحو التخفيف لانهم ارادوا ان ياتوا في الجمع
بما كان في الواحد من اللين فلم يمكنهم فاتوا بما هو اثقل منه اعني
الحركة واذا كانت الزيادة في اول الاسم كان الجمع مسكنا ونحو
التثقيل في الضرورة وذلك نحو احمر وحمر وما اشبهه وانما كان التثقيل
في رغف وقضب لان ضمة العين عوض من حرف اللين لان الحركة بعضه
ولم يجب ان تعوض في حمر لان الزائد فيه همزة لا الف وليست الهمزة
من اللين في شي وشبهه على التشبيه بباب قضب ورغف والبكا اذا قصر
كتب بالياء وهذا ماخوذ من قول العباس بن الاحنف
• واكثر فيهم ضحكي لاخفي • فطرفي ضاحك والقلب باكي •
وقال دريد بن الصمة الجشمي
تقول الا تبكي اخاك وقد ارى • مكان البكا لكن بنيت على الصبر •
وقال خلف بن خليفة
• اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا • وقد يضحك الموتور وهو حزين •

لو كانت الاحلام ناجتني بما • القاه يقظان لاصماني الردى •

الاحلام جمع حلم بضم الحا وهو ما يراه الانسان في نومه يقال منه حلم يحلم

بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل ويقال من الحِلم والاحتلام
حلم يحلُم بضم العين في الماضي وضمها في المستقبل وحلِم الاديم
يحلَم حَلَماً بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل اذا فسد ونا حي
سار رتني واليقظان المتنبه واصماه قتله مكانه يقال رمى الصيد
فاصماه اذا قتله مكانه ورماه فانماه اذا اصابه فتحامل الصيد بالسهم
فبحل بعدما غاب عنه ميتا ورماه فاشواه اذا اخطا مقتله فاصاب
شواه وهي الاطراف والشَوَاه ايضا جلدة الراس والجمع شَوًى والردى
الهلاك ويكتب ما لنا **وهذا كقول بعض المحدثين**

• نحن والله في زمانٍ غشومٍ • لو رايناه في المنام فزعنا •
• اصبح الناسُ فيه من سوء حالٍ • حق من مات منهم ان يهنا •

وقال السُلمي

• وعلى عدوك يا ابن عم محمدٍ • رصدان ضوءُ الصبح والاظلامُ •
• فاذا تنبه رعته واذا هدا • سلت عليه سيوفك الاحلامُ •

وقوله لا اصماني لردى اللام جواب لو ويحتمل ان يكون جواب قسم محذوف كانه قال
والله لو كانت الاحلام ناجتني وقد تقدم الكلام على هذا ويقظان نكرة الصغير
العامل في لقاه ولم ينصرف لمشابهته الالف والنون فيه لالفي التانيث

منزلةً ما خلتها يرضى بها • لنفسه ذو اربٍ ولا حجى •

المنزلة

المنزلة المكانة والرتبة وهي خبر مبتدا مضمر والتقدير حالي منزلة وخلت
بمعنى حسبت وهي في موضع المفعول الثاني لخلت وموضع الجملة نصب
وانشد سيبويه لابي ذؤيب في ذلك

• فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدكِ بالجهل •

كنت اجهل في موضع المفعول الثاني لتزعميني وهذه الافعال الداخلة
على المبتدا والخبر كثيرة واذكر منها جملة تغني الناظر في هذا الكتاب
عن مطالعتها في كثير من الكتب فمنها علم وحسب وخال وظن وزعم
ورأى بمعنى العلم وبمعنى الظن وادرى على القلب ووجد بمعنى علم وعَدّ
بمعنى حسب وشبه وانقول بمعنى ظن وقلت في بعض اللغات وسمع
اذا كان المفعول مما لا يسمع على مذهب ابي علي الفارسي وشعر ودرى
وصيّر وضرب بمعنى صير وجعل في احد قسميها واخذ في احد قسميها
ورد **وحكى** ابن درستويه انه يجري مجرى هذه الافعال اصاب
والفى وصادف وترك وغادر والافعال المتعدية الى ثلثة مفعولين
اذا ردت الى باب ما لم يسم فاعله تعدت الى مفعولين منصوبين
وكانت من هذا الباب وهي اعلم وانبا وارى واخبر واشعر وادرى
ونبا وحدث وخبر وعرف وكانّ في بعض اللغات تنصب ايضا
مفعولين والاول هو الثاني واحتج من راى بقول الراجز

دكم

درستويه بضم الدال المهملة والرا المهملة ايضا وسكون السين المهملة وضم التا الفوقية وفتح الواو بعد الواو وما تحتية ساكنة بعد الباء هاء

روى

كأنّ أذنيه إذا تشوّفا • قادمةً أو قلماً محرّفا • وحمل بعضهم
البيت على غير هذا المعنى وتعلّم بمعنى اعلم وقال الشاعر
تعلّم أنّه لا طير إلّا • على متطيّر وهو الثبور • وقال يعقوب
تعلّم هنا بمعنى علمت وتمنّ وليت في هذا مذهب بعض النحويين ولهم عليه
يقول الشاعر يا ليت أيّام الصبا رواجعا شبّهها بوددت وليت
والأكثر على أنّ رواجعا نصب على الحال والخبر محذوف والتقدير
يا ليت لنا أيّام الصبا رواجعا وفيما ذكرنا كفاية والأرب الحاجة
وقيل العقد تقول العرب أرّبت عقدتك أي شدّدها والإرب بكسر
الهمزة العقل والدهاء والحجى العقل ويكتب بالياء لأنّه مكسور الأوّل
على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب أهل البصرة لأنّ أصله الواو
وهو من حجا يحجو إذا ثبت والحجر أيضاً العقل لأنّه يحجر صاحبه أي
يمنعه والعقل لأنّه يعقل صاحبه أي يحبسه والنهى العقل أيضاً والواحدة
نهية لأنّه ينهى صاحبه عن ركوب ما لا ينبغي ركوبه •

شيم سحاب خلّب بارقه • وموقف بين ارتجاء ومنى

الشيم النظر إلى البرق والخلّب البرق الذي لا مطر معه وهو الذي يطمع
في المطر ثمّ يكذب وقال الشاعر
• لا يكن برقك برقاً خلّباً • إنّ خير البرق ما الغيث معه

كالبرق

• كالبرق منه وابل متتابع • جود وآخر ما يبضّ بماء • والارتجاء افتعال
من الرجاء وهو الأمل والمنى جمع منية وهو ما يتمنّاه الإنسان ويكتب
بالياء والعرب تقول للماء من الإبل المنى ومن الضأن الغنى ومن المعز
القنى والعفوة والقنوة وسمّي سحاب بدل من مجهولة بدل الشيء
من الشيء وهما بمعنى واحد وهذا ينظر إلى قول كثيّر
• وإنّي وتهيامي بعزّة بعدما • تخلّيت ممّا بيننا وتخلّت •
• لكالمرتجي ظلّ الغمامة كلّما • تبوّأ منها للمقيل اضمحلّت •
وقال عبد الأعلى الأنوي ومنه احنصبدبسه
وقد يمّمت من منعي بروقاً فأخلفت • مخائلها والواعدات المواطر •
وقوله موقف بين رجاء ومنى يعني أنهما لا يسعفان وهذا كقول الشاعر
• أخادع نفسي بالأماني تعلّلاً • على العلم منّي أنّها ليس تنفع •
وقال أبو زبيد الطائي ليت شعري وأين منّي ليت • إنّ ليتاً وإنّ لوّاً عناء

وقال حبيب بن أوس الطائي

من كان مرعى عزمه وهمومه • روض الأماني لم يزل مهزولا •
وقال عبد الأعلى أيضاً وإن خالف ما قصد له ولكنه يولّد معنى من معنى
• فأصبحت بين الهجر واليأس واقفاً • أموت وأحيى والعراغرىب وفوله خل ماد م فلد

في كلّ يوم منزل مستوبل • يشتفّ ما أجّة أو مختوى

يقال منزل ومنزلة ومكان ومكانة ودار ودارة وحال وحالة وخيال وخيالة
وباب وبابة ودمن ودمنة وجون وجونة وزوج وزوجة ونعل ونعلة وساض وباض
وكوكب وكوكبة وهو كثير ومستوبل غير موافق ويستنف يستقضى والاد
في الطعام مثل الاستفاف في الشراب والمهجة النفس وقيل دم القلب ويجوز
مكروه تقول استوبلت المكان او الشيء اذا لم يكن موافقا لك في بدنك
وان كنت تحب المقام فيه واجتويته اذا كرهته وان كان موافقا لك
في بدنك وهذا ينظر الى قول طرفة ما اشبه الليلة بالبارحة وقولهم
في المثل انما اتوجعا لئن سعدا اي افق من الاذى لي مثله وقوله في كل يوم
منزل مستوبل منزل مبتدا والخبر في المجرور المتقدم وهو متعلق بمحذوف
وكل جار من حرف او ظرف اذا وقع خبرا او صفة او صلة فانه — او حالا م
يتعلق بمحذوف وما عدا ذلك فانه يتعلق بموجود او ما هو في حكم
الموجود فالموجود نحو جئت من عند زيد وجلست امام خالد فمن
عند زيد متعلق بجئت وامام متعلق بجلست والذي هو في حكم الموجود
نحو زيد مر رجل لقيته لان لقيته صفة للنكرة والصفة لا تعمل في الموصوف
ولا فيما يتصل به ولكن الصفة سادة مسد ذلك المحذوف فلذلك
كان في حكم الموجود وما كان فيه محذوفا فانه مقدر بالاستقرار لانه — العامل م
هو اسم او فعل الا الصلة وحدها فان استقرارها المقدر فعل وفي

مذهب ابي الحسن يكون منزل فاعلا بالاستقرار كانه قال استقر في كل
يوم منزل مستوبل ويستنف في موضع الصفة لمنزل فموضع الجملة رفع
وقوله او يحتوى معطوف على مستوبل

مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يَثْنِينِي عَلَى ضَرَّاءَ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الكُدَى

خلت بمعنى حسبت وظننت ويثنيني يعطفني والضراء الضر ومن روى بصاد
غير معجمة فهو الصخرة الصماء وهذه الرواية اليق بالبيت والضب دويبة
تشبه الجرذون ولست به والضب ايضا اسم من اسماء الذكر والضب
الحلب بالكف كلها والضب والبض الرشح اليسير مثل العرق والكدى — جمع كدية
وهي الارض الصلبة والضباب مولعة بها ويكتب بالياء وقال
الشاعر في مصداق ذلك

سقى الله ارضا يعلم الضب انها • بعيد من الآفات طيبة البقل •
يبني بيته فيها على رأس كدية • وكل امرئ في حرفه العيش ذو عقل •

وقال يحيى بن منصور

ويحفر في الكدى خوفا انهيار • ويجعل بابه رأس الوجين • (الارض الصلبة)

وقوله ان الدهر يثنيني سد مسد المفعولين لخلت وقد تقدم الكلام على ذلك
وضراء لا مصروف للتانيث ولزوم التانيث ولا يرضى في موضع الصفة لضراء
والتقدير ما خلت ان الدهر يثنيني على ضراء غير راض بها ضب الكدى

مكتوب [illegible] الامام [illegible] محمد [illegible] العام ٩٢

يقال منزل ومنزلة ومكان ومكانة ودار ودارة وحال وحالة وخيال وخيالة
وباب وبابة ودمن ودمنة ووجه ووجهة ونعل ونعلة وساض وساضة
وكوكب وكوكبة وهو كثير ومستوبل غير موافق ويشتف يستقصى ولا
في الطعام مثل الاشتفاف في الشراب والمهجة النفس وقيل دم القلب ومجتوي
مكروه يقول استوبلت المكان او الشيء اذا لم يكن موافقا لك في بدنك
وان كنت تحب المقام فيه واجتويته اذا كرهته وان كان موافقا لك
في بدنك وهذا ينظر الى قول طرفة ما اشبه الليلة بالبارحة وقولهم
في المثل انما اتوجها لق سعدا اي اني من الاذى لي مثله وقوله في كل يوم
منزل مستوبل منزل مبتدأ والخبر في المجرور المتقدم وهو متعلق بمحذوف
وكل جار من حرف او ظرف اذا وقع خبرا او صفة او صلة فانه — او حالا
يتعلق بمحذوف وما عدا ذلك فانه يتعلق بموجود او ما هو في حكم
الموجود فالموجود نحو حسنت من عند زيد وجلست امام خالد فمن
عند زيد متعلق بحسنت وامام متعلق بجلست والذي هو في حكم الموجود
نحو رب رجل لقيته لان لقيته صفة للنكرة والصفة لا تعمل في الموصوف
ولا فيما يتصل به ولكن الصفة شاذة مسد ذلك المحذوف فلذلك
كان في حكم الموجود وما كان فيه محذوفا فانه مقدر بالاستقرار الذي — العامل
هو اسم او فعل الا الصلة وحدها فان استقرارها المقدر فعل وعلى

مذهب

مذهب ابي الحسن يكون منزل فاعلا بالاستقرار كانه قال استقر في كل
يوم منزل مستوبل ويشتف في موضع الصفة لمنزل في موضع الجملة رفع
وقوله او يجتوى معطوف على مستوبل

ما خلت ان الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

حلت بمعنى حسبت وظننت ويثنيني يعطفني والضراء الضر ومن روى بضاد
غير معجمة فهو الصخرة الصماء وهذه الرواية اليق بالبيت والضب دويبة
تشبه الجرذون وليس به والضب ايضا اسم من اسماء الذكر والضب
ايضا بالكف كلها والضب والبض الرشح اليسير مثل العرق والكدى — جمع كدية
وهي الارض الصلبة والضباب مولعة بها ويكنى بالبيا وقد قال
الشاعر في مصداق ذلك

سقى الله ارضا يعلم الضب انها ‧ بعيد من الافات طيبة البقل ‧
بنى بيته فيها على راس كدية ‧ وكل امرئ في حرفة العيش ذو عقل ‧

وقال يحيى بن منصور

يحفر في الكدى خوف انهدام ‧ ويحمل ملحه راس الوجين ‧ الا رض الصلبة
وقوله ان الدهر بنيت مسد المفعولين لحلت وقد تقدم الكلام على ذلك
وضراء لا مصروف للتانيث ولزوم التانيث ولا يرضى في موضع الصفة لضراء
والتقدير ما حلت ان الدهر يثنيني على ضراء غير راض بها ضب الكدى

مكرم بن
المكرم الامام حسين
محمد بكر ادعكوشالدا
العام ٩

أرمّق العيش على برض فإن ۝ رمت ارتشافاً رمت صعب المنتشى

ارمق اي اتعطى منه ما يمسك رمقي والرمق بقية النفس والعيش
المطعم والمشرب والبرض الماء القليل قال الشاعر

سقتني خليلاي اللذان تبرضا ۝ دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي

تبرضا اي استخرجاها قليلا قليلا والبارض اول ما ينبت من البهمى
قبل ان تمكن الماشية رعيه ورمت طلبت والارتشاف مص الشي
بالشفتين والصعوبة ضد السهولة والمنتسى بالسين غير معجمة
المستبعد تقول انتسات عنه اي تباعدت وسهل الهمزة من المنتسى
لاجل القافية ومن روى المنتشى بالشين المعجمة فهو ماخوذ من النشا
وهو نسيم الريح الطيبة يقال تنشيت نشى ريح طيبة اي شممتها

وهو ماخوذ من قول صالح بن عبد القدوس

وارض من العيش في الدنيا بميسوره ۝ ولا ترم منه ما ان رمته صعبا

أراجع لي الدهر حولاً كاملاً ۝ إلى الذي عوّد أم لا يُرتجى

قال ابو محمد بن السيد الدهر مدة الاشيا الساكنة والزمن
مدة الاشيا المتحركة وقال صاحب المحكم الدهر الامد
المحدود وقال ابو علي الفارسي الزمان هي المدة التي هي الليل
والنهار وليس بين الزمان والدهر فرق الا ان الدهر [illegible]

وقال بعضهم الزمان للاشيا المتحركة والدهر مدة الاشيا المعقولة

ويقال

ويقال حول وعام وسنة وحقبة وحجة بمعنى واحدا الى الذي
عودا اي الى الذي ما عود من الخير والموافقة ام لا يرتجى اي لا يؤمل
رجوعه وهذا كقول الفند الزماني

عسى الايام ان يرجعن ۝ قوما كالذي كانوا ۝ وقوله اراجع الهمزة

للاستفهام ومعناه التقرير وراجع مبتدا والدهر فاعل براجع وسد
مسد الخبر واسم الفاعل لا يعمل عند سيبويه حتى يعتمد على احد
خمسة اشيا اما ان يكون صفة فيعتمد على موصوف كقولك مررت
برجل قائم ابوه او يكون حالا فيعتمد على صاحب الحال كقولك رايت
عبد الله قائما ابوه او يكون خبرا فيعتمد على المبتدا كقولك زيد قائم ابوه
او يعتمد على الف الاستفهام كقوله تعالى اراغب انت عن آلهتي يا ابرهيم
فراغب مبتدا وانت فاعل براغب وسد مسد الخبر وكذلك البيت
اعتمد فيه اسم الفاعل على الف الاستفهام كما كان ذلك في الآية او يعتمد
على ما النافية كقولك ما زيد قائما ابوه واسم المفعول به في ذلك
يجري مجرى اسم الفاعل وحولا منصوب على الظرف وكاملا نعت له
والى الذي متعلق براجع ويعدى راجع الى الذي بحرف الجر وهو الى   عودم
لان الرجوع هنا على بابه وليس بمعنى الرد فيتعدى بنفسه لانه انما استفهم
عن رجوع الدهر الى مرافقته كالذي كان ام لا وهذا ممكن ولم يرد ان

يرد اليه الدهر حولا كاملا بما مضى لانه محال وحمل البيت على
الممكن اولى من حمله على المحال والبيت الذي بعده يشهد بما ذكرناه
وهو قوله يا دهر ان لم يك عتبى فاشتد لان العتبى هو الرجوع الى الموافقة
والرضى وقوله بعد هذا رفقه اي وسع على في عيشي وارجع على ما عودتني
من الخير وهذا بين واضح •

يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكُ عُتْبَى فَاشْتَدْ فَإِنَّ إِرْوَادَكَ وَالعُتْبَى سَوَاءْ

العتبى الرجوع الى الموافقة تقول عاتبت فلانا فاعتبني اي استرضيته
فارضاني واشدد رفق والارواد الرفق وسواء ممدود بعض ضرورة

كما قال القطمش الضبي

• عن الدهر فاصفح انه غير معتب • وفي غير ما قد وارت الارض فاطمع
طلب منه الرفق بدلا من العتبى وجعلهما سواء ومنه اخذ وعلى مثاله احتذى

وقال ايضا

• اَخِلَّايَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ اَصَابَكُمْ • عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ •
وقوله ان لم تك عتبى انما جاز ان يقع لم بعد ان لان لم تنزل الفعل
المستقبل منزلة فعل ماض فصار قولك ان لم تاتني اتك بمنزلة ان تركت
اتاني اتيتك وكذلك يكون في البيت يا دهر ان لم تك العتبى فاشد ولا يجوز
ان لن تاتني اتيتك لان لن من اخوات سوف فلما لم يجز ان سوف تاتني

اتك

اتيتك لم يجز ان لن تاتني اتك وعلامة الجزم في تك سكون النون المحذوفة
تخفيفا لكثرة الاستعمال انشد **سيبويه**

• وكنت اذ كنت الاهي وحدكا • لم يك شي يا الهي قبلكا •

وقال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا وهذا على مذهب الخليل
وسيبويه وعلامة الجزم على مذهبي على حذف النون قال ابو علي قولهم
لم يك ولم ابل حذفوا ولا ما حذفوا للجزم ولم يعتدوا به وجعلوا الجزم
كالملحق بكن ولم يحذف منه شي وكذلك ابال يحذفوا النون الساكنة
من يكن كما حذفوا اليا من يقضي والواو من يغزو والالف من يخشى في قولهم
لم يقض ولم يغز ولم يخش لشبه النون بحروف المد واللين اذ لم يجد ولحركة
حذفوها وكذلك سكنوا اللام من ابال للجزم فالتقى ساكنان فحذفوا الالف لالتقا الساكنين فهي لم ابل

[illegible] عَلَى طَالَمَا اَنْضَبْتَنِي وَاسْتَبْقِ بَعْضَ مَاءِ غُصْنٍ مُلْتَحِي

ربه من الرفاهه وهي سعة العيش وانضبتني اذهبت لحمي ودي ومن
رواه انصبتني بالصاد غير معجمة فمعناه اتعبني وملتحي مقشور يقول
لحوت العود الجوع لحوا ولحيته الحاه لحيا اذا قشرته وهذا ماخوذ من
قول طرفة بن العبد وان كان المخاطبان مختلفين •
• ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا • حنانيك بعض الشر اهون من بعض •
وقوله طالما انصبتني قال ابو علي الفارسي طالما وقلما وكثرما افعال لا فاعل لها

لهن مطهرا ولا مضمرا لان الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ ان لا يحتاج

اليه وكان ما دخلت عوضا من الفاعل هنا ونظيره كون ما هنا عوضا من الفعل

ما التي في قوله اما خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

التي هي عوض من كنت كانه قال انا حاسدا ان كنت ذا نفر

واذ ما انما جعلت هنا عوضا من الفاعل اذ كان الفعل لا يخلو من فاعل

مطهرا ومضمر ولما دخلت ما على طال وقع بعدها ما لم يكن يقع قبل دخولها

وصارت موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما ولا يليها الاسم البتة وكذلك

حكم اخواتها فاما قول الشاعر وقلما وصال على طول الصدود يدوم

فهو على التقديم والتاخير والتقدير وقلما يدوم وصال فقدم الفاعل

لاقامة الوزن وان شئت جعلت ما مصدرية وكانت فاعلة مع ما بعدها

ويكون التقدير طال انضابك لي والاول اعرف وقول ابو الفتح

حتى ينبغي ان يكتب طالما ولما موصولة بما غير مفصولة منها وذكر

انها قد خلطت بها وجعلت جزءا منها واحدا وهات طال وقل لو قوع الفعل

بعدها البتة فلما انصلت بهما معنى وجب ان تتصل بهما خطا وكذلك

يجب في كثيرما الا ان الاسم لا يتصل بما بعدها ه ه ه ه ه ه

لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

الضارع الخاضع الذليل والنكبة المصيبة التي يعدل صاحبها عن طريق

السلامة

السلامة والاستقامة تعرقني تقشرني وعرق قشر والمدى السكاكين

الواحد مدية ويقال فيها مدية بكسر الميم وقيل لها مدية لانها تكون المدى وهو الغاية

وهو ماخوذ من قول ابي هفان

ونكت بالبيا

املي يخوف بالناسات ويخشى بوائق صرف الزمن

وقال اخر اشلي تاخذ النكات منه ويجزع من ملاقاة الحمام

وقوله لا تحسبن يا دهر اني ضارع اني سدت مسد المفعولين لتحسبن

مع ما بعدها وقد تقدم الكلام على ذلك ويقال في المستقبل من حسب

يحسب بفتح السين ويحسب بكسرها وتعرقني في موضع الصفة لنكبة في موضع

الجملة حفض وعرق مصدر مثال والتقدير تعرقني عرقا مثل عرق المدى

والحور اسصابه على حد ضربته ضربا لاني لا افعل فعل غيري ولكني قد

افعل مثل فعل غيري وقال تعالى فشاربون شرب الهيم

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

مارست عالجت وعاندت وخالطت وهوت سقطت والافلاك جمع

فلك وهو مدار النجوم الذي يضمها والجو ما بين السما والارض وشكا يكتب

بالالف وهذا ينظر الى قول البحتري

وانت من خطوب الدهر كثر نها فليتني تراع من خطب اذا طلعا

وقوله من لو هوت الافلاك جواب لو محذوف والتقدير مارست من

سابها

لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه لما شكا فاللام هي الجواب و
يحتمل ان يكون جواب قسم محذوف وقد مر الكلام على ذلك

وعد لو كانت له الدنيا بما فيها وزالت عنه دنياه سوا

عد حسب والدنيا هي الارض والسما التي تظلها وما بينها على الاحلال
في ذلك وجمع الدنيا الدنا ويكتب بالالف لاجل اليا ويستعمل بكرم ومعر
قال العجاج في الشكر في سعي دنيا طالما قد مدت
وروى ابن الاعرابي دنيا بالصرف قال ابو الفتح بن جني وهذا نادر
غريب ولا يعرف شبهها في اخر الف التانيث مفردة مصروفا عن هذا
الحرف ولو قال قايل ان دنيا هذه المصروفة يكون ملحقة في قول ابي
الحسن بجخدب لم ازد به باسا وسوا ممدود يقصر ضرورة وهذا ماخوذ
من قول ابي العتاهية   ولو كانت له الدنيا لاعطاها وما بالا
وهذا البيت ليس من الرواية وقوله وعد لو كانت له الدنيا عد هنا يعني
حسب وهي متعدية الى مفعولين والثاني هو الاول قال جرير
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فعقر هو المفعول الاول وافضل المفعول الثاني وسواها هنا هو المفعول
الاول وقوله لو كانت هذه الجملة في موضع المفعول الثاني والتقدير وعد
سوا لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه بعدها سوا وجواب لو محذوف

دل عليه ما بعده والتقدير لو كانت له الدنيا بما فيها فزالت عنه
بعدها سوا ما اللام المحذوفة هي جواب لو ويحتمل ان يكون اللام
جواب قسم محذوف كما قدمنا فاما عد من العدد وهو الاحصا الذي
يتعدى الى مفعولين احدهما بحرف الجر وقد يحذف حرف الجر
فيتعدى الفعل بنصب تقول عددت لك المال وعددتك المال على اسقاط حرف الجر

كانما نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها عمى

النفثة القاء البصاق اليسير من الفم والمصدور الذي يشتكي صدره
والصدر الشديد الصدر وجاش غلا وارتفع واللغام الزبد الذي يخرج
من فم البعير وعمى رمى يقال عمى البعير بلغامه اذا رمى
به بعين معجمة ويكتب بالياء لانه من عمى يعمي عميا وكذلك
عمى الموج اذا رمى بالقذى وبطل قول عبد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود وقيل له اتقول الشعر على شرفك فقال لا بد للمصدور من
ان ينفث كما قال الاول

ولا بد للمصدور يوما من النفث • ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر •

وقوله اذا جاش لغام جواب اذا عمى وهو العامل فيها

رضيت قسرا وعلى القسر رضي من كان ذا سخط على صرف القضا

رضيت فعلت والقسر بالسين القهر وبالصاد المنع ويكون النقض قال الله تعالى

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة اى تنقصوا ورضي نقيض
سخط يائها على مذهب الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين ومن ام
رضا ممدود والسخط ضد الرضى ويقال فيه سخط بضم السين واسكان
الخاء وسخط بفتح السين والخاء وصرف القضاء تقلبه من حال الى حال والقضاء
اصله في اللغة احكام الشيء وقطعه والفراغ منه قال تعالى اذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون وقال تعالى فاقض ما انت قاض اى اعمله واقطعه
وقصره ضرورة وهو ممدود وهذا ماخوذ من قول الشاعر وان كان قصد
غير ما قصد ولكنه تولد معنى من معنى

تصبرت مغلوبا وانى لموجع • كما صبر العطشان فى البلد القفر •

وقال حبيب

رضيت وهل ارضى اذا كان مسخطى • من الامر ما فيه رضى من له الامر •

وقال المتنبى

رضوا بك كالرضى بالشيب قسرا • وقد وخط النواصى والفروعا •

وقسرا مصدر فى موضع الحال والتقدير رضيت مقسورا والمصدر
الذى يقع موقع الحال يكون على ضربين نكرة ومعرفة فالنكرة تقاس
عليها ولا تستعمل الا بشرط ان يكون مما سوغ بها الفعل كقولك طلبه
صبرا لان قتل الصبر خلاف قتل الختله والغيله وكذلك العشى عنه

الارا

لارادة وكلمته مشافهة لانه خلاف كلامه المراسله والمكاتبه ولا
يجوز ان يقول طلبته ذهابا لان هذا المصدر لا تسوغ به الفعل اذ
قبل الوقوف وقبل الذهاب سوا واما المعرفة فتلقى سماعا ولا يقاس
عليها وذلك نحو ارسلها العراك وطلبته جهدك وقال ابو على
الحال فى الحقيقة للافعال التى وقعت هذه المصادر موقعها والتقدير
ارسلها تعترك وطلبته تجتهد وقوله من كان ذا سخط فى موضع خفض بالاضافة

إنّ الجديدين إذا ما استوليا • على جديدٍ أدنياه للبلى •

الجديدان الليل والنهار وهما الاجدان والعصران والملوان والفتيان
واستوليا ملكا وادنياه قرباه والبلى من بلى الشى اذا خلق واذا
كسر قصر واذا فتح مد ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول ابى الاسود الدؤلى

اهنى الشباب الذى ابليت جدته • كر الجديدين مرات ومنطلق •

وقال الراجز

والمرء يبليه بلاء السربال • تناسخ الاهلال بعد الاهلال •

وقال الصلتان

اشاب الصغير وافنى الكبير • كر الغداة ومر العشى •

وقال حميد بن ثور

ولا يلبث العصران يوم وليلة • اذا طلبا ان يدركا ما تيمما •

ريدان تعاقبهما يهلك الاشيا

وقال النمر بن تولب

كانت قناتى لا تلين لغامز • فالانها الاصباح والامساء •

ودعوت ربى بالسلامة جاهدا • ليصحنى فاذا السلامة داء •

[illegible]

وقوله اذا ما اسنو لبا حواب اذا اجتباه وهو العامل فيها والحو
ان يكون فيها العامل الفعل الذي بعدها لانها مضافة اليه ولا يعمل المضاف في م
ماكنت ادري والزمان مولع • بشتت ملموم وتنكيث قوى
مولع ملج مغرى والشتت التفرق والملموم مجتمع والتنكيث نقض والقوى
جمع قوة وهي احدى قوى الحبل اي طاقاته ثم استعير لغيره ذلك والاصل
ما قدمنا وكتب بالالف على مذهب اهل البصرة لان الفه منقلبة عن واو
وبالياء على مذهب اهل الكوفة لانضمام اوله وهذا ماخوذ من قول جرير
• لا يا منن قوى نقض مرتين • اي ارى الدهر ذا نقض وامرار • المرة القوة في ديوان
وقالت صفية الباهلية اختي على واجدي ريب الزمان وما يعلو الزمان على احد ولا يبدر
وقال البحتري كان دهري سعيد ليس يبرمه • الا بنقض فشمل مرتجع حساء
وقال اخر هل الدهر والايام كما ترى • رزية مال او فراق حبيب ابلاه م
وقال جرير وان كان ابن دريد وصف الزمان وجرى وصف
ان الغراب بما كرهت لمولع • بنوى الاحبة دايم التشحاج
وقال يحيى بن زياد الحارثي
عد نوى من دهر كاني وترته • رهين بحبل الود ان يتقطعا
وقوله والزمان مولع هذه الجملة وقعت اعتراضا بين ما ادري وبين
ما سد مسد معموليها وهذا الاعتراض يجيء بين الفعل والمفعول كما تقدم
بن سوف بن كلس بن ربوع وبنوه نوح وبلال وعكرمة وحمزة ذكرهم رسوى
وتجيء بين الفعل والفاعل كقول الشاعر
• وقد ادركتني والحوادث جمة • اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل •
فقوله والزمان هذه الجملة وقعت اعتراضا كوقوع والحوادث جمة
اعتراضا بين الفعل والفاعل وقد تجيء بين القسم والمقسم عليه كقوله تعالى فلا
اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم فقوله تعالى
وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم والمقسم عليه والتقدير فلا
اقسم بمواقع النجوم انه لقران كريم وقوله تعالى ايضا لو تعلمون اعتراض
بين الصفة والموصوف وتجيء بين المبتدا والخبر كقول الشاعر
• نبا من دم العسل وثوبه • وقد علقت دم العسل ازارها •
فثوبه مبتدا وازارها الخبر وقوله قد علقت دم العسل اعتراض بين المبتدا
والخبر وقد تجيء بين الصلة والموصول كقوله تعالى والذين كسبوا
السيات جزا سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم فقوله
جزا سيئة بمثلها اعتراض بين الصلة والموصول الا ترى ان قوله وترهقهم
ذلة معطوف على كسبوا الذي هو صلة الذي والخبر ما لهم من الله من عاصم وتجيء في غير ما ذكرناه
ان القضا قاذفي في هوة • لا تستقل نفس من فيها هوى
القاذف الرامي والهوة حفرة بعيد اعلاها من اسفلها والجمع هوى
تستبان ترى وكان حقه ان تقول لا تحي وما تستقل ذلك وهوى سقط

ونكس بليا **وهذا ماخوذ من قول الافوه الاودي**

• وصروف الدهر في اطباقه • خلفة فيها ارتفاع وانحدار •

• بينما الناس على عليائها • اذ هووا في هوة منها فغاروا •

وقوله ان القضا ان سدت مسد المفعولين لادرى وقد يعدم ودريت يتعدى الى مفعولين وهو بمنزلة علمت وحسبت في التعدي وان دخلت عليه الهمزة عدته لثلثة مفعولين في قوله تعالى وما ادراك ما القارعة فالكاف هي المفعول الاول وسد الاستفهام مسد المفعولين الباقيين وقد يتعدى دريت ايضا بحرف جر تقول ما دريت به كما تقول ما شعرت به وكلا الوجهين قد نص عليه سيبويه في كتابه وذكر ان دريت بعض العرب يعديها وبعضهم لا يعديها وقوله لا تسل الجملة

بكمالها في موضع الصفة لهوة وموضعها خفض

فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا

عثرت سقطت ووالت نجت وخلصت وهاتا بمعنى هذه وقوله لا لعا قال الخليل لعا كلمة تقال عند العثرة وقال ابن دريد لعا كلمة يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع وقال ابو محمد بن السيد لعا اسم من اسماء الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة التنكير كالتنوين في صه ومه وهي كلمة يراد بها الانجبار والارتفاع ويدعى بها

ابو عثمن سعيد بن عثمن بن القزاز الفعل الذي لعا اسمه فقال تعال لعا لك الله اي نعشك الله ورفعك فلعا اسم لنعش كما كان هيهات اسما لبعد وسرعان اسم لسرع وتراك اسم لاترك وصه اسم لاسكت ولا في قوله لا لعا اراد النفي للدعا ولعا يكتب بالالف لان لامها مبدلة عن واو ولذلك ادخلها الخليل وغيره من اللغويين في باب العين واللام والواو وحكى ابو عبيد في الامثال من دعائهم لا لعا لفلان اي لا اقامه الله ومعنى لعا انما لا اقامه الله وهو قريب من القول الاول لانه اذا اقامه فقد رفعه واذا رفعه فقد نعشه وقد رد عليه ذلك ابو عبيد البكري وقال هذا ما قاله احد وانما قال اللغويون لعا هي كلمة تقال للعاثر في معنى سلم وكذلك دعدع وقد روي في حديث مرفوع انه كره ان يقال للعاثر دعدع وليقل اللهم ارفع وانفع وقال الاعشى **وهو ميمون بن قيس**

• بذات لوث عفرناة اذا عثرت • فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا •

وهذا ناظر الى قوله عليه الصلوة والسلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وتاويله انه ينبغي له اذا انكب من وجه لا يعود الى مثله فابن دريد يقول ان عثرت بعدها نحت نفسي من هذه فحقيق ان يقال لي لعا لاني خالفت قول النبي عليه السلام وقال الاخطل واسمه جرول

• فلا هدى الله قيسا من ضلالتها • ولا لعا لبني ذكوان ان عثروا • وقوله

فان عثرت جواب ان الشرطية لها في قوله فقولا لا لعا وجواب ان الثانية

وهي ان ولت تعنى ان الاولى ونظير هذه المسئلة قوله تعالى فاما
ان كان من المقربين فروح قال ابو على الفارسي رحمه الله تعالى قد
اجتمع هنا شرطان وجواب واحد فليس يخلوا ان يكون جوابا لهما
او جوابا لاما او لان فلا يجوز ان يكون جوابا لهما لانا لم نر شرطين
لهما جواب واحد ولو جاز هذا لجاز شرط واحد له جوابان وهذا
لا يكون جوابا لان دون اما لما لم يستعمل بغير جواب فجعل الفا
جوابا لاما وجعل اما وما بعدها جوابا لان وكذلك الحكم البيت فاعلم
ذلك وقوله من ها انا الها حرف تنبيه وانا اسم اشارة وهي يستعمل على
اربعة اضرب اما ان يستعمل مفردة ليس معها حرف تنبيه ولا حرف
خطاب كقولك ذا وهذا اخصر ما يكون واما ان يكون مع الاشارة
تنبيه مثل هاذا واما ان يكون مع الاشارة خطاب وتنبيه مثل هاذاك
او خطاب بغير تنبيه مثل ذاك وهذا الحكم في اسماء الاشارة الا ذلك فانه
لا يجوز ان يجتمع فيها ها لان اللام موضوعة للتبعيد وها موضوعة للتقريب

وان تكن مدتها موصولة • بالحتف سلطت الاشنى على الامم

الها في مدتها عائدة على النكبة وموصولة متصلة والحتف الموت والاشنى
جمع اشوة وقالوا اشوة ايضا والاشو الغدوة والاشنى يكتب بالياء على مذهب
اهل الكوفة وبالالف على مذهب اهل البصرة لان الالف منقلبة عن واو وقد
ظهرت في الواحد والاشنى مقصور مفتوح الهمزة الحرف يكتب بالياء والالف

ويقال

ويقال في التثنية اسيان واسوان والاسا بكسر الهمزة ممدود الدواء
على وزن فاعل الطبيب والجمع الاسا ويجمع على اساة كرام ورماه وهذا
ماخوذ من قول الخنساء

ولولا كثرة الباكين حولي • على اخوانهم لقتلت نفسي •
وما يبكون مثل اخي ولكن • اعزي النفس عنه بالتاسي •
يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره بكل مغيب شمس •

وقال الشمردل بن شريك وقيل لغيره

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة • ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي •

ان امرء القيس جرى الى مدى • فاعتاقه حمامه دون المدى •

امرء القيس هو ابن حجر بن الحارث بن عمرو والمقصور ومعنى المقصور انه
اقصر به على ملك ابيه اي اقعد فيه كرها ابن حجر الاكبر وهو آكل المرار
بن عمرو بن معوية بن الحرث بن معوية بن كندة بن ثور بن مرتع
بن عفير بن الجون بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عمرو
بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان واسم امرء القيس حندج وحندج في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا
وكنيته ابو وهب وابو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة • فقلت منايانا تحولن ابؤسا • ويلقب ايضا

الذائد بقوله اذ ودا القوافي عني ذيادا ويقال له الملك الضليل والقيس في اللغة
الشدة فمعنى امرئ القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان
يروي قوله يا امرأ القيس فانزل وكان يرويه يا امرأ الله فانزل والمدى الغاية
وهو طلب الملك ويدل على ذلك قوله لصاحبه ٥ فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا واعتاقه حبسه وحامه موته ودون المدى
تلك الغاية وهي طلب الملك ويكنى ابا **خبر امرئ القيس** وكان
من حديثه ان اباه طرده لما قال الشعر وقيل انما طرده من اجل زوجته
وهي ام الحويرث التي كان يشبب امرؤ القيس في اشعاره بها وكان ينتقل في احياء
العرب ويستتبع صعاليكهم وذؤبانهم وكان يغير بهم وكان ابوه ملك
بني اسد فسخطهم عسفا شديدا فتمالوا على قتله فلما بلغ امرأ القيس قتل ابيه
وهو يشرب الخمر قال ضيعني صغيرا وحملني ثقل الثار كبيرا اليوم
خمر وغدا امر فارسلها مثلا وقيل انه قال اليوم قحاف وغدا نقاف والقحاف
من القحف وهو شبه المشرب والنقاف من نقف الهام اذا قطعها قال رجل
من بني تميم ٥ انّ لنا اكلا او زاما خوذتين ينقفان الهاما
لم يتركا لآخر طعاما اي يقطعان الهام ويستخرجان دماغها وجمعها
من بني بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب وخرج يريد بني اسد فاخبرهم
كاهنهم بخبره ومجيئه اليهم فارتحلوا وتبعهم امرؤ القيس فوقع في بني كنانة

اي دون

فقتلهم

فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه يقولون يا ثارات الهمام فقالت عجوز
منهم واللات والعزى ايها الملك ما نحن ثارك وانما ثارك بنو اسد وقد
ارتحلوا فرفع عنهم القتل وقال

ألا يا لهف هند اثر قوم ٭ هم كانوا الشفاء فلم يصابوا ٭
وقاهم جدهم ببني علي ٭ وبالاشقين ما كان العقاب ٭
وافلتهن علباء جريضا ٭ ولو ادركنه صفر الوطاب ٭

قوله بني علي يعني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني وكان تزوج
امهم بعد ابيهم وربوا في حجره وروي ان امرأ القيس نزل ببني بكر وتغلب
فسالهم النصر على بني اسد فاجابوه الى ذلك فاتصل الخبر ببني اسد فلجؤوا الى بني
كنانة وهم بنو عمهم ولم يشعروا بحماتهم فعروا فقصدهم امرؤ القيس
وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح في كنانة فنادى يا لثارات الملك فقالت
العجوز لسنا ثارك فاطلب ثارك فتبع بني اسد ففاتوه وقيل ادركهم
وقد تقطعت خيله وكثرت الجرحى فالقتل وحجز الليل بينهم وهربت
بنو اسد واتت بكر ان تتبعهم وقالوا قد اصبت ثارك فقال ما اصبت من
كاهل ولا من اسد احدا وقيل ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه حين اوقع في
كنانة وقالوا اوقعت بقوم برآء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاوله
حمير واحد المقاول مقول وهو القيل والمقول ايضا اللسان وكان اسمه

قومًا فاستجاشه فنشطه قرمل فذلك حيث يقول وكان له

وكنا أناسًا قبل غزوة قرمل ⁂ ورثنا الغنا والمجد أكبر أكبرا

ثم خرج الى قيصر فذلك حيث يقول

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ⁂ وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

يعني صاحبه عمرو بن قميئة الشاعر لما رأى الدرب من ورائه ظهره موضع
المخافة يقال له الدرب والفرج والثغر وهو الحد الذي بين الحيزين
أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد
الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه فلما وصل الى قيصر
استعان به فوعده أن يرفده بجيش أي يعينه وكان امرؤ القيس جميل الوجه
وكانت لقيصر ابنة جميلة حسناء فأشرفت يومًا من قصر لها وأهالها امرؤ
القيس في دخوله الى أبيها فعلقها أي تعلق حبها بقلبه وراسلها فأجابته
الى ما سأل فذلك حيث يقول لما وصل اليها

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا ⁂ ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وقد قيل أن أباها قيصر زوجه إياها والله أعلم وقد كان سعى الى قيصر
رجل من بني أسد يسقطه عنده يقال له الطمّاح فوشى به الى قيصر فهمّ
أن يقتله فوجّه معه جيشًا ثم أتبعه رجلًا معه حلة مسمومة وقال له
اقرأ عليه السلام وقل له إن الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها لتكرمه بها

وادخله

وادخله الحمام فاذا اخرج من الحمام البسها اياها ففعل فلما البسه
اياها سقط بدنه وكان يحمل في محفّة فذلك حيث يقول

لقد طمح الطمّاح من بعد داره ⁂ ليلبسني من دائه ما تلبسا

ثم نزل الى جنب جبل والى جانبه قبر لابنة ملوك الروم فسأل عن القبر فأخبر
بقصتها فقال

أجارتنا إن الخطوب تنوب ⁂ وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان هاهنا ⁂ وكل غريب للغريب نسيب

فإن تصليني تسعدي بمودتي ⁂ وإن تقطعيني فالغريب غريب

ثم مات هناك في قبره وقيل إنه قال وهو يجود بنفسه رب جفنة مثعنجره وطعنة
مسحنفره والمثعنجر بكتاب المثلثة المسايلة ... اللغوي ... ودفن امرؤ
القيس بعسيب صحيحًا فانما عنى بقوله قد غودرت بأنقرة أنقرة الحصين
لا أنقرة الرومية قال الاسود بن يعفر

حلوا بأنقرة يسيل عليهم ⁂ ماء الفرات يجيء من أطواد

وروى ابن أبي شيبة وغيره أن امرأ القيس دفن بأنقرة الروم وأن الروم
اتخذت له صورة بأنقرة كما يفعلون بمن يعظمونه قال الثوري
قال لي المأمون مررت بأنقرة ورأيت صورة امرئ القيس لها فاذا رجل مكلثم الوجه
ربعة مستدير الوجه وحكى أبو العباس المبرد أن امرأ القيس لما قتل بنو
أسد أباه جمع لهم ثم أتى بالقداح صنمًا لهم فضرب فخرج القدح الذي يكرهه

جرت الرياح على محل ديارهم ⁂ فكأنهم كانوا على ميعاد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به ⁂ يومًا يعود الى بلى ونفاد

ثم كان كذلك في الثالثة فكسر القداح وضرب راس الصنم وقال

اعضض بكذا اما لو طلبت ثارك لقعدت ثم غدا فظفر به فترك كثير

الاشياء بامر القداح

وحامرت نفس ابي الجبر الجوى ○ حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

حامرت خالطت وابو الجبر من كنده اسمه وكنيته والجوى فساد في القلب

يميلان عنه واو ويحتمل ان تكون لامه ياء هذا هو الاكثر لان باب

وقوى وصوة وصوى وهوة وهوى قليل ولما بات لاما في كلمة الاولى واو نصه

واو ولامه واو وحواه اشتمل عليه والحتف الموت فيمن قد حوى اي فيمن قد

اشتمل عليه

حديث ابي الجبر

اسمه اسحرح الكندي

تتجيشه على قومه فاعطاه جيشا من الاساورة فلما صاروا بكاظمة نظروا

الى وحشة بلاد العرب فقالوا اين نمضي مع هذا فعمدوا الى سم فدفعوه الى

طباخه ووعدوه من انفسهم بالاحسان اليه وامروه ان يلقيه في احب

الالوان اليه واكرهها عليه ففعل فلما استقر في جوفه اشتد وجعه

فعلموا بذلك فدخلوا عليه فقالوا انا قد بلغنا الى هذه الحال اكتب لنا الى

الملك كتابا انك قد اذنت لنا فكتب لهم وخرجوا فخف ما به فخرج الى

الطائف الى الحرث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه فبرا فاعطاه

ابنه سمية وعبيدا وهما ابوا زياد وهو الذي ادعاه معوية وزعم انه اخوه

ثم ارتحل

يريد اليمن فانتقضت عليه فمات في الطريق فقالت عمته كبشة ترثيه

ليت شعري وقد شعرت ابا الجبر ما قد لقيت في الترحال

امتطت بك الركاب ابيت اللعن حتى حللت بالاقبال

اشجاع فانت اشجع من ليث هموس اتى الى اشبال

اجواد فانت اجود من سيل نداعى من مسبل هطال

اكريم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى بالنعال

انت خير من عامر وابي وقاص وما جمعا يوم المجال

انت خير من الف الف من القوم اذا ما كبت وجوه الرجال

وان الاشج القيل ساق نفسه ○ الى الردى حذار اشمات العدى

الاشج هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي والاشعث اسمه

معدي كرب وسمي اشعث لشعث براسه وكان قيس بن معدي كرب

يلقب الاشج وهو الذي يقول له اعشى همدان

بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود

والقيل الملك وقيل من دون الملك واصل القيل من القيل واصل القيل

من القيول مثل ميت واصله ميوت فاجتمعت الياء والواو وسبق احدهما

بالسكون فوجب الادغام فصار القيل ثم خفف فقيل القيل كما قيل ميت وميت

قال الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

اما الميت من يعيش كسا كاسفا باله قليل الرجا ه فان قال قائل
لاى شي اذا اجتمعت اليا والواو والاول منهما ساكن قلبت الواو يا ووجب
الادغام **فالجواب** انه انما وجب الادغام لان الواو واليا
صارتا بمنزلة المثلين للبس الذى فيهما فلما نزلتا منزلة المثلين وجب الادغام
لذلك **فان قيل** ولاى شى قلبت الواو الى اليا دون ان تقلب اليا الى الواو
فالجواب انها انما قلبت الواو الى اليا لعلتين احدهما ان اليا اخف
من الواو والثانية ان الواو من الشفتين فلذلك قلبت واليا من حروف
الفم وحروف الفم اقوى من حروف الشفتين فلذلك قلبت الواو الى اليا
والجمع اقيال واقوال وقيول واختلف الناس فى قيول وميوت ونحوها
فمذهب البصريين انه فيعل نحو ميوت مكسور العين ثم قلبت الواو يا وكذلك
اليا قبلها وجرت اليا فى فيعل مجرى الف فاعل واعلوا العين بعدها كما همزوا
بعد الف فاعل نحو قايم وبايع لان اليا ثانية ساكنة وقبلها فتحة كان الالف
كذلك ثم انهم لما اعلوا العين بالقلب اعلوها ايضا بالحرف لضرب من الاستحقاق
كما قدمنا ومذهب البغداديين انه فيعل بفتح العين نقل الى فيعل بكسرها
لانا لم نرى فى الصحيح ما فيعل انما هو بفتح العين نحو ضيغم وخيفق وصيرف
والصحيح ما ذهب اليه البصريون لان المعتل ياتى فيه من الابنية ما لا ياتى فى
الصحيح لانه نوع على حاله فيعل فى المعتل عاقب فيعلا فى الصحيح كما عاقب

نعلة

نعلة فى المعتل فى جمع فاعل فعلة فى الصحيح فى جمعه نحو قاض وقضاة وكاتب
وكتبة ويدلك على انهم لو ارادوا بميت فيعلا لقالوا ميت بالفتح ولما
كسروا قولهم فى بان فيعلان نحو هيبان وتيحان ولم نرهم قالوا هيبان وتيحان
بالكسر كما قال الشاعر ه
مستشرا لوجه بالاضياف مغتبطا ه لا هيبان ولا فى رأيه زلل ه
وانشد سيبويه ما ان عيبك كالشعب المنق فمجى هذا على فيعل وفيعلان بفتح
العين دل على انهم لو ارادوا فيعلا من ميت ونحوهما فيعل لقالوا ميت وهذا
وجه القياس وعليه العمل وجمعوا فيعلا على افعال فقالوا اقيال واموات
كما قالوا شاهد واشهاد وصاحب واصحاب وناصر وانصار وطاير واطيار
والردى الهلاك وحذار حروف له واشماتة سرور العدا الاعدا وشمات
العدى بالضم وكتب باليا على مذهب اهل الكوفة لان اوله مكسور والالف
على مذهب اهل البصرة لان الواو اصله الف شرح فلا تسمعن بى الاعداء
وقال عبد الله بن محمد بن ابى عيينة ه
كل المصاب قد يمر على الفتى فيهون غير شماتة الحساد ه ومن اخر
وما تركوا اوطانهم من ملالة ه ولكن حذارا من شماتة الاعاد ه
والقبل نعت لان الهيج وشاق نعته جملة فى موضع الخبر فموضعها رفع
وحذار مفعول من اجله اى شاق هممه للحذر فلما حذف الحرف وصل الفعل

نحلي ولو عافت غرتم تجري اناة وحلما البستم نعدو الم يعلموا اني اخاف عرامتي وان تقصاني الامر
واني وابا هم كرنة القطا ولولم تنبه بايت الطير لا تسري • مرج الرابع ومجالس ابي العباس ثعلب اللغوي

خبر ابن الاشعث

وكان من حدث عبد الرحمن بن الاشعث ان الحجاج بن يوسف استعمله على سجستان وما اتصل بها فحارب من هنالك من امم الترك وحارب من يلي تلك البلاد من بلاد الهند مثل رتبيل وغيره فخلع طاعة الحجاج وسار الى بلاد كرمان فتسمى خلع عبد الملك وانقاد الى طاعته اهل الري والجبال مما يلي الكوفة والبصرة وغيرهما واسعه قراء العراق وعلماهم ومنهم سعيد بن جبير والشعبي واخو الحسن البصري وغيرهم وسار الحجاج الى المصر وسار اليه الاشعث وكانت لهم حروب عظيمة وفي عبد الرحمن بن الاشعث يقول الشاعر • خلع الملوك وصار تحت لوائه • شجر العرا وعراعر الاقوام •

وكتب الحجاج الى عبد الملك يعلمه بخبر ابن الاشعث فكتب اليه عبد الملك لعمري لقد خلع طاعة الله بيمينه وسلطانه بشماله وخرج من الدين عريانا واني لارجو ان يكون هلاكه وهلاك اهل بيته واستيصالهم في ذلك على يدي امير المومنين وما جوابه عندي في خلع الطاعة الا قول الشاعر

• اناة وحلما وانتظارا بهم غدا • فما انا بالواني ولا الضرع الغمر •
• اظن خطوب الدهر بيني وبينهم • ستحملهم مني على مركب وعر •

ودخل ابن الاشعث الكوفة وكتب الحجاج الى عبد الملك كتابا يذكر فيه حروب ابن الاشعث وكثرتها ويستحثه ويساله الامداد ويقول في كتابه واغوثاه واغوثاه واغوثاه فامده بالجيوش وكتب اليه لبيك لبيك لبيك والتقى الحجاج وعبد الرحمن بن الاشعث بالموضع المعروف بدير الجماجم فكانت بينهم نيف وثمانون وقعة تفانى فيها الخلق وذلك في سنة اثنين وثمانين فكانت على ابن الاشعث فمضى حتى لحق الى ملوك الهند ولم يزل الحجاج يحتال في امره حتى قتل واتي براسه وقيل بل رسل وجه به الى الحجاج مع رسله بعد ان بذل له الحجاج مالا كثيرا فلما سار به الى الحجاج به فلما صار على سطح مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تميم بسلسلة في يديهما وكان يوما وهو اسير فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابول فلما قام معه اشرف على السطح وتمرثابه فقال له التميمي ما تفعل ايها الامير قال الشاعر اعلمك برد بي بعنه هو والتميمي فماتا جميعا وحمل راسه الى الحجاج وفي ذلك قال ابن دريد ساق نفسه الى الردى لقتله نفسه فوجه الحجاج براسه الى عبد الملك مع غزار بن عمرو بن شاس الاسدي وكان اسود دميما فلما ورد عليه جعل عبد الملك لا يساله عن شي من امر الوقيعة الا انباه غزار في افصح لفظ واشبع قول واجزل اختصار فشفا نفسه من الخبر وملا اذنه صوابا وعبد الملك لا يعرفه وقد اقتحمته عينه حين رآه فقال متمثلا

• ارادت غرارا بالهوان ومن يرد • غرارا لعمري بالهوان فقد ظلم •
• وان بنزارا ان يكن غير واضح • فاني احب الجون ذا المنكب العمم •

فقال له غرار تعرفني يا امير المومنين قال لا فقال انا والله غرار فزاد في سروره واضعف له الجائزة فهذا ما كان من خبره على الاختصار والايجاز وذكر بعض الرواة

كرمان بفتح الكاف وكسرها او الكسر لحن قاموس

بالعافي وانتظارا صروف

ان ابن الاشعث سقط من السطح لسنة النوم ولم يرد نفسه والله اعلم بالحق

واخترم الوضاح من دون التي املها سيف الحمام المنتضى

اخترم اقتطع والوضاح هو جذيمة الابرش فهابت العرب الابرش فقالوا الوضاح وقال الخليل سمي جذيمة الابرش لانه اصابه حرق نار فبقي اثر بقعة سودا فيها نقط سود وحمر والحمام الموت والمنتضى المسلول وصف فاعل اخترم وجذيمة الابرش هو ابن مالك بن فهم بن دوس بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال الكلبي يقال ان جذيمة من العرب الاولى من بني اياد بن امية وكان في ايام الطوائف وقال ابو عبيدة كان جذيمة بعد عيسى بثلاثين سنة وكان قد ملك شاطي الفرات الى الانبار وما والى ذلك الى السواد ستين سنة وحكى المسعودي انه ملك مائة وثماني عشرة سنة وكان يكنى بابي مالك وكان الملك قبل جذيمة اباه فكان اول من ملك الحيرة والله اعلم وقتل جذيمة ابا الزباء وغلب على ملكه والجا الزباء الى اطراف مملكتها وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وهو اول من اوقد الشمع ونصب المجانيق للحرب واول من اجتمع له الملك بارض العراق وكانت الزباء عاقلة اديبة فبعثت اليه تخطبه على نفسها ليتصل ملكه بملكها وخدعته بنفسها الى ذلك فشاور وزراءه في ذلك فكل اشار عليه ان يفعل الا قصير بن سعد اللخمي فانه قال له ايها الملك لا تفعل فان هذه خديعة ومكر

اليه الموسع غزا الجيوش وهو اول من ملك من العرب الانبار والحيرة وكانت [illegible] نعفا

[illegible]

العصا واحلها الى ما سالت منه فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير امر فارسلها مثلا ولم يكن قصيرا ولكنه كان اسمه ثم كتبت اليه ان سر الى مجمع ملكها ببقة وهي قرية على الفرات فشاور وزراءه فاشاروا عليه بالمسير الا قصير فقال قصير ايها الملك اما اذ عصيتني فاذا رايت جندها قد اقبلوا اليك فان ترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض لك العصا وهي فرس كانت لجذيمة لا تدرك فاركبها وانج بنفسك فلما اقبل جيشها حيوه ثم طافوا به فقربت اليه قصير العصا فشغل عنها فركبها قصير فنجا فنظر جذيمة الى قصير على العصا قد حال دونه السراب فقال ما ضل من جرت به العصا فارسلها مثلا وادخل جذيمة على الزباء وكانت قد ربت شعر عانتها حولا فلما دخل تكشفت له وقالت امتاع عروس ترى يا جذيمة فقال جذيمة بل متاع امة بظراء فقالت اما انه ليس من عدم المواسي ولكنها شيمة ما اناسي ثم امرت به فاجلس على نطع ثم امرت برواهشه فقطعت وقد كان قيل لها احتفظي بدمه فانه اذا اصاب الارض قطرة واحدة من دمه طلب بثاره وقطرت قطرة من دمه الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله ومات وروي من طريق اخر انه بعث اليها يخطبها فكتبت اليه اني فاعلة ومثلك يرغب فيه فاذا شئت فاشخص الي فجمع عند ذلك جذيمة وزراءه فاستشارهم كالذي تقدم ويروى انه دخل جذيمة في قصر ليس فيه الا الجواري وهي على سريرها فقالت للاماء خذن بيد سيدكن ففعلن ثم دعت بنطع فاجلسته عليه فعرف الشر وكشفت عن

[illegible]

عورتها فاذا هي قد عقدت شعر ابنتها من ورائها فقالت اشوار عروس ترى
باحد بمة بل تولد امة بطرايم بمام الحديث على ما قدمناه فهذا ما كان من حديثه

وقد سما قبلي يزيد طالبا ﻫ شأو العلى فما وهى ولا ونى

سما علا وارتفع ويزيد هو ابن المهلب ابن ابي صفرة وابو صفرة له صحبة واسمه
سالم بن ظالم والشأو الطلق والعلا الرفعة تكتب بالالف على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين لان اوله مضموم وهو ضعيف وتكتب بالواو في
قول ويكتب بالياء وبالالف وطالبا حال من يزيد وشأو العلى مفعول بطالب

وكان يزيد بن المهلب بن ابي صفرة

هرب من حبس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وذلك في سنة احدى ومائة
وسار الى البصرة وعليها عدي بن ارطاة الفزاري فاخذه يزيد بن المهلب
فاوثقه ثم خرج يزيد الكوفة فخالفا على يزيد بن عبد الملك وانضاف اليه
الازد واحلافها وانحاز اليه اهله وخاصته وعظم امره واشتدت شوكته
فبعث اليه يزيد اخاه مسلمة بن عبد الملك وابن اخيه العباس بن الوليد بن عبد
الملك فلما اشرفا عليه راى يزيد بن المهلب في عسكره اضطرابا فقال ما هذا
الاضطراب فوالله ما مسلمة الا جرادة صفراء وما العباس الا نسطوس بن
نسطوس وما اهل الشام الا طغام قد حشدوا ما بين فلاح وزراع
وشغله فاعيروني اكفكم ساعة فما هي الا غدوة او روحة حتى يحكم الله
بيننا وبين القوم الظالمين على فرس فاتى بفرس ابلق فركب غير متسلح والتقى

الجيشان

الجيشان فاقتتلوا قتالا شديدا وولى اصحاب يزيد عنه فقتل في المعركه
وصبر اخوته فقتلوا جميعا ففي ذلك يقول الشاعر وهو ثابت قطنة يرثيه

• كل القبائل بايعوك على الذي • تدعوا اليه طائعين وساروا •
• حتى اذا حضر الوغا وجعلتهم • نصب الاسنة اسلموك وطاروا •
• ان يقتلوك فان قتلك لم يكن • عارا عليك ورب قتل عار •

ويروى وبعض قتل عار وهو الاصح فلما بلغ الخبر يزيد بن عبد الملك بعث
هلال بن احوز المازني في طلب ال المهلب وامره ان لا يلقى منهم من بلغ الحلم
الا ضرب عنقه فاتبعهم هلال واثخن القتل فيهم حتى كاد ان يفنيهم فذكر
ان ال المهلب مكثوا بعد ايقاع هلال عشرين سنة يولد فيهم الذكر ولا يموت منهم
احد ويروى ان يزيد ابن المهلب سلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة
العباس بن الوليد بن عبد الملك بانه فقال لها

• رويدك حتى تنظري عم تنجلي • عماية هذا العارض المتالق •

ويروى غيابه والبيت له وقيل لغيره وهذا ما كان من خبره ويروى انه قال
في اليوم الذي قتل فيه هو يوم العقر قاتل الله ابن الاشعث ما كان عليه لو غمض عينيه
ساعة للموت ولم يكن قتل بنفسه ە ە ە ە ە ە ە ە ە ە ە ە

فاعترضت دون الذي رام وقد جد به الجد اللهيم الأربى

اعترضت منعت وراه طلب وحاول وجد من قولهم جد فلان في امره اذا كان ذا حقيقة ومضا

والجد بعض الهزال والهيم والارنا اسمان من اسما الداهية ولم يات فعلى
مقصورا الا ارنى وارنى حب بقل يطرح فى اللبن فيثخنه ويجبنه واد مالم
موضع وجنفى اسم موضع والجعبى عظام النمل اللاتى تعضض وهن افواه وا
وشعبى موضع قال ابو على البغدادى ولا يعلم اتى من هذا الباب غير
هذه الستة الاحرف والهيم فاعل باعرضت والارنى بدل منها وفى الكلام تقد
ونا خبروا لتقدير فاعترضنا للهيم الاربا دون التى رامها وقد جد به الجد
والتى رام الخلافة فلذلك قال التى فانث والعائد على الموصول هو من صلة التى الها المحذوف
معمول رام وقوله وقد جد به الجد جملة فى موضع نصب على الحال

هل انا بدع من عرانين علا ۝ جار عليهم صرف دهر وعدا

هل ها هنا بمعنى ما وبدع اول اى ما انا باول وقد جا فى القران على هذا المعنى
فى مواضع قال هل ينظرون الا الساعة اى ما ينظرون الا الساعة وقال الشاعر
لا بارك الله فى الغوانى هل يصبحن الا لهن مطلب • لهن ما نعض والعرانين
جمع عرنين واراد بالعرانين هنا السادة واهل الشرف قال الشاعر
ان العرانين تلقاها محسدة • ولن ترى للئام الناس حسادا • والعلى الرفعة
وجار مال وصرف الدهر نوائبه وتقلبه من حال الى حال واعتدى ايضا جار وظلم
وعلى يكتب بالياء والالف على ما تقدم وهو ماخوذ من قول قيس بن الخطيم الانصارى
فلا انا بدع من عرانين تعتدى • رجالا عد من بعد يومى واسعد
اى لست انا باول من اصابته الحوادث والمعنى المعنى قال بعض المحدثين

الحرث بن ظهير بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة ...

جار الزمان علينا فى تصرفه • واى دهر على الاحرار لم يجر • وقال
بعض الباهليين اختى على واحدث الزمان وبا • سهل الزمان على شى ولا يذر

فان انا لم ابن المقادير التى ۝ اكيده لم آل فى رأب الثأى

التى اعطى وقال تولت فلانا اذا قبلته والتوالد القبلة وتولتنى قلبى ناى
امرئ القيس اذا هى هاتى تولتى عايلت • على هضيم الكشح ريا المخلخل
المقادير جمع مقدار والمقدار والقدر واحد واكيده اختل واطلب ولم آل اقصر
والرأب الاصلاح والثأى الفساد يقع بين القوم واصله فى الخرز يقال ارابت خرزك
اذا خرمته فصيرت الخرزتين واحده ويكتب بالياء قال الشاعر
بلا تخذل المولى وان كان ظالما • فان به تثأى الامور وترأب
وقال سلمى بن ربيعة ومنه اخذ
ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها • وكفيت جانبها اللتيا والتى
وقال صالح بن عبد القدوس
الا ولى منهم لفضل حديثهم • جمع الملوك واين من رأب الثأى
وقوله فان انا لم جواب ان لم آل وموضع الجملة جزم على جواب الشرط وموضع
الجملة الاولى ايضا وهى انا لم جزم بالشرط والجملتان بمنزلة جملة واحدة ونظير
هذا الباب ان لعمر فان الجملة الاولى لا تستقل بنفسها حتى تتبع عاقبتها
عليها كالشرط والجزاء وموضع النادرة مجموعها

وقد شاء غيرى ولى اوتاره ۝ فاحرط منها عالى المنتمى

كلا

سما اربع وعمرو وهو عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عبد الحرث بن معويه
بن ملك بن غنم بن نمارة بن لخم ملك بعد خاله جذيمة مائة وثماني عشرة سنة وهو
اول من ملك من ملوك لخم وكان مدة ملك لخم بالحيرة خمسمائة سنة والله اعلم والاولا
جمع وتر وهو الدخل والدخل طلب الانسان بجنايته فاحتط ازله ومالي ربع ووتر
ومسمى مفتعل من سما يسمو وكان من حديث عمرو ان جذيمة قال ذات يوم
لندمائه لقد ذكر لي عن غلام من لخم في اخواله من اياد ظرف وادب فلو بعثت
اليه لو ليته كاسي والقيام على راسي لكان الراي فقالوا الراي ما راه الملك فبعث
اليه ففعل فلما قدم عليه قال من انت قال انا عدي بن نصر بن ربيعة فولاه مجلسه فعشقته
رقاش بنت مالك اخت الملك فقالت له يا عدي اذا سقيت الملك فامزج لهم وعرق
للملك اي امزج له كالعرق فاذا اخذت الخمرة منه فاخطبني اليه فانه يزوجك فاشهد
القوم ان فعل ففعل الغلام وخطبها وجد فاشهد عليه وانصرف اليها فعرفها
فقالت عرس باهلك ففعل فلما اصبح غدا متضمخا بالخلوق فقال له جذيمة ما هذه
الاثار يا عدي فقال اثار العرس قال واي عرس قال عرس رقاش فنخر
وانكب على الارض ورفع عدي جراميزه فاسرع جذيمة في طلبه فلم يجده وقال
بعضهم بل قتله وبعث اليها • حدثيني فانت لا تكذبيني • ابحر زنيت ام بهجين
• ام بعبد فانت اهل لعبد • ام بدون فانت اهل الدون •
فاجابته وهي تقول • انت زوجتني وما كنت ادري • واتاني النساء للتزيين •
• ذاك من شربك المدامة صرفا • وتماديك في الصبا والمجون •

فنقلها

فنقلها جذيمة اليه وحصنها في قصره فاشتملت على حمل وولدت غلاما
فسمته عمرا ورشحته حتى اذا ترعرع حلته وعطرته والبسته كسوة فاخرة
ثم ازارته خاله فاعجب به والقيت عليه محبة منه وخرج جذيمة في سنة قد
اخصبت فبسط له في روضة وخرج عمرو في غلمة يجتنون الكماة فكانوا
اذا اصابوا كماة طيبة اكلوها واذا اصابها عمرو خباها ثم اقبلوا
يتعادون وهو يقدمهم ويقول • هذا جناي وخياره فيه •
اذ كل جان يده الى فيه • فالتزمه جذيمة وحباه وروى من
طريق ابي عبيدة ان جذيمة نزل منزلا وامر ان يجتنوا له الناس م
الكماة فكان بعضهم اذا وجد منها شيئا يعجبه فربما اثر به نفسه على جذيمة وكان
عمرو بن عدي ياتيه بخير ما يجد فعندها يقول عمرو هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه يقول اني لم اوثر به على نفسي اذ كان غيري ياكله دونكم
ثم ان الجن استهوته فطلبه جذيمة في آفاق الارض فلم يسمع له خبرا اذ اقبل رجلان
من بلقين يقال لاحدهما مالك وللاخر عقيل ابنا فالج ويروى فارج من اهل الشام
يريدان الملك بهدية فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها ام عمرو فنصبت
لهما قدرا وهيات لهما طعاما فبينما هما ياكلان اذ اقبل رجل اشعث الراس قد طالت
اظفاره وساءت حاله فجلس مزجر الكلب ومد يده فناولته القينة طعاما
فاكله فلم يغن عنه شيئا فمد يده فقالت له القينة اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
ثم ناولتهما مثلا ثم ناولت صاحبيها من شرابهما واوكت سقاءها فقال عمرو
٣

[illegible]

صدرت الكأس عنا ام عمرو • وكان الكأس مجراها اليمينا •

وما شر الثلاثة ام عمرو • بصاحبك الذى لا تصبحينا •

ويروى (نطيل) الكاس ويروى ايضا هذا الشعر لعمرو بن كلثوم التغلبى ونذكر ان عمرو بن كلثوم ادخله فى شعره والله اعلم ومجراها بدل من الكاس واليمين خبر كان وان شئت جعلت مجراها مبتدا واليمين ظرفا كانه قال ناحية اليمين وهو خبر عن المجرى والجملة فى موضع خبر كان وكان الوجه ان يقول وكانت الكاس الا انه حذف التا لانه تانيث غير حقيقى فقيل له الرجلان من انت فقال ان تنكرانى فلن تنكرا نسبى انا عمرو بن عدى فقاما اليه فسلما عليه وقدما الطعام وقصرا من لحيته والبساه من طرايف ثيابهما وقالا ما كنا نهدى الى الملك هدية هى انفس عنده ولا هو عليها احسن صفدا من ابن اخته قد رده الله عليه فخرجا به حتى اذا وقفا بباب الملك بشراه فسر به وصرفه الى امه وقال لهما حكمكما فقالا حكمنا منادمتك ما بقيت وبقينا فهى ذلك لكما فهما نديما جذيمة المعروفان واياهما عنى متمم بن نويرة اليربوعى فى قوله فى مرثيته لاخيه حين قتله خالد بن الوليد •

الصفد العطاء

وكنا كندمانى جذيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •

فلما تفرقنا كانى ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا •

وقال ابو خراش الهذلى يرثى اخاه عروة

الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا • نديما صفاء مالك وعقيل •

وما احسن

[illegible]

وما احسن قول بعض المحدثين فى هذا المعنى •

نحن كنا فى التصافى • مثل ندمانى جذيمة • فاتى الدهر بيوم • دونه يوم حليمة •

بتلج الايام حتى • فى المودات القديمة •

وروى ان جذيمة كان لا ينادم احدا كبرا منه وزهوا وكان يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدين وكان يشرب كاسا ويصب لكل واحد منهما كاسا فلما اتاه مالك وعقيل بابن اخته قال لهما احتكما فالا منادمتك فنادماه اربعين سنة يحدثانه فما اعادا عليه حديثا واما قيل للشارب نديم من الندامة لان معاقر الخمر اذا سكر تكلم بما يندم عليه كما قال والسنة هو جليس وقد يكون النديم المصاحب والمجالس على غير الشراب ثم ان رقاش عمدت اليه فبعثت معه حشما يقومون عليه فى الحمام حتى اذا خرج البسته من طرايف ثياب الملك وجعلت فى عنقه طوقا من ذهب لنذر كان عليها ثم امرته بزيارة خاله فلما راى لحيته والطوق فى عنقه قال شب عمرو عن الطوق

وروى ابو عبيدة ان رقاش ام عمرو ارادت ان تعيد الطوق عليه فقال لها جذيمة كبر عمرو عن الطوق فذهبت مثلا واقام عمرو مع جذيمة خاله وقد حمل عنه عامة امره •

أتشرك الزباء قسرا وهى من • عقاب لوح الجو اعلا منتمى •

يقول الزبا الملكة واسمها نائلة ... زرقاء من النسا الموصوفات بالزرق زرقا اليمامة وكانت للبسوس ايضا زرقاء والزبا تمد وتقصر من مد جعل مذكرها ازب مثل احمر وحمرا ومن قصر جعل مذكرها زبان مثل غضبان

[illegible]

وغضبى فاختلف في نسبها فقيل كانت رومية وكانت تتكلم بالعربية ومدائنها
على شاطئ الفرات من الجانب الشرقي والغربي وقيل انها بنت عمرو بن ظرب بن
حسان من اهل بيت عاملة من العماليق وملكت الشام والجزيرة وفيها جرى
المثل فقيل اعز من الزباء وهي التي غزت ماردا والابلق وكان مارد مبنيا
من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد
مارد وعز الابلق فذهبت كلمتها مثلا وقسرا قهرا والعقاب طائر واللوح بضم
اللام الهواء وهو السكاك والسكاكة واللوح بفتح اللام العطش واللوح الذي
يكتب فيه والجو ما بين السماء والارض ومنتهى مرتفع ويروى لعلا منتهى لولا
ما ينتهي اليه ونظر ابن دريد قول عمرو بن عدي لقصير كيف اقدر على الزباء وهي
امنع من عقاب لوح الجو وسياتي بيان ذلك في خبر عمرو مع قصير وقسرا
مصدر في موضع الحال والتقدير فاستنزل الزباء كارهة ومن عقاب لوح الجو
متعلق باعلى وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير وهي اعلا منتهى او منتهى من
عقاب لوح الجو وانما قدمه ضرورة لان افعل لا تقوى قوة الفعل فيعمل فيه
فيما قبله فلا يجوز ان تقول من زيد انت افضل فتقدم الجار عليه لضعفه عن ان
يعمل فيما تقدم عليه الا انه جاز تقديمه هنا للضرورة كما قال الفرزدق

وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل او ما زودت منه اطيب

اراد اطيب منه فقدم ضرورة كما ذكرنا

خبر قصير

وكان قصير بن سعد لما قتل جذيمة ونجا على العصا قال لعمرو الا تطلب ثار خالك
قال وكيف اقدر على الزباء وهي امنع من عقاب لوح الجو فارسلها مثلا
فقال له قصير اطلب الامر وخلاك ذم فذهبت مثلا ثم قال له قصير
اجدع انفي واقطع اذني واضرب ظهري حتى يؤثر فيه ودعني واياها ففعل
عمرو ذلك وروي من طريق اخرى ان عمرا اباه عليه ففعل قصير بنفسه فقيل في
المثل لامر ما جدع قصير انفه وقال المتلمس في مصداق ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه * قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

ولحق بالزباء فقال لها اصابني هذا من اجلك قالت وكيف قال ان عمرا زعم اني
اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر
لها النصيحة حتى حسنت منزلته عندها وزينت لها التجارة فارسلت معه مالا
الى العراق فصار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاده على مالها
واشترى لها طرائف من طرائف العراق ثم رجع اليها فاراها تلك الارباح فسرها
ثم كر كرة اخرى فاضعفت له المال فلما كان في المرة الثالثة اتخذ جوالق
اكثر في المال وجعل ربطها من داخل الجوالق في اسفلها وادخل فيها الرجال
بالسلاح واقبل اليها واخذ غير الطريق وكان يسير الليل ويكمن النهار واخذ
[illegible] معه وكانت الزباء قد صورت لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا فاتخذت نفقا
واجرت عليه الماء من الفرات من قصرها الى قصر اختها [illegible] وعمي عنها خبر
قصير فسالت عنه فقيل اخذ الغوير فقالت عسى الغوير ابؤسا فارسلتها مثلا
عسى الغوير ابؤسا معناه عسى الباس المحذور ان ياتيني من قبل الغار والغوير تصغير

غار قال ابن الكلبي الغوير ماء لكلب معروف وقال
ابو الحسن بن الاخضر عسى في المثل بمعنى صار ولذلك اتى الخبر بغير الفعل
ودخل قصير على الزباء وقد تقدمت العير فقال لها قفي وانظري الى العير فوقفت
سطحا فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال فقالت يا قصير

• ما للجمال مشيها وئيدا • أجندلا يحملن ام حديدا •
• ام صرفانا باردا شديدا • ام الرجال جثما قعودا •

الصرفان هنا اختلف فيه فقيل هو الرصاص وقيل المراد به هنا الموت قاله
الخليل وقيل هو نوع من التمر ذكره ابو حنيفة وروى الكوفيون مشيها
بالرفع والنصب والجر فمن رفع اراد ما للجمال وئيدا مشيها فقدم الفاعل ضرورة
كما في الاخر وقلما وصال على طول الصدود يدوم • اراد وقلما يدوم وصال
على طول الصدود فقدم ضرورة وقال ابو علي من روى مشيها بالرفع جعله
من الضمير الذي في قوله ما للجمال المرفوع قال وان شئت رفعته بالابتداء
وجعلت وئيدا حالا سد مسد الخبر ومن نصب فعلى المصدر لفعل مضمر [illegible]
تمشي مشيها ومن خفض فعلى البدل من الجمال بدل الاشتمال • وقد كان
قصير وصف لعمرو شأن النفق ووصف له الزباء فلما دخلت العير المدينة
وعلى باب الزباء بوابون من النبط ومعهم رجل بيده مخصرة فطعن جوالقا
منها فاصابت المخصرة رجلا منهم فضرط فقال البواب بالنبطية بشنا بشنا
اي الشر الشر واستل قصير سيفه فضرب به البواب فقتله وجاء عمرو على فرسه

فدخل

وجواليق وجوالقات وجلوق

فدخل الحصن بعضها بالليل وحل الرجال الجوالقات ووثبوا في المدينة ووقف
عمرو على باب السرب والسرب حفير تحت الارض فلما رأت عمرا عرفته بالصفة
فمصت خاتما في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو وتلقاها
عمرو فجللها بالسيف واستباح بلادها بالسيف • والجوالق بضم الجيم واحد
الجوالق وهو العدل والجماعة جوالق بفتحها ومثله الفتى الشاب يقال له
جوانق بضم الفتى وفي الجمع غرانق بفتحها وكذلك قراقر اسم واد قال
الشاعر وقد سال من حل علينا قراقر والجمع قراقر وهذا هداهد اسم طائر
والجمع هداهد وقناقن للذي يعرف مكان الماء ويراه في باطن الارض والجمع
قناقن ورجل عراعر شريف والجمع عراعر وكان قصيرا ولكن الجد
والجوالق ولم تكن مستعملة قبل ذلك • وقال ابو عبيدة مدركوا
الاوتار في الجاهلية ثلثة شبيب بن عدي بن [illegible] الحميري وبيهس الفزاري
وقصير هذا قال الاستاذ الفاضل ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام
رحمه الله وكان من خبر بيهس انه خرج مع اخوة له سبعة مغيرين على ضيعة
فلقيهم قوم في موضع يقال له الاثلاث فقتلوهم الا بيهسا احتقروه لصغر
سنه واستبقوه حتى حملوه معهم حتى اذا قاموا في الظهر نزلوا ونحروا
ناقة من وسيقتهم فاشتووا منها واصابوا حتى انتهوا فقال زعيمهم ظللوا
لحومكم لا تصل فقال بيهس لكني بالاثلاث لحما لا يظلل يعني لحوم اخوته
فصار مثلا فقال احدهم اني لا اسمع من هذا الانسان امرا وينكل ان يكون من رايه

شركا فقتلوه فقال نعم القوم أيعد هذا علينا نقتيل خلوه لصغره فهو احمق
من ذلك واحتملوا حتى اذا صاروا بالقرب ووافوا به الحي قيل لها اهلك
وانج اخوتك واطلق فاتى امه فقالت له اين اخوتك امور قالت ام محقق
اى خصيب اثام خائف فقال لها محقق قالت ما فعل اخوتك قال قتلوا
قالت فما الذى اتى بك دونهم قال لو خيرتك القوم لاخترت فصار مثل
هذا مثلا وكانت تبغضه لكثرة حمقه وتحب اخوته فلما فقدتهم احبته
ورحمته فقال ثكل أرأمها ولدا فصارت مثلا ثم جمعت تراث اخوته مثل
واعطته فجعل يدير يديه فيه يا حبذا التراث لولا الذلة فصارت مثلا ويتول
وصنع بعض الحي عرسا وحضر بعض صبيان الحي فراهم بيهس يلعبون فتجرد
عن ثيابه وجعل يرقص معهم واخبرت امه بذلك فاتته وهو عريان يلعب
فقالت ما هذا يا بيهس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها مثل
فصار مثلا فبينا هو ذات يوم يرعى غنما له سائلا الى كهف او الجاه الحر اى سائرا او طالعا
الى غار يستظل فيه فراى قتلة اخوته وهم عشرة قد عقلوا ابلهم على طريق الغار
وحلبوها وشربوا البانها حتى خثروا وهم روبى نيام فخلاهم وخلا غنمه
وبادر نحو الحي فاستلام سلاحه واتى الى خال له يقال له ابا جشر وكان
من اخبث العرب قلبا اى اضعفهم وقال له ابا جشر هل لك في ظباء
ربضا دهن الجاهلية لقيطا الى غار قال نعم قال فتلبب قوسك وكل بشكر
وحبلا وراى فاتى به حتى هجم به على الغار وخاف بيهس ان يهرب ابو جشر

نعاج

نعاج

بالقوم حتى ثاروا وتقدم بيهس وابو جشر يتبعه علما على اندعبناح ان
هرب وقتلا القوم وجاءا باسلابهم الحي ووقف بيهس باخوته فكان
يقال ما انجعك ابا جشر فيقول مكره اخوك لا بطل فصار مثلا هذا لما
كان من حمقه والله اعلم ٥

وسيفا استعلت به همته حتى رمى ابعد شاو المرتمى

سيف يعنى سيف بن ذى يزن واسم ذى يزن عامر بن اسلم بن زيد بن غوث
الحميرى وكان يكنى سيف ابا مرة ويزن فيه قولان احدهما ان اصله من وزن
يزن فحذفت الواو كما حذفت من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ثم ابدل من الكسرة
فتحة فلا ينصرف على هذا القول للتعريف ووزن الفعل والقول الثانى ان اصله
ازن وزن فابدل من الواو همزة كما قالوا وحد واحد ووناه واناه ثم ابدل من الهمزة
ياء وسمى بالفعل الماضى فهو مصروف على هذا القول واستعلت علت والهمة بكسر
الهاء وفتحها ما هممت به من امر لتفعله وهممت بالشى اهم هما نويته او عزمت عليه
والهم ما هممت به فى نفسك والشأو الطلق وابعد شاو اى بعد طلق والمرتمى
مفتعل وهو موضع الرمى ورمى يتعدى الى مفعولين احدهما بحرف الجر تقول
رميت زيدا بالنشاب ورميت الغرض بالسهم فابعد مفعول رمى الاول والمفعول
الثانى محذوف والتقدير رمى بهمته ابعد شاو المرتمى وابعد شاو المرتمى كناية عن
الحبش اى رمى بهمته الحبش فجرهم ستمائة الفا وهذا ينظر الى قول الحجاج بن
يوسف الثقفى ان امير المومنين نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدنى امرها عودا

وحوده احمر وابيض واصفر واخضر وبنا داخل قصر السبعم مسقوف

واصلها مكسّرا قرأها كمزى وقال الحسن بن هانى فى هذا المعنى يمدح الخليفة

ربما كم امير المومنين بحبه ٭ اكولٌ لحبات القلوب شروبِ

وقال حبيب للمعتصم بالله

رمى بك الله برجيها فهدّمها ٭ ولو رمى بك غير الله لم يُصِبِ

وجرّع الاجبوش سمّا ناقعا ٭ واحتلّ من غمدان محراب الدمى

جرّع سقى والاجبوش ملك الحبشة ومن معه ويقال للجماعة اجبوش وحبشة والسم
الناقع المروى للعواد واحتل نزل وغمدان بناء مصنعا عظيم هدمه عثمان بن عفان
رضى الله عنه فى الاسلام ويقال ان رسومه باقية الى الان وقيل هو قصر سيف
والمحراب الغرفة سميت بذلك لعلوها قال الشاعر
ربة محراب اذا جئتها ٭ لم ادن حتى ارتقى سلّما ٭ وقيل ان المحراب المجلس
من البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا قيل محراب المسجد والدمى جمع دمية
وهى الصورة وكنى ... ومحراب الدمى غرفة تصنع فيها صور حسان وضعها
باليمن وتدمر بالشام واصطخر بفارس والابلة بالعراق لا يدرى من بناها وهما
مفعولان لجرّع والاجبوش المفعول الاول والعامل فيهما الفعل الاول وجاز
على المذهب الاول ... من الافعال المتعدية الى مفعولين وان شئت اقتصرت على احدهما
دون الاخر واذكر منها جملة تغنى الناظر فى هذا الكتاب عن مطالعة ما
غيره من الكتب فمنها اعطى وكسا واختار واستغفر واطعم
وسقى واشبع وجرّع ومنح وسرق وسلب وكال ووزن وباع وكنى وامر

وسمى

وسمى ودعا ووهب ووعد ومن هذا الباب قول عبد شمس بن خالد زيدا ونبئت
عن زيد قال الشاعر ونبئت قومى احدثوا لدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب
يريد عن قومى ومثله قال النابغة
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ٭ يهدى الى غرائب الاشعار ٭ يريد نبئت
عن زرعة قال ... وسهم عن ضيفه رهيم وقال ... فلما نبأها به
قالت من انبأك هذا قال نبأنى ... اذا كان بمعنى الخبر كان من هذا الباب كما قدمنا
واذا كان بمعنى العلم تعدى الى ثلثة مفاعيل ولم يكن من هذا الباب وكل ما تعدى
الى مفعول واحد ثم عدى بالهمزة او بالتضعيف الى مفعولين فهو من هذا الباب
نحو ضربت زيدا بكرا واريت محمدا خالدا من رؤية البصر وكذلك ما اشبهه
... قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فالهاء والميم للاول
وجنة المفعول الثانى وحريرا معطوف عليها وكذلك قوله تعالى ... فى
الاقوال وانذر من هذا الباب قال الله تعالى فقد انذرتكم صاعقة
... انا انذرناكم عذابا قريبا واما قوله انما انذركم بالوحى فانما عداه بالباء لانه لما
كان بمعنى التخويف اجرى مجراه تقول انذرته بكذا كما تقول خوفته بكذا ولذلك
... واما قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها فالمفعول الثانى محذوف
تقديره انما انت منذر الساعة من يخشى الساعة ومن هذا الباب زاد قال الله تعالى
وزدناهم هدى وقال زدناهم عذابا فوق العذاب وقوله وزاده بسطة فى
العلم والجسم وما اشبه ذلك ومن هذا الباب حشا قال ... اوس

المفعول ٢

اخر ... وقد خلبك لبده • خانك عن ما علمت كما خان الاخا

وقال ... اخونك عهدا ابي غير خوان • فقال محيبا والذي حج حايم •

فاقتصر على احد المفعولين لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم والمعنى

لا تخونوا الله والرسول عهدا وتخونوا وفي اماناتكم عهدا وتحتمل ان تكون

اماناتكم مفعولا ثانيا والمفعول الاول محذوف ويكون المصدر وتخونوا الناس

اماناتكم ومن هذا الباب اتي وعلمني ... واتاكم ما لم يوت احدا من

العالمين ومن ... وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن هذا الباب نبؤا

الله تعالى لننبئنهم من الجنة غرفا ومن هذا الباب خلاف ... الشاعر

فمن رحل اخلوه رحلا وناقة • ومن هذا الباب اسلف وقول وبلغ والبلغ

وجد رواصغي واقال وقبس واقبس واسبغ والجم ونازع وطارح وعاطى وهي

كثيرة وفيما ذكرناها كفاية ان تاسيع وعمدا ان لا ينصرف للتعريف والتانيث

... المعرفة والزيادة وجعلته اسما لمكان ولم تجعله اسما للبقعة

خبر سيف

ولما طال البلاء على اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري وهو من قضاعة والاذواء ... من قضاعة وكذلك التبابعة حتى قدم

على قيصر ملك الروم وذلك في مدة مسروق فشكا اليه ما هم فيه وساله ان

يخرجهم عنه ويليهم هو ويبعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن ...

فلم يشكه فخرج حتى اتى النعمن بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من

ارض العراق فشكى اليه امر الحبشة فقال له النعمن ان لي على كسرى وفادة في

كل عام فاقم حتى يكون ذلك ففعل ثم خرج معه فادخله عليه

وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه الذي فيه تاجه وتاجه مثل القنقل

العظيم والقنقل مكيال والقنقل ايضا البناء المستطيل مثل البهو

وكان معلقا بسلسلة من ذهب في راس طاقة في مجلسه ذلك وكانت عنقه

لا تحمل ذلك التاج انما يستر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل

راسه في تاجه فاذا استوى في مجلسه كشفت الثياب عنه فلا يراه رجل

لم يره قبل ذلك الا برك هيبة له فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن برك

وروى انه لما دخل عليه طاطا راسه فقال الملك ان هذا الاحمق يدخل

علي من هذا الباب الطويل ثم يطاطي راسه فقيل ذلك لسيف فقال انما

فعلت ذلك لهمي فانه يضيق عني كل شي ثم قال ايها الملك غلبتنا على

بلادنا الحبشة الاغربة فقال كسرى اي الاغربة الحبشة او السند فقال

الحبشة فجئتك لتنصرني ويكون ملك بلادي لك فقال بعدت بلادك

مع قلة خيرها فلم اكن لاورط جيشا من فارس ببلاد العرب لا حاجة

لي بذلك ثم اجازه بعشرة الاف درهم وافي وكساه كسوة حسنة فلما قبض

ذلك سيف خرج فجعل ينثر ذلك الورق للناس فبلغ ذلك كسرى فقال

ان لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال عمدت الى حباء الملك تنثره للناس فقال وما

اصنع بهذا وما جبال ارضي التي جئت منها الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع

كسرى أن يسيّره فقال ماذا ترون في أمر هذا الرجل وما جاء له فقال
قائل منهم أيها الملك إن في سجونك رجالا حبستهم للقتل فلو أنك بعثتهم
معه فإن هلكوا كان الذي أردت وإن ظفروا كان ملكا ازددته
فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا ثمانمائة رجل وقيل أكثر
من ذلك واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن فيهم وأفضلهم حسبا
ونسبا فخرجوا في ثمان سفائن فغرقت سفينتان ووصل إلى عدن ست
سفائن فجمع سيف إلى وهرز من استطاع من قومه وقال له رجلي مع
رجلك حتى نموت جميعا أو نظفر جميعا قال وهرز أنصفت وخرج إليه
مسروق بن أبرهة ملك اليمن وجمع إليه جنده فأرسل إليهم وهرز
ابنا له ليقاتلهم فيختبر قتالهم فقتل ابن وهرز فزاده ذلك حنقا عليهم
فلما تواقف الناس على مصافهم قال وهرز أروني ملكهم فقالوا
له ترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على رأسه بين عينيه ياقوتة حمراء قال
نعم قالوا ذاك ملكهم فقال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو قالوا
تحول على الفرس قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو قالوا على البغلة
قال وهرز البغلة بنت الحمار ذل وذل ملكه إني سأرميه فإن رأيتم
أصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى أوذنكم فإني قد أخطأت الرجل وإن رأيتم
القوم قد استداروا ولاثوا به فقد أصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم أوتر

قوسه

قوسه وكانت فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتها وأمر بحاجبيه فعصبا له
ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيه فتغلغلت النشابة في رأسه حتى خرجت
من قفاه ونكس عن دابته واستدارت الحبشة ولاثت به وحملت عليهم الفرس
وانهزموا فقتلوا وهربوا في كل وجه وأقبل وهرز ليدخل صنعاء حتى إذا أتى
بابها قال لا تدخل رايتي منكسة أبدا اهدموا هذا الباب فهدم ثم دخلها
ناصبا رايته

وفي سيف يقول أمية بن أبي الصلت

ليطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن ... أقام في البحر للأعداء أحوالا
حتى أتى ببني الأحرار يحملهم ... إنك لعمري لقد أسرعت قلقالا
لله درهم من عصبة خرجوا ... ما إن أرى لهم في الناس أمثالا
بيضا أساورة غلبا مرازبة ... أسدا تربب في الغيضات أشبالا
يرمون عن شدف كأنها غبط ... بزمخر يعجل المرمي إعجالا
أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد ... أضحى شريدهم في الأرض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ... في رأس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم ... وأسبل اليوم في برديك إسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ويقال البيت الأخير للنابغة الجعدي في قصيدة له وكان ملك الحبشة اليمن فيما
بين أن دخلها أرياط إلى أن قتلت الفرس مسروق بن أبرهة وأخرجت الحبشة

اشر وسبعين سنة فاقام سيف ملكا من قبل كسرى وكان يكاتبه ويصدر
عن رايه الى ان قتله بعض خدم له من الحبشة خلوا به يوما وهو في متصيد له
فزرقوه بحرابهم وهربوا في رؤس الجبال وطلبهم اصحابه فقتلوهم جميعا

ثم ابن هند باشرت نيرانه • يوم اوارة تميما بالصلا

ابن هند يعني عمرو بن هند وكان يقال له مضرط الحجارة لشدة ملكه
وهو عمرو بن المنذر ابن ماء السما وماء السما هي امه سميت بذلك لجمالها وهو
المنذر بن الاسود بن النعمان ابن المنذر ابن النعمان ابن امرء القيس بن عمرو بن امرء القيس
بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحرث بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم •
وباشرت خالطت نيرانه البشر ويوم اوارة يوم مشهور من ايام العرب
وتميم هو تميم بن مر واليه تنسب القبيلة والصلا اسم الوقود ويكتب باليا
فاذا كسرت اوله فعلت الصلا وكان سبب تحريق عمرو بن هند لبني تميم ان اخاه
اسعد بن المنذر كان مسترضعا في بني دارم في حجر حاجب بن زرارة بن عدس
بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل في حجر زرارة فانصرف ذات يوم من صيد له
فمر بابل لسويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم فنفح منها كرمة فرماه سويد
بسهم فقتله ففي ذلك يقول عمرو بن ملقط الطائي لعمرو بن هند •

فاقتل زرارة لا ارى • في القوم اوفى من زرارة • يغراهم عمرو بن هند

فقتلهم يوم القصيبة ويوم اوارة ففي ذلك يقول الاعشى

ويكون

ويكون في الشرف الموازي منقرا • وبني زرارة •
ابناء قوم قتلوا • يوم القصيبة والاوارة • ثم اقسم عمرو ليحرقن منهم
مائة فلذلك سمي محرقا وقيل انما سمي محرقا لشدة ملكه وعتوه وقيل
سمي محرقا لتحريقه نخل ملهم • كراع ملهم موضع بالبحرين بقرب
لكثرة الشر والفساد اضرم فلان الارض نارا فاخذ منهم تسعة وتسعين
رجلا فقذفهم في النار ثم اراد ان يبر قسمه بعجوز منهم لتكمل العدة فلما
امر بها قالت العجوز الا فتى يفدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت هيهات
صارت الفتيان حمما ومر وافد البراجم فاشتم رائحة اللحم فظن
ان الملك اتخذ طعاما فعرج اليه فاتي به فقال له من انت قال انا اللعين
الوافد البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا ثم امر به
فقذف في النار ففي ذلك يقول

جرير يعير الفرزدق

اين الذين بنار عمرو حرقوا • ام اين اسعد فيكم المسترضع •
ايضا • واخزاكم ربي كما قد خزيتم • وادرك عمارا شقي البراجم •
وتذكر ان بني تميم تحب الطعام لطمع البرجمي والاكل قال الشاعر
ابو المهوش الاسدي • اذا ما مات ميت من تميم • فسرك ان يعيش فجئ بزاد •
بخبز او بلحم او بتمر • او الشي الملفف في البجاد •
تراه ينقب البطحاء حرصا • ليأكل رأس لقمان بن عاد •

ويروى نطوف الآفاق حرصا وحرصا مصدر في موضع الحال كقولك اتيته ركضا اي راكضا

ما أعنى لي يا بن بناخي همتي • الا انجدأه زجا فاكني

اعتن عرض واليأس انقطاع الطمع من الشي وناجي يسار والهمة ما يهم به من امر ليفعله ويجدّه قصده ورجا طمع وامل واكني استر وهذا يبطل قول ابي العتاهية • نفسي من الدنيا معلقة • الله والقايم المهدي يكفيها

انى لآيأس منها ثم يطمعني • فيها احتقار كل الدنيا وما فيها

وهو ضد قول ابرهيم بن العباس

اذا الطمع يوما غراني منحته • كتايب يأس كرّها وطرادها وقوله ناجي همتي هذه الجملة في موضع الصفة لياس موضعها رفع

أليّة باليعملات يرتمي • بها النجا بين أجواز الفلا

أليّة يمين وواحد اليعملات يعملة وهي الناقة الصلبة الشديدة ويعملة معرفة ولم تشبه الفعل بالزيادة لدخول تا التانيث عليه ولما لم تشبه الفعل بالزيادة ملا ذكرته بقيت علة واحدة وهي الصفة وعلة واحدة لا تمنع الصرف الا ان تقوم مقام علتين وليست هذه منها وكذلك حكم ارمل وارملة في الصرف حيث انه لم تشبه الفعل بالزيادة لدخول تا التانيث عليها علم ذلك ويرتمي يتعاطى من الرمي والنجا السرعة هنا ونتعرف والنجا ايضا جمع نجوة وهو المرتفع من الارض ومنه قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نلقيك على نجوة من الارض اي موضع مرتفع

والبين

والبين هنا البديع في هذا الموضع والله اعلم واجواز جمع جوز والجوز الوسط والفلا جمع فلاة وهي القفر ويكتب بالالف لقولهم في الجمع فلوات واقسم باليعملات القاصدة الى مكة كما قال خليد مولى العباس

اما والراقصات بذات عرق • ومن صلى بنعمان الاراك

لقد اضمرت حبك في فوادي • وما اضمرت حبا من سواك وقال

ولولا مكانك والراقصات • لالبسته حلة الظالم وقال رجل

من الجمع با عام لو قدرت عليك رماحنا • والراقصات الى منى فالغبغب

للقيت بالمشيخا وقعة مرهف • جرت ان او لنوت غير محبب

والية منصوبة على المصدر والبا الداخلة على اليعملات للقسم والعامل فيها اليه ويرتمي بها النجا هذه الجملة في موضع نصب على الحال من اليعملات لان لفظها لفظ المعرفة ويجوز ان يكون في موضع خفض صفة لليعملات لان الالف واللام فيها للجنس وليست للعهد

خوص كاشباح الحنايا ضمر • يرعفن بالامشاج من جذب البرى

خوص غائرات الاعين من الهزال والواحد خوصا والاشباح الاشخاص واحدها شبح ويقال شبح ايضا باسكان البا ويقال للشخص الانسان الطلل والآل والنجم ويقال لاعلى شخص السماو والسدف ايضا الشخص وجمعه سدوف والحنايا القسي واحدها حنية وضمر جمع ضامر وهو المهزول اللاحق البطن ويرعفن

من الرعاف وهو انبعاث الدم من الانف والامشاج ما تسيل من انوفها
من المخاط المتغير اللون بحمرة او صفرة والواحد مشج والبرى جمع برة
والاصل برو وهي حلقة تكون في انف البعير من صفر او حديد او فضة
فان كانت من شعر فهي خزامة وان كانت من عود فهي خشاش والجمع
خزم وخششه فهو مخزوم ومخشوش ومن البرة قد ابريته هذه الا
فهو بعير مبرى وناقة مبراة وحكى برو وتصغير الف والبرى ايضا
الخلاخل وتكتب بالالف على مذهب اهل البصرة وبالياء على مذهب اهل الكوفة
وان كانت في الوترة وهي ما بين المنخرين فهي عران وقد عرنته فهو معرون
وهذا ماخوذ من قول الشاعر
يكفيك اذ سرت الهموم فلم تنم • قلص لواحق كالقسي وحول • وقال
اخر كانها وقد براها الاخماس • ودلج الليل وهاد قياس •
شرائج النبع براها القواس • وقوله حوص يروى بالرفع والنصب
والجر وكذلك ضمر فمن رفع فعلى خبر مبتدا محذوف حوص وضمر كذلك
ومن نصب فعلى الحال من المعملات ويكون للمعملات حالان كما تكون
للمبتدا حالان خبران في قولهم هذا حلو حامض وجاءت الحال منهن وان
كانت الالف واللام فيهن للجنس لان لفظهن لفظ المعرفة ويحتمل ان يكون
حالا من الهاء في قوله يرمي بها ويجوز نصبها باضمار اعني وضمر كذلك ويجوز

نصبها

نصبها على القطع من الالف واللام على مذهب الكوفيين وعليه حملوا قوله
تعالى والهدي معكوفا ومن خفض فعلى الصفة للمعملات لان الالف
واللام فيها للجنس وقد تقدم الكلام على ذلك وعلى البدل من المعملات
وضمر كذلك قوله كاشباح الكاف في موضع الصفة او في موضع نصب
الحال او في موضع رفع على كونها خبر المبتدا نضمر ويجوز ان تكون
الكاف هنا اسما ويجوز ان تكون حرفا كما قدمنا ويحكم بوضع الجملة بكمالها
من حوص وضمر فمن رفع او نصب وجر يحكم على موضعها بذلك

يرسبن في لجج الدجى وبالضحى • يطفون في الال اذا الال طفا •

يرسبن يغصن ويثبتن والدجى جمع دجية وهي الظلمة وتكتب بالياء
لقولهم في الواحد دجية وبالالف لقولهم في الفعل دجا يدجو والضحى ارتفاع
النهار وتكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين لان
اوله مضموم فاذا فتحت اوله مددت وقلت الضحاء والضحى بعد ارتفاع
النهار الى قرب نصفه ويطفون يعلون والال ما يراه الانسان اول
النهار واخره واما السراب فهو الذي يرى في الانتصاف النهار كانه ماء
سارب وقد قيل ان الال السراب قال امرؤ القيس

تشبههم في الال لما تكمشوا • حدائق دوم او سفينا مقيرا •

وطفا ارتفع وعلا ويكتب بالالف يقول تغيب في ظلمة الليل وتظهر في ضوء

النهار وهذا سطر الحقول ابي الرومي وان كان الموصوف مختلفًا

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا • وتطفو فوقه جيفه • وقال الكميت

او ان تغمس في لجة • تغيب مرارا وتطفو مرارا • وقال

الطرماح بدو وتضمر البلاد كانه • سيف على شرف يسل ويغمد

وهذه المعاني كلها متقاربة ومنها اخذ وعليها اعتمد وقوله

ترمين يجوز ان يكون الجملة في موضع النصب على الحال من اليعملات وان

يكون صفة لليعملات على ما قدمنا او يكون في موضع الرفع على الخبر

لمبتداء محذوف ويطفون معطوفة عليها جارية على اعرابها في الاوجه

الاربعة وبالضحى متعلق بيطفون وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير ويطفون

بالضحى وقوله اذا الا طفا الالف فاعل بفعل مضمر دل عليه طفا كانه قال اذا

طفا الال طفا هذا مذهب البصريين والكوفيون يجيزون فيه الابتدا وهو

مذهب ابي الحسن ايضا من البصريين والقول الاول هو المعول عليه لان اذا فيها

معنى الشرط والشرط يطلب الفعل ظاهرا ومضمرا فحمل المرفوع بعدها

على الفعل اولى والعامل في اذا فعل دل عليه يطفون ولا يجوز ان يعمل فيه

يطفون لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله وهذا كقولك اشكرك اذا

اعطيتني وازورك اذا اكرمتني اي اذا اعطيتني شكرتك • • •

احفاهم من حفي ومن وجي • مرثومة تخضب مبيض الحصى

الخف للبعير بمنزلة الحافر للفرس والحفا ان يرق الحافر من المشي ويكتب بالالف

والوجي وجع في الرجل وقيل الوجى الحفى وقيل هو وجع يجده الفرس في الحافر من

غير ان يكون به وهي من صدع ولا غيره ويكتب بالياء لان فاءه واو كما قدمنا

ومرثومة مشققة وتخضب تصبغ مبيض الحصى بدمائها والحصى من الحجارة

واحدتها حصاة والحصاة ايضا القطعة من المسك والحصاة العقل يقال

فلان ذو حصاة • وان لسان المرء ما لم تكن له • حصاة على عوراته لدليل • ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول امرئ القيس

تدمي على العلات سام راسها • ترى عاتمًا منسمها رثم دامي • منسمها طرف

خفها ورثم مجروح مشقق ودام يسيل دمها وقوله من حفي ومن وجي

هذا المجرور متعلق بمرثومة وقوله تخضب مبيض الحصى هذه الجملة يجوز ان يكون

في موضع رفع على انها خبر بعد خبر كما قالوا هذا حلو حامض ويجوز ان يكون

في موضع نصب على الحال من الضمير في مرثومة • • • • •

لهم كل شاحب محقوقف • من طول تداب الغدو والسرى •

الشاحب المتغير اللون والمحقوقف المنحني وتداب دوام والغدو البكور

والسرى سير الليل ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول عمر بن ابي ربيعة

قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه • اهذا المغيري الذي كان يذكر •

اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكن • وعيشك انساه الى يوم اقبر •

فقالت نعم لا شك غير لونه • سرى الليل يحيي نصه والتهجر •

لئن كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قد يتغير •

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت • فيضحى واما بالعشي فيخصر •

اخا سفر جواب ارض تقاذفت • به فلوات فهو اشعث اغبر •

فليلا على ظهر المطيه ظله • سوى ما نفى عنه الرداء المحبر • وقد اخر
عنس يا بنت الجلس لوني • طول الليالي واختلاف الجون • وسفر كان
بر يرى طول الطوى خمائه • فهو كقدح النبع محني العود
البر المطيع ويرى ايحل والطوى خلوا البطن من الطعام وخمائه تخصه
والخمان بالسين جماعة الجسم وهو النحالة ايضا والقدح هنا اراد به العود
تعمل منه القسى لان القدح هو السهم بلا ريش ولا نصل والا قذذ والقدح ايضا
الواحد من قداح الميسر والنبع ضرب من الشجر تعمل منه القسي ومحني معطوف
والقرا الظهر يكتب بالالف والطوى يكتب بالياء وما احسن قول بعض المحدثين
في هذا المعنى كان قامته قوس معقفة • مما انحنى وعصاه تحتها وتر • وقال
غيره كان قامته لام معوجة • مما انحنى وعصاه تحتها الف •
وقوله بر هو صفة لشاحب وقوله يرى طول الطوى خمائه هذه الجملة
في موضع خفض على الصفة لشاحب ايضا وقوله فهو كقدح النبع الكاف
في موضع رفع على خبر هو ويجوز ان تكون اسما وان تكون حرفا ومحني خبر
بعد خبر ويجوز ان تكون بدلا من الكاف على ان تجعلها اسما ٥٥٥
ينوي التي فضلها رب العلى • لما دحا تربتها على البنى ٥
ينوي يقصد والنية القصد والارادة وقوله العلى يعني رب السموات
العلى والعلى جمع العليا يقول السما العليا والسموات العلى مثل الكبرى
والكبر والصغرى والصغر والعليا المرتفعة ودحا بسط والتربة وحكى
الترب والبنى جمع بنية بضم الباء والبنا جمع بنية بكسر الباء فبنية وبنى كظلمة
وظلم وبنية وبنا ككسرة وكسر ويكتب بالياء والتي ينوي هي مكة وفضلها
الله تعالى بان سماها ام القرى وجعل فيها بيته ودحى الارض من تحتها وقيل

كعبة

من تحت الكعبة فعظم ابو بكر رحمه الله ما جاء فيها من الاثر ومن اسمائها بكة
الباء وصلاح عن تحري ولم ذكر ... والناسة والنساسة والحاطمة وكوثى
والراس فهذه عشرة اسماء وقد تقدم ذكر مكة وام القرى وبعد الاسمين كلاهما
منه وقوله ينوي هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لشاحب المتقدم
ذكر ويحتمل ان تكون في موضع رفع على خبر ابتدا مضمر اي هو ينوي ولما وقف
على وقوع التي لوقوع غير عند سيبويه وعند الى على طرف والعامل فيها هنا
... فضلها وقد تقدم الكلام على ذلك • • • ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
حتى اذا قابلها استعبر لا • يملك دمع العين من حيث جرى ٥
... نظر اليها يعني مكة واستعبر ملا الدمع عينيه حتى اخذ جوانبها ولا
... انحبس وجرى سائلا وهذا كقول قيس المجنون ٥
وانهنت للنوباد حين رأيته • وكبر للرحمن حين رآني •
واذريت دمع العين لما رأيته • ونادى باعلا صوته فدعاني • فصدر البيت
... من قول المجنون المتقدم الذكر وعجزه ماخوذ من صدر بيت جرير
قوله ولم املك سوابق عبرة • متى كان حكم الله في كرب النخل • وقال
... قلت ولم املك سوابق عبرة • على الخد مني فالدموع هتون ٥ الضمير في
... والتقدير حتى اذا قابلها استعبر غير مالك دمع العين ٥
... طاف واثنى مستلما • ثمت جاء المروتين فسعى ٥
... اذا دخل عليها التاء كان فيها لغتان فتح التاء وسكونها تقول ثمت
... ثمت باسكانها وثم وفم فيكون فيها اربع لغات وطاف مر على البيت
... جميع جوانبه سبعا رتل في ثلثة اطواف منها والرمل الحركة والزيادة في المشي
... ومشى اربعة اطوف وهذا في طواف دخول مكة خاصة للقادم الحاج والمعتمر
... الطواف وقال اللذ لانها كانت تكسر اعناق الجبابرة اذا يدققها والبك الدق وسميت مكة لقلة مايها

واشدّ الطواف من الحجر الاسود وانثني انعطف ومستلمًا ماسًّا للحجر الاسود
بيده او واضعًا له على فمه ان لم يستطع ان يقبّله ماخوذ من السّلمة وهي الحجر
واما الركن اليماني فليس عليه تقبيله ولكن تستلمه والمروتين يعني الصفا
والمروة فغلب احد الاسمين كما قالوا العمران والقمران وسعي مشى والسعي يكون
المشي ويكون العدو وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم انها سبعة اشواط وبداءة
في سعيه بالصفا وختم بالمروة وسعى خبّ في بطن المسيل وجاء عنه صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين واراد ان
يخرج الى الصفا والمروة استلم الركن الاسود قبل ان يخرج فنظم ابن دريد
هذا الحديث وقوله وانثني مستلمًا مستلمًا نصب على الحال من الضمير في انثني

واوجب الحج وثنّى عمرةً ○ من بعد ما عجّ ولبّى ودعا ○

اوجب الزم نفسه الحج والحج القصد وثنى الزم نفسه مع الحج عمرةً وقرنها
وجمعهما وعجّ رفع صوته بالتلبية ولبّى من التلبية وهو ان يقول لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إنّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
ونظم قوله عليه السلام اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة وقوله عليه الصلوة
والسلام وقد سئل اي الحج افضل فقال العجّ والثجّ وقد مر تفسير العج واما الثج
فنحر البدن وقوله من بعد ما عجّ ما عند ابي العباس المبرد مهيئة هاهنا لبعد
الدخول على الفعل وهي مصدرية عند سيبويه ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○

ثمّت راح في الملبّين الى حيث تحجّى المازمان ومنى ○

ثمّت ثم التانيث وتاء التانيث لم تستعمل في الحروف الا في ثمّت وربّت ولات
وراح سار من بعد الزوال الى الليل والرواح بالعشي والملبّون واحدهم ملبّ
وهو اسم فاعل من لبّى يلبّي وتحجّى بالمكان وتحجّى اذا اقام به والمازمان جبلان

[illegible] بين المزدلفة وعرفة ومنى موضع الجمار وسميت منى لما يمنى فيها من الدماء
[illegible] يصب وتكسب بالياء ويقال ايضا لمنى المنازل وقد نزل القوم اذا انزلوا منى قال
[illegible] انا زايد اسماء ام عمرو نازله ○ ابني يا اسمَ ما انت فاعله ○

[illegible] الى المعرّف يقفو وخبّنا ○ مواقفًا بين الال فالنقى ○

[illegible] المعرف وعرفات واحد ويقال لها المعرف ايضا ويقفو يقصد ويدخل
[illegible] مواصفًا ومواقف جمع موقف وهذه المواقف بعرفة والمزدلفة
عليه السلام عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسّر والالّ
[illegible] معروف يقوم فيه الامام والنقى الرمل ويكتب بالياء والالف كما
[illegible] وقوله يقفو في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في اتى وخبّنا
[illegible] ايضا ومواقفا مفعوله بيقفو وبين الال في موضع نصب على الصفة
[illegible] ومواقف لا ينصرف للجمع ولزوم الجمع وانما صرفها ضرورة
[illegible] لان للشاعر ردّ ما لا ينصرف الى اصلها وهو الصرف وقال بعضهم
[illegible] لعل منك لاجل ان منك مقام المضاف اليه
[illegible] قصائد ولتبدين ○ حيث الكك قوادم الاكوار ○ وقال ابو كبير
[illegible] ممن حملن به وهن عواقد ○ حبك النطاق فشبّ غير مهبّل ○ او حمله
[illegible] من يصرف جميع ما لا ينصرف قال ابو الحسن سمعنا ذلك من العرب وعلى هذه اللغة
[illegible] من قواريرا قواريرا بالتنوين ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○

[illegible] سبعا للسبع وسبعا بعدها ○ والسبع ما بين العقاب والصوى ○

[illegible] قوله واسانف السبع يريد استانف سبع طوفات الزيارة ولهذا كان قال استانف
[illegible] لانه قد تقدم له قبل طواف الورود فلذلك جعل طواف الزيارة استئنافا وقوله
[illegible] سبعا بعدها يريد سبع السعي ما بين الصفا والمروة وقوله والسبع رفعه بالابتدا

اى وتلك السبع اى سبع السعى بين الصفا والمروة وهى بين العقاب والصوى
ممن الحلين الصفا والمروة وجمع اسنانا وقيل يعنى قوله استانف الترابا
ابتدا ورمى الجمار فى اليوم الاول من ايام التشريق وايام التشريق ثلثة بعد يوم
النحر وهى الايام المعدودات وهى ايام منى وترمى الجمار فيها بعد الزوال وقبل
الصلوة والسبع يعنى سبع حصيات رمى بها الجمرة الاولى التى تلى مسجد
منى ويكبر مع كل حصاة وقوله وسبعا بعدها يعنى انه رمى الجمرة
الوسطى بسبع حصيات وقوله والسبع ما بين العقاب والصوى يعنى
الثالثة التى رمى بها الجمرة التى عند العقبة والعقاب جمع عقبة والصوى ما
ارتفع من الارض وغلظ والواحد صوة بتشديد الواو وكتب بالياء على مذهب
الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين فعلى هذا فى كل يوم من ايام التشريق
الثلثة واكتفى بذكر اليوم الاول عن اليومين الباقيين اذ العمل فيهما واحد
واما الجمرتان الاوليان فيوقف عندهما بعد الرمى ويدعى ولا يرفع يدا واما
الجمرة الثالثة فلا يوقف عندها وعدد الحصيات التى يرمى بها فى ايام التشريق
ثلث وستون حصاة يرمى منها باحدى وعشرين حصاة فى كل يوم ويرمى
يوم النحر غدوة جمرة العقبة بسبع حصيات فيكون عدد الحصيات التى
يرمى بها يوم النحر وايام التشريق سبعين حصاة والايام المعلومات التى
ذكرها الله تعالى هى قبل يوم النحر ويوم النحر معلوم غير معدود واليومان
اللذان بعده معلومان معدودان والثالث معدود غير معلوم وهذا
على مذهب مالك رحمه الله والقول الاول اصح لان الرواية انه ورد يوم التشريق
والله اعلم وراح للتوديع فيمن راح قد احرز اجرا وقلاهم اللغاه
راح رجع بالعشى يعنى للتوديع توديع البيت وهو ان يطوف به قال الله

عندها على النصر سميت جمرة لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل

تعالى ثم محلها الى البيت العتيق وممن راح فيمن رجع احرز ملك وحصل وقلا
ابغض والهجر الافحاش فى المنطق واللغا واللغو واحد وهو الباطل من الكلام
قال العجاج ورب اسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم
ويكتب بالالف وقوله قد احرز هذه الجملة فى موضع نصب على الحال من الضمير
فى راح او من الضمير فى المجرور وهو اقوى على ان ابا على قد اجاز ان تنفعل كان
واخواتها فى الحال وان كن ناقصات وكذلك حكم الجملة التى بعدها المعطوفة
عليها والتقدير وراح للتوديع فيمن راح مجزيا للاجر وقاليا هجر اللغا
وراح من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مضمر فيها عائد
على الشاحب المتقدم الذكر وللتوديع فى موضع الخبر واسم راح الثانية
ايضا مضمر فيها عائد على من وخبرها محذوف دل عليه خبر راح الاولى
والتقدير وراح للتوديع فيمن راح للتوديع فحذف من الثانى لدلالة الكلام
الاول عليه كما قال الله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلثة اشهر واللائى لم يحضن والتقدير واللائى لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ثلثة
اشهر فحذف لكلمة التى هى خبر المبتدا الثانى لدلالة خبر الاول عليه ومثله
ايضا قوله تعالى ان الله برى من المشركين ورسوله على احد الاقوال فرسوله
مبتدا والخبر محذوف لدلالة الاول عليه والتقدير ان الله برى من المشركين
ورسوله برى وقال تعالى ايضا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والتقدير
والذاكراته فحذف الثانى لدلالة الاول وقد يحذفون ايضا من الاول لدلالة
الثانى كما قال الله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه والتقدير والله احق
ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فحذف من الاول لدلالة الثانى كما قال الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف والتقدير نحن بما عندنا

راضون وانت بما عندك راض فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وقال الفرزدق
يا من راى عارضا ارقت له • بين ذراعي وجبهة الاسد • اراد بين ذراعي الاسد
وجبهة الاسد فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وامثاله كثيرة
واعلم ان راح لا يستعمل تامة وانما يستعمل ناقصة واما ما يستعمل
ناقصا وتاما فهي كان واصبح وامسى واضحى وصار ودام وغدا فيما حكى
ابن جني تقول كان زيد بمعنى حدث زيد ووقع زيد واصبح زيد واضحى
وامسى اذا دخل في هذه الاوقات كما تقول اظهر زيد اذا دخل في وقت
الظهيرة واشهر اذا دخل في الشهر وصار زيد الى عمرو اي انتقل زيد
الى عمرو وتقول دام المطر اي ثبت واقام ودام زيد على كذا ولا يحتاج
الى غير الفاعل وحكى ابو علي في الحلبيات له ان راح الجار هذا
المجرى قال ولا يمتنع عندي ان يجوز الاقتصار على الفاعل فيه كما يجوز في كان
اذا اريد بها وقع هذا نص قوله وما يرجح عنده منزلتها ما دل في الاقتصار النقل
بذاك ام بالخيل تعدو المرطى • ناشزة اكتادها قب الكلى
الخيل جماعة الافراس لا واحد لها من لفظه وقال ابو عبيدة واحدها
خائل لانه يختال في مشيته والجمع خيول وتعدو تجري والمرطى عدو دون
التقريب وفيه سهولة وسرعة قال الشاعر وهو طفيل
تقريبه المرطى والجوز معتدل • كانه سبد بالماء مغسول • وناشزة
مرتفعة واكتادها جمع كتد وكتد بفتح التاء وكسرها والكتد ما بين الكاهل
والوسط والكاهل اعلى الكتفين وما يليه من العنق وقيل ما بين كتفي الدابة
وموضع السرج وقب ضامرة والكلى جمع كلية ويقال كلوة ويكسر بيا
والالف وقوله بذاك هذه الاشارة راجعة الى اليعملات التي اقسم بها في

الكلام

الكلام حذف والتقدير اقسمي باليعملات فضل ام بالخيل تعدو والمرطى ثم اضرب
عن قسمه باليعملات بقوله بل قسما بالبيت من يحرب اللبيب وحذف الف
الاستفهام من ولست لدلالة ام عليها قال عمر بن ابي ربيعة
لعمرك ما ادري وان كنت داريا • بسبع رمين الجمر ام بثمان • اراد ابسبع
قال بذاك ولم يقل بتلك وان كانت هذه الاشارة راجعة الى اليعملات
وهي مؤنثة لانه اراد الجنس والجنس مذكر والتقدير اقسمي بذاك الجنس من النوق
فضل ام بالخيل تعدو والمرطى ويحتمل ان يكون ذكر على معنى الجمع وام هنا
منفصلة ولست بمنقطعة والمرطى مصدر يتعدى اليه يعدو وان لم يشتق
من لفظه لان تعدو واذا تعدى الى العدو الذي يشمل المرطى وغيره فقد تعدى
الى المرطى في الجملة اذا كان ضربا من العدو ومثل ذلك تعدو القرفصا اذا
قعدت تعدا القرفصا واشتمل الصما ورجع القهقرى وما اشبه ذلك
قال ابو بكر بن السراج هذه اوصاف لمصادر محذوفة فكانه
قال تعدو القعود القرفصا واشتمل الاشتمالة الصما وعلى ذلك الباقي الا ان هذه
موصوفات لم تستعمل ظاهرة فيكون التقدير في بيت على مذهب ابي بكر تعدو
العدو المرطى وقيل هي منتصبة بتقدير افعال من الفاظها كانه قال
يشتمل الصما وعلى ذلك الباقي وناشزة حال من الضمير في تعدو وقب
حال ايضا منه واكتادها فاعل ناشزة وتعدو في موضع نصب على الحال
من الخيل ويحتمل ان يكون في موضع صفة للخيل فيكون موضعها خفضا
لان الالف واللام للجنس وليست للعهد وقد تقدم الكلام عليه
شعثا تعادى كسراحين الغضا • ميل الحماليق يبارين الشبا
الشعث الثائرات الاعراف وتعادى من العدو وهو الجري وسراحين جمع سرحان

وهو الذئب والسرحان الاسد ايضا في لغة هذيل والغضا شجر الواحد غضاة
وقيل ما له نحو الخزر في الناس والقبل في الخيل محمود لانهما يدلان على عزة النفس
قال الشاعر اذا تخازرت وما بي من خزر • ثم كسرت العين من غير عور •
الفيتني الوى بعيد المستمر • كالحية الاصيد في اصل الشجر • احمل ما حملت من خير وشر
وروى ابن عيينة قال لما كان في يوم صفين انشد عمرو بن العاص يقول هذا
الرجز وقيل انما قاله متمثلا • والحمالق بواطن الاجفان والواحد حملاق
وبارين يعارضن وشبا كل شيء حده ويكتب بالالف والياء وفي الكلام حذف
والتقدير بارين الشبا بخدودهن واخذ اول البيت من امرئ القيس •
له ايطلا ظبي وساقا نعامة • وارخاء سرحان وتقريب تتفل •
واخذ القسم الثاني من قول الخنساء •
ولما ان رايت الخيل قبلا • تباري بالخدود شبا العوالي • تريد ان
اعناقهن طوال فخدودهن تباري اطراف الرماح اذا مدها الفرسان وعلم
قال امرؤ القيس يباري شباة الرمح خد مذلق • كصفح السنان الصلبي النحيض •
والعوالي صدور الرماح والواحدة عالية وهذا البيت ليس في اكثر الروايات
وقوله شعثا حال منصوب على الحال من الضمير الذي في تعادي وقدم الحال لان
العامل متصرف كما قال تعالى خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث ويحتمل
ان يكون شعثا حالا من الخيل وقوله كسراحين الغضا صفة لمصدر محذوف
والتقدير تعادي تعاديا مثل سراحين الغضا وقيل حال ايضا وكذلك بارين
هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في تعادي والعامل في الحال هو
العامل في صاحب الحال الا انه لا يجاوز عمله وهو الرفع اليه فلا يعمل عليه

يحملن كل شمري باسل • شهم الجنان خائض غمر الوغى •

الشمري المنشمر للملاقاة اقرانه قال الشاعر ليس اخو الحاجات الا الشمري
والجمل البازل والطرف القوي • والباسل الذي حرم على اقرانه الدنو
منه لشجاعته وشدته وقيل الباسل المر والشهم الحديد والجنان القلب
وخائض داخل وغمر الحرب شدتها ومعظمها شبهت بغمرة الماء والوغى
بغين معجمة وغير معجمة الاصوات في الحرب ثم سميت الحرب وغى لما فيها
من الاصوات ويكتب بالياء وهذا كقول ابي حزابة التميمي •
يشمر للناء عن ثوبه اذا • ما الوغى اسبل ثوبه على القدم •
خاض الردى في العدى قدما تنصله • والخيل تعلك ثنيا الموت في اللجم •
وقوله يحملن هذه الجملة في موضع نصب على الحال من الخيل وشهم الجنان نعت للشمري
وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام لان هذه الاضافة في نية الانفصال
فهو بمنزلة حسن الوجه والتقدير شهم جنانه كما تقول مررت برجل حسن
وجهه وغمر مفعول لخائض •

يمتي صلي الموت بخديه اذا • كان لظى الموت كريه المصطلى •

يمتي صلي الموت يدخل وصلي الموت نار الحرب واللظى التهاب النار وبه
سميت جهنم لظى ويكتب بالياء وكريه مكروه والمصطلى موضع الوقد
وقوله بخديه كذا روي بالخاء المعجمة وهو الصواب وهو ماخوذ من قول
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي •
يلقى السيوف بوجهه وبنحره • ويقيم هامته مقام المغفر • وقال اخر
يعرض للطعان اذا التقينا • وجوها لا تعرض للسباب • وقال غيره
واذل في الهيجا وجهي واتقي • له في سوى الهيجاء غير بذول •
ومالم يترك له ان يقول بوجهه يمتي صلي الموت بوجهه قال بخديه اذ هما في

الوجه كما قال امرؤ القيس وخرقٍ كجوف العَيرِ • وانما اراد جوف الحمار
فقال العير اذ هو اسم من اسمائه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انا الذي سمتني امي حيدره • اضرب بالسيف رقاب الكفره • وانما سمته
امه اسدًا باسم ابيها لانها فاطمة بنت اسد فلما لم ترد ان تكافحه لان الاسم
من اسمائه وامثاله كثيرة على ان الخفاف بن حكيم قد قال
تعرّض للطعان بكل ثغر • خدودًا لا تعرّض للطعام • فحسن له الخدود وقد اثنى
ذكره للطعام كما حسن لابن دريد الخدين ذكر الصلى لان الخد من نظر ما في
الوجه واثر بشرة وقوله يغشى هذه الجملة في موضع خفض على الصفة
للسمهري والعامل في اذا فعل مضمر دل عليه يغشى والتقدير اذا كان لظى الموت
كريه المصطلى يغشى صلى الموت ولا يجوز ان يكون فيه يغشى لان الشرط [illegible]
لو مثّل الحتف له قِرنًا لما • صدّته عنه هيبةٌ ولا انثنى •
مثل صوّر والحتف الموت والقِرن المقارن في الحرب بكسر القاف وقرنه
بفتح القاف من على سنه وصدته شغلته وهيبة عظمة وانثنى انعطف وهذا
نظر الى قول اشجع السلمي •
ولو ان المنون بدت لعينٍ • لما نالتك او تفنى المنونُ • وقال عمرو بن معدي كرب
ولقد عطفتها كارهة • حين للنفس من الموت هرير • وقال سعد بن ناشب
فبالرزام رشحوا بي مقدمًا • الى الموت خواضًا اليه الكتائبا •
وهذه المعاني كلها متقاربة بعضها من بعض وهي تدل على ترك الهيبة من الموت
وهو الذي قصد ابو بكر بن دريد رحمه الله وقرن مجاز الحتف واللام في لما جواب
ولو حمى المقدار عنه مهجةً • لرامها او تستبيح ما حمى •
حمى منع والمقدار القدر والمهجة النفس وقيل دم القلب ورامها طلبها وقوله

او تستبيح

او تستبيح اي يجعل مباحًا ما حمى ما منع ويكسبها يقول شريك للقدر في
المهج فمهما لا يحميها عنه ولو حماها لطلبها الى ان يستبيح ما حماه القدر وهذا
نظر الى قول ابي العتاهية •
فاذا اضرم حربًا كان في • مهج القوم شريكًا للقدر • وقوله لرامها جواب
لو واللام وقوله او تستبيح نصب باضمار أن واو ههنا بمعنى حتى اي حتى
تستبيح او الى ان تستبيح وزعموا ان في بعض المصاحف تقاتلونهم او يسلموا
قال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما •
وقوله ما حمى ما بمعنى الذي وهي مفعوله بتستبيح وحمى صلتها والعائد عليها
ضمير محذوف والتقدير او تستبيح ما حماه القدر فاما هي العائد على ما •
تغدو المنايا طائعات امره • ترضى الذي يرضى وتأبى ما ابى •
تغدو من الغدو وهو البكور والمنايا جمع منية وطائعات غير ممتنعات والرضى
ضد السخط والاباية ضد الارادة وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهية
كان المنايا ليس يجرين في الوغى • اذا التقت الابطال الا برايكا •
فما آفة الآجال غيرك في الوغى • ولا آفة الاموال غير حبائكا •
وقال مسلم كان المنايا عاملات بامره • اذا خطرت ارماحه ومناصله •
وقوله تغدو المنايا طائعات امره تغدو من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب
الخبر حكى ذلك بعض النحويين فيكون المنايا اسمها وطائعات خبرها
وامره مفعول بطائعات وترضى الذي يرضى جملة في موضع نصب على الحال من
الضمير في طائعات او يكون خبرا بعد خبر وتأبى ما ابى معطوف وجارية
على حكمها وقد ذكر بعض النحويين من هذه الافعال الرافعة للاسم الناصبة
للخبر بضعة عشر فعلا وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وصار وتحول بمعنى

صار وبات وراح وغدا وعاد وآض وليس وما زال وما برح وما فتئ   وما جاء

وما انفك وما دام حاءتك كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر واما جاءت

حاجتك فانهم جعلوا جاءت بمنزلة صارت لاجتماعهما في العبارة عن الانتقال

تقول صرت الى المكان وجئت اليه وبعضل صارت بما فيهما من الانتقال

وما في المسئلة مرفوعة الموضع بالابتدا وجاءت فعل مسلوب الدلالة على الحدث

واسمه مستتر يعود الى ما وجاز التانيث حملا على المعنى لان ما هي الحاجة في

المعنى وهذا انما يكون في المبهم وحاجتك الخبر والجملة في موضع خبر ما

ق‍ــال السيرافي يقوله الرجل للرجل اذا اتاه بمعنى ما جاء بك وقال

ابو الحسن الرماني يقال لكل طالب امر يجوز ان يبلغه وان لا يبلغه واراد

ما الذي صار حاجتك اي انك في الطلب لهذا الامر بمنزلة من طلب حاجة

واما تحول بمعنى صار فكقول امرئ القيس • لعل منايانا تحولن ابؤسا •

ويروى فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا • اي صرن ابؤسا فالنون في تحولن اسمها

وابؤسا الخبر ق‍ــال الشارح والمصدر واسم الفاعل

يجري هذا المجرى انشد ابو الفتح ابن جني قول الشاعر

هل انت ان ليلى ان نظرتك الحا • مع الركب وغادٍ غداة غدٍ معي •

فجعل معي خبر غاد وغداة غد ظرف للخبر وتقول اعجبني كون زيد قائما

فقائما خبر كون وزيد في موضع رفع على اسم كون والتقدير اعجبني ان كان

زيد قائما فزيد اسم كان وقائم الخبر ومنها اربعة احرف شبهن بليس وهن

لات ولا وما وان النافية عند ابي العباس المبرد رحمه الله تعالى ولا تعملن

مناص وقال ما هن امهاتهم فهن اسمها وامهاتهم الخبر وقال سعد بن مالك

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح • ويقول ان زيد قائما فزيد اسم

ان

ان وانما الخبر وهي بمنزلة ما زيد قائما وسيبويه لم يذكر جملتها في كتابه

وانما ذكر بعضها وقال بعد ذلك وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى

عن الخبر وتحقيق القول فيها ان يقال لكل فعل سلب الدلالة على الحدث وجرد

للزمان ودخل على المبتدا والخبر فهو من اخوات كان ومنها عسى وكاد

وكرب وطفق واخذ وانشا وابتدا وجعل الا ان اخبار هذه لا تكون

الا فعلا ما خلا عسى فان الاحسن ان يكون في خبرها ان وقد تحمل كاد على

عسى فتدخل ان في خبرها وذلك قليل وعسى اذا وقعت بعدها ان كانت

تامة واذا وقع بعدها اسم كانت ناقصة فاعلمه •

بل قسمًا بالشم من يعرب هل ه لمقسم من بعد هذا منتهى ه

تسمى يمين والشم الرفعا ماخوذ من الاشم وهو المرتفع الانف ويعرب ابو

نسله من العرب وهو يعرب بن قحطان بن هود ومقسم اسم فاعل من اقسم

فهو مقسم ومنتهى غاية ينتهى اليها وهذا كقول بعض المحدثين

سما لو اني حالف بفنائه • لمن يريد بن مالك ابدا لم يزد • وقال النابغة

حلفت ولم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مذهب • اي ليس

بعد اليمين بالله يمين وقسم مصدر وبالشم مخصوص بالقسم ومنتهى مرفوع

بالابتدا والخبر من الجار والمجرور المقدم ويجوز ان يكون فاعلا بالاستقرار وافتقد

تقدم الكلام على ذلك •

هم الاولى ان فاخروا قال العلى ه بفي امرئ فاخركم عفر البرى ه

الاولى بمعنى الذين واحدها الذي واكثر ما يستعمل في من يعقل وفاخروا

عارضوا بالفخر وفاخركم عارضكم والفخر التمدح بالخصال المحمودة والعلى

الفخر وامر رجل والعفر التراب والبرى التراب ايضا ويكتب بالياء والبرى

الخلق يقال ما ادري اي البري هو اي الخلق هو وعجز البيت ماخوذ من قول الهذلي
بقي الشامتين البرية لكان يمشي • ترنه شبلي مخدر في الضراغم •
وقوله عفر البري مبتدا والخبر في قوله نفي امر ويجوز ان يكون عفر مرفوعا
في الاستقرار على مذهب الاخفش والجملة على المذهبين جميعا في موضع نصب
بالقول وفاخروا اصلة الاولى والعائد هو الضمير الفاعل في فاخروا وكان
جواب الشرط في موضع الفعل جزم اعني الفعل الواقع بعد ان وجوابها ه

هم الاولى اجروا ينابيع الندى ◦ هامية لمن عرى او اعتفى ه

الاولى ايضا بمعنى الذين والينابيع العيون والواحد ينبوع والندى الكرم
ويكتب بالياء وهامية سائلة لمن عرى اي طلب المعروف واعتفى اي طلب المعروف
ايضا وهامية منصوبة على الحال من ينابيع الندى واخذ هذا من قول الحطيئة
المضرب ◦ فلولا مسر الصبح الاصم اكفهم لاجرى ينابيع الندى ذلك الصخر

هم الذين دوخوا من انتحى ◦ وقوموا من صعر ومن صغى

دوخوا ذللوا ويقال دوخوا بالياء وانتحى افتعل من النحو وهو الكبر والصعر
ميل الخد من الكبر والصغى الميل ايضا يكتب بالياء والالف لانه يقال في الفعل
صغوت وصغيت وهذا ماخوذ من قول معن بن اوس •
اقيم صغا ذي الميل حتى اردّه • واخطمه حتى يعود الى القدر • وقال الاخر
شهدت علينا وصفية • نفسان صدق ذوي مفخر •
اذا الحرب دارت بفرسانها • يقيمون فيها صغى الاصعر •

هم الذين جرعوا من ماحلوا ◦ افاوق الضيم ممرات الجنا

جرعوا سقوا على تمهل من ماحلوا من عرضوه لامر سلك فيه والمماحلة المخاصمة
وافاوق جمع فوق وفواق وهو اجتماع اللبن في الضرع بين الحلبتين وجدد

البا

الباقي اما وبق ضرورة واكتفى بالكسرة عنها انشد سيبويه ه
وكحل العينين بالعواور • يريد بالعواوير لانه جمع عوّار ه ثعلب عن
سلمة عن الفرا الفُواق والفَواق بضم الفا وفتحها غير مهموز السكون بين الحلبتين
واما الفؤاق وهو الريح الذي يخرج من المعدة فهو بالضم مهموز لا غير يقال
منه فاق الرجل يفاق قال وجمع الفواق الذي هو السكون افعلة وجمع الفواق
المهموز افعل ه والضيم الذل والممرات من المرارة وهي ضد الحلاوة والحسى
جمع حسوة بضم الحا وهي ملء الفم من الماء والحسا بالفتح مصدر ويكتب بالالف
على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين وهذا نحو قول الشاعر وهو ابن حمام في
الانقاره • وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها • افاويق حتى ما يدر لها ثعل •
وقوله افاويق هو مفعول ثان لجرعوا وممرات حال من افاويق الضيم وان
كانت مضافة الى ما فيه الالف واللام فان اضافتها في تقدير الانفصال لان الجنا
من التي امرت وهي فاعلة في المعنى كما كان ذلك في حسن الوجه يقال امر الشي
وامر وفي الحديث يا دنيا امري على اوليائي لا تحلولي لهم فيفتتنهم

ازال حشو نثرة موضونة ◦ حتى اوارى بين اثناء الجثا ه

ازال اي لا ازال فاسقط لا كما قال امرؤ القيس •
فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو قطعوا راسي لديك واوصالي • اي لا ابرح
ولا المحذوفة جواب لقوله بل همّا بالشم وحشو لا الشي وقال متمم بن نويرة
ولنعم حشو الدرع كنت وحاسرا • ولنعم ماوى الطارق المبسور •
وقال زهير بن ابي سلمى ولنعم حشو الدرع انت اذا • دعيت نزال ولج في الذعر •
والنثرة الدرع السابغة وكذلك النثلة والموضونة المحكمة اواري اغطا
والاثناء جمع ثني مقصور وهو تراكب الشي بعضه فوق بعض والجثى جمع جثوة

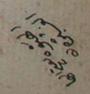
وهو تراب مجمع يعني تراب الفتى وتكسر الالف على مذهب البصريين وبالياء
على مذهب الكوفيين وهذا البيت يصدق قول الاعشى
كسا المقدم غير لابس جنة • بالسيف تضرب معلما ابطالها • وليس
ابن دريد هذا من قول مسلم •
تراه في الامن في درع مضاعفة • لا يامن الدهر ان يدعى على عجل •
قول مسلم تراه في الامن في درع مضاعفة هو قول ابن دريد ابا الحتوف
نتزع موضونة لانه اذا لم يتركها في الامن فاحرى ان لا يتركها في الخوف
فهو لابسها ابدا ثم بين هذا بقوله في اخر البيت لا يامن الدهر ان يدعى
على عجل فذكر العلة التي لاجلها لازم لبسها وقال كثير في هذا المعنى
يمدح عبد الملك بن مروان • على ابن ابي العاصي دلاص حصينة •
اجاد المسدي سردها واطالها • الا ان قول ابن دريد وقول مسلم اعم •
وصاحباي صارم في متنه • مثل مدب النمل يعلو في الربا •
قوله وصاحباي يعني السيف والفرس وصارم ماض في الضريبة ومنه
طهرهم ومدب النمل اثره يقال مدب ومدب بفتح الدال وكسرها والنمل
واحدتها نملة والنملة ايضا بفتح النون قروح تخرج في الجنب جمعها نمل •
والنملة بضم النون النميمة وجمعها نمل والربا جمع ربوة بضم الراء وتقال
ربوة وربوة ورباوة بكسر الراء وضمها وفتحها ورباوة ورباة ورباوة كذلك
ايضا وهي ما ارتفع من الارض يكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على
مذهب الكوفيين • نبه السيف باثر النمل وهو ماخوذ من قول اوس بن حجر •
يصف سيفا • كان مدب النمل يتبع الربا • ومدرج ذر خاف بردا فاسهلا •
على صفحتيه بعد حين جلائه • كفى بالذي ابلى وانعت منصلا •

في الزبوة

وقال اخر وصقيل كانما درج النمل على متنه لراى العيون • وقوله
وصاحباي صارم في متنه ماخوذ من قول الشاعر • ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
وصاحباي تثنية صاحب وجمعه اصحاب كشاهد واشهاد وهو جمع عزيز
وارتفاعه بالابتدا وصارم الخبر ومشرف الاقطار الواقع في البيت الخامس
معطوف على صارم والتقدير وصاحباي صارم ومشرف الاقطار ومثل مدب
النمل يرتفع بالابتدا وفي متنه الخبر ويحتمل ان يكون مرفوعا بالاستقرار على مذهب
سيبويه لان المجرور قد اعتمد بان صار صفة للموصوف والتقدير وصاحباي
صارم كائن او مستقر في متنه مثل مدب النمل او استقر في متنه مثل مدب النمل
وعلى الوجه الاول تكون الجملة في موضع رفع على الصفة لصارم ايضا وفي كلا الوجهين
تعلق المجرور المحذوف وتقدم الكلام على ذلك ويعلو في الربا في موضع نصب على الحال من النمل
ابيض كالملح اذا انتضيته • لم يلق شيئا حده الا فرى •
انتضيته سللته وفرى قطع يقال فرى الاديم قطعه على وجه الاصلاح وافراه
قطعه على وجه الافساد واخذ هذا المعنى من قول جرير الهمداني •
وكيف ينام الليل من جل همه • حسام كلون الملح ابيض صارم •
وقال ابن داره • وانعى الليالي من عدي ابن حاتم • حساما كلون الملح سل من الخلل • وقال ابو قيس
ابن الاسلت • اعددت للاعداء موضونة • فضفاضة كالنهي بالقاع •
احفزها عني بذي رونق • ابيض كمثل الملح قطاع • وهذا البيت
ليس في اكثر الروايات وقوله ابيض صفة لصارم والكاف صفة ايضا •
والتقدير ابيض مثل الملح وقد تقدم الكلام على ذلك ولم يلق جواب اذا مع ما يعمل فيها وهو العامل فيها
كان بين عيره وغربه • مفتاد ا تاكلت فيه الجذا •
العير في وسط السيف وغربه حده والمفتاد التنور وتاكل اكل بعضها بعضا

المجرور

والحُذَى جمع حُذوة بالضم ويقال حَذوة بالفتح والكسر وهي الجمرة العظيمة
المتصلة بالحطب ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين
لان اولها مضموم وهذا سطر الى قول الشاعر وان كان قدالى بالتشبيه
كان ما في طبعه • واللون ماء ولظى • وقوله كان الكاف فيها كاف التشبيه
الجارة دخلت على انّ وكانت حكمها ان يكون داخلة على الخبر اذا قلت
كانّ زيدًا عمرو فاصله ان زيدا كعمرو فاراد والعناية بحرف التشبيه
فقدموه الى صدر الجملة فانفتحت همزة إنّ لدخول الكاف عليها كما ينفتح مع سائر
العوامل الداخلة عليها ولا موضع للكاف من الاعراب ولا تعلق بظاهر ولا مضمر
لمفارقتها موضعها الذي كان اخص بها ولانها قد ركبت مع انّ وصارت كالجزء
منها وتاكلت فيه الحذى موضعها نصب على الصفة لمفتنا ذو مفتنا داسم كان والجمر
في الطرف الذي هو بين ه **يرى المنون حين تقفو اثره • في ظلم الاكباد سُبلًا لا ترى ه**
المنون المنية واحدها بذكر ويؤنث ق ــــ ابو ذويب •
امن المنون وريبه تتوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع • ويروى وريبها
والمنون ايضا الدهر وتقفو تتبع اثره طريقه وسبلا جمع سبيل وهي الطرق والاكباد
جمع كبد وسكن الباء من سبلا استخفافا وقد تقدم الكلام على ذكره والسبيل يذكر
ويؤنث تقول ان هذا السيف دليل المنية فهو يريها الطرق ويدلها على الارواح
وهذا ماخوذ من قول ابي تمام وان كان الموصوفان مختلفين •
لو جاز من نادى المنية لم يجد • الا الفراق على النفوس دليلا • ومن رائع
مشت لهوتا في الصدور بسيوفهم • حتى عرفن مسالك الارواح • وقال المتنبي
في ذلك ه يرى حدّه غامضات القلوب • اذا كنت في هبوة لا ارى • وقوله
يرى المنون الرؤية هنا من رؤية البصر ولكن عداه بالهمزة الى مفعولين وكان قبل



تعدم

تعديته بالهمزة يتعدى الى مفعول واحد فالمنون المفعول الاول وسبلا
المفعول الثاني ولا ترى في موضع نصب على الصفة لسبل والتقدير
سبلا غير مرئية ورأى تستعمل على اربعة اقسام يكون بمعنى الابصار
يتعدى الى مفعول واحد كقولك رايت زيدا اي ابصرت زيدا وتدخل
عليه الهمزة وهو بهذا المعنى فتتعدى بها الى مفعولين تقول اريت
زيدا عمرا ق ـــ الله تعالى الهم ربه يعدا او نراه قريبا ولو اراكهم
كثيرا ويكون بمعنى العلم فيتعدى الى مفعولين ويكون ايضا بمعنى
الظن فيتعدى الى مفعولين ق ـــ الله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
اي يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا وتدخل عليه الهمزة فتعديه الى ثلثة مفعولين
تقول رايت اباك محمدا سائرا ويكون بمعنى الاعتقاد فيتعدى الى
مفعول واحد قال الله تعالى فانظر ماذا ترى وق ـــ السموال
وانا القوم لا نرى القتل سبة • اذا ما راته عامر وسلول • اي ما نعتقده
سبة منصوبة على الحال وتدخل عليه الهمزة فتعديه الى مفعولين على هذا
المعنى قال الله تعالى بما اراك الله وتقول ـــ راى وراتا على القلب
قال الشاعر وكل خليل راءني فهو قائل • من اجلك هذا هامة اليوم او غد •
وتقول في المستقبل يرى على القاء حركة الهمزة على الراء وحذف الهمزة وقد
جاء يرأى على الاصل ق ـــ الشاعر •
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر • ومن يتمل العيش يرأ ويسمع
ارى عيني ما لم ترأياه • كلانا عالم بالترهات •
اذا هوى في جنة غادرها • من بعد ما كانت خشا وهي زكا
هوى سقط والجنة تخص الانسان اذا كان قاعدا او قائما فان كان نائما
فهو قامة ويروى عن ابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد انه ق ـــ

لا قول حتى الرجل الا التحصه على سرج او رحل ويكون حصنا ولم يسمع من
غيره ويقال لتحصن الاسنان قمة قال الشاعر كان على اسناجهم قمم البرا
وغادرها تركها ومنه سمي الغدير غديرا لان السيل غادره اي تركه وحتا
فرد ويكتب بالالف لان اصله الهمز واما الخليل ذكره في باب الحا والتا
واليا وهذا يوجب كتابته باليا ورثا زوج ويكتب بالالف ووقع حتا
ورثا مصروفين وقال ابن الانباري رحمه الله من صرفهما جعلهما
نكرتين ومن لم يصرفهما جعلهما بمنزلة مثنى وثلاث ورباع وقال
غير حتا ورثا الاثنوان ولا يدخلهما الالف واللام لانهما على مثال
فعل مثل ضرب وذهب والسنة ماخوذ من قول النابغة وان قصر عنه
تقد السلوقي المضاعف نسجه • وتوقد بالصفاح نار الحباحب
فاخبر انها تقد الدرع المضاعف ولابسها وكل شي يليه حتى تصل
الى الحجارة فتقدح وتوري وتجعله رثا فقد ان كانت حتا ومثله قول الاخر
تظل تحفر عنه ان ضربت به • بعد الذراعين والساقين والهادي
يقول لو جمعت ذراعي جزور وساقيها وعنقها ثم ضربتهن به لقطعهن
ووصل الارض حتى يتسوخ فيها • وقوله غادرها هو جواب اذا
والعامل فيها واسم كان مضمر فيها عائدا الى الجنة وحتا خبر كان وقوله
وهي رثا جملة في موضع نصب على الحال من الهاء في غادرها والتقدير غادرها
وهي رثا وحالها هذه من بعد ما كانت حتا اي فرد •

ومشرف الاقطار خاظ نحضه • حابي القصيري جرشع عرد النسا

ومشرف مرتفع عال وهو احد صاحبيه الذي ذكر وهو معطوف على صارم
في قوله وصاحباي صارم واقطار الفرس ما اشرف منه وهو عجزه وراسه

وكاثبته

وكاثبته والواحد قطر والكاثبة منقطع عرفه والحاظي المكتنز الكثير
اللحم ويقال لحمه خظا بظا اذا اكتنز وكثر والنحض اللحم وهو فاعل
خاظ والحابي المرتفع والقصيري اخر الاضلاع والجرشع الضخم الصدر
والعرد الشديد من كل شي والشاعر قد تسقط الفحل حتى يصير الى
... ويكتب باليا والالف ويقال في تثنية نسيان ونسوان وصدر
البيت ماخوذ من قول الشاعر • عبل الشوى مشرف الاقطار ممتشق •
وقال امرؤ القيس • لها متنتان خظاتا كما • اكب على ساعديه النمر •

قرب مابين القطاة والمطا • بعيد مابين القذال والصلا •

القطاة مقعد الردف والمطا الظهر والقذال مجمع مؤخر الراس وهو
معقد العذار والصلا واحد الصلوين وهما عرقان يكونان عند اصل الذنب
ويكتب بالالف وذكرهما يستحسن منه في القرب والبعد صفتين وهي ارنع
... قال ابو صفوان الاسدي وهو جهم بن خلف في مقصورته •
سبع قرين وسبع بعدن منه فما فيه عيب يرى • وقوله قرب ما بين
القطاة والمطا ما في موضع خفض بالاضافة وهي بمعنى الذي وبين صلتها وكذلك
الثانية •

شاي التليل في دسيع مفعم • رحب اللبان في امينات العجا •

شاي مرتفع والتليل العنق وهو الهادي والدسيع مركب العنق في الظهر
ومفعم ممتلي من اللحم وامينات قويات سالمات صلاب يومن عليها
العثار واحدتها امينة ورحب واسع واللبان ما جرى عليه اللبب قال الشاعر
منتفخ الجوف عريض كلكله • والكلكل الصدر والعجا جمع عجاية ويقال
عجاوة وهي عصبة تكون في باطن اليد ويكتب باليا والالف

ويروى

ان الحجاج بن يوسف سال ابن القرية عن صفات الجواد فقال

نعم أصلح الله الأمير الطويل الثلث القصير الثلث الرحيب الثلث الصافي الثلث
فقال صفهن وبين لفظك فقال أما الطويل الثلاث فالأذن والعنق
والذراع وأما القصير الثلث فالعسيب والساق والظهر وأما الرحيب
الثلث فالجوف والمنخر والجبهة وأما الصافي الثلث فالأديم والعين
والحافر وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات في بيت فقال

وقد أغتدي قبل الصباح • وورد القطا في الغطاط الجثاث •
بصافي الثلاث عريض الثلاث • قصير الثلاث طويل الثلاث •

وقوله في أمينات النجى في بمعنى مع والتقدير رحت للبان مع أمينات النجى
كما تقول فلان عاقل في حلم أي مع حلم قال الجعدي
ولوح ذراعين في بركة • إلى جؤجؤ رهل المنكب • أي مع بركة قال الآخر
أو طعم غادية في جوف ذي حدب • من ساكن المزن تجري في الغرانيق • أي مع الغرانيق

وكبن في حواشب مكننة • إلى تنور مثل ملفوظ النوى

وكبن يعني النجا ويحتمل أن يعني القوائم والحواشب واحدها حوشب وهو
موصل الوظيف في الرسغ ومكننة مستورة والتنور واحدها تنّر
وهو ما في باطن الحافر كأنه النوى أو الحصى وملفوظ مرمي مطروح والنوى
جمع نواة ومقدم الحافر يقال له السنبك وحرفاه عن يمين وشمال يقال لهما
الحاميتان والواحدة حامية ومؤخر الحافر يقال له الدابرة والنوى
يكتب بالياء وهو مأخوذ من قول الشماخ في صفة العير •
مُعجّ الحوامي عن نسور كأنها • نوى القسب ترّت عن جريم ملجلج • ومعنى
ترّت سقطت والجريم المصروم والملجلج الذي قد لجلج مضغا ثم قذف به
لصلابته وقوله إلى تنور إلى هنا بمعنى مع يقال إن فلانا ظريف عاقل إلى حسب

ثاق

...ق أي مع حسب وقال ... مفرّع • شدخت غرة السوابق فيهم •
...وجوه إلى اللمام الجعاد • أي مع اللمام وقال ... أبو عبيد في
...ه تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم أي مع أموالكم وقوله من أنصاري
...ي مع الله وقولهم الذود إلى الذود إبل أي مع الذود ويجوز أن يكون
...علقة بمحذوف وكأنه قال مضيفه إلى تنور •

...ج بالبيد الحصى فإن رقى • إلى الربا أوري بها نار الحبا

...بالبيد الحصى بكسر الخاء المعجمة والرضخ بالحاء غير معجمة الكسر أيضا ولكن
...المعجمة أكثر استعمالا والبيد القفر والواحد بيداء ورقي ارتفع وأصله رقاء
...القاف والهمزة وهي لغة يقال رقاء في السلم ورقي بكسر القاف وترك الهمز
...وبها نطق القرآن فقال أو ترقى في السماء والربا جمع ربوة وهي ما ارتفع
...من الأرض وتقدم الكلام على ذلك وأوري أوقد والحبا أراد الحباحب فحذف
...الباء كما قالوا درس المنا يعنون المنازل وكما قال خلف بن إسحق البهراني
...بين المجاحة والخافقات • تركت المنا رسوم الأسل •
وقال علقمة
...سنا الكتان ملثوم أي تشبه وهي الشفق وقيل أراد الشبابي
...ن وقال ابن الأعرابي الحباحب رجل كان لا يوقد نارا لئلا
...يقصد وإن أوقدها فرئت أطفأها وقيل هي التي توقدها الخيل بحوافرها
...ث وقال ابن الأعرابي أم حباحب دويبة مثل الجندب فيها
...حمرة وصفرة ورقطة يقول لها الصبيان إذا رأوها أخرجي بردي أبي حباحب
...من جناحها وقيل هي دويبة تبرق بالليل كالنار وقيل أبو حباحب
...كنية النار الضعيفة فأما أبو حباحب فكنية للنار التي لا ينتفع بها شيء مثل
...ما التي تخرج من حوافر الخيل والحصى يكتب بالياء والألف على المذهبين جميعا

واخذ هذا المعنى من قول الشاعر ٭ اذا افترشت خبا اثارت تشيه
عجاجا وبالكذان نار الحباحب ٭ وهذا البيت ليس في اكثر الروايات
وقوله يرضح بالسد الحصى هذه الجملة في موضع الصفة لمشرف الاقطار المتقدم
الذكر فموضعها رفع واورى جواب الشرط فموضع الجملة جزم

بُدِرا عليطين في ململمة ٭ الى الموحين بالحاظ اللاى

يدير يصرف والاعليط وعاء ثمر المرخ وهو يشبه وعاء ثمر المرخ الباقلى شبه
بهما اذنى الفرس في حدتهما وانتصابهما والململمة الهامة المجتمعة واللحى
العيس والالحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين الذى يلى الصدغ واللحظ ايضا
النظر يقال لحظه بلحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هاهنا واللاى الثور
الوحشى وقـ[ال] ابو عمرو اللاى البقرة ويقال بكم لاى هذه
اى بقرتك ويكتب بالياء واخذ القسم الاول من قول [ ] عقبه ٭
وترى اذنها كاعليط مرخ ٭ جده في لطافة وانتصاب ٭ والقسم الثانى
نظر الى قول امرئ القيس ٭ وعين لها حدرة بدرة ٭ شقت ماقيهما من اخر ٭
وقوله يدير اعليطين هذه الجملة في موضع رفع على الصفة لمشرف الاقطار وقد
يجوز ان يكون في موضع رفع على خبر مبتدأ مضمر اى هو يدير اعليطين وقوله
الى الموحين اى مع الموحين وقد تقدم الاستشهاد على ذلك ٭

مُداخلُ الخلقِ رحيبٌ شجره ٭ مخلولقُ الصهوة ممسودٌ واى

مداخل مجتمع الخلق ورحيب واسع والشجر مجتمع عظم اللحيين ومخلولق
املس والصهوة مقعد الفارس وممسود مفتول وواى شديد وقيل هو الطويل
من الخيل ايضا ويكتب بالياء وقوله رحيب شجره فاعل برحيب ويجوز ان يكون شجره
مبتدأ ورحيبا الخبر وتكون الجملة في موضع الصفة لمشرف المتقدم الذكر وواى
والجزم انما ياتى في الجزء الاول من البيت لكن قد يجئ في الجزء الاول من النصف الثانى كما في البيت ٭

لا صككٌ يشينه ولا فجا ٭ ولا دخيس واهن ولا شظى

الصكك اصطكاك الركبتين ويشينه يعيبه والفجا افراط تباعد
ما بين الكعبين وهو الفحج والدخيس ورم يكون في اطرة حافره والواهن الضعيف
والشظى عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظى والشظى ايضا انتشار العصب
ويكتب بالياء والقسم الاول ماخوذ من قول النابغة الجعدى
[ف]لا ارى امام القوم تخلى جرده ٭ لا فحج فيها ولا صكك ٭ والقسم الثانى
ماخوذ من قول امرئ القيس ان تخروان كان قوله اعم ٭
سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا ٭ له حجبات مشرفات على الفال ٭

يسفت الارض فوق متنه ٭ تخويها ما خفت لى يشكو الوجى

سفت الارض قطعها بغير قصد ومتنه ظهره وتخويها يقطعها والوجى ان
[يرجع] الوجع الى باطن الرسغ ويكتب بالياء وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وقوله
يسفت الارض جواب لو محذوف والتقدير لما خفت فاللام جواب لو ويجوز
ان يكون جواب قسم محذوف وقد تقدم الكلام على ذلك وسكن الواو من يشكو ضرورة

[ت]رى ركبو الريح في غاياته ٭ حسرى تلوذ بجراثيم السحا

[حسرى] منقطعة وغايات جمع غاية وهى ابعد كل شئ ونهايته وحسرى كالة معيية
[و]تلوذ تحتمى والجراثيم جمع جرثومة وهى اصل الشجرة تجمع الريح اليها التراب
[و]السحا ضرب من الشجر والسحا ايضا الخفاش واذا كسر اوله مد والسحا مكتوب
[بالالف] ضرب من النبت وهذا ماخوذ من قول مسلم وان كان الموصوفان مختلفين
تظل الرياح بها حسرى مولهة ٭ تلوذ منه باطراف الجلاميد ٭
[و]قال حبيب وهو ابن الطائى وان فارق ما فضله ٭
تبارى جواد كالريح يوما ٭ رعت وهى طليح حسير ٭ وقـ[ال] اعرابى يصف

[marginal notes, partly legible:] اى جاوزها ورطح السعر كمنع طلى وطلا ... ٭

فرسًا لو ترسل الريح تجنبا قبلها ● وقوله فتكبوا الريح هذه الجملة فى موضع
الرفع على الصفة لمشرف الاقطار او فى موضع رفع على خبر ابتدا حضراى هو
تجرى وحسرى حال من الريح ويلود بجرائم السحاب فى موضع نصب على الحال ايضا
من الريح والتقدير تجرى فتكبوا الريح فهى غاياته مُغيبة لانه بجرائم السحاب
نطنه محجبا وهو يُرى محتجبا ○ عن العيون ان ذاى وان رذى
محجبا مستورًا والذاى والرذى يان ضربان من العدو وهو التقريب كما
بليا وقوله وهو يرى هذه الجملة فى موضع نصب على الحال من الهاء فى نطنه ومحجبا
مفعول ثان لنظن اى نظنه فى حال الروية محجبا عن العيون لسرعة عدوه
وجواب ان ذاى نظنه وان رذى معطوف عليه ●
اذا اجتهدت نظرا فى اثره ○ قلت سنا اومض او برق خفا
عانه ٢ اجتهدت بلغت المجهود واثره طريقه ويقال اِثره واَثَره لغتان والسنا الضوء
ويكتب بالالف واومض بلا الا وخفا لمع وظهر ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول
الراجز يصف فرسا وهو اول من نطق به ● جا كلمع البرق جاش ماطره ●
وابلغ من هذا قول ابى المعتصم ● واذا جرى والبرق فى شاو اتى ● والبرق حائر خلفه يحدوه
وقوله اذا اجتهدت نظرا نظرا مفعول لاجتهدت على اسقاط حرف الجر اى اذا
اجتهدت فى النظر ويحتمل ان يكون تمييزًا كانه قال اذا اجتهدت نظرك فالفعل
للنظر ثم نقل الفعل الى المخاطب فقال اذا اجتهدت نظرا كما تقول قطعه سيفه
واوجعه سوطه ثم نقل الفعل عنه فيقول قطعه سيفا واوجعه سوطا ومثله
تصببت عرقا وما كان يطيب نفسا وكذلك ذهبت طولا وعرضا فيكون التقدير
زاد طولى وعرضى فلما اسند الفعل الى ضمير المتكلم خرج الطول والعرض مفسرين
وكذلك ذهبن كلا كلا وصدورا كانه قال حتى ذهبت كلاكلهن فلما اسند

الفعل الى غيرها لكلاكل خرجت مفسرة ويحتمل ان يكون نظرًا مصدرا فى
موضع الحال من التا فى اجتهدت ويكون التقدير اجتهدت ناظرًا فى اثره
فى حال نظرك قلت سنا اومض او برق خفا ويجوز ان يكون مصدرًا تاكيد
ويكون معنى اجتهدت نظرت ويكون التقدير اذا نظرت نظرا او يكون من نحو
قوله سبحانه وتعالى كتاب الله عليكم وقوله صُنعَ الله الذى اتقن كل شئ
ويكون العامل فيه على قياس قول سيبويه فعلا اخر كانه قال اذا نظر
نظرا ويكون العامل فيه على قول ابى عثمن اجتهدت من غير تقدير فعل اخر وكذلك
حكم نظائره وهذه الوجوه كلها محتملة وان كان بعضها اقوى من بعض وانما
اوردنا هذه ليتدرب بها المبتدئ ويقيس عليها ما شاكلها والله المستعان
وقلت جواب اذا والعامل فيها وسنا خبر مبتدا حضمر اى هو سنا والجملة
فى موضع نصب بالقول واومض فى موضع رفع على الصفة لسنا وخفا ايضا فى موضع رفع
صفة لبرق ● **كانما الجوزاء فى ارساغه ○ والنجم فى جبهته اذا بدا**
الجوزاء من البروج والارساغ جمع رُسْغ وهو ما بين الحافر والوظيف ويكتب بالسين والصاد
هو ٢ شبه التحجيل فى ارساغ الفرس بكواكب الجوزاء والوظيف هو الموضع الذى يقع عليه
القيد والحافر ولا ثم الرسغ ثم الوظيف من يد الفرس والنقل الذراع ومن رجله
ثم من فوق الوظيف ٢ الساق والجبهة ما بين الحاجبين الى الناصية والنجم الثريا شبه الغرة فى وجهه
بالثريا وبالظهر ويكتب بالالف وهذا كقول ابن المعتز ●
ادهم مصقول سواد الجسم ● قد شمرت جبهته بالنجم ● واحسن من هذا قول
البحترى لانه شبه الغرة التى فى وجهه بالبدر فقال ●
جذلان تلطمه جوانب غرة ● جاءت مجئ البدر عند تمامه ● وهذا البيت ليس فى
اكثر الروايات وقوله كانما الجوزاء فى ارساغه مكافاة لكان عن العمل والجوزا

مبتدا وفي رساغه الخبر والنجم مبتدا اضافي جبهته الخبر وعطف جملة على
جملة ويجوز ان تحملها زائدة ولا تبطل عمل كان ويكون الجوزاء اسمها وفي ارساغها
خبرها والنجم معطوف على الجوزاء وابطال عمل كان اقوى من ابطال عمل الباقي
لما فيها من معنى الفعلية وكان ابن درستويه يذهب في قولهم اما زيد فقائم
الى ان ما مجهوله بمنزلة ضمير المجهول واما في محل الاسم وان الجملة بعدها
في محل الخبر لما في معنى الكلام من معنى التفخيم والتعظيم وهذا حسن
وكذلك عنده في كأنما ولعلما وليتما وجواب اذا والعامل فيها في قوله اذا
بدا دلت عليه كان من معنى الفعل والتقدير اذا ابدا اي ظهر شبهت تحجيل
ارساغه بالجوزاء وشبهت الغرة التي في وجهه بالثريا واذا لا ينصبها ما يليها
ابدا فلذلك اذا قلت اشكرك اذا زرتني لم يجز ان تكون اذا منصوبا باشكرك وذلك
لما فيها من معنى الشرط فلها ابدا صدر الكلام كما ان الاستفهام كذلك فلا
يعمل في اذا الا جوابها ولا يكون جوابها ابدا الا بعدها ولا يجوز تقديمه عليها
فلذلك اذا قلت مررت بشاكر اذا اعطي لم يجز ان ينتصب اذا بشاكر لكن ما دل
عليه كأنه قال اذا اعطي شكر ودل شاكر على شكر والكاف في كأنما غير متعلقة
بفعل ولا معنى فعل لانها فارقت الموضع الذي يمكن ان يتعلق فيه بمحذوف وتقدمت
الى اول الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة بجزء ان المحذوف فزال
ما كان لها من التعلق بمعاني الافعال فاعلم ذلك ⁘

هما عتادي الكافيان فقد من اعددته فلينأ عني من نأى

عتادي بفتح العين عدتي يعني السيف والفرس والكافيان المغنيان وفقد من
اعددته اي طلب من هاب غني وتعهد واعددته اتخذته عدة فلينأ فليبعد عني
من نأى اي من بعد وتكتب بالياء لانها ظهرت في المصدر في قولهم نأيا وهذا

من قول عمرو بن معدي كرب ⁘ اعددت للحدثان سابغة وعداء علندا
نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا ⁘ العلندا الفرس الشديد العدو
والعلندا الشديد الضخم والنهد الغليظ وذا شطب يعني سيفا وقوله فقد من
اعددته فقد مفعول بالكافيين ومن في موضع خفض بالاضافة ومن التامة فلينأ
بيانه ⁘ **فان سمعت برحا منصوبة للحرب فاعلم انني قطب الرحا**
الرحا معظم الحرب ووسطها سميت بذلك لانهم يستديرون فيها عند القتال
ولانها تهلك من يحصل فيها الا ترى قول زهير بن مقروم ⁘
فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كأن لم يكونوا رميما ⁘ وكذلك رحا السحاب
معظمها ووسطه وقطبها الحديدة القائمة في وسطها وهي التي تدور
عليها وفيها ثلاث لغات فتح القاف وضمها وكسرها والرحا تكتب بالالف
على اللفظ وتكتب بالياء وحكى ابو زيد انه يقال في تثنيتها رحيان ورحوان
وهذا ماخوذ من قول الشاعر يمدح رجلا جعله كالقطب لمن يلوذ به
بات الله طلابا واستطيفه كما تطيف نجوم الليل بالقطب ⁘ وقال اخر
كانا غدوة وبني ابينا بجنب عنيزة رحيا مدير ⁘ وقوله فاعلم الفاء وما بعدها
جواب ان الشرطية وانني مع ما بعدها سدت مسد المفعولين لاعلم وقد تقدم الكلام

وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم بأني مسعر ذاك اللظى

تلتظي تفتعل من اللظى وهو لهب النار ومسعر موقد واللظى تكتب بالياء وهذا كقول
ومحش حرب مقدام متعرض غير معرد دحباد ⁘ فالمحش الذي يوقد الحرب
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه لا تقربن يا ناق هنه فانه شرشح ومسعر الحروب
وقال ابو تمام ⁘ ذري المتن الصعب من قوسه ⁘ ونارا لو عاناه للصلاء ⁘
وقوله فاعلم باني مسعر الفاء جواب ان الشرطية والباء في قوله باني زائدة وكذلك الباقي

فوله تعالى بان الله يرى والى مع ما بعدها سدت مسد المفعولين لاعلم ●
خير النفوس السائلات جهرة على ظبات المرهفات والقنا
جهرة اعلان وظبة كل شي حده والمرهفات السيوف الرقاق والقنا الرماح ويكون
بالالف وهذا ماخوذ من قول السموأل بن عاديا اليهودي ●
تسيل على حد الظباة نفوسنا ● وليس على غير الظباة تسيل ● وقوله جهرة
هي مصدر في موضع الحال من الضمير الذي في السائلات ويجوز ان يكون من باب
قتلته صبرا واتيته مشيا ونحو ذلك ●
إنّ العراق لم افارق اهله عن شنآن اصدّني ولا قلى
العراق يعني الكوفة سمي عراقا لانه على شاطي دجلة والعراق شاطي
البحر والشنآن البغض وصدني اي ردني عنهم يقال صد واصد لغتان والقلى البغض
ويكتب بالياء واذا فتح قافه مد وهذا ماخوذ من قول اسحق بن ابرهيم الموصلي
● اتبكي على بغداد وهي قريبة ● فكيف اذا ما ازددت عنها غدا بعدا ●
● لعمرك ما فارقت بغداد عن قلى ● لو انا وجدنا من فراق لها بدا ●
● كفى حزنا ان رحت لم استطع لها ● وداعا ولم احدث لساكنها عهدا ●
وقوله اصدني هذه الجملة في موضع خفض على الصفة لشنآن ● ● ●
ولا اطّباني مذ فارقتهم شيء يروق الطرف من هذا الورى
اطباني استمالني ويروق يعجب والطرف العين واما الطِرف بكسر الطاء فهو
الفرس الكريم والورى الخلق ويكتب بالياء وهذا ينظر الى قول عمران بن حطان في مرداس
بن اديّة لما قتل ● انكرت بعدك من قد كنت اعرفه ● ما الناس بعدك يا مرداس بالناس ●
وقوله مذ فارقتهم ـــــ ابو بكر منذ ومذ في الموضع الذي يكونان فيه
اسمين يكونان على ضربين احدهما ان يكونا بمعنى الامد فينضم اول الوقت الى الحين

حِطّان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة ايضا ●

والاخران

والاخر ان يكونا بمعنى اول الوقت فاما الامد فقولك لم ارك مذ يومان
اي مدة ذلك يومان فمذ مبتداة وموضعها رفع وهي اسم من اسماء الزمان ويومان
خبرها ولا تستعمل اسما الا في الابتداء خاصة لا تكون فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة
واما اول الوقت فقولك ما رايته مذ يوم الجمعة والمعنى اول ذلك يوم الجمعة
ويكون تقديره المدة مذ زمن فراقي اياهم فيكون مذ مبتداة وزمن خبره ثم حذف
لدلالة عليه ● ـــــ ابو علي ويقول ما رايته مذ ان الله خلقني فيحتمل ان
يكون ان في موضع جر كانك اردت ما رايته مذ زمان خلقني ويجوز ان تكون
مبتداة وان في موضع الخبر ويكون المضاف محذوفا ايضا لان مذ اذا كانت
بمعنى ابتدا الوقت واوله دخلت على موقت كانه لما قال لم اره قيل له متى
اول انقطاع الرؤية فقال مذ خلق الله اياي اي مذ زمن خلق الله اياي ●
وقوله ـــــ يروق الطرف في موضع رفع على الصفة لشيء واختلف في قولك
ما رايته مذ يومان هل لهذه الجملة الثانية وهي قولك مذ يومان موضع من
الاعراب ولا فكلهم مجمعون على انه لا موضع لها من الاعراب الا ابا سعيد
السيرافي فانه كان يجعلها في موضع نصب على الحال كانه قال ما رايته متقدما
وليس هذا بقوي لان هذه الجملة خرجت مخرج التفسير والجواب كان القائل
لما قال ما رايت زيدا قيل له ما امد ذلك فقال مذ يومان فكما ان الجملة الاولى
المفسَّرة لا موضع لها من الاعراب وكذلك المفسِّرة فعلى ما قدمنا من مذهب
ابي سعيد يكون موضع مذ فارقتهم نصبا على الحال ويكون التقدير ما اطباني
متقدما وعلى مذهب الجماعة لا موضع لها من الاعراب كما ذكرنا ● ● ● ● ●
هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهوى
الشناخيب رؤوس الجبال الواحد شنخوب والمنيفات المشرفات والذرى

الثانية ●

اعالى الجبال والواحد ذُرْوَه بضم الذال ويقال ذِرْوَه بكسر الذال وبكتب
بالياء على مذهب الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين واجيال بالجيم
معجمة جمع دَخْل وهو الحفير الغامض من الارض يتسع من اسفله ويضيق
اعلاه • وقال الخليل بن احمد رحمه الله الدَخْل مدخل تحت الارض وفي عرض جبل الله
في اسفلها وشىء من بيوت العرب يجعل له مدخل يدخل فيه المراه اذا دخل
عليهم داخل وسواهم بمعنى بكانهم يقول عندي رجل سوى زيد فمعناه بكان زيد
وهو ظرف مكان فيه معنى الاستثنا وقد استعمل في الشعر اسمًا والهُوَد
جمع هُوَّه وهي ايضا حفرة يتسع اسفلها ويضيق اعلاها ويكتب بالالف على
مذهب اهل البصره وبالياء على مذهب اهل الكوفه والبيت ماخوذ من قول
الراعي • قوم هم الذروة العليا وكاهلها • ومن سواهم هم الاطلاف والزمع
الزمع الشعر المتدلي وقال الحطيئه •
قوم هم الانف والاذناب غيرهم • ومن يساوي بانف الناقة الذنبا •
وقوله المسفات الذي الذي اسم مقصور لا بس فيه الاعراب يحتمل ان يكون
موصفه رفعًا على انه فاعل بالمسفات على حد قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه
فالوجه فاعل بالحسن والضمير العائد الى الموصوف محذوف والتقدير هم
السناخيب المسفات الذرى منها وكذلك يقدر في المثال مررت بالرجل
الحسن الوجه منه والكوفيون يقولون ان الالف واللام عاقبتا الضمير
وسدتا مسده ومثل ذلك اما المال فكثير واما الخلق فحسن تقديره عندهم
اما ماله فكثير واما خلقه فحسن فعاقبت الالف واللام الضمير فسدتا
مسدها وكذلك يقدر المثال في مررت بالرجل فيكون الالف واللام
في الذرى على قولهم عاقبت الضمير وسدتا مسده ويكون التقدير هم السناخيب المسفات

ذراها

ذراها فحذف الها وادخل الالف واللام فسدتا مسدها وكذلك يقدر المثال
في مررت بالرجل الحسن وجهه ثم حذف الضمير المضاف اليه الوجه وادخلت
الالف واللام فعاقبتا الضمير وسدتا مسده ويحتمل ان يكون في موضع نصب
على حد قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه فالوجه منصوب على التشبيه
بالمفعول به كما تقول مررت بالرجل الضارب الغلامَ والمكرم الاب
والكوفيون يجيزون نصبه على التمييز ولا يجيز البصريون لان التمييز
عندهم لا يكون الا نكرة ويجوز ان يكون في موضع خفض على حد قولهم مررت
بالرجل الحسن الوجه وحكم الصفة المشبهه باسم الفاعل ان يكون اسم الفاعل
من الفعل الذي لا يتعدى بنفسه وسوا ان كان اسم الفاعل على بنيه فاعل وعلى
بنيه فَعِل او على بنيه فعيل او على بنيه فُعَل او على بنيه افعل حايد خله الالف واللام
مما اتى على بنيه فاعل قولهم فارهُ العبد ولاحق العبد ولاحق البطن وشاحط
الدار قال الشاعر لاحق البطن يقرى سمين • وقال عدي بن زيد
من حبيب واخي ثقة او عدو شاحط دارا • فهو بمنزلة حسن وجها فان كان
اسم الفاعل من الفعل الذي يتعدى بنفسه فهو من باب اسم الفاعل وليس من باب
الصفة المشبهه والصفة في حال التشبه باسم الفاعل يعمل في السبب الذي كانت
عاملة فيه قبل نقلها الى عمل اسم الفاعل لان حدها في الاصل ان تعمل عمل فعلها
فلا تعدى كما لا يتعدى فعلها فاذا عملت عمل فعلها لم تغير السبب واتى به مضافا
اليها فاذا نقلت الى عمل اسم الفاعل فنصبتا وجرت غيرت لفظ السبب
نقل لفظ الاجنبي ليجريا في البقا على الاصل والنقل عنه مجرى واحدا فاعلم ذلك •
هم البحور زاخرًا آذيها • والناس ضحضاح ثغاب واضاه
سمي البحر بحرًا لسعته وهو واقع على الملح والحلو والزاخر فائض والآذي الموج

المدح والذم

والعُباب والأذباب الموج ايضًا تقال عبّ البحر وأت والضحضاح الماء
القليل الذي يخاض بالا رجل فيصل الى الكعبين او الى انصاف السوق و
مالا غرق فيه ولا غمر والثغاب جمع ثغب وثغب بفتح الغين وتسكينها
وهو الغدير وكل غدير ثغب والجمع اثغاب وثغاب والاضا مقصور
جمع اضاه وهو الغدير ايضا وجمع الاضا اضاء ممدود ويكتب بالالف وهذا
ماخوذ من قول ابي نواس ● من قاس غيركم بكم ● قاس الثماد الى البحور ●
وق زياد بن جمل ● هم البحور عطاء حين تسالهم ● وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم ●
وقوله هم البحور هم مبتدا والبحور مبتدا ثانيا واذيما مبتدا ثالثا [illegible]
الاذى والجملة خبر عن البحور والبحور مع ما بعدها خبر عن هم قوله والناس
ضحضاح ثغاب من رواه بخفض ثغاب كان خفضه باضافة ضحضاح
اليه ومن روى ثغاب بالرفع بدلا من ضحضاح بدل الشي من الشي وهما العين
واحد لانهما وافقان في القليل من الما ●

ان كنت نصرت لهم من بعدهم شلا فاعضيت على وخز السفي

ان كنت نصرت رات ومثلا شبيها واعضيت كثرت احاثي والوخز
طعن غير نافذ والسفي شوك البهمى والسنبل وكل شي له شوك والواحدة
سفاه ويكتب بالياء وقوله فاعضيت على وخز السفي قسم وهو ماخوذ من
قول معدان الكندي ● لان كان ما لقيت عني ولا مني ●
صد تقي وشلت من يدي الانامل ● وق عامر بن الطفيل ●
طلقت ان لم تسالي اي فارس ● حليلك اذا لاقى صداء وخثعما ●
واحسن قسم للعرب وابلغه قول الاشتر النخعي ●
بقيت وفري وانحرفت عن العلى ● ولقيت اضيافي بوجه عبوس ●

ان لم اشن على ابن حرب غارة ● لم تخل يوما من نهاب نفوس ● وقوله
ان كنت نصرت لهم في موضع نصب على الحال لانه كان صفة لمثل ومثل نكرة
وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال فقوى ما كان ضعيفا
قبل ذلك انشد سيبويه ● لمية موحشا طلل ● يلوح كانه خلل ●
موحش نعت للطلل فلما تقدم عليها انتصب على الحال ●

حاشى الاميرين اللذان اوفدا على طلا من نعيم قد صفا

اشتقاق حاشى من الحشى وهي الناحية واذا قلت حاشى القوم حاشى زيد فمعناه
[illegible] من حشاهم ونواحيهم واجعله في ناحية سوى نواحيهم هذا اصله ثم جرى
مجرى حرف الاستثنا وهي عند سيبويه حرف جر يخفض ما بعدها ويكون عنده
فعلا من حاشيت فينتصب ما بعدها وق الاستاذ ابو الحسن بن الاخضر
رحمه الله ان حاشى اكثر استعماله فعلا ولما خلا فاكثر استعمالها حرفا
وما عدا هي عند اهل البصرة ابدا فعل وقد حكى فيها عن اهل الكوفة الحرفية وهو
قليل فاذا خفضت بحاشى وخلا ونحوهما فهي حروف خفض فيها معنى الاستثنا
وهي وما عملت فيه في موضع نصب بالاستثنا الا انها خافضة فاثرت في
اللفظ ولم يكن ذلك الا لها لانها غير عاملة وانما هي مسلطة للعامل بمنزلة حرف
العطف فاذا نصبت فهي افعال فيها الاستثنا وفيها ضمير فاعل وما بعدها
مفعول بها والفعل وما عملت فيه في موضع نصب بالاستثنا ولا تثنى الضماير
التي فيها ولا تجمع لانك اذا قلت حاشى القوم حاشى زيدا انما معناه جاوز بعضهم
زيدا والبعض لا يثنى ولا يجمع لانه عدد وحكى ابو علي في التذكرة ان الاصل
في قولك حاشى القوم ما خلا زيدا ولا يكون عمرا الا انها حروف استثنا ثم وقع
غير موقع الا كما وقعت الا موقعها في الصفة وغير اسم ثم وقع الفعل والفاعل

موضع الاسم فموضع الجملة على هذا المسلك نصب كما يكون عن نصا في
الاستثنا وهذا مما يدل على ان الفعل والفاعل يجري مجرى الشي الواحد
لانهما وقعا في موضع غير وهي اسم مفرد ق ابو علي ومن اجل ما
ذكرنا انه وقع موقع المفرد لم يستعمل الاظهار في الفاعل لانه واقع
موقع الاسم المفرد كما لم يستعمل اظهار ان في قولك ما كان ليفعل حيث
كان نفيا لفعل معه حرف لا يعمل فيه وهو مقابل ان زيدا سيفعل كما لم يعمل
الحرف في الفعل في الايجاب وهو السين وكذلك في النفي لم يعمل فيه لان
النفي يجري مجرى الايجاب ومنهم ق ابو عثمن لن يفعل انه خارج عن
القياس اراد انه لما كان حرفا لم يعمل في الفعل في الايجاب كذلك ينبغي ان لا يعمل
في النفي الا ترى ان لا رجل لما كان جوابا لسى قد كان عمل في المبتدا منه عاملا في
الاثبات عمل ايضا في النفي عامل ق الشارح
فعلى مذهب سيبويه يكون الامرين مجرورين بحاشي وعلى مذهب المبرد
يكونان مفعولين لحاشي ومجرورين بحاشي على ما تقدم من مذهبه والامران
هما ابنا مسكال الشاه واخوه على ما حكى ابو علي البغدادي واو قد ارسلا
وظلا استترا والنعيم ما تنعم به من الماكل والمشارب وغيرهما من اللذات
وضفا كثر ويكتب بالالف وقوله قد ضفا قد عند سيبويه حرف يوقع
يقول قد كان كذا وكذا ق سيبويه وزعم الخليل ان
هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر يعني يتوقعونه وذكر بعض المتاخرين
ان قد اذا دخلت على الماضي كانت تحقيقا وانما دخلت على المستقبلات توقعا
والقول الاول اصح وجواب قد فعل لما يفعل كما ان جواب فعل لم يفعل

هما اللذان اثبتا لي املا * قد وقف الياس به على شفا

اثبتاه اي اصلاه واستثناه والامل الرجا والياس انقطاع الطمع وشفا
كل امر وشفا العمر اخره والشفا بقية الهلال وبقية البصر وبقية النهار
ويكتب بالالف وقوله قد وقف الياس به على شفا هذه الجملة في موضع نصب على الصفة لاملا ه

تلافيا العيش الذي رنقه * صرف الزمان فاستساغ وصفا

تلافيا العيش تداركاه على قصد منهما لاصلاحه والعيش المطعم والمشرب
ورنقه كدره وصرف الزمان نوائبه وتقلبه من حال الى حال واستساغ
سلس وسهل وصفا خلص وراق من كدره ويكتب بالالف وقيل استساغ
استفعل من قولهم هذا شراب سائغ ه والله اعلم ه

واجريا ما الحيا لي رغدا * فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

ما الحيا اي ماء الخصب والرغد الكثير واهتز طال واهتزت الارض اذا
انبتت وذوى ذبل ويكتب بالياء ويروى ذاي وهذا ماخوذ من قوله تعالى
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وقوله رغدا هو منصوب على الحال
من ماء الحيا وقوله من بعد ما كان ذوى يعني ما مست عند ابي العباس المبرد

هما اللذان سموا بناظري * من بعد اغضاي على لذع القذى

سموا ارتفعا والناظر العين وهو الطرف ايضا والاغضا اطباق الجفون
واللذع الحرق والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين ايضا من زبل وغيره
ويكتب بالياء واخذ معنى البيت من قول الحارث بن حلزة ه
او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها اقذاء ه وقوله من بعد اغضاي
على لذع القذى واغضا في كلامهم على ضربين متعد وغير متعد فمن المتعدي قول
يحيى بن منصور الذهلي ويروى لموسى بن جابر الحنفي ه
فما سلمتنا عند يوم كريهة * ولا اغضيا الجفون على وتر ه ومن غير

لن يفعل

ذاي

المتعدي قول الشاعر • يُغضي كاغضاء الدوى الزنين • ...حد و...
ومنه قول العجاج • بحرحن من اجواز ليل غاضي • اي مغض •
هما اللذان عمر الحجا بنا • من الرجاء كان قدما قد عفا •
عمر اصلحا والرجا الامل والطبع وقدما قديما وعفا درس ويكتب بالالف وقوله قدما العامل
فيه عفا • وقلدا بي منة لو قرنت بشكر اهل الارض طرا ما وفى •
قلداني اي جعلا في موضع القلادة منه والمنة ما يمن به على الانسان من المعروف
وقرنت عدلت والشكر الثنا على الرجل بمعروف اولاكه واصل الشكر الظهور
ونقيضه الكفر وقالوا اشكر من بروقة وهي نبت زعموا يكتفي بندا الليل
من المطر والشكير ما يظهر في اصول الشعر وفي اصول النبت مما لم يكن وقولنا
في صفة القديم سبحانه شكور معناه ان الحسنات ترفع عنده فتزيد الى
ان الله لمن جا بالحسنة فله عشر امثالها وفي عدلا ويكتب بالياء وجوار ان تكون
بالعشر من معشارها وكان كالحسوة في آذي بحر قد طما •
قوله بالعشر من معشارها يعني بعشر عشرها كالواحد من المائة ونحوه •
والحسوة بضم الحاء مل الفم من الماء والآذي الموج وطما ارتفع ويكتب بالالف
وصدر البيت ماخوذ من قول ابي العتاهية وان كان قصد غيرما قصد •
واذا حسنتم فصله لم تذكرو واغنى العشير • وعجز البيت ماخوذ من قول
القائل وان كان اعم من قول ابن دريد •
كثر شكري لك في جنب ما • تولنه كالقطرة في البحر • وقوله بالعشر
الباء متعلقة بوفى الواقع في البيت الذي قبله وقوله كالحسوة يحتمل ان يكون
الكاف اسما وان يكون حرفا غير انها اذا جعلتها اسما لم يكن فيها ضمير واذا
جعلتها حرفا كان فيها ضمير وقوله قد طما في موضع خفض على الصفة لبحر •

ازاله

كأن

ابن ميكال الامير انتاشني • من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى •
ابن ميكال هو الشاه وانتاشني تناولني مقربا اليه قال الله تعالى وانى لهم
التناوش اي التناول واللقى الملقى المطروح الذي لا يعبا به ويكتب بالياء وقوله
من بعد ما كنت ما عند سيبويه مصدريه وعند ابي العباس مبهمة وقوله كالشي
الكاف يحتمل ان يكون اسما وان يكون حرفا على ما تقدم من جعلها اسما
...جر كنت والتقدير من بعد ما قد كنت مثل الشي اللقى ومن جعلها حرفا كانت
في موضع الخبر فكان التقدير من بعد ما كنت كائنا مستقرا او كائنا كالشي اللقى •
...ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى •
الضبع وسط العضد وابو العباس هو اخو الشاه على ما حكى ابو علي البغدادي
والانقباض ضد الانبساط والذرع القوة فقال ضقت بهذا الامر ذرعا اي لم
...لي قوة منبسطة اليه واصله من الذراع الذي ينبسط فتناول الاشيا والباع
...بوع باس اليدين والوزى ويكتب بالياء •
...ان الذي مازال يسمو للعلى • بفضله حتى علا فوق العلا •
...تفع والعلى بمعنى فوق ويكتب بالياء على مذهب الكوفيين وبالالف على مذهب
البصريين وعلا ارتفع ويكتب بالالف وهذا نظر الى قول الخنسا في اخيها
اذا القوم مدوا بايديهم • الى المجد مد اليه يدا •
...نال الذي فوق ايديهم • من المجد ثم مضى مصعدا • وهذا البيت في اكثر
الروايات وكذلك الذي يليه وقوله ذاك الذي مازال يسمو للعلى ذاك
مبتدا والذي خبر المبتدا ومازال يسمو للعلى صلة الذي واستمر المضمر فيها
هو العائد على الذي والذي يستعمل على ضربين احدهما ان يكون موصولا كالذي
...علم والاخر ان يكون مصدرا كما كانت ما فلا يحتاج الى صلة نحو قوله تعالى

وفي القاموس الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاه •

القصير •

اولئك الذى يبشر الله عباده والتقدير ذلك بشارة الله عباده وقوله
وخضتم كالذى خاضوا يريد كخوضهم وقال الشاعر
فقلت له لا والذى حج حاتم اخونك عهدا اننى غير خوان • يريد
احد الوجوه لا وحج حاتم فاعلم ذلك واما التى فتستعمل على ثلثة اضرب تكون
موصولة وهو الباب وتكون مصدرية كما تقدم فى الذى لا ان لفظها فيهما
واحد ولا تحتاج الى صلة وتكون اسما من اسما الداهية ولا تحتاج الى صلة
قال الشاعر بعد اللتيا والتى •

لو كان يرقى احد بجوده ومجده الى السما لارتقى

يرقى يطلع والجود الكرم والمجد الشرف والسما المظلة للارض وكل ما علاك
فاظلك فهو سما ومنه قيل لسقف البيت سما وللسحاب سما وارتقى طلع
وهذا ماخوذ من قول ابى جويرية الشاعر •

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم • قوم لاولهم او مجدهم قعدوا • وقوله

لو كان يرقى احد احد اسم كان او اسم كان مضمر ويرقى فى موضع الخبر قال
ابو الفتح بن جنى رحمه الله وتقول كان يقوم زيد اى كان قائما زيد لقرب
المضارع من اسم الفاعل ولو قلت كان قام زيد لم يحسن ان يحمل زيد على الاسم
كان لبعد الماضى من اسم الفاعل بل يحمل زيد على قام ويكون فى كان ضمير الشان
والحديث ويجوز ان يكون اسم كان مضمرا فيها بمعنى الامر والشان على ما
قدمنا لانه موضع تفخيم وتعظيم ويكون احد فاعلا يرقى والجملة فى موضع
الخبر وعلى هذين الوجهين حمل قوله عز وجل وانه كان يقول سفيهنا على الله
شططا وذهب الحسن فى قول الله عز وجل من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق
منهم الى ان فى كاد ضمير الحديث واجراها فى احتمالها هذا الضمير مجرى كان

فاعلم

فاعلم ذلك وقوله لارتقى اللام جواب لو ويحتمل ان يكون جواب قسم محذوف وقد تقدم
الكلام على ذلك • ما ان اتى بحر نداه معتف • على اوار عيمة الا ارتوى •
الندى الكرم ويكتب بالياء والمعتفى الطالب للمعروف يقال اعتفاه يعتفيه
واجتداه يجتديه واعتراه يعتريه واعتره يعتره وعراه يعروه وعره يعره
اذا طلب معروفه والاوار شدة العطش والعيمة الشهوة الى اللبن يقال عمت
الى اللبن اعيم عيمة اشتهيته وارتوى افتعل من الرى وهو ضد العطش وهذا
منقول من قول الحميرى • ومن يرد جدوى يوسف بن محمد •
كالبحر لم يجمع نواحيه ساحل • وقوله ما ان اتى بحر نداه معتف
ان زائدة والتقدير ما اتى بحر نداه وهى تزاد بعد ما النافية وبعد ما الموصولة
كقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اى فى ما مكناكم فيه
قال امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر • لناموا فما ان من حديث ولا صالى •
اى فما من حديث ولا صالى وقال دريد بن الصمة
ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم طالى اينق جرب • اى ما سمعت
ولا رايت وقال ابو كبير الهذلى •
ما ان يمس الارض الا منكب • منه وحرف الساق طى المحمل •
اى ما يمس الارض الا منكب منه وانشد سيبويه •
فما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة اخرينا • اى فما طبنا جبن وكفت
ما وسعت لها العمل كما منعت ان الثقيلة بها من النصب فى قولك انما زيد قائم

يمشى القدا الاميرى ومن تحت السما لاميرى القدا

القدا القذى وقال الفرا اذا فتحوا الفا قصروا واذا كسروا الفا مدوا وربما
كسروا الفا وقصروا وقال على بن سليمان الاخفش لا يقصر القذا كسرا الفا الا

للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفا فاذا وقفوا اكتفوا بالبا وابيرد
يعني الشاه واخاه وهذا ماخوذ من قول النابغة
مهلا فدا لك الاقوام كلهم • وما اثمر من مال ومن ولد
لا زال شكري لهما مواصلا • لفظي او يعتاقني صرف المنى •
الشكر الثنا على الرجل بمعروف اولاه ومواصلا متصلا اي لا ينقطع
ويعتاقني يحبسني ويمنعني وصرف المنى تقلبه من حال الى حال والمنى القدر
ويكتب بالياء وقيل اراد المنايا فحذف كما قال الشاعر تزود من المنا ...
اراد المنايا وهذا ماخوذ من قول ابي الاسود الدؤلي •
ساشكر عمرا ما تراخت منيتي • ايادي لم تمنن وان هي جلت •
وقال عبد الصمد بن المعذل وهما اعم من قولهما ه
ساجزيك شكري ما حييت وان امت • ابق ثنا فيك يبقى الى الحشر ه
ولفظي مفعول مواصلا وقوله او يعتاقني نصب باضمار ان واو ههنا بمعنى الى ان ه
ان الاولى فارقت من غير قلى • ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا •
الاولى بمعنى الذين والواحد الذي وليس من لفظه نحو منزلة قوم ونفر ورهط
والقلى البغض ويكتب بالياء وزاغ مال وهفا زل واستطير ويكتب بالالف وهذا
كقول الشاعر • فان يك جثماني بارض سواكم • فان فؤادي عندك اليوم اجمع •
وقال اخر • ووالله ما فارقتكم عن قلى لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون •
وقال يحيى بن طالب الحنفي حين حن الى وطنه •
فيا حزنا ما احزن من الهوى • ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر •
تغربت عنها كارها فتركتها • وكان فراقيها امر من الصبر • وقوله
ان الاولى فارقت صلة الاولى والعائد عليها من الصلة الضمير المحذوف والتقدير

ان الاولى

ان الاولى فارقتهم ولو كان ضميرا مرفوعا لم يجز حذفه الا اذا طال الكلام بالصلة
نحو قولهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اراد بالذي هو قائل فحذف هو لطول
الكلام بالصلة وقرا بعض القراء تماما على الذي احسن اراد على الذي هو احسن
فحذف وليس كالاول وان كان ضميرا مجرورا لم يحذف نحو جاني الذي مررت
به الا المجرور حذف هذه الهاء لانك لو حذفتها لبقي حرف الجر متعلقا ولو حذفت
الحرف الجر لاختلت بحذف شيين فاما قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فان
جعلت ما موصولة كان على امرتك الخبر وكان الاصل تؤمر به فلما بني الفعل
للمفعول به نقص مفعول من المفعولين وبقي مفعول واحد فعديت الفعل اليه فقلت
تؤمر كما تقول امرتك الخبر والاصل امرتك بالخبر ثم حذفت الراجع الى الموصول
كما حذفته من قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا والاصل بعثه الله رسولا
وان جعلت ما في الاية مع الفعل بتاويل المصدر لم يحتج الى راجع لانه لا يحتاج معه ان
الى الراجع من صلتها وهذا عند سيبويه حرف والحرف لا يحتاج الى عائد واما جهة
وجوه الاعراب من رفع ونصب وخفض بعد السبك ولولا السبك لم يجز ان يعتقد
ان لها موضعا من الاعراب لان الحرف لا يحكم عليه بشي من الاعراب ومذهب ابي
الحسن الاخفش انها اسم فاعلم ذلك ه
لكن لي عزما اذا امتطيته • لمبهم الخطب فاه او فانفاى •
العزم النافذ في الامر ومن امثالهم قد احزم لو اعزم وامتطيته جعلته مطيتي
والمطا الظهر ومبهم مستبد وذو الخطب الامر وفاه شقه وانفاى انشق وفاه
حولت اذا والعامل فيها ه
ولو ان اشما مبد قطرته الصبا • على في ظل نعيم وغنى •
القطر والقطران الجانبان يقال قطراه وقتراه والصبا الفتوه واللهو ويكتب

بالالف على مذهب اهل البصرة وبالياء على مذهب اهل الكوفة ويجوز فتح القاف
والمد تقول لقضا وقوله في ظل نعيم الظل الستر والنعيم ما ينعم به من المأكل
والمشرب وغيرهما من الملاذ ذكرها يستعمل مصدرا كقولك نحن في خفض ونعيم
وقد استعمل صفة وينبغي ان يكون الفعل منه نعم كقدم فهو قديم والغنى ضد
الفقر يكتب بالياء وقوله ولو اننا جواب لو محذوف والتقدير ولو اننا لملا القضا
اما للام جواب لو ويجوز ان يكون جوابا لقسم محذوف والتقدير
قوله في ظل نعيم المجروران متعلقان بنحن وقوله في ظل نعيم وغنى يجوز ان يكون
في موضع نصب على الحال من الضمير في على والتقدير ولو اننا مقيمين في ظل نعيم
على وحالي هذه اي متى فيها ۞

وما عبثني غادة وهنانة ۞ تضني وفي ترشافها برء الضنى

لاعبني من اللعب وهو ضد الجد يقال لعب لعبا ولعبا والغادة الفتاة الناعمة
والوهنانة التي فيها الفتور عند القيام وتضني تسقم وتضني بالضاد يحمل على
فعل الصبا والترشاف مص الشفتين والبرء الشفاء والضنى السقم ويكتب بالياء وهذا
ماخوذ من قول الاشجع
وشفاك من حر الهوى ۞ برد المفلجة العذاب ۞ وقول النابغة
زعم الهمام ولم اذقه انه ۞ يشفى بريا ريقها العطش الصدى ۞ وقوله
تضني هذه الجملة في موضع رفع على الصفة لغادة وقوله وفي ترشافها برء الضنى برء الضنى
مرتفع بالابتداء وفي ترشافها الخبر وان شئت رفعته بالاستقرار وهذه الجملة
معطوفة على الجملة التي قبلها وداخلة في حكمها فموضعها رفع على الصفة كما كان
موضع الاولى رفعا واراد ان هذه المراة تضني بنظرها وتشفي بريقها

تفري بسيف لحظها ان نظرت ۞ نظرة غضبى منك اثنا الحشا

تفري

تفري تقطع واللحظ موخر العين الذي يلي الصدغ واستعار السيف للحظ لانه
يقتل كما يقتل السيف وغضبى غاضبة واثنا جمع ثنى مقصور وهو ما انثنى بعضه على
بعض والحشا ما رق من البطن ويكتب بالياء والالف وهذا ينظر الى قول ابي نواس
يا ناظرا ما اقلعت لحظاته ۞ حتى تشحط بينهن قتيل ۞ وهذا البيت ليس في
اكثر الروايات وكذلك الذي يليه وقوله تفري في موضع رفع على الصفة لغادة
جواب ان الشرطية تفري ونظرة غضبى مصدر مثاله وان شئت قلت مصدر
مشبه اراد نظرة مثل نظرة غضبى فاجتمع فيه حذف الموصوف واقامة صفته
مقامه وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على مثال قولهم ضربته
ضرب الامير اللص وغضبى في موضع رفع بالنظرة كانه قال كما تنظر غضبى واثنا
مفعول تفري والتقدير تفري بسيف لحظها منك اثنا الحشا ان نظرت نظرة غضبى
والنظر يكون بمعنى الابصار تقول نظرت زيدا اي ابصرت زيدا فيتعدى بغير
حرف جر ويكون ايضا بمعنى الانتظار تقول نظرت زيدا بمعنى انتظرت زيدا
قال الله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا وقال امرؤ القيس
فانكما ان تنظراني ساعة ۞ من الدهر تنفعني لدى ام جندب ۞ اي تنظراني
فيتعدى ايضا بغير حرف جر ويكون بمعنى الالتفات فيتعدى بالى تقول نظرت
الى زيد اي التفت الى زيد ويكون النظر بمعنى التفكر فيتعدى بفي قال الله تعالى
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض اي اولم يتفكروا فقوله ان نظرت يحتمل
وجهين احدهما ان يكون بمعنى الابصار فيكون التقدير ان ابصرتك فيكون قد حذف
المفعول فقط والوجه الثاني ان يكون بمعنى الالتفات فيكون التقدير ان التفتت اليك
فحذف اليك بجملته على مذهب سيبويه وعلى مذهب ابي عثمن حذف الى فتعدى الفعل الى الكاف
فنصبها ثم حذف الكاف ونظير هذا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر على قول من جعل ما بمعنى الذي وقد تقدم ذكره الكلام

في خدها روض من الورد على النسرين بالألحاظ منه يُجتنى

الروض والرياض جمع روضة المكان الذي يستنقع فيه الماء والنسرين
ضرب من الرياحين وهو فارسي والالحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين الذي
يلي الصدغ وقد يقع اللحظ على النظر وهو المراد هنا ويجتنى يفتعل من الجنى وهو
ما يقتطف من الورد وغيره والقسم الاول ماخوذ من قول الشاعر
في النار قلبي وعيني • في الروض من وجنتيه • والقسم الثاني ماخوذ من قول
ابن الجهم • فلا بذل الا ما تزود ناظر • ولا وصل الا بالخيال الذي يسري •
وقوله في خدها روض روض مرفوع بالابتداء وفي خدها الخبر فيكون المجرور
متعلقا بالاستقرار ويكون موضع الجملة رفعا على الصفة لغادة وان شئت رفعت
الروض بالاستقرار وجعلت في خدها في موضع رفع على الصفة لغادة على حد ارتفاع
الاسماء بالصفات التي تكون صفات لما قبلها وافعالا لما بعدها في نحو قولك مررت
برجل قائم ابوه فيكون التقدير كائن في خدها روض والفرق بين هذا والوجه الاول
ان المحذوف الذي يتعلق به في الوجه الاول خبر والمحذوف الذي يتعلق به
في الوجه الثاني صفة وان الجملة في القول الاول تقدير جملة مركبة من ابتداء
وخبر نابت مناب صفة وتقدير في الوجه الثاني تقدير جملة مركبة من فعل
وفاعل نابت مناب صفة ومن النحويين من يرى الاسم في نحو هذه المسألة لا يرتفع
بالابتداء وانما يرتفع بالاستقرار لان الاستقرار قد اعتمد على ما قبله وانما يمتنع رفع
الاسم بالاستقرار اذا لم يعتمد على شيء قبله كقولك في الدار زيد واذا كان معتمدا
على ما قبله جاز رفع الاسم به وقد تقدم لنا ما ينبغي له اعتماد وعلى ما يعتمد فاغنى
عن اعادته وقوله من الورد هذا المجرور في موضع الرفع على الصفة للروض
كما تقول جاءني رجل من بني تميم والمجرور في موضع الصفة لرجل وقوله على النسرين

الوجه م

تقدير

على عادة

علما هنا بمعنى مع كـ الشماخ
وبردان من خال وسبعون درهما • على ذاك مقروظ من القد ماعز •
اي مع ذاك وقوله بالالحاظ هذا المجروران يتعلقان بيجتنى وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير يجتنى بالالحاظ منه

لو ناحت الاعصم لانحط لها • طوع القياد من شماريخ الذرى •

ناحت شاورت والاعصم الوعل الذي في يديه بياض ومنه قيل اعصم وقيل سمي بذلك
لاعتصامه بالجبال والوعل التيس الجبلي والاروية العنز الجبلية وربما قالوا للانثى
وعلة والقياد الحبل الذي يقاد به الدابة ويقال فلان سلس القياد اي ينقاد
انقياد الدابة بالقياد ولانحط نزل والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل والذرى
جمع ذروة ويقال ذروة وهي اعلى الجبل ويكسر اولها والالف على ما قدمنا وهذا
ماخوذ من قول قيس بن الملوح • لمعظمه ك
واجبني حتى اذا ما سبيتني • بقول يحل العصم سهل الاباطح • وقول قيس هذا
من قول النابغة وسياتي ان شاء الله تعالى وقوله لانحط لها هذه اللام جواب لو
ونحو ان يكون جواب قسم محذوف كما قدمنا وطوع منصوب على وجهين احدهما
ان يكون مصدرا محمولا على معنى الفعل الذي قبله لانه اذا انحط لها فقد طاع فيكون
بجوار قولهم قعد مربد جلوسا وتبسمت وميض البرق وقوله تعالى كتاب الله عليكم
وصنع الله الذي اتقن كل شيء وشبهه ويكون العامل في طوع على قول ابي عثمن لانه في معنى
طاع وكذلك قولهم قعد جلوسا العامل في جلوسا قعد لانه في معنى جلس وكذلك
تبسمت وميض البرق في وميض تبسمت لانه في معنى ومضت ومثله قول العرب
يحبني حبا وانا اكره بغضا لان من احبك فقد احببته ومن كرهته فقد ابغضته
فالفعل موافق للمصدر في معناه لكونه نوعا منه كـ الراجز
يعجبه السخون والبرود • والتمر حبا ما له مزيد • وسيبويه يرى ان طوع

القياد الخطام

العامل م

القياد ونظائره منصوب بفعل اخر في معنى لهذا يدل هذا عليه فيكون العامل
في طوع طاع وفي بسمت وميض البرق او وضت وكذلك الحكم في نظائرها ان
ابو علي في التذكرة ووجه قول سيبويه ان هذا الظاهر لا يعمل فيه ولا يكون
مصدرا له كما لا يكون محمولا على فعل فاعل اخر والوجه الثاني ان يكون مصدرا
وقع موقع الحال كانه قال لا تخط لها طائعا فيكون من باب بسه مشيا ومن
شمادخ متعلق بالخبط ۝

الصاد ا

اوصابت القانت في مخلولق ۝ مستصعب المسلك وعر المرتقى ۝

صابت وافقت ووجدت والقانت المطيع والمخلولق الاملس ومستصعب
صعب والمسلك الموضع الذي يسلك فيه ووعر صعب والمرتقى المصعد وقوله
مستصعب المسلك صفة للمخلولق وكذلك وعر المرتقى وان كانا مضافين
الى ما فيه الالف واللام لان الاضافة فيهما في نية الانفصال وهما بمنزلة قولك
مررت برجل حسن الوجه والاصل مستصعب مسلكه ووعر مرتقاه وحسن
وجهه فلذلك جاز ان يكونا صفتين للنكرة ۝۝

الهاه عن تسبيحه ودينه ۝ تانيبها حتى تراه قد صبا ۝

الهاه شغله وتسبيحه قوله سبحان الله ودينه طاعته وتانيبها انسها وحديثها
وصبا فعل افعال الصبيان ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول النابغة

لو انها عرضت لاشمط راهب ۝ عبد الاله صرورة متعبد ۝
لرنا لرويتها وحسن حديثها ۝ ولخالها رشدا وان لم يرشد ۝

صرورة الذي لم يحج ... لاشمط

وقوله في الذي

يتكلم لو تستطيع كلامه ۝ لدنت له اروى الهضاب الصخد ۝ وقوله في
الذي قبل هذا او صابت القانت والتقدير او لو صابت القانت لانه معطوف
على قوله لو ناجت الاعصم محوا ولو هذه المحذوفة لدلالة ما قبلها عليها اللام المحذوفة

والهاه

...الهاه والتقدير او لو صابت القانت لالهاه عن تسبيحه فاللام هي جواب لو
ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف على ما قدمنا وقوله حتى تراه قد صبا
تراه منصوب باضمار ان بعد حتى وان والفعل في موضع خفض بحتى وحتى
وان والفعل في موضع نصب بالهاه وحتى لها ثلاثة مواضع تكون حرفا من
حروف الابتداء يقع بعدها المبتدا كاذا التي للمفاجاة ومنه قول الشاعر
حتى الجياد ما يقدن بارسان ۝ الا ترى انها ليست عاطفة لدخول حرف
العطف عليها ولا جارة لارتفاع الاسم بعدها وتكون حرف جر كالى وذلك كقوله سلام
هي حتى مطلع الفجر وينتصب الفعل بعدها باضمار ان كما ينتصب بعد اللام والموضع
الثالث ان تكون عاطفة وذلك نحو ضربت القوم حتى زيدا فزيد بعض القوم وانما
يذكر حتى لتعظيم او تحقير او قوة او ضعف فالتعظيم مات الناس حتى الانبياء
والتحقير قدم الحاج حتى المشاة وقوله قد صبا في موضع نصب على الحال والتقدير حتى تراه صابيا

كانما الصهباء مقطوب بها ۝ ماء جنا ورد اذا الليل غشى ۝

الصهباء الخمر سميت بذلك لحمرتها والمقطوب الممزوج يقال منه قطبت الشراب واقطبته
وشعشعته وصفقته ورنقته كل ذلك اذا مزجته والجنا كل ما جنيته من شيء
وغشي الليل بالغين معجمة اظلم يقال غشي يغشى ويغشو كذلك فكتب على هذا بالياء
والالف ويقال اغشى يغشي وهذا ماخوذ من قول بعض بني هاشم في صفة الخمر

اهدى الي اخ لي ۝ سليب مسك وورد ۝ ارق من لفظ صب ۝ تشكو حرارة وجد ۝

وقوله مقطوب بها ماء جنى ورد ما مفعول لم يسم فاعله لمقطوب وقوله اذا الليل
غشى جواب اذا محذوف لدلالة معنى الفعل الذي في كانما والتقدير اذا الليل غشى
يشبه ريقها بالصهباء ممزوجة بماء الورد ۝

تاجه راشف برد ريقها ۝ بين بياض الظلم منها واللمى ۝

بمتاحه من المنح وهو الاستقاء والماتح المستقي وهو الاعلى والمائح الذي يكون
في اسفل البئر والنقط الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل والرشف المتنا ول الشراب
باطراف شفتيه والظلم بياض الاسنان حتى كانها من شدة البياض يعلوها سواد
وقيل هو ما الاسنان واللمى سمرة في الشفتين واللثات ويكتب بالياء يقال
رجل المى وامراة لميا وهذا ماخوذ من قول امرء القيس

كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر •
يعل به برد انيابها • اذا طرب الطائر المستحر • وقال حسان رضي الله عنه
كان سبيئة من بيت راس • يكون مزاجها عسل وماء •
على انيابها وطعم غض • من التفاح هصره اجتناء • وقال
اسحق بن خلف
نفسي ربقتك المعجون • بالتفاح والعسل •

سقى العقيق فالحزن فالملا • الى النجيب فالقريات الدنى

العقيق موضع بالبصرة والعقيق ايضا موضع حول مكة والعقيق ايضا قرية
بالمدينة والحزن والملا والنجيب مواضع بالبصرة قال الخليل الحزن من
الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كانها سكاكين والجمع الحزان وبلاد الحزن
ويروى فاللوى واللوى من الرمل معروف والقريات جمع قرية مصغرة والدنى الداني
منها ويكتب بالياء والالف على المذهبين جميعا والملا المتسع من الارض ويكتب بالالف
وكذلك الملا اسم موضع والحزن والملا والقريات معطوفات على العقيق بالفاء

فالمربد الاعلى الذي تلقى به • مصارع الاسد بلحاظ المها

المربد موضع معروف بالبصرة قال الشاعر
خف من المربد القطين • وازعجتهم نوى شطون • ومصارع الاسد مواضع
سقوطها عند الموت واراد بالاسد الرجال الذين هم كالاسد في الشهامة والنجدة

والجزة

والجزة والالحاظ جمع لحظ واللحظ موخر العين الذي يلي الصدغ واللحظ
النظر ايضا يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه والمها ها هنا اناث بقر الوحش
والعرب تشبه النسا بها لحسن عيونها ومشيتها وقد تقدم الكلام على ذلك
والواحدة مهاة ويكتب بالالف والياء دعا بالسقيا لهذه المواضع على عادة
العرب في الاستسقا لمواطن الاحباب ومعاهد الشباب ومحاله قال جرير
سقى ديارك غير مفسدها • صوب الغمام وديمة تهمي • وقال اخر
الا سال الله ان يسقي الحما • الا فسقى الله الحما والمطاليا •
واسال من لاقيت هل مطر الحما • وهل يسالن عني الحما كيف حاليا • وقال البحتري
واذا ما السحاب كان ركاما • فسقى بالرباب دار الرباب •
ومثل الاحباب لو يعلم العاذل • عندي منازل الاحباب • وقال اعرابي
الم يعلمي يا دار ليلى انني • اذا اجدبت وكان خصبا جنابها •
احب بلاد الله ما بين منعج • الى وسلمى ان يصوب سحابها •
بلاد بها عق الشباب تميمتي • واول ارض مس جلدي ترابها • وقوله يلقى
به مصارع الاسد بلحاظ المها ينظر الى قول ابي الجهم
عيون المها بين الرصافة والجسر • جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
جلبن واسلمن القلوب كانما • تشك باطراف المثقفة السمر •
وقوله بلحاظ المها الباء متعلقة بمصارع وهذا من المصادر التي عملت وهي
مكسرة ويحتمل ان يكون الباء في موضع نصب على الحال والتقدير يلقى به مصارع
الاسد والحاظ المها فيه والقول الاول اقوى من جهة المعنى

محل كل مقرم سمت به • ما ثر الاباء في فرع العلى

المحل الموضع الذي يحله القوم والمقرم الفحل الكريم من الابل يوصف به السيد

اعلى

الكامل في جوده وشجاعته وسمت ارتفعت والمآثر جمع مأثرة وهي الفعلة الحسنة والفرع الكامل كل شي والعلى من العلو وهي الرفعة والمنزلة ويكتب بالياء على مذهب اهل الكوفة وبالالف على مذهب اهل البصرة وهذا كقول بعض المحدثين

شمّا بهم في سما المجد من شرفٍ ● بيتٌ تداعت ليه العربُ والعجمُ

وقوله محل اراد محالّ فوضع الواحد موضع الجمع ضرورة والدليل على ذلك ما تقدم من ذكر المواضع وقد استعملت العرب ذلك قال علقمة بن عبدة

بها جيف الحسرى فاما عظامها ● فبيضٌ واما جلدها فصليبُ

اراد وامّا جلودها فوضع الجلد موضع الجلود وقال المسيّب بن زيد مناة الغنوي

لا تنكروا القتل وقد سُبينا ● في حلقكم عظم وقد شُجينا

فوضع الحلق موضع الحلوق وقال الآخر

كلوا في بعض بطنكم تعفّوا ● فان زمانكم زمن خميص

فوضع البطن موضع البطون وقال ابن نمير الكناني

القومُ امثالكم لهم شعَرٌ ● في الرأس لا ينشرون إن قتلوا

فوضع الرأس موضع الرؤوس وقال الحصين بن الحمام

صبرنا وكان الصبرُ منا سجيةً ● باسيافنا يقطعن كفًّا ومعصما

يريد اكفا ومعاصم وقال حسانُ بن ثابت الانصاري

لا باس بالقوم من طول ومن عظم ● جسمُ البغال واحلامُ العصافيرِ

اراد جسوم البغال فمحل بدل من المواضع التي ذكرنا بدل المجمل من المفصل فان قلت جاءني ثلاثة محمد وعبد الله وجعفر كان بدل المفصل من المجمل ولا يجوز البدل في هذا حتى يستوفي العدد فان قلت جاءني ثلاثة محمد وعبد الله لم يحسن البدل وكان محمد مبتدا او خبر المبتدا ومن هنا اختير رفع الرماد والنوء في بيت النابغة على النصب وهو

[illegible] المرئي ه ح ه

توهمت

توهمتُ آياتٍ لها فعرفتُها ● لستة اعوام وذا العامُ سابعُ

رمادٌ ككحل العين ما ان ابينه ● ونُوْيٌ كجذم الحوض اثلم خاشعُ

والرماد والنُّوْيُ اثنان لان الآيات جمع قال الله تعالى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل واسحق فابرهيم بدل من الآبا بدل المفصل من المجمل وما بعده معطوف عليه وقوله ما بث به مآثر الآبا هذه الجملة بكمالها في موضع خفض على الصفة لمقرم

من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا ● من جوهرٍ منه النبي المصطفى

الاولى بمعنى الذين ويكتب بالياء وجوهرهم اصلهم واعتزوا انتسبوا من جوهر اي اصل والمصطفى مفتعل من الصفوة وهو الخالص فابدلوا من التاء طاء لتوافق الصاد في الاطباق والجهر وهذا كقول حسان بن ثابت

وما زال في الاسلام من ال هاشمٍ ● دعائمُ عزٍّ لا ترامُ ومفخرُ

بهاليلُ منهم جعفرٌ وابنُ امه ● عليٌّ ومنهم احمدُ المتخيّرُ

وقوله من الاولى في موضع خفض على الصفة لمقرم وقوله اعتزوا اعتراض بين المبتدا والخبر وقد تقدم الكلام على ذلك وقوله منه النبي المصطفى هذه في موضع خفض على الصفة لجوهر وجواب اذا محذوف دل عليه ما تقدم والتقدير اذا اعتزوا احتجوا بمن يعود النسب فلخفوا جواب اذا والعامل فيها

صلى عليه الله ما جنّ الدجى ● وما جرت في فلكٍ شمسُ الضحى

الصلوة من الله الرحمة وجن ستر والدجى جمع دجية وهي الظلمة ويكتب بالالف على ما تقدم من المذهبين والفلك مدار النجوم الذي يضمها والضحى ارتفاع النهار وهي مؤنثة وتصغر ضحيّ لئلا يلتبس بينها وبين ضحوة لان تصغيرها ضحيّة ويكتب بالياء والالف على ما قدمنا وهذا كقول سهل من كلمة يرثي بها اخاه كليبا

لا اصلح الله منا من يصالحكم ● ما لاحت الشمس في اعلى مجاريها

وقوله

بالواو

ماجزا لدجاما مع الفعل بنا وبل المصدر وهو مصدر بمعنى الزمان وما
الثانيه كذلك وهي معطوفه على الاولى والتقدير وصلى الله عليه مدة جون
الليل ومدة جرى الشمس في الفلك ثم حذف المضاف اي اطوف من
الله قال الحطيئة
اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع ای اطوف مدة تطوفي
جون اعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا
الجون الاسود هنا ويكون الابيض وهو من الاضداد يعني سحابا هذه صفته
واعارته من العارية والجنوب الريح القبلية وواصت واصلت وصوبه
مطره والصبا الريح الشرقية ويكتب بالالف لقولهم صبت الريح تصبو
واخذ هذا من قول امرئ القيس
زاج تمريه الصبا ثم انتحى ٭ فيه شؤبوب جنوب منفجر ٭ قوله زاج
يعني السحاب وتمريه تستدره والصبا الريح الشرقية والشؤبوب الدفعة
من المطر والجنوب القبلية وقوله جون اعارته الجنوب فاعل يسقي اي يحيي
العقيق والمواضع التي ذكرها جون والجملة التي بعده في موضع رفع على الصفة
ناي يمانيا فلما انتشرت ٭ احضانه وامتد كسراه غطا
اي طلع من ناحية اليمن وانتشرت امتدت واحضانه نواحيه وكسراه الجانبان
والكسر والكسر بفتح الكاف وكسرها الشقة السفلى من الخباء تقع احيانا وترجى احيانا
ما استعار ذلك للجون وغطا بالغين معجمة انبسط واستر ويكتب بالالف وغطا
الليل اذا اغشى كل شيء والسته وقوله ناي يمانيا فاعل ناي مضمر عائد على الجون
ويمانيا ظرف وغطا جواب لما والعامل فيها على مذهب ابي علي وعند سيبويه
حرف تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره كما قدمناه

بحلل

بعني الجون

بحلل الافق فكل جانب ٭ منها كان من قطره المزن حبا ٭
يحلل غطا والافق الناحية وهو ما انتهى اليه البصر مع وجه الارض من السماء
جمع الافاق وكذلك افاق الارض نواحيها واطرافها من حيث احاطت بك
قطره شقه والمزن السحاب الابيض وحبا اتصل بعضه ببعض ويكتب بالالف
ويروى المزن بالنصب كان اسم كان واعمل كان مخففه عملها مثقله وحبا في
موضع الخبر فموضع الجملة رفع ومن قطره متعلق بحبا ومن رفع المزن كان
كان محذوفا وارتفع المزن بالابتداء ما بعده خبره والجملة في موضع خبر
قال الشاعر ٭ ويوما توافينا بوجه مقسم ٭
كان ظبية تعطو الى وارق السلم ٭ يروى ظبية بالرفع والنصب والخفض
طبق الارض فكل بقعة ٭ منها تقول الغيث في هاتا ثوى ٭
طبق الارض غطاها وطبق السحاب الجو غشاه والبقعة قطعة من الارض
غير هيئة التي الى جنبها والجمع بقع وبقاع وفي بقعة لغتان ضم الباء وفتحها
ضم اعلى والغيث المطر وهاتا بمعنى هذه وثوى اقام ويكتب بالياء وثوى
في هذه المواضع هلك وهذا ماخوذ من قول امرئ القيس
ديمة هطلاء فيها وطف ٭ طبق الارض تحرى وتدر ٭
قال كثير يصف المطر
المسكن ومن يمشي بقرواته ٭ سيان فيه ومن بالسهل والجبل ٭
وقال عبيد
دان مسف فويق الارض هيدبه ٭ يكاد يدفعه من قام بالراح ٭
فمن بنجوته كمن بمحفله ٭ والمستكن كمن يمشي بقرواح ٭
وقوله تقول الغيث في هاتا ثوى فاعل يقول مضمر فيها تقول انت ايها الخاطب

المحفل مجتمع الناس الذي يحفل فيه

بمحفله

القرواح الارض التي لا شيء فيها

والغيث مبتداء وثوى في موضع الخبر في موضع الجملة رفع وفيها متعلق بثوى
والجملة في موضع نصب بالقول وما بعده في موضع خبر كل

إِذَا خَبَتْ بُرُوقُهُ عَنَّتْ لَهَا ❊ رِيحُ الصَّبَا تَشُبُّ مِنْهَا مَا خَبَا

اعتنت

خبت سكن لهيبها والعرب تشبه البرق بالنار وعنت عرضت ويروى
اعتنت والصبا الريح الشرقية وتشب توقد وما خبا ما سكن ويكتب بالالف
وكذلك الصبا وهذا ينظر الى قول امرء القيس

احارِ ترى برقًا هب وهنا ❊ كنار مجوس تستعر استعارا ❊
ارقت له ونام ابو شريح ❊ اذا ما قلت قد هدا استطارا ❊

قوله اذا خبت بروقه جواب اذا والعامل فيها عنت وتشب وما خبا
في موضع نصب على الحال من ريح الصبا وقوله ما خبا ما مفعوله تشب وهي
بمعنى الذي وخبا صلتها والمضمر الذي في خبا عائد عليها ومنها متعلق بتشب
ولا يجوز ان يتعلق بخبا لتقدم الصلة على الموصول

وَإِنْ وَنَتْ رُعُودُهُ حَدَا بِهَا ❊ حَادِي الجَنُوبِ فَحَدَتْ كَمَا حَدَا ❊

ونت فترت والرعود جمع رعد وهو صوت الملك وحدا ساق والحادي
السائق وحدا يكتب بالالف والجنوب الريح القبلية وحدت كما حدا مثل
اي كلما سكنت اثارتها ريح الجنوب فسمعت صوتها وهذا ينظر الى قول ذي الرمة
وهبت له ريح الجنوب تسوقه ❊ كما ساق موهون الذراع مهيضها ❊
وقال ابن المعتز
ثم حدت فيها الصبا حتى بدا ❊ فيها الى البرق كامثال الشهب ❊
قوله كما حدا صفة لمحذوف والتقدير فحدت حداء كحدائه

كَأَنَّ فِي أَحْضَانِهِ وَبَرْكِهِ ❊ بَرْكًا تَدَاعَى بَيْنَ شَجْرٍ وَوَجَى

احضانه نواحيه وبركه صدره والبرك الثاني الابل الباركة وقال الشاعر
اغر كان يوما ان يقال له ابن دارم ❊ وتقضي كما يقضي من البرك اجرب ❊
والشجر الجنبين وقال عبد الرحمن بن ارطاة يصف ناقة
حنت الى برق فقلت لها قرى ❊ بعض الحنين فان شجرك شائقي ❊
والوجى الصوت ويكتب بالياء يقول كان في احضان هذا السحاب ابلا
في عنين واصوات من كثرة رعودها وهذا ماخوذ من قول التوءم امرء القيس
ابن هريرة في راعيث عشار وله لاقت عشارا ❊ وقال
عبيد بن الابرص يصف سحابا ❊ عبيد بن الابرص بن حشم بن عامر بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان
كان فيه عشارا جلة شرفا ❊ شعثا لهاميم قد همت بارشاح ❊
هدلا مشافرها بحا حناجرها ❊ تزجي مرابعها في صحصح ضاح ❊
وقوله بركا تداعى بركا اسم كان والخبر في المجرور المتقدم وتداعى اراد تتداعى
فحذف احدى التاءين واختلف في المحذوفة فقيل الاولى وقيل الثانية والجملة
في موضع نصب على الصفة لبرك والتقدير كان بركا متداعية بين شجر ووجى في احضانه وبركه

لَمْ تَرَ كَالْمُزْنِ سَوَامًا بُهَّلًا ❊ تَحْسَبُهَا مَرْعِيَّةً وَهْيَ سُدَى ❊

ويروى لم ار كالمزن والمزن السحاب التي فيها ماء والسوام الابل الراعية
والبهل جمع باهل وهي الابل المهملة المطلقة بغير راع وقيل هي التي لا اصرار
عليها وقيل التي لا خطام عليها وقيل هي التي لا سمة عليها ومرعية محفوظة
والسدى مهملة لا راعي لها ويكتب بالياء وقيل بقارته شذى يفتح السين وقوله
لم تر كالمزن سواما بهلا في اعرابه وجهان احدهما ان تجعل الكاف اسما فيكون
مفعولا لارى ويكون سواما منصوبا على التمييز فيكون بمنزلة قولك ما رايت
مثله رجلا والوجه الاخر ان يكون سواما هو المفعول لارى والكاف في موضع

هذا نسبت الثعلبة ... ثعلبة ... هذا نسب ... كما ذكره ...

اطلاله

نصب على الحال ويكون التقدير لم ارسوا ما بها كالمرن فكانت الكاف صفة
لسوام فلما قدمت صفة النكرة عليها انتصبت على الحال فصار بمنزلة قول
فيها قائما رجل وكما انشد سيبويه لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل
وكان الاصل لمية طلل موحش فلما تقدم انتصب على الحال و تعفري
فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا • وفي الارض مبثوثا شجاع وعقرب • وكان
الاصل وفي الارض شجاع مبثوث وعقرب فلما تقدم مبثوث انتصب على الحال
ومثله قول الشاعر
وتحت العوالي في القنا مستظلة • ظباء اعارتها العيون الجآذر •
وكان الاصل وتحت العوالي في القنا ظباء مستظلة فلما قدم مستظلة انتصب
على الحال وان شئت جعلت الكاف حرفا وكان المجرور في موضع نصب على الحال
لانه كان صفة قبل التقديم ومن عنده مفعول ثان لتحسبها

تقول للاجراز لما استوسقت • بسوقه ثقي بري وحيا •

الجرز الارض التي لم يصبها مطر والجمع اجراز وقيل هي الارض التي لم يبق عليها
من النبت شي الا اكل وتقال فيها جرز وجرز وجرز واستوسقت حملت ما يكفيها
من الما بسوقه اي بما ساقه اليها من الخصب وثقي اطماني وري امتلا وحيا
خصب ويكتب بالالف الاصل الياء قوله لما استوسقت لما ظرف عند ابي علي
والعامل فيها جوابها وجوابها هنا محذوف دل عليه تقول وهي عند سيبويه
حرف يدل على وقوع الشي لوقوع غيره وثقي مع ما بعدها في موضع نصب بالقول

واوسع الاجداب سيبا مخصبا • وطبق البطنان بالماء الروى •

اوسع الاجداب سيبا ملاها واكثر لها منه تقول وسعته حمدا واوسعت
الدابة علفا واجدبنا اي كثرت لها منه والاجداب جمع جدب كالاحمال
وهو الارتفاع

وهو الارتفاع من الارض في غلظ والسيب العطية ومخصبا كافيا مقنعا
وطبق ملاء والبطنان المنخفض من الارض والروى الكثير اذا فتحت الراء
مددت واذا كسرت قصرت وكتبته بالياء وسيبا مفعول ثان لاوسع على
اسقاط حرف الجر اي اوسع الاجداب من السيب ويجوز ان يكون تمييزا كانه
قال اوسع الاجداب سيبه فالفعل للسيب ثم نقل الفعل اليه فقال واوسع
الاجداب سيبا كما تقول قطعه سيفه واوجعه سوطه ثم تنقل الفعل
فتقول قطعه سيفا واوجعه سوطا

كانما البيدا غب صوبه • بحر طما تياره ثم سجا •

البيدا القفر وغب اخره وجئت غب الامر اي بعده وصوبه نزوله وطما
ارتفع ويكتب بالالف وتياره موجه وسجا سكن ويكتب بالالف وهذا ماخوذ
من قول السندوسي والسندوسي منسوب الى سندوس قبيلة من بكر وهو سندوس بن ذهل
فاصبح والليل مستحلس • واصبحت الارض بحرا طما •
فقوله والليل مستحلس يعني مستحكم الظلمة وقوله واصبحت الارض بحرا طما اي بالمطر وقال
امرؤ القيس
ثج حتى ضاق عن آذيه • عرض خيم فخفاف فيسر •
ثج صب وآذيه موجه وعرض ناحيه وخفاف ويسر موضعان وما
احسن قول المتنبي يصف مطرا وهو اعم من قول ابن دريد واجمع
لجلجة يرك الجو نارا والملا • كالبحر والتلعات روضا ممرعا •
وقوله غب صوبه ظرف وقوله طما تياره الجملة كلها في موضع رفع على الصفة لبحر

ذاك الجدا لا زال مخصوص ثنا به • قوم هم للارض غيث وجدا •

الجدا المطر العام النافع ويكتب بالالف وتقول كان مطرنا جدا اي عاما والجدا
ايضا العطية وكذلك الجدوى وتقول اجدوته اذا اعطيته وجدوته اذا سالته

وهو من الاضداد والجدا ممدود النفع والغناء وعث مطر وعجر النت ما خوذ
من قول الشاعر

ابوك لنا غيث نعيش بظله • وانت جواد ليس تبقى ولا تذر • وذا مبتدا
والكاف حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب والجد انعت لذا او عطف بيان
والخبر في قوله لا زال محصوصا به وقوم مفعول لم يسم فاعله بمخصوص والجملة التي بعد وهي
رفع على الصفة لقوم

لست اذا ما بهظتني غمرة • ممن يقول بلغ السيل الزبى •

بهظتني غلبتني وشقت علي والغمرة الكربة التي تغمر صاحبها اي تغمه والزبى جمع
زبية وهي حفرة تحفر للاسد في الموضع المرتفع من الارض كالهضبة والرابية
تغطى بشي ويجعل عليها لحم فاذا جاء الاسد لياكل ذلك اللحم سقط فيها فاذا بلغ
السيل الزبية فقد بلغ الامر منتهاه قال العجاج
فقد علا الماء الزبى فلا غير • اي قد جل الامر عن ان يغير ويصلح وقوله
اذا ما بهظتني غمرة اعتراض بين ليس وخبرها وجواب اذا والعامل فيها محذوف
دل عليه لست والتقدير اذا ما بهظتني غمرة لست ممن يقول بلغ السيل الزبا وما
زائدة والزبا مفعول بلغ

وان ثوت تحت ضلوعي زفرة • تملا ما بين الرجا الى الرجا •

ثوت اقامت والضلوع جمع ضلع والضلوع مخنية الجنب وهي مونثة
وفي الحديث عليه السلام المراة خلقت من ضلع عوجا والزفرة ان تمتلي صدره لاما
غما فيكرب لنا وه لذلك والزفير اول نهاق الحمير والشهيق من اخره والزفير من
الصدر والشهيق من الحلق والرجا الجانب الى الرجا الى الجانب ويكتب بالالف
وقوله تملا ما بين الرجا الى الرجا في موضع رفع على الصفة لزفرة وجواب ان

الشرطيه في البيت الذي بعده وهو قوله تهنهتها فموضع الجملة جزم على الجواب

تهنهتها مكظومة حتى يرى • مخضوضعا منها الذي كان طغا •

تهنهتها كففتها وزجرتها ومكظومة مردودة ومخضوضع متذللا وطغا
جاوز القدر ويكتب بالياء والالف لانه يقال طغوت وطغيت وقوله مكظومة
منتصبة على الحال من الهاء في تهنهتها ويرى منصوب باضمار ان وان مع يرى
في موضع خفض بحتى وحتى وما بعدها في موضع نصب بتهنهتها ومخضوضع
منصوب على الحال والذي مفعول لم يسم فاعله بيرى والجملة التي بعد صلة له
ومنها متعلق بيرى ولا يجوز ان يتعلق بطغا لتقدم الصلة على الموصول وفي
الكلام تقديم وتاخير من تقدير الكلام حتى يرى منها الذي كان طغا مخضوضعا

ولا اقول ان عرتني نكبة • قول القنوط انقد في البطن السلى •

عرتني اصابتني والنكبة مصيبة تنكب صاحبها اي تعدل به عن الطريق التي
[illegible] السلامة والقنوط اليائس وانقد انقطع والقد القطع طولا فان كان عرضا
[illegible] قط هذا اصله فاما القد بكسر القاف فهو الشراك وهو منه لانه يقد طولا
والسلى للماشية بمنزلة المشيمة التي تلتف بها المولود في بطن امه واذا انقطعت
[illegible] البطن قتلت ويكتب بالياء والسلى تكون في الماشية خاصة والمشيمة في الناس
خاصة واراد انقطع في البطن السلى فلم تنزل له فقال انقد لانه بمعنى انقطع لان
العرب لا تقول في هذا انقد السلى وانما تقول انقطع السلى قال الشاعر
من مبلغ الحجاج عني رسالة • وان شئت فاقطعني كما انقطع السلى •
[illegible] الكلام في هذا قوله ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط فقول مصدر مشار
والتقدير الكلام فيه وان عرتني نكبة اعتراض بين الفعل والمصدر ولا اقول جواب
الشرط والتقدير ولا اقول قول القنوط انقد في البطن السلى ان عرتني نكبة وانقد

في البطن السفلى في موضع نصب بالقول

قد مارستْ منّي الخطوبُ مرسًا ❁ يساور الهولَ إذا الهولُ علا

مارست صارعت والخطوب جمع خطب وهو الأمر وهو ما يمرّ على الإنسان في عمره من المكاره والمرس الشديد المراس والممارسة المعاركة وتساور تقاتل وتغالب والهول الخوف وعلا ارتفع وتكسر الألف وهذا مأخوذ من قول الشاعر

قد عشت في الدهر أطوارًا على طرقٍ • شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا •
كلًّا بلوتُ فلا النعماء تبطرني • ولا تخشّعت من لأوائها جزعا •
لا يملأ الهولُ صدري قبل موقعه • ولا أضيق به ذرعًا إذا وقعا

قوله مرسًا مفعول بمارست ويساور الهول في موضع نصب على الصفة لمرس وقوله إذا الهول علا الهول فاعل بفعل مضمر دل عليه علا الهول والتقدير إذا علا الهول علا هذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فيرفعون ما بعد إذا بالابتداء وقد بعد الكلام على ذلك والعامل في إذا فعل دل عليه يساور والتقدير إذا علا الهول ساور ولا يجوز أن يكون العامل فيه يساور لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله

لي التواءٌ إنْ معاديَّ التوى ❁ لي استواءٌ إنْ مواليَّ استوى

التواء مطل ورجوع عن الاستقامة ومعادي من العداوة والتوى مطل ورجع عن الاستقامة لي استواء أي استقامة والموالي المعادي واستوى استقام وكان تعالى ذو مرة فاستوى معناه فاستقام فأما قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى فمعناه كمل وتم وهذا نظير إلى قول الشاعر

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم • ولي فرس للجهل بالجهل مسرج •
فمن شاء تقويمي فإني مقوّم • ومن شاء تعويجي فإني معوّج • قوله لي التواء

التواء مبتدأ والخبر في المجرور المتقدم وإن شرطية ومعادي فاعل بفعل مضمر دل

عليه

عليها التوى والتقدير إن التوى معادي قال الله تعالى إن امرؤ هلك فامرؤ فاعل فعل مضمر والتقدير إن هلك امرؤ هلك وكذلك قوله عز وجل وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا وهذا مذهب البصريين وسدت الجملة المتقدمة في البيت مسد الجزاء وهي لي التواء كما تقول أنت ظالم إن فعلت وأنت ظالم سد مسد الجزاء وكذلك هذا وتقدير الجزاء إن معادي التوى التويت دل التواء على التويت كما دل ظالم على ظلمت وإعراب عجز البيت كإعراب صدره

طعمي شريٌ للعدوّ تارةً ❁ والأريُ بالراح لمن ودّي ابتغى

الطعم ما يؤديه الذوق بفتح الطاء والطعم أيضًا بالفتح الشهوة والطعم بضم الطاء الطعام والشراب والشري الحنظل والأري العسل والراح الخمر وابتغى طلب وهذا مأخوذ من قول الشاعر

وله طعمان أريٌ وشريٌ • وكلا الطعمين قد ذاق كلّ • وقال قيس بن الخطيم • الخطيم بالخاء المعجمة المفتوحة والطاء المهملة المكسورة بعد الطاء ياء ساكنة وميم
أمرّ على الباغي ويغلظ جانبي • وذو الودّ أحلو لي له وألين • وقال الزاز
فإني إذا حوولت حلو مذاقتي • ومرّ إذا ما رام ذو إحنة هضمي •
وقوله طعمي شري مبتدأ وخبر والأري خبر مبتدأ محذوف والتقدير وطعمي الأري مشوبًا بالراح وحذفه لدلالة طعمي الأول عليه والراح في موضع نصب على الحال والتقدير وطعمي الأري مشوبًا بالراح وإن شئت قدرته وطعمي الأري والراح له كما تقول جاء زيد بثيابه أي جاء زيد وثيابه عليه كما قال الشاعر

ومستنة كاستنان الخروف • قد قطع الحبل بالمرود • أي قطع الحبل والمرود فيه وعلى هذا حمل قوله تعالى تنبت بالدهن أي تنبت والدهن فيها فيكون الباء للحال ودودي

معمول مقدم واسع صله من والعابد على من الضمير الذى فى ابتغى والتقدير لمن ابتغى هو ودى

لين اذا الوينت سهل معطفى ٭ الوى اذا خوشنت مرهوب الشذا ٭

لين سهل ولوينت سوهلت والسهوله ضد الصعوبه ومعطفى ميلى والوى شديد الخصومه
وخوشنت فوعلت من الخشونه وهى ضد اللين ومرهوب مخوف والشذا الاذى يكتب
بالالف والشذا ايضا المسك والشذا ايضا حدكل شى من سيف وغيره وهذا نحو
من قول جرير

بشر ابو مروان ان عاسرته ٭ عسر وعند يساره ميسور ٭ وقال الحسن

واذا ياسرته صادفته ٭ سلس الخلق سليم الناحيه ٭

واذا عاسرته صادفته ٭ شرس الراى ابيا داهيه ٭

وقال ابو الاصبع العدوانى

لا يحرج الغسر منى عسر ما ئبة ٭ ولا لين لمن لا يبتغى لينى ٭ قوله لين
اصله لين ووزنه فيعل سابق لان اصله من لان يلين معين الفعل يا وقبلها
اليا الزائده فادغمت الاولى فى الثانيه موقع التشديد لذلكم خفف فعل فى لين
لين وفى ميت ميت وقد قرى بهما جميعا وفى هين هين قال الشاعر

هينون لينون ايسار ذوو يسر ٭ سواس مكرمه ابنا ايسار ٭ ولين خبر
مبدا مضمر كانه قال انا لين وسهل كذلك ومعطفى فاعل سهل والوى كذلك ومرهوب
كذلك والشذا مضاف اليه وهو فى موضع رفع لانه مفعول لم يسم فاعله لمرهوب
والتقدير مرهوب شذاى والعامل فى اذا فعل محذوف دل عليه ما تقدم والتقدير
اذا لوينت لنت وكذلك اذا الثانيه العامل فيها فعل مضمر دل عليه الكلام المتقدم لو نشئت
والتقدير اذا خوشنت شددت خشونتى وخيف شرى وهذا كما تقول انا شاكر

اذا شكرك

اذا شكرك اذا اعطيتنى وانا زائرك او زائرك اذا اكرمتنى اى اذا اعطيتنى
شكرتك واذا زرتنى اكرمتك ٭

اعتصم بالحلم يحتبى حبوتى ٭ اذا رياح الطيش طارت بالحبا ٭

اعتصم استمسك والحلم ضد الجهل والحبوه من الاحتباء وهو ان يحتبى
بثوب يشده على ظهره وركبتيه او يحتبى بيديه والطيش الخفه والحبا
جمع حبوه بكسر الحا وضمها قال ابو العباس المبرد بكسر الحا وضمها
اذا اردت الاسم وبفتحها اذا اردت المصدر ويقال فى الجمع حبا وحبا بضم
الحا وكسرها ويكتب بالياء والالف على ما قدمناه وهذا ينظر الى قول الافوه

ولقد يكون اذا تحللت الحبا ٭ منا الرئيس ابو الرئيس المقنع ٭ وقوله تحللت وشارحو
الحبا اى طاش اهل الحلم والوقار وقال ضرار بن عمرو

اهل الحلوم اذا الحلوم هفت ٭ والعرف فى الاقوام والنكر ٭ هفت
خفت وطاشت وطارت وقوله اذا رياح الطيش طارت بالحبا رياح فاعل
فعل مضمر والتقدير اذا طارت رياح الطيش طارت بالحبا والعامل فى اذا
فعل دل عليه يعتصم والتقدير اذا رياح الطيش طارت بالحبا اعتصم بالحلم
يحتبى حبوتى ولا يجوز ان يكون العامل فيها يعتصم لان الشرط لا ينصبه
ما قبله ومنهم من يرى ان العامل فيها الفعل الذى بعدها وذلك خطا لانها
فى تقدير الاضافه الى ما بعدها ولا يجوز ان يعمل المضاف اليه فى المضاف ولا
يجوز ان يجازى بها عند البصريين امتنعت المجازاه بها اذا اذا زيدت عليها
ما وانما امتنعت المجازاه عند البصريين لان المجازاه بها اذا زيدت عليها
سبيلها ان يكون بالممكن الذى يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع والفعل المشروط

بعد اذا مضمون الوقوع فلما خالفت حروف الشرط في المعنى خالفتها في
العمل فاما الاسما التي يشترط بها فالعامل بها شروطها ولا يصح ان يعمل في جوابها
ومن اجرى اذا مجرى الاسما التي يجازى بها لم يجز ان تكون مضافة فاما اذا واذ
اللتان للمفاجاة فليستا مضافتين الى ما يقع بعدهما من الفعل فالعامل فيهما
الفعل الذي بعدهما ومثل ذلك قول الشاعر

بينما الناس على عليائها اذ هووا في هوة منها فغاروا • فالعامل في اذ
هووا وهي المنصوبة الموضع به وكذلك قوله عز وجل وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون العامل في اذا يقنطون وهما ههنا للمكان لا للزمان فاعلم ذلك

لا يطبيني طمع مدنس • اذا استمال طمع او اطمى •

يطبيني يستميلني والطمع الحرص والرجا ومدنس هو شيخ واطمى استمال وهذا
كقول ثابت قطنة العتكي •

لا خير في طمع يدني الى طبع • وعفة من قوام العيش تكفيني • اي لا خير
في طمع يدنسني وقوله اذا استمال جواب اذا فعل مضمر دل عليه لا يطبي
عليها الناس في ذلك من المذاهب والتقدير اذا استمال طمع او اطمى لا يطبيني طمع
مدنس ولا يجوز ان يكون العامل فيها يطبيني لما قدمناه

وقد علت بي رتبا تجاربي • اشفين بي منها على سبل النهى •

علت ارتفعت والرتب جمع رتبة وهي الدرجة عند الملوك والرفعة واشفين
اشرفن والسبل الطرق والنهى جمع نهية وهي العقل ويكتب بالياء وتجاربي فاعل
علت ورتبا مفعوله يعلت على اسقاط حرف الجر والتقدير علت بي الى الرتب
واشفين مع ما بعدها في موضع نصب على الصفة لرتب وتجاربي اعتراض بين الصفة

والموصوف

والموصوف وقد تقدم الكلام على ذلك والباقي منها عائد على التجارب والتقدير
فقد علت بي تجاربي رتبا مشرفات بي على طرق العقل

اذا امرؤ خيف لافراط الاذى • لم يخش مني نزق ولا اذى •

امرؤ رجل والافراط العجلة ومجاوزة القدر والنزق الخفة والاذى كل ما
تأذيت به والفعل منه اذي يأذى ويكتب بالياء وهذا كقول الشاعر
ولست بفحاش عليه وان اتى • وما شكل من اذى بذا ماه من شكلي •
وكقول حسان بن ثابت

لا اخدش الخدش بالجليس ولا • يخشى بذيي اذا انتشيت يدي • قوله امرؤ
مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهر والتقدير اذا خيف امرؤ
خيف وجواب اذا لم يخش مني وهو العامل فيها

من غير ما وهن ولكني امرؤ • اصون عرضا لم يدنسه الطخا •

الوهن الضعف واصون من الصيانة وعرضا نقيا لم يدنسه لم يوسخه
والطخاء العيب فقصر ضرورة وهذا ماخوذ من قول حسان بن ثابت
اصون عرضي بمالي لا ادنسه • لا بارك الله بعد العرض في المال •
والبيت الذي بعده يدل على انه صيانة العرض بالبذل وقوله من غير ما وهن
ما زائدة ووهن مخفوض باضافة غير اليها واصون عرضا في موضع رفع على الصفة
لامرئ وقوله لم يدنسه الطخا في موضع نصب على الصفة لعرض

وصون عرض المرء ان يبذل ما • ضن به مما حواه وانتضى •

صون صيانة والعرض النفس والمرء الرجل ويبذل يعطي وضن به بخل به
وحواه حاز ملكه وانتضى اختار وانتقى ونضية القوم نضادة غير معجم خيارهم
وهذا ايضا كقول زهير

والطخا الكرب على القلب

واقتني

الى الاسما الجمل التي بعدها كالاضافة فالاسما المجازى بها لم يمتنع حينئذ ان يعمل فيها الفعل الذي هو شرطها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم •
وصون مرفوع بالابتدا وان سد الخبر وما مفعولة بيبذل وهي بمعنى الذي
والجملة التي بعدها من صلتها والهاء في به عائدة عليها وموضع الباء رفع لانها في موضع
مفعول لم يسم فاعله لصن ٥

والحمد خير ما اتخذت جنة • وانفس الاذخار من بعد التقى •

الحمد الثنا على الرجل بما فيه من حسن يقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم او
حسب وشجاعة واشباه ذلك والجنة السترة والعدة وانفس ارفع واشرف
والاذخار جمع ذخر بالذال المعجمة وهو ما يدخره الانسان ويرفعه والتقى اصله
وقى والتاء بدل من الواو لانه من وقى ووزنه فعل وهو جمع تقاة واصل تقاة
وقية ووزنها فعلة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ثم ابدل من الواو تاء
فقيل تقاة ومعنى ذلك ان يجعل لنفسه وقاية تكون حاجزا له من العذاب قال (الانسان)
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة والتقى يكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول
الخنساء • نعف ونعرف حق القرى • ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا • وقالت
ايضا • ترى الحمد يهوى الى بيته • يرى افضل الكسب ان يحمدا • وقال اخر
والحمد خير لمن يبنى به عقبا • وعجز البيت ماخوذ من قول الاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال ٥٥ وقال لبيد
رايت التقى والبر خير تجارة • وذخرا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وقال عبد الصمد
بن المعذل • ومن يكن الاوراق والتبر ذخره • فما كان غير الحمد يرغب في ذخر •
وقال الحطيئة • وتقوى الله خير الزاد ذخرا • وعند الله للتقوى مزيد •
قوله والحمد خير ما اتخذت جنة ما نكرة موصوفة والجملة صفتها في موضع الجر والخفض
والعائد عليها من الصفة الهاء المحذوفة من اتخذت والتقدير خير شيء اتخذته وهي

الهاء هي المفعول

الهاء هي المفعول الاول لا تخذت وجنة هي المفعول الثاني وقد تقدم الكلام
عليها وانفس معطوف على خير ومن بعد التقى متعلق بالادخار وهو مصدر
مكسر ونجار ان يتعلق من الاذخار وان كان مصدرا مكسرا والمصدر
اذا اكسر تعذر تكسيره عن شبه الفعل من حيث كان التكسير ضربا من التكثير
والتكثير مكسر نحو قولهم بنفسه قد وجد في نفس المثال نحو قطع وغلق
الابواب وفتحها لكن انما جاز تعلق حرف الجر المفعول به بالمصدر مكسرا
نحو قولهم مواعيد عرقوب اخاه بيثرب كان تعلق حرف الجر به اجوز
من اعمال المصدر مكسرا نحو قول الشاعر
يكم حر تبوع غازا دت تجارهم • ابا قدامة الا الحزم والفنعا •
فابا قدامة منصوب بتجارهم ومن هذا قولهم تركته بملاحس البقر اولادها
ولا يجوز ان يكون ملاحس هنا مكانا مكسرا لانها قد تعدت الى اولادها
وهو على حذف مضاف وتقديره تركته بمكان ملاحس البقر اولادها ومثله
في حذف المضاف قول الشاعر • مغار ابن همام على حي خثعما • اي
وقت مغار ابن همام وقال الاخر • كان مجر الرامسات ذيولها • اي
موضع مجر الرامسات ذيولها ومن اعمال المصدر مكسرا قول مطيع بن اياس
وما كنت ادري ما فواضل كفه • على الناس حتى غيبته الصفائح • اعمل
الفواضل وهي مصدر مكسر في على الناس ومثله قول الاخر
فاكثر الاخبار ان قد تزوجت • فهل يا تيني بالطلاق بشير • اعمل
الاخبار وهو جمع خبر وهو مصدر في ان وموضع ان يحتمل ان يكون منصوبا وان يكون مجرورا على
حذف الجار ٥
لكل قرن ناجم في زمن • فهو شبيه زمن فيه بدا •
القرن الامة من الناس والقرن ايضا ثمانون سنة وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة

(الاشعار)

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم •
وصون مرفوع بالابتدا وان سد الخبر وما مفعوله ببذل وهي بمعنى الذي
والجملة التي بعدها من صلتها والهاء التي به عائدة عليها وموضع الباء رفع لانه في موضع
مفعول لم يسم فاعله لصون ٥

والحمد خير ما اتخذت جنة • وانفس الاذخار من بعد التقى •

الحمد الثناء على الرجل بما فيه من حسن يقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم او
حسب وشجاعة واشباه ذلك والجنة السترة والعدة وانفس ارفع واشرف
والاذخار جمع ذخر بالذال المعجمة وهو ما يذخره الانسان ويرفعه والتقى اصله
وقي والتا بدل من الواو لانه من وقي ووزنه فعل وهي جمع تقاه واصل تقاه
وقية ووزنها فعلة فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ثم ابدل من الواو تا
فقيل تقاه ومعنى ذلك ان يجعل لنفسه وقاية تكون حاجزا من الله من العذاب قال الانسان
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة والتقى بكسر اليا وهذا ماخوذ من قول
الخنسا • نعف ونعرف حق القرى • ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا • وقالت
ايضا • ترى الحمد يهوي الى بيته • يرى افضل الكسب ان يحمدا • وقال اخر
والحمد خير لمن يبنا به عقبا • وهذا البيت ماخوذ من قول الاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال • وقال لبيد
رايت التقى والبر خير تجارة • وذخرا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وقال عبد الصمد
بن المعذل • ومن يكن الاوراق والبر ذخره • فما كان غير الحمد يرغب في ذخره •
وقال الحطيئة • وتقوى الله خير الزاد ذخرا • وعند الله للتقوى مزيد •
قوله والحمد خير ما اتخذت جنة ما نكرة موصوفة واتخذت صفتها وموضع الجار خفض
والعائد عليها من الصفة الها المحذوفة من اتخذت والتقدير خير شي اتخذته وهو

الهاء مفعول

الهاء هي المفعول الاول لاتخذت وجنة هي المفعول الثاني وقد تقدم الكلام
عليها وانفس معطوف على خير ومن بعد التقى متعلق بالاذخار وهو مصدر
مكسر وانما جاز ان يتعلق من بالاذخار وان كان مصدرا مكسرا والمصدر
اذا كسر بعد بتكسيره عن شبه الفعل من حيث كان التكسير ضربا من التكثير
والتكسير مكسرا نحو قولهم بعثته قد وجد في نفس المثال نحو قطع وغلق
الابواب وفتحها لكن انما جاز تعلق حرف الجر به المفعول به بالمصدر مكسرا الافعال
نحو قولهم مواعيد عرقوب اخاه بيثرب كان تعلق حرف الجر به اجوز
من اعمال المصدر مكسرا نحو قول الشاعر
كم حر يوم غادرت تجارهم • ابا قدامة الا الحزم والفنعا •
فابا قدامة منصوب بتجارهم ومن هذا قولهم تركته بملاحس البقر اولادها
ولا يجوز ان يكون ملاحس هنا مكانا مكسرا لانها قد تعدت الى اولادها
وهو على حذف مضاف وتقدير تركته بمكان ملاحس البقر اولادها ومثله
في حذف المضاف قول الشاعر • مغار ابن همام على حي خثعما • اي
وقت مغار ابن همام وقال الاخر • كان مجر الرامسات ذيولها • اي
موضع مجر الرامسات ذيولها ومن اعمال المصدر مكسرا قول مطيع بن اياس
وما كنت ادري ما فواضل كفه • على الناس حتى غيبته الصفائح • اعمل
الفواضل وهي مصدر مكسر في على الناس ومثله قول الاخر
فالكثر الاخبار ان قد تزوجت • فهل يا تيني بالطلاق يشيرها •
الاخبار وهو جمع خبر وهو مصدر في ان وموضع ان يحتمل ان يكون منصوبا وان يكون مجرورا على الخلاف فيها ٥

لكل قرن ناجم في زمن • فهو شبيه زمن فيه بدا •

القرن الامة من الناس والقرن ايضا الثمانون سنة وقيل سبعون سنة وقيل مائة سنة

وهو على قرنه اي على سنه هذا كله بفتح القاف فاما القِرن بكسر القاف فهو
المقارن في القتال تقول هو قرن زيد في القتال اي مثله وناجم مرتفع وبدا
ظهر ويكتب بالالف وانما نظم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس
بزمانهم اشبه منهم بابائهم وقال الشاعر في هذا المعنى

فاعتبر الارض بسكانها • واعتبر الصاحب بالصاحب • وقال

مطرف بن عبد الله عقول الناس على قدر زمانهم قوله في زمن متعلق بناجم
وقوله فيه بدا فيه متعلقة ببدا وبدا مع ما فيه في موضع خفض على الصفة لزمن

والناس كالنبت فمنه رائق • غض نضير عوده مر الجنى •

الرائق المعجب والغض الطري والنضير الناعم والجنى ما اجتني من الثمر
ويكتب بالياء قوله والناس كالنبت الكاف في موضع رفع على خبر الناس والعامل
فيها استقرار محذوف وان شئت جعلت الكاف اسما فكانت هي الخبر والتقدير
والناس مثل النبت وقوله فمنه رائق اي نبت رائق فحذف الموصوف
واقام صفته مقامه وغض ونضير صفتان للنبت المحذوف ولا يجوز ان
يكونا صفتين لرائق وهو باق على ما كان عليه من الصفة لان الصفة لا توصف
الا ان يكون في الثاني معنى زائد على الاول مثل قولهم اصفر فاقع وابيض ناصع
واسود حالك وهذه الصفات متقاربة لانه لا يروق الا ان يكون غضا واذا
كان غضا فهو ناعم فكان فيه زيادة وعوده فاعل بنضير ومر صفته ايضا والجنى مضاف اليه

ومنه ما تقتحم العين فان • ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

تقتحمه العين تزدريه وجناه ما اجتني منه من الثمر وانساغ سهل بلعه
وعذبا طيبا واللها جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق ويكتب بالالف فاما
اللهى بضم اللام فهي العطايا والواحد لهوة واصلها الحفنة من الطعام يقذف لهيه

بها في فم الرحا فضربه مثلا في الدفعة من العطا وقوله والناس كالنبت
نظر الى قوله صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قيل ومن خضراء الدمن
قال المراة الحسنا في المنبت السوء فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الدمنة
مثلا للخبث المنبت وجوده النبات مثلا للحسن المنظر وكذلك ابن دريد جعل
الناس كالنبات فجعل منه رائقا غضا مر الجنى كخضراء الدمن هي رائقة لكنها
خبيثة الاصل وقال الشاعر في هذا المعنى

لا عذر للشجر الذي طابت له • اعراقه ان لا يطيب جناه •

وقال خالد بن صفوان بن عبد الله الاهتم واسمه سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر

وما المرء الا الاصغران لسانه • ومعقوله والجسم خلق مصور •
فان صورة راقتك فاخبر فربما • امر مذاق العود والعود اخضر •
وما الزين في بادي نراه وانما • يزين الفتى مخبوره حين يخبر •

وقال اخر

ترى الفتيان كالنخل • وما يدريك ما الدخل •
فكل في الهوى ليث • وفي ما نابه فشل •

وينقض ابن دريد قسما ثالثا وهو ما راق عوده وطاب ثمره وقال النبي صلى الله عليه
وسلم المومن كالاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وقال ابن الرومي

كانهم شجر الاترج طاب معا • حملا ونورا وطاب العود والورق

ونقص قسما رابعا كما قال بعض الشعرا

فذا الرجال كذا النبات فلا للثمار ولا للحطب •

قوله ومنه ما اسم العين ما في موضع رفع بالابتدا والخبر في المجرور المتقدم وتقتحم العين صلة ما والعائد عليها الضمير المحذوف من تقتحم والتقدير ومنه ما تقتحمه العين وانساغ

خالد بن صفوان بن عبد الله [illegible] وكان صفوان ابو خالد ولي [illegible] ضربه [illegible] وكان خطيبا [illegible] الف درهم [illegible] وصيته [illegible] السلطان [illegible] الحسن [illegible] وكان لسنا [illegible] ابن دريد [illegible] خطبة [illegible]
انضاح

في موضع جزم على جواب الشرط وعذب منصوب على الحال من الضمير الذي
في انساغ وفي الهاء متعلق بانساغ ٥

يقوم الشارخ من زيغانه ۞ فيستوي ما انعاج منه وانحنى ۞

الشارخ الحدث لسن المقتبل الشباب وزيغانه ميله وانعاج انعطف وانحنى
انعطف ايضا وقوله ما انعاج ما مصدرية والتقدير فيستوي انعياجه ويحتمل
ان يكون بمعنى الذي ومنه متعلق بانعاج ٥

والشيخ ان قومته من زيغه ۞ لم يقم التثقيف منه ما التوى ۞

زيغه ميله والتثقيف التقويم بالنار والتوى تعوج وقوله لم يقم التثقيف
هو جواب ان الشرطيه وقوله ما التوى ما مصدريه وهي حرف عند سيبويه
وقد تقدم الكلام على ذلك والتقدير لم يقم التثقيف التواءه ومنه متعلق
بيقم ويحتمل ان يكون ما بمعنى الذي ويكون منه متعلقه بيقم ايضا ولا يجوز
ان يتعلق بالتوى لتقدم الصلة على الموصول وان شئت جعلت ما مصدرية
او جعلتها بمعنى الذي ويكون التقدير لم يقم التثقيف منه الذي التوى ٥

كذلك الغصن يسير عطفه ۞ لدن شديد غمزه اذا عسا ۞

عطفه ميله واللدن اللين والغمز العصر باليد وعسا صلب واشتد ويكتب
بالالف وقوله كذلك الغصن كذلك جار ومجرور في موضع الخبر والغصن مبتدا
وان شئت جعلت الغصن فاعلا بالاستقرار المحذوف على مذهب الاخفش ويكون
التقدير استقر الغصن كذلك ويكون التقدير على المذهب الاول الغصن مستقر
كذلك والغصن مثل ذلك والاشارة في قوله كذلك راجعة الى قوله يقوم
الشارخ من زيغانه البيت والى قوله والشيخ ان قومته من زيغه البيت ايضا
وعطفه مبتدا ويسير خبر مقدم ولدن خبر مبتدا مضمر والتقدير عطفه يسير

وهو

وهو لدن فيكون وهو لدن في موضع نصب على الحال من الضمير في عطفه والعامل
فيه المصدر وهو العطف ولا يجوز ان يكون العامل فيه الابتداء وقد تقدم
الكلام على ذلك واختلف في الحال من المضاف اليه فمنعه ابو الحسن الاخفش
واما بمعنى اذا لم يكن المضاف اليه فاعلا او مفعولا فاما اذا كان في معنى الفاعل
ومفعولا جازت الحال منه تقول في المفعول به يعجبني اكل الخبز نضيجا فالخبز
مفعول به لانه الماكول ونضيجا حال منه وتقول في الفاعل يعجبني ركوب عبد الله
حسنا وجهه فعبد الله فاعل بركوب وحسنا وجهه حال منه وانما حسن
في هذين البابين لان الحال من الفاعل او المفعول به كثير واسع واجاز ابو زيد
الحال من المضاف اليه وان لم يكن فاعلا ولا مفعولا ودليله قول الجعدي

كان حواميه مدبرا ۞ خضبن وان كان لم يخضب ۞

مدبرا حال من الها في حواميه وقول آخر

بهم وبهنه حاشدون عليهم ۞ حلق الحديد مضاعفا يتلهب ۞

مضاعفا حال من الحديد وقد يجوز ان يكون حالا من الحلق فلا يكون فيه دليل فان قال
قائل فلو كان حالا من الحلق لكان يجب ان يكون مضاعفة قيل له لا يجب ذلك
لان قولك حلقة وحلق من باب تمرة وتمر فلك ان تؤنثه وتذكره وغمزه مبتدا
وشديد خبر مقدم وجواب اذا في قوله اذا عسا محذوف وقد دل عليه ما تقدم
والتقدير اذا عسا اشتد غمزه فاشتد جواب اذا والعامل فيها ٥ واحتج
بهذه الابيات من قول سابق البربري ٥

قد ينفع الادب الاحداث في مهل ۞ وليس ينفع بعد الكبرة الادب ۞
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ۞ ولن تلين اذا قومتها الخشب ۞

بهم يحمي رجال بني سليم [illegible] صبيعه ٥ [illegible]

نسبة الى البربر للقسم المودع ٥

وقال آخر

يقوم بالثقاف العود لدنا • ولا يتقوم العود الصليب • وقال آخر

أتروض عرسك بعدما هرمت • ومن العناء رياضة الهرم • وهذه الأبيات

كلها راجعة إلى معنى واحد منها أخذ وعليها اعتمد ٥

من ظلم الناس تحاموا ظلمه • وعز عنهم جانباه واحتمى

أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وتحاموا امتنعوا منه وتباعدوا
عنه وعز امتنع واحتمى امتنع أيضا وهذا مأخوذ من قول زهير

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم • قوله
من ظلم الناس من شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء والجملة التي بعدها
خبرها وتحاموا في موضع جزم على جواب الشرط ٥

وهم لمن لان لهم جانبه • أظلم من حيات أنبات السفا

لان سهل والأنبات لنزات المسيح من البثر واحدها نبث والسفا
أضاءات العنبر والواحدة سفاه ونظم قولهم في المثل أظلم من حية والمائل
لها ذلك لأنها تجيء إلى جحر غيرها فتدخله وتغلب عليه وكذلك قولهم
أظلم من أفعى وذلك أن الأفعى لا تحتفر جحرا وإنما تأتي إلى جحر قد احتفره غيرها
فتدخل فيه وقال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحتفر • ثم تجي سادرا فتنجحر • فكل بيت حصدت
الله هرب أهله منه وخلوه لها وقوله لمن لان لهم جانبه هذا المجرور متعلق
بأظلم والتقدير هم أظلم من حيات أنبات السفا لمن لان لهم جانبه وقدم الكلام عليه

والناس كلا إن فحصت عنهم • جميع أقطار البلاد والقرى

فحصت كشفت وأقطار نواحي والقرى جمع قرية وكتب بالياء وهو من الجمع العزيز

ومثله

البثرو

ومثله بروة وبرى ودولة ودول وهذا البيت ليس في أكثر الروايات
وقوله والناس كلا إن فحصت عنهم الناس مبتدأ والخبر في البيت الذي بعده
وهو قوله عبيد ذي المال وكلا نصب على الحال من الهاء والميم في عنهم وقدم
الحال لكونه من المجرور وقال أبو الفتح بن جني ورأيت أبا علي يستشهد
بتقديم حال المجرور في نحو هذا وهو قريب من حال المنصوب ومثله من
تقديم حال المجرور قوله عز وجل وما أرسلناك إلا كافة للناس فكافة حال
من الناس وقد تقدم وما أنشده محمد بن يزيد

لئن كان برد الماء حران صاديا • إلي حبيبا إنها لحبيب •
أي إن كان برد الماء حبيبا إلي حران صاديا فحران حال من الضمير المجرور في إلي وقال آخر

إذا المرء أعيته السيادة ناشئا • فطلبها كهلا عليه شديد •

كهلا حال من الضمير في عليه وقد قدم الحال على ما ترى فإن قال قائل
هلا كان كلا حالا من الناس قيل هذا لا يجوز لأن العامل في الحال
هو العامل في صاحب الحال والعامل في الناس هو الابتداء والابتداء لا يعمل
في الحال لضعفه وقد تقدم الكلام على ذلك **وحكى** أبو علي في التذكرة
عن أبي الحسن الأخفش أنهم يقولون مررت بهم كلا ينصبونه على الحال وقال
أبو علي كل لا يجوز أن تقع حالا لأنه معرفة ولكنه واقع موقع المصدر
والمصدر لا يمتنع أن يكون معرفة وقال الشارح هذا الذي
حكاه أبو علي الناس فيه مختلفون فمنهم من جعله نكرة وهو القياس كما ذكره
أبو علي وأجرى الإضافة المعنوية مجرى اللفظية ومنهم من جعله معرفة وهو
القياس لأن كلا وبعضا بمنزلة نصف وخمس وسدس وثلث فلو كانت هذه الأسماء
معرفة بالإضافة المعنوية لم يجز دخول الألف واللام عليها لأن الألف واللام

لا تجتمع مع الاضافة فلما قالوا النصف والربع والسدس والثمن علمنا
انهم لم يراعوا الاضافة المعنوية واذا لم يراعوها نصت على تنكيرها حتى تضاف
او تعرف بالالف واللام واذا بقيت على تنكيرها جاز فيها الحال فاعلم ذلك
وعلى مذهب ابى على يكون كل واقعا موقع المصدر ويكون التقدير والناس جميعا
ووقع له فى الجليات جواز استعماله حالا وقوى ذلك ونصره وان كلهم
ومحصت فى موضع جزم بالشرط واستغنى بالجملة المتقدمة وهى الناس عبيد
ذى المال عن الجزاء اى ـــــ ابو اسحق مقولات ظالم ان فعلت فستغنى
بالجملة المتقدمة عن الجزاء وقال ـــــ ابو الفتح بن جنى اعان فعلت ظلمت
ودل انت ظالم على ظلمت وكذلك مقدر البيت اى ان محصت عنهم جميع اقطار
البلاد والقرى استعبدهم ذو المال ودل عبيد والمال على استعبدهم
عَبِيدُ ذِى المَالِ وَاِنْ لَم يَطْمَعُوا ❊ مِنْ غَمْرِهِ فِى جَرْعَةٍ تَشْفِى الصَّدَى
ذو هنا بمعنى صاحب والتى بمعنى الذى على لغة طى هى فى الاحوال الثلثة
على صورة واحدة يقول هذا ذو رايت وذو حفرت وذو طويت ومررت
بذو تعرف وقال ـــــ الشاعر
لئن لم يغير بعض ما قد صنعتم ● لانتحيا العظم ذو انا عارقه ●
وقال ـــــ حيد
انا ذو عرفت فان عرتك جهالة ● فانا المقيم قيامة العذال ●
ويكون فى الموت على تلك الحال بمعنى التى لانها مسه لا تصالها بما بعدها فهو
كبعض كلمة وبعض كلمة مبنى وقال ـــــ الشاعر
فان الماء ماء ابى وجدى ● وبيرى ذو حفرت وذو طويت ●
يريد التى حفرت والتى طويت لان البير مونثة وحكى ابن جنى انه

يقال فى موت هذه ذات رايت وكلمت ذات تعرف ومررت بذات
[فى الدار] فلزم الصمة فى التانى الموث فى الاحوال الثلثة كما لزمت الواو فى
المذكر وحكى بعض النحويين ان ذو بمعنى الذى مقولة من موضعها
الذى كانت فيه بمعنى صاحب وصلة الى الوصف نقلت الى معنى الذى لما
بينهما من الاشتراك فى انهما وصلتان فذو بمعنى صاحب وصلة الى الوصف بالاجناس
وبمعنى الذى وصلة الى الوصف بالجمل والغمر الماء الكثير والجرعة ملء
[الفم] من الماء وتشفى تبرى والصدى العطش والصدى الصوت الذى
[يج]يبك اذا صحت بجانب جبل ونحو ذلك وهذا ماخوذ من قول وتى بن حجر
[انى] ارام ذى المال الكثير يرونه ● وان كان عبدا سيد الناس جحفلا ●
وقوله وان لم يطمعوا من غمره جواب ان محذوف يدل عليه جواب
[الشرط] الاول والتقدير والناس كلان محصت عنهم جميع اقطار البلاد استعبدهم
[ذو] المال وان لم يطمعوا من غمره فى جرعة تشفى الصدى استعبدهم انصا ودل
[عبيد] على استعبدهم وقد تقدم الكلام على ذلك ❊
[فهم] لمن املوا اعداء وان ❊ شاركهم فيما افاد وحوى ❊
[اى] اقتنى وافاد كسب وهذا ماخوذ من قول ـــــ الشاعر
طلبت لغنا عن صاحبى لعبتى ● ان الفقير الى الغنى بغيض ●
وقال ـــــ عروة بن الورد
ذرينى للغنى اسعى فانى ● رايت الناس شرهم الفقير ●
وابعدهم واهونهم عليهم ● وان امسى له كرم وخير ●
وقوله وان [شا]ركهم فيما افاد وحوى هو قول الشاعر وان امسى له كرم وخير لانه لا يمسى
[ا]حدا حتى يواسيهم ويشاركهم فيما افاد وحوى والا فليس بكريم ولا يستحق

المدح كما قال الشاعر

الناس كيس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عنده آثار إحسان

وقوله لمن المجرور متعلق باعداء والتقدير وهم اعدا لمن ملق واستغنى
بالجملة المتقدمة وهي وهم لمن ملق اعدا على الجزا كما تقول انت ظالم ان فعلت — ان فعلت م
طلمت ودل انت ظالم على ظلمت وكذلك تقدير البيت وان سارهم فيما افاد
وحوى سادوه فدل اعدا على عادوه وقد تقدم الكلام على ذلك وقوله ما
افاد ما بمعنى الذى وافاد صلة الذى والعائد عليها الضمير المحذوف
فافادوا لتقدير وان سارهم في الذى افاده وحواه

عاجمت ايامى وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

عاجمت اى ما صعت والغر الذى لم يجرب الامور وتأزر الدهر عليه
وارتدى من المقلوب اى تأزر هو وارتدى على الدهر وهذا كقولهم اكل الدهر
عليه وشرب اى اكل هو على الدهر وشرب وكقولهم ليل نايم ونهار
صائم اى تنام فيه وكذلك تأزر عليه وارتدى اى تأزر هو وارتدى — صوم فيه م
على الدهر ولبسه كما قال الاخر

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

ونبت لابى بكر بن دريد سطرا الى قول الشاعر

لقد عجمت منى الحوادث ماجدا عروفا لريب الدهر حين يريب

وقوله وما الغر مبتدا والخبر في قوله كمن تأزر الدهر والهاء في عليه عائدة على من وتأزر صلته — الغر م

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا

النفع ضد الضر وكنية الحمار ابو نافع والحمارة ام نافع واللب العقل والجد
البخت ويحطك يحركك والجهل هنا ضد الحلم وهو العقل وعلا ارتفع وكتب

الى الهرم

وهذا ماخوذ من قول الشاعر

عش بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا
نوك خير في ظلال العيش ممن عاش كدا

وقال آخر — النوك بالضم والفتح الحمق

عش بجد فلا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسى او شبيه ابى الوليد

وقال آخر

ارى زمنا نوكاه اسعد اهله ولكنما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والراس تحته فكب الاعالى بارتفاع الاسافل

وقال آخر

ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم

قوله اذا الجد
الجد فاعل بفعل مضمر على مذهب البصريين ومبتدا على مذهب الكوفيين وقد مر الكلام عليه

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا

يعظه الدهر يذكره بتصرفه والرواح الرجوع بالعشى والمواعظ المذكورة غدا
الغدو وهو البكور وهذا ماخوذ من قول عدى بن زيد

كفى واعظا للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتغتدى
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

من لم يعظه الدهر من شرطية وهي في موضع رفع بالابتدا والجملة التي بعدها
خبرها وقوله لم ينفعه في موضع جزم على جواب الشرط وقوله ما راح به
ما بمعنى الذى وهي فاعلة ينفعه والواعظ اسم راح وبه في موضع
خبر راح والجملة من صلة ما والعائد على ما الهاء في به ويوما متعلق بخبر راح
وقوله او غدا معطوف على راح وغدا وراح من اخوات كان ترفع الاسم
وتنصب الخبر وقد تقدم الكلام عليهما فاسم غدا مضمر فيها عائد على الواعظ
والخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير او غدا به الواعظ

بالف

مَنْ لَمْ تُفِدْهُ عِبَرًا أَيَّامُهُ ... كَانَ الْعَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الْهُدَى

تُفِدْهُ تكسبه والعِبَر جمع عبرة وهو التفكر فيما مضى والعمى الجهل ويكسب بالبا
والهدى ضد الضلالة ويكتب بالبا ايضا وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهية

• ما راح يوم على حي ولا ابتكرا • الا راى عبرة فيه ان اعتبرا •
• ولا مضت ساعة في الدهر فانصرمت • حتى تؤثر في قوم لهم اثرا •
• ان الليالي والايام انفسها • عن غيب انفسها لم تكتم الخبرا •

قوله من لم تفده من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتدا وما بعدها الخبر وكان
في موضع جزم على جواب الشرط والعمى اسم كان واولى خبرها •

مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى ... أَرَاهُ مَا يَدْنُو إِلَيْهِ مَا نَأَى

قاس من القياس وهو حمل نوع على اصل في بعض احكامه بمعنى يجمع بينهما ويدنو
يقرب ونأى بعد ماخوذ من قول الشاعر

في التجارب احداث الزمان كما • تقيني نعلا يعمل حين تحذوها •
وقال اخر يرى قلبا بالراي والراي مقبل كان له في اليوم عينا على غد •
وقال اخر ويعرف وجه الحزم حتى كانه • يخاطبه من كل امر عواقبه •

قوله من قاس ما لم يره بما راى من شرطيه وهي موضع رفع بالابتدا وما بعدها
الخبر وما بمعنى الذي وهي مفعولة بقاس وقوله اراه ما يدنو اليه ما ناى
ما بمعنى الذي وهي فاعلة باراه وما ناى هي ايضا بمعنى الذي وهي المفعول الثاني لاراه

مَنْ مَلَكَ الْحِرْصُ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ ... يَكْرَعُ فِي مَاءٍ مِنَ الذُّلِّ صَرَى

الحرص الاجتهاد في طلب كل مرغوب فيه وكرع في الما اذا ساوله بفيه
ويقال ايضا كرع في الما اذا خاضه والصرى والصرى بمعنى الصاج وكثرها
الما الدايم الذي طال مكثه حتى يصفر ويكتب بالبا وهذا ماخوذ من قول ابي العتاهية

اذل الحرص اعناق الرجال • قوله من ملك الحرص القيادة من شرطيه وهي
في موضع رفع بالابتدا والحرص مفعول اول لملك والقياد المفعول الثاني
ولم يزل في موضع جزم على جواب الشرط واسم يزل الضمير فيها ويكرع في موضع
الخبر والتقدير كارعا ومن الذل في موضع خفض على الصفة لما وهو متعلق بمحذوف
وقد تقدم الكلام عليه وصرى نعت للما على حذف مضاف والتقدير في ما ذي صرى
اي تغير ودوام وتضييف لفعل منه صرى •

عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْيَأْسِ رَنَتْ ... إِلَيْهِ عَيْنُ الْعِزِّ مِنْ حَيْثُ رَنَا

عارض قابل والاطماع جمع طمع وهو الحرص والرجا واليأس نقيض الرجا
ورنت دامت النظر في سكون وربما كتب بالالف وهذا كقول الشاعر

لا تطمعن الى ما لست مالكه • وان تمليت بالاقلال والفلس •
لم يلبس المرء ثوبا شر من طمع • ولا تحلى بمثل الصبر والياس •
وقال اخر الدهر ادبني والدهر رباني • والموت اقنعني والياس اغناني •
وقال خالد بن فضلة الاسدي
وان حدثتك النفس انك قادر • على ما حوت ايدي الرجال فكذب •
وقال عليه الصلوة والسلام الغنى الياس مما في ايدي الناس قوله من
عارض الاطماع من شرطيه وهي في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها ورنت في موضع
جزم على جواب الشرط وقوله من حيث رنا هنا لابتدا الغاية وهي تكون لابتداء
الغاية في المكان مع الفاعل وتكون لانتهاء الغاية في المكان مع المفعول تقول
شممت من داري الريحان من الطريق وشممت من داري البرق من خلال السحاب
فالاولى للابتدا والثانية للانتهاء •

مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ... كَانَ الْغِنَى قَرِينَهُ حَيْثُ ثَوَى

بالابتداء

عطف شي وعلى مكروهها اى ما تكرهه موقعها به والغنى ضد الفقر ويكتب
بالياء وقرينه صاحبه واتوى افتعل من النيه وهى القصد وهذا كقوله عليه
السلام القناعة مال لا ينفد وقال الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها • فاذا ترد الى قليل تقنع • قوله من
عطف النفس من شرطيه وهى فى موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبرها وكان
فى موضع جزم على جواب الشرط قال الشاعر •

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها • خطانا الى اعدائنا فنضارب •

فنضارب معطوف على موضع كان فيه الغنى اسم كان وقرينه الخبر •

من لم يقف عند انتهاء قدره • تقاصرت عنه فسيحات الخطا

انتهاء بلوغ وتقاصرت قصرت وفسيحات واسعات والخطا جمع خطوه بضم الخا
والخطوه الاسم وهى ما بين القدمين والخطوه بفتح الخا المصدر ويكتب
بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين وهذا ينظر الى صالح بن عبد القدوس
اذا لم تستطع امرا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • قوله من لم يقف
انها قدره شرطيه وهى فى موضع رفع بالابتدا وما بعدها الخبر وتقاصرت فى موضع جزم على جواب

من ضيع الحزم جنى لنفسه • ندامة الذع من سفع الذكا

ضيع ترك والحزم الاحتراس يقال رجل حازم اذا كان متاهبا مجتمع الامر وهو كالجزم
وجنى اى جر جريره على نفسه والذع احرق والسفع الوهج والذكا
للفرس مقصور التهاب النار ويكتب بالالف والذكا ممدودا حدة القلب وهذا ماخوذ من
قول عمرو بن العاص يخاطب معويه •

امرتك امرا جازما فعصيتنى • وكان من التوفيق قتل ابن هاشم •
وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه • ويوشك ان يلقى به حد نادم •

يقول

يقول امرتك بالحزم فضيعته بان عصيتنى فيوشك ان تندم على ترك الحزم و
تضييعه الان قوله انه يريد اخص لانه اتى بمعنى البيتين فى بيت واحد
قال الشاعر وربما فات قوما جل امرهم • من التانى وكان الحزم لو عجلوا •
وهذا ضد قول الاخر قد يدرك المتانى بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل •
قوله من ضيع الحزم من شرطيه وهى فى موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبرها
فى موضع جزم على جواب الشرط وندامه مفعول والذع نعت لندامه •

من ناط بالعجب عرى اخلاقه • نيطت عرى المقت الى تلك العرى •

ناط علق وقرن والعجب الزهو ورجل معجب اى مزهو بما يكون منه حسنا
وقبيحا والعرى جمع عروه وعروة الدلو والكوز ونحوها مقبضه وعروة القميص
مدخل زره وهو هنا استعارة ويكتب بالياء والالف على المذهبين وهذا ماخوذ
من قول بعض الاعراب قال الاصمعى سمعت رجلا من العرب يقول الحسد
ماحق للحسنات والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين والعجب صارف
عن الازدياد من العلم داع الى التخبط فى الجهل والبخل اذم الاخلاق واجلبها
لسو الاحدوثه وقوله من ناط من شرطيه وهى فى موضع رفع بالابتدا وما
بعدها خبرها ونيطت فى موضع جزم على جواب الشرط •

من طال فوق منتهى بسطته • اعجزه نيل الدنا بله القصى •

المنتهى الغايه والبسطه القدره واعجزه من العجز وهو ضد القدره والدنا جمع دنيا
بمعنى ادنى منه ويكتب بالياء والالف على ما تقدم وبله بمعنى دع وهى اسم من اسما الفعل
وحركتها حركة بنا كالتى فى رويد زيدا وفيها ضمير كما فى رويد والقصى منصوب
بها كما تقول بله زيدا بمعنى دع زيدا قال الشاعر

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها • بله الاكف كانها لم تخلق •

ويجوز ان يكون بله مصدرا بمنزلة قوله تعالى فضرب الرقاب وهو مذهب
سيبويه قال ابو علي الفارسي في التذكرة مذهب سيبويه في بله زيد
انها مصدر مضاف الى المفعول وحذف الفاعل مثل قوله تعالى لسؤال نعجتك
ولو اظهر الفاعل لكان بله زيد انت وحركته في قول سيبويه حركة اعراب وليس
فيه ضمير على قوله فيكون القصي على هذا في موضع خفض بالاضافة وكذلك
روي في البيت ايضا بله الاكف بالخفض على ما ذكرنا وجاء في الحديث اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله
ما اطلعتهم عليه اي دع ما اطلعتهم عليه وفي المثل تحرقك النار ان تراها بله
ان تصلاها يقول تحرقك النار من بعيد فدع ان تدخلها وزاد
الكوفيون وبعض البصريين في بله معنى ثالثا وزعموا انها تكون بمعنى
كيف ويرفعون ما بعدها وينشدون بله الاكف والاكف فيكون
القصي على هذا القول في موضع رفع والقصي جمع قصوى وقيل قصيا وهو
قياسه كما قيل الدنيا وهي من دنوت والعليا وهي من علوت والحزيا وهي من
حزوت واما القصوى فمجيها على الاصل كما جا القود واستحوذ وحيوة وضيون
فلو كان مفتوح الاول بقي على اصله ولم تقلب الواو يا نحو جذوى وقنوى وجاوا
في مونث اجادى الاعليا فان ابدل الياء من الواو فيها نادر على غير قياس كما ابدل
الواو من اليا في اشاوى على غير قياس ويعني بالقصي ما تعد عنه ويكتب باليا والالف
وهذا ينظر الى قول بعض الحكما وقيل له من اسود الناس حالا قال
من اتسعت معرفته وضاقت مقدرته وتعدت همته
من رام ما يعجز عنه طوقه ... يلعب يوما اضحى ولا المطا
رام طلب والعجز ضد القدرة والطوق الطاقة والعب الثقل واضحى

وعجز ولى مطوع والمطا الظهر ويكتب بالالف ومليعت اصله من العب ثم ليت
النون اللام وهما حرفان متقاربا المخرج فاشبها المسلمين فعد وهما كالمضعف
محذفوا النون لما لم يمكن الادغام وانما لم يمكن الادغام لان لام التعريف ساكنة
وانما يدغم في المتحرك واما قولهم علماء بنو فلان فهو اظهر في القياس لانهم لما حذفوا الالف
التقا الساكنين بقي على ما اوضا مضاعفا ولم يمكن ادغامه لسكون اللام وكرهوا
ثقل اللسان على الحرفين مرتين فحذفوا اللام الاولى قال الشاعر
لكن طفت علماء غرلة خالد ۰ وقال ابو بكر بن دريد صد قول عمرو بن معدي كرب
اذا لم تستطع امرا فدعه ۰ وجاوزه الى ما تستطيع ۰ ومنه اخذ لانه
ان يدع ما لم يستطع حمله الى ما طاقه واهلك دونه وقوله اضحى من اخوات كان وقد تقدم الكلام على ذلك واسمها مضمر فيها ويجوز المطا
خبرها واصحى في موضع جزم على جواب الشرط ۰
والناس الف منهم كواحد ۰ وواحد كالالف ان امر عنا
يروى عرا عنا فقصد ويكتب بالالف ومن روى عرا فمعناه غشي ويكتب ايضا
بالالف وهذا كقوله عليه الصلوة والسلم ليس شي خيرا من الف مثله الا المومن
وقال البحتري ولم ار امثال الرجال تفاوتا ۰ الى المجد حتى عد الف بواحد ۰
قوله وواحد كالالف حشو يجو حقيقة لانه معلوم ان الالف اذا كانوا كواحد
فالواحد كالالف لا محالة وقوله والناس الف منهم كواحد فالناس مبتدا والف
مبتدا ثان ومنهم في موضع الصفة لالف والكاف خبر من الالف والالف مع خبره خبر
عن الناس وان شئت جعلت الكاف حرفا فيكون في موضع الخبر ويكون فيها ضمير
وقوله وواحد كالالف ان امر عنا فواحد ايضا مبتدا وكالالف الخبر وهو على ما
قدمنا من جواز استعمالها اسما وحرفا وان شرطية وامر فاعل بفعل مضمر يفسره ما

نفوذه اذا ادرك الرسام ارضا السعة لصاحبها من المدرك فليتامل ۰
وجد كيف العلامة ... عن النقيب على هذا الوضع ما تصرف هذا غضب فليتامل

نجز ذ

نعلم والتقدير ان عنا امورنا كقوله تعالى ان امرهلك والتقدير ان هلك
امرهلك والجملة المتقدمة وهي مواحد كالالف سدت مسد الجزا كما تقول انت
طالم ان فعلت فانت طالم سد من مسد الجزا والتقدير ان فعلت طلمت ودل
انت طالم على طلمت وكذلك التقدير ليت ان امرنا كان واحد كالالف

وَلِلْفَتى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ ۞ يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى

الفتى الشاب واقتنى افتعل من القنية وهو ان يتخذ لنفسه المال وهذا ماخوذ
من قوله عليه السلام ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فامضيت وقال الشاعر في هذا المعنى

ترى ان ما انفقت لم اك رزته ۞ وان الذى انفقت كان نصيبى

وقال يزيد بن الجهم الهلالى

يسائلنى هوازن اين مالى ۞ وهل لى غير ما انفقت مال ۞ قوله ما قدمت
يداه ما بمعنى الذى وهى مبتدا والخبر فى المجرور المتقدم ويجوز ان يكون
فاعله بالاستقرار على مذهب الاخفش وقدمت يداه صلة ما والعائد عليها
الها المحذوف من قدمت والتقدير للفتى من ماله ما قدمته يداه وقوله لا ما اقتنى
معطوف على ما الاولى ومن ماله متعلق بالاستقرار المحذوف

وَاِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ ۞ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

المرء الرجل ووعى حفظ وتكسب بالهاء قال الشاعر وهو عبد الصمد ومنه اخذ

ارى الناس احدوثة ۞ فكونى حديثا حسن

اِنِّى حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فَقَدْ ۞ اَمَرَّ لِى حِينًا وَاَحْيَانًا حَلَا

حلبت الدهر شطريه اى اختبرت الدهر شطريه من خير وشر واصله من حلب
الناقة يقال حلب شطرها اى نصفها وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها

ثم يحلبها

ثم يحلبها الثانية خلفين ايضا فيقال حلبها شطرين ثم يجمع فيقال اشطر
ومنه قولهم فى المثل حلب فلان الدهر اشطره اى مرت عليه صروفه من خير
وشر وقال الشاعر

ماذا لم يحلب هذا الدهر اشطره ۞ يكون متبعا طورا ومتبعا ۞ وقوله
فقد امر لى حينا واحيانا حلا ماخوذ من قول الشاعر

اصبر لدهر نال منك ۞ فهكذا مضت الدهور ۞
فرح وحزن مرة ۞ لا الحزن دام ولا السرور ۞ وقال اخر

يوم علينا ويوم لنا ۞ ويوم نساء ويوم نسر ۞ وقال غيره

مصائب دنياك ممزوجة ۞ فهل يوكل الشهد الا بسم ۞ وقوله
اى حلبت الدهر شطريه بدل كل من كل ومن بدل الكل من الكل قوله تعالى
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وقوله واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم
ذرياتهم ومنه قول الشاعر

ولو اننى استودعته الشمس لارتقت ۞ اليه المنايا عينها ورسولها ۞

فابدل العين والرسول من المنايا والعين الرقيب والعرب تقول كيف حلبت
الناقة اجنفا ام حصرا ام فطرا فالحنف الحلب باربع اصابع ويستعين معها
بالابهام والمصر بثلث والفطر باصبعين وطرف الابهام والضب الحلب بالكف كلها

وَفَرَّ عَنْ تَجْرِبَةٍ نَابِى فَقُلْ ۞ فِى بَازِلٍ رَاضَ الْخُطُوبَ وَامْتَطَى

فر عن تجربة نابى اى كشف عن امرى وهذا ماخوذ من قولهم فر عن الدابة اذا
كشف عنها ليعرف سنها ومنه قولهم فى المثل عينه فراره والناب الذى بعد
الرباعية والبازل المسن وراض اذل والخطوب الامور والواحد خطب وامتطى

ركب مطاها والمطا الظهر وسنه سنظر الى قول الحجاج ولقد فُرِّرتُ عن
ذكاءٍ وفتشت عن تجربة والذكا هنا تمام السن وقوله وقل في بازل سطر الى
قول جرير • وابن اللبون اذا ما لُزّ في قَرَنٍ • لم يستطع صولة البُزْل القناعيس •
وقوله راض الخطوب وامتطى في موضع خفض على الصفة لبازل
والناس للموت كخلا يلسهم • وقلما يبقى على اللس الخلا •
الخلى الرطب من النبات والواحدة خلاه ويكتب بالياء ويلسهم يرعاهم
ولسّت الماشية الخلا اذا اخذته بمقدم افواهها وهذا ماخوذ من قول ابن
مناذر • وارانا كالزرع يحصده الدهر فمن بين قائم وحصيد •
وقال آخر • انا نحن مثل خامة زرع • فمتى يأن يأت محتصده •
وقوله وقلما يبقى على اللس الخلا قال ابو علي الفارسي قل هنا
فعل لا فاعل له مظهر ولا مضمر لان الكلام محمول على النفي يسوغ ان يحتاج
الكلام اليه وكان ما دخلت عوضا من الفاعل هاهنا ونظير كون ما هنا
عوضا من الفاعل ما التي في قوله • ابا خراشة اما انت ذا نفر • التي هي عوض
من كان كانه قال ابا خراشة ان كنت ذا نفر قال ابو علي وارى ان
ما انما جعلت هنا عوضا من الفاعل اذ كان الفعل لا يخلو من فاعل مضمر او
مظهر ولما دخلت ما على قل ووقع بعدها ما لم يكن يقع قبل دخولها صارت
موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم البتة فاما قول الشاعر
وقلما وصال على طول الصدود يدوم • فهو على التقديم والتاخير والتقدير
وقلما يدوم وصال فقدم الفاعل ضرورة لاقامة الوزن وكذلك قول
الزباء • ما للجمال مشيها وئيدا • ارادت وئيدا مشيها فقدمه ضرورة

وقال

وقال ابو الفتح بن جني ينبغي ان يكتب قلما وطالما موصولة لما غير
مفصولة منها وذلك انها قد خلطت بهما وجعلت جزءا واحدا منهما
وهيأت قل وطال لوقوع الفعل بعدهما البتة فلما اتصلت بهما معنى وجب
ان تتصل بهما خطا كما ان الشيئين اذا اتصلا معنى اتصلا ايضا لفظا
والخط للعين بمنزلة الصوت للاذن وقد تقدم الكلام على ذلك وانما
اعدناه ليكون كل بيت مستقلا بنفسه وكذلك فعلنا في اكثر الابيات
احتياطا للقارئ لتتضح له الفائدة بتكرار اللفظ فيها والله المستعان •
عجبت من مستيقن ان الردى • اذا اتاه لا يداوى بالرقى •
الردى الهلاك ويكتب بالياء والرقى جمع رقية ويكتب بالياء واخذ هذا المعنى
من قول ابي ذؤيب • واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع •
وهو من الغفلة في اهوية • كخابط بين ظلام وعشا •
الاهوية الحفرة التي تضيق اعلاها وتسع اسفلها والخابط الذي يخبط ورق
الشجر اي يضربه بالعصا ليتناثر وتعلفه الابل والعشا ضعف البصر ويكتب
بالالف لقولهم امراة عشواء وظهور الواو في المؤنث يدل على ان اصل العشا
من الواو وهذا نظر الى قول اكثم بن صيفي المكثار كحاطب الليل
وذلك لان المحتطب يجمع بين شخت الحطب وجزله ويابسه ورطبه
لاختياره لظلام الليل وكذلك هذا المكثر يجمع بين سخيف الكلام وسمينه
وجيده ورديه لا سيما ان كان اعشى والاعشى الذي يبصر بالنهار ولا
يبصر بالليل والاجهر الذي يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار وقال ابو سعد
ما اشبه المكثار بما اصابه في اكثاره بعض ما يكره ويحتمل ان يصيب الحاطب
بالليل ما اصاب المحتطب من نهش الحية ولسب العقرب لا سيما مع ضعف البصر

وقوله وهو من الغفلة في اهويّة هو مبتدأ وفي اهويّة في موضع الخبر ومن
الغفلة يتعلق بالاستقرار الذي هو في اهويّة والتقدير وهو مستقر في اهويّة
من الغفلة وقوله كخائط خبر بعد خبر وان شئت جعلت الكاف اسما وان شئت
جعلتها حرفا ويجوز ان يجعل الكاف في خائط بدلا من الخبر الذي ناب اهويّة
منابه وهو الاستقرار فيكون في موضع الكاف رفعا ان جعلت الكاف اسما
ويكون التقدير وهو مستقر في اهويّة من الغفلة مثل خائط وان جعلت
الكاف حرفا كان الجار والمجرور بدلا من اهويّة حتى كانه قال وهو كخائط
من ظلام وعشا وشاهدا لوجه الاول قول الشاعر
واخرجت كلبي وهو في البيت داخله • وبداخله بدل من المجرور فكانه قال
وهو داخل في البيت ونقدير الاعراب وهو مستقر في البيت داخله فداخله
بدل من البيت مستقر ابن الشعر فوعا في موضوع لانه اذا استقر في البيت فقد دخله كذا العرب
نحن ولا كفران لله كما ۞ قد قيل للسارب اخلى فارتعى
ويروى كما قد قيل للسارب والكفران الجحود والسارب الظاهر ما لهم المكيم
والابل وكل متصرف في حوائج النهار فهو سارب واخلى دخل في الخلا وهو الرطب
من النبات وارتعى افتعل من الرعي فاما الرِّعْي بكسر الرا فهو الكلا كما تقول الطِحى
والطحي والرِّزْق والرَّزْق والوِزن والوَزْن بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله نحن ولا
كفران لله نحن مبتدأ وكما قد قيل الخبر ولا كفران اعتراض بين المبتدأ والخبر وما في
كما بمعنى الذي وما بعدها صلتها والعائد عليها الضمير الذي في قيل والكاف في
كما بمعنى على وقال الله تعالى فاستقم كما امرت اي على الذي امرت ومنه قوله
تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اي على ما ربياني ومما يأتي فيه
قولهم كن كما انت اي كن على ما انت عليه وقال ابو علي الفارسي وا... قولهم

هوما

هو لي كما هو لك فاما هي كلمة جعلت يبتدأ بما بعدها ودخلت لهذا المعنى كما قال
الشاعر
فان الحُمُرَ من شر المطايا • كما الحبطاتُ شرُّ بني تميم •
وقال اخر
فلما اصحابُ الكنيف وجدتهم • كما الناس لما اسرعوا ومولوا •
فما في البيتين حرف يجعل للابتدا وفي كتاب الله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة
وقد يكون في البيتين المتقدمين الجر على ان يجعل ما زائدة وكما عند الكوفيين
من حروف النصب ينصبون بها الافعال المستقبلة
ذا الحس نباه ربع وان ۞ تطامنت عنه تمادى ولها ۞
يحس علم ووجد والنباه الصوت وربع فزع وتطامنت سكنت ولها
من اللهو وهو ما شغلك من لهو وطرب ويكتب بالالف
كثلة ربعت لليث فانزوت ۞ حتى اذا غاب اطمانت ان مضى ۞
الثَّلّة بالفتح الجماعة من الغنم وبالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين وربعت فزعت والليث الاسد والليث ضرب
من العناكب يصيد الذباب وثبا وانزوت انكمشت واطمانت سكنت
ومضى ان ذهب وهذه الابيات المتقدمة والمتاخرة ماخوذة من قول صالح
بن عبد القدوس • نُراع اذا الجنائز قابلتنا • ونسكن حين تخفى ذاهبات •
كروعة ثلة لمغار ليث • فلما غاب عادت راتعات •
قوله كثلة الكاف في موضع رفع على خبر الابتدا مضمر والتقدير نحن كثلة والجملة
التي بعدها في موضع خفض على الصفة لثلة وان مضى مفعول لاجله وهذا
مثال للشي الذي يروعنا ۞ ونرتعي في غفلة اذا انقضى ۞
المثال الفزع ماخوذ من الهول وقوله للشي اي من اجل الشي ويروعنا يفزعنا
ونرتعي من الرعي في غفلة اي في ترك لما كان من الفزع وانقضى ذهب وهذا

والنسبة حبَطي بفتح الموحدة وبكسرها ايضا

والجُمَح ثَلل بالفتح ... الاولى

زيد بن مرة بن تكرا بن سوق بن عصب الحمري كذا ... هذا النسب بن الكلبي في جمهرة النسب ... انه لم يذكر كنيته ...
لسيرته كلمة فشرته حتى فرغه وسمي مفرعا وقيل غير ذلك وكان ابن مفرغ المذكور شاعرا ...

[illegible]

كقول محمد بن وهب

نواع لذكر الموت ساعة ذكره • وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب
وجواب اذا والعامل فيها فعل دل عليه نرع والتقدير اذا انقضى نعبا

إنَّ الشَّقَا بالشَّقِيِّ مُولَعٌ • لا يملك الرد له اذا اتى

الشقا ضد السعادة والشقي ضد السعيد ومولع ملازم ومغرى ولا
يملك لا يستطيع والرد الرجوع وهذا ماخوذ من قول الشاعر
صُبَّتْ عليه ولم تنصبّ من امم • ان الشقاء على الاشقين مصبوب
ونحو منه قول المتنبي
وشبه الشي منجذب اليه • واشبهنا بدنيانا الطغام • وقال اخر
امة سوداء • راها ناظري فصبا اليها • وشبه الشي منجذب اليه

واللَّوْمُ لِلْحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ • والعَبْدُ لا يَرْدَعُهُ إلّا العَصَا

اللوم الملامة والعذل والحر الخالص النسب ورادع كاف ويردعه يكفه
والعصا يكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول ابن مفرغ
العبد يقرع بالعصا • والحر تكفيه الملامة • وقال بشار
الحر يلحى والعصا للعبيد • قوله واللوم للحر مقيم رادع للحر متعلق بمقيم
وان شئت علقته بالمصدر وهو اللوم وان شئت علقته برادع واللوم مبتدا
ومقيم خبر ورادع خبر بعد خبر كقولهم هذا حلو حامض • قال ابو الفتح
بن جني وليس من شرط الخبرين ان يكونا ضدين الا ترى انك تقول زيد بصري
عاقل لك ان تجعلهما خبرين وان لم يكونا ضدين وقد اجاز سيبويه هذا عاقل
لبيب على الخبر بعد الخبر واللب هو العقل وكذلك قوله تعالى كلا
انها لظى نزاعة للشوى فقد علم انها اذا كانت لظى انها نزاعة للشوى وقد يكونا ضدين

كقولهم

كقولهم هذا حلو حامض وقول الشاعر
من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي • فاذا ابت جعلت
نعتا ورادعا خبرين كان في كل منهما ضمير يعود
الى المخبر عنه منهما ام لا عائد عليه قيل ان قلت فما العائد
الا ان قولك هذا حلو حامض قيل لا هنالك عائد الا انه من مجموع الخبرين •

وآفة العقل الهوى فمن علا • على هواه عقله فقد نجا

لأنه الداء والهوى ما تهواه اي تشتهيه وعلا ارتفع وهواه شهوته ونجا
خلص ويكتب بالالف وهذا نظر الى قول زياد الاعجم
وفي الحلم والاسلام للمرء وازع • وفي ترك طاعات الفؤاد المتيم
بصائر رشد للفتى مستبينة • واخلاص صدق علمها بالتعلم • وقال اخر
بهذا المعنى اذا طالبتك النفس يوما بشهوة • وكان عليها للخلاص طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما • هواك عدو والخلاص صديق •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم آفة الدين الهوى وقال الشاعر
اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى • الى بعض ما فيه عليك مقال • وقال
عليه السلام حبك للشي يعمي ويصم وقال الشاعر
المرء يعمى عما يحب فان • اقصر شيئا عماه ابصره •

كم من اخ مسخوطة اخلاقه • اصفيته الود لخلق مرتضى

مسخوطة غير مرضية واصفيته اخلصته ومرتضى مفتعل من رضي يرضى
والرضى ضد السخط وهذا ماخوذ من قول بشار
اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب مرة ومجانبه •

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
وقال اخر • اذا ما الصديق اسا مرة • وقد كان فيما مضى مجملا •
ذكرت المقدم من فعله • فلم يفسد الاخر الاولا •
وقوله كم مراح مشحوطة اخلافه كم ههنا خبرية وهي في موضع رفع بالابتدا والخبر
اصفيته وان شئت كان في موضع نصب بفعل دل عليه اصفيته والتقدير كم
اصفيت مراح مشحوطة اخلافه اصفيته الود كما تقول كم من رجل ضربته فيكون
كم مفعولة بفعل مضمر دل عليه ضربته الا ان الرفع اقوى واخلافه مفعول ما لم يسم فاعله
إذا بلوت السيف محمودا فلا • تذممه يوما ان تراه قد نبا •
بلوت اختبرت ومحمود غير مذموم ونبا ارتفع عن الضرب ولم يعمل في المضروب
شيئا ويكتب بالالف ونظيره قولهم في المثل لكل صارم نبوة ولكل جواد
كبوة وهذا ايضا كقول عيسى بن المغيرة اخي المهلب ابي صفرة يخاطب
عمه المهلب لانه تخلص باستثنائه بعد ان شتم نفسه بالسيف في خضابه فقال
انا السيف الا ان للسيف نبوة • ومثلي لا تنبو عليك مضاربه • وقال اخر
فقد يحمد السيف المجرب نبه • على ضلع في متنه وهو قاطع •
يقول قد يكون في الانسان عيب وهو مع ذلك قوي حازم يدرك
بغيته ولا ينبغي ان يطرح من اجل العيب كما ان السيف لضلع وهو المعوج
عصى في الضريبة ولا ينصر ذلك وقال ابو تمام •
وقد يكهم السيف المسمى منية • وقد يرجع المرء المظفر خائبا •
قوله ان تراه قد نبا ان تراه مفعول لاجله وقد نبا في موضع نصب على الحال
من الهاء في تراه ومحمودا مفعول بفعل مضمر دل عليه اذا والتقدير اذا
بلوت السيف فوجدته محمودا ويبعد ان يكون حالا لانه ليس في حين الاختبار

يكون

يكون محمودا ولا مذموما وانما يمدح او يذم بعد الاختبار والتجريب
كما قال الشاعر لا تمدحن امرا حتى تجربه • ولا تذمنه من غير تجريب •
وكقولهم في المثل لا تمدح المراة الحرة عام نسائها ولا الامة عام شرائها
يعني ان ذلك العام هو عام الاختبار فليس يقع فيه مدح ولا ذم وانما يقع
المدح والذم بعده الا ان يكون حالا مقدرة كقوله تعالى خروا له سجدا اي
مقدرين للسجود ولم يفعلوا وقوله تعالى ايضا خالدين فيها ما دامت السموات
والارض اي مقدرا خلودهم فيها ما دامت السموات والارض وقوله فتبسم
ضاحكا من قولها وتقديره متزيدا للضحك او مقدرا الضحك وكذلك قوله
عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين روسكم ومقصرين
لا تخافون فمحلقين حال مقدرة لان الحلق لا يكون في وقت الدخول وتقديره
مقدرين الحلق او مريدين الحلق وقال سيبويه وتقول مررت
برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا فيكون التقدير
اذا بلوت السيف مقدرا حمده او يكون منصوبا على القطع على مذهب
الكوفيين والتقدير اذا بلوت السيف المحمود فلما ان قطعته عن الالف
واللام انتصب ونظيره عندهم قوله تعالى والهدى معكوفا وكان
الاصل والهدي المعكوف فلما قطع عن الالف واللام انتصب ويجوز
ان يكون محمودا مفعولا ثانيا لبلوت ويجري مجرى علمت في التعدي الى
مفعولين لانه اذا بلا السيف فقد علمه والعرب كثيرا ما تحمل الافعال
بعضها على بعض اذا اشتركن في المعنى ويكون تقديره اذا علمت السيف محمودا
والطرف يجتاز المدى ويرتهن • عن العداة عثارا فكبا •
الطرف الفرس الكريم ويجتاز يفتعل من جاز يجوز ويجتاز ايضا الكا

من جار يحوز اى يحوز المدى ويملكه يسبقه وعن عرض ومعداه
عدوه وهو ضرب من الجرى وعثار سقوط وكا سقط ويكتب بالالف
ونظم فى هذا البيت ما قدمناه من المثل وهو لكل جواد كبوة

عول على الصبر الجميل انه • امنع ما لاذ به اولو الحجى •

عول اعتمد والصبر الحسن للنفس والحسن وامنع ابقى ولاذ التجى واولوا
واحدها ذو والحجى العقل ويكتب بالياء على مذهب الكوفيين لانكسار
اوله وبالالف على مذهب البصريين لان اصله الواو وهذا ماخوذ
من قول الشاعر

صبرت فكان الصبر خير معول • وهل جزع يجدى على فاجزع •

وقال اعرابي

تعز فان الصبر بالحر اجمل • وليس على ريب الزمان معول •

وقال محمد بن بشير

ان الامور اذا انسدت مسالكها • فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا
لا تيئسن وان طالت مطالبه • اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته • ومدمن القرع للابواب ان يلجا

وهذا البيت ليس فى اكثر الروايات وكذلك الذى بعده وقوله
امنع ما لاذ به ما نكرة موصوفة وهى فى موضع خفض بالاضافة والجملة
وعطف النفس على سبل الاسى • اذا استفز القلب تبريح الاسى •
عطف ثنى وسبل طرق والاسى الثانى وهو جمع اسوة بالضم وتعالى
اسوة بالكسر واستفز استخف وتبريح شدة والاسى الحزن ويكتب بالياء
وهذا ماخوذ من قول الخنساء

فلولا كثرة الباكين حولى • على اخوانهم لقتلت نفسى •
وما يبكون مثل اخى ولكن • اسلى النفس عنه بالتاسى •

وقال اخر

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة • ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى •

وقوله اذا استفز القلب جواب اذا محذوف دل عليه ما تقدم
والتقدير اذا استفز القلب تبريح الاسى فعطف النفس على سبل الاسى

فالدهر يكبو بالفتى وتارة • ينهضه من عثرة اذا كبا •

الدهر الامد الممدود ويكبو يسقط والفتى الشاب ويكتب بالياء وتعالى
فى المونث الفتاة وهى الشابة والفعل فى القياس فتى فتاء ويقول
بعل ذلك فى فتاة ممدود مهموز وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة
فتيات قوله ينهضه يرفعه وعثرة سقوط وكبا سقط لوجهه ويكتب
بالالف وهذا منظور الى قول الشاعر

ارى الليالى لم يحسن الى احد • الا اساءت اليه بعد احسان •

وقال اخر

ربما تحسن الصنيع لياليه • ولكن تكدر الاحسانا •

وقال محمود الوراق

والدهر لا يبقى على حالة • لكنه يقبل او يدبر •
فان تلقاك بمكروهه • فاصبر فان الدهر لا يصبر •

وهذا البيت ليس ايضا فى اكثر الروايات ولا الذى بعده وتارة متعلقة
بينهضه وجواب اذا محذوف دل عليه ينهضه والتقدير اذا كبا ينهضه
من عثرته وحذف تارة من الجملة الاولى لدلالة الثانية عليها والتقدير
والدهر يكبو بالفتى تارة وينهضه تارة من عثرته اذا كبا

لا تعجبا من هالك كيف هوى • بل فاعجبا من سالم كيف نجا •

العجب انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده وهوى سقط وتعال هوى
واهوى اذا سقط من علو الى سفل ونكتب بالياء ونجا خلص ويكتب بالالف
وهذا ماخوذ من كلام الحسن البصرى ليس العجب ممن عطب كيف عطب
ولكن العجب ممن نجا كيف نجا من سلطان حرست منه السموات
والارض وقوله لا تعجبا الانهى وتعجبا فعل مستقبل موكد
بالنون الخفيفة مبنى معها على الفتح فى موضع جزم بالنهى ومواضع النون
الخفيفة والثقيلة ثمانية الامر والنهى والطلب والاستفهام والجزا اذا
لحقت ما زايدة فى حرف الجزا الا انها تكون كاللام التى للقسم فى قولك
لافعلن وذلك قولك اما تاتينى آتك قال الله تعالى فاما ترين
من البشر احدا وقال تعالى واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك وان
كان الجزا بغير ما قبح دخولها فيه لانه خبر يجب آخره بوجوب اوله
وانما يجوز دخولها فى الجزا بغير ما فى الشعر ضرورة كما يجوز ذلك
فى الخبر فمن ذلك قوله

من تثقفن منهم فليس بآيب • ابدا وقتل بنى قتيبة شافى •

وهذا الاخير كانه فى الخبر

ربما اوفيت فى علم • ترفعن ثوبى شمالات •

والقسم والخبر الذى ليس فيه قسم اذا كان معه ما والتحضيض فاما دخولها
على الامر والنهى فاستحسن فى ذلك لانهما انما دخلا لتخلص
الفعل الى الاستقبال والامر والنهى لا يكونان الا للمستقبل
فان قال قائل لم دخلتا مع ما فالجواب
انهما انما دخلتا مع ما كما تدخل مع اللام وذلك ان بينها وبين اللام

مناسبة فى قولك ليخرجن والمناسبة ان اللام تدخل على فعل
الحال وما لنفى الحال فدخلت النون مع ما كما تدخل مع اللام وهذا
المفهوم من كلام سيبويه والموضع الذى دخلت فيه مع ما فى الخبر
ما حكى سيبويه وغيره من قولهم بالم ما تختنن وبعين ما أرينك
وهذه النون الخفيفة اذا وقفت عليها وكان ما قبلها مفتوحا ابدلتها
الفا وذلك نحو اضربا زيدا تقول اذا وقفت عليها اضربا وكذلك اذا وقفت
على قوله تعالى لنسفعا بالناصية قلت لنسفعا وكذلك تكتبها بالالف
حملا على الوقف فان كان ما قبلها مكسورا او مضموما حذفتها تقول
هل تضربن يا قوم فان وقفت قلت هل تضربون فرددت نون
الرفع التى كنت حذفتها للبنا لزوال ما كنت حذفت النون من
اجله وهذا من غريب الاعراب لانه بنى فى حال الوصل واعرب
فى حال الوقف وقوله كيف هوى سوال عن حال ومعناه
لا تعجبا من هالك على اى حال هوى بل فاعجبا من سالم على اى
حال نجا فكيف هنا ظرف فى الموضعين والعامل فى الاول هوى
وفى الثانى نجا ولا يجوز ان يعمل فيهما ما قبلهما من الفعل لان الاستفهام له
صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله لانه لو عمل فيه ما قبله لكان خبرا

ان نجوم المجد امسين افلا • وظل القابض اضحى قد ازى

النجوم واحدها نجم وسمى النجم نجما لطلوعه ونجم النبت والقرن اذا
طلعا واراد بالنجوم هنا السادة واهل الشرف كما قال ابو الطمحان القينى
نجوم سماء كلما غار كوكب • بدا كوكب تاوى اليه كواكبه • والمجد
الشرف وافلا غايبة يعنى انهم ماتوا وانقرضوا والقابض المنضم وازى

انضم وتقلص وهذا ينظر الى قول لبيد

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم • وبقيت فى خلف كجلد الاجرب •

وقال ابو نعيم

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا • خلفا فى اراذل النسناس •

من اناس نعدهم فى عديد • فاذا كشفوا فليسوا اناس •

كلما جئت ابتغى النيل منهم • بدوني قبل السوال بياس •

وبكوا لى حتى تمنيت انى • مفلت عند ذاك راسا براس •

الا بقايا من اناس بهم • الى سبيل المكرمات يقتدى •

بقايا جمع بقية واناس الناس والالف واللام فى الناس عوضا من الهمزة التى فى اناس كما كانت عوضا فى الله من همزة اله وسبيل طريق والمكرمات جمع مكرمة وهى الافعال الحسنة وحكى الفراء ان مكرمة تجمع على مكرم ومعونة تجمع على معون وقال الكسائى هما حرفان نادران وبعدى حا على مفعل وانشد • ليوم روع او فعال مكرم • وبعدى يفتعل من القدوة وهى الاسوة وقوله بهم الى سبيل المكرمات يقتدى ماخوذ من قول الخنساء

وان صخرا لتاتم الهداة به • كانه علم فى راسه نار • قوله الا بقايا الا استثنا ونقابا نصب بالاستثنا وبهم متعلق بيقتدى والتقدير الا بقايا من اناس يقتدى بهم الى سبيل المكرمات والى سبيل المكرمات متعلق ايضا بيقتدى ويقتدى مع ما بعده فى موضع خفض

اذا الاحاديث انقضت اناؤها • كانت كنشر الروض غاداه السدى •

انقضت هنا وروى اقتضت اناؤهم اى طلبت الاحاديث انباهم

وروى انتضت بضاد معجمة اى اخارت وانتضد القوم خارهم والانبا الاخبار والنشر الريح ورايت القوم نشرا بفتح الشين اى منتشرين والروض والرياض جمع روضة وهو المكان الذى يستنقع فيه الماء وغاداه باكره والسدى ما سقط بالنهار ويكتب بالياء والندى ما سقط ليلا ويكتب ايضا بالياء وهذا ماخوذ من قول البحترى وان كان الموصوف مختلفا

ولها النسيم كالرياض تنفست • فى اوجه الارواح والانداء •

وقوله اذا الاحاديث الاحاديث فاعلة بفعل مضمر على مذهب البصريين ومبداة على مذهب الكوفيين وكانت جواب اذا والعامل فيها واسم كان مضمر فيها عايد على الاحاديث وكنشر الروض الخبر وقد تقدم الكلام على ذلك وغاداه السدى فى موضع نصب على الحال من الروض على اضمار قد لان الماضى لا يكون حالا الا ومعه قد ظاهره ومقدره وقد تقدم الكلام على ذلك

لا يسمع السامع فى مجلسهم • هجرا اذا خالطهم ولا خنا •

الهجر الفحش فى المنطق والخنا الافحاش ايضا ويكتب بالالف لانه من خنو وحكى الفراء انه يكتب بالياء وخالطهم صاحبهم وجالسهم وهذا ماخوذ من قول عدى بن زيد

اذا ما تراه الرجال تحفظوا • فلم ينطقوا العوراء وهو قريب •

وقال الصلتان

ذهب الخيار من المعاشر كلهم • واستب بعدك يا كليب المجلس •

وتقاولوا فى امر كل عظيمة • لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا •

ابو على المجلس هنا الناس وانشد هذا البيت لاخر

عاداه

اذا لم يتكلموا

اصم عن ذكر الخنا سمعه • وما عن الخير به من صمم • وقال
المرار الاسدي بن سلامة العجلي ٥
ولا ينطق الفحشا من كان فيهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا •
وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وجواب اذا محذوف دل عليه
ما قبله والتقدير اذا خالطهم لم يسمع هجرا ولا خنا فلم يسمع هو الجواب والعامل فيها

ما انعم العيشة لو ان الفتى • يقبل منه الموت اسنى الرشا •

انعم اطيب والعيشة الحيوة واسنى ارفع والرشا جمع رشوة ويقال رشوة
بالكسر وهي المحاباة ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب
الكوفيين ويروى ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه موته اسنى الرشاه
وهي احسن لانها لا ضرورة فيها وقوله ما انعم العيشة ما تعجب
وهي في موضع رفع بالابتدا وهي عند سيبويه غير موصولة كما كانت غير
موصولة في قولهم اني مما ان افعل وانعم فعل ماض والفاعل مضمر فيه والعيشة
مفعولة بالتعجب والجملة خبر عن ما والعائد الى ما من الجملة الضمير الذي في انعم
وابو الحسن يجعل ما موصولة ويجعل انعم صلة لها ويضمر الخبر قال
ابو علي الفارسي وهذا القول ليس بشي لانه ليس يخلو الخبر المحذوف من ان
يكون معرفة او نكرة فان كان معرفة فهو شي مخصوص والتعجب انما يكون بشي
غير مخصوص لانه اذا خصص عرف واذا كان نكرة فالاخبار المحذوفة لا
تكون نكرة فان قال قائل فلاى شي وقع التعجب بما ولم يقع
بشي والجواب في ذلك ما حكاه ابو العباس المبرد قال انما وقع
التعجب بما ولم يقع بشي لان ما فيها معنى التعظيم والتفخيم الا ترى انك

نقول

نقول فعلت هذا الامر لما وهذا شي ما فياتي بما تعظيما لما ذكرته فكان
ما اذا قلت ما احسن زيدا في تقدير شي عظيم حسن زيدا وللتعجب لفظان
وهما ما افعله وافعل به ويجريهما هو افعل من كذا الا ان المراد
به المبالغة والفضل ولذلك شارك مثال معنى التعجب فيما يجب له
وكذلك الحكم اذا اضيف فتقول ثوبك احسن الثياب ولا يجوز ابيض
الثياب كما لا يجوز ما ابيض ثوبك ولا ابيض ثوبك ولكن تقول ثوبك اشد
بياضا كما تقول ما اشد بياض ثوبك واشدد ببياض ثوبك وتدخل عن
العرب الفاظ مختلفة متضمنة معنى التعجب ليست مما تدخل تحت صيغة
يلزمها احكامها من ذلك قولهم ما انت من رجل وسبحان الله ولا اله الا الله
وحسبك بزيد رجلا ومنها ما جا باللام في باب القسم فاذا ورد عليك
شي منها فاحملها على ما مثلت لك تصب ان شا الله تعالى وقوله
لو ان الفتى جواب لو محذوف دل عليه ما قبله والتقدير لو ان الفتى يقبل
منه الموت اسنى الرشا لنعمت عيشته وبقي ونحو من هذا قول الشاعر
لو كان بطن الارض يقبل الفدا • فدينا واعطينا بكم ساكني الظهر ٥
اي لو يقبل الموت الفدى لفديتم وقال الاسود بن يعفر ومنه اخذ
ان المنية والحتوف كلاهما • يوفي المخارم يرقبان سوادي •
لن يقبلا مني وفاء رهينة • من دون نفسي طارفي وتلادي •

ولو تحلى بالشباب عمره • لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

على تقدير الحلى والشباب ولو العمر ولم يستلبه لم ياخذ منه ٥
وهاتيك بمعنى هذه والحلى ما يتحلى به من الشباب والصحة ويكتب بالياء
وعمره منصوب على الظرف وهاتيك مفعول بان يستلبه والهاء المفعول الاول

بعفر
المحاوف

والحلي نعت لما تبك او عطف بيان وقوله لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
كقول محمود الوراق

ويستلبه الشيب شرخ الشباب • فليس يعزيه خلفًا عليه •

والكاف ضمير المخاطب

هيهات مهما يستعر مسترجع • وفي خطوب الدهر للناس أسى •

هيهات بمعنى بعد وهي اسم من اسما الافعال وهي مستعملة في الخبر
بمعنى شتان وسرعان وللعرب فيها ثلث لغات هيهات مفتوحة
غير منونة وهيهات مكسورة غير منونة وهيهاتٍ مكسورة منونة
قال الكسائي رحمه الله وناس من العرب كثير يقولون
أيهات فيبدلون من الها همزة وقال سيبويه الكسرة في هيهات
كالفتحة يعني ان الحركة في الوجهين للبنا ومهما اصلها ما ما وابدل
من الالف الاولى ها فقيل مهما وقيل مركبة من مه وما والاول اصله الجزا
لانه حرفهم الذي لا يزول عنه لانها لا تكون ابدا الا للجزا او غيرها وقد يستعمل
في غير هذا قال ابو علي ومما يبين ان يمكن في الجزا الذي
يذكر بعدها كل اسم يريد ان يخبر عنه وكل فعل يريد ان يجازى به
وليس كذا سائر ما يجازى به لان من لمن يعقل وما لما لا يعقل وصفات
من يعقل وان للمكان وكذلك اين وحيثما ومتى للزمان
وكذلك اذما وقال ومهما لما لا يعقل واي لمن يعقل ولما لا يعقل
ابو العباس واما لم يجازى بكم وكيف لان جوابها نكرة وجواب الجزا
مضمون فهو بمنزلة المعرفة فكلما كان من هذه الحروف جوابه معرفة
جوزي به وما جوابه نكرة لم يجازى به وجواب مهما محذوف والتقدير

مهما

مهما يستعر فهو مسترجع فالفا جواب مهما وهذه الفا قد تحذف في
الشعر كما قال الحطيئة واسمه جرول بن اوس بن مالك بن جوية بن مخزوم

من يفعل الحسنات الله يشكرها • لا يذهب العرف بين الله والناس •

اراد فالله فحذف الفا وهو مبتدا ومسترجع الخبر ويستعر يستفعل
من العارة ومسترجع مرد وكذا والخطوب الامور والواحد خطب
والدهر الابد الممدود واسى جمع أسوة وهي القدوة ويكتب بالياء والالف
على المذهبين جميعا والقسم الاول ماخوذ من قول لبيد

وما المال والاهلون الا وديعة • ولا بد يوما ان ترد الودائع •

وقال الافوه الاودي

انما نعمة قوم متعة • وحياة المرء ثوب مستعار •

وقال مسلم بن الوليد

دلت على عيبها الدنيا وصدقها • ما استرجع الدهر مما كان اعطاني •

والقسم الثاني ماخوذ من قول الشاعر

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة • ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي •

وقالت الخنسا

وما يبكون مثل اخي ولكن • أسلي النفس عنه بالتأسي •

وقوله وفي خطوب الدهر للناس اسى مرفوع بالابتدا والخبر في المجرور المقدم وهو قوله وفي

وفتية سامرهم طيف الكرى • فسامروا النوم وهم غيد الطلى •

الفتية الشبان احدهم فتى وسامرهم حادثهم والسمر الحديث بالليل
ويروى سادهم من طلته وقالوا طلوه وهي عرض العنق وهذا ماخوذ من قول الشاعر

لم نطل ليلي ولكن لم انم • ونفى عني الكرى طيف الم •

قوله وقيل الواو عند سيبويه واو العطف والخفض برب مضمرة
بعد الواو ولا يجوز ان يكون الخفض بالواو لان الواو حرف عطف
وكما لا يجوز ان يرفع بها ولا ان ينصب بها وانما الرفع والنصب بعامل غيرها
فكذلك الخفض وهي عند ابي العباس المبرد عوض من رب والدليل
على صحة قول سيبويه انا قد وجدنا مخفوضا على ارادة رب بغير واو
وانشد النحويون بالخفض

رجلٍ كان مقبلا فاتاه • حتفه عاجلا كان قدراه •

فخفض رجلا على اضمار رب ولم يات بالواو عوضا كما زعم المبرد ولو
كانت عوضا من رب لم يكن بد من اثبات الواو ههنا فان قال
قائل فانا نجد هذه الواو مبتداة في اوائل القصائد فعلى اي شيء عطفت
فالجواب ان القصيدة تجري مجرى الرسالة وانما يوتى بالشعر بعد
خطب تجري وخطاب يتصل فتاتي القصيدة معطوفة بالواو عليها
ويدلك ايضا على ذلك قولهم في الرسائل اما بعد فقد
تقدم من الكلام
كان كذا وكذا كانه قال اما بعد ما جرى فيه وبعد ما كنا بسبيله فقد كان كذا
وكذا فاستعمالهم هذه اللفظة بعد تدل على ما ذكرناه عنهم من انهم يعطفون
القصيدة على ما قبلها من الحال والكلام وهي عند ابي الفتح بن جني رحمه الله
بدل من رب وحرف عطف قال ابو الفتح بن جني وكان يلزمه
من قول الشاعر • بل جوزِ تيهاء مثل ظهر الحجفت •
وانها وان كانت بدلا من رب فهي حرف عطف لا محالة فكذلك الواو في
قول الشاعر • وقاتم الاعماق خاوي المخترق •
هذا نص كلامه قال ابو جعفر النحاس العرب تبدل من رب

الواو

الواو وبدلا من الواو الفاء لاشتراكهما في العطف قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول •

على من روى بخفض مثلك قال الشارح رحمه الله وقول من
جعلها بدلا احسن من قول من جعلها عوضا لان البدل قد يجتمع مع المبدل
منه والعوض لا يجتمع مع المعوض منه الا في الضرورة واما في سعة
الكلام فلا والعرب تقول ورب رجل لقيته ولو كانت عوضا لما جاز
الجمع بينهما وقوله سامرهم طيف الكرى هذه الجملة في موضع خفض على الصفة
لتيه وقوله وهم عند الطلا جملة في موضع نصب على الحال من الضمير في سامروا

والليل ملق بالموامي بركه • والعيس ينبشن افاحيص القطا •

الموامي جمع موماة وهي القفر وبركه صدره والعيس الابل البيض التي تخالط
بياضها حمرة وينبشن يستخرجن النبيثة وهي تراب البئر والافاحيص جمع افحوص
وهو للقطا بمنزلة العش للطائر والقطا طير وهو جمع قطاة ويكتب بالالف
وقوله والليل ملق بالموامي بركه هذه الاستعارة ماخوذة من قول امرئ القيس

فقلت له لما تمطى بجوزه • واردف اعجازا وناء بكلكل •

والكلكل الصدر فذكر امرؤ القيس انه نهض بكلكله وهو صدره وابن دريد
ذكر انه القى بركه وهو الصدر وامرؤ القيس اول من استعار لليل كلكلا وجعل
له عجزا وجوزا والقسم الثاني ماخوذ من قول امرئ القيس

خفاهن من انفاقهن كانما • خفاهن ودق من عشي مجلب •

قوله خفاهن اي استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشيء اذا سترته
وخفيته اذا اظهرته وقال ابو عبيد اخفيته في معنى خفيته

له ح

الكوز الصل

عُلِّق ... وصوت ه

اى اظهرته الان امرؤ القيس وصف فارًا وذكر ان الفرس استخرجها
من حجرتها من شدة وقع حوافره على الارض وابن دريد ذكر فيها قطا
وزعم ان العيس تستخرج القطا من حجرتها والمعنى المعنى ۝
بحيث لا تهتدى لتسمع نبأة • الا نئيم البوم او صوت الصدى •
قوله بحيث لا تهتدى الابيات باقيها معلقة ببيت الواقع فى البيت الذى
قبله اى تسير فاحيص القطا لموضع لا تهتدى لتسمع نباة وتهتدى برسل
والسمع حس الاذن ويقال ايضا للاذن سمع والنباة
الصوت ونبأة صوت وهو بدل من النباة بدل الشى من الشى وهما
لعين واحدة والبوم طائر قبيح والصوت معلوم والصدى الصوت
الذى يرد عليك الجبل ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول الاعشى
لا تسمع المرء فيها ما يؤنسه • بالليل الا نئيم البوم والضوعا •
وقال اعرابى
ومستنبح بات الصدى يستتيهه • فتاه وجوز الليل مضطرب الكسر •
يعنى انه كان مستنبح فلا يجيبه الا الصدى لجبل فيحسبه لانه كان بمفازة لا
يسمع فيها الا الصدا وقال الاعشى
وكم دون سلمى من صفصف • ودكداك رمل واعقادها •
ويهما بالليل عما الفلاة • يؤنسنى صوت فيادها • البوم
شايعتهم على السرى حتى اذا • مالت اداة الرحل بالجبس الدوى
شايعتهم تابعتهم والسرى سير الليل ويكتب بالياء والاداة الحلس
والبرذعة وقطع الاكسية وكل شى ولى ظهر الدابة فهو حلس وكذلك

~~ظهر~~ اللامة البعير تحت الرحل والقتب والرحل مركب للبعير والراحلة
نحوه كل ذلك لمراكب النسا والرحاله فى اشعار العرب السرج
والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى والجبس الرجل الضعيف
الجبان والدوى الاحمق ويكتب بالياء يعنى انه نام حتى مالت اداة الرحل وقوله
بالجبس الدوى والدوى نعت للجبس وجواب اذا فى البيت الذى بعده وهو
قلت لهم ان الهوينا غبها • وهن مجد والحمد واغتبا السرى •
الهوينا الرفق فى السير وغيره وغبها ما يجى بعدها والوهن ضعف
والغب ايضا ما بعد والسرى سير الليل ويكتب بالياء ونظم قولهم
فى المثل عند الصباح يحمد القوم السرى وقوله فجد والحمد واعلم
ان جزم الفعل لا يكون الا بعامل والعامل الجازم على ضربين ضرب
لا غير الشرط نحو لم ولما ولا التى للنهى ولام الامر فهذه لا تحذف فى
الكلام حال السعة واما حرف الشرط والجزا فيستعمل على ضربين ان
يذكر الشرط والجزا جميعا نحو قولك ان تكرمنى اكرمك والاخر ان يحذف
والحذف على ضربين حذف الجواب لدلالة الشرط عليه كقولك انت ظالم
ان فعلت وكقوله عاود هراة وان معمورها خربا • فهذا تقدير
ان فعلت ظلمت وان خرب معمورها فعاودها فحذف الجواب لدلالة
الشرط عليه وقد تقدم لهذا نظائر فى هذه المقصورة واما حذف الشرط
لدلالة الجزا عليه فكقولهم ائتنى اكرمك وما اشبهه مما يقع موقع الشرط مما
هو كلام غير موجب فالفعل فى نحو هذا يجزم لكونه جوابا للشرط محذوف
وتقديره ائتنى فان تاتنى اكرمك فاستغنيت عن ان تاتى لدلالة الجزاء

لعل مراكب
عند ان

مالی العلا كسميم الكيس لحذف بصاعه الشعر ه ودعوا لنا بسل ده لا تعضبن على امرى فى ماله وعلى كرام صلبنا كرام
واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذى يعطى الرغائب فارغب ه كذا رواها محمد بن سلام وروى ...

عليه ولان انشى قام مقامه وسد مسده من حيث كان كلاما غير موجب
كما كان الشرط غير موجب فقوله تجد بوا مجزوم بشرط محذوف
والتقدير وجدوا فان تجدوا واجمد واغبب السرى وهذا قياس جميع الباب
فيما قد ذكرناه لك من حذف الشرط والجزا فاعلم ذلك جميعه ه

وموحش الاقطار طام ماؤه ❊ مدعثر الاعضاد مدوم الحجا

موحش يعنى حوضا او بيرا الانس به ستانس اليه يقال للمكان اذا ذهب
عنه الانس قد اوحش ويقال ـــــ دار موحشه وطلل موحش ه
والوحشى كل شى من دوات البر لا يستانس ويقال لليل استانس كل
وحشى واستوحش كل انسى والاقطار النواحى الواحد قطر وطام
مرتفع ومدعثر مهدوم والاعضاد صفائح من حجارة ينضد حول
شفير الحوض والواحد عضد والحجى ما حول البير والحوض وتكسر الحا
وهذا كقول ـــــ النمرين تولب
افرغت فى حوضها ماء لتشربه ❊ فى دائر خلق الاعضاد اهزام
وقوله وموحش الاقطار خفض برب مضمرة وماؤه فاعل بطام ويجوز
ان يكون ماؤه مبتدا وطام الخبر وتكون الجملة فى موضع خفض على الصفة
لموحش كقول النابغة هذا غلام حسن وجهه ❊ مستقبل الخير سريع التمام
كانما الريش على ارجائه ❊ زرق نصال ارهفت لتماء
ارجاؤه نواحيه وزرق يعنى سهاما صافية ونصال جمع نصل ونصل
السهم حديدته وكذلك نصل السيف والرمح وارهفت صقلت
وحددت وتنهى تفتعل من نهيت السكين اذا اسقيتها الما لتحدها

يعنى

يعنى ان الطير الغنه حتى نسل ريشها عند الما فشبه ذلك بالنصال
وانما اخذ هذا من قول ـــــ الاعشى
وقلب اجن كان من الريش على ارجائه سقوط نصال
برى ريش الحمام بجانبيه ❊ كما يلقى على الصبع النصال ❊
وقال ـــــ غيره نفض الحمام به قوادمه ❊ فكانما نصلت به النبل ❊
وقال ـــــ الهذلى وماء قد وردت امبم طام ❊ على ارجائه زجل الغطاط ❊
وقوله ارهفت لتنتهى فى موضع الصفة لزرق نصال ❊

وردته والذئب يعوى حوله ❊ مستك سم السمع من طول الطوى ❊

وردته يعنى الما اى اتيته ويعوى يصيح ومستك ضيق وسم كل شى ثقبه
والسمع الاذن والسمع ايضا حس الاذن يعنى انه صغر ثقب اذنه وضاق
صماخه والطوى الجوع ويكتب بالبا وهذا ماخوذ من قول الحارثى وذكر ماورده
وماء كان الطحلب الجون فوقه ❊ طروقا على ارجائه ثائر الغسل ❊
وجدت عليه الذئب يعوى كانه ❊ خليع خلى من كل مال ومن اهل ❊
فقلت له يا ذئب هل لك فى اخ ❊ يواسى بلا غرم عليك ولا بخل ❊
فقال هداك الله انك انما ❊ دعوت لما لم ياته سبع قبلى ❊
فلست باتيه ولا استطيعه ❊ ولاك ان كان ماؤك ذا فضل ❊
قوله وردته والذئب يعوى حوله الواو واو الحال وهى مقدرة باذ
والتقدير وردته اذ الذئب يعوى والجملة التى بعدها فى موضع نصب
على الحال من التا فى وردته ومستك حال من الضمير فى يعوى ومن طول
الطوى متعلق بمستك ويجوز ان يتعلق بيعوى ه ه ه ه ه ه ه ه ه

ومنهج امّا بيدا امده ❊ لم تخون جثته مس الضوى ❊

اسفنى؟
ومنتجى

منتج مفتعل من انتج ومن روى منتجى ام ابيه امه مقصورا فهو المختار
من انتجبت الشيء اى اخترته ويتخون يتنقص والضوى الهزال ويكتب
بالياء يقول رب غصن من مولود وهو مختار ام ابيه امه يعنى الارض
فالارض ام الغصن وام الاصل الذى نبت فيه وقد صارت ام ابيه
امه ويحتمل ان يريد غصنا قطع من فرع من شجرة فالفرع ابو الغصن
وتلك الشجرة ام الفرع وام الغصن لانها منها فصارت ام ابيه امه
وانما يعنى بالمنتج الزند الاعلى وذلك ان العرب اذا ارادت استخراج
النار اخذت عودين من المرخ وهو الذى يقال له الكلخ والعفار
وهو الدفلى وغيرهما فيفرض فى احدهما فرضا ثم يدخل العود الاخر
فى ذلك الفرض ويحكه حتى تخرج النار فالعود الاعلى يقال له الزند
والاسفل صاحب الفرض هو الزندة وقوله لم يتخون جسمه مس الضوى
يقول القرائب تضوين فيقول ضوى هذين العودين لا نضوها
لانهما ينتجان نارا لا ولدا قال ابو عمرو يقال اضوت المرأة
والدابة والناقة اذا ولدت ولدا ضعيفا صغيرا وجاء فى الحديث
اغتربوا لا تضووا وقال الشاعر

الا فتى نال العلا بهمته • ليس ابوه بابن عم امه •
ترى الرجال يهتدى بامه • اى امه غريبة فذلك انجب له واقوى

وذلك ان الرجل اذا تزوج ابنة عمه او قريبة جاء الولد ضاويا ولهذا او قريبة
اختار ان يريد هذا من قول ذى الرمة

وسقط كعين الديك نازعت صحبتى • اباها وهيأنا لموقعها وكرا •
اخوها ابوها والضوى لا ينالها • وساق اليها امه اعتقت عقرا •

وقد

وقد اسمعن من جانب من جنوبها • عوانا ومن حبلى لى جانب بكرا •
فلما بدت كفنتها وهى طفلة • بطلساء لم تكمل ذراعا ولا شبرا •

قوله ومنتج ام ابيه امه لم يتخون جسمه موضع الجملتين الابتدائية والفعلية خفض على الصفة

فرشته بنتا اخيه فانثنت • عن ولد يورى به ويشتوى •

قوله بنت اخيه يعنى غصنا من فرع اخر من هذه الشجرة وهى الزندة ولذلك
قال بنت اخيه فانثت والاعلى زند والمعنى ان هذه الزندة
من غصن هو اخو ذلك الغصن الذى اخذ منه الزند لان الارض امهما
فهذه الزندة بنت اخى هذا الزند وقوله عن ولد يعنى نارا وجعل النار
ولدا لهما لانها تحدث بينهما ويورى يستضاء به ويشتوى يفتعل من
الشوا وقوله يورى به ويشتوى فى موضع خفض على الصفة لولد

ومرقب مخلولق ارجاؤه • مستصعب المسلك وعر المرتقى •

المرقب الجبل ومخلولق املس وارجاؤه نواحيه ومستصعب صعب
والمسلك المدخل ويروى الاقذاف جمع قذف وهى الناحية ووعر
صعب والمرتقى المصعد وقوله ومرقب المرقب خفض برب مضمرة
وارجاؤه فاعل مخلولق قال امرؤ القيس

وما سحاب زل عن متن صخرة • الى جوف اخرى طيب ماؤها خصر • اذا باردة

رفع قوله ماؤها بطيب وقال الزبرقان بن بدر

وما بموماة قليل انيسه • اتانى عليه اطلس اللون بائس •

رفع قوله انيسه بقليل وقال عمر بن ابى ربيعة

قليلا على ظهر المطية ظله • سوى ما نفى عنه الرداء المحبر •

رفع ظله بقليل والمسلك والمرتقى فى موضع رفع والتقدير مستصعب

مسلكه و وعر نقاه لان اضافتها غير محضة ولذلك جاز ان
يكون له صفتين للمرقب كما تقول مررت برجل حسن الوجه والاصل حسن وجهه
اوفيت والشمس تمج ريقها • والظل من تحت الحذا تحتذى •
اوفيت صعدت وتمج تلقي وريق الشمس شي تراه كانه ينحدر من السما
اذا حميت الشمس وقام قائم الظهيرة ويستبين ذلك الوقت في الشمس مثل
نسج العنكبوت حتى يقال له لعاب الشمس يعني انها في غاية ارتفاعها
وشدة حرها وانه لا ظل لشي في ذلك الوقت والظل الستر ويكون من اول
النهار الى اخره واما الفي فلا يكون الا بعد الزوال وسمي فيا لانه
فاء عن جانب المغرب الى جانب المشرق اي رجع والحذا النعل يعني ان ظل
الانسان قد صار تحت النعل لشدة تقلصه كانه يحذيها اي قطع
على مثالها ويحتذى يقطع ويروى يحتذي اي مقطوع على مثالها وهذا
ماخوذ من قول العجاج • وانتعل الظل فصار جوربا •
يقول لم يفضل عنها كقول ابي النجم • فالظل عن اخفافها لم يفضل •
وقول جرير يصف ناقة •
واذا انتعلت الظلال بشتيعت • وخد النعام وفي النسوع فضول •
وتقاصر الظلال وقت الهاجرة اذا صار ظل كل شي تحته وقوله والشمس
تمج ريقها في موضع نصب على الحال من الضمير في اوفيت وكذلك قوله والظل
من تحت الحذا تحتذى والتقدير اوفيت ذا حال الشمس كذا وحال الظل كذا
وطارق يونسه الذئب اذا • تضور الذئب عشا وعوى
وطارق يعني ضيفا اتى ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك وسمي
النجم طارقا لانه يطلع في الليل وتضور صاح من شدة الجوع وعوى

صاح

صاح ايضا يقول هذا الطارق يونسه تضور الذئب وعوائه
لانه قد يئس من استماع الاصوات والف اصوات الوحوش حتى انس
بها كما قال الاحيمر السعدي •
عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى • وصوت انسان فكدت اطير
اوى الى ناري وهي مالف • يدعو العفاة ضوءها الى القرى •
اوى اتى يقال اوى الى كذا بالقصر واويت كذا بالمد وهو الاشهر قال
الله تعالى في المقصور المتعدي بالى فاووا الى الكهف وقال في
المد وادفاواكم وايدهم بنصره والقصر في المتعدي بغير الى لغة والاشهر
المد كما قدمنا وهي مالف اي مجتمع للزوار والعفاة القاصدون الطالبون
المعروف وضوءها نورها وشعاعها والقرى الضيافة ويكتب بالياء
من فتح القاف ويقول لما نظر اليها علم انها معدة للقرى فقصد قصدها
فكانما دعته الى نفسها وهذا ماخوذ من قول بعض الشعرا المتقدمين
حضأت لها ناري فابصر ضوءها • وما كان لولا حضأة النار يبصر •
دعته بغير اسم هلم الى القرى • فاسرى يبوع الارض والنار تزهر •
وقال اخر
ومستنبح بات الصدى يستتيهه • فتاه وجوز الليل مضطرب الكسر •
رفعت له نارا ثقوبا زنادها • تليح الى الساري هلم الى قدري •
واحسن ما قيل في هذا قول الحطيئة
متى تاته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •
واقبح ما قيل في ضد هذا المعنى قول الاخطل يهجو جريرا
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم • قالوا لامهم بولي على النار •

لعله
حضأت النار كمنعها اوقدها
او فتحها لتلتهب كاحتضاها
محضات هو نارس

تعسو نعتقد

تمام البيت الاول • فتمنع البول شحا ان تجود به • وما تبول لهم الا بمقدار •

لله ماطيف خيال زائر ٭ ترفه للعين احلام الروى ٭

الطيف ما يراه الانسان فى نومه من صورة من يحب او يكره وهو من
طاف يطيف والخيال يشبه ذلك فى اليقظة وفى الحلم من صورة ويرى
توصله والاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان فى نومه والروى جمع
رويا وهذا ماخوذ من قول الطائى ابو تمام
زار الخيال لها لا بل ازاركه ٭ فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبى تقنصته لما نصبت له ٭ فى اخر الليل اشراكا من الحلم
فقول الطائى لما نصبت له فى اخر الليل اشراكا من الحلم هو قول ابن دريد
ترفه للعين احلام الروى لا زايد عليه وقوله لله ماطيف ما زايد وطيف
مبتدا والخبر فى المجرور المتقدم وترفه للعين احلام الروى فى موضع الصفة للخيال
يجوب اجواز الفلا محتقرا ٭ هول دجى الليل اذا الليل انبرى
يجوب يقطع واجواز جمع جوز وهو الوسط والهول الخوف والفلا
القفر ويكتب بالالف ومحتقرا مستصغرا والدجى جمع دجية وهى
الظلمة ويكتب بالالف والياء على المذهبين جميعا والليل اسم الظلام
وانبرى اعترض وقوله محتقرا هول دجى الليل محتقرا نصب على الحال
من الضمير فى يجوب وهول مفعول المحتقر وجواب اذا والعامل فيها
محذوف دل عليه ما قبله والتقدير اذا الليل انبرى جاب اجواز الفلا
سائله ان افصح عن انبائه ٭ انى تسدى الليل ام انى اهتدى
سائله يعنى الخيال وافصح ابان وانباوه اخباره وانى بمعنى من اين وتسدى
قطع وام انى اهتدى اى من اين اهتدى الى زيارتنا على بعد ما بيننا وبينه
والهدى ضد الضلال وهذا ماخوذ من قول على بن جبلة

اطيف

دجنة
اطيف ظمياء ما هداك لنا ٭ منتقبا فى بقية الظلم
كيف تسديت قطع مهمهة ٭ الى محل النوى من الحرم
عجبت لمسراها وانى تخلصت ٭ الى وباب السجن دونى مغلق
وقال معويه بن ملك بن جعفر بن كلاب وهو معود الحكما
طرقت سمته والمزار بعيد ٭ وهنا واصحاب الرجال هجود
انى اهتديت وكنت غير رجيلة ٭ والقوم منهم نبه وهجود
وقوله انى تسدى انى تكون فى معنى كيف واين فاما كونها فى معنى اين فبتى
الدليل قوله تعالى انى لك هذا قالت هو من عند الله فجاء جوابها ما
يكون فى الاماكن كما قال الشاعر فاصبحت انى تاتها تشتجر بها
فانى هاهنا بمعنى اين وليست بمعنى كيف لانهم قد جازوا بها وكيف
لا يجازى بها واما كونها فى معنى كيف فقوله تعالى فانى تؤفكون والدليل
على ذلك قوله تعالى انظر كيف يفترون على الله الكذب فظهر قيه كيف
او كان يدرى قبلها ما فارس ٭ وما موامى بها القفار والقرى
يدرى يعنى الخيال قبلها يعنى قبل هذه الزورة والفارس صاحب
الفرس على ارادة النسب والجمع فرسان وفوارس والموامى القفر والواحد
موماه واصلها مومؤه ووزنها فعلله وهى من مضاعف الميم والواو فان
قيل ما منع ان يكون فعلاه كارطاه قيل يمنع من ذلك شيئان احدهما
ان فعلله اكثر من فعلاه والاخر انك ان حملتها على فعلاه اخرجتها
من سعة الباب الى ضيقه وكنت تعدل بها عن باب صرصر الى باب
سلس وقلق فان قلت لم انكرت ان يكون مفعله كمدعاة
ومولاة قيل لو فعلت لعدلت بها عن باب فعللت المضاعف الى باب

ما اعتلت فاوه ولامه نحو وقت ووست وهذا اقل من باب صلصلت
وكسرها ايضا على مثال مرمى بالياء والقرى جمع قرية ويكتب بالياء وقوله
ما فارس هذه ما للاستفهام في موضع رفع بالابتداء وفارس الخبر والجملة
في موضع المفعولين لتدري فموضعها نصب وما مواميها كذلك والقفار
بدل من الموامي والقرى معطوف عليه ۝ ۝

وسائلي بمزعجي عن وطن ۝ ما ضاق بي جنابه ولا نبا ۝

مزعجي مخرجي والباء بمعنى عن قال الله تعالى فاسأل به خبيرا
وقال الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب
اي عن النساء والموطن الموضع الذي يقيم فيه والجناب الفناء ونبا
تجافى فلم يستقر فيه وهذا كقول الشاعر ۝

ووالله ما فارقتكم قاليا لكم ۝ ولكن ما يقضى فسوف يكون ۝

وقوله وسائلي معناه وسائل لي فاضاف وهو يريد الانفصال لان
الواو بدل من رب وهي انما تدخل على النكرات ومما اضيف والنية
به الانفصال قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله هديا بالغ
الكعبة والتقدير ذائقة للموت وبالغا للكعبة لان اسم الفاعل
اذا كان بمعنى الحال والاستقبال واضيف كانت اضافته على نية
الانفصال ولم يتعرف بما اضيف اليه وقوله ما ضاق بي جنابه ولا نبا في موضع خفض على الصفة لوطن

قلت للقضا ما لك امر الفتى ۝ من حيث لا يدري ومن حيث دري ۝

القضا اصله في اللغة احكام الشيء وقطعه والفراغ منه والفتى الشاب
لا يدري لا يعلم ودري علم وهذا ماخوذ من قول الشاعر وهو احد بني اسد
ما للرجال مع القضا محالة ۝ ذهب القضا بحيلة الاقوام ۝ وقال اخر

وقراى

وقراى محمدا قبر لم يك لي فيه يوم حم تخيار ۝ وقال الفرزدق
ولو اني ملكت يدي ونفسي ۝ لكان علي للقدر اختيار ۝ وقال اخر
قضا الله يغلب كل شيء ۝ ويذهب بالجزوع وبالصبور ۝ وقوله
القضا مالك امر الفتى القضا مبتدا ومالك الخبر وامر الفتى مفعول
مالك والجملة في موضع نصب بالقول ۝

لا تسألني واسأل المقدار هل ۝ يعصم منه وزر او مذرى ۝

المقدار والقدر واحد ويعصم يمنع والوزر المكان الحصين الذي
يلجأ اليه ومذرى مفتعل من الذرى وهي ذرى الجبال ثم ابدل من
التاء دالا لتوافق الذال في الجهر فادغمت الذال في الدال فصار مدّرى
ويجوز مذّرى بذال معجمة على ادغام الثاني في الاول كما تقول مدكر
والاصل مذتكر ثم وقع البدل والادغام كما قدمنا ذلك ۝

لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ۝ ذو العرش مما هو لاق وجرى ۝

امرؤ رجل وخطه علمه وقيل كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ وجرى
كتب ايضا ويكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول الشاعر

ولا تقولن لشيء سوف افعله ۝ قد قدر الله ما كل امرئ لاق ۝

وقال ابن الرومي

واذا حسبت من الامور مقدرا ۝ وفررت منه فنحوه تتوجه ۝ وقوله

لا غرو ان لج زمان جائر ۝ فاعترق العظم المخ وانتقى ۝

لا غرو لا عجب ان لج لزم ودام والجائر المائل واعترق اخذ منه اللحم
وانتقى استخرج النقي وهو المخ والمخ الكسر المخ وقوله لا غرو ولا تبرئة
غرو نصب بالتبرئة والخبر محذوف والتقدير لا عجب لكم في ان لج

وجرى معطوف على خطه

فلما سقط الخافض تعدى الفعل فنصب ويحتمل ان يكون في موضع خفض
على اضمار في على الخلاف في ذلك
فقد ترى القاحل محضرا وقد • تلقى اخا الاقتار يوما قد نما
القاحل اليابس واخا صاحب والاقتار هو الفقر ومما كثر ما عليه
ويكتب بالياء والالف تقول نما ينمو وينمي وهذا ينظر الى قول الاضبط
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه • وقال اخر
اسعد الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير
وقوله فقد ترى القاحل محضرا نصب على الحال من القاحل
وقوله قد نما جعل في موضع نصب على الحال ايضا من اخا الاقتار
يا هؤليا هل نبذن لنا • نافة البرقع عن عيني طلا
هؤليا تصغير هولا المقصور وهولا يمد ويقصر قال الله
تبارك وتعالى في المد هولا اضلونا وقال الشاعر في القصر
اذ يسال السائل ما هولا • اغنت عن المسول والسائل
فان صغرت على لغة من قصر قلت هؤليا كما قال ابن دريد
وان صغرت على لغة من مد قلت هوليا كما قال الشاعر
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا • من هؤليا بكن الضال والسمر
ونشدن طلبن والبرقع الخرقة التي تجعل على الوجه قال الشاعر
اذا بارك الله في خرقة • فلا بارك الله في البرقع
توارى الملاح وتخفي القباح • فهذا يضر ولم ينفع
يريك عيون المهى غرة • ويكشف عن منظر اشنع • وقال فيه
برقع بضم الباء والقاف وبرقع بضم الباء وفتح القاف وبرقوع بواو

بعد

بعد القاف ويقال للبرقع ايضا النقبة والجمع نقب وقال
الشاعر ماعش منها مليحات النقب • شكل التجار وحلال المكتسب
والطلا ولد البقرة والظبية ويكتب بالياء والالف وهذا كقول المثقب العبدي
اذا ما خفن السوالف مسبغات • وثقبن الوصاوص بالعيون
ارين محاسنا وكنن اخرى • من الاجساد والبشر المصون
وقال الطرماح
ثقبن وصاوصا حذر الغيارى • الى من الهوادج للعيون
الوصاوص واحدها وصوص وهو خرق في الستر وغيره على مقدار
عين سطرفيه وقوله يا هوليا منادى مبهم لا يجوز حذف حرف النداء
منه كما جاز ذلك في العلم في قولك يا زيد وزيد قال الله تعالى يوسف
اعرض عن هذا لانه لو حذف لجمع على الاسم ابهامه في نفسه وابهامه بحذف
حرف تنبيهه فكان يقع الاخلال وكذلك حكم الاسم النكرة وقوله
عن عيني طلا عن هنا مكان من اجل والتقدير نافة البرقع من اجل عيني
طلا النصب بهما واستعمال عن مكان من اجل كثير قال لبيد
لورد تقلص الغيطان عنه • اي من اجله ويجوز ان يكون عن على
بابها غير موضوعة في مكان غيرها ويكون متعلقة بفعل مضمر دل عليه
سياق الكلام ويكون التقدير لتبدي وتكشف عن عيني طلا
ما انصفت ام الصبيين التي • اصبت اخا الحلم ولما يصطبي
نفى عنها النصفة وهي العدل وام الصبيين كلمة تقولها العرب عند مدح
المراة الكاملة قال الشاعر
لقد علمت ام الصبيين انني • الى الضيف قوام السنات خروج •

وقيل ان الصبس بالفتح ناظر العينين وبالضم الخرصان واصبت
حملت على فعل الصبي واخا صاحب والحلم العقل وتصطبي تفتعل
من الصبي وهذا سطر الى قول امرء القيس
الى مثلها يرنو الحليم صبابة • اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
قوله ولما تصطبي لما حرف جزم وكان يحقه ان يحذف الالف تصطبي
للجازم ولكنه اثبتها ضرورة او اتى بها على لغة من يجري الفعل المعتل
مجرى الصحيح ويحذف للجازم الحركة المقدرة على حرف العلة كما تحذف
من الفعل الصحيح وعليه انه قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر باثبات
اليا وقال الشاعر
الم ياتيك والانبا تنمي • بما لاقت لبون بني زياد • فقال الم
ياتيك فاثبت اليا وحمله على هذه اللغة او الجمع حمله على الضرورة لاحياء ويدل
استحي بيضا بين اقوادك ان • تقتادك البيض اقتياد المقتدي
استحي خاطب نفسه وفيها لغتان استحيت والاخرى استحيت
فاما استحيت بيائين فهي لغة اهل الحجاز وهي على ما ينبغي ان يكون في القياس
لانهم صححوا اليا الاولى وهي عين الفعل واعلوا الثانيه وهي لام الفعل فقالوا
استحي يستحي كما تقول استحلى يستحلي واستحليت واما اللغة الاخرى
وهي استحيت وهي لغة بني تميم وبين النحويين خلاف في الشي الذي
حذفت له احدى اليائين لا يحتمله هذا الكتاب وقال ابن
دريد استحي على لغة اهل الحجاز وقال عمر بن ابي ربيعة
اما تستحي او ترعوي او تفكر • والاصل تستحي على ما قدمنا وبيضا
يعني الشيب والواحد بيضا واقوادك جمع قود والاقود الجانبا

الواس

الراس عن يمين وشمال وتقتادك يعملك من قاد يقود والقائد
المتقدم والسابق المتاخر والبيض الجواري والمقتدي الاسير ومعنا
هذا البيت متداول كثير وقال عبد بني الحسحاس
عميرة ودع ان تجهزت غاديا • كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا •
وقال دريد بن الصمة
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه • فلما علاه قال للباطل ابعد •
وقال المرار الاسدي •
اعلاقة ام الوليد بعدما • افنان راسك كالثغام المخلس •
وقال ابو العتاهية
نزه مشيبك عن شين تدنسه • ان البياض قليل الحمل للدنس •
وقال الاقيشر
اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن • له دون ما ياتي حيا ولا ستر •
فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتاى • وان جر اسباب الحيوة له الدهر •
وقال اخر ايضا
ما من اتت من دون مولده • خمسون بالمعذور بالجهل •
فاذا مضت خمسون عن رجل • ترك الصبى ومشى على رسل •
والبعض الشعرا في ضد هذا المعنى
وقائلة خل الصبى لرجاله • فان الصبى بعد المشيب جنون •
فقلت لها ان الصبى فيه راحة • الذ الكرى عند الصباح يكون •
وقوله استحي بيضا بين اقوادك ان تقتادك البيض بيضا مفعول
استحي على اسقاط حرف الجر والتقدير استحي من ان تقتادك

البيض من اجل بيض بني افواذكم فلما سقط الخافض تعدى الفعل
فنصب وقوله اقتيادا المقتدي مصدر مثاله قال الله تعالى فشاربون
شرب الهيم وقد تقدم الكلام على ذلك

هيهات ما اشنع هاتا زلة ¤ اطربا بعد المشيب والجلا

هيهات بمعنى بعد واشنع اقبح وهاتا بمعنى هذه وزلة سقطة وخطيئة
والطرب الفرح هنا ويكون الجزع وانما هو خفة تصيب الرجل لشدة
السرور او لشدة الجزع والمشيب ابيضاض الشعر والجلا انحسار الشعر
عن مقدم الراس حتى يبلغ النصف ونحوه يقال رجل اجلى واجله قال
رؤبة لما رأتني خلق المموه ¤ براق اصلاد الجبين الاجله
ويكتب الجلا بالالف وهذا ينظر الى قول العجاج
بكيت والمحتزن البكي ¤ وانما ياتي الصبا الصبي
اطربا وانت قنسري ¤ والدهر بالانسان دواري
فالقنسري الشيخ ولم يسمع الا في هذا البيت وقال هدبة بن خشرم
طربت وانت احيانا طروب ¤ وكيف وقد تعلاك المشيب
وقوله ما اشنع هاتا زلة ما تعجب واشنع فعل ماض وفاعله مضمر فيه
وهاتا مفعوله بالتعجب وزلة تمييز وقوله اطربا الهمزة للاستفهام
ومعناها التوبيخ وطربا مصدر والتقدير اتطرب طربا بعد المشيب والجلا

يا رب يوم جمعت قطريه لي ¤ بنت ثمانين عروسا تجتلى

القطران الجانبان يعني ان ساعات اللذات قصار فكان هذه الخمر
قصرت هذا اليوم بما فيه من اللذات وجمعته كما قال ابن ابي ربيعة
فيا لك من ليل تقاصر طوله ¤ وما كان ليلي قبل ذلك يقصر

وقال اعرابي
لله ايام الشباب وعصره ¤ لو يستعار جديده فيعار
ما كان اقصر ليله ونهاره ¤ وكذاك ايام السرور قصار
وبنت ثمانين يعني الخمر لان من شربها جلد ثمانين جلدة ويحتمل انه
يريد انه اتى عليها ثمانون سنة كما قال ابو نواس
بنت عشر لم تعانس ¤ غير نار الشمس نارا
يريد انه اتى عليها عشر سنين فلذلك قال بنت عشر وجعل الخمر عروسا على طريق الاستعارة
والعروس يقع على الذكر والانثى بغير ها اجل وقوعها للذكر قول ابي داود
كان الصبي والشيب يطمس نوره ¤ عروس اناس مات في ليلة العرس
اراد العروس فحذف الواو ضرورة قال ابو زيد وسالت ابا عثمن
عن اشتقاق العروس فقال لست افقهه ولا من قولهم عرس الصبي بامه اذا الفها
والتجلي تفعل من جلا يجلو اي تظهر وتبرز وقوله جمعت قطريه لي مع ما
بعده في موضع خفض على الصفة ليوم وعروسا نصب على المدح كانه قال
اعني عروسا وتجتلى نعت لعروس والتقدير عروسا مجتلاة اي مظهرة للناس

لم يملك الماء عليها امرها ¤ ولم يدنسها الضرام المحتضى

قوله لم يملك الماء عليها امرها يعني انها عتيقة لم تمزج حتى لم تكسر حدتها
ولم يدنسها لم يوسخها ماخوذ من الدنس والضرام ما اشتعل به النار والمحتضى
مفتعل من حضات النار اذا حركتها بعود لتزداد اشتعالا ويقال للعود
المحضا والمسعار بالعين غير معجمة والمحراث والمئوار والمسعر وسهل الهمزة
لاجل القافية وهذا ماخوذ من قول ابي نواس
اسقني صهباء صرفا ¤ لم يدنسها المزاج ¤ [illegible]

عشرين

[illegible]

وقال ايضا ست عشر لم تعاين • غير نار الشمس نارا • وقال الاقيشر
واسمه المغيرة بن عبد الله وصهباء جرجانية لم يطف بها • حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر
ولم يحضر القس المهينم نارها • طروقا ولم يشهد على طبخها حبر •

حينا هي الدا واحيانا بها • من دايها اذا يهيج تشتفي •

الحين اسم مبهم يقع على القليل من الزمان والكثير ويقع على ستة اشهر ومذهب
مالك انه يقع على سنة والدليل على ذلك قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها ويقع على اربعين سنة قال اهل المعاني في قوله عز وجل هل اتى
على الانسان حين من الدهر ان آدم اقام اربعين سنة مصورا وحينئذ
نفخ فيه الروح وحكى عاصم في قول النابغة

تناذرها الراقون من سوء سمها • تطلقه حينا وحينا تراجع •

وقال ابو علي الحين هنا الساعة وقوله هي الدا يعني ان شاربها يصيبه
الخمار فاذا عاود شربها برئ واخذ هذا من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء • وداوني بالتي كانت هي الداء • واخذ

ابو نواس هذا من قول الاعشى

وكاس شربت على لذة • واخرى تداويت منها بها • ويهيج يثور وكل شي
يثور لمشقة او ضرب كالدم والبثر ونحوها وتشتفي تستبري وهذا
البيت ليس في اكثر الروايات وكذلك البيتان اللذان بعده وقوله حينا
هي الدا حينا الاولى متعلقة بالدا واحيانا متعلقة بيشتفي وفي الكلام
تقديم وتاخير والتقدير هي الدا حينا وتستشفي بها احيانا من دائها اذا هيج
وجواب اذا تستشفي وهو العامل فيها •

قد صانها الخمار لما اختارها • ضنا بها على سواها واختبى

صانها

صانها حفظها والضن البخل واختبى افتعل من خبات الشي اذا سترته
ولم تعلم به فسهل الهمزة لاجل القافية وقوله ضنا بها انتصب على انه
مفعول من اجله وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير قد صانها الخمار
وخباها لاجل البخل بها لما اختارها على سواها اي من سواها وعلى هنا
بمعنى من قال الله تعالى اذا اكتالوا على الناس اي من الناس وقال الشاعر من
متى ما يشكروها يعرفوها • على اقطارها علق نفيث • اي من اقطارها

فهي ترى من طول عهد ان بدت • في كاسها الاعين للناس كلا •

قوله من طول عهد يعني تقدم مدة وبدت ظهرت وفي كاسها يعني الاناء
والكاس اسم من اسما الخمر وقوله كلا يعني كلا شي وهذا ماخوذ من قول
ابي نواس ياكل الدهر ما تجسم منها • ويبقي لبابها المكنونا •

وقال ابن المعتز

اذا تعاطيتها لم تدر من لطف • راحا بلا قدح اعطيت ام قدحا •

وقال البحتري

يخفي الزجاجة لونها فكانها • في الكاس قائمة بغير اناء •

وهذه المعاني كلها متقاربة ويحتمل ان يريد كلا في السرعة والعرب
تقول كان الامر كلا ولا اي بقدر لا في السرعة وقال ذو الرمة

اصاب خصاصة فبدا كليلا • كلا وانغل سائره انغلالا •

وهذا راجع الى المعنى الاول لان الدهر لما اكل جسمها وبقي لبابها
لم تره الناظر الا كلا في السرعة وهو المراد بقوله من طول عهد
يريد ان طول العهد افنى المرئي منها فلا ترى الا لحظا وقيل
يعني بكلا كلالا اي اعيا يعني انها تخفى من نظر اليها فكيف من شربها

وحذف لا الثانية على عادة العرب في حذف بعض الحروف من الكلمة
في الضرورة وقد تقدم نظيره وهذا راجع الى المعنى الاول تقول انها
لطول عهدها وبعد مدتها تكل عين الناظر اليها فلا يكاد يبصرها ويكون
اعراب كلا لا على هذا الوجه مصدرا في موضع الحال ويكون التقدير فهي
بين كلال لاعين الناس من طول عهدها ان بدت في كاسها
كان قرن الشمس في ذرورها • يفعلها في الصحن والكاس اقتدى •
قرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وذرورها طلوعها
ومنه قولهم لا اكلمك ما ذر شارق اي ما طلع نجم والصحن القدح الواسع
وهو اكبر آنية تشرب فيها قال ابن الاعرابي اول الاقداح
الغمر وهو الذي لا يبلغ الري ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا لي
غمري ثم القعب وقد يروي الرجل ثم القدح وهو يروي الرجلين والثلاثة
ثم العس يعب فيه العدد ثم الرفد اكبر منه ثم الصحن اكبر
من الصحن والكاس اذا كان فيها شراب وحكى السكري عن ابن
حبيب عن ابن الاعرابي قال لا تسمى الكاس كاسا الا وفيها شراب ولا
يقال للمراة ظعينة حتى تكون على بعيرها وفي هودجها ولا يسمى الطبق مهدى
الا وفيه ما يهدى والجنازة لا تسمى جنازة الا وعليها ميت والا فهي سرير
او نعش • واقتدى افتعل من القدوة يقول ان لها في الكاس
اشراقا فكان قرن الشمس يقتدي بها ونحو هذا قول ابن المعتز
اسقنيها حمراء تستخلف الشمس سناها على سواد الليالي • وقال ايضا
وراح من الشمس مخلوقة • بدت لك في قدح من نضار •
هواء ولكنه راكد • وماء ولكنه غير جار • وقال ابن الرومي

فكانها

فكانها وكان شاربها • قمر يقبل عارض الشمس •
قوله يفعلها الجار والمجرور متعلق باقتدى وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير
اقتدى بفعلها في الصحن والكاس وفي ذرورها في موضع نصب على الحال
من الشمس وهو متعلق بالاستقرار المحذوف والتقدير كان قرن الشمس
طالعة اقتدى بفعلها في الصحن والكاس واقتدى خبر كان في موضع الجملة رفع
نارعنها ازوع لا تسطو على • نديمه سورته اذا انتشى •
نارعنها جاذبت عليها والازوع الذي يروعك بجماله وتسطو تصول وسورته
حدته ونشاطه وانتشى سكر وهذا ماخوذ من قول حسان بن ثابت
لا اخدش الخدش بالجليس ولا • يخشى نديمي اذا انتشيت يدي • وقال اخر
اذا صدمتني الكاس ابدت محاسني • ولم يخش ندماني اذاي ولا بغلي •
ولست بفحاش عليه وان اسى • وما شكل من اذى نداماه من شكلي •
وقوله لا تسطو في موضع الصفة لازوع وجواب اذا دل عليه تسطو
والتقدير اذا انتشى لا تسطو على نديمه سورته •
كان نور الروض نظم لفظه • مرتجلا او منشدا وان شدا •
النور هنا النبت الابيض والزهر يكون ابيض قبل ان يصفر هذا قول ابن
الاعرابي وقال ان الزهر نور كل نبات من اي لون كان
والروض جمع روضة وهي الموضع الذي يستنقع فيه الماء والمرتجل الذي
يعمل الشيء من ذات نفسه قال ارتجل الخطبة والقصيدة اذا اتى بها
من غير ان يروي فيها حائنا والمنشد اسم الفاعل من انشد ينشد وشدا
غنى ويروى او ان شدا وهذا ماخوذ من قول بشار
وكان رقص حديثها • قطع الرياض كسين زهرا • وقال ايضا

[illegible]

وحدث كأنه قطع الروض • وفيه الحمراء والصفراء • وما احسن
قول المتنبي لابن العميد
قطف الرجال القول عند نباته • وقطفت انت القول لما نورا •
فهو المشيع بالمسامع ان مضى • وهو المضاعف حسنه ان كررا •
وقوله كان نور الروض نظم لفظه مرتجلا مرتجلا نصب على الحال من الهاء في لفظه
وقوله وان شدا ان شرطية وشدا في موضع جزم بالشرط وسدت الجملة
مسد الجزاء والتقدير وان شدا اشتبهت نور الروض نظم لفظه
من كل ما نال الفتى قد نلته • والمرء يبقى بعده حسن الثنا •
الفتى الشاب والمرء الرجل والثنا مقصور يستعمل في الخير والشر
والغالب على الثناء الممدود ان يستعمل في الخير ويكتب بالالف لانه من
ثنى يثنو واخذ القسم الاول من قول الشاعر لفظا ومعنى
ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية • ولخذ القسم الثاني من قول
اعشى همدان ويوما اهو اكل لا تنسه • ليس الثنا والذكر بالداثر •
وقال عمارة • فاثنوا علينا لا ابا لابيكم • بافعالنا ان الثناء هو الخلد •
وقال غيره • فاذا بلغتم ارضكم فحدثوا • ومن الحديث متالف وخلود •
وقال عبد الصمد بن المعذل
ارى الناس احدوثة • فكوني حديثا حسن •
فان امت فقد تناهت لذتي • وكل شي بلغ الحد انتهى •
تناهت بلغت النهاية وانتهى اي انتهى الى غايته والقسم الاول من هذا البيت
ماخوذ من قول الحطيئة
متى يات هذا الموت لم تبق حاجة • لنفسي الا قد قضيت قضاءها •

والثاني

والثاني ماخوذ من قول الشاعر
وكل شي وان طالت لجاجته • اذا انتهى فله لا بد اقصار •
وقال زهير لقد طالبتها ولكل شي • وان طالت لجاجته انتهاء •
وان اعش صاحبت دهري عالما • بما انطوى من صرفه وما انتشر •
انطوى استتر وصرفه نوائبه وتقلبه من حال الى حال وانتشر انكشف
وهذا اسطر الى قول الشاعر
لقد عجمتني الحوادث حاجيا • عرو وقارنت الدهر حتى تربت •
قوله صاحبت دهري عالما عالما حال من التاء في صاحبت
حاشى لما اشاؤه في الحجا • والحلم ان اتبع رواد الخنا •
اشاؤه اتقاه والسوء التقبيح وجاء في الحديث اذا اسرتم فاسروا واي
اتقوا والحجى العقل ويكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب
اهل الكوفة لان اوله مكسور والحلم ضد الجهل وهو التغافل
عن كل مكروه ولا يمنع الا عن مقدرة فان كان عن غير مقدرة فهو ذل
والرواد جمع رائد وهو الذي يتقدم امام القوم ليتخير لهم مرعى لا يترادونه
والخنا الفساد ويكتب بالالف لقولهم خنا يخنو وقد قالوا اخنى يخني
وهذا الاجلا لدقة وخني يخنو وهذا اسطر الى قول الشاعر وان كان اعم
واني لتنهاني خلائق اربع • عن الفحش فيها للكريم روادع •
حيا واسلام وشيب وعفة • وما المرء الا ما حيته الطبائع •
وقال الكميت في مسلمة بن عبد الملك
فيا بابي عن حلم ولا شهد الخنا • ولا استعذب العوراء يوما فقالها •
او ان ارى مخضعا لنكبة • او لابتهاج فرحا او مزدهى •

مختضعا متذللا والنكبة المصيبة التى تنكب الانسان اى تعدل به عن
جانب السلامة والاستقامة ش الله تعالى عن الصراط لناكبون
اى عادلون وانتهاج افتعال من البهجة وهى السرور ومزدهى مفتعل
من الزهو وهو الكبر واصله مزتهى فابدلت من التاء دالا لتوافق الراء
فى الجهر واخذ معنى البيت من قول متمم بن نويرة

ولست اذا ما الدهر احدث نكبة • ورزءا بزوار القرائب اخضعا •
ولا فرح ان كنت يوما بغبطة • ولا جزع ان ناب دهر فاوجعا •

ومنه قول مرداس بن حصين

ولا فرح بخير ان اتاه • ولا جزع من الحدثان لاع • وقوله وان
ارى مختضعا مختضع حال من الضمير الذى فى ارى وفرحا حال
ايضا وهو معطوف على مختضع وفصل بين حرف العطف والمعطوف
بالمجرور لان النية به التاخير لكونه معمولا لفرح والعامل فى المعمول
ش امرؤ القيس

انى بحبلك واصل حبلى • وبريش نبلك رائش نبلى • ففصل
بين رائش وبين الواو بالمجرور لما كانت النية به التاخير لكونه معمولا
لرائش وقد يفصل بين المعطوف وحرف العطف بالظرف وهو قبيح
وقد جا فى الشعر ق الشاعر

يوما تراها كشبه اردية العصب • ويوما اديمها نغلا • وقوله او
مزدهى معطوف على فرح • انتهى والله اعلم وافق الفراغ من هذا الشرح
صبح يوم السبت للثلثين ان بقيتا من جمادى الاخرة من سنة ثمان وستين
وتسعمائه من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام والحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة على الام المنسوخ منها

تم الشرح المبارك • حصلته لنفسه بخط احقر عباد الله الراجى عفوه ورضاه محمد بن محمد بن على العجمى الشرازى ... الان فى عدن عفى الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم سؤال اصلح الله السادة
العلما ونفع بهم المسلمين فيما حكاه الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتع
انه قال لم يزل عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث بتمامه سؤالنا
امدكم الله تع بيانا شافيا عن صاحب هذا المقام اما بكشف صريح او بامارة
تدل على شى من ذلك لا اخلا الله عنكم وعمر بكم البلاد واصلح بكم العباد
فاجاب سيدى الفقيه الاجل الصالح العارف بالله تع
الفقيه عمر بن محمد جعمان نفع الله به فقال اعلم ان القرب من الله تعالى على
ثلث مراتب احدها القرب بالذات وذلك مستحيل فى حق الله تعالى الثانيه
القرب بالصفات ومعناه التخلق بالاخلاق الربانيه كما ورد تخلقوا باخلاق
الله فيتخلق العبد بالاخلاق الربانيه كالعلم والحلم والرافة والرحمة ونحو
ذلك من الصفات الربانيه المرتبة الثالثة القرب بالافعال كالتحقق بالعبودية
والطاعات المشروعة فاذا لازم العبد الطاعات وادام القربات صار ذلك
هيئة راسخة فيه وانصقلت مراة قلبه وصار القلب كانه مراة مجلوة فحينئذ
يتجلى فيه السر الربانى ويشرق فيه النور الالهى ويسرى فى جميع بدنه سريان الغذا
فى الجسد بل اعظم وحينئذ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ويعلمون ان ذلك
ليس عين الحق تعالى وانما هو اثر فيه وتكوين خاص بهذا الولى المقرب واليه
الاشارة بقوله تعالى كنت سمعه الذى يسمع به فتخير بالكونين ولم يقل وانا سمعه
والى هذه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا حتى
ذكر الشعر والبشر واللحم والدم فقوله تعالى كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر
وذكر الاعضا الذى ذكرها ليس ذلك على سبيل الحصر بل النور سار فى جميع البدن

وفى سمعى نورا

وانما خصت هذه الاعضاء لشرفها وهذا المقام مقام الولي المقرب واما يصح
لعبد قد جاوز المقامات كلها وتحقق في القرب واليه الاشارة بقوله تع لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل وقوله تع حتى احبه اي حتى احققه في عين محبوباتي من الذكر والقرب
الربانيه والمعارف الالهيه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اي فانيا بسر
محبوباتي في سمعه وبصره وسائر الاعضاء الشريفة بل في جميع بدنه كما حققناه كذا قبل
فقد كشفنا لك ذلك بحمد الله تعالى كشفا لا تجده مسطورا وجمع من تكلم على هذا
الحديث حاموا ذلك ولم يردوا فاعلم ذلك واعلم انه صلى الله عليه وسلم افصح الخلق واقدرهم
على البيان فلولا دقة المقام وغموضه عن الافهام واستقصاؤه على العبارة
لما نطق صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ المتشابه الموهم عند غير العارفين ولكن كل علم موكول
الى اهله ومن طلبه من غير اهله فقد ضل عن سواء السبيل والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم والحمد لله رب العالمين

قبائل العجم

١ الفرس ٢ اليونان ٣ الروم ٤ الخزر ٥ الصقالبة ٦ الروس ٧ البرجان

٨ البربر ٩ الترك ١٠ التركمان ١١ الديلم ١٢ الكرد ١٣ الافرنجة

١٤ القوط ١٥ القبط ١٦ البجه ١٧ الزنج ١٨ النوبة ١٩ الحبشة ٢٠ الايغيرنك

٢١ السند ٢٢ الهند ٢٣ الصين ٢٤ التتر ٢٥ الارمن وهم سوا الروم والافرنج

٢٦ اللان ٢٧ الخطا انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعز بيت قالته العرب قول جرير
ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
واخزى بيت قالته العرب قول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
وقيل قول حسان
وتبقى بكرتي اذ يردوا وجوههم حمر الحب لو انا ومحمد
وامدح بيت قالته العرب قول جرير
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
واهجى بيت قالته العرب قول الطرماح
تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت
وقال بعضهم قول جرير لتغلب
والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا
وقيل قوله
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ويقال قول الاخطل
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار
واحكم بيت قالته العرب قول طرفة
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وقيل قول الاخر
وان امرا امسى واصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد
واشجع بيت قالته العرب قول الشاعر
امر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها
واول بيت قالته

العرب قول • قالت هريرة لما جئت زائرها • ويلي عليك وويلي منك يا رجل •

واصدق بيت قالته العرب قول لبيد

• الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل •

واكذب بيت قالته العرب قول •

• تظل تحفر عنه ان ضربت به • بعد الذراعين والساقين والهادي •

وانصف بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت لابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

• اتهجوه ولست له بند • فشركما لخيركما الفداء •

واورع بيت قالته العرب قول ابي ذويب الهذلي

• والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع •

~~واشعر بيت قالته العرب~~ قول زهير

• وان اشعر ~~بيت انت قائله~~ • ~~بيت يقال~~ اذا انشدته صدقا •

واسير نصف قالته العرب قول ابي ذويب الهذلي • والدهر ليس بمعتب من يجزع •

واحمق بيت قالته العرب قول ابي محجن

• اذا مت فادفني الى جنب كرمة • تروي عظامي في الممات عروقها •

ولا تدفنني في الفلاة فانني • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها •

والعبد والمنعم عليه ... والمنعم والمعتق والناصر والمحب والجار وابن العم والحليف والعقب والصهر ... معنى ...

مواضع لا اثنا عشر موضعا تكون نهيا وخبرا وعطفا وتبرئة ودعا وجوابا للقسم وردا في الجواب وتوكيدا للجحد ومع واو النسق وصلة وبمعنى ليس وبمعنى غير وبمعنى لم

للامام [illegible] السبع رحمه الله تعالى في المنجيات حرز وسبق التي قد فصلت تجي المجد من دخان
واقعة وما سبع التي عشرها والملك فاحفظها تنفع الشافعيه ولد ايضا قد ذكر الله تعالى في المهلكات السبع
المهلكات السبع قل من مل ثم البروج وطارق هي قاطعة ثم الضحى والشرح مع قدير لايلاف باهلاك
[illegible] مساعده ٥ وله ايضا في المنقذات السبع . والمنقذات السبع سورة كوثر منها كتب بعدها متتابعه ٥ [illegible]

للسراج الوراق

كل ذي المكارم سنه ما لوقه • معروفة الانساب والاسباب •
فابعث لعبدك بالكتاب فلم يزل • تقواك تشفع سنته بكتاب •

للشيخ جمال الدين بن نباتة يعزي الملك المؤيد صاحب حماه ويهنيه ولده الافضل بالسلطنة بعد ابيه ٥ وهذا مما يحتج الذي يودي اليه اجتهاد ذوقي ان هذه القصيدة من العجائب في هذا النوع واولها

هناء محى ذاك العزا المتقدما • فما عبس المحزون حتى تبسما •
ثغور ابتسام في ثغور مدامع • شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما •
ترد مجاري الدمع والبشر واضح • كوابل غيث في ضحى الشمس قد هما •
سقى الغيث عنا تربة الملك الذي • عهدنا به الدنيا وعزته الحمى •
مليكان هذا قد هوى لضريحه • برغمي وهذا للاسرة قدما •
ودوحة اصل سادوى كافات • ففصن ذوى منها واخر قد نما •
فقد بالاعناق البرية مالكا • وتمنا لانواع الجميل متمما •
لان دبا دا الملك غاب اذا انقضى • به ضيغم انشاله الدهر ضيغما •
كان عماد الدين غير معوض • وقد قت يا زاكي الانام واكرما •
فان يك من ايوب نجم قد انقضى • فقد اطلعت اوصافك الغر انجما •
فان تك اوقات المؤيد قد خلت • فقد جددت علياك وقفا ومو تمما •
هو الغيث ولى بالهنا مشيعا • وابقاك بحرا بالمواهب مفعما • وكانت وفاة
الملك المؤيد في شهر المحرم سنة [illegible] ولم يخرج عما نحن فيه ٥
بك انبسطت فينا التهاني وانشات • ربيع الهنا حتى نسينا المحرما • والجمع بين
التعزيه والتهنيه في نوع الافتنان اصعب مسلكا والجمع بين التشبيب والحماسه لسلاسة النثار مما قصد سهام ذلك ع

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نقل من املا الفقيه السيد العالم شفا الدين الكبت كعيد بن عبد الاكبر بن عبد الرحمن الشعبي رضي الله عنه
لفظه باب كتاب في رسوم الالقاب الممدوحة من اسما الناس من القبايل والفضلا
والمشايخ والكبرا على اسماء كثيرين من اهل هذا الوقت المتاخر والزمان المتقدم والعصر الاول
من لدن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ان جابه العرب على اسما كثيرة من الكنا الممدوحة
ثم الحاجة داعية الى ذكر شي مما جرت في العادة في هذا العصر الاخير وان كان كثيرا مما يحرف ويصحف فيه
فان في هذه اشيا وكتبا كثيرة واختلاف كثيرة في ذلك ٥ محمد جمال الدين وبدر الدين ٥ احمد شهاب الدين وصفي الدين
ونجم الدين ٥ ابو بكر فخر الدين ورضي الدين ٥ عمر شجاع الدين وتقي الدين ٥ عثمان عفيف الدين وفخر الدين
ورشيد الدين ٥ علي شمس الدين ونور الدين وموفق الدين ٥ سعيد سعد الدين ٥ سعيد شجاع الدين وعفيف الدين
عبد الرحمن وجيه الدين وعفيف الدين ٥ عبد الرحيم حسام الدين ٥ يوسف وعباس شمس الدين ونجم الدين
وشرف الدين ٥ ابو القسم شرف الدين ونجم الدين ٥ حسن بدر الدين ٥ ابرهيم صارم الدين وبرهان الدين
عبد الله عفيف الدين ٥ سليمان علم الدين وشرف الدين ونفيس الدين ٥ منصور تقي الدين وناصر الدين ٥ عيسى
جمال الدين وحسام الدين ٥ جعفر شرف الدين ٥ يونس ويعقوب شفا الدين ونفيس الدين ٥ هشام
نفيس الدين ٥ عبد الوهاب عفيف الدين وحسام الدين وتاج الدين وموفق الدين وشجاع الدين ٥
وزين العابدين ٥ غلاب شجاع الدين ٥ مسعود عفيف الدين ٥ دريب كهف الدين وشجاع الدين ٥ عمران صفي الدين
علوان شجاع الدين وشرف الدين ٥ اسمعيل شرف الدين ٥ اسحق عضد الدين ٥ حمزة علم الدين وشجاع الدين ٥ داود
حسام الدين وعز الدين ٥ موسى شفا الدين وولي الدين وكمال الدين ٥ يوسف نجم الدين ٥ ادريس علم الدين يحيى عماد الدين
عبد الرزاق تقي الدين ٥ عبد العزيز تقي الدين وعفيف الدين ٥ جابر ووهيب حسام الدين ٥ حاتم شجاع الدين ٥ عباس
شفا الدين وشجاع الدين ٥ الفضيل علم الدين ٥ عبد العليم عفيف الدين وشجاع الدين ٥ مطهر كمال الدين ٥ حميد شهاب الدين
ايوب زين الدين ٥ يزيد علم الدين ٥ عبد الولي حسام الدين ٥ سعدان ومسيح نفيس الدين وحسام الدين
ابو بكر نجلال ومبارك وهشام وعبد الملك وعبد الجبار وعبد الودود وعبد الغني وعبد الرحيم
حسام الدين ومهدي والهادي والمهدي نور الدين وموفق الدين ٥ محمود تاج الدين وشرف الدين ٥ سالم
عماد الدين وجمال الدين ٥ قاسم شرف الدين ٥ سليم نظام الدين ٥ وعارب وخليل نور الدين وشجاع الدين
وراجح حسام الدين ٥ وهمام شمس الدين ٥ مفضل عفيف الدين وعز الدين انتهى ما وجدته بحروفه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ي ل ي ت الـ ا كرمت
الـ ت اح د اا ل
م اك ر ب الـ ن و ر ن و شرع خط ل ا
ب م ت مر و ش ش ا و ا و ا م و ع و ع اص ن
ق ف ل م ر ي ك م ر ن م ر ل ل م ر ا م ر ن ك ب ن
ع ص ص ا ب ى م ر ع م ر ه ت ع ل و ك ب ر ف
ن و د ل م ر ن ا د ى ط ف ج د س ر ى ا ه ا خ ى
ا د ن ل لا ج ر و ل ى ا د ل ى ا غ ر ن ذ ل ى ق
ر ك ح ه ا ج ك ف و ص ا ق ا ع ى ى ا ق ر ص
ا د ا لا ع ا م ر ف ب ب د ا ب ع ل ر ن ا ل د
م ا ج ذ ظ م ر ى ف ك و ب ى ن ى ه ف ل ب ذ ك
ظ ب ا ى و ر ه ى م ر ر ى ب ا ذ ص ر د م ر ى ا
ل ف ف ا م ر ر ذ ه ض ا ل و ل ض ا د ى م ر ف ل
ر ى ل اا ا ل اا م ر اا ى ا ض اا
ت ن ه ا ل ن ف ا ع ف ع ل ا ن ل ن م ر ل ع
ر ا ل ا م ر س ث ل ع ن ص ى س م ر ا ن م ر م ر ل
م ر ن ل ر ق م ر ا ل م ر ب ف و ن م ر ط ت ث ذ ى
ل ع ك ف م ر د ت ى ف ن ن ا ل م ر ا غ ف ى ا
ه ا م ر ى د ر ع ا د ا ع م ر ن ت ل ا ى ث ح
ن م ر ف ض د ر ك م ر م ر ن ف ى ج ا ز ل ن ى ل ذ و
ب ا ب ر ع ك ه ن ل ح ع ل ل ت ل ف ر ه ن ع ه ظ
ط ظ ل ر ة ه ا ش ى ه ه و ف ت ه ل ه ا ن ي ف

ه م م د ف ب ع ی ر ا ف ا ن و د ا ا و ا ر
و ع ن ا ا م ا ی ف ی ی ل ا ا ا ن ل ا ل ا
ج و ج م ش ل ا ی ک ا ر ب خ ع ن ه نف ل ل ن
ق ا ا ا ک ی ف ه ص ی ا ی م ت د م ه خ ه د
ا ق ج ت ر س ل و ع ب ل ط ا ف ا ن خ ی و م
ت ص ه ر ا ر ی ث ا ر ه ن ی ت ی ع ه ی ر ا ث
ر د ن و ل ا ل و ل و ا ج ر ق ر ف ر م ل ی
ا س ل ل م ه م ف ل م ح ا ل ص و ص ی ر ف ن ل ا
ه و ث و ک ل ل ن ا ل غ ل م د ن ی ک و ه ق
ع ا ه ا و ب ا ت د و ع ی ه م ه ق ب ن ا م ا
ن ه ا خ ا ع ث د و ل م ب ذ ن ا ل ق ب ه ا ص
د و ب ل ج س ض ر ض س ی ی ا ا ک ا ص ا ب ق د
ک ه ا ص س ر ج ک ح و ه ب ا ل س ث ل ل ا ذ ا
م ذ ل ی ن ب ر ه ا د ل م ل ق ا ل ا ل س ل
م ا ع ا ب غ و ق ل ه ا ی ف و ص ل ه خ ا خ
ث ل ب ف ا ض ح ط س ا ف ه ص ه ن د ع م ی ه ی
ج ا ض ن ه ز و ب و ک ا د و ک ه م ش ر ف ر
ص ی م ی ن ج ا ل ل ا ن ل ق م ن ف ا ث ا ع ا
ل ث ن ع ف ض م ا ث ر ج ل ح ر ط ا ع ث ل ث
ا م ع م ی ل ل س و خ ج ل ک ن ج و ف ل ق ا م
ا و ر ل غ ا ا ل ع ذ ل ی م ث ل ل ص ا د ل ب
ط ل ن م ی م ا ل ب ا ل ا ل ع ا ذ ا ج ا ث

ا ا ل خ ل ل ق ج ن د ث ع ا ل د ا ع
ب س ی ص ا ب ظ ه ا ل ل ل ج ا د م ب ل ل ا ل ر ص ی ه
اسهب حروف لاعداد

مثال السر اذا فصل بعد اسقاط ١ ٢ ٣ من اعداد حروف السائل
واسم امه ومقصوده واحد فيجتمع من حروف اول السطور
المسطرة فيبرح عن حرف بجمعها ابيت واحد وهو هذا
ادرك الرشد في امر تروم حصوله وحققانزله عنكم متحصلا
فهلم جرا على هذه الكيفية والذي ظهر لنا هنا ومن تصل قوته الى
زيادة من المعاني الدقيقة غير هذا فليتصرف بمعرفته وقوة
علمه ما نوالدين وتناسلت ابنا التعليم وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
افهام الرجال
جميع العلم في القران لكن تقاصر عنه افهام الرجال

... وسبعة قريبة من البصرة ... فيها ساحل البحر ... باليمامة وشاميها ...
... جرى ...
... وجنوبيها متصل ببلاد عمان وهي جهة المشرق ... اهلها من عبد القيس من اهل اليمن ... على الكلام في ...
... وذلك انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فلم يسجد لله الا في ثلاثة مساجد مسجد مكة ومسجد المدينة ...
... عبد القيس بالبحرين من قرية يقال لها جواثا ٥ تفقيه

قال الحافظ الجلال السيوطي في تاريخ الخلفا فايدة رايت بخط الحافظ الذهبي من كان فرد زمانه في فن
ابو بكر الصديق رضي الله عنه في النسب عمر ابن الخطاب في القوة في امر الله عثمان ابن عفان في الحيا علي في ال
ابي ابن كعب في القراة زيد ابن ثابت في الفرايض ابو عبيدة ابن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو
ذر في صدق اللهجة خالد ابن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير وهب ابن منبه في القصص ابن سيرين
في التعبير نافع في القراة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القران
في العروض فضيل ابن عياض في العبادة سيبويه في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد
في الغريب علي ابن المديني في العلل يحيى ابن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد ابن حنبل في السنة ال
في الحديث الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام
... في الطب ابو معشر في النجوم ابرهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج الاصبهاني في
... القسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في الكذب الحريري في مقاماته ابن ...
... البغدادي في سرعة القراة علي ابن هلال في الخط عطا السلمي في الخوف القاضي الفاضل في الانشا
... اشعب في الطمع معبد في الغنا ابن سينا في الفلسفة ٥ انتهى وتمم مثل هذا او زياده عليه
في كشكول العاملي فاجتنبه

من شعر سيدي العلامة علي احمد محمد سحنة رحمه الله تعالى قاله وهو في قصر صنعا آنه الطلع البدري سي مدح
خير البرية

تسلب العقول بسحر طرف ادعج ومبسم مثل الاقاح مفلج غصن اشار بلحظة فاجابه قلبي بتلبية الغرام المزعج
متلفتا عن جيد ظبي شارد تعلو المسابل من نفيس الزبرج والقرط يلعب فيه لعب شاطر في النحر قالت للتتابع ج
ابدت لنا عين الغزالة غزلها لكن على منوالها لم ينسج واراه غار من العو فلم يزل بالعقد يضربها ولم يتحرج
وحديثه في الحسن وهو معلق بالنص صح عن العزيز مدرج بالموجب للمسلب ما لك موجب
افديك من متلطف في اخذها والى انتهاب الروح من متدرج يلهيك بالصوت الرخيم عناده
ما للهوى وعليه لم يتحرج ما قوم قد فتن المسابح كلها لا تعجبوا من طول صمت لدى مليح
يتقبل الخواص ولا سوى سعايها ما دام يذهب في السلو ويجي فتسالت منه زيارة تشفي الجوا
فاجاب ما باب الوصال بمرتج لولا الحلى وما يفوح من الشذا فان المحب بالرقوم ويرتجي
لكن تتم مع الوصال غنائم الا وصال مثل العاتق المتارج ولذا بهذا اشمت قائح بها
فهديته من زهرها وعبير بهرج يهدي بذا هذا السلام لحبه نحيي بها من لا نحي منا حجج
واذ بدا لكم ذكرنا فاجعل بيننا عن التفريح ذا الهوج واذا اردت الوكر فرسولها
مثل النسيم وبارق متبلج اياك من طمع للنفاق الشمس في كبد السماء ادنى من المتبرج